

شرح كافية ابن الحاجب
مصنوع الغريب

المعروف بـ

حاشية السيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَصْبَحُ الرَّاغِبِ

شَرْحُ كَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ

الْمَعْرُوفُ بِ

حَاشِيَةِ السَّيِّدِ

تَالِيفُ السَّيِّدِ الْعَلَامَةِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيزِ الدِّينِ الْمُفْتَىِ (الْكَبِيرِ)

ت (٩٧٢) هـ

المُبَارَكَةُ

مَكَتبَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ (ع)

صف وتحقيق وآخر: ا



اليمن - صعدة - ت (٥٣١٥٨٠) سيار (٧١٣٨٤٢٩٨٩)

الطبعة الأولى

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م

جميع الحقوق محفوظة لكتبة أهل البيت (ع)

[المبنيات]

(المبني^(١) ما ناسب مبني الأصل) وهو الفعل الماضي، و فعل الأمر، والحرف^(٣) ، فما ناسبه أي: ما شابهه كما يأتي، أو شابه الذي يشابهه كالمنادي^(٤) المضموم المشبه بكاف الخطاب، وجار وفاسق وحذام أشباهت اسم الفعل^(٥) ، وكل ذلك مبني، ويدخل في المناسبة؛ إذ هي أعم من المشابهة؛ ولذلك لم يقل: ما شابهه؛ لثلا يخرج مشابه المشابه كما ذكرنا، فيبني ما ناسب المبني لوجود علة البناء فيه، وهي المناسبة^{(أو^(٦))} لم يوجد في الاسم علة توجب بناءه، بل عدم فيه سبب الإعراب، وذلك حيث^(٧) **(وقع غير مركب)** كأسماء الأعداد والتعدد^(٨) وحروف الهجاء؛ إذ موجب الإعراب هو التركيب كما تقدم. فَيُبْنِيَ هذا لذلك، فحيثئذ للبناء طريقان هذه والأولى كما يُبَيَّنَ.

- (١)- ولما كان المبني مقابلاً للمعverb واعتبر في المعرب أمران: التركيب، وعدم المشابهة لمبني الأصل - كان المبني ما انتفى فيه مجموع الأمرين: إما بانتفائهما معاً، أو انتفاء أحدهما فقط، فكلمة أو ها هنا لمنع الخلط. (جامي)
- (٢)- وهذا الحد لا يصح إلا من يعرف ماهية المبني على الإطلاق، ولا يعرف الاسم المبني؛ إذ لو لم يعرفها لكان تعرضاً للمبني بالمعنى؛ لأنه ذكر في حد المبني لفظ المبني. (جامي).
- (٣)- وإنما جعلت هذه مبنيات الأصول دون غيرها لأن الإعراب لا يدخلها لا لفظاً، ولا تقديرأ، ولا مخالفاً بخلاف غيرها. غاية.
- (٤)- وإنما بني المنادي المضموم لمشابهته الكاف في أدعيوك شابه الكاف في اسم الإشارة، وهو ذلك الرجل. «رصاص».
- (٥)- وهو نزال، ونزل أشبه فعل الأمر وهو انزل.
- (٦)- وليست «أو» هذه التي يفسد بها الحد؛ لأن المراد بها ها هنا ما كان على أحد هذين الوضعين، وإنما يفسد بها الحد إذا كان المراد بها الشك. (شرح ابن الحاجب).
- (٧)- في (ب): بأن.
- (٨)- كأسماء الأعداد نحو: اثنان ثلاثة.. إلخ. ومثال التعدد: زيد عمرو بكر. تمت منا حل.

(وحكمه^(١)) أي: حكم المبني **(أن لا يختلف آخره باختلاف العوامل)**، بل على و蒂ة واحدة في حالة الرفع نحو: « جاءني هؤلاء »، والنصب نحو: «رأيت هؤلاء »، والجر نحو: « مررت بهؤلاء » فاللفظ على صفة واحدة، والرفع والنصب والجر مقدرات على محله بخلاف المعرب فيختلف آخره كما تقدم.

(والألقاب^(٢)) أي: ألقاب حركات البناء **(ضم)** في شيء منه سين، **(فتح)** في شيء منه سين، **(وكسر)** في شيء منه سين أيضاً، **(وقف)** في شيء منه سين وهو الأصل في المبنيات، وما بني على حركة فلعلة غالباً^(٣)، وهذا عرف البصريين^(٤) الفرق بين حركة الإعراب والبناء، فيسمون حركات البناء ألقاباً

(١)- قيل: الأولى أن يرجع الضمير من قوله: «وحكمه» إلى القسم الأول من المبني، وهو أن يكون بناء للمناسبة؛ لثلا يلزم أن يكون الاسم الذي سبب بناء عدم التركيب مبنياً بعد التركيب مع أنه معرب، وفيه بحث؛ لأن المصنف لم يدع الدائمة، بل معنى كلامه أن لا يختلف آخره ما دام فقد فيه سبب الإعراب لا دائماً. فتأمل. ثم والله أعلم وأحكام.

(٢)- أي: ألقاب حركاته، فتسامح الشيخ بقوله: وألقابه فأضاف الألقاب إلى المبني وإن كانت للحركات؛ لأن الشيء يضاف إلى الشيء بأدنى ملابسة، فلما كانت الألقاب لحركاته أضافها إليه تحوازاً. رضي. وقوله: وألقابه وإنما قال: وألقابه في البناء وفي الإعراب وأنواعه لأن أنواع الإعراب مختلفة بالحقيقة لدلالة كل واحد منها على معنى، بخلاف ألقاب البناء؛ فإنه ليس منها المراد الألفاظ. (متوسط).

(٣)- احترازاً من البناء في نحو: يا غلامي؛ فإن الأصل فيه الفتح عند النهاية، والسكون عارض على ما تقدم؛ لأنه اسم على حرف واحد فقوي بالفتحة.

(٤)- قوله: وهذا عرف البصريين كلام البصريين أولى؛ لأنه لما فرق بين المبني والمعرب احتاج في ذلك إلى الفرق بين حركة البناء وحركة الإعراب. وخصص المبني بالألفاظ اللغوية؛ لأنه باق على أصل اللغة، ولما اصطلاح على الإعراب في الأسماء وجب أن يؤتى بإعراب مصطلح، وقد تقدم. (إسماعيل).

(*)- وبين الضم والرفع عموم وخصوص، أما كون الرفع أعم من الضم فلو قوعه على الضم والواو والألف، وأما كونه أخص فلأن الرفع عامة للعمة، وقد لا يكون كما في « حيث » وكذلك الكلام في الجر. (نجم الدين).

ضمًّاً وفتحًاً وكسرًاً، ويسمون حركات الإعراب أنواعًا رفعًاً ونصبًاً وجراً، وأما الكوفيون فلا يُفَرِّقون في التسمية بين الأمرين^(١).

(وهي) أي: المبنيات من الأسماء المناسبة لمبنيات الأصول كما يأتي، وجملة علل البناء في الاسم ست، خمس موجبات للبناء، وواحدة مجوزة له، الأولى: **(المضمرات)** هذا شروع في تعداد المبنيات، فالنوع الأول: المضمرات، وهي: ثلاثة: متكلم نحو: «أنا وضربيتُ»، ومخاطب نحو: «أنت وضربتَ»، وغائب نحو: «هو وضرب»، والمهماات والغايات^(٢) أشبهت الحروف؛ لاحتياجها إلى غيرها.

[الثانية]: مشابهة ما شابه الحرف كالمنادى المفرد المعرفة، فإنه أشبه المضممر المشبه للحرف.

[الثالثة]: تتضمن الحرف كأسماء الاستفهام؛ لتضمينها همزة الاستفهام، وأسماء الشرط؛ لتضمينها «إن» الشرطية، وأمس وآل ونحوهما؛ لتضمينها لام التعريف.

[الرابعة]: وقوع الاسم موقع الفعل، وتتضمن معناه كأسماء الأفعال.
[الخامسة]: أن يشابه ما وقع موقع الفعل كفساق وفجار وقطام.

[السادسة]: وهي المجوزة للبناء: الإضافة إلى غير المتمكن نحو: إضافة الظرف إلى الجملة، أو إلى إذ نحو قوله تعالى: «هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ»^(٣) [الرسالات]، و«هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ»^(٤) [المائدة: ١١٩]، و«يَوْمٌ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ»^(٥) [المائدة: ١٠٩]، و«يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ نَفْسُكُ»^(٦) [الأنفال: ١٩]، ويومئذ، وحيثئذ،

(١)- بل يطلقون كل واحدة من العبارتين على الأخرى، فالرفع كالضم، والنصب كالفتح، والجر كالكسر. (رصاص).

(٢)- في (ج): زيادة: كـ«قبل وبعد»، والجملة ابتداء من قوله: والمهماات إلى آخرها غير موجودة في (أ).

واسعة إذ، وإضافة مثل وغير إلى ما و«أن» وأنّ^(١).

(و) النوع الثاني: المبهمات، وهي نوعان: الأول: **(أسماء الإشارة)** وهي: هذا، وهو لاء، ونحوه وستأتي. (و) الثاني: **(الوصولات)** نحو: الذي، وما، ومن، وستأتي، **(أسماء الأفعال)** نحو: رُوَيْدٌ، وهيهات، وستأتي، **(الأصوات)** نحو: غاق، ونخ، وستأتي، **(والركبات)** نحو: «أحد عشر» و«شَدَرَ مَدَرَ» وستأتي **(والكنيات)** نحو: «كذا وكيت وذيت» وستأتي. **(وي بعض)**^(٢) **الظروف** نحو: قبل وبعد والجهات الست إذا قطعت عن الإضافة، وسيأتي، ونذكر علة بناء كل واحد منها في بابه إن شاء الله.

(المضمير)^(٣) هذا أول النشر، والإضمار في اللغة: هو الإخفاء قال الطِّرِمَاح

يصف ثور الوحش:

١٩٧- يبدو وتضمره البلاد كأنه سيف على علم يسل ويعمد^(٤)

(١)- ما بين المعقوفين زيادة من (ب، ج) وهي غير موجودة في: (أ، د)، والكلام في تعداد المبتدئات فليتأمل والله أعلم.

(٢)- وإنما قال: وبعض الظروف لأن جميعها ليست مبنية، بل بعضها. (جامي).

(٣)- قوله: «المضمير» إنما بنيت المضمرات لأن وضع بعض منها بالأصلالة وضع الحرف نحو: «ضربت وضربك» وأجريت بقية المضمرات مجرها؛ لأنها منها، وإنما لا حتياجها في وضعها إلى ما يبين به من قرينة التكلم والخطاب، وتقدم الذكر في الغائب فأشبها الحروف. وإنما قال: بالأصلالة ليخرج نحو: «يَدِ وَدِم». (سعيدي).

(*)- أعلم أن المقصود من وضع المضمرات رفع الالتباس فإن «أنا وأنت» لا يصلحان إلا لمعينين. وكذا ضمير الغائب نص في أن المراد هو المذكور بعينه نحو: «جاءني زيد وإياه ضربت»، وفي المتصل يحصل مع رفع الالتباس الاختصار. وليس كذلك الأسماء الظاهرة، فإنه لو سمي المتكلم والمخاطب بعلميتهما نحو: «زيداً وعمراً ونحوهما» فربما التبس، ولو كرر لفظ المذكور مكان ضمير الغائب توهم أنه غير الأول. (نجم الدين).

(٤)- البيت للطِّرِمَاح بن حكيم بن الحكم من طيء، وهو من بحر الواffer، ويروى «على شرف» بدل =

وحقيقته في الاصطلاح: **(ما وضع لتكلم أو مخاطب أو غائب)** ولا بد في ضمير الغائب من أن يكون قد **(تقدّم ذكره)** أي: ذكر الذي يعود إليه هذا الضمير **(اللفظاً^(١))** نحو: «زيد ضربته» و«ضرب زيد غلامه» التقديم الحقيقي، أو تقديرًا نحو: «ضرب غلامه زيدًا» و«غلامه ضرب زيدًا» و«ضرب غلام أخيه^(٢) زيدًا» و«غلام أخيه ضرب^(٣) زيدًا» و«وما أراد أخذ زيدًا» و«وضرب جارية يحبها زيد»، وفي التنزيل: **﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾** [طه، في

«على علم».

اللتفتة: (يبدو) بمعنى يظهر. (تضمره البلاد) تخفية. (العلم) الجبل.

الإعراب: (يبدو) فعل مضارع مرفوع لتجراه عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. (وتضمره) الواو عاطفة، وتضمر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. (البلاد) فاعل مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. (كأنه) كأن: حرف تشبيه ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها. (سيف) خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (على علم) جار ومحرر متعلق بمحذف صفة لسيف. (يسل) فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة يسل ونائبه في محل رفع صفة ثانية لسيف، أو في محل نصب حال، ويغمد: الواو عاطفة، (ويغمد) معطوف على يسل، وهو فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الشاهد فيه: قوله: (وتضمره البلاد) حيث استعمل كلمة تضمره بمعنى تخفية، فالشاهد هنا لغوي.

(١)- المراد بالتقدير اللفظي: أن يذكر المفسر قبل الضمير ذكراً صريحاً، سواء كان من حيث المعنى: أيضاً متقدماً نحو: «ضرب زيد غلامه»؛ لأن الفاعل من حيث المعنى: متقدم على المفعول، أو كان من حيث المعنى: متأخراً كقوله تعالى: **﴿وَإِذَا ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾** [البقرة: ١٢٤]؛ لأن المفعول من حيث المعنى: متأخر عن الفاعل. (نجم الدين).

(٢)- فيما تقدم على الفاعل مضارف إلى المضاف إلى ضميره.

(٣)- فيما تقدم على الفعل والفاعل مضارف إلى المضاف إلى ضميره.

المتقدم تقديرأً، (أو) تقدم ذكر الذي يعود إليه ضمير الغائب (معنى) وذلك حيث يتقدم على الضمير لفظ يدل عليه نحو: ﴿اعدُلوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [المائدة:٨]، أي: العدل هو أقرب للتقوى؛ إذ يفهم المصدر من الفعل وهو اعدلوا، أو يكون سياق الكلام مستلزمًا لمفسر الضمير بحيث يؤخذ من سياق الكلام نحو: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَة﴾^(١) [النساء:١١]، وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً﴾ أي: الوارثات، وقوله تعالى: ﴿وَلَاَبَوَيْهِ﴾ فإنه يرجع إلى الموروث الذي دل عليه ذكر الميراث، (أو) تقدم ذكر الذي يعود إليه ضمير الغائب (حكم) كما في ضمير الشأن نحو: قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] أي: قل الشأن العظيم هو الله أحد، وكالضمير الذي في نعم وبشّر ورب نحو: «نعم رجلاً زيد» و«بئست امرأة هند»^(٢) و«رُبَّهُ رَجُلًا»، وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى. (وهو)^(٣) أي: المضمر ينقسم إلى قسمين: (متصل) بغيره مستكناً أو بارزاً (ومنفصل) عن غيره (فالمنفصل المستقل بنفسه) نحو: «أنا وأنت وهو» فلا يحتاج إلى كلمة أخرى قبله يكون كالterminated لها، فالمستترة كلها متصلة وبعض البارزة (والمتصل غير المستقل)^(٤) فيتصل بعامله ويكون كالterminated له نحو:

(١)- هذا فيمن قرأ بالنصب، وأما من قرأ بالرفع فواحدة فاعله، وكان تامة، ولا خبر.

(٢)- على جعل المخصوص خبراً مبتدأ مذوف.

(٣)- اعلم أن أول ما يبدأ بوضعه من الأنواع الستة ضمير المرفوع المتصل؛ لأن المرفوع مقدم على غيره، والمتصل مقدم على المنفصل؛ لأنه أخص، فتقول: إنما ضمروا التاء في المتكلم لمناسبة الضمة لحركة الفاعل، وخصوصاً المتكلم بها؛ لأن القياس وضع المتكلم، ثم المخاطب، ثم الغائب، وفتحوا المخاطب فرقاً بين المتكلم وبينه وتحفيفاً، وكسروا المخاطبة فرقاً، ولم يعكسوا الأمر بكسرها للمخاطب وفتحها للمخاطبة؛ لأن رعاية المصلحتين في المذكر المقدم على المؤثر أولى. (نجم الدين).

(٤)- في بعض نسخ المتن المطبوعة زيادة: بنفسه.

«ضرَبْتُ، وَضَرَبْتَ، وَزَيْدٌ ضَرَبَ». (**وهو**) أي: الضمير من أصله (**مرفوع** **ومنصوب وجور**^(١)) محالاً لا لفظاً (**فالمرفع متصل**) وهو الأصل (**ومنفصل**) لعذر يأتي (**والمنصوب متصل**) وهو الأصل (**ومنفصل**) لعذر كما يجيء فهذه أربعة أقسام (**والجرور متصل**^(٢) **لا غير**) ولا يتأنى فيه منفصل، وذلك؛ لوقوع المرفع بعامل معنوي^(٣)، ونحوه **المنصوب** مقدماً ونحوه **فاستغنى**^(٤) عن اتصالها بها قبلهما، وامتناع تأخر الجار وحذفه، فلذلك لم يكن **الجرور إلا متصلة فقط** (**فذلك**) جميعه (**خمسة أنواع: الأول**): وهو المرفع **المتصل (ضرَبْتُ)** للفرد المتكلم مذكراً ومؤنثاً (**وضَرَبَنا**) للمثنى والمجموع منها، وفيه لفظان لستة معان كما ترى للاشتراك في المثنى والمجموع والفرد (**وضَرَبْتُ وَضَرَبَنا**) للمفعول المتكلم مقام الفاعل وفيه لفظان لستة معان كما في السابق، وتقول في **المخاطب**^(٥) المذكر: ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَ، وفي المؤنث: ضَرَبَتِ وَضَرَبَتِ، وفي مثناهما: ضَرَبْتَما وَضَرَبْتُما، وفي **مجموع المذكر**: ضَرَبْتُمْ وَضَرَبَتُمْ، وفي **المؤنث**: ضَرَبْتُنَّ وَضَرَبَتُنَّ، فهذه عشرة ألفاظ لاثني عشر معنى، وتقول في الغائب: «**زَيْدٌ ضَرَبَ وَضَرَبَ**»، و«**وَهَنْدٌ ضَرَبَتْ وَضَرَبَتْ**» و«**الزَّيْدَانُ**

(١)- هذه ثلاثة أنواع تضريرها في اثنين مذكر ومؤنث تكون ستة، ثم في ثلاثة مفرد ومثنى ومجموع تكون ثمانية عشر، ثم في اثنين متصل ومنفصل تكون ستة وثلاثين، ثم في الإعراب رفع ونصب وجر تكون مائة وثمانية عشر تنقص في المنفصل الجرور؛ لأنه لم يقع، فبقى تسعون. (هطيل).

(٢)- إنما لم يكن **الجرور إلا متصلة لأن الاتصال الأصل**، والانفصال لا يكون إلا عند تعذر الاتصال كما سيأتي، ولأن وجوه الانفصال لا تأتي في **الجرور كالتقدم على العامل**، والفصل بينهما، والحدف للعامل. (برود) بلفظه.

(٣)- كالتأكيد.

(٤)- في (ب): **فاستغنينا**، وفي (ج، د) **فاستغنيا**.

(٥)- قال في (**شرح ابن الحاجب**) وضعوا للمخاطب خمسة ألفاظ: أربع نصوص، وواحد مشترك للمثنى المذكر والمثنى المؤنث، وحكم الغائب حكم المخاطب في النصوصية والاشتراك.

ضرِّباً وضرِّبَنا» و«الهندان ضربنا وضرِّبَنَا» يالحاق تاء التأنيث في المثنى المؤنث خلاف ما قرره الشيخ في شرحه، وقد تأول^(١) وأبقاء الرصاص على ظاهره^(٢)، و«الزيدون ضربوا وضرِّبَوَا» حتى يتهمي^(إلى) جمع المؤنث فتقول فيه: الهندات (ضرِّبن وضرِّبِن) فهذه إنما عشر لفظاً لاثني عشر^(٣) معنى كما ترى.

(والثاني) وهو الضمير المرفوع المنفصل صيغته (أنا^(٤)) للمفرد المتكلم مذكراً ومؤنثاً و«نحن» لتشتيتها وجمعها، فهذا لفظان لستة معانٍ، وللمخاطب المفرد المذكر أنت، وللمفرد المؤنث أنت^(٥)، ولتشتيتها أنتما، ولجمع المذكر أنتم، ولجمع المؤنث أنتن، وهذه خمسة ألفاظ لستة معانٍ، وللغاية المفرد المذكر «هو» وللغاية «هي» ولتشتيتها «هما» ولجمع المذكر «هم» حتى تنتهي^(إلى) جمع المؤنث فتقول فيه: (هن).

(والثالث): وهو الضمير المنصوب المتصل (ضرِّبني) للمفرد المتكلم المذكر والمؤنث، ضربنا لمشاهدنا ولجمومعهمـا، فهذا لفظان لستة معانٍ، وللمخاطب المفرد المذكر ضربكـ، وللمؤنث ضربكـ، ولمشاهدنا ضربكمـ، ولجمع المذكر

(١)- بأن الضمير المشترك بينهما هو الألف، والتاء إنما هي للتأنيث كما ذكره (الجامي).

(٢)- لم يأت في المثنى تاء التأنيث، بل قال في المؤنث: «ضرِّباً» فلم يحتاج إلى تأويل.

(٣)- كانت ستة وثلاثين معنى في الضمير المرفوع المتصل. وفيه أيضاً ستة وعشرون لفظاً.

(٤)- اختلف البصريون والkovفيون في (أنا) فقال الكوفيون: هو ضمير برمته، وقواه الإمام يحيى بن حمزة عليه السلام، واحتجوا بقول الشاعر:

أناسيف العشيرة فاعرفوني جهاراً قد تذرؤيت السناما
وقال البصريون: الضمير هو الألف والنون، ولحقت الألف الآخرة بدليل أنه يذهب وصلة،
وأما نحن فهو جميعه ضمير باتفاق. (إسماعيل).

(٥)- والضمير في أنت إلى أنتن هو (أن) إجماعاً، والمحروف الآخر لواحق دالة على الأحوال:
الإفراد والثنية والجمع، والتذكرة والتأنيث. (جامي).

ضربك، وجمع المؤنث ضربكن، فهذه خمسة ألفاظ لستة معانٍ، وللغاية المفرد المذكر ضربه، وللمؤنث ضربها، ولمناها ضربهما، وجمع المذكر ضربهم حتى يتنهى (**إلى ضربهن**) في جمع المؤنث ففي كل من صورتي المخاطب والغائب خمسة ألفاظ لستة معانٍ للاشتراك في المثنى.

(والرابع) وهو الضمير المنصوب المنفصل (**إيابي**^(١)) للمفرد [المتكلم] مذكراً، ومؤنثاً (**إيانا**) لمشاهما ومجموعهما، فهذا لفظان لستة معانٍ، وفي المخاطب المفرد المذكر إياكَ، وفي المؤنث إياكِ، ولتشتنيتها إياكمَا، وجمع المذكر إياكم، وجمع المؤنث إياكن، وفي الغائب المفرد المذكر إياته، وللمؤنث الغائبة إياتها، ولمشاهما إياتها، وجمع المذكر إياتهم حتى يتنهى (**إلن**) جمع المؤنث فتقول فيه: (**إياهن**).

(والخامس)^(٢): وهو الضمير المجرور بحرف الجر أو الإضافة المتصل فقط (**غلامي**^(٣) **ولي**) للمفرد المتكلم مذكراً ومؤنثاً، «وغلامنا ولنا» لمشاهما ومجموعهما، وللمخاطب المفرد المذكر «غلامكَ ولك» وللمؤنث «غلامكِ ولكِ»، وللمثنى منها «غلامكما ولكمَا»، وجمع المذكر «غلامكم ولكم»، وللمؤنث «غلامكَنَّ ولَكُنَّ»، فهذه عشرة ألفاظ لاثني عشر معنى للاشتراك في المثنى، وللغاية المفرد المذكر «غلامه ولَهُ»، وللغاية «غلامها ولَهَا»، ولمشاهما

(١)- قال (نجم الدين) وفي «إيا» اختلافات كثيرة، والمختار: أن الضمير هو «إيا» واللاحق للدلالة على المتكلم والمخاطب والغيبة والإفراد والشنية والجمع والتذكرة والتأنيث. (جامي) (معنى).

(٢)- واعلم أن المرتبتين الأولتين، وهما: رتبة المتكلم والمخاطب في جميع هذه الأنواع الستة لمن يعقل؛ لأنَّه لا يتكلَّم إلَّا عاقل، والمرتبة الثالثة وهي: مرتبة الغائب في الأنواع كلها مشتركة بين من يعقل وبين من لا يعقل إلَّا يميز جماعة المذكر، فإنه لمن يعقل، فاعرف ذلك. (رصاص).

(٣)- وإنما أورد مثالين وهما: «غلامي **ولي**»، و«غلامنا **ولنا**» ليريك أن الضمير المذكر قد يكون مجروراً بالإضافة نحو: «غلامي»، وقد يكون مجروراً بحرف الجر نحو: «اللام» في لي.

«غلامهما ولهم»، وجمع المذكر «غلامهم ولهم» حتى يتهمي (إلى غلامهن ولمن) في جمع المؤنث، فهذه عشرة ألفاظ لاثني عشر معنى كما مر، وقس على ما ذكر هنا موفقاً إن شاء الله تعالى.

(فالمرفع) يحترز من المنصوب وال مجرور (**المتصل**) يحترز من المنفصل؛ إذ لا يجد فيها يستتر [فيه]، ولذلك قال الشيخ: (خاصةً^(١) يستتر^(٢) في) الفعل (**الاضي للغائب**^(٣)) المذكّر تقول: «زيد ضرب»، (**والغائبة**) المؤنثة تقول: «هند ضربت» وذلك لأنّ الأصل في الضمائر الاستئثار، والمفرد سابق، وأكثر استعمالاً من غيره، فجرى على الأصل، ويزّ في الثنى والمجموع منها نحو: «ضرّبا وضرّبوا وضرّبُنَّ» ولم يستتر في هذه الأربعة؛ لئلا يتتبّس المفرد بغيره، ويظهر في المتكلّم والمخاطب مطلقاً نحو: «ضرّبْتُ وضرّبَنَا وضرّبَتْ وضرّبْتُمْ وضرّبْتُمْ وضرّبْتُنَّ». (و) يستتر (**في المضارع للمتكلّم مطلقاً**) سواء كان مفرداً مذكراً أو مؤنثاً نحو: «أَضْرِبُ»، أو مثنى أو مجموعاً منها نحو: «نضرّب»، ولا يقال: إنه يتتبّس المتكلّم المفرد المذكّر بالمؤنث وال الثنى بالمجموع؛ لأنّ نقول: قرينة التكلّم ترفع اللبس، وأيضاً لم يقع اللبس لأجل^(٤) الاستئثار،

(١) - حال من فاعل يسْتَر. فإن قيل: فاعله مذكر والخاصة مؤنث، والحال يجب أن يكون مطابقاً لصاحبه؟ قيل: التاء في خاصة للمبالغة لا للتأنيث كالثانية في عَلَامَة، ويمكن أن تكون الخاصة مصدرأً على زنة الفاعلية بمعنى الخصوص، كالعافية بمعنى المعافة منصوب بفعلٍ مخدوف، أي: أخص بالاستار خصوصاً، والجملة معترضة بين المبتدأ وخبره، أو حال مؤكدة. (غاية).

(٢)- اعلم أن الضمير المستتر لا صورة له، وإنما يستعار له صيغة المرفوع المنفصل، فيعبر بها عنه فتقول: «زيد ضر بـ» أي: هو، ونحوه.

(٣) واستر ضمير الغائب والغائية؛ لأنَّه لما كان مفسر الغائب لفظاً متقدماً في الأصل بخلاف المتكلِّم والمخاطب -أرادوا أن يكون ضمير الغائب أخصَّ من ضميرها. (نجم الدين).

(٤)- حتى يمنع الاستئثار، بل هو حاصل في البارز أيضًا نحو: «ضررت، وضرر بنا، وأنا، ونحن».

بل هو حاصل مع الإنفصال نحو أنا للتتكلم من المفرد منها والثنى والمجموع منها يقولان نحن، (**والخاطب**) المذكر نحو: «أنت تضرب» وكذا أمره نحو: «أضرب»، وأما المخاطبة المؤنثة وأمرها والثنى والمجموع من مذكر ومؤنث فيبرز فيه نحو: «تضربين وأضربني وتضربان وتضربون وتضربن».

(و) كذلك يستتر ^(١) في المضارع مع (**الغائب**) المذكر (**والغائبة**) المؤنثة نحو: «زيد يضرب، وهند تُضْرِبُ»، ويبرز في مثناهما ومجموعهما نحو: «الزيدان يضربان»، و«الهنديان تضربان» و«الزيديون يضربون» و«الهنديات يضربن».

(و) يستتر **(في الصفة ^(٢) مطلقاً ^(٣))** سواء كانت مفردة أو مثنية أو مجموعة، وذلك نحو: «زيد ضارب ومضروب وحسن والأفضل»، و«الزيديان ضاربان ومضروبان وحسنان والأفضلان» و«الزيديون ضاربون ومضروبون وحسنون والأفضلون» و«هند ضارية ومضروبة وحسنة والفضل» و«الهنديان ضاربتان ومضروبتان وحسستان والفضليان» و«الهنديات ضاربات ومضروبات وحسنات والفضليات» وهذه الألفات والواوات علامة لتشبيه هذه الأسماء وجمعها،

(١)- واعلم أنه لا يستتر من المضمرات إلا المرفوع؛ لأن الموصوب فضلة فلا دليل عليه لو استتر؛ لأن كثير ما يحذف فيتوهم أنه مخدوف، والمرفوع فاعل، وهو كجزء الفعل فجوز في باب الضمائر المتصلة التي وضعها للاختصار استثار الفاعل، فاكتفي بلفظ الفعل كما يحذف من آخر الكلمة شيء، ويكون فيها أبقي دليل على ما ألقى كما تقدم في الترخيص.

(٢)- وليست الألف في ضاربان والواو في ضاربون بضميرين؛ لأنهما مقلبان في النصب والجر، والضمائر لا تتغير عن حالها إلا بتغيير عاملها، والعامل هاهنا ليس بعامل في الضمير، وإنما هو عامل في اسم الفاعل، والضمير فاعل له، والضمير باقٍ على ما كان عليه في الرفع، فلو كانت ضمائر لم تغير، ألا ترى أن الياء في تضربين، والنون في تضربي، والواو في تضربون، والألف في تضربان لا تتغير. (جامي).

(٣)- سواء كان اسم فاعل، أو مفعول، أو صفة مشبهة، أو فعل تفضيل. (جامي).

وليس بضمائر (١)، بخلاف الفعل، فإن مثل هذه فيه ضمائر؛ لكونه لا يثنى، ولا يجمع، **(ولا يسوغ المنفصل إلا لتعذر المتصل)**؛ وذلك لأن أصل الضمائر الاستثار؛ لكونه أخص، والعربيه مبنية على الاختصار، فإن تعذر الاستثار فالاتصال والبروز، فإن تعذر فالانفصال، **(وذلك)** الذي يتعدد فيه الاستثار والاتصال **(بالتقدم)** الواقع في الضمير **(على عامله٢)** نحو: **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**⑤ [الفاتحة]؛ إذ المعنى: نعبدك ونستعينك، تقدم الضمير لغرض الاهتمام بشأن المعبود جل وعلا، فلم يجد بما يتصل به. فأما قول الشاعر: **إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغَتْ إِيَّاكَ**⑥- أتاك عَنْسٌ تقطع الأراكا

(١) - لانقلاب الألف والواو ياء في النصب والجر. (خيسي). والضمير لا يتغير بغير فاعل فيه. تمت منه.

(٢)- إذ المتصل كالجزء الآخر من عامله، فإذا لم يتقدم العامل فكيف يكون كالجزء الآخر؟ (من خط المؤلف). نسخ (ج) (د) وهامش (أ).

(٣)- البيت من الـ حـ المشطـوـ، وـ هـ لـ حـمـدـ الـ أـ قـطـ.

اللغة: (عنـس) بـسـكـونـ النـونـ، وـهـيـ النـاقـةـ الشـدـيـدـةـ الـقـوـيـةـ. وـقـولـهـ: (تـقطـعـ الأـرـاكـ) تـقطـعـ الـأـرـاضـيـ
الـتـيـ هـيـ مـنـيـاتـ الأـرـاكـ، وـهـذـاـ مـنـ الـمـجـازـ الـرـسـلـ حـيـثـ عـبـرـ بـاسـمـ الـحـالـ وأـرـادـ الـمـحلـ.

الإعراب: (أنتك) أتى فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف الممدودة لالتقاء الساكنين
وهما الألف وفاء التأنيث الساكنة، والتاء تاء التأنيث، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب
مفعول به مقدم. (عنُّ) فاعل أتى مرفوع بالضمة الظاهرة. (قطع) فعل مضارع مرفوع
بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. (الأراكا) مفعول به منصوب بالفتحة
الظاهرة، والألف للإطلاق والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع صفة لـ (عنُّ).
(إليك) جار و مجرور متعلق بحال ممدودة من الضمير في تقطيع (حتى): حرف جر وغاية،
(بلغت) بلغ فعل ماض، والتاء تاء التأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. (إياكا)
إيا: ضمير منفصل مفعول به للفعل بلغ مبني على السكون في محل نصب، والكاف حرف
خطاب لا محل لها من الإعراب، والألف للإطلاق، والمصدر المؤول من آنَّ المضمرة والفعل
(بلغت) مجرور بـ (حتى)، والجار والمجرور متعلقان بالفعل، تقطعن.

الشاهد فيه: قوله: (بلغت إياك) حيث وضع الضمير المنفصل موضع الضمير المتصل وهو الكاف للضمة ورة.

فشاذ. (أو بالفصل^(١) لغرض) كأن يكون تأكيداً نحو: قوله تعالى: «إِنْ كُنْتَ وَزَوْجُكَ الْجُنَاحَةَ» [البقرة: ٢٥]، و«لقيتك^(٢) إِيَّاكَ»، و«لقيني إِيَّاي» أو لغرض الحصر بـ«إلا» أو معناها نحو: قوله تعالى: «أَمْرَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ» [يوسف: ٤٠]، وقوله:

١٩٩ - قد علمت سلمى وجاراتها ما قطّر الفارس إلا أنا^(٣)

فاما قول الشاعر:

(١)- في (ج): زيادة... بين الضمير وعامله.

(٢)- وقيل: إن الضمير المنفصل في «ضربتك إِيَّاكَ» بدل لا تأكيد، بخلاف الضمير المنفصل في «ضربت أنت» فإنه تأكيد. قالوا: إن الضمير المنفصل منصوباً أو مجروراً لا يؤكد إلا بمنفصل مرفوع نحو: «ضربتك أنت»، و«مررت بك أنت»، ولو قلت: «ضربتك إِيَّاكَ» و«مررت بك إِيَّاكَ» كان بـ«إلا» لا تأكيداً. كما في المفتاح، قال صاحب الرضي: وهو عجيب؛ لعدم الفرق بين المثاليين. غاية من باب التأكيد.

(٣)- هذا البيت من بحر السريع، وهو في مراجعه منسوب إلى عمرو بن معد يكرب الزبيدي من قصيدة يفتخر فيها بيوم القادسية.

المعنى: يفتخر الشاعر بنفسه عندما حمل على المرزيان يوم القادسية فقتله وهو يرى أنه رستم فقال هذا الشعر. (قطره) صرעה على أحد جانبيه، القطر: الجانب.

الإعراب: (قد) حرف تحقيق. (علمت) علم فعل ماض مبني على الفتح؛ والتاء للتأنيث. (سلمى) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. (وجاراتها) الواو عاطفة، وجارات معطوفة على سلمى، والمعطوف على المرفوع مثله، وجارات مضاف، و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. (ما) نافية. (قطر) فعل ماض مبني على الفتح. (فارس) مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (إلا) أداة استثناء ملغاة. (أنا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «ما قطر الفارس إلا أنا» في محل نصب سادة سدت مسد مفعولي علم.

الشاهد فيه: قوله: «ما قطر الفارس إلا أنا» حيث فصلت «إلا» الضمير الذي كان يجب أن يكون متصلة لغرض الحصر.

٢٠٠- وما نبالي إذا ما كنتِ جارتنا ألا يجاورنَا إلَّا كَدَيْرَأُ (١)

فشاذ.

ومن الفصل لغرض العطف بالحرف قول الشاعر:

٢٠١- مَبِرًّا من عيوب الناس كلهم فَالله يرعى أبا حرب وإيانا (٢)

(١)- هذا البيت من بحر البسيط، وهو من الشواهد التي لا يعرف قائلها مع أنه قلما خلا منه كتاب نحوى كما قال صاحب خزانة الأدب، ويروى: «وما علينا» بدل: «وما نبالي».

اللغة: (وما نبالي) من المبالغة بمعنى الاكتثار بالأمر والاهتمام له والعناية به، وأكثر ما تستعمل هذه العبارة بعد النفي. (ديار) معناه أحد، ولا يستعمل إلا في النفي العام تقول: ما في الدار من ديار، تريد ما فيها من أحد.

المعنى: إذا كنت جارتنا فنحن لا نكتثر بعدم مجاورة أحد غيرك، يريد أنها هي وحدها التي يرغب في جوارها ويسره.

الاعراب: (وما) نافية. (نبالي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. (إذا) ظرف متضمن معنى الشرط. و(ما) زائدة. (كنت) كان فعل ماضٌ ناقص، واسمها ضمير المخاطبة مبني على الكسر في محل رفع. (جارتنا) جارة خبر كان، وجارة مضاد، ونا مضاد إليه مبني على السكون في محل جر، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها. (ألا) أن مصدرية، ولا نافية. (يجاورنا) يجاور: فعل مضارع منصوب بأن، ونا مفعول به ليجاورنا. (إلاك) إلا أداة استثناء، والكاف مستثنى مبني على الكسر في محل نصب، والمستثنى منه ديار الآتي. (ديار) فاعل يجاور مرفوع بالضمة الظاهرة، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر منصوب على نزع الخافض، أي: ما نبالي بعدم مجاورة أحد سواك.

الشاهد فيه: قوله: (إلاك) حيث وقع الضمير المتصل بعد «إلا» شذوذًا؛ لأن القياس أن يؤتى به منفصلاً بعد «إلا» وقد كان عليه أن يقول: إلا إياك، وعلى رواية «سواك» كما صرحت المبرد أو رواية «حاشاك» فلا ضرورة في بيت الشاهد على تلك الرواية لكون الضمير متصلًا بعامله المؤثر فيه حيث إن «سوى» و«حاشا» عاملان، وإن «إلا» ليست عاملة وإنما تدل على العاملة أو تقوى العامل المقدر.

(٢)- البيت من بحر البسيط وهو من شواهد سيبويه، ولم يتبناه الأعلم ولعله من الخمسين المجهولة القائل ويروى مكان «أبا حرب» أبا حفص ويروى مكان: وإيانا (ويرعنانا).

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى﴾ [سبأ: ٢٤]، أو بواو المصاحبة

كتقوله:

٢٠٢- فَآلِيْتُ لَا أَنفُكَ أَحَدُو قَصِيْدَةٌ تَكُونُ وَإِيَاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِيٍّ (١)

اللغة: (مبرأ) يقال: برأت براءة وأبرأ أنه فهو مبرأ، و(العيوب) جمع عيب، قال ابن الليث: والعيب والعيوب لغتان يقال: عاب فلان يعييه عيياً، ورجل عياب كثير العيب للناس (يرعني) يحفظ من قولهم رعن الراعي يرعني رعيته أي: يحفظهم.

الإعراب: (مبرأ) خبر لمبتدأ مذوف تقديره: هو مبرأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (من) حرف جر، (عيوب) اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بمبرأ، وعيوب مضاد والناس مضاد إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (كلهم) كل توكييد معنوي لـ«الناس» مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وكل مضاد وضمير الغائبين يبني في محل جر مضاد إليه، (فأله) الفاء استثنافية، ولفظ الحالة مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (يرعني) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعتذر، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على لفظ الحالة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، (أبا حرب) أبا مفعول به ليرعني منصوب بالألف، لأنه من الأسماء الستة وأبا مضاد، وحرب مضاد إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (وإيانا) الواو عاطفة، وإيانا ضمير منفصل معطوف على «أبا حرب» يبني على السكون في محل نصب.

الشاهد فيه: قوله: (أبا حرب وإيانا) حيث فصل الضمير «إيانا» لعطفه على الاسم الظاهر.

(١)- البيت من بحر الطويل وهو من مقطوعة لأبي ذؤيب الهمذاني.

اللغة: (آيت) حلفت (لا أنفك) أي: لا أزال. (وأحدو) من الحدو، وفي الأساس يقال: حدوت حدواً وحداء: إذا غنى، قال الليث: حدا يحدو حدواً إذا رجز الحادي خلف الإبل. اهـ. لينشط في السير.

الإعراب: (آيت) آلي فعل ماض يبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. (لا) نافية (أنفك) فعل مضارع وهو جواب القسم من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. (أحدو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الشقل، والفاعل ضمير =

(أو بالخلف) للعامل لسبب كما تقدم في التحذير فلا يجد الضمير ما يتصل

به نحو: إياك والأسد أو لفهم المعنى كقوله:

٢٠٣- فإنْ أنت لم ينفعك علمك فانتسب لَعَلَّكَ تهديكُ القرونُ الأوائلُ (١)

مستتر وجوباً تقديره أنا. (قصيدة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر انفك. (تكون) فعل مضارع متصرف من كان، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. (الواو) واو المعية. (إياها) وضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول معه. (بها) الباء حرف جر والهاء ضمير متصل يعود على القصيدة وهو مبني في محل جر، وجملة تكون وخبرها في محل نصب صفة لقصيدة وهي صفة جرت على غير من هي له ولو جعلتها صفة مخضة لبرز ضمير الفاعل المستتر فيها وكنت تقول: تكون أنت وإياها. (مثلاً) خبر تكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مفرد وقع موقع الشتيبة؛ ليتحقق التطابق. (بعدي) بعد منصوب على الظرفية بفتحة مقدرة على ما قبل الباء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وبعد مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بممحوز في محل نصب صفة لشلاً والتقدير: مثلاً كائناً بعدي.

الشاهد فيه: قوله: تكون وإياها؛ حيث فصل الضمير وهو (إياها)؛ لوقوعه بعد واو المصاحبة وهو هنا مفعول معه.

(١)- البيت للبيهقي بن ربيعة العامري، وهو من بحر الطويل وقد ورد في شرح أبيات سيبويه وهو في شرح أبيات المغني بالفظ: لم «تصدقك نفسك» بدلاً من «ينفعك علمك».

اللغة: (ينفعك) النفع ضد الضريقال: نفعه بكذا فانتفع به، والاسم المنفعة، وبابه قطع، (فانتسب) انتسب إلى أبيه أي: اعزى. (تهديك) الهدى الرشاد والدلالة، وهديته الطريق، والبيت أي عرفه. (القرون) جمع قرن، والقرن مائة سنة، وقيل: ثلاثون. وقيل: ثمانون. وقيل: غير ذلك.

الإعراب: (فإن) الفاء حسب ما قبلها، وإن: حرف شرط جازم (أنت) ضمير متصل في محل رفع فاعل لفعل ممحوز يفسره ما بعده تقديره فإن لم تنفع (لم) أداة نفي وجزم وقلب. (ينفعك) ينفع فعل مضارع مجزوم بـلم وعلامة جزمه السكون، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وهو جواب إذا. (علمك) علم فاعل مرفوع بالضمة، وعلم مضاف وكاف الخطاب ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. (فانتسب) الفاء رابطة، انتسب فعل

أي: فإن ضللت لم ينفعك علمك، فأضمر ضللت لفهم المعنى فانفصل الضمير لما حذف الفعل (**أو تكون العامل**) في الضمير (**معنوياً**) لأن يكون الضمير مبتدأ أو خبراً نحو: «أنا زيد^(١)» و«زيد أنا» قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنَا اللَّهُ﴾ [ط: ١٤]، فأنا مبتدأ، والعامل فيه أمر معنوي وهو الابتداء، قال الشاعر:

٤- أنا الفارس الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلية^(٣)

أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. (العلك) لعل حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها. (تهديك) تهدي فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. (القرون) فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. و(الأوائل) صفة للقرون مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لعل.

الشاهد فيه: (إن أنت) حيث فصل الضمير (أنت) لما أضمر عامله وهو فعل الشرط المقدر الذي يفسره المعنى وهو (ضللت) أو غيره.

(١)- هذا يستقيم على قول الجمهور على ما ذكره في النجم الثاقب في باب المبتدأ وأخبر أن العامل فيها أمر معنوي، وهو مذهب المصنف والزمخشري.

(٢)- هذا على قول بعض العرب كما سيأتي، وأما على المختار فلا محل له؛ إذ هو ضمير فصل.

(٣)- البيت للفرزدق الشاعر المشهور وهو من بحر الطويل من قصيدة يعارض فيها جريراً ويفخر عليه، ويروى «الذائد» مكان: «الفارس».

اللغة: (الذائد) اسم فاعل من ذاد الشيء يذوده إذا دفعه. (الذمار) بكسر الذال بزنة الكتاب كل ما لزمهك أن تحافظ عليه وتحمييه. (أحساب) جمع حسب بفتح الحاء والسين جميعاً وهو: كل ما يعده الإنسان من مفاحر آبائه. هامش أوضح المسالك.

الإعراب: (أنا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (الفارس) خبر مرفوع بالضممة. (الحامي) نعت للفارس أو خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. (الذمار) مفعول به لاسم الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (إنما) الواو حرف عطف إنما أداة حصر. (يدافع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (عن أحسابهم) عن حرف جر، أحساب: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وأحساب مضارف وهم ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم علامة =

(أو حرفًا) نحو: «ما أنت قائمًا» (**والضمير مرفوع**) كقوله:

٢٠٥- ما أنت ويب أيك والفخر^(١)

وقوله تعالى: «وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ إِهِ مِنْ أَحَدٍ» [البقرة: ١٠٢]، وإن الكريـم

الجمع، والجار وال مجرور متعلق بالفعل يدافع. (أنا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. (أو) حرف عطف. (مثلي) اسم معطوف على «أنا» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف وباء المتكلـم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله: (أنا الفارس الحامي) حيث أتى بالضمير وهو «أنا» منفصلاً لكون العامل فيه معنوياً وهو الابتداء.

(١)- هذا البيت من بحر الكامل، وهو للمخجـل السعدي واسمه ربيع بن ربيعة ابن عوف بن قتـال ابن أنـف الناقـة بن قـريع بن عـوف بن كـعب يـهجـو ابن عـمه الأـعلى الزـبرقـان ابن بـدر بن اـمرـئ القـيس بن خـلف بن عـوف بن كـعب، وـصدرـه:

يـازـبرـقـانـ أـخـاـبـنـيـ خـلـفـ مـاـأـنـتـ وـيـبـ أـيـكـ وـالـفـخـرـ

اللغـة: يـقال: يا أـخـاـ العـربـ؛ يـرادـ وـاحـدـ مـنـهـمـ. «ويـبـ أـيـكـ» تـحـقـيرـ لـهـ، وـتـصـغـيرـ، وـوـيـبـ كـلمـةـ مـثـلـ: وـيـلـ، وـيـروـىـ وـيـلـ أـيـكـ، وـوـيـبـكـ، وـوـيـبـ زـيدـ مـعـنـاهـ أـلـزـمـكـ اللهـ وـيـلاـ، وـوـيـبـ لـزـيدـ.

الإـعـرابـ: (يا) حـرفـ نـداءـ (زـيرـقـانـ) مـنـادـيـ مـفـرـدـ عـلـمـ مـبـنـيـ عـلـىـ الضـمـ فيـ محلـ نـصـبـ (أـخـاـ) بـدـلـ مـنـ زـيرـقـانـ مـنـصـوبـ عـلـىـ المـحـلـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـأـلـفـ؛ لـأـنـهـ مـنـ الـأـسـمـاءـ الـسـتـةـ، وـأـخـاـ مـضـافـ، وـ(بـنـيـ) مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ بـالـإـضـافـةـ وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـيـاءـ؛ لـأـنـهـ مـلـحقـ بـجـمـعـ الـذـكـرـ السـالـمـ وـبـنـيـ مـضـافـ، وـ(خـلـفـ) مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ بـالـكـسـرـةـ (ما) اـسـتـفـهـاـمـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فيـ محلـ رـفـعـ مـبـتـداـ (أـنـتـ) ضـمـيرـ مـنـفـصـلـ مـبـنـيـ عـلـىـ الـفـتـحـ فيـ محلـ رـفـعـ خـبـرـ (وـيـبـ) مـنـصـوبـ بـفـعـلـ ضـمـيرـ، أوـ مـنـصـوبـ عـلـىـ الـمـصـدـرـيـةـ، وـهـوـ مـضـافـ، وـ(أـيـكـ) مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ بـالـيـاءـ؛ لـأـنـهـ مـنـ الـأـسـمـاءـ الـسـتـةـ وـهـوـ مـضـافـ، وـالـكـافـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنـيـ فيـ محلـ جـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ، (وـالـفـخـرـ) الـوـاـوـ حـرفـ عـطـفـ، وـالـفـخـرـ مـعـطـوفـ عـلـىـ أـنـتـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الـضـمـةـ الـظـاهـرـةـ، وـجـمـلةـ (وـيـبـ أـيـكـ) اـعـتـراضـيـةـ بـيـنـ الـمـعـطـوفـ عـلـيـهـ (أـنـتـ) وـالـمـعـطـوفـ (الـفـخـرـ) لـاـ محلـ هـاـ مـنـ الـإـعـرابـ.

الشاهد فيه: قوله: (ما أنت) حيث أتى بالضمير «أنت» منفصلاً لكون العامل حـرفـ، وـفيـ الاستـشـهـادـ بـهـ نـظـرـ؛ لـأـنـ (ما) هـاـ لـيـسـ حـرفـ، بلـ هـيـ اـسـتـفـهـامـيـةـ.

أنت، وذلك في «ما» النافية التي بمعنى ليس على لغة أهل الحجاز، وأما بنو قيم فلا يعلمونها، بل يجعلونها من باب المبتدأ والخبر فيكون العامل معنوياً، وأما إذا كان الضمير منصوباً أو مجروراً اتصل بالحرف كقوله تعالى: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهِ﴾ [يوسف: ٩٥]، ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨٠]، ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٣]، ونحو: غلامي^(١)، و«لي»، و«غلامك»، و«لك» إلى آخرها، وإنما وجوب البروز^(٢) إذا كان مرفوعاً لأن الضمير المرفوع إذا كان مفرداً غائباً وجوب استثاره، فلما لم يمكن في الحرف لم يتصل؛ إذ لو اتصل لوجب الاستثار^(٣)، وهو متذر، ففصل وحمل سائر^(٤) الضمائر عليه^(٥)؛ طرداً للباب. (أو يكونه مسندأ إليه) أي: إلى الضمير (صفة) أي: اسم فاعل، أو نحو: (جرت) تلك الصفة خبراً، أو صفة، أو حالاً (على غير من^(٦) هي له)، فيجب بروز الضمير؛ ليعلم من هي له؛ إذ يقع اللبس في نحو: «زيد عمرو ضاربه هو» فزيده مبتدأ، وعمرو مبتدأ ثانٍ، وضارب جرى خبراً عنه، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى زيد^(٧)؛ إذ هو الضارب، وضارب جرى خبراً على غير الذي أنسد إليه،

(١)- وجه التشكييل أن العامل في الياء هو اسم، ونحن في سياق أن يكون العامل حرفاً فافهم.

(٢)- صوابه الانفصال. تمت هامش أصل. إذ هو ما نحن بصاده. ح نخ.

(٣)- إذ الضمير المرفوع لا يتصل بالحرف؛ لأنه خلاف لغتهم بخلاف المنصوب نحو: «إني وإنك». (جامبي).

(٤)- أي: المتكلم والمخاطب في المثنى والمجمع.

(٥)- أي: على المفرد والغائب.

(٦)- وإنما قال: من هي له لا ما هي له كما هو الظاهر؛ ليكون أشمل اقتصاراً على ما هو الأصل. (جامبي).

(٧)- إذ لو كان الضمير الذي في ضاربه عائداً إلى عمرو لوجب استثاره، كما لو قلت: «زيد قائم»، ولا يجوز فعله؛ لأن من القواعد أن الصفة إذا وقعت خبراً أو حالاً وجوب استثار ضمائرها كما تقدم في قوله: ويستتر في الصفة مطلقاً، ولما فصل علم أنه لزيد. تمت.

وهو ضمير زيد، فوجب فصل ضمير زيد وهو فاعل ضارب؛ ليعلم أن زيداً هو الضارب لعمرو، وحمل حيث لا لبس كمثال الكتاب على هذا المثال. وكذلك في الثنى والمجموع والمذكر والمؤنث فقس على هذا موفقاً إن شاء الله تعالى. وهذا مثال حيث جرت الصفة خبراً.

ومثال حيث جرت صفة على غير من هي له: نحو: «مرّ زيد بـرجل ضاربه هو» فضاربه صفة لرجل، وهي مستندة إلى ضمير زيد؛ إذ هو الضارب للرجل. ومثال (١) حيث جرت حالاً: «ركب زيد الفرس طارده هو» فطارده حال من الفرس، وهو مستند إلى ضمير زيد؛ إذ هو طارد الفرس، وقس الثنى والمجموع والمؤنث على هذا موفقاً إن شاء الله تعالى، قوله: (مثُل إِيَّاك ضربت) هذا نشر الأمثلة على ترتيب المسائل الماضية ومنه: «إِيَّاك نعبد» (وَمَا ضربك إِلَّا أَنَا) ومنه

قوله:

ما قَطْرَ الفَارس إِلَّا أَنَا (٢)

وقوله:

وَإِنَّمَا يَدْافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مَثِيلِي (٣)

(١)- ومثال الصلة: «زيد الفرس الراكب هو»، فال濂ف واللام في الراكب بمعنى الذي، وهو فاعل الراكب راجع إلى زيد، والموصول مع صلته خبر الفرس، والفرس مع خبره خبر عن زيد. (خيصي).

(*)- هذا التمثيل غير واضح؛ إذ الحال لزيد وهي له، والأظهر والأقرب ما مثل به (نجم الدين) «جئتهني وجاءني زيد ضاربيه أنتها» فتأمل، بل الواضح في التمثيل أن تقول: «عمرو جاء زيد ضاربه هو» كما لا يخفى.

(٢)- قد تقدم برقم (١٩٩).

(٣)- قد تقدم تحريره برقم (٢٠٤). والغرض من الاستشهاد به هنا في قوله: «أنا أو مثيلي» هو مجيء الضمير «أنا» منفصلاً لأنه محصور بإنما.

وقد جاء بعد إلا متصلاً قوله: «إِلَّا كُدُّ دِيَارٍ»، ومثله:

٢٠٦- أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ فَتَّةٍ بَغْتَ عَلَيْ فَمِّي عَوْضٌ إِلَّا نَاصِرٌ^(١)

(واياك والشر) ومنه قوله:

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَرَاءِ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دُعَاءُ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ^(٢)

(وأنا زيد)، ومنه قول علي عليه السلام:

(١)- البيت من بحر الطويل وهو من الشواهد التي لا يعرف لها قائل ويروى: برب العرش مكان الناس.

اللغة: (أعوذ) للتوجه وأتحصن، (الفترة) الجماعة، (البغى) العداون والظلم، (عوض) ظرف يستغرق الزمان المستقبل مثل أبداً إلا أنه مخصوص بالتفي، وهو مبني على الضم كقبل وبعد.

المعنى: أني للتوجه إلى رب العرش وأتحصن بحماه من جماعة ظلموني فليس لي معين ولا وزير سواه. هامش ابن عقيل.

الإعراب: (أعوذ) فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، (رب) جار ومحروم متعلق بأعوذ، ورب مضاد، (الناس) مضاد إليه محروم بالإضافة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بأعوذ (بغت) بمعنى فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود إلى فتاة، والتاء للتأنيث، والجملة الفعلية في محل جر صفة لفتة، (في) القاء استثنافية، وما نافية (لي) جار ومحروم متعلق بممحذف خبر مقدم (عوض) ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بناصر الآتي (إلاه) إلا أداة استثناء، وأهاء ضمير وضع للغائب يعود إلى رب مستثنى مبني على الضم في محل نصب، الناس (ناصر) مبتدأ مؤخر.

الشاهد فيه: قوله: (إلاه) حيث وقع الضمير المتفصل بعد إلا، وهو شاذ لا يجوز إلا في ضرورة الشعر، إلا عند ابن الأنباري ومن ذهب بعد مذهبة فإن ذلك عندهم جائز، وكان القياس أن يقال: إلا إيه.

(٢)- البيت للفضل بن عبد الرحمن القرشي يقوله لابنه القاسم. وقد تقدم برقم (٨٨).

٢٠٧-أنا الغلام القرشي المؤمن (١)

وقوله عَلَيْهِ الْكَلَامُ:

٢٠٨-أنا الذي سمعتني أمري حيدرة (٢)

(وما أنت قاتم)، ومنه:

(١)- الرجز لأمير المؤمنين وسيد الوصيين الإمام علي بن أبي طالب عَلَيْهِ الْكَلَامُ.

الإعراب: (أنا) ضمير منفصل مبني على السكون في رفع مبتدأ، (الغلام) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (القرشي) صفة للغلام مرفوع بالضمة الظاهرة (المؤمن) صفة أيضاً مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: أنا الغلام حيث أتي بالضمير وهو (أنا) منفصل؛ لأنه مبتدأ، والعامل فيه معنوي وهو الابتداء.

(٢)- الرجز من كلام أمير المؤمنين الإمام علي عَلَيْهِ الْكَلَامُ، قاله عند مبارزته عَلَيْهِ الْكَلَامُ لمرحب اليهودي يوم خبير وعجزه:

ضرغام آجام وليث قسورة

اللغة: (حيدرة) اسم من أسماء الأسد (ضرغام) الضرغام الأسد (آجام) جمع أجرة وهي الشجر، (قسورة) أول الليل، ويأتي بمعنى الأسد (الليث) الأسد واللسن والبلع.

الإعراب: (أنا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر (سموني) سمى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والتاء تاء التأنيث، والنون لللوقائية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به (أمي) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها شتغال المحل بحركة المناسبة، وأم مضاف وباء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة (حيدرة) مفعول به لسمى منصوب (ضرغام) خبر لمبتدأ مذوف، أو خبر بعد خبر، وضرغام مضاف و(آجام) مضاف إليه، (وليث) الواو عاطفة، وليث معطوف على ضرغام مرفوع بالتبعية (قسورة) صفة لليث.

الشاهد فيه: بجيء الضمير (أنا) منفصلاً لأنه مبتدأ، والعامل فيه معنوي، وفيه أيضاً شاهد آخر حيث جاء ضمير الموصول للحضور والأكثر أن يكون للغيبة، قال المرزوقي: كان القياس أن يقول: سمعته حتى يكون في الصلة ما يعود على الموصول، لكنه لما كان القصد في الاخبار عن نفسه وكان الآخر هو الأول - لم يبال برد الضمير على الأول.

٢٠٩- وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقوله^(١)

(وهندي زيد^(٢) ضاربته هي)، ومنه قوله:

٢١٠- غilan ميّة مشغوف بها هو مُذ بدت له فحجهان أو كربا^(٣)

(١)- البيت من بحر الطويل وهو لكتاب بن سعد الغنوسي.

المعنى: لست من يقول قولهً يغضب صاحبي منه، ولا سيما إذا لم يكن قوله هذا ينفعني شيئاً.

الإعراب: (وما) الواو حسب ما قبلها وما: نافية تعمل عمل ليس (أنا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها (للشيء) اللام حرف جر، والشيء اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ «قول» الآتي (الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للشيء (ليس) فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه تقديره: هو يعود على الذي (نافعي) نافع خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ونافع مضاد وباء المتكلّم ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه، والجملة من ليس واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، (ويغضب) الواو عاطفة، ويغضب فعل مضارع مرفوع بالضمة ويجوز فيه النصب بأن مضميرة بعد الواو على أنه معطوف على الشيء (منه) جار ومجرور متعلق بـ «يغضب» (صاحب) صاحب فاعل يغضب مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وصاحب مضاد وباء المتكلّم ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه (بـ «قول») الباء حرف جر زائد، وقول مجرور لفظاً مرفوع محالاً على أنه خبر «ما».

الشاهد فيه: مجيء الضمير (أنا) منفصلأً كونه معمولاً لما النافية.

(٢)- وإنما اختار بالتمثيل صورة عدم اللبس ليستدل به على صورة اللبس بخلاف ما لو عكس (غاية). ثم إن الضمير البارز في المثال فاعل لا تأكيد، وإلا لكان داخلاً في صورة الفصل لغرض. وقيل: هو تأكيد للضمير المستكين في «ضاربته» لكنه تأكيد لازم لا فاعل بدليل «الزيدون العموون الضاربون نحن» حيث جمع الضاربون، ولو كان نحن فاعلاً لضعف جمعه؛ لأنـه كالفعل، والفعل إذا قدم على الاسم لا يثنى ولا يجمع، ومن ثم ضعف «قام رجل قاعدون غلـمانه» على ما عرف من قبل، وروي عن الزمخشري الزيـدون العموـون ضارـبون نـحن» بإفراد الصفة، وعلى هذا يكون الضمير البارز فاعلاً. (غاية تحقيق ونهاية تدقيق).

(٣)- هذا البيت من بحر البسيط وهو لذوي الرمة.

اللغة: (غilan) اسم رجل (ميّة) اسم امرأة (مشغوف) بالعين المهمّلة، قال الراغب في مفرداته: هو من شعفه القلب، وهو رأسه عند معلق النياط، وسعفه الحبل أعلى، ومنه قيل: فلان مشغوف

وهذا رأي البصريين أنه يجب فصل الضمير حيث يقع لبس، وحيث لا يقع لبس؛ طرداً للباب، والkovيون يوجبون ذلك حيث اللبس فقط لا فيها^(١) ذكر كالمثال والبيت فافهم.

(وإذا ٢) اجتمع) في الكلمة (**ضميران وليس أحدهما مرفوعاً**)؛ إذ لو كان مرفوعاً وجب تقاديمه، واتصال الثاني به نحو: «ضربني وضررتك وضررتها»

وإن قرئ بالغين المعجمة فهو من الشغاف وهو غلاف القلب، وهو جلدة دونه كالحجاب، يقال: شغفه الحب، و(الحجا) العقل. (هامش خيسي).

الإعراب: (غيلان) مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (مية) مبتدأ ثان (مشغوف) خبر المبتدأ الثاني، «مية» ظاهراً جارياً عليها وهو في المعنى صفة غيلان والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول (بها) جار ومحور متعلق بمشغوف، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو (هو) توكيد (مذ) ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بمشغوف (بدت) بدا فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء لاتصاله ببناء التأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي (له) جار ومحور متعلق بالفعل بدا، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة مذ إليها (فحجاج) الفاء استثنافية، حجا مبتدأ مرفوع بضميمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، وحجا مضاد وأهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاد إليه (بان) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (أو) حرف عطف، كربأ فعل ماضٍ ناقص، واسم ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وخبره محذوف، والألف للاطلاق.

الشاهد فيه: مشغوف بها هو حيث أبرز الضمير من الصفة وهي قوله «مشغوف» لأنها جرت على غير من هي له وهي «مية».

(١)- فإنهم أجازوا ترك الإتيان بالمنفصل، قال نجم الدين: ولا يعد في مذهبهم. (حالدي معنى باختصار).

(٢)- شع يبين مواضع ملتيسة في سوغر المتصل والمنفصل فيها وتجويز الأمرين، فمن ذلك إذا اجتمع ضميران... إلخ. (من شرح ابن الحاجب).

فاما في هذا فإنه يجب تقديم (١) المرفوع ووصل الثاني به إلا للضرورة كقوله:
إليك حتى بلغت إليك (٢)

ويجب تقديم المرفوع ووصل الثاني به، ولو كان الثاني أعرف نحو: «ضربني»،
(فإن كان أحدهما أعرف) من الثاني كالمخاطب مع الغائب والمتكلم مع
 أحدهما؛ لأنه (٣) لو لم يكن أحدهما أعرف انفصل الثاني نحو: «أعطيك إليك»،

(١)- وإنما وجوب تقديم المرفوع كالمتصل بنفس عامله؛ لأن المرفوع المتصل كالجزء من عامله على ما
 مر. (نجم الدين).

(٢)- هذا عجب بيت من الرجز المشطور وصدره:
[أتـك عـيس تقطـع الأـراكـا]
 وقائله: حميد بن مالك الأرقط تقدم برقم (١٩٨).

الإعراب: (إليك) جار و مجرور متعلقان بحال مخدوفة من الضمير في «قطع» (حتى) حرف جر
 وغاية (بلغت) بلغ فعل ماض مبني على الفتح، والباء تاء التائث، والفاعل ضمير مستتر جوازاً
 تقديره: هي (إليك) ضمير نصب منفصل مبني في محل نصب مفعول به والألف للإطلاق
 مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في تأويل مصدر مجرور بحثي.

الشاهد فيه: قوله: «بلغت إليك» حيث فصل الضمير المتصل مع إمكان الاتصال للضرورة إذ
 القياس أن يقال: **بلغتك**.

(٣)- ما بين المعقوفين ابتداءً من قوله: [لأنه لو لم يكن أحدهما.... إلى قوله: والإنصاف أكثر] غير
 موجود في (ب، د) ولعله أنساب للسلامة من الإشكال المتباخر من قوله: وجوباً عند سيبويه
 حيث الثاني أعرف؛ لأن ظاهر هذه العبارة ينافي ما قبلها ويخالف ما سيأتي بعد من قوله: إلا
 يتقدم الأعرف بل استويا... إلخ، حيث أثبت مذهب الانفصال لسيبوه عموماً في هذا الباب
 كله، وهذا يوهم خلاف قوله قبل: حيث الثاني مساواً فجوازاً عند الجميع. اهـ. وبهذا أثبتت
 القول بالجواز لسيبوه في مسألة الاستواء مع أنه ذكر فيما بعد أن ذلك شاذ، وهذا إشكال ثالث
 في الظاهر، ويمكن توجيهه كلامه وتأويله مراده بما يلي: وهو أنَّ قوله: وجوباً عند سيبويه متعلق
 بما بعده من قيد الحقيقة وهو قوله: حيث الثاني أعرف، وإن كان له تعلق بما قبله لكنه لا ينطبق مع
 ما يسوقه من التمثيل لحالة الغيبة في المثال الثالث بقوله: (أعطيه إيه)؛ لأن سيبويه يقول بجواز
 ذلك وهو المراد من قول السيد: حيث الثاني مساواً فجوازاً عند الجميع وذلك إذا كان
 =

و«أعطاني إياي»، و«أعطاه إيه» وجوباً عند سبيويه حيث الثاني أعرف؛ لأنه أشرف من الأول، فيأنف أن يتصل بها هو أدنى منه، وجوازاً عند غيره من النحاة، وحيث الثاني مساواً فجوازاً عند الجميع كقوله:

٢١٢- وقد جعلت نفسى تطيب لضميمة لضميمها يقرع العظم نابها^(١)

الضميران غائبين متافقين، فكأن في قوله: وجوباً التفات معنوي استدركه بقيد الحيشية وفي قوله: وحيث الثاني مساواً.. إلخ رجوع إلى أول المسألة وأما بالنسبة لقوله: شاد، فليس فيه نفياً صريحاً لمذهب سبيويه ولعل المراد من ذلك: أنه ليس بالكثير في كلامهم، كما لمح إلى ذلك بقوله: وهو عربي ولكنه ليس بالكثير، وبهذا إن شاء الله ينزاح الإشكال ويتبين المقال، وفوق كل ذي علم عليم.

(١)- البيت من بحر الطويل من قصيدة لغلس بن لقيط الأستدي يعاتب أخوين له وكان له ثلاثة إخوة مات أحدهم وكان به باراً فأظهر الآخرين عداوه.

اللغة: (الضميمة): العضة بالناب ومنه قبل للأسد ضيغم، والضمير الأول المثنى يعود إلى قريتين، والضمير الثاني يعود إلى النفس.

الإعراب: (وقد) الواو حسب ما قبلها وقد حرف تحقيق، (جعلت) فعل من أفعال الشروع، والتاء تاء التأنيث، (نفسي) نفس اسم جعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة للإياء، ونفس مضاف وضمير المتكلم في محل جر بالإضافة (تطيب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر جعل، (الضميمة) جار و مجرور متعلق بتطيب، (ضميمهاها) جار و مجرور متعلقان بـ «يقرع»، وضغم مصدر وضغم مضاف وهما مضاف إليه لفظاً محله الجر، ومفعول به معنى، وذلك من إضافة المصدر إلى مفعوله، والفاعل مذوف والمعنى: لضميمها إياها وعلى ذلك فإن «ها» في «الضميمهاها» في محل نصب مفعول مطلق، (يقرع) فعل مضارع مرفوع، (العظم) مفعول به مقدم منصوب بالفتحة، (نابها) ناب فاعل مؤخر للفعل يقرع مرفوع بالضمة الظاهرة، و«ناب» مضاف وضمير الغائية مضاف إليه محله الجر.

الشاهد فيه: قوله: (الضميمهاها): حيث أنَّ الضمير الثاني جاء مساواً للأول حيث اتحدا رتبة، وشدَّ وصله كما هنا فإنه جمع بين ضميري الغيبة في الاتصال الأول مجرور بإضافة المصدر إليه، والثاني في محل نصب بالمصدر، وكان القياس: لضميمها إياها.

والانفصال أكثر.

(وقدّمه^(١)) على غير الأعرف؛ إذ لو لم تقدمه وجب الانفصال نحو: «أعطاه إليك» (فلك^(٢) الخيار في) الضمير (الثاني) إن شئت وصلته^(٣)، وإن شئت فصلته (مثل: «أعطيتك») و«أعطانيك» و«أعطانيه»، (و) يجوز [«أعطيك إياه»]^(٤)، و«أعطاني إياك»، و«أعطاني إيه»، و«الدرهم أعطاكه زيد»، و«أعطاك إيه»، وفي نحو هذه الأمثلة مما كان الضميران فيه منصوبين بفعل غير قلبي الاتصال^(٥) أولى.

ومثال الاتصال من الكتاب العزيز: ﴿أَنْلِرُ مُكْمُوْهَا﴾ [هود: ٢٨].

(و) بمصدر نحو: (ضربيك)، و«ضربي إياك»، و«ضربيه»، و«ضربي إيه»، و«منعكها ومنعك إياها»، [ونحو هذا مما كان الضمير فيه منصوباً بمصدر

(١)- فإذا اجتمعت الشروط الثلاثة أحدها أن لا يكون أحدهما مرفوعاً، الثاني أن يكون أعرف، الثالث أن يكون الأعرف مقدماً كان لك الخيار.

(٢)- قوله: فلك الخيار...إلخ. فإن قيل: قد سبق أنه لا يسوغ المنفصل إلا لتعذر المتصل فهانا لا يخلو: إما أن يتعدر الاتصال أو لا؛ إذ أحد النقيضين واقع لا محالة؛ فإذا تعذر الاتصال وجب أن يتَعَيَّنَ الانفصال، وإن لم يتعدر وجب أن يتَعَيَّنَ الاتصال فيها وجه الخيار؟ قيل: تعارض فيه جهتا التعذر وعدمه، أما جهة التعذر فباعتبار الفصل بالفضلة لفظاً بين الضمير وعامله، وقد عرفت أن الفصل ينافي الاتصال، وأما جهة عدم التعذر فباعتبار عدم الفصل حكمأً لما أن ذلك الفصل بضمير متصل، والفصل بما هو متصل غير معتبده، فيكون هذا الفصل كلا فصل، فلما تعارض فيه جهتان جُوَزَ الوجهان توقيفاً من الجهتين. (غاية بالمعنى).

(٣)- لأن المتصل أخف، وإن شئت فصلته لكرامة جعل أربع كلمات كواحدة في أعطيتكه.

(٤)- ما بين المعقودين مع الواو السابقة بين القوسين متن في بعض النسخ المطبوعة فقط، وكذلك (وضربني إليك).

(٥)- وإنما كان الاتصال أولى؛ لأن المفعول الأول من باب أعطيت فاعل من حيث المعنى كما تقدم فيما يسمى فاعله، فكأن الثاني اتصل بضمير الفاعل، وأما الانفصال فلكرامة جعل ثلث كلمات واحدة. اهـ (نجم الدين).

مضاف إلى ضمير متكلم قبله، أو [منصوباً] باسم فاعل مضاف إلى ضمير^(١) [هو مفعول] نحو: «الدرهم زيد معطيكه»، و«معطيك إيه»، أو كان الضميران منصوين بفعل قلبي كـ«حسبتك»، و«حسبتك إيه»، و«خلتك وخلتك إيه»، فمعنى كان على هذه الصفة فالانفصال أولى^(٢)، وما جاء متصلةً فعلى غير الأولى كقوله:

٢١٣- تَغَرَّبَتْ عَنْهَا كَارِهًا فَتَرَكَهَا وَكَانَ فَرَاقِهَا أَمْرًا مِنَ الصَّرِّ^(٣)

(١)- في الأصل بزيادة: نحو مانعكه ومانعك إيه، حيث اقتصر على تمثيل اسم الفاعل المضاف ثم ذكر المثال الآخر وما أثبت فهو كما في (ب، ج).

(٢)- وإنما كان الانفصال أولى لأن مفعولي خلت [فيها] رائحة المبدأ والخبر اللذين حقهما الانفصال، فإذا وجب اتصال أوهما لقربه من الفعل فالأولى في الثاني الانفصال، رعاية للأصل. وأما المصدر واسم الفاعل فلكونهما فرعين لل فعل، فيليس لهما قوّة اتصال ضميرين بهما حطا لها عنه. اهـ (نجم الدين).

(٣)- البيت من بحر الطويل، وقائله: محبين بن طالب الحنفي، حين حَنَّ إلى وطنه، وبروى: تعزّيت بدل: تغَرَّبت.

اللغة: (تغَرَّبت عنها) أي: ابتعدت عنها. (الصَّرِّ) بكسر الباء هو الدواء المر، ولا يسكن إلا لضرورة الشعر.

الإعراب: (تغَرَّبت) فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرّك وفاء المتكلّم ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، (عنها) جار و مجرور متعلق بتغَرَّبت، (كارهًا) حال من الفاعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (فتركتها) الفاء عاطفة، تركت فعل ماض مبني على السكون، وفاء المتكلّم فاعل، واهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (وكان) الواو وحال، كان فعل ماض يرفع الاسم وينصب الخبر، (فارقها) فراق اسمها مرفوع بضمّة مقدرة، وفرق مضاف والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله، والياء مضاف واهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به للمصدر «فارق»، (أمر) خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل نصب حال، (من الصبر) جار و مجرور متعلق بأمر؛ لأن فيه معنى الاشتقاء، والله أعلم.

الشاهد فيه: قوله: (فارقها) حيث وصل الضمير المنصوب بالمصدر لضرورة الوزن، وكان القياس أن يؤتى به منفصلاً نحو: وكان فرّاقـي إيهـا.

وقوله:

٢١٤- فلا تطمع أَبِيت^(١) اللعن فيها فمنعكها بشيءٍ يُستَطاع^(٢)

وقول الآخر:

٢١٥- لا ترج أو^(٣) تخش غير الله إنَّ أذى واقيكه الله لا ينفك مأمونا^(٤)

(١)- أَبِيت اللعن تحية الملوك في الجاهلية، والمعنى: أَبِيت أن يأتي من الأمر ما تلعن عليه. بغية.

(٢)- البيت من بحر الوافر، وقد نسبه في شرح الحماسة لمبيدة بن ربيعة، وفي شرح شواهد المغني والمقاصد لقحيف العجلي وينسب لرجل منبني تميم، وقد طلب منه ملك من الملوك فرساً له فمنعه إياه، وقال: لا تطمع...البيت ويروى «فمنعكها» بدل «فمنعكها».

اللغة: (أَبِيت اللعن) وهو تحية الملوك، قال في التهذيب: كان في زمن الجاهلية من عادات العرب أن تقول للملوك: أَبِيت اللعن، و معناه: أَبِيت إليها الملك أن تأتي بأمرٍ تلعن عليه.

الإعراب: (فلا) الفاء للتعميل ولا: ناهية، و(تطمع) فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، (أَبِيت) فعل ماضٍ مبني للمعلوم، والتاء ضمير المخاطب في محل رفع فاعل، (اللعن) مفعول به منصوب، (فيها) جار ومحور متعلق بتطمع، (فمنعكها) الفاء عاطفة و«منع» مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، ومنع مضاف والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول، وإهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ، (شيء) اختلف النحاة في هذه الباء فذهب قوم منهم الأخفش إلى أنها زائدة، وشيء خبر المبتدأ وجعلوها من ذلك قول الله سبحانه {جزاء سيئة بمثلها}، فالباء زائدة في الخبر الموجب، وذهب جماعة إلى أن الباء أصلية والجار والجرور في «شيء» يجوز أن يكون متعلقاً بـ«منع» وخبر المبتدأ جملة «قوله: يُسْتَطَاعُ أي: فمنعكها يُسْتَطَاعُ

شيء من الأشياء وسبب من الأسباب (يُسْتَطَاع) فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى شيء، وجملة الفعل ونائبه في محل رفع أو جر صفة لشيء.

الشاهد فيه: قوله: (فمنعكها) حيث وصل ثاني ضمرين عاملهما اسم واحد وهو المصدر للضورة، والقياس فصله بأن يقول: فمنعك إياها.

(٣)- أو بمعنى الواو، يعني: لا ترج ولا تخش.

(٤)- البيت من بحر البسيط وهو غير منسوب في أمهات الكتب النحوية وشرح شواهد الشعرية لا ينسب إلى أحد.

اللغة: (الرجاء) ضد اليأس، وهو الأمل (واقيكه): الواقي اسم فاعل من وقى يقي وقاية: وهو

(وإلا) يتقدم الأعرف، بل استويا^(١)، أو تقدم غير الأعرف **(فهو)** أي: الثاني **(منفصل مثل: «أعطيته إياك»** في تقديم غير الأعرف، **(وإيه)** في استواهـما ونحوهـ: كـ«علمتك إياك»، وـ«علمتني إياي»، وـ«علمته إيه»، وسبـب الفصل مع تقدم الأنـقص؛ لــلا يكون له عـلـى الأـعـرف^(٢) مـزـيـة فـيـها هو كالـكلـمة الـواحدـة،

الحفظ.

الإعراب: (لا) نافية، (ترجـ) فعل مـضارـع مـجزـوم بلاـ وـعـلـامـة جـزـمه حـذـفـ حـلـةـ وـهـوـ الواـوـ، وـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ تـقـدـيرـهـ: أـنتـ، (أـوـ) حـرـفـ عـطـفـ، وـقـالـ بـعـضـ النـحـاـةـ إـنـهـاـ قـدـ تـكـونـ بـمـعـنـىـ «ـوـلـاـ»ـ كـمـاـ هـنـاـ، وـقـدـ ذـكـرـ جـمـاعـةـ مـنـهـمـ اـبـنـ مـالـكـ أـنـ «ـأـوـ»ـ تـجـبـيـ بـمـعـنـىـ «ـوـلـاـ»ـ وـاسـتـدـلـواـ عـلـىـ ذـلـكـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ: ﴿ـوـلـاـ عـلـىـ أـنـفـسـكـمـ أـنـ تـأـكـلـوـ مـنـ بـيـوـتـ ءـابـآيـكـمـ﴾ـ [ـالـنـورـ:ـ ٥٩ـ]ـ، مـعـناـهـ: وـلـاـ بـيـوـتـ آـبـائـكـمـ وـهـذـاـ غـرـبـ. (ـتـحـشـ)ـ فعلـ مـضـارـعـ مـعـطـوفـ عـلـىـ تـرـجـ مـجزـومـ وـعـلـامـةـ جـزـمهـ حـذـفـ حـرـفـ الـعـلـةـ وـهـوـ الـأـلـفـ، وـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ تـقـدـيرـهـ: أـنتـ، (ـغـيرـ)ـ منـصـوبـ عـلـىـ الـاسـتـثـنـاءـ مـفـعـولـ بـهـ مـنـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـ الـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ، وـقـدـ تـنـازـعـ فـيـ الـعـالـمـانـ الـفـعـلـانـ فـلـكـ أـنـ تـعـمـلـ أـيـهـاـ شـئـتـ فـإـنـ أـعـمـلـ الثـانـيـ أـضـمـرـتـ فـيـ الـأـوـلـ،ـ وـالـعـكـسـ،ـ وـغـيرـ مـضـافـ وـ(ـالـلـهـ)ـ لـفـظـ الـجـالـلـةـ مـضـافـ إـلـيـهـ،ـ (ـإـنـ)ـ حـرـفـ توـكـيدـ وـنـصـبـ (ـأـدـيـ)ـ اـسـمـ إـنـ مـنـصـوبـ بـفـتـحـةـ مـقـدـرـةـ عـلـىـ الـأـلـفـ مـنـعـ مـنـ ظـهـورـهـاـ التـعـذرـ،ـ (ـوـاقـيـكـهـ)ـ وـاقـيـ مـبـدـأـ مـرـفـوعـ بـالـضـمـةـ الـقـدـرـةـ،ـ وـوـاقـيـ مـضـافـ وـالـكـافـ مـضـافـ إـلـيـهـ مـنـ إـخـاصـةـ اـسـمـ الـفـاعـلـ إـلـىـ مـفـعـولـهـ،ـ وـاـهـاءـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ ثـانـ،ـ وـ(ـالـلـهـ)ـ لـفـظـ الـجـالـلـةـ فـاعـلـ لـاـسـمـ الـفـاعـلـ مـرـفـوعـ بـالـضـمـةـ الـظـاهـرـةـ،ـ (ـلـاـ يـنـفـكـ)ـ لـاـ نـافـيـةـ،ـ وـيـنـفـكـ فـعـلـ مـضـارـعـ نـاقـصـ يـرـفـعـ اـسـمـ وـيـنـصـبـ الـخـبـرـ،ـ وـاسـمـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـ جـوـازـاـ تـقـدـيرـهـ:ـ هـوـ،ـ (ـمـأـمـونـاـ)ـ خـبـرـهـ مـنـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـ الـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ،ـ وـالـجـمـلـةـ مـنـ يـنـفـكـ وـاسـمـهـ وـخـبـرـهـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ خـبـرـ الـمـبـدـأـ،ـ وـجـمـلـةـ الـمـبـدـأـ وـالـخـبـرـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ خـبـرـ إـنـ.

الشاهد فيه: قولهـ: (ـوـاقـيـكـهـ)ـ:ـ حـيـثـ وـصـلـ الضـمـيرـ باـسـمـ الـفـاعـلـ عـلـىـ خـلـافـ الـأـوـلـ،ـ وـالـأـصـلـ فـيـهـ:ـ إـنـ أـدـيـ وـاقـيـكـ اللـهـ إـيـاهـ،ـ وـالـخـتـارـ الـانـفـصالـ إـلـاـ عـنـ الـصـرـوـرـةـ حـيـثـ كـانـ الضـمـيرـانـ مـتـوـافـقـينـ فـيـ الـرـتـبةـ غـائـيـنـ.

(١)ـ الأـحـسـنـ فـيـ الـعـبـارـةـ:ـ وـلـاـ يـكـنـ ئـمـ أـعـرفـ،ـ بـلـ اـسـتـوـيـاـ،ـ أـوـ كـانـ وـقـدـمـ غـيرـ الـأـعـرفـ كـمـاـ لـاـ يـنـفـيـ.

(٢)ـ قـالـ نـجـمـ الـدـيـنـ:ـ لـأـنـهـ يـأـنـفـ الثـانـيـ مـنـ أـنـ يـتـصـلـ بـهـ هـوـ أـدـنـيـ مـنـهـ.

وفي المستويين؛ لاستقائهم اجتماع المثلين في كلمة واحدة، ولئلا يوهم أن الضمير مكرر، وقد جاء متصلين شاداً فيما كانوا متافقين في الرتبة غائبين^(١) على ضعف. ومنه ما سمع: «هم أحسن الناس وجوهاً وأنظر همومها» أي: وأنظرهم وجوهاً. ومنه:

٢٦- لِوجهك في الإحسان بسط وبهجة أَنَاهِمَاهْ قَفُوكَرْمَ وَالدِّ^(٢)

وقوله: وقد جعلت نفسي...البيت^(٣)، وهذا عند سيبويه، وأما المبرد^(٤) فيحيز

(١)- وإنما جاز ذلك في الغائبين لرجوع كل واحد منها إلى غير ما رجع إليه الآخر، بخلاف المخاطبين والمتكلمين؛ إذ يستتبع اجتماع المثلين لفظاً أو معنى. (نجم الدين). يفهم من هذا أنها إذا رجعوا إلى شيء واحد لم يجز الاتصال نحو: «أعطيته» إذا أعطيته نفسه.

(٢)- البيت من بحر الطويل، وهو بلا نسبة في مراجع التحוו.
اللغة: (بسط) بشاشة وطلقة، (بهجة) حسن وسرور، (أناهِمَاهْ) المراد: عود وجهك البسط والبهجة، (قفُوكَرْمَ) مصدر قفاه يقفوه، أي: تبعه، وأصله: كان من مكانه في جهة قفاه، ثم قيل له يتبع واحداً، ويسير على إثره.

الإعراب: (لوجهك) لوجه جار و مجرور متعلق بمحدوف خبر مقدم، ووجه مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، (في الإحسان) جار و مجرور متعلق ببسط، (بسط) مبتدأ مؤخر، (و بهجة) الواو عاطفة، وبهجة معطوف على بسط، (أناهِمَاهْ) أثال: فعل ماض، وضمير الغائب المثنى العائد إلى البسط والبهجة في محل نصب مفعول أول لأنال، وضمير الغائب المفرد العائد إلى الوجه في محل نصب مفعول به ثان لأنال، (قفُوكَرْمَ) فاعل لأنال مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف و(أَكْرَمْ) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله، وأَكْرَمْ مضاف و(والدِ) مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله: (أناهِمَاهْ) حيث أتى بالضمير الثاني وهو ضمير الغائب المفرد متصلةً مع الأول وهو ضمير الغائب المثنى، والأكثر في هذه الحالة الانفصال، وقد جاء اتصالهما شذوذًا وإنما جاز ذلك على ضعف عند اتحاد الرتبة بضميري الغيبة لصحة اختلافهما لفظاً واختلاف مدلولهما فنزل ذلك منزلة اختلاف الضميرين، وكان القياس أن يقال: أناهِمَاهْ إيه.

(٣)- تقدم برقم (٢١٢).

(٤)- في (ج) زيادة: فأجازا الاتصال مطلقاً.

«أعطاهوك» وبابه.

(والختار في خبر باب كان) وأخواتها حيث أتى هو واسمها ضميرين **(الانفصال)** في الخبر؛ لكونه خبراً للمبتدأ في الأصل، وحقه الانفصال؛ إذ عامله معنوي، فلا يجد ما يتصل به فيبقى كما كان عليه قبل دخول الفعل، أو لقصور هذه الأفعال عن اتصال ضميرين بها، ومنه:

٢١٧- لَئِنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا عنَ الْعَهْدِ وَالإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيِّرُ (١)
وقول الآخر:

**٢١٨- لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ لَا نَرَى فِيهِ عَرِيبًا
لَّيْسَ إِيَّاهُ وَإِيَّاهُ لَكَ وَلَا نَخْشَى رَقِيبًا** (٢)

(١)- البيت من بحر الطويل وينسب لعمرو بن أبي ربيعة المخزومي.

اللغة: (حال) معناه تغير وتحول حاله عما كنا نعلم فيه، (عن العهد) عما عهديناه من الشباب والنصرة.

الإعراب: (لَئِنْ) اللام موطئة للقسم، وإن حرف شرط جازم، (كان) فعل ماضٌ ناقص، وهو فعل الشرط واسمٌ ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً تقديره: هو، (إِيَّاهُ) خبرٌ كان، (لَقَدْ) اللام واقعةٌ في جواب القسم، وقد حرف تحقيق، (حال) فعل ماضٌ مبنيٌ على الفتح والفاعل ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً تقديره: هو، (بَعْدَنَا) بعد: ظرف زمان متعلقٌ بـ «حال»، وبعد مضافٍ و«نا» مضافٍ إليه، وجملةٌ حالٌ وفاعله لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجواب الشرط معنوفٌ ذُكرٌ عليه جواب القسم، (عن العهد) جارٌ ومجورٌ متعلقٌ بـ «حال»، (والإنسان) الواو حالية، والإنسان مبتدأ، (قد) حرف تقليل، (يتغيّر) فعل مضارع، والفاعل ضميرٌ مستترٌ جوازاً تقديره هو وفاعله في محل رفعٍ خبرٌ للمبتدأ، وجملةٌ للمبتدأ والخبر في محل نصبٍ حالٌ، ورابطٌ جملةٌ الخبر بالمبتدأ الضمير المستتر الواقع فاعلاً، ورابطٌ جملةٌ الحال الواو.

الشاهد فيه: قوله: (لَئِنْ كَانَ إِيَّاهُ) حيث جاء خبرٌ كان ضميرًا منفصلاً، والأكثر أن يكون كذلك ومجيئه على هذا الوجه جائزٌ باتفاقٍ من غير ضرورة ولا شذوذ ولو وصل لقال: «كانه» غير أن ابن مالك يختار الاتصال وغيره يختار الانفصال.

(٢)- البيتان لعمرو بن أبي ربيعة الأموي وهما من مجموعه بحر الرمل ونسبة في خزانة الأدب للعرجي،
=

وهذا عند سيبويه، وأما الآخرون فالمختار عندهم الاتصال؛ لأن الخبر مشبه بالمفعول من حيث كان ضميرًا، وكان (١) وأخواتها أفعال فامكن الاتصال، وهذا اختيار ابن مالك وغيره، ومنه قوله ﷺ: ((إياك أن تكوني بها يا حمireاً)), و((إن يكنه (٢) فلن تسلط عليه، وإن لا يكنه فلا خير لك في قتله)).
وقوله:

٢١٩- إِلَّا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ أَخْوَهَا غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلْبَانَهَا (٣)

ويروى: «غريباً» بالغين المعجمة كما في ديوانه.

اللغة: (عربي) يقال: ما بالدار عريب بالعين المهملة، أي: أحد، والمعنى يقول: ليت هذا الليل يطول قدر شهر لانرى فيه أحداً.

الإعراب: (ليت) حرف مشبه بالفعل، (هذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم ليت، (الليل) عطف بيان أو بدل منصوب، (شهر) خبر ليت مرفوع بالضمة الظاهرة، (لا) نافية (نرى) فعل مضارع مرفوع بضماء مقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: نحن، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لشهر، (غريباً) مفعول به منصوب بالفتحة، (ليس) فعل مضارع ناقص، واسمها ضمير مستتر تقديره: هو، (إياتي) ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب خبر ليس، (وإياك) الواو حرف عطف، وإياك معطوف في محل نصب، (ولا) الواو حرف عطف، ولا نافية، (نخشى) فعل مضارع مرفوع بضماء مقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: نحن، (رقيناً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: «ليس إياتي» حيث أتى بالضمير بعد ليس منفصل ولو قوعه موقع خبرها فصل الضمير الواقع خبراً للليس، وهو الراجح من الأمرين الفصل والوصل، والخبر منفصل عن الخبر عنه فكان الاختيار فصل الضمير إذا وقع موقعه، وهذا المختار عند سيبويه، والأعلم خلافاً لابن مالك وغيره.

(١)- واتصاله في الأفعال وجوب، فإذا لم يكن في هذا واجب فأقل أحواله الجواز.

(٢)- قيل: ادعى ابن الصياد أنه الدجال، فقال عُمرٌ: أنا أقتله، فقال ﷺ الحديث.

(٣)- البيت من الطويل وهو لأبي الأسود الدؤلي ينهى غلامه عن شرب الخمر.

اللغة: (بلبان) اللبان بكسر اللام يقال: هذا أخوه بلبان أمه، ولا يقال: بلبن أمه، وإنما اللبن الذي

وقول الآخر:

٢٢٠- عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسي (١)

يشرب، وبالفتح المصدر، وبالضم الحاجة.

الإعراب: (فَإِلَّا) الفاء حرف عطف، وقيل: استثنافية أو تفسيرية وإن حرف شرط جازم، ولا نافية، (يُكْنِهَا) ي肯 فعل مضارع مجزوم بيان، وعلامة جزمه السكون، وأسمها ضمير مستتر تقديره: هو، وإهاء ضمير متصل مبني في محل نصب خبر ي肯، (أو) حرف عطف، (تُكْنِهَ) تكن: فعل مضارع من متصرفات كان يرفع الاسم وينصب الخبر مجزوم عطفاً على «يُكْنِهَا»، وعلامة جزمه السكون، وأسمها ضمير مستتر تقديره: هي، وإهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب خبر، (فَإِنَّهُ) الفاء رابطة لجواب الشرط، وإن حرف مشبه بالفعل، وإهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها، (أخوها) أخوه: خبر إن مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة، وأخوه مضاف وإهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والجملة من اسم إن وخبرها في محل جزم جواب الشرط، (غذته) غذى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة للتقاء الساكنين والناء للتأنيث، وإهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، (بِلَيْانِهَا) الباء حرف جر، ولبيان اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، ولبيان مضاف ضمير الغائب في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بالفعل «غذته»، والجملة في محل رفع خبر ثان لأن، ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من إهاء في أخوها.

الشاهد فيه: (يُكْنِهَا أو تُكْنِهَ) حيث وصل الضميرين الذين هما خبر كان، وذلك على مذهب بعض النحوين كابن مالك وغيره، والجمهور من النحوين أن ذلك شاذ وأصل القياس أن يكون خبرها ضميراً منفصلاً.

(١)- البيت لرؤبة بن العجاج، وهو من الرجز المسدس وبيروى: عهدى بقومي.

اللغة: (عددت قومي): أحصيتم (عديد) العديد كالعدد يقال: هؤلاء قوم عديد الثرى، والمعنى أنهم عدد الثرى، والمراد كثريتهم وأنهم فوق العد، (الطيس) قال قوم: كل من على ظهر الأرض من الأنام فهو من الطيس، وقال بعضهم: بل هو كل خلق كثير النسل نحو: النمل والذباب والهوام، وقال قوم: الطيس هو الكثير من الرمل، (ليسي) أراد غيري، استثنى نفسه من القوم الكرام الذين ذهروا.

المعنى: تأسف الراجز على حال قومه قائلاً: أحصيتم قومي فوجدتهم كثيري العدد غير أني لم أجده =

اسم ليس ضميرًّا فيها وحذف نون الوقاية للضرورة.

(والأكثر^(١) لولا أنت) لولا أنت، لولا أنتما، لولا أنتم، لولا أنتن في المخاطب، لولا أنا، لولا نحن في المتكلم، لولا هو، لولا هي، لولا هما، لولا هم، ولو لا هن في الغائب. **(إلى آخرها^(٢))** أي: إلى آخر الأمثلة كما بيانا بإثبات الضمير المنفصل

فيهم كريباً فقد ذهب الكرام ولم يبق سواي.

الإعراب: (عددت) عد: فعل ماض، والثاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل (قومي) قوم: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وقوم مضاد وباء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (كعديد) جار و مجرور متعلق بمخدوف صفة لموصوف مخدوف، وتقدير الكلام: عددت قومي عداً مماثلاً لعديد، أو الكاف اسم بمعنى مثل مبني في محل نصب نائب عن المصدر، وعديد مضاد، و(الطيس) مضاد إليه، (إذ) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بعددت، أو حرف تعلييل مبني على السكون لا محل له، (ذهب) فعل ماض، (ال القوم) فاعله، (الكرام) صفة للقوم، (ليس) ليس: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: هو يعود إلى البعض المفهوم من الكل السابق، وباء المتكلم ضمير متصل مبني في محل نصب خبر ليس.

الشاهد فيه: قوله: (ليس) حيث جاء خبر ليس ضميرًّا متصلة بالفعل ليس، وفيه شاهد آخر: حيث حذف نون الوقاية التي تلحق الأفعال عند اتصالها بباء المتكلم لتقيتها الجر، وحكم هذا الحذف شاذ لا يجوز أن يقاس عليه، وكان ينبغي أن يقال: ليسني وقد سهل اتصاله بالضمير مباشرة كون «ليس» فعلاً جاماً غير متصرف فهو شبيه بالاسم.

(١)- وهي اللغة الجارية على القياس؛ لأنه ضمير مبتدأ بتقدير لولا أنت فاضل، أو فاعل لفعل مخدوف بتقدير لولا حصل، فوجب أن يكون ضمراً منفصلاً: أما كونه مرفوعاً مبتدأ، أو فاعلاً، أو مرفوعاً بـلولا على قول الأخفش، وأما كونه منفصلاً؛ فلأن عامله إما حرف أو معنوي أو مخدوف، وقد علمت أن الضمير يجب أن يكون منفصلاً على هذيه التقديرتين. (سعيدي).

(٢)- وكان الأوفق أن يقول: لولا أنا لولا نحن... إلخ، لكن غير الأسلوب تنبيهاً على أنه ليس بضروري. (جامى).

المعروف بالابتداء بعد لولا؛ إذ لا يأتي بعدها إلا بالمبتدأ غالباً^(١)، (وعسيت^(٢)) عسينا للمتكلّم وعسيت عسيت عسيتها عسيتم عسيتن للمخاطب، وزيد عسى، وهند عسيت، الزيدان عسيها، الهندان عسيتها، الزيدون عسيوا، الهندات عسين للغائب، (إلى آخرها) إلى آخر الصور كما مثلنا بإلحاق الضمير المرفوع بالفاعلية المتصل بعسى؛ لأن عسى فعل ناقص له اسم مرفوع، وخبر منصوب كما يأتي.

(وجاء لولاك^(٣) لولاكما لولاكن في المخاطب، ولولاي ولوانا في المتكلّم^(٤)، قال الشاعر:

٢٢١-أومت بكفيها من المسودج **لولاك هذا العام لم أححج^(٥)**

(١)- يحترز من تقدير بعدها كما ذكره الأخفش والكسائي، أي: لولا ثبت، احترازاً من قوله تعالى: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةٍ...﴾ [النور: ١٣] الآية، وقيل: احتراز من التحضيضية نحو: لولا فعلت كذا.

(٢)- يجوز في عسى كسر السين وفتحها، وقرئ بها في قوله تعالى: ﴿فَهُلْ عَسِيْتُمْ﴾ [العنود: ٢٢]، ووجه الكسر أنه لما اتصل الضمير بعسى قبلت ألفها ياء، وكسرت السين لمحاجرت الياء، فإن كان الضمير لغائب لم يكسر السين، ذكره ظاهر. وكذلك الأكثر في الاستعمال اتصال الضمير المرفوع بعد عسى؛ لكون ما بعد عسى فاعلاً. اهـ (جامي).

(٣)- لم يقل: لولا أنت، وعسيت إلى آخرها فيكون أخضر؛ لثلا يوهم أنه يجب استعمالهما معاً، ولما رفع هذا الوهم جمعهما في قوله: لولاك وعساك إلى آخرها؛ لعدم خوف التباس المقصود بغيره. (عصام).

(٤)- لولاه لولاهما لولاهما لولاهن في الغائب، وإن اتفق اللفظ في ضمير المجموع المذكر والمجموع المؤنث في اللغتين جميعاً إلا أن التقدير مختلف، فإنه يقدر على الأول مضمراً منفصلاً، مثله في قوله: «هـ قـائـان»، و«هـ قـائـمـون»، و«هـ قـائـات»، ومقدراً على اللغة الثانية مضمراً مجروراً مثله في قوله: «غـلامـهـا وغـلامـهـم وغـلامـهـن». (سعيدي).

(٥)- البيت من بحر السريع وهو لعمربن أبي ربيعة المخزومي القرشي.
اللغة: (أومت) معناه أشارت، وأصله: أومأت فسهل المهمزة التي بعد الميم بقلبها ألفاً؛ لأنفتحها =

وقال الآخر:

٢٢٢- وكم موطن لولي طحت كما هوی (أ) بجرائم من قلة النّيق مُنهوی

وانفتاح ما قبلها، ثم حذف هذه الألف تخلصاً من التقاء الساكنين، (المهودج) مركب للنساء يوضع فوق ظهر البعير.

الإعراب: (أومت) أو ما: فعل ماض مبني على الفتح، والناء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره: هي، (بـكفيها) الباء حرف جر، وكفي: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنَّه مثنى، وكفي مضاد و«ها» الغائية ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متصل بأو ما، (من المهدج) جار ومجرور متصل بـ«أومت»، (لولاك) لولا: حرف جر شبيه بالزائد، والكاف ضمير المخاطب مبتدأ، وللنحوة في إعراب الضمير المتصل بـ«لولا» ثلاثة مذاهب: الأول: أنه موضوع موضع الضمير المنفصل ومحله الرفع وهذا مذهب الكوفيين والأخفش. الثاني: ما ذهب إليه سيبويه وجمهور البصريين بأنَّ له محلان: أولهما: الجر بحرف الجر، وثانيهما: الرفع بالابتداء كالمجرور بمن الزائدة، ولوحظ الأول فجيء به متصلةً، والخبر محنوف وجوباً تقديره: لولاك موجود مثلاً، (هذا) الهماء للتنبيه، وـ«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على نزع الأخفش، (العام) بدل منه منصوب، (لم) حرف نفي وجزم وقلب، (أححج) فعل مضارع مجزوم بالسكون، وحرك بالكسر لأجل الروي، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب لولا.

الشاهد فيه: قوله: «لولاك» حيث اتصل بـ«لولا» الامتناعية ضمير متصل وهو الكاف، والقياس يتضيّق قوله: «لولا أنت»

(١)- البيت من بحر الطويل وهو ليزيد بن الحكم بن أبي العاص من كلامه له يعتب فيها على ابن عمِه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص.

اللغة: (موطن) أراد به المشهد من مشاهد الحروب، ويروى: « موقف »، (طحت) هلكت ويقال: طاح بطرح كقال يقول، وطاح بطيح كباع بيع، (بـجرائم) الأجرام جمع جرم - بكسر الجيم - وهو الجسد « هوی »: سقط من أعلى إلى أسفل، وهو بزنة رمي يرمي، (قلة النّيق) رأس الجبل، (منهوی) ساقط.

الإعراب: (كم) خبرية تكثيرية، اسم مبني في محل رفع مبتدأ، (موطن) تمييز كم مجرور بإضافتها إليه، وخبر المبتدأ الذي هو «كم» على الأول محنوف، والتقدير: كثير من المواطن لك، (ولي) حرف يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط، وهو حرف جر شبيه بالزائد لا يتعلّق بشيء عند =

وذلك بإلحاق الضمير المجرور بـ«لولا» على أنها حرف جر في المضمر خاصة (١) كـ«لَدُنْ»، فتتجزأ ما بعدها بالإضافة إلا عُدوة فتنصبها، وهذا عند سيبويه، وعند الأخفش أنه مرفوع بالابتداء إلا أنه استعيير المجرور موضع المرفوع كما استعيير المرفوع موضع المجرور في نحو: «ما أنا كأنت»، وكلام سيبويه قوي من جهة أنه لم يُستَّيِّعْ، وضعيف من حيث أنه أخرج لولا عن باهها، وكلام الأخفش (٢) قوي من حيث ترك لولا على باهها، وضعيف من جهة كثرة الاستعارة (٣) كما مثلنا.

(وَعَسَاك إِلَى آخِرِهَا) (٤) عساك عساكم عساكن في المخاطب، وعسانى وعسان

سيبيویه، ویاء المتكلّم عنده ذات محلّین: أحدهما: جر بـلولا عند سیبویه، وثانيهما: رفع بالابتداء عند الأخفش، وعنده أن الشاعر قد استعار ضمير الجر لضمير الرفع، والخبر مذوف عندهما جميعاً، والتقدیر: لولای موجود، (طحت) فعل وفاعل، والجملة في محل جر نعت لموطن، والرابط مذوف، أي: طحت فيه، أو هذه الجملة لا محل لها من الإعراب جواب لـلولا، وهذا أحسن. (كما) الكاف: اسم بمعنى: «مثـل» مبني في محل نصب مفعول مطلق، و«ما» مصدرية والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة أو تكون الكاف جارة، وما مصدرية، (هوى) فعل ماضٍ، (بأجرامه) جار و مجرور متعلق بهوى، وأجرامه مضاف والباء مضاف إليه، (من قلة) جار و مجرور متعلق بهوى أيضاً، وقلة مضاف والنون مضاف إليه، (منهوي) فاعل هوى مرفوع، والباء للإشباع، وما المصدرية ومدخلوها في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والكاف و مجرورها متعلق بمذوف صفة لمصدر مذوف، أي: طحت طيحاً منهـو من قنة النـون بأجرامه.

الشاهد فيه: قوله: (لولا) حيث اتصلت الياء بـ (لولا) على خلاف ما زعمه المبرد الذي أنكر أن يقع بعد لولا ضمير من الضمائر المتصلة التي تكون في محل نصب، أو في محل جر، وقال: إن ذلك لا يجوز عربة، وقد ورد ما أنكره في هذا الشاهد.

(١) - فإذا عطفت عليه اسمًا ظاهرًا نحو: «لولاك وزيد» تعين رفعه؛ لأنها لا تخفض الظاهر.

(٢)- فالأخشن تصرف فيما بعد لولا، وسيبويه في نفس لولا. اهـ (جامى).

(٣) - يقال: الاستعارة معهودة، وإخراج الحروف عن أبوابها غير معهود، فيكون كلام الأخفش هو الأولى.

(٤) - في بعض نسخ المتن: (إلى آخرهما) بلفظ التثنية.

في المتكلم، قال الشاعر:

٢٢٣- تقول بِتُّسِيْ قَدْ أَنَىْ أَكَالَ يَا أَبْتَأْ عَلَكَ أَكَالَ (١)

وقال الآخر:

(١)- البيت من بحر الرجز المشطور وهو لرؤبة: رؤبة بن العجاج.

اللغة: (أنى) حان وقت رحيلك، والإني بكسر الهمزة وبالقصر الوقت، ومنه قوله تعالى: ﴿عَيْرَ نَّا طَرِينَ إِنَاهُ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، ومعنى أنى أناك: حان وقت ارتحالك في طلب الرزق، وقوله: علك هو لعلك، والخبر مذوف أي: لعلك تصيب رزقاً.

المعنى: أنها قالت قد جاء زمن سفرك عليك تجد رزقاً.

الإعراب: (تقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (بتي) فاعله مرفوع بضممه مقدرة على ما قبل ياء المتكلم؛ لأن الياء يناسبها كسر ما قبلها، وبينت مضاد وباء المتكلم مضاد إليه، (قد) حرف تحقيق، (أنت) فعل مضارع، (أناك) أنا: فاعله، وكاف الخطاب ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة مضاد إليه، والألف للإطلاق والجملة في محل نصب مقول القول، (يا) يا: حرف نداء، (أبتأ) منادي مضاد منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة ألفاً قبلها تاء، (علك) عَلَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف اسمها، وخبرها مذوف تقديره: لعلك تجد رزقاً في سفرك هذا، (أو) حرف عطف، (عساك) عسى فعل مضارع ناقص والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها والخبر مذوف تقديره عساك تجده، وقد ذكر النهاة أن في إعراب عسى ثلاثة أحوال: فمذهب سيبويه أن الكاف منصوبة لا مجرورة، وإلا لقال عساي؛ تنزيلاً لها منزلة لعل، فإن قيل: إذا كانت منزلة لعل اقتضت مرفوعاً؛ لأن المتصوب لا يكون بدون مرفوع. قيل: إن مرفوعها مذوف، وليس عمدة كالفاعل حتى يتمتنع حذفه؛ لأنها لما أشبها لعل جاز أن يحذف مرفوعها كما جاز أن يحذف لعل وأخواتها؛ لأن الأصل في معموليها المبدأ والخبر، وحذف أخبار المبتدآت لا حجر فيه. ومذهب المبرد أن الكاف مفعول مقدم، والفاعل ضمير كأنه قال: عساك الخير والشر، ومذهب الأخفش وهو أن الضمير المتصل بعدها مستعار للرفع، فيحکم بأن موضعه رفع بالابتداء، وإن كان بلفظ المتصوب أو المجرور.

الشاهد فيه: حيث أتى بكاف الخطاب بعد «عسى».

٢٢٤-ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلي أو عساني^(١)

وفي الغائب «عساه عساها عساهم عساهن»، كل ذلك يالحاق الضمير المنصوب بعد عسني على أنها بمعنى لعل، فعملت عملها^(٢)، وهذا عند سيبويه، وعند الأخفش أنه استغير الضمير المنصوب موضع المرفوع، وعسني على بابها، وعلى كلام سيبويه قد خرجمت، وفي هذا ما تقدم من الضعف والقوة^(٣) على كل من القولين.

(ونون الوقاية) سميت بذلك لأنها تقي آخر الفعل من الكسر، وهي **(مع الياء)** التي للمتكلم **(اللزمه^(٤) في)** الفعل **(الماضي)** مطلقاً تقول: «ضربني ضربتني

(١)-البيت من بحر الواقر وهو لعمران بن حطان الخارجي.

الإعراب: (ولي) الواو بحسب ما قبلهاولي جار و مجرور متعلق بممحذوف خبر مقدم، (نفس) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (أقول) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والجملة في محل رفع صفة لنفس، (إذا) ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل «أقول»، (ما) زائدة، (تنازعني) تنازع: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، (علي) لعل: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي ينصب الاسم ويرفع الخبر، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها، والخبر ممحذوف، (أو) حرف عطف، (عساني) عسني: حرف ترج، والنون للوقاية، والياء اسمها، وخبر عسني ممحذف، والتقدير: عساني أن أتال منها ما أريد والجملة من لعل وخبرها في محل نصب مقول القول.

الشاهد فيه: عساني حيث استعمل «عسني» حرف بمعنى لعل واسمه حينئذ ضمير متصل والتقدير: عساني أن أتال منها ما أريد.

(٢)-يعني نصب اسمها مثل لعل، وبقي خبرها مضارعاً مقوياً بـأـن، وهو في محل رفع. (حالدي).

(*)-ودليل كون الضمير في هذه اللغة منصوباً لحقوق نون الوقاية نحو: عساني. (حالدي).

(٣)-فالأخفش: تصرف فيها بعد عسني، وسيبوه في العامل وهو عسني.

(٤)- لأن ما قبل الياء التي للمتكلم يحب كسره، والكسر أصل علامات الجر، والجر مختص

ضربياني ضربوني ضرببني»، **(وفي) الفعل (المضارع)** إذا كان **(عربياً عن نون الإعراب)** وذلك حيث فاعل الفعل مفرداً مذكراً، أو مؤنثاً غالباً فقط^(١) نحو: «زيد يكرمني، وهند تكرمني» أو أمراً مطلقاً نحو: «أكرمني أكرمني أكرمانى أكرمني^(٢) أكرمني»، **(وأنت مع النون)** التي للإعراب، وذلك في الفعل المضارع وفاعله اثنان^(٣)، أو جماعة مذكرين، أو مفرد مؤنث مخاطبة نحو: «تضرباني وتضربوني وتضربيني» بحذفها، و«تضربوني وتضربيني» بإثباتها و«تضرباني»^(٤) قال الله تعالى: ﴿أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ﴾ [الأحقاف: ١٧]، إلى آخرها.

فوجه إثبات النون هنا؛ لأن هذه أفعال ووضعها لتقي الأفعال من الكسر كما مر. ووجه حذفها^(٥) أن في نون الإعراب غنية عنها، **(و) كذلك (الدن)** تقول: «الدني» بتخفيف النون، فلم تدخل نون الوقاية؛ لأنها اسم، ولئلا يجتمع النونان.

بالاسم. فإن قيل: فقد يدخل الكسر الفعل لالتقاء الساكدين نحو: قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ...﴾ [آل عمران: ٢٦] بكسر اللام في «قل». قال نجم الدين: الكسر لالتقاء الساكدين عارض، وكسر ما قبل ياء المتكلم لازم، فلم يعد من العارض، بل قال: لأن الكسرة العارضة للباء ألزم من العارضة للساكدين، قال: إذ الباء لكونها ضميراً متصلةً كجزء كلمة، وثانية الكلمتين في نحو: «قم الليل» مستقلة.

(١)- وكذا جمع المؤنث مخاطباً أو غالباً نحو: «الهنات تكرمني»، و«أنت تكرمني».

(٢)- قلت: وكذا إذا كان مثنى أو مجموعاً مجزوماً نحو: «لم يضربياني ولم يضربني» مخاطباً أو غالباً، لكونه عربياً عن نون الإعراب. اهـ. ومن العادي عنها نحو: «الهنات يضربني» فيجب نون الوقاية فيها.

(٣)- مخاطبين أو غالبيين، مذكرين أو مؤنثين.

(٤)- بإثباتها.

(٥)- وهو أي: المحنوف نون الإعراب؛ لأنها المعرضة للحذف بالجزم والنصب، وهو مذهب سيبويه، وقيل: نون الوقاية؛ لأن الثقل منها جاء لا من نون الإعراب.

ولدني بتشديد النون إثباتاً لنون الوقاية وإدغامها في نون لدن حافظة على سكونها البنائي، (**وإن وأخواتها**) الثالث^(١) ذوات النون (أن، وكأن، ولكن) بحذف نون الوقاية كراهة اجتماع النونات تقول: إني إلى آخرها، قال الله تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [ط:١٢]، ويالحاقة لكون هذه مشبهة بالفعل قال الله تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [ط:١٤]، إلى آخرها، فأنت في هذا كله في إلحاد نون الوقاية (**خبر**) لما بيته، (**ويختار**) إلحاد نون الوقاية (**في ليت**) لشبيهها بالفعل الماضي ولا نون فيها قال الله تعالى حاكياً: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾ [النساء: ٧٣]، وقد جاء حذفها قال سيبويه: للضرورة قوله:

٢٢٥- كمنية جابر إذ قال ليتي أصادفه وأ فقد جل مالي^(٢)

(١)- في (أ، ج): الأربع.

(٢)- هذا البيت من بحر الوافر وهو لزید الخیل الطائی، وقد سماه النبي ﷺ زید الخیر.

اللغة: (المنية) بضم فسكون: اسم للشيء الذي تمناه، وهي أيضاً اسم للمني، (جابر) رجل من غطفان كان يتمنى لقاء زيد، فلما تلاقيا قهره زيد، ويروى (وأتلف) مكان (وأ فقد).

الإعراب: (كمنية) جار و مجرور متعلق بممحض صفة لموصوف ممحض تقديره: **تمنى** **تمنينا** **مشا به** لمنية جابر، ومنية مضاف و(جابر) مضاف إلىه مجرور بالكسرة الظاهرة، (إذ) ظرف لها مضى من الزمان متعلق بمنية، (قال) فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جابر، والجملة في محل جر بإضافة **إذ إليها**، (ليتي) ليت: حرف تمنٌّ ونصب، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها، (**أصادفه**) أصادف: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، واهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر ليت، (**وأ فقد**) الواو وا الحال، وأ فقد: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والجملة في محل رفع خبر لمبدأ ممحض، وتقديره: وأنا أ فقد، وجملة المبدأ والخبر في محل نصب حال، (**جل**) مفعول به **لأ فقد**، وجل مضاف ومال من مالي مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل الياء، ومال مضاف وباء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه: قوله: (ليتي) حيث حذف نون الوقاية من ليت الناصبة لباء المتكلّم للضرورة.

(ومن وعن وقد وقط) وذلك محافظة في هذه الألفاظ على سكونها **(١)** البنائي،

وقد جاء حذفها قال سيبويه: لضرورة الشعر كقوله:

٢٢٦-أيها السائل عنهم وعنني لست من قيس ولا قيس **(٢)** مني **(٣)**

وقول الآخر:

٢٢٧-قدني من نصر الخبيثين قد **ليس الإمام بالشحيح الملحد** **(٤)**

(١)- زاد المحقق (الخبيثي) وسكونها على حرفين، ولا بد منه، وإن ورد لدن؛ فإن المحافظة على السكون البنائي ثابتة، ولا يختار فيه إلحاد النون.

(٢)- ارتفاع قيس بالأبتداء؛ لأن «لا» إنما تعمل في النكرات.

(٣)- البيت من بحر الرمل وهو من الشواهد المجهول قائلها.

اللغة: (قيس) هو قيس بن عيلان أبو قبيلة من مضر، واسم عيلان الناس - بهمزة وصل وفتح النون وسكون المهمزة - ابن مضر بن نزار، وهو أخو إلياس - بياء مثناه تحتية، و(قيس) هنا غير منصرف للعلمية والتأنيث المعنوي؛ لأنه بمعنى القبيلة.

الإعراب: (أيها) أي: منادي حذف منه حرف النداء مبني على الضم في محل نصب، واهاء للتنبيه، (السائل) صفة لأي، (عنهم) جار و مجرور متعلق بالسائل، (وعني) معطوف على عنهم، (لست) ليس: فعل ماض ناقص، والباء اسمها، (من قيس) جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر ليس، (ولا) الواو حرف عطف، ولا نافية، (قيس) مبتدأ مرفوع بالضمة، (مني) جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: قوله: (عني ومني) حيث حذف منها نون الوقاية شذوذًا للضرورة.

(٤)- هذا البيت لأبي نحيلة حميد بن مالك الأرقط أحد شعراء عصربني أمية من أرجوزة له يمدح فيها الحجاج بن يوسف الثقفي، ويعرض عبدالله بن الزبير.

اللغة: أراد بالخبيثين عبدالله بن الزبير، وكنيته أبو خبيب، ومصعباً أحاه، ويريوي (الخبيثين) بصيغة الجمع يريد أبو خبيب وشعبيته، (قدني) حسيبي وكفاني، (ليس الإمام... إلخ) أراد بهذا التعریض بعبد الله بن الزبير، (الشحيح) البخيل، (الملحد) الذي يستحل حرمة الله ويتهاكم. هامش ابن عقيل.

الإعراب: (قدني) قد: اسم بمعنى حسب مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، والنون للوقاية،

وقد مضاف والباء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، (من نصر) جار و مجرور متعلق

فأثبته في الأول وحذفها في الثاني، فإذا أثبتها قلت: مني وعندي بإدغامها في نون من وعن، وقطني قال الشاعر:

٢٢٨- امتلاً الحوض وقال قطني مهلاً رويداً قد ملأت بطني (١)

(وعكسها لعل) فإن المختار حذفها معها، وفي التنزيل: **﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾** [غافر]، و**﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ﴾** [يوسف: ٤٦]، وذلك كراهة

بمحذوف خبر المبتدأ، ونصر مضاد (الخبيبين) مضاد إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء، (قدي) قد يجوز أن يكون هنا اسم فعل، وقد جعله ابن هشام اسم فعل مضارع بمعنى يكفيوني، وجعله غيره اسم فعل ماض بمعنى كفاني، وجعله آخرون اسم فعل أمر بمعنى ليكفيوني وهذا رأي ضعيف، وياء المتكلم على هذه الآراء مفعول به، ويجوز أن يكون تأكيداً لقدي الأولى، (ليس) فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، (الإمام) اسمها، (بالشحيح) الياء حرف جر زائد، والشحيح: خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، (الملحد) صفة للشحيح.

الشاهد فيه: (قدي وقدي) حيث أثبت النون في الأولى، وحذف من الثانية للضرورة.

(١)- البيت من الرجز المشطور وهو بلا نسبة.

اللغة: (قطني) أي: حسيبي، وليس هاهنا قول على الحقيقة، ولكن الحوض إذا امتلاً وبلغ نهايته، فكانه يمكن تصور من يميز ويعقل، (المهل) بفتحتين التؤده، وأمهله أنظره، (رويداً) تقول: رويدك عمراً أي: أمهله، وهو مصغر تصغير الترخييم من إرواد مصدر أرود يُروِد.

الإعراب: (امتلاً) فعل ماض مبني على الفتح، (الحوض) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، (وقال) الواو عاطفة، وقال: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الحوض، (قطني) اسم مبتدأ مبني على السكون بمعنى حسيبي، والنون للوقاية، والخبر محذف، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول القول، (مهلاً) مصدر منصوب، (رويداً) أيضاً منصوب على المصدرية، (قد) حرف تحقير، (ملأت) فعل وفاعل، (قطني) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه: قوله: (قطني) حيث لحقت نون الوقاية قط المضافة إلى ضمير المتكلم، ويجوز قطبي بدونها.

اجتماع أربعة أحرف متقاربة في المخرج في الكلمة واحدة، وهي اللام الأولى واللامان المدغمة إحداها في الأخرى والنون، وقد جاء الإتيان بها قال سبيوبيه:

للضرورة؛ [لكونها مشبهة بالفعل] قال الشاعر:

٢٢٩- وأشرف بالقوز الياني لعلني أرى نار ليل أو يراني سميرها^(١)

وغير ذلك.

(ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل) دخول (العوامل اللفظية)^(٢) وهي إن و كان وحسبت وأخواتها، **(وبعدها)** أي: بعد دخولها **(صيغة)** التي بهذه العبارة، ولم يضرم بأنه حرف كرأي الخليل، ولا بأنه ضمير كرأي الكوفيين، **(مرفوع منفصل مطابق^(٣) للمبتدأ)** في الإفراد والثنية والجمع والتذكير والتأنث نحو:

(١)- البيت من بحر الطويل ولم نقف على نسبة له في كتب اللغة والأدب.

اللغة: (أشرف) أشرف المكان أعلاه، (سميرها) السمير والسامرة الحديث بالليل، وبابه نصر، (القوز) المستدير من الرمل والكتيب المشرف. قاموس.

الإعراب: (وأشرف) الواو بحسب ما قبلها وأشرف فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، (بالقوز) جار و مجرور متعلق بأشرف، (الياني) صفة مجرورة، (لعلني) لعل: حرف ترج، والنون للوقاية، وباء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها، (أرى) فعل مضارع مرفوع بضميمة مقدرة من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، (نار) مفعول به منصوب بالفتحة، ونار مضاف (ليل) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لعل، (أو) عاطفة، (يراني) فعل مضارع، والنون للوقاية، وباء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (سميرها) سمير: فاعل مرفوع بالضميمة الظاهرة، وسمير مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه في محل جر، والجملة معطوفة على خبر لعل فهي في محل رفع.

الشاهد فيه: قوله: (لعلني) حيث لحقت نون الوقاية ب فعل للضرورة، والأفضل تركها.

(٢)- عبارة المتن في شرح الرضي وبعض المتون المخطوطة والمطبوعة بلفظ: (قبل العوامل وبعدها).

(٣)- لأنه في المعنى عبارة عنه، ومن الواجب المطابقة بين العائد والمعاد. (هندي).

«زِيْدُ هُوَ الْقَائِمُ» و«الزِيْدَانُ هُمَا الْقَائِمَانُ، وَالزِيْدُونُ هُمَا الْقَائِمُونُ» إلى آخرها **(يسمى فصلاً^(١))** عند البصريين **(ليفصل بين كونه نعتاً أو خبراً)** أي: بين كون الخبر نعتاً للمبتدأ، والخبر سياقي، أو خبراً للمبتدأ، والkovifion يسمونه عماداً؛ لأنّه يعتمد **(٢)** عليه في الفصل، وكلام البصريين أوفق لخصوصه؛ إذ كل فصل يسمى عماداً، وليس كل عماد يسمى فصلاً^(٣)، فإذا أتت آلة الفصل تحض التابع للخبرية، ولا يمكن أن يكون صفة؛ لأنّه لا يجوز أن يفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي **(٤)**.

(وشرطه: أن يكون الخبر معرفة^(٥)) نحو: «زِيدُ هُوَ الْقَائِمُ»، فأتي به لثلا يلتبس القائم بأنه نعت لزيد، والخبر سياقي، ومثله: «ظَنَتْ زِيْدًا هُوَ الْقَائِمُ»، وحمل على هذا ما لا لبس فيه طرداً للباب نحو: قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ﴾ [الأفال: ٣٢]، و﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ﴾ [المائد: ١١٧]، و﴿وَكُنَّا نَحْنُ

(١)- وذلك لأنّه فصل بين كون ما بعده خبراً أو صفة، ألا ترى أنك إذا قلت: «زيد القائم» جاز أن يتوهّم السامع أن القائم صفة فيفترض الخبر، وجاز أن يفهم أنه خبر، وإذا جاء بالفصل تعين أنه خبر نحو: «زيد هو القائم». اهـ من شرح «الرصاص».

(٢)- لكونه حافظاً لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرية كالعماد في البيت الحافظ للسقف من السقوط. (نجم الدين).

(٣)- كالفاعل، فإنه يعتمد عليه، ولا يسمى فصلاً.

(٤)- هذا التعلييل غلط؛ لأنّ الفصل بين الصفة والموصوف جائز نحو: قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسْمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة]. من قول الإمام القاسم بن محمد عليهما السلام، فال الأولى ما عدل به (نجم الدين) حيث قال: وإنما جيء بهذه الصيغة ليكون في صورة مبتدأ ثانٍ ما بعده خبره، والجملة خبر المبتدأ الأول، فيتميز بسببه ذو اللام عن النعت؛ لأنّ المضرّر لا يوصف، وليس بمبتدأ حقيقة؛ إذ لو كان كذلك لم ينصب ما بعده. اهـ (نجم الدين).

(٥)- وما يجري مجرّى المعرفة فعل المضارع نحو: «زيد هو يضرب» لامتناع دخول اللام على الفعل المضارع، ولفظ المثل في قوله: «حسبتك أنت مثله كذلك».

الْوَارِثَيْنَ (٦) [القصص]، **إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** (٧) [الشُورى]، **إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ** (٨) [لقمان]، ونحو: «إن الدين هو النصيحة»، ونحو ذلك نحو: **إِنْ تَرَنِ** (٩) **أَذَا أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا** (١٠) [الكهف].

(أو) كان الخبر أفعل تفضيل نحو: **(أَفْعُلُ مِنْ كَذَا مِثْلٍ: كَانَ زِيدٌ هُوَ أَفْضَلُ** (١١) **مِنْ عُمْرٍ** إجراء لأفعال التفضيل بمنجرى المعرفة من حيث أن الألف واللام [هنا] لا تدخل فيه، فلا يقال: **الْأَفْضَلُ مِنْ عُمْرٍ كَمَا يَأْتِي**، (و) هذا الفصل **(لَا مَوْضِعُ لَهُ**) من الإعراب **(عِنْدَ الْخَلِيلِ** (١٢) بن أحمد، وذلك لأنه عنده حرف (٤) أُتي به للفصل، وعند غيره أنه بدل مما قبله، وله محل [من الإعراب] حينئذ، فإن كان الذي قبله غير مطابق له في الإعراب فالضمير مستعارٌ للمنصوب نحو: «إن زيداً هو القائم»، فاستعار ضمير المرفوع للمنصوب، وإن كان مرفوعاً كما تقدم في نحو: «ما أنا كانت»، **(وَيَعْضُ** (٥) **الْعَرَبُ يَجْعَلُهُ مُبْتَدَأً، وَمَا بَعْدَهُ خَبْرٌ)** وقد

(١) - فصل بين المبتدأ وهو الياء في ترني وبين خبره، وهو أقل.

(٢) - واقتصر على مثال أ فعل من بعد دخول العوامل دون المعرفة، ودون الخبر قبل دخول العوامل؛ لاستغنائهما عن المثال لكثرتها.

(*) - قال ركن الدين: ولم يذكر كون المبتدأ معرفةً للعمل به، وإن فهو لا بد من ذلك.

(٣) - أعلم أن هذه الرواية عن الخليل غير مشهورة، وإنما نقله مؤلف الحاشية عن «الرصاص»، والذي في شرح التسهيل والنجم الثاقب: أن سيبويه والجمهور والخليل يقولون: إنه لا موضع له من الإعراب، ثم اختلفوا فمذهب سيبويه أنه حرف؛ لأن كل اسم له موضع من الإعراب، وقال الخليل: إنه اسم؛ لأن فيها ماهية الاسم، وهو للدلالة على معنى في نفسه غير مقتن. قلت: ولعل هذا هو الأقرب. (سيدنا أحمد يحيى حابس رحمه الله).

(٤) - وفي الجامي لأنه عنده حرف على صيغة الضمير، وعند بعضهم أنه ملغى لا مقتضى فيه للإعراب، ولا عامل، لكن سيبويه استبعد إلغاء الاسم، فذهب إلى الحرافية منه.

(٥) - أي: يستعمله العرب بحيث يحكم النحوة بكونه مبتدأ، وإنما فالعرب لا تعرف المبتدأ والخبر. اهـ (جامبي).

قرئ في غير السبعة: **﴿وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ﴾** [الزخرف]، و**﴿إِنْ تَرَنَ أَنَا أَقْلُ﴾** بالرفع، وهذا القول ضعيف؛ لخالفة القراء السبعة والآيات المتعددة كما قدمنا.

(ويتقدم قبل (١) الجملة) الاسمية والفعلية؛ لأنها مفسرة له، [ومفسّر لا يتقدم على المفسّر] **(ضمير غائب)**؛ لأنه للشأن وهو غائب، ويكون مفرداً فقط لهذه العلة، ولذلك قال الشيخ: **(يسمى ضمير (٢) الشأن)** في المذكر **(والقصة)** في المؤنث **(يفسر بالجملة بعده)** وإنما وضعه لغرض التعظيم **(٣)**، ولأن ذكر الشيء مبهماً أولاً ثم مفسراً ثانياً - أوقع في النقوس من ذكره مفسراً من أول الأمر، **(ويكون) ضمير الشأن (منفصل)** مرفوعاً حيث يكون مبتدأ، أو اسم «ما» و«إن» النافية **(ومتصل)** بالفعل ونحو ذلك **(مستتر)** [مرفوعاً] حيث يكون فاعلاً؛ لأنه مضرور مفرد غائب في فعل **(وبارزاً)** مرفوعاً ومنصوباً **و (٤) مجروراً (٥) (على حسب العوامل)** الداخلة عليه (مثل: «هو زيد قائم»)،

(١)- إيراد لفظ قبل تأكيد للتقدم؛ لأن تقديم الضمير على مرجعه غير معهود. (جامي).

(٢)- وإنما سمي ضمير الشأن والقصة؛ لأنه يعود إلى أحدهما، والكتفيفيون يسمونه ضمير المجهول؛ لأنه لا يعود إلى مذكور. «نجم ثاقب».

(٣)- فعلى هذا لا بد أن يكون مضمون الجملة المفسرة شيئاً عظيماً يعني به، فلا يقال: «هو الذباب يطير». (نجم الدين).

(٤)- في نخ (د) بلفظ: لا مجروراً.

(*)- ولعله الصواب. قال في هامش الأصل: وذكر المجرور غير مستقيم لأن المجرور لا يقع مبتدأ ولا في موضع يقع فيه المبتدأ، وقال في حواشى الجامي: أعلم أن ضمير الشأن: إما مرفع أو منصوب ولا يجوز أن يكون مجروراً لأنه مبتدأ إما لفظاً أو معنى أو لأنه كناية عن الجملة، اهـ. (منه).

(٥)- أما المجرور فلم يوجد له مثال، ولعل مثاله: «مررت به زيد قائم».

(*)- شُكِّل على ذلك في (ب، ج) بقوله: ووجه التشكيل أنه قال صاحب المنهل الصافي: ضمير مفرد غائب غير مجرور لأنه أي: ضمير الشأن. لا يكون إلا مبتدأ في الحال أو في الأصل، فلا =

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الصمد]، فلفظ «هو» هاهنا ضمير الشأن، وزيد مبتدأ، وقائم خبره، والجملة خبر عن ضمير الشأن، وتفسير له وهذا مثال المنفصل؛ لأنّه مبتدأ، لا يجدر بها يتصل به؛ إذ عامله معنوي، وهو الابتداء، ومثال ضمير القصة قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ (١) شَافِعَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنياء: ٩٧]، **(وكان زيد قائمًا)** هذا مثال (٢) المستتر؛ لأنّ ضمير الشأن اسم كان ومستتر فيها، ومنه قوله تعالى: ﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ [لق: ٣٧]، و﴿كَادَ (٣) يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ﴾ [التوبه: ١١٧]، وقول الشاعر:

٢٣٠-إِذَا مُتُّ كَانَ النَّاسُ نَصْفَانِ شَامِتُ وَآخَرُ مِنِّي بِالذِّي كُنْتُ أَصْنَعُ (٤)

يعمل فيه إلا الابتداء، أو ناسخ له، والجار ليس شيئاً منها.

(١)- قال صاحب المجيد فيه: هي ضمير القصة، أعني: قوله: ﴿فَإِذَا هِيَ شَافِعَةٌ﴾ فشافعه: خبر، وأبصار: مبتدأ، ولا يجوز ارتفاع أبصار بشخصية؛ لأنّ ضمير الشأن والقصة يلزم بعده الجملة مصرحاً بجزئيتها، ويجوز على مذهب الكوفيين، وقال الفراء والزمخري: هي ضمير الأبصار، وقال الفراء أيضاً: هي عماد، وهذا أحد قولي الكسائي في إجازة تقديم ضمير الفصل مع الخبر على المبتدأ، وأجاز هو القائم، وفي الآية أبصار الذين كفروا هي شافعه، وهذا أيضاً على مذهب من يحيى العياد قبل النكارة. (منه)

(٢)- عبارة الرضي: ويكون منفصلاً بارزاً في بابي: «إنَّ، وظنَّ»، ومتصلأً مرفوعاً مستتراً في بابي «كان، وكاد» اهـ. منه.

(٣)- وإنما حكموا في باب كاد بضمير الشأن لأنّك لو جعلته من باب التنازع وأعملت الثاني - وهو تزيغ - وجب أن يقال: كدن أو كادت؛ لأنّه ضمير القلوب، وإن أعملت كاد أخرت اسمها - وهو قلوب - عن خبرها وهو تزيغ، وهو خلاف وضعها. إسماعيل.

(٤)- البيت من بحر الطويل وهو للعجز السلوبي.

اللغة: (شامت) الذي يفرج بمصدية غيره، وبابه سلم، (مني) أي: مادح.

الإعراب: (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، (مت) مات: فعل ماض، والتاء ضمير متصل في محل رفع فعل، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها، (كان) فعل ماض ناقص، واسمها ضمير الشأن مذوف، (الناس) مبتدأ مرفوع بالضمة، (نصفان) خبر

ومثال المرفوع بما التي بمعنى ليس قول الشاعر:

٢٣١- وما هو من يأسو الكلوم ويتنقى به نائبات الدهر كالدائم البخل (١)

المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان، وجملة كان واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب إذا، (شامت) بدل من نصفان وقيل: خبر لمبتدأ ممحذف، وتقديره: أحدهما، (وآخر) الواو حرف عطف، وآخر: معطوف على شامت وقيل: مبتدأ أصله نعت لمحذف مبتدأ تقديره: ونصف آخر مثل، (من) خبر مرفوع بضممة مقدرة على الياء المحنوفة على الوجه الثاني، ونعت آخر على الوجه الأول (بالذى) جار و مجرور متعلق بمثىن، (كنت) فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، والتاء اسمها، (أصنع) فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان، والعائد ممحذف تقديره: أصنعه، وجملة كان واسمها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الشاهد فيه: قوله: (كان الناس نصفان) حيث جاء اسم كان ضمير الشأن، وأخبر عنه بالجملة الاسمية بعده.

(١)- البيت من بحر الطويل، قال صاحب الدرر: لم أقف على قائله.

اللغة: (يأسو): يداوي، (الكلوم) الجروح جمع كلام، وهي الجراحة، (نائبات الدهر) حوادثه، وبلياه.

المعنى: ليس الذي يداوي جرح قلوب القراء ببذل الأموال، ويتنقى القوم بمعونته حوادث الدهر ونواهيه، مشابهاً لمن يده مغلولة إلى عنقه دائمًا.

الإعراب: (وما) الواو بحسب ما قبلها و(ما): نافية تعلم عمل ليس، (هو) ضمير شأن مبني على الفتح في محل رفع اسم ما، (من) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (يأسو) يأسو: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، و(الكلوم) مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، (ويتنقى) الواو حرف عطف، ويتنقى: فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول، (به) جار و مجرور متعلق بيتنقى، (نائبات) نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة؛ لأنّه جمع مؤنث سالم، ونائبات مضاف و(الدهر) مضاف إليه، (كالدائم) جار و مجرور في محل نصب متعلق بمحذف خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر ما، (و دائمه) مضاف، و(البخل) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: (ما هو) حيث أتى بضمير الشأن وهو «هو» بعد «ما» الحرفية.

وهذا منفصل؛ لأن «ما» حرف كما تقدم، (وإنه زيد قائم)، و﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ [الجن: ١٩]، وقول الشاعر:

٢٣٢- نَخَلَتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةُ إِنَّهُ عَنِ الشَّدَائِدِ تَذَهَّبُ الْأَحْقَادُ (١)

وهذا مثال المنصوب بحرف، ومثال المنصوب بفعل قول الشاعر:

٢٣٣- عَلِمْتُهُ الْحَقَّ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ فَكَنْ مَحْقَأً تَنَلُّ مَا شَاءَتْ مِنْ ظَفَرِ (٢)

(١) - البيت من بحر الكامل وهو من مقطوعة لعويف بن معاوية بن حصن من شعراء الدولة الاموية، ويجوز أن يروى: «أنه» بفتح المهمزة، والمعنى: لأنّه عند الشدائـد.. إلخ، وروايته بالكسر على الاستئناف.

اللغة: (نخلت) بالخاء المعجمة نخله: صفاء و اختياره، (الأحقاد) جمع حقد، وهو الظعن يقول: محضت النصيحة؛ لأن الضغائن تفارق وتذهب عند الشدائـد.

الإعراب: (نخلت) نخل: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، (له) جار و مجرور متعلق بنخل، (نفسـي) فاعل مرفوع بضمـمة مقدرة على ما قبل الـباء، ونفس مضـاف وباء المتكلـم ضـمير متصل مبني على السـكون في محل جـر بالإضـافة، (النصـيحة) مفعـول به منصـوب، (إـنـه) إنـ: حـرف نـاسـخ واهـاء ضـمير الشـأن مـبني على الضـمـ في محل نـصـب اـسـمـها (عـندـ) ظـرف مـتعلـق بـتـذهبـ الآـيـ، وعـندـ مضـافـ، وـ(ـالـشـدائـدـ) مضـافـ إـلـيهـ مجرـورـ بالـكـسرـةـ، (ـتـذهبـ) فعل مضـارـع مـرفـوعـ، (ـالـأـحـقادـ) فـاعـلـ مـرفـوعـ بـالـضـمةـ الـظـاهـرـةـ، الجـملـةـ مـنـ الفـعلـ وـالـفـاعـلـ في محلـ رـفعـ خـبرـ إنـ.

الشاهد فيه: (إـنـهـ) حيث أـتـىـ اسمـ إـنـ ضـميرـ الشـأنـ وـجـملـةـ (ـتـذهبـ الـأـحـقادـ) خـبرـ إـنـ مـفسـرة لـضـميرـ الشـأنـ.

(٢) - هذا البيت من بحر البسيط وهو غير منسوب في مراجعـهـ.

اللغة: (محـقاـ) من أحـقـ إذا قالـ الحـقـ، وـالـحـقـ ضدـ الـبـاطـلـ، (ـتـنـلـ) تعـطـ، (ـظـفـرـ) الفـوزـ.

الإعراب: (علـمـهـ) عـلمـ: فعل مـاضـ مـبنيـ علىـ السـكـونـ لـاتـصالـهـ بـضـميرـ رـفعـ مـتحرـكـ، وـالتـاءـ ضـميرـ متـصلـ مـبنيـ فيـ محلـ رـفعـ فـاعـلـ، وـاهـاءـ ضـميرـ الشـأنـ مـبنيـ علىـ الضـمـ فيـ محلـ نـصـبـ مـفعـولـ بهـ أولـ، (ـالـحـقـ) مـبـدـأـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفعـهـ الضـمةـ الـظـاهـرـةـ، (ـلاـ) نـافـيـةـ، (ـيـخـفـيـ) فعلـ مضـارـعـ مـرفـوعـ بـضـمةـ مـقـدرـةـ عـلـىـ الـأـلـفـ لـلـتـعـذرـ، وـالـفـاعـلـ ضـميرـ مـسـتـرـ جـواـزـ يـعـودـ عـلـىـ أحـدـ، وـالـجـملـةـ مـنـ الفـعلـ وـالـفـاعـلـ فيـ محلـ رـفعـ خـبرـ الـمـبـدـأـ، وـجـملـةـ الـمـبـدـأـ وـخـبرـهـ تـفـسـيرـ لـضـميرـ الشـأنـ فيـ محلـ نـصـبـ مـفعـولـ ثـانـ لـعـلـمـ، (ـعـلـىـ أحـدـ) جـارـ وـمـجـرـورـ مـتعلـقـ بـيـخـفـيـ، (ـفـكـنـ) الـفـاءـ اـسـتـئـنـافـيـةـ، وـكـنـ: فعلـ أـمـرـ =

وقول الآخر:

٢٣٤- على أنها تعفو الكلوم وإن جَلَ ما يمضي (١)

في ضمير القصة المنصوب بحرف.

من متصرفات كان، واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، (محقاً) خبرها منصوب بالفتحة، (تل) جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (شئت) فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد مذوف تقديره: شئت، (من ظفر) جار ومحرر متعلق بشئت.

الشاهد فيه: قوله: (علمه) حيث وصل ضمير الشأن بالفعل علمت.

(١)- البيت من بحر الطويل وينسب لأبي خراش المذلي، واسميه خوييلد بن مرة.

اللغة: (تعفو) معناه: تتحمحي وتذهب أثراها وتبرأ، (الكلوم) جمع كلام، وهو الجرح.

المعنى: أن الجروح والصائب قد تنسى على مر الأيام وإن عظمت، وإنما نوكل منها بما يقرب حدوثه.

الإعراب: (على) حرف جر، (أنها) أَنْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير الشأن مبني على السكون في محل نصب اسم أَنْ، والمصدر المؤول من أَنْ ومحمولها في محل جرب «على»، والجار والمجرور متعلق بمذوف خبر لمبدأ مذوف، والتقدير القصة كائنة، (تعفو) فعل مضارع مرفوع لتجريده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل، (الكلوم) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أَنْ، (إنها) الواو عاطفة، وإنما: أداة حصر، (نوكل) فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن، (بالأدنى) جار ومحرر متعلق بـ «نوكل»، (وإن) الواو للحال، وإن شرطية، (جل) فعل ماض مبني على الفتح، (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، (يمضي) فعل مضارع مرفوع بضمها مقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على ما، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وجواب الشرط مذوف لدلالة الكلام السابق عليه، وجملة «إن جل ما يمضي» في محل نصب حال.

الشاهد فيه: قوله: (أنها) حيث أتني ضمير الشأن مؤنثاً على إرادة القصة أي: على أَنْ القصة تعفو الكلوم.

(وَحْدَه) أي: حذف ضمير الشأن في حال كونه (**منصوباً ضعيفاً**) كقول الشاعر:

٢٣٥- إِنَّ مَنْ (١) يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يُومًا يُلْقَى فِيهَا جَآذِرًا وَظَبَاءَ (٢)

أي: إنه، ووجه ضعفه أنه حذف لضمير مراد لا دليل عليه، فأما المرفوع فلا يجوز حذفه **(٣)** بطريق الأولى؛ لأنه عمة **(إِلا مع أن إذا خفت فإنه لازم)**

(١)- فإن وقوع «من» الشرطية في البيت بعد «إن» دليل على كون ضمير الشأن ممحوفاً؛ إذ لو لم يكن مقدراً لأدى إلى دخول «إن» على «من» الشرطية، وذلك ممتنع. (سعدي)؛ لأنها تستحق صدر الكلام، وهو لا يدخل ذو تصدر على مثله.

(٢)- البيت من بحر الخفيف وينسب للأخطل.

اللغة: (الكنيسة) للنصارى، (الجؤذر) ولد البقر الوحشية، فاجتمع جاذر وهي هنا كناية عن الأولاد. يقول: إن من يدخل كنيسة النصارى يوماً يرى نساء كالجاذر، وشبههن بالجاذر وسكت عنهن، وأراد المشبه وهذا على سبيل الاستعارة التصريحية.

الإعراب: (إن) حرف توكيده ونسبة، واسمها ضمير الشأن ممحوف، (من) اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (يدخل) فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر من، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن، (الكنيسة) مفعول به منصوب، (يوماً) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو متعلق بالفعل يدخل، (يلق) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره: هو (فيها) جار و مجرور متعلق بالفعل «يلق»، (جاذرًا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، (وظباء) الواو حرف عطف، وظباء معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: (إن من يدخل الكنيسة) حيث حذف اسم إن، وهو ضمير الشأن، ولا يجوز اعتبار «من» اسمها؛ لأنها شرطية، بدليل جزمهما الفعلين، والشرط له الصدر في جملته، فلا يعمل فيه ما قبله.

(٣)- ومثاله مرفوعاً، أي: ضمير الشأن:

هي الدنيا تقىول بملء فيها
حذار حذار من بطشي وفتكي
وذلك قبل دخول العوامل.

تقديره نحو: قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

[يونس]، أي: أنه، وقول الشاعر:

٢٣٦-في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يخفى ويتعلّم^(١)

والعلة في ذلك أن «إن» المكسورة التي هي فرع على أن في العمل قد خففت وعملت (٢) في ظاهر نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلَّا لَمَا لَيُؤْفِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [هود: ١١١]، وأن المفتوحة بالإعمال أولى، فلما لم يأت معهما ملفوظاً به وجب تقديره كما يبيّنا.

(١)-البيت من بحر البسيط وينسب للأعشى ميمون بن قيس، وقيل: عبدالله بن الأعور، وقيل: غيره.
المعنى: يذكر نداماه ويشبههم بسيوف الهند في مضائها وشهرتها، وأنهم يبادرون اللذات قبل أن
يحيى الأجل الذي يدرك كل الناس.

الإعراب: (في) حرف جر، (فتية) اسم مجرور بفهى وعلامة جره الكسرة، والجهاز والمجرور متعلق الفعل غذوت في البيت السابق (كسيوف) جار ومجرور متعلقان بممحذف، صفة لفتية، وقد تكون الكاف اسمًا بمعنى مثل مبني في محل جر صفة، وسبيوف مضاف و(المهند) مضاف إليه مجرور بالكسرة، وقد تكون الكاف اسمًا بمعنى مثل في محل جر صفة (قد) حرف تحقيق، (علموا) علم: فعل ماض مبني على الضم، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة قد علموا في محل نصب حال، أو في محل جر صفة، (أن) مخففة من الشقيقة، واسمها ضمير الشأن ممحذف تقديره: أنه، (هالك) خبر مقدم مرفوع بالضمة، (كل) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، وكل مضاف، و(من) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة، (يحفي) فعل مضارع مرفوع بضميمة مقدرة، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، (ويتعل) الواو حرف عطف، ويتعل معطوف على يحفي مرفوع بالضمة، وجملة يحفي لا محل له من الإعراب صلة الموصول، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر أن المخففة، والمصدر المؤول من أنَّ ومعهول لها سدًّا مسد مفعولي «علموا».

الشاهد فيه: قوله: (أن هالك كُلُّ من يحْفِي) حيث أعمل «أن» أن المخففة على تقدير ضمير الشأن المحذوف وجاء الخبر جملة والتقدير أنه هالك كل من يحْفِي ويتَعلَّم.

الشأن المذكور وجاء الخبر جملة والتقدير أنه هالك كل من يحفي ويتعلّم.

(٢)- في الأصل: وأعملت، وفي نسخ (د): وعملت ولعلها أنسب كما أثبتناه. قمت.

[أسماء الإشارة]

(أسماء الإشارة) هي من جملة المبنيات، وقصد أسماء الإشارة عند أهل النحو، وحدها بقول أهل اللغة فقال: هي **(ما وضع لشار إليه^(١))** فالمشار إليه عند اللغويين معلوم^(٢)، وأسماء الإشارة عند أهل النحو مجھولة [لا يعرفها إلا من عرف اصطلاحهم]، فحدَّ المجهول بالمعلوم، وعلة بنائتها أن وضع شيء منها وضع الحرف نحو: «ذا»، وحملت الباقي عليه، أو لافتقارها إلى ما تبين به من قرينة للإشارة فأشبّهت الحرف.

(وهي) أي: أسماء الإشارة **(خمسة: ذا للمذكر^(٣))** المفرد عaculaً كان أو غيره، **(ولثناء)** صيغتان **(ذان)** في حالة الرفع **(وذين)** في حالة النصب والجر، وهو مبني لما ذكر، وعن بعضهم أنه معرب؛ لأنقلاب ألفه ياءً في حالة النصب والجر. قلنا: تلك صيغة^(٤) فقط، ولو كان مثنى^(٥) لم تشدد نونه نحو: «فذاك»؛ إذ نون المثنى^(٦) لا تشدد بحال، ولما جاء على وتيرة واحدة في بعض اللغات نحو:

(١)- إشارة حسية، أعني: بالجوارح والأعضاء دون غيرها من الأسماء كالضميرات، والمعرف بلام العهد، وغيرها؛ فإنها موضوعة للمشار إليه إشارة عقلية ذهنية، فعلن هذا لا يشار بأسماء الإشارة إلا إلى محسوس مشاهد قريباً أو بعيداً، فإن أشير بها إلى محسوس غير مشاهد نحو: «**﴿تُلْكَ الْجُنَاحُ﴾** [مريم:٦٣]، أو إلى ما يستحيل مشاهدته نحو: **«ذَلِكُمُ اللَّهُ﴾** [الأعراف:٢١] - فلتتصيره كالمشاهد. (خالدي).

(٢)- لأن المشار إليه لغة مفهوم لكل أحد. (رصاص).

(٣)- وقيل: أصله: «**ذوو**» بالواوين، فحذفت الواو الثانية اعتباطاً، أي: بغير علة موجبة، وقلبت الواو الأولى ألفاً، لتحركها وافتتاح ما قبلها، وقيل: غير هذا. (غاية تحقيق).

(٤)- واجمehor على أن هذا الاختلاف ليس بسبب دخول العوامل، بل ذان وثان موضوعان لثنية المرفوع، وذين لثنية المنصوب والجرور.

(٥)- يعني: معرياً.

(٦)- المعرب.

﴿قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾^(١) [ط:٦٣]، ولقليل فيه: ذا ان^(٢) بألفه الأصلية وألف الثنوية.

(وللمؤنث) المفرد صيغ (تا) وهذه أفعصها وأقواها، إذ لا يثنى^(٣) غيرها، وقيل: بل ذي؛ لأنها بإزاء ذا في المذكر، **(وتي)** بقلب الألف ياء **(وته)** والهاء فيها وفي ذه بدل عن الياء، **(وذى)** بقلب الألف ياء **(وذه وتهي وذهى)** بالإشباع **(ولثناء تان)** في حالة الرفع، **(وتين)** في حالة النصب والجر، **(وجمعهما)** أي: جمع المذكر والممؤنث **(أولاء^(٤) مدا^(٥) وقصرأ^(٦))** ويستوي في هذا العقلاء وغيرهم نحو: «أولئك الرجال» و«أولئك النساء» في العقلاء، وقول الشاعر في

(١)- واعلم أن للائمة السبعة في هذه الآية أربع قراءات، أحدها: قراءة أبي عمرو: «إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ» وهي واضحة، الثانية: قراءة حفص عن عاصم: «إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ»، بتخفيف نون «إن» وإلغائها عن العمل، الثالثة: قراءة ابن كثير: «إِنْ هَذَانُ لَسَاحِرَانِ» بتخفيف نون «إن» وتشديد نون هذان وإلغاؤها، وهما أيضاً واضحان، الرابعة: قراءة الباقيين: «إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ»، وللنحوين فيها توجيهات: أحدها ما ذكرته في الشرح، الثاني: أن «إن» بمعنى نعم، وهذا مبتدأ، وساحران خبر مبتدأ محنوف، واللام دخلة على الجملة تقديره: لها ساحران، قال في الكشاف: وقد أعجب منه أبو إسحاق، ومنهم من يقول: روعي لفظ «إن» لإدخال اللام وإن كانت بمعنى نعم، لأن لفظ حصة من المراعاة. (هطيل).

(٢)- قوله أن يحيب بأن حذف إلقاء الساكنين، فإن قيل: كان حقه أن تقلب ياء، فله أن يحيب بأنه حذف ولم تقلب فرقاً بين المتمكن وغيره. ويحياب عنه بأن يقال: إنه متمكن، فما الفرق بينهما وهو متمكن عنده كما قال؟.

(٣)- لم يرد الثنوية المعرفة لأن المعرفة لا يثنى إلا إذا نكر. ثمت (ح نخ خطوط).

(٤)- وقيل: أولاء بتنوين بعد الهمزة. (خيبيسي)، ويكون التنوين للتنكير كما في صيغ مع أن أولاء معرفة، فيكون فائدتها البعد حين يصير المشار إليه كالنكرة كما بين في ذلك. (نجم الدين).

(٥)- في الحجاز.

(٦)- في تميم.

(*)- في بعض المتون بلفظ: أو قصراً.

غير العقلاء:

٢٣٧- ذم^(١) المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام^(٢)

(ويلحقها حرف^(٣) التبيه) من أواها، فيقال: «هذا» «هذان» إلى آخرها، **(ويتصل بها حرف الخطاب^(٤))** من آخرها، فيقال: ذاك، ذاك، ذاكاً للمثنى المذكر والمؤنث، ذاكاً للمذكرين، ذاكاً للمؤنثات، وكان الصواب يتصل بها هاء التبيه من أواها، ويلحقها حرف الخطاب من آخرها.

(وهي خمسة) يعني بها أسماء الإشارة، كما مثلنا **(في خمسة)** وهي حروف الخطاب كما مثلنا **(فتكون خمسة وعشرين)** مثلاً، لأن كل واحد من أسماء الإشارة الخمسة، وهي «ذا وتا وذان وتان وأولاء» يخاطب بها خمسة، فكل واحد

(١)- يجوز في الميم الثلاث الحركات: الضم للإتباع، والفتح للتخفيف، والكسر على أصل التقاء الساكين.

(٢)- البيت من بحر الكامل وهو لجرير بن عطية بن الخطفي من كلامه له يهجو فيها الفرزدق.
اللغة: (ذم) فعل أمر من الذم، (المنازل) جمع منزل، أو منزلة وهو محل النزول، (واللوى) بكسر اللام مقصوراً موضع بعينه، (العيش) أراد به الحياة.

المعنى: ذم كل موضع تنزل فيه بعد هذا الموضع الذي لقيت فيه أنواع المسرة، وذم أيام الحياة التي تقضيها بعد هذه الأيام التي قضيتها هناك في هباء وغبطة.

الإعراب: (ذم) فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وهو مفتوح الآخر للخلفة أو مكسور على الأصل في التخلص من التقاء الساكين أو مضموم للإتباع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، (المنازل) مفعول به لذم، (بعد) ظرف متعلق بمحذوف حال من المنازل، وبعد مضاف و(منزلة) مضاف إليه، ومتزلة مضاف، و(اللوى) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة للتعدد، (والعيش) الواو عاطفة، والعيش معطوف على المنازل، (بعد) ظرف متعلق بمحذوف حال من العيش، وبعد مضاف وأولاء من (أولئك) مضاف إليه، والكاف حرف خطاب بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان عليه.

الشاهد فيه: (أولئك) حيث أشار به إلى غير العقلاء وهي الأيام.

(٣)- وهي كلمة (ها) فهو في الحقيقة ليس منها، وإنما هي حرف جيء به للتبيه على المشار قبل لفظه.

(٤)- ليدل على حال من يخاطبه.

من أسماء الإشارة يحصل به خمس صور كما مثلنا في هذا الجدول:

كيف ذاًكَنَ الرجل يَا نسَاء؟	كيف ذاكِ الرجل يَا امرأة؟	كيف ذاكِم الرجل يَا رجل؟	كيف ذاكما الرجل يَا رجلان أو يَا مرأة؟	كيف ذاكِ الرجل يَا رجل؟	المشار إليه مفرد مذكر
كيف تاًكَنَ المرأة يَا نسَاء؟	كيف تاكِ المرأة يَا امرأة؟	كيف تاكِم المرأة يَا رجل؟	كيف تاكما المرأة يَا رجلان أو يَا امرأة؟	كيف تاكِ المرأة يَا يَارجل؟	المشار إليه مفرد مؤنث
كيف ذاًكَنَ الرجلان يَا نسَاء؟	كيف ذانِك الرجلان يَا امرأة؟	كيف ذانِكم الرجلان يَا رجل؟	كيف ذانِكما الرجلان يَا رجلان أو يَا امرأة؟	كيف ذانِك الرجلان يَا رجل؟	المشار إليه مثنى مذكر
كيف تاًكَنَ المرأتان يَا نسَاء؟	كيف تانِك المرأتان يَا امرأة؟	كيف تانِكم المرأتان يَا رجل؟	كيف تانِكما المرأتان يَا رجلان أو يَا امرأة؟	كيف تانِك المرأتان يَا رجل؟	المشار إليه مثنى مؤنث
كيف أولِنِكَنَ الرجال (١) يَا نسَاء؟	كيف أولِنِك الرجال يَا امرأة؟	كيف أولِنِكم الرجال يَا رجل؟	كيف أولِنِكما الرجال يَا أو يَا امرأة؟	كيف أولِنِك النساء يَا رجل؟	المشار إليه مجموع أيهما

(وهي) أي: أمثلة الخمس والعشرين الصورة (ذاك) حيث المشار إليه مفرد

(١)- في نخ (د) بزيادة: أو النساء.

مذكر، والمخاطب خمسة: (**إلى ذاكن، وذانك**) في المشار إليه المثنى المذكر، والمخاطب خمسة: (**إلى ذاكن، وكذلك الباقي**) وهي حيث المشار إليه مجموع مذكر، والمخاطب خمسة أو مفرد مؤنث والمخاطب خمسة، أو مثنى مؤنث والمخاطب خمسة، أو مجموع مؤنث والمخاطب به خمسة، فهذه خمسة وعشرون صورة لستة وثلاثين مدلولاً بالنظر إلى اشتراك المثنى المخاطب من مذكر أو مؤنث في «كما»، واشتراك المشار إليه المجموع من مذكر ومؤنث في أولى فيحصل من هذا إحدى عشرة صورة إلى الخمس والعشرين يكون ما ذكر، (**ويقال: ذا للقريب**) من المشار إليه، (**وذلك للبعيد**) أي: بعد المشار إليه، وقيل بعد المخاطب، ولا تدخل هاء^(١) التنبية مع اللام، (**وذاك للمتوسط**)^(٢) أي: المشار إليه المتوسط قرباً وبعد حسب ما يعتاد في العرف، في المفرد المذكر. (**وذلك**) في المفرد المؤنث، (**وذانك**) في مثنى المذكر، (**وتانك**) في مثنى المؤنث مشدّدين، أي: نوناهما، (**وأولاً لك مثل ذلك**) أي: للبعيد^(٣).

وللمتوسط هذاك وهاتاك بالجمع بين هاء التنبية والخطاب، وذانك وتانك مخففيتين وأولئك. وللقاريب بحذف اللام وحرف الخطاب تقول: «هذا وهاتا وذان وتان» وأولاء. وقد يستعمل البعيد موضع القريب لعظم المشير كقوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَامُوسَى﴾^(٤) [طه: ٩٧]، أو لعظمته المشار إليه نحو: قوله تعالى: ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لَمْ تُنَتِّنِ فِيهِ﴾ [يوسف: ٣٢]، و﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي﴾

[الشورى: ١٠].

(١)- لعدم الاستعمال، أو لكون اللام عوضاً عن الهاء لدلالتها على التعليل. أو لكون اللام للبعيد والهاء للقاريب، ولا يكون الشيء قريباً بعيداً.

(٢)- وإنما تأخر المتوسط لأن معرفة الوسط متوقفة على معرفة الطرفين. (جامي).

(٣)- ولا يبعد أن يجعل ذلك إشارة إلى كلمة ذلك المذكور سابقاً. (جامي).

وقد يشار بالذى للواحد إلى الاثنين كقوله تعالى: ﴿لَا فَارِضٌ﴾ (١) وَلَا يُكْرِهُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٢٨]، وبالذى للواحد للجمع كقول الشاعر:
٢٣٨- ولقد سئمت من الحياة وطوها وسؤال هذا الناس كيف ليد (٢)

وذلك كثير. **(وَأَمَّا ثُمَّ وَهَنَا فَلِلْمَكَانِ خَاصَّةٍ)** أي: فالإشارة إلى المكان خاصة، فثم وهنا مفتوحة أهاء مشددة النون للبعيد، وهنـا بالتحفيف وضم الهمزة، للقـريب، وللمتوسط هـنـاك، وللبعـيد هـنـالـك، وقد تدخل عليه هـاء التـنبـيـه فيـقال: «ـهـاهـنـا»، وقد تـلحـقـهـ معـهاـ كـافـ الخـطـابـ فيـقالـ: هـاهـنـاكـ وـهـاهـنـالـكـ (٣)، وقد يـشارـ بـهـنـالـكـ إـلـىـ الزـمـانـ قـالـ تـعـالـىـ: ﴿هـنـالـكـ ابـتـلـىـ الـمـؤـمـنـوـنـ﴾ [الأحزـابـ: ١١]، أيـ: يـشارـ بـهـنـالـكـ إـلـىـ الزـمـانـ قـالـ تـعـالـىـ: ﴿هـنـالـكـ ابـتـلـىـ الـمـؤـمـنـوـنـ﴾ [الأحزـابـ: ١١]، أيـ:

(١) - لا مسنة ولا فتية يقال: فرضت البقرة فروضاً من الفرض، والقطع كأنها فرضت سنها، والبكر للألوية، ومنه البكرة والباكورة. (تفسير البيضاوي).

(٢)-البيت من بحر الكامل وهو للبيهقي بن ربيعة العامري، وهو موجود في ديوانه.
اللغة: يقال: (سمئت) من الشيء سامة إذا ملنته، قيل: إنه قال هذا البيت حين بلغ من العمر المائة والعشرين سنة؛ لأنَّه عاش مائة وخمسة وأربعين سنة تسعين في الجاهلية، والباقي في الإسلام، قاله الأندلسبي.

الاعراب: (ولقد) الواو حسب ما قبلها، واللام واقعة في جواب قسم مذوف، وقد حرف تحقیق، (سئمت) فعل ماض وفاعل، (من الحياة) جار و مجرور متعلق بسیممت، (وطرها) الواو حرف عطف، وطول معطوف على الحياة، وطول مضاف وضمیر الغائب مبني في محل جر بالإضافة، (وسؤال) الواو عاطفة، وسؤال: معطوف على الحياة، وسؤال مضاف (هذا) اسم إشارة ضمیر متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، (الناس) الناس بدل من هذا، أو عطف بيان، (كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم، (لبيد) مبتدأ مؤخر مرتفع بالضمة الظاهرة، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول سدت مسد مفعولي سؤال الذي هو مصدر سائل.

الشاهد فيه: قوله: (هذا الناس) حيث ناب اسم الإشارة المفرد وهو «هذا» مناب ما يكون للجمع وهو «هؤلاء».

(٣)- وجه التشكيل أنه لا يجتمع هاء التنبيه واللام؛ لأن هاء التنبيه موضوعة للقريب، واللام للبعد.

في ذلك الزمان، وكقول الشاعر:

٢٣٩- فقمت إليه باللجمام مبادراً هنالك يجزيني الذي كنت أصنع^(١)

أي: في ذلك الزمان، وكذلك هنّا في مثل قوله:

٤٠- حَتَّى نُوَارُولَاتْ هَنَا حَتَّى وِيدا الَّذِي كَانَتْ نُوَارْأَجَّهَتْ (٢)

(١)- البيت من بحر الطويا، ولم نقف على نسبة له.

اللغة: (اللجم) معروف فارسي معرب، (مبادرًا) بدر الشيء أسرع، وتبادر القوم تسارعوا، (يجزبني) جزاء بما صنع يجزيه جزاء وجازاه بمعنى اصنم إليه، و(صنعا) بالضم أي: معروفاً.

الاعراب: (فقمت) الفاء عاطفة، وقمت: فعل وفاعل، و(إليه) جار ومحرر متعلق بقامت، (باللجمام) جار ومحرر متعلق بمبادر، و(مبادرًا) حال منصوب بالفتحة، (هناك) هنا: ظرف زمان متعلق بيجزي، والكاف حرف خطاب (يجزئني) يجزي: فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والنون لللوقياية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (بالذى) الياء حرف جر، والذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر، والجار والمحرر متعلق بيجزي، (كنت) كان فعل ماض ناقص والثاء اسمها، (أصنع) فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان، والعائد محذوف تقديره: أصنعه، وجملة كان واسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله: (هنا لك) حيث استعمل، اسم الإشارة للزمان.

(٢)- البيت من بحر الكامل وهو لشبيب بن جعيل يخاطب أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم، وقد أسره بنو قتيبة في حرب.

اللغة: (حنت) من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس، (نوار) اسم امرأة قوله: (أجنت) أي: سترت (بدا) أي: ظهر، (هنا) لغة في هنّا بتشديد النون، وهي في الأصل اسم إشارة للمكان، ولكنهم في هذا البيت توسعوا فيها واستعملوها للزمان، فخرجت عن كونها اسم إشارة.

الاعراب: قد اختلف في توجيه إعراب هذا البيت وسأتأتي بالأوجه جميعاً: (حنٌت) حن: فعل ماض، والثاء تاء التأنيث الساكنة، (نوَّارٌ) فاعل حن مرفوع بالضمة الظاهرة، وقيل: إنه مبني على الكسر في محل رفع (ولات) الواو حالية، ولا ت: حرف نفي تعمل عمل ليس، (هنا) أعتبره ابن عصفور اسم لات، وجعل حنت خبرها على تقدير مضاف، أي: ليس ذلك الوقت وقت =

أي: وليس الحين حين حَنَّ.

[الموصول]

(الموصول) هو من جملة المبنيات، وعلة بنائه احتياجه إلى صلة وعائد، فأ Shirley الحرف، وحقيقة هو: **(ما لا يتم جزءاً^(١))** للكلام فلا يكون فاعلاً ولا مبتدأ، ولا مفعولاً ولا صفة، ولا غير ذلك **(إلا بصلة^(٢))** تليه **(وعائد)^(٣)** يصل بها

حَنَّ، فاقضى إعرابه الجمع بين معموليها، والبعض من النحوين جعل «هنا» خبرها، وأضافها إلى الجملة بعدها، وجعل اسمها مخدوفاً، والفارسي أتى بوجه آخر وهو أحسن الأوجه بأن جعل «لات» مهملاً، و«هنا» خبر مقدم، و«حَنَّ» مبتدأ مؤخر بتقدير أن، مثل: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه والتقدير: ولا هنالك حنين. (حَنَّ) حن: فعل ماض، والتابع تاء التأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة لات من اسمها وخبرها في محل نصب حال، (وبدا) واللاؤ عاطفة، و بدا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، (الذى) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، (كانت) كان فعل ماض ناقص، والتابع تاء التأنيث الساكنة، (نوار) اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، (أجنت) أجن: فعل ماض مبني على الفتح، والتابع تاء التأنيث الساكنة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان، والجملة من كان واسمها وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الشاهد فيه: في البيت شاهدان: أو لها قوله: (هنا) حيث أشير بها إلى الزمان، والأصل أن تكون للمكان، وثنائيها قوله: (لات هنا) حيث عملت لات في هنا، وقيل: (لات) هنا غير عاملة لأنها مهملاً بسبب تقديم الخبر وهو «هنا» على المبتدأ وهو «حَنَّ» المؤول بحنين، وليس «هنا» اسمها و «حَنَّ» خبرها على تقدير: ولات الوقت وقت حين؛ لأن «هنا» لا تخرج عن الظرفية و «لات» لا تعمل في معرفة.

(١)- قوله: «يتم جزءاً.. إلخ» انتصب جزءاً على التمييز، أي: يتم جزئيته، أو على الحال، أي: لا يتم حال كونه جزءاً للكلام إلا بصلة وعائد، أو على أنه خبر يتم؛ لأن الأفعال الناقصة لا حصر لها كما سيجيء.

(٢)- الصلة تطلق على ثلاثة أشياء: [أحدها] على الحرف فيقال: هذا الحرف صلة، أي: زائد دخوله وخروجه سواء، و[الثاني] على حرف الجر في نحو: «مررت بزيد»، فالباء صلة وصل بها الفعل إلى الاسم، والثالث: صلة بمعنى التمام كما في هذا الباب. (هطيل).

(٣)- المراد بالصلة معناها اللغوي لا الاصطلاحى، فإن الاصطلاحى: عبارة عن جملة مذكورة بعد الموصول مشتملة على ضمير عائد إليه، فمعرفتها موقوفة على معرفة الموصول، فلو عرف

من الصلة إليه؛ ليربط فيها بينهما، **(وصلته جملة)** أو ما في معناها كاسم الفاعل واسم المفعول كما يأقى، وتلك الجملة **(خبرية^(١))**؛ لأن الغرض من الموصول التوصل به إلى وصف المعارف بالجمل، وقد مرّ، فيحترز من الجملة الإنسانية كما مر في علة اشتراط الجملة الخبرية في الصفة، **(والعائد^(٢) ضمير له)** أي: للموصول يرجع إليه؛ لربط الجملة به؛ لئلا تكون أجنبية كما مر، **(وصلة^(٣))** **الألف واللام اسم فاعل**) نحو: الضارب والضاربة، **(أو) اسم (مفعول)** نحو: المضروب والمضروبة، وذلك لأن الألف واللام بهذه الاسمية تشبه آلة **(٤)** التعريف التي هي حرف، وقد جعلنا تلك من خواص الأسماء، فلا تدخل إلا على اسم فكذا هذه اشتقاقةً لها من الجملة الفعلية التي تصلاح صلة للموصول اسمًا كما مثلنا؛ إذ لا يمكن اشتقاق الاسم إلا من الجملة الفعلية، وفي ذلك وفاء

الموصول بها لزم الدور، والقرينة على أن المراد بها معناها اللغوي لا الاصطلاحي قوله: (وعائد) فإنه لو أريد بها معناها الاصطلاحي لكان هذا القول مستدركاً؛ لأنه لإخراج مثل «إذ» و«حيث»، وليس لها صلة اصطلاحية. (جامي).

(١)- قال (نجم الدين): لأن وضع الموصول على أن يطلقه المتكلم على ما يعتقد أن المخاطب يعرفه، والجملة الإنسانية لا يعرف مضمونها إلا بعد إيراد صيغتها. منه.

(*)- (فائدة) ويجوز تقديم معمول الصلة عليها كقولك: «جاعني الذي زيداً أضرب»، فإن كان الموصول الألف واللام أو أن المصدرية لم يجز؛ لشدة اتصالها بالصلة.

(٢)- قال نجم الدين: واعلم أنه إذا كان الموصول أو موصوفه خبراً عن متكلم جاز أن يكون العائد إليه غائباً وهو الأكثر؛ لأن المظاهرات غيبةٌ نحو: «أنا الذي قال كذا»، وجاز أن يكون متكلماً حلاً على المعنى، قال علي عليه السلام: أنا الذي سمعتني أمي حيدرة. قال المازني: ولم اسمعه لم أجوزه. منه.

(٣)- فيه إشارة إلى أن الموصول مجموعها لا اللام على ما هو المختار في حرف التعريف، هكذا في شرح المفتاح للتفتازاني والشريف المحقق، لكن المفهوم اللام، ويوافقه قول المصنف في باب اسم الفاعل: فإن دخلت اللام استوى الجميع.

(٤)- لفظاً ومعنى، وأما لفظاً فواضح، وأما معنى فلأنها للتعریف مثل اللام الحرافية. (سعیدی).

بالغرضين^(١)، فمعنى الضارب الذي ضرب، ومعنى الضاربة التي ضربت، والمضروب الذي ضُرب، والمضرورة التي ضُربت، وشرع في تعداد الموصولات فقال: **(وهي: الذي)** للمفرد المذكر، **(والتي)** للمفرد المؤنث، وأصلهما لـ**ذ**^(٢) ولـ**ت**^(٣)، فهما اسمان منقوصان، نحو: «عَمٌ» و«شَجٌ»، وقد جاء فيهما لغات **(الذي)** بتشديد الياء مضمومة ومكسورة، وبحذفها وكسر الذال وإسكانها، وكسر **(٤)** التاء في التي، وحذف الياء في «التي» فقط.

(واللذان واللتان بالألف والياء) يعني في المثنى المذكر والمثنى المؤنث بالألف رفعاً والياء نصباً وجراً، وقد تمحفف نونها لطول الكلام، فيقال: اللذا واللتا، وقد تشدد النون فيقال: اللذان واللتان، **(والأولى والذين)** للجمع المذكر **(٤)** خاصة رفعاً ونصباً وجراً على وتيرة واحدة، وقد جاء حذف نون الذين في بعض اللغات كقوله:

(١)- كونها من الموصولات وحقها أن تدخل على جملة، وكونها مشابهة لآلية التعريف وحقها أن تدخل على اسم.

(*)- وهو الإشتراق من الفعلية، ودخول الألف واللام على الاسم.

(٢)- ثم أدخلوا عليها اللام الزائدة تحسيناً للفظ حتى لا يكون كالمعرف الموصوف بالنكرة، وهذا عند البصريين، وقال الكوفيون: أصل الذي الذال الساكنة على ما ذكروه أيضاً في المبهم، ثم لما أرادوا إدخال اللام عليها زادوا لاماً متحركة؛ لثلا يجمعوا بين الذال الساكنة ولام التعريف الساكنة، ثم حركوا الذال بالكسر، وأشبعوا الكسر فتولدت «ياء» كما حركت ذال «ذا» بالفتح وأشبع فتولد ألف، وكل هذا قريب من دعوى علم الغيب. (نجم الدين).

(*) المقصود بالذال الساكنة حرف الذال وحده. تمت تعليق.

(٣)- في (د): وفي التي الت بحذف الياء وكسر التاء.

(٤)- وذكر في الجامي: أن الأولى على وزن العلا لجمع المذكر والمؤنث إلا أنه في جمع المؤنث أشهر. (منه).

٤١- وإن الذي حاث بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أمَّ خالد (١)

وجاء اللذون رفعاً في بعض اللغات كقوله:

٤٢- نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا (٢)

(١)- البيت من بحر الطويل وهو للأشهب بن رميلة، وهو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان، ورُميلا -بضم الراء وفتح الميم- هي أمِّه، وكانت أمَّة خالد بن مالك الريعي بن سلمى بن جندل، فابتاعها ثور فولدت له أربعة أحدهم الأشهب.

اللغة: (الذي) يعني أنَّ الذين بدليل دماؤهم، (حانت) أي: هلكت من الحين -فتح الحاء- وهو أهلاك يستعمل بمعنى هلك، أي: لم يُؤخذن في دمائهم قصاصٌ ولا دية، (فلج) اسم موضع، وقيل: اسم نهر صغير (دماؤهم) أي: نفوسهم.

الإعراب: (إن) حرف توكيـد ونصـب، (الذـي) اسـم موـصـول مـبـني عـلـى فـتـحـ النـونـ المـحـذـوفـةـ فـيـ محلـ نـصـبـ اـسـمـ إـنـ، (حـانـتـ) حـانـ: فعل مـاضـ مـبـني عـلـى الفـتـحـ، وـالـتـاءـ لـلـتـائـيـتـ، (بـفـلـجـ) جـارـ وـجـرـورـ مـتـعـلـقـ بـحـانـ، (دـمـأـؤـهـمـ) فـاعـلـ مـرـفـوعـ بـالـضـمـةـ، وـدـمـاءـ مـضـافـ وـهـمـ مـضـافـ إـلـيـهـ فـيـ محلـ جـرـ، (هـمـ) ضـمـيرـ مـنـفـصـلـ مـبـنيـ فـيـ محلـ رـفـعـ مـبـتدـأـ (الـقـوـمـ) خـبرـ إـنـ مـرـفـوعـ بـالـضـمـةـ، وـجـلـةـ «ـهـمـ القـوـمـ»ـ فـيـ محلـ رـفـعـ خـبـرـ إـنـ وـجـلـةـ حـانـ وـفـاعـلـهـاـ لـاـ محلـ هـاـ صـلـةـ المـوـصـولـ، (كـلـ) صـفـةـ لـقـوـمـ مـرـفـوعـةـ بـالـضـمـةـ، وـكـلـ مـضـافـ وـ(ـالـقـوـمـ)ـ مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ بـالـكـسـرـةـ، (يـاـ) حـرـفـ نـداءـ، (أـمـ) مـنـادـيـ مـضـافـ مـنـصـوبـ بـالـفـتـحـةـ، وـأـمـ مـضـافـ وـ(ـخـالـدـ)ـ مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ بـالـكـسـرـةـ.

الشاهد فيه هنا: قوله: «ـالـذـيـ»ـ حيثـ إـنـ أـصـلـهـ (ـالـذـينـ)ـ فـحـذـفـ النـونـ تـحـفيـضاـ.

(٢)- البيت من الرجز وهو لعنترة، كما في ديوانه.

اللغة: (الـنـخـيلـ)ـ بـضـمـ النـونـ وـفـتـحـ الـخـاءـ: تصـغـيرـ نـخـلـ، مـوـضـعـ بـالـشـامـ (ـغـارـةـ)ـ اـسـمـ مـصـدرـ وـالـقـيـاسـ إـغـارـةـ (ـمـلـحـاحـاـ)ـ بـكـسـرـ الـيـمـ مـنـ أـلـحـ السـحـابـ: دـامـ مـطـرـهـ.

الإعراب: (ـنـحـنـ)ـ ضـمـيرـ مـنـفـصـلـ مـبـنيـ عـلـى الضـمـ فيـ محلـ رـفـعـ مـبـتدـأـ، (ـالـلـذـونـ)ـ اـسـمـ موـصـولـ خـبرـ الـمـبـتـدـأـ مـرـفـوعـ بـالـوـاـوـ، وـبـعـضـهـمـ أـعـرـبـهـ مـبـنيـ عـلـى الفـتـحـ فـيـ محلـ رـفـعـ وـقـيـلـ صـفـةـ لـحـذـوفـ، وـالـتـقـدـيرـ: الـقـوـمـ الـذـينـ (ـصـبـحـواـ)ـ فـعـلـ وـفـاعـلـ، وـالـجـمـلـةـ لـاـ محلـ هـاـ مـنـ الـإـعـرـابـ صـلـةـ المـوـصـولـ، (ـالـصـبـاحـاـ)ـ ظـرـفـ مـنـصـوبـ، وـقـيـلـ: مـفـعـولـ بـهـ، (ـيـوـمـ)ـ أـيـضـاـ ظـرـفـ مـنـصـوبـ، وـهـاـ مـتـعـلـقـانـ بـقـوـلـهـ: صـبـحـواـ، وـيـوـمـ مـضـافـ وـ(ـالـنـخـيلـ)ـ مـضـافـ إـلـيـهـ، (ـغـارـةـ)ـ مـفـعـولـ لـأـجلـهـ، وـيـجـبـ أـنـ يـكـونـ حـالـاـ بـتـأـوـيـلـهـ بـمـشـتـقـ، أـيـ: مـغـيـرـينـ، (ـمـلـحـاحـاـ)ـ نـعـتـ لـ (ـغـارـةـ).

الشاهد فيه: قوله: (ـالـلـذـونـ)ـ حيثـ جاءـ بـالـوـاـوـ فـيـ حـالـةـ الرـفـعـ كـمـ لـوـ كانـ جـمـعـ مـذـكـرـ سـالـمـ.

(واللاني) بهزة مع الياء (**واللاء**) بهمزة بغير ياء، **(واللالي)**^(١) بغير همزة مع كسر الياء وإسكانها، وهذه الثلاث مشتركة بين جماعة المذكر والمؤنث، **(اللالي واللواتي)** وهذه مختصة بجمع المؤنث، وفي بعض اللغات: اللات واللاء واللوا بحذف الياء والتاء فيها. **(وما)** بمعنى الذي لمن لا يعقل، وقد جاء لمن يعقل^(٢) نحو: قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءُۚ وَمَا بَنَاهَا﴾ [الشمس]، وقد جاء «سبحان ما سخرken لنا، وسبحان ما سبّح الرعد بحمده»، وهي كـ«من» فيما يأتي، **(ومن)** بمعنى الذي لمن يعقل^(٤)، ويستوي فيه المذكر والمؤنث ومثناهما وجماعتهما، ولفظه مفرد مذكر قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ﴾^(٥) مِنْكُنَّ إِلَّهٌ وَرَسُولُهُ وَتَعْمَلْ صَالِحًا﴾ [الأحزاب: ٣١]، وقال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ [يونس: ٤٢]، وقد جاء فيها لا يعقل كقوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِه﴾ [النور: ٤٥]، وقول الشاعر:

٢٤٣- أسرب القط هل من يغير جناحه لعلي إلى من قد هويت أطير^(٦)

(١)- في بعض نسخ المتن بدون: (واللالي) وفاما للرضي.

(٢)- صوابه: لمن يعلم.

(٣)- قال في الكشاف: وإنما أثرت على من لإرادة معنى الوصفية كأنه قيل: والسماء وال قادر العظيم الذي بنهاها، ونفس والحكيم القاهر الذي سواها. (بلفظه).

(٤)- صوابه: لمن يعلم.

(٥)- فيرجع ضمير يقنت إلى لفظه وتعمل إلى معناه. (خيصي).

(٦)- البيت من بحر الطويل وهو للعباس بن الأحنف من الشعراء المولدين، وقد ذكره المصنف تمثيلاً لا استشهاداً، وقيل: قائله مجنون ليل، وهو من يستشهد بشعره.

اللغة: (السرب): القطيع من الطباء والقطا ونحوهما، و(القطا): جمع قطة: وهو طائر من أنواع اليمام يعيش في الصحراء قريب الشبه من الحمام، (هويت) بكسر الواو أي: أحبت.

الإعراب: (أسرب) الهمزة حرف نداء، وسرب: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، وسرب مضارف (القطا) مضارف إليه، (هل) حرف استفهام، (من) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع =

(وأي) في المذكر، **(وأية)** في المؤنث بمعنى الذي والتي مضادين إلى المعرفة لفظاً نحو: «اضرب أيمهم وأيتها في الدار»، أو نية نحو: «اضرب أيّاً وأيّةً في الدار»، **(وذو)**^(١) **(الطائفة)** أي: في لغة طيء بمعنى الذي، أو التي كقول الشاعر:
٤٤ - ومن حسدي يجور على قومي وأي الدهر ذو لم يحسدوني^(٢)

مبتدأ، (يعير) فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى من، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(جناحه) جناح: مفعول به منصوب، وجناح مضاف والماء مضاف إليه، وخبر المبتدأ مخدوف تقديره: موجود، (العلي) لعل: حرف ترجح ينصب الاسم ويرفع الخبر، وباء المتكلم اسمها مبني على السكون في محل نصب، (إلى) حرف جر، (من) اسم موصول في محل جر يالي متعلق بأطير، (قد) حرف تحقيق، (هوٍّ) فعل ماض وفاعله، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد مخدوف تقديره: قد هوٍّيته، (أطير) فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لعل.

الشاهد فيه: قوله: (منْ يعيّر جناحه) حيث استعمل (منْ) في غير العاقل، وإنما جاز ذلك لأنَّه تَرَّلَ القطا متزلة العاقل.

(١)- لازمة للواو. (جامي).

(٢)- هذا البيت من بحر الوافر وينسب لحاتم الطائي.

اللغة: (من حسدي) معنى من هنا للتعميل، أي: لأجل الحسد يجورون عليه، والحسد: تمني زوال نعمة المحسود، (يجور على قومي) يظلمونني، ويتجاوزون معى الحدود، (وأي الدهر ذو لم يحسدوني) يريد: وأي وقت من الأوقات الذي لم يحسدوني فيه، يعني: أن حسدهم إيه دائم متواصل.

الإعراب: (ومن حسدي) الواو بحسب ما قبلها و(من حسد) جار و مجرور متعلق بقوله: يجور، و(يجور) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، (على) جار و مجرور متعلق بيجور أيضاً، (قومي) قوم: فاعل يجور مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلّم، وقوم مضاف وباء المتكلّم مضاف إليه، (وأي) الواو استثنافية، وأي: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وهو مضاف و(الدهر) مضاف إليه مجرور، (ذو) اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو أي، (لم) حرف نفي وجذم وقلب، (يحسدوني) يحسدوا: فعل مضارع مجزوم بـلم وعلامة جزمه حذف التون، وواو الجماعة فاعله، والتون للوقاية وباء المتكلّم في محل نصب مفعول به، وجملة الفعل المضارع وفاعله ومفعوله لا محل لها من الإعراب صلة الموصول،
=

أي: الذي لم يحسدوني فيه، وقول الآخر:

٤٥- فإن الماء ماء أبي وجدي وبئري ذو حرفت وذو طويت^(١)

[أي: التي حفرتها والتي طويتها].

(و) من جملة أسماء الإشارة لفظ (ذا) بمعنى الذي فقط إذا أتى (بعد ما^(٢)) التي للإستفهام^(٣) نحو: «ماذا صنعت»، وقول الشاعر:

والعائد إلى الموصول من هذه الجملة ضمير مجرور بفي محذوف، والتقدير: لم يحسدوني فيه.

الشاهد فيه: استعمال (ذو) بمعنى الذي على لغة طيّ.

(١)- البيت من بحر الوافر وهو لستان بن الفحل الطائي من جملة أبيات أوردها أبو تمام الطائي في الحماسة، وَطَيُّ البَشْرِ: بناوه بالحجارة.

الإعراب: (إن) حرف توكيـد ونصـب، (الماء) اسم إن منصـوب بها وعلامة نصـبه الفتحـة الظـاهـرة، (ماء) خـبر إن مرفـوع بها وعلامة رفعـه الضـمة الظـاهـرة، وـماء مضـاف وأـبـ من قوله: (أـبـ) مضـاف إـلـيـه مجرـور، وـعلامـة جـرهـ الكـسـرةـ المـقـدرـةـ عـلـىـ ماـ قـبـلـ الـيـاءـ منـعـ منـ ظـهـورـهاـ اـشـتـغالـ المـحـلـ بـحـرـةـ الـمـنـاسـبـةـ، وـأـبـ مضـافـ وـيـاءـ المـتـكـلـمـ مضـافـ إـلـيـهـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ محلـ جـرـ، (وـجـديـ) الـوـاـوـ عـاطـفـةـ، وـجـدـ: معـطـوفـ عـلـىـ أـبـ، وـالـمـعـطـوفـ عـلـىـ المـجـرـورـ مجرـورـ، وـجـدـ مضـافـ وـيـاءـ المـتـكـلـمـ مضـافـ إـلـيـهـ، (وـبـئـريـ) إـماـ مـبـتـدـأـ مـرـفـوعـ بـضـمـةـ مـقـدـرـةـ عـلـىـ ماـ قـبـلـ الـيـاءـ، وـإـماـ مـعـطـوفـ عـلـىـ اسمـ إـنـ منـصـوبـ بـفـتـحـةـ مـقـدـرـةـ عـلـىـ ماـ قـبـلـ يـاءـ المـتـكـلـمـ، وـبـئـريـ مضـافـ وـيـاءـ المـتـكـلـمـ مـضـافـ إـلـيـهـ، (ذـوـ) اسمـ مـوـصـولـ بـمـعـنىـ التـيـ خـبـرـ الـمـبـتـدـأـ، أـوـ مـعـطـوفـ عـلـىـ خـبـرـ إنـ، وـعـلـىـ كـلـاـ التـقـدـيرـينـ فـالـأـسـمـ الـمـوـصـولـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ رـفـعـ، (حـفـرتـ) فعلـ وـفـاعـلـ، وـالـجـمـلـةـ لـاـ محلـ لهاـ مـنـ الـإـعـرـابـ صـلـةـ الـمـوـصـولـ، وـالـعـائـدـ مـحـذـفـ تـقـدـيرـهـ: حـفـرتـهاـ، (وـذـوـ) الـوـاـوـ عـاطـفـةـ، ذـوـ: اـسـمـ مـوـصـولـ مـعـطـوفـ عـلـىـ «ذـوـ» السـابـقـ، (طـويـتـ) فعلـ وـفـاعـلـ، وـجـلـتـهاـ لـاـ محلـ لهاـ صـلـةـ الـمـوـصـولـ، وـالـعـائـدـ مـحـذـفـ تـقـدـيرـهـ: طـويـتهاـ.

الشاهد فيه: قوله: (وـبـئـريـ ذوـ حـفـرتـ وـذـوـ طـويـتـ) حيث استعمل فيه (ذـوـ) مـرـتـينـ بـمـعـنىـ «الـتـيـ» وـأـجـرـاهـ عـلـىـ غـيرـ الـعـاقـلـ لـأـنـ الـمـقـصـودـ بـهـ التـرـ وـهـيـ مـؤـنـةـ.

(٢)- ومن إذا لم تكن زائدة كما في قوله تعالى: **«مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا»** [البقرة: ٢٤٥]. وـ«ماـ ذـاـ الـذـيـ صـنـعـتـهـ»ـ فـ«ذـاـ»ـ فـيـ الـمـوـضـعـينـ زـائـدةـ. (نـجـمـ الدـينـ).

(٣)- فإنـ لمـ تـكـنـ لـلـإـسـتـفـهـامـ فـيـ اـسـمـ إـشـارـةـ. (رـضـيـ).

٢٤٦-ألا تسألان المرأة ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وياطىء^(١)

وهذا عند سيبويه، وقال الكوفيون: كل أسماء الإشارة تأتي^(٢) موصولة مطلقاً كقوله تعالى: «تُمَّ أَنْتُمْ هُؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ» [البقرة: ٨٥]، و«هَا أَنْتُمْ هُؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ» [النساء: ١٠٩]، قلنا: هذه أسماء إشارة منصوبة على الاختصاص، أي: أعني هؤلاء، أو مرفوعة تأكيداً لغواياً لأنتم، **(والألف واللام)** تأتي بمعنى الذي^(٤) أو التي كما تقدم نحو:

(١)- البيت من بحر الطويل وهو للبييد بن ربيعة العامري.

اللغة: (يحاول) من المحاولة، وهي: استعمال الحيلة والخدق في تدبير الأمور وتقليل الفكر للوصول إلى المقصود، (أنحب) يطلق النحب بفتح فسكون على النذر، وهو: ما يوجبه الإنسان على نفسه.

الإعراب: (ألا) أداة استفتاح، (تسألان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين فاعل، (المرء) مفعول به لتسألان، (ماذا) ما: اسم استفهام مبتدأ، وذا اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل رفع خبر المبتدأ، (يحاول) فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى المرء، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره: يحاوله، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لتسأل، وهو معلق في اللفظ عامل في المعنى، (أنحب) الهمزة للاستفهام، ونحب: بدل تفصيل من ما الاستفهامية الواقعة مبتدأ، وبدل المرفوع مرفوع، (فيقضى) الفاء عاطفة، يقضى: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، (أم) حرف عطف، (ضلال) عطف على نحب، (وياطىء) الواو حرف عطف، وياطىء معطوف على ضلال.

الشاهد فيه: قوله: (ماذا يحاول) حيث استعمل ذا موصولة بمعنى الذي، وأخبر بها عن ما الاستفهامية، وأنني لها بصلة وهو جملة «يحاول».

(٢)- عبارة الرصاص: قد تقع موصولة.

(٣)- وتقدم في المنادي عن الكوفيين أنهم يجعلون الآية مما حذف فيه حرف النداء من اسم الإشارة، فتحقق ذلك.

(٤)- إذا كان اسم الفاعل والمفعول بمعنى الحدوث، لا إذا كان بمعنى الثبوت والاستمرار مثل: القاضي والمؤمن.

الضارب والضاربة والضاريان والضاربون والضاربات، ونحو ذلك.

(والعائد المفعول يجوز حذفه) وسواء كان منصوباً بفعل^(١) أو شبهه، أو مجروراً بإضافة صفة إليه، أو بحرف جر نحو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْعُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِنُ﴾ [الرعد: ٢٦]، أي: يشاءه، وقول الشاعر:

٢٤٧-لعمرك ما تدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

أي: صانعه. وقول الآخر:

٢٤٨-نصلي للذى صلت قريش ونبده وإن جحد العموم

(٣)

(١)- بخلاف المنصوب بحرف نحو: «جاءني الذي أنه قائم» فلا يجوز حذفه. (نجم الدين).

(٢)- البيت من بحر الطويل وقاله ليبد.

اللغة: (الطوارق) الطرق الضرب بالحصى، وهو ضرب من التكهن، و(الطوارق) المتkenat، و(الزجر) العيافة، وهو ضرب من التكهن أيضاً يقال: زجرت أنه كذا وكذا، و(الزاجرات) المتkenat.

الإعراب: (العمرك) اللام موطنة للقسم، وعمُّر: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وعمُّ مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر، والخبر محذوف وجوباً تقديره: قسمي، (ما) نافية، (تدرى) فعل مضارع مرفوع بضميمة مقدرة من ظهورها الثقل، (الطوارق) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، (بالحصى) جار ومحرر متصل بالطوارق، وجملة «ما تدرى» لا محل لها من الإعراب جواب القسم، (ولا) الواو عاطفة، ولا: نافية، (زاجرات) معطوف على الطوارق، وزاجرات مضاف و(الطير) مضاف إليه، (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتدرى، (الله) لفظ الحالة مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (صانع) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره: صانعه.

الشاهد فيه: قوله: (ما الله صانع) حيث حذف الضمير المنصوب المتصل بالصفة العائد إلى الموصول والتقدير: ما الله صانعه.

(٣)- البيت من بحر الوافر ولم ينسب في مراجعه.

اللغة: (جحد العموم) أي: أنكر الجميع جلاله واستحقاقه للعبادة.

الإعراب: (نصلي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، وفاعله ضمير مستتر =

أي: صلت له، ونحو ذلك، وإنما جاز حذفه لكونه فضلة مع ما في الكلام من قوة الإشمار به، وقد يحذف الراجع إلى الألف واللام [قليلاً] ^(١) كقول الشاعر:
٤٩- ما المستفزُ الْهَوَى مُحَمَّدُ عَاقِبَةَ وَلَوْ أُتْيَ لَهُ صَفْرُ بَلَا كَدْرَ

فيه وجوباً تقديره: نحن، (للذي) اللام حرف جر، والذي اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بقوله: نصلي، (صلت) صل: فعل ماض، والتاء للتأنيث، (قريش) فاعل مرفوع بالضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وهو الذي، والعائد إلى الموصول ضمير مذوف مجرور بحرف جر مذوف أيضاً تقديره: له، (ونعبد) الواو عاطفة، ونبعد: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: نحن، والهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وهذه الجملة معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب، (وإن) الواو عاطفة على مذوف، وإن: حرف شرط جازم، (جحد) فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم، (العموم) فاعل مرفوع بالضمة، وجواب الشرط مذوف دل عليه ما قبل أداة الشرط، وتقديره: إن جحد العموم فتحن نعبد، وجملة الشرط والجواب معطوفتان على مذوف، وتقدير الكلام: إن أقر العموم عبدناه، وإن جحد العموم عبدناه.

الشاهد فيه: (للذي صلت قريش): حيث حذف من جملة الصلة وهي قوله «صلت» العائد المجرور بمثل ما جُرّ به الموصول لفظاً ومعنى والتقدير: نصلي للذي صلت له قريش.

(١)- وإنما قل لخفاء موصوليته، والضمير أحد دلائل الموصولية. (رضي).

(٢)- هذا البيت من بحر البسيط، ولم تعرف له نسبة.

اللغة: (المستفز) اسم فاعل من استفز، وتقول: استفز فلان فلاناً، ومعناه أزعجه واستخفه وأفرعه، (الهوى) صبوة النفس وميلها نحو ما تشتهي، (أتى) هي وقدر.

المعنى: ليس الذي يستخفه الهوى وتزعجه صفو النفس ويعيث بقلبه الميل إلى الشهوات - محمود العاقب، وإن كنت تراه في عيش صاف لا تكدره المحن، فإنما هو صفو غير مأمون.

الإعراب: (ما) حرف نفي، (المستفز) مبتدأ أو اسم ما إن قدرت حجازية، (الهوى) فاعل المستفز مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، ومفعوله مذوف عائد إلى أول أي المستفز (محمود) يجوز فيه الرفع على أنه خبر المبتدأ إن قدرت «ما» تقييمية مهملة، ويجوز فيه النصب على أنه خبر ما بتقديرها حجازية عاملة، وعاملة مضاد (عاقبة) مضاد إليه، (ولو) الواو عاطفة على مذوف، ولو: حرف شرط غير جازم، (أتى) فعل ماض مبني للجهول، (له) جار و مجرور متعلق بأتيح، (صفو) نائب فاعل، (بلا) الباء حرف جر، ولا: اسم بمعنى غير ظهر إعرابه في ما بعده بطريق العارية، وهو مضاد و(كدر) مضاد إليه مجرور =

فأما العائد المرفوع فلا يجوز حذفه بحال؛ لأنَّه عمدة، قوله **(إِذَا أَخْبَرْتَ)**^(١) عن شيء معلوم للمخبر من وجهه، ومحظوظ عنده من وجه آخر، وأردت أن يعلم ذلك من كلام الوجهين على صفة يكون فيها مبالغة بأن تبهم عليه أولاً وتفسره له بعد؛ ليكون أوقع في نفسه - استعنت على ذلك المقصود [بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى]، وتوصلت إليه **(بِالذِّي)** وجعلتها مبتدأ، و**(صَدَرَتْهَا)** في أول الكلام **(وَجَعَلَتْ** **مَوْضِعَ** **اللَّفْظِ** **(الْمَخْبُرُ عَنْهُ)**) بهذه الجملة **(ضَمِيرًا لَّهَا)** أي: للذي يعود إليها مستتراً إن أمكن ذلك، وبارزاً متصلةً إن أمكن، أو منفصلةً إن تعذر مرفعها إن كان المخبر عنه مرفعاً، ومنصوباً إن كان المخبر عنه منصوباً، مجروراً إن كان المخبر عنه مجروراً، فالضمير على حسب الظاهر الذي وضع هو موضعه، **(وَأَخْرَتْهُ)** أي: أخرت ذلك المخبر عنه الموضوع موضعه ضمير **(خَبَرَ)** عن الذي **(إِذَا أَخْبَرْتَ)** رجلاً قد علم ضرباً على شخص، وأردت أن تخبره من هو على وجهه يكون مبهماً أولاً، ومفسراً بعد مثاله: أن تريده إخباره **(عَنْ زَيْدٍ)** الذي وقع

بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة العارية، والجهاز والجرور متعلق بمحدود صفة لصفوة.

الشاهد فيه: قوله: (ما المستفز الموى) حيث حذف العائد من صلة ألل وهو منصوب بالوصف المستفز، والتقدير: ما المستفز الموى.

(١)- قال نجم الدين: هذا بابٌ تسمية النحوة بباب الإخبار بالذى والألف واللام. ومقصودهم من وضع هذا الباب ترين المتعلمين فيها تعلمه في بعض أبواب النحو من المسائل، وتذكيرهم إياها كما يتذكر مثلاً بمعرفة أن الحال والتمييز لا يخبر عنهم، وأنه يجب تنكيرهما، ومعرفة أن المجرور بحتى وكأن التشبيه لا يخبر عنهم؛ لأنهما لا يقعان مضمرتين، وبمعرفة أن ضمير الشأن لا يخبر عنه، أنه يجب تصديره لغرض الإبهام قبل التفسير. (منه).

(*)- ثم أعلم أنك إذا أخبرت عن ضمير المتكلم والمخاطب فلا بد أن يكون الضمير القائم مقامه غالباً برجوعه إلى الموصول، كما إذا أخبرت عن أحد ضميري ضربتك. (رضي). فلا تقول في الإخبار عن تاء ضربتك: الذي ضربتك أنا، ولا في الكاف: الذي ضربتك أنت. (منه).

عليه الضرب (من) هذا المثال، وهو (**ضربت زيداً، قلت: الذي ضربته زيد**) فقد صدرت الجملة بالذى كما ترى حيث جعلتها مبتدأ، وجعلت موضع الخبر عنه وهو زيد المفعول في المثال المذكور ضميرًا متصلًا لما أمكن بارزاً لما تعذر استثاره منصوباً؛ لأنّه وقع موقع المفعول عائد إلى الذي ليربط بينهما وبين الجملة بعدها، وإذا أردت أن تخبر عن ضمير الفاعل وهو التاء في المثال المذكور قلت: الذي ضرب زيداً أنا، ففي ضرب ضميرٌ مستتر لما أمكن استثاره يعود إلى الذي. وإذا أخبرت عن المبتدأ في «زيد قائم» قلت: الذي هو قائم زيد، تضع موضع المبتدأ ضميرًا مرفوعاً بارزاً منفصلاً؛ إذ لا يمكن اتصاله؛ لأنّ عامله معنوي، وإذا أخبرت عن الخبر وهو قائم قلت: «الذي زيد هو قائم»، وإذا أخبرت عن المجرور في «مررت بزيد» قلت: «الذي مررت به زيد»، وإذا أخبرت عن خبر كان في «كان زيد قائماً» قلت: «الذي كان زيد إيه قائم» بضمير منصوب منفصل على المختار كما تقدم^(١)، وقس على هذا موفقاً.

(وكذلك الألف واللام^(٢) في الجملة^(٣) الفعلية خاصة) لما قدمنا^(٤) وذلك

(١)- يقال: الذي تقدم حيث كان هو واسمها ضمرين، وهو هنا ليس كذلك؛ فإن الضمير هنا إنما هو الخبر وحده فلا تصح الإشارة عما تقدم. ولعله يقال: الانفصال في خبر كان أولى مطلقاً؛ إذ هو في الأصل خبر.

(٢)- يعني: أن لك أن تخبر بالذى والتي وتنثنيها وجمعهما والألف واللام بمعناهما، ذكره نجم الدين، ولا يجوز أن تخبر بغيرها من الموصولات.

(٣)- بشرط أن يكون الفعل الذي تضمنته الجملة الفعلية متصرفاً إذ غير المتصرف نحو: «نعم وبئس وحبدا وعسى وليس» لا يجيء منه اسم فاعل، ولا مفعول، فلا تخبر باللام عن زيد في «ليس زيد منطلاً»، وبشرط أن لا يكون في أول الفعل حرف لا يستفاد من اسم الفاعل والمفعول معناها كالسين وسوف، وحرف التفي والاستفهام، فلا تخبر باللام عن زيد في جملة «سيقوم زيد». (جامبي).

(٤)- من إنما إنما يوصلان باسم فاعل ومفعول، ولا يمكن ذلك إلا في الجملة الفعلية.

(ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول)؛ إذ لا يمكن اشتقاقة إلا من الفعل، ومن شرط اللام أن تدخل على اسم فاشتق لها اسم فاعل أو اسم مفعول وفاء بالغرضين كما تقدم، ويجب إبراز الضمير فيه إذا جرى اسم الفاعل واسم المفعول على غير الصاحب، فإذا أخبرت عن زيد في قولك: «أنا ضارب زيداً»^(١) قلت: «الضاربه أنا زيد»، فالألف واللام لزيد، واسم الفاعل مستند إلى ضمير المتكلم، وقد جرى على الألف واللام التي لزيد؛ فوجب إبراز الضمير وهو «أنا» ليدل على أن ضارباً للفاعل والألف واللام للمفعول^(٢)، وقس على هذا موفقاً إن شاء الله تعالى.

وإذا أخبرت عن القائم مقام الفاعل في «مضروب»^(٣) زيد قلت: «المضروب هو زيد»، وإذا أخبرت عن المفعول المطلق قلت: «الضاربه أنا ضرب شديد».
(فإن تعذر أمر منها)^(٤) أي: من شروط الإخبار بالذى التي تقدمت **(تعذر الإخبار)** الموصوف في الكتاب، **(ومن ثم امتنع في ضمير الشأن)** نحو: «هو زيد قائم»؛ لأن ضمير الشأن يستحق صدر الكلام، والذي^(٥) يستحق صدر الكلام فلا يدخل أهيمها على الآخر، **(وموصوف والصفة)** في قولك: «جاءني

(١)- قال في حاشية على الأصل: صوابه ضربت زيداً كما في شرح المصنف لأنَّ كلامنا في الإخبار عن الجملة الفعلية. ثمت.

(٢)- وإذا أخبرت عن التاء من «ضربت زيداً» قلت: الضارب زيداً أنا، ففي الضارب ضمير عائد إلى الألف واللام ولم يبرز؛ لأنه جرى على من هو له، وأخرت أنا خبراً عن الضارب.
 «رصاص».

(٣)- صوابه: «ضُربَ زيد».

(٤)- أي: من الأمور الثلاثة التي هي تصدير الموصول، ووضع عائد الموصول مقام ذلك الاسم، وتأخير ذلك الاسم خبراً.

(٥)- فلا تقول: «الذى هو زيد قائم».

زيد العالم» فلا تقول: «الذي جاءني العالم زيد»؛ لأنَّه ^(١) يؤدِي إلى وصف الضمير المستتر في جاءني بالعالم، لأنَّ حكم الضمير حكم الاسم الذي وضع هو موضعه كما بيناه أولاً، ولا تخبر عن العالم فتقول: «الذي جاءني زيد هو العالم»؛ إذ يؤدِي إلى وصف زيد بـ«هو»، والمضرر لا يوصف ولا يوصف به كما بيناه ^(٢).

(وال المصدر العامل) في نحو: «ضربي زيداً قائماً» فلا يصح أن تخبر عن ضربِي فتقول: «الذي هو زيداً قائماً ضربِي»؛ لأنَّه يؤدِي إلى أن يكون الضمير عاماً في زيد النصب، فأما عن الياء التي هي فاعل ضربِي أو عن المفعول وهو زيد فيجوز أيضاً، مثل الإخبار عن الياء التي هي فاعل ضربِي: «الذِي ضربُه زيداً قائماً أنا»، ومثاله عن المفعول: «الذِي ضربِي إِيَاه قائماً زيداً» وكذا يجوز الإخبار عن المصدر غير العامل نحو: «أعجبني القيام» فتقول: «الذِي أَعْجَبَنِي القيام» لاتفاء تلك ^(٣) العلة في العامل.

(والحال ^(٤) والتمييز) فلا تخبر عنهم بالذِي؛ لأنَّها نكرتان، ويؤدِي الإخبار عنهم إلى وقوع الضمير حالاً أو تمييزاً فلا تقول: «الذِي ضربت زيداً إِيَاه قائماً» ولا: «الذِي عشرون إِيَاه درهم» في: «ضربت زيداً قائماً»، و«عشرون درهماً» لما قررناه أولاً.

(والضمير المستحق لغيرها) أي: لغير الذي نحو: «زيد ضربته» فلا تخبر عن

(١)- الأولى أن يقال: لئلا يلزم تقديم المفسر على المفسر. (غاية).

(٢)- وأما الإخبار عن الصفة والموصوف جيئاً فصح تقول: «الذِي ضربته زيد العالم». (جامي).

(٣)- وهي عدم الضمير.

(٤)- لأنَّها لازمان التنكير، ومن شأن الإخبار عنهم وقوعهما معرفتين، فيتناقض.

(*)- في أغلب المتون كما في الرضي بدون زيادة: «والتمييز».

اهاء في «ضربته» المستحقة لزيد لكونها في خبره، فلا تقول: «الذى زيد ضربته هو»؛ إذ لو أعيدت الاهاء من ضربته إلى زيد بقى «الذى» بلا عائد من صلتها وهو شرط، ولا يتصور إعادة «هو» إليها، لأنه ليس «هو» من صلتها، بل هو خبر، وقد شرطنا أن يكون الضمير الذي يعود إليها موضع الخبر عنه، ولا يتصور إعادة الاهاء إليها وهو إلى زيد؛ لأن من شرط الضمير العائد إلى زيد المبتدأ أن يكون من خبره، وخبره ضربته، [فيكون الضمير في ضربته عائداً إليها لا إلى الذي].

(والاسم المشتمل عليه) أي: على الضمير المستحق لغير الذي مثل: «زيد ضربت غلامه^(١)» فلا تخبر عن غلامه المشتمل على الضمير وهو الاهاء المستحق لغير الذي وهو زيد؛ مثل ما بيناه في المسألة السابقة، فلا تقول: «الذى زيد ضربته غلامه».

(وما) الاسمية^(٣) يحترز من الحرافية فستأتي **(الموصولة)** كما مر نحو: قوله تعالى: «وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» [النحل: ٤٩]، **(واستفهامية)** نحو: «ما عندك» قال تعالى: «وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَامُوسَى^(٦)» [طه]، وهذا القسم وما بعده موضعه غير هذا الباب، لكن قصد الشيخ جمع أقسام «ما» تقريرياً للحفظ.

(١)- فلا تخبر عن غلامه.

(٢)- وبناء «ما ومن» الموصولتين لشبه الحرف في الافتقار، وبناء الاستفهاميتين والشرطيتين لتتضمن حرف الاستفهام والشرط، وبناء الثامة والصفة لتشبههما الموصولة لفظاً. (غاية تحقيق).

(٣)- ويصيّب ألفها القلب والحدف، فالقلب في الاستفهامية جاء في حديث أبي ذؤيب: قدمت المدينة ولأهلها ضجيج كضجيج الحجيج أهلوا بالإحرام فقلت: مه؟ فقيل: مات رسول الله ﷺ. والجزائية وذلك عند إلحاق «ما» المزيدة بآخرها كقوله تعالى: «مَهْمَّا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ» [الأعراف: ١٣٢]، والحدف في الاستفهامية عند إدخال حروف الجر عليها، وذلك قوله: فيم وين وعم ولم وحتم وإلام وعلام. مفصل.

(وشرطية) نحو: «ما ركبتَ ركبُتْ» قال الله تعالى: ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ [فاطر: ٢٠]، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ حَيْثُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧]

(وموصوفة^(١)) بمفرد نحو: «مررت بما معجب لك» أي: بشيء معجب لك، وموصوفة بجملة كقول الشاعر:

٢٥٠-ربما تكره النفوس من الأَنْفُس فرحة كَحْل العقال

أي: رب شيء تكرهه النفوس، **(وتامة)** لا تفتقر إلى صلة ولا صفة، وتكون

(بمعنى شيء^(٢)) نحو: قوله تعالى: ﴿إِنْ تُبْدِو الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١]

أي: فنعم شيئاً هي، **(وصفة)** نحو: «اضربه ضرباً ما» أي: ضرباً أي ضرب، ومثل:

(١)-بمعنى شيء.

(٢)- البيت من بحر الخفيف واحتل في نسبته فنسب إلى أمية بن أبي الصلت، وقيل لأبي قيس اليهودي، وقيل لابن صرمة الأننصاري، وقيل إلى حنيف بن عمير اليشكري، وقيل لنهاز ابن أخت مسلمة الكذاب والأول أشهر.

اللغة: (فرحة) بفتح الفاء: التقصي من الهم، وبالضم: فرحة الحائط، وما أشبهه يريد انفراجاً سهلاً سريعاً كما ينحل العقال بالسهولة والسرعة، و(العقل) الجبل الذي يشد به ركبنا البعير.

الإعراب: (ربما) رب: حرف جر شبيه بالزائد، ما: نكرة بمعنى شيء مبتدأ مبني على السكون في محل رفع أو في محل جر بحرف الجر (تكره النفوس) فعل وفاعل، والجملة في محل رفع أو جر، وعلى الوجهين هي صفة لما، (من الأمر) جار و مجرور متعلق بتكره، (له) جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، (فرحة) مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر خبر المبتدأ الذي هو ما، (كحل) جار و مجرور، وحل مضاد و(العقل) مضاد إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لفرحة.

الشاهد فيه: قوله: (ربما) حيث دخلت رب على (ما) مما يدل على أن «ما» قابلة للتنكير؛ لأن رب لا تدخل إلا على نكرة، وجملة تكره النفوس صفة لها.

(٣)- فهي لا تصلاح أن تكون صفة؛ لأنها ضمير، والضمير لا يوصف به، ولا صلة؛ لأنه مفرد، وصلة الموصول جملة خبرية.

٢٥١- عزمت على إقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود^(١)

أي: لأمر عظيم. (**ومن ذلك**) أي: كما في أقسامها (**إلا في تمام**) فلا تأتي تامة، (**والصفة**) فلا تكون صفة^(٣)، فمثال الموصولة: «جاءني من جاءك» قال الله تعالى: ﴿وَلِلّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الرعد: ١٥]، ومثال الموصوفة بمفرد قول حسان بن ثابت:

٢٥٢- وكفى بنا فضلاً على من غيرنا حب النبي محمد إيانا^(٤)

(١)- تقدم تخریجه في شواهد المجرورات برقم (١٧٠). البيت من بحر الوافر وهو لأنس بن مدركة الخثعمي.

المعنى: عزمت على أن أقيم صباحاً، وأؤخر الغارة على العدو إلى أن يعلو النهار؛ ثقة مني بقوتي وظفري بهم، فإن الذي يسوده قومه لا يسودونه إلا لأمر عظيم، وحصلة عالية يمسونها فيه، وهو جدير بالسيادة لذلك، وكان العرب يختارون الصباح للغارة التماساً لغفلة العدو، فخالفهم هو لاغتراره بشجاعته.

الإعراب: (عزمت) فعل ماض وفاء المتكلم ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، (على إقامة) جار ومحرر متعلق بالفعل عزم، وإقامة مضاف (ذى) من ذي صباح مضاف إليه، وذى مضاف (صباح) مضاف إليه، (الأمر) جار ومحرر متعلق بيسود الآتى، (ما) بمعنى شيء صفة لأمر في محل جر، (يسود) فعل مضارع مبني للمجهول، (من) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، (يسود) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على من، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الشاهد فيه هنا: قوله: (لأمر ما) حيث جاءت (ما) مفيدة للتهدئيل والتعظيم.

(٢)- وعلة بناء «من وما» الشرطيتين والاستفهاميتين والموصولتين ظاهر، وأما الموصوفتان: فـإما لاحتياجهما إلى الصفة وجوباً، وإما لمشابهتها لهما موصولين لفظاً، وإنما لأن وضعهما وضع الحرف كما قيل، وهذه تعمها في وجوهها، وما التامة. (نجم الدين) الرضي.

(٣)- لعدم السمع.

(٤)- البيت من بحر الكامل وهو لحسان بن ثابت كما ذكر الشارح وقيل لعبد بن مالك، ويروى: شرف بدل فضلاً، ويروى: فكفى بدل: وكفى.

المعنى: كفانا فضلاً على من غيرنا حب النبي إيانا وهجرته إيانا.

وبجملة كقول الشاعر:

٢٥٣- رَبَّ مَنْ أَنْصَجْتُ غِيظًا صَدَرَهُ قَدْ تَنَى لِي مَوْتًا لَمْ يُطِعْ^(١)

الإعراب: (وكفي) الواو حسب ما قبلها وكفي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، (بنا) الباء حرف جر زائد، ونا مجرور لفظاً منصوب ملائماً على المفعولة، (فضلاً) تميز منصوب، (على) حرف جر، (من) نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل جر، (غيرنا) على رواية الجر صفة لمن مجرورة بالكسرة، والتقدير: على قوم غيرنا أو إنسان غيرنا وغير مضاف ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل جر وعلى رواية الرفع لـ«غير» تكون «من» موصولة والعائد مذوف، (حب) فاعلٌ كفي مرفوع بالضمة الظاهرة، وحب مضاف و(النبي) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، (محمد) بدل أو عطف بيان مجرور بالتبعية، وعلامة جره الكسرة، وحب مصدر مضاف إلى فاعله، (إيانا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به للمصدر «حب».

الشاهد فيه: قوله: (على منْ غيرنا) حيث جاءت (منْ) نكرة موصوفة بمفرد وهو قوله: (غيرنا)، قال الأعلم: الشاهد فيه: حل غير على (من)، لأنها نكرة مبهمة فوصفت بما بعدها وصفاً لازماً يكون لها كالصلة والتقدير على قوم غيرنا، ورفع «غير» جائزٌ على أن تكون «من» موصولة والعائد مذوف، والتقدير: «من هو غيرنا» على حد قوله تعالى: {تَعَالَى عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ} في قراءة من رفع أحسن.

(١)- هذا البيت من بحر الرمل وهو لسويد بن أبي كاهل بن حارثة اليشكري.

اللغة: (أنضجت) هو من إنضاج اللحم: جعله بالطبع مستوياً يمكن أكله وهو هنا كناية عن نهاية الكمد الذي يحدثه القالي في قلبه، أو هو استعارة حيث شبه تحسير القلب وإكماده بإنضاج اللحم الذي يؤكل. خزانة الأدب بتصرف..

الإعراب: (ربَّ) حرف جر شبيه بالزائد، (منْ) نكرة بمعنى إنسان مبتدأ مبني على السكون في محل جر لفظاً وفي محل مبتدأ ملائماً، (أنضجْتُ) فعل ماضٍ مبني على السكون والباء ضمير متصل في محل رفع فاعل، (غيظاً) تميز مفعول عن المفعول، أو مفعول لأجله، (صدره) مفعول به لأنضج، وصدر مضاف والباء ضمير في محل جر بالإضافة وجملة أنضجت في محل جر، أو في محل رفع نعت لـ«من»، (قد) حرف تحقير، (تنى) فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على من، (لي) جار ومحرور متعلق بقوله: تمنى، (موتاً) مفعول به لتمنى، (لم) حرف نفي وجزم وقلب، (يطع) فعل مضارع مبني لل مجرور مجزوم بل، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة لم يطع في محل رفع خبر المبتدأ، وعليه تكون جملة قد تمنى في محل رفع، =

وقول الآخر:

٤-٢٥٤-ألا رَبُّ مَنْ تَغْتَشِي لَكَ نَاصِحٌ وَمَوْتَمِنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ (١)

ومثال الاستفهامية: «من عندك؟»، و«من أبوك؟» قال تعالى: «مَنْ فَعَلَ هَذَا بِإِلَهَتِنَا» [الأنباء: ٥٩]، ومثال الشرطية: «مَنْ يَكْرَمْنِي أَكْرَمْهُ»، قال تعالى: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا» [الطلاق].

أو جر صفة ثانية لـ «من» كما ذكرنا في بداية الإعراب وقد تعرّب في محل رفع خبر من، وجملة لم يطبع خبر ثان، ولعله المشهور عند النحاة. وقيل: أن جملة لم يطبع استثناف بياني كأنه قيل له: لم يتمنى موتك؟ أجب بـ «أن» لم يطلاوه أحد في قتالي.

الشاهد فيه: قوله: (ربَّ مَنْ) ورب لا تدخل إلى على نكرة، فدل على أن مَنْ هنا نكرة موصوفة بجملة أنضجت.

(١)- البيت من بحر الطويل وهو لعبدالله بن همام في حماسة البحترى وبلا نسبة في كتاب سيبويه وهي مع المواتع.

اللغة: (تغشيه) تظن به الغش، و(مؤتن) اسم مفعول من الاتّهان وهو الذي تراه أميناً.

الإعراب: (ألا) أداة استفتاح، (ربّ) حرف جر شبيه بالزائد، (منْ) نكرة بمعنى إنسان، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، وله محلان: أحدهما: جر بِرَبِّ، والثاني: رفع بالابتداء، (تغشيه) تغش: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع أو جر صفة لـ «من» تبعه على اللفظ، (لك) جار و مجرور متعلق بـ ناصح مقدم (ناصح) على روایة الرفع: خبر المبتدأ وقد روی الأعلم فيه الجر وقال: إنه صفة ثانية لـ من وعليه فخبر المبتدأ مذوق والتقدير: رب إنسان ناصح لك تظنه غاشياً موجود، وقيل إن الخبر تغشيه، (مؤتن) الواو حرف عطف، مؤتن عطف على مَنْ، فهو مرفوع تقديرأ على أنه مبتدأ، وله أيضاً محلان كما سبق فيها قلنا في مَنْ، (بالغيب) جار و مجرور متعلق مذوق صفة مؤتن، (غيْرُ أَمِينٍ) خبر مرفوع بالضمة، وغير مضاد وأمين مضاد إليه بالكسرة الظاهرة وعلى روایة الجر كما قال الأعلم فإن غير صفة مؤتن وخبره مذوق.

الشاهد فيه: قوله: (رُبَّ مَنْ تَغْتَشِي) حيث استعمل «من» نكرة ووصفها بالجملة الفعلية «تغشيه». والدليل على أن «من» في موضع نكرة وليس موصولة أنه قد دخلت عليها «رب» وهي حرف لا يدخل إلا على النكرات.

(وايٌّ كـ«ما»)^(١) في أقسامها **(إلا في التمام)** فلا تأتيان تامتين، مثال الموصولتين: «اضرب أهيم وأيتهم في الدار» قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتْيَا﴾ [مريم]، ومثال الاستفهاميتين: «أيُّ الرِّجْلَيْنِ، وَأَيُّ الْمَرْأَتَيْنِ عِنْدَكُمْ»، قال تعالى: ﴿أَيُّ الْقَرِيقَيْنِ حَيْرٌ مَقَامًا﴾ [مريم: ٧٣]، مثال الشرطيتين: «أهيم وأيتها يأتني أكرمه وأكرمها»، قال تعالى: ﴿أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْخُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠]، ومثال الموصوفتين^(٢): «يا أيها الرجل، ويا أيتها المرأة»، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [المتحنة: ١]، و﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُظْمِنَةُ﴾ [الفجر]، ومثال الصفة: «مررت برجل أيّ رجل»، و«بامرأة أيّ امرأة»، قال الشاعر:

٢٥٥ - دعوت امرءاً أيّ امرئ؟ فأجابني و كنت وإياه ملاداً وموئلاً^(٤)

(١)- عبارة الجامي: وأي وأية كـ«من» في ثبوت الأمور الأربع وانتفاء التامة والصفة، ثم قال فيه: قيل: أي: يقع صفة اتفاقاً، فلِمَ جعلها المصنف كمن التي لا تقع صفة أصلاً؟ وأجيب: بأن أي الواقعه صفة هي في الأصل استفهامية؛ لأن معنى «مررت برجل أيّ رجل» أي: رجل عظيم يسأل عن حاله لا يعرفه كل أحد، نقلت عن الاستفهامية إلى الصفة.

(٢)- هكذا في متن الخبصي ونحوه (د) وبقية المتون المخطوطه لدينا وفي المطبوعة: كـ«من» بدون زيادة كما في الرضي.

(٣)- قال نجم الدين: ولا أعرف كونها موصوفة إلا في النداء. ولا يعرف كونهما موصوفتين في غير هذا المقام، وأجاز الأخفش كونهما موصوفين في غير هذا المقام نحو: «مررت بأيّ محسن إليك». (غاية).

(٤)- سواء كان الموصوف مذكوراً كالبيت، أو مخدوفاً كقوله: إذا حارب الحجاج أيّ منافق علاه بسيف كلما هز يقطع اه (خالدي) أي: منافقاً أي منافق.

(٥)- البيت من بحر الطويل ورد في مراجعه غير منسوب.

اللغة: (المرء) الرجل، ولا يجمع على لفظه، (ملاداً) لاذ به جأ إليه، وعاذ به، وبابه قال، (الموئل) الملجاً، وقد وآل إليه أي: جأ به.

الإعراب: (دعوت) دعا: فعل ماض، والثناء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، (امراء) مفعول به لدعوت، (أي): صفة لامرئ، (وأي) مضاف و(امرئ) مضاف إليه مجرور =

(وهي) أي: أيّ وأية (**معربة^(١)** و**حدها**) في جميع استعمالاتها دون سائر الموصولات، وذلك لاستعمالهم إياها مضافة، والإضافة للمعريات، (**إلا إذا حذف صدر صلتها**) فإنها تبني على الضم؛ لأنّه مقتضى أصلها^(٢)، وذلك لاحتياجها إلى ذلك المحفوظ، فأشبّهت الحرف مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتَنْزِعُنَّ مِنْ كُلِّ شِيَعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ [مريم]، أي: الذي هو أشد، فحذف المبتدأ وهو الضمير، وبقي الخبر وهو أشد، ومثله قول الشاعر:
٤٥٦- **إذا ما أتيت بنبي مالك فَسَلِّمْ عَلَى أَيِّمْ أَفْضَل**^(٣)

بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (أجباني) الفاء عاطفة، وأجب: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أمرئ، والجملة معطوفة على دعوت فلا محل لها من الإعراب، والنون للوقاية، والإياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، (وكنت) الواو وأو الحال، وكان: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير المتكلم اسمها مبني على الضم في محل رفع، (ويإيه) الواو: الواو المعية، وإياه: مفعول معه في محل نصب، (ملادزاً) خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة، (مؤثلاً) الواو عاطفة، وموثلاً: معطوف على ملادزاً، والمعطوف على المنصوب منصوب، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل نصب حال.

الشاهد فيه: قوله: (أمراءً أي أمرء) حيث جاءت «أي» صفة لنكرة، وهو قوله: أمراءٌ.
(١)- بالاتفاق.

(١) - بالاتفاق.

(٢) - من غير ضم، وأما بناؤهما على الضم فلتشبههما بقبل وبعد. (حالدي).

(*)- إلا على اختلاف في اللذان واللتان وفي ذو الطائية، وإنما أعربت لأنّه التزم فيها الإضافة إلى المفرد التي هي من خواص الاسم المتمكن فلا يرد حيث وإذ وإذا. (جامي).

(٣)- هذا البيت من المتقارب وينسب لغسان بن وعلة أحد الشعراء المخضرمين منبني مرة بين عياد ويروى: لقيت بدل أتيت.

الاعراب: (إذا) ظرف متضمن معنى الشرط، (ما) زائدة، (أتيت) فعل وفاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها وهي جملة الشرط، (بني) مفعول به لأنني، وبني مضاد (مالك) مضاد إليه مجرور بالكسرة، (فسلم) الفاء داخلة في جواب الشرط، وسلم: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، (على) حرف جر، (أيهم) يروى بضم الياء وبجره، وهم اسم موصول على الحالين فعل الضم، هو مبني وهو الأكثر في =

وهذا عند سيبويه وأتباعه، وأما الكوفيون فيعربونها^(١)، وقرئ شاداً ثم لنتر عن من كل شيعة أئمّهم أشد بالنصب^(٢)، (وفي ماذا صنعت^(٣) وجهان: أحدهما: ما الذي) على أن «ما» استفهامية مرفوعة المحل بالابتداء، وذا موصولة صلتها صنعت، والعائد المفعول مذوف تقديره: أي شيء الذي صنعته، (و) هذا الكلام (جوابه رفع^(٤)) بأن تقول: «خير» أي: الذي صنعته خبر ليكون الجواب مطابقاً للسؤال، ومنه قول الشاعر:
 ألا تسألن المرء ماذا يحاول أَنْحَبَ فِي قِصْدِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ^(٥)

مثل هذه الحالة، وعلى الجر هو معرب بالكسرة الظاهرة، وعلى الحالين هو مضاف والضمير مضاف إليه، (أفضل) خبر لمبدأ مذوف، والتقدير: هو أفضل، والجملة من المبدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الذي هو أي.

الشاهد فيه: قوله: (أئمّهم أفضل) حيث أتى بأي مبنياً على الضم على الرواية المشهورة الكثيرة الدوران على لسانة الرواية؛ لكونه مضافاً، وقد حذف صدر صلته وهو المبدأ الذي قدرناه في إعراب البيت.

(١)- وذلك لأنه لم تُحذف الصلة بكاملها، بل حذف منها جزء، وقد بقي ما هو معتمد الفائدة. اهـ (نجم الدين).

(٢)- قال الجرمي: خرجت من خندق الكوفة حتى أتيت مكة فلم أسمع أحداً يقول: «اضرب أئمّهم» إلا منصوباً، حكاه (نجم الدين). (خالدي).

(٣)- ومنه ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ [النحل: ٢٤]. (خيصي).

(٤)- أي: مرفوع.

(٥)- تقدم إعراب هذا البيت برقم (٢٤٦).

الشاهد فيه: قوله: (أنْحَبَ) والمراد بالاستشهاد أنه جعل «ماذا» كلامتين حيث استعمل «ذا» موصولة بمعنى الذي ودليل ذلك إثباته بعده بجملة الصلة وتقدم «ما» الاستفهامية ولا يجوز جعل «ذا» ملغاً مركبة مع «ما» مفعولاً مقدماً لـ «يحاول» لأنّه جاء بالبدل مرفوعاً فدل على أن المبدل منه مرفوع كذلك ويضعف جعل «ماذا» مبدأ وجملة يحاول خبراً لعدم الرابط.

بمعنى: أي شيء الذي يحاوله، **(و) الوجه الآخر^(١): أي شيء** على أن «ما» و«ذا» جيئاً للاستفهام بمعنى: أي شيء، وهو منصوب على مفعولية صنعت، ولم يتقدم العامل وهو صنعت، لأن للاستفهام صدر الكلام، فلا يتقدم عامله عليه، **(و) هذا الكلام (جوابه نصب)** بأن تقول: «خيراً» أي: صنعت خيراً؛ ليكون الجواب مطابقاً للسؤال^(٢).

[أسماء الأفعال]

(أسماء الأفعال) هذه من جملة المبنيات، وينتسب إما لأن وضع شيء منها وضع الحروف وحملت البقية عليه، وذلك نحو: «قدْلِك» [و«قطك»]، أو لوقعها موقع الأفعال مبنيات الأصول، وهي قسمان: **(ما كان بمعنى) فعل (الأمر^(٤)، أو) ما**

(١)- وإنما ذكر القسم الآخر في الموصولات لما ذكر القسم الأول الذي هو من الموصولات، فذكره معه كما ذكر مع «ما» الموصولة سائر أقسامها. (رصاص).

(٢)- هذا إذا لم يقدر في صنعت ضمير منصوب بمفعوليته، وأما لو قدر ذلك فيكون من باب ما أضمر عامله على شريطة التفسير، فيجوز فيه الوجهان على ما قيل: النصب بإضمار المفسر والرفع على الابتداء، والخبر الجملة الفعلية، والعائد الضمير المقدر، والأولى هو السالمة عن تقدير الحذف. (خبيصي).

(٣)- اختلف في محل أسماء الأفعال فقيل: محلها الرفع بالابتداء ولا خبر لها كما في «أقام الزيدان»، وقواه ابن الحاجب، وعند آخرين أنها منصوبة المحل، وضعفه الشيخ. وقال نجم الدين: لا محل لها من الإعراب، بل هي ككاف ذلك؛ لأن مسماها لا محل له من الإعراب، وحكم أسماء الأفعال في التعدي واللزوم حكم الأفعال التي هي بمعناها. (خالدي).

(٤)- قدم الأمر لأن أكثر أسماء الأفعال بمعناه، والذي جعلهم على أن قالوا: إن هذه الكلمات وأمثالها ليست بأفعال مع تأديتها معاني الأفعال أمر لفظي، وهو أن صيغتها مخالفة لصيغة الأفعال، وأنها لا تتصرف تصرفاً؛ لأنها موضوعة لصيغة الأفعال على أن يكون رويد مثلاً موضوعاً لكلمة. قال الشارح الرضي: وليس ما قال بعضهم: إن «صه» هذه مثلاً اسم للفظ اسكت الذي هو حال على معنى الفعل، فهو علم للفظ الفعل لا لمعنى شيء؛ إذ العربي القح يقول: صه مع أنه لم يخطر بيده لفظ اسكت، وربما لم يسمعه أصلاً، ولهذا قال المصنف: ما كان

كان بمعنى الفعل **(الماضي)**^(١) مثل: **رويد زيداً** فيها كان بمعنى الأمر، **(أي:** **أمهله**) وأروده، ورويد مرفوع **(٢)** المحل بالابداء، وفاعله ضمير فيه ساد مسد الخير، وزيداً مفعول به، وقيل: إنه منصوب المحل على المصدرية كأنك قلت: إرداداً زيداً، فأضيف رويد إلى مفعوله فقيل: «رويد زيد» كـ«ضرب الْرِّقَابِ»، وضعفه الشيخ؛ لأنه يوجب الإتيان بالفعل **(٣)** في حال، فيخرج عن كونه اسم فعل، وقد جاء صفة كقولك: «ساروا سيراً رويداً»، وحالاً كقولك: «ساروا رويداً»، أي: مرودين، ومن أسماء الأفعال المتعدية: «هلم زيداً» أي: قرّبه، وقد جاء لازماً بمعنى اقرب قال تعالى: «هَلُمُّ إِلَيْتَا» [الأحزاب: ١٨]، ومنها «صه»^(٤)، أي: اسكت، و«مه»، أي: اكفف، و«إيه»، أي: حَدَثَ، و«آمين»، أي: استجب،

بمعنى الأمر أو الماضي، ولم يقل: ما كان معناه الأمر أو الماضي، والمتبادر أن يكون هذا بحسب الوضع؛ فلا يرد مثل «الضارب أمس» نقضاً على التعريف. (جامي) بالفظه.

(١)- وضعفاً فيخرج عنه نفس الأمر، والماضي بقيد الأسماء، ومثل: «الضارب» في مثل قوله: «زيد ضارب أمس» بقيد الوضع، فإن ضارب هنا دل على الماضي بالقرينة لا بالوضع. اهـ (خبيصي).

(٢)- وكذلك جميع أسماء الأفعال اختلف فيها كما في رويد، وقال صاحب الغاية: والحق أنه لا محل لها من الإعراب؛ لصيورتها بمعنى الفعل وأخذها حكمه. وقال الشيخ ابن الحاجب في شرحه ما لفظه: لأنه لو كان رويد منصوباً نصب المصدر لوجب أن يكون فعله مقدراً، وتخرج عن كونها اسم فعل، إلا ترى أن سقيناً ورعيناً وخيبة وجدعناً ونحوها لما كانت مصادر، وكان الفعل فيها مقدراً - وجب خروجها من أسماء الأفعال، وأيضاً فإنه يجب أن تكون معربة كما في قوله «سقيناً ورعيناً»؛ إذ لا موجب حينئذ للبناء عند تقدير الفعل، أو معنى الفعلية، إنما هي في الفعل المقدر لا فيها، وذلك لا يوجب بناء كما ذكرنا، ولذلك بني «أف» لما قصد إلى كونه اسم فعل فقالوا: أَفْ أَفْ أَفِ، وأعرب لما قصد معنى المصدر، وهما معنيان مختلفان كما لا يخفى.

(٣)- ولم يسمع في اسم الفعل.

(٤)- ولا يقال: إن «صه» بمعنى لا تتكلم، و«مه» بمعنى لا تفعل؛ إذ لو كانا كذلك لكانا معربين، بل هما بمعنى اسكت واكفف، ولا تقول: إن معنى أَفْ اتضجر، وأَوْه بمعنى أتوجع؛ إذ لو كانا كذلك لأعربا كمسماهما، بل هما بمعنى تضجرت وتوجعت.

و «حيّ» أي: أقبل، ومنه: حي على الصلاة، وغير ذلك.

(و) الذي بمعنى الماضي (**هيئات ذاك، أي: بعده**)، وهيئات مفتوحة ^(١) التاء، ومكسورة ^(٢)، ومضمومة ^(٣) بغير تنوين، وبه لغات فيها، ومن ذلك: «شنان زيد و عمرو» أي: افترقا، و «سرعان ^(٤) ذا أهاله»، أي: سرع، و «وشكان ^(٥) ذا خروجاً»، أي: وشك ^(٦)، وقد تدخل اللام على فاعل هيئات قال تعالى: **«هيئات هيئات لِمَا تُوعَدُونَ** ^(٧) [المؤمنون].

(و) من أسماء الأفعال المبنية (**فعال بمعنى الأمر من**) الفعل (**الثلاثي**) أي: الذي الماضي فيه ثلاثي الأصول وهو (**قياس كنزال بمعنى انزل**) ومنع بمعنى امنع، قال الشاعر:

٢٥٧- مناعها من إيل مناعها أما ترى الموت لدى أرباعها ^(٧)

(١)- في الحجاز.

(٢)- في لغة تميم.

(٣)- لغة بعضهم.

(٤)- سرعان: مصدر، وفاعله «ذا»، وأهاله: تميز.

(٥)- مثلث الفاء. وهو الواو. تمت.

(٦)- أي: قرب مع تعجب.

(٧)- هذا البيت من الرجز المشطور وينسب لبكر بن وائل.

اللغة: (الأربع) جمع ربع، وهو ولد الناقة، والأربع جمع ربع وهو المنزل والدار بعينها.

الإعراب: (مناعها) مناع: اسم فعل أمر بمعنى منع لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، (من إيل) جار ومحرر متصل باسم الفعل، (مناعها) تأكيد (أما) أداة استفتاح وتنبيه، (ترى) فعل مضارع مرفوع بضميمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، (الموت) مفعول به منصوب بـ(ترى) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (لدى) ظرف مبني على السكون متصل بممحون حال، ولدى مضاد (أرباعها) مضاد إليه محرر بالكسرة، وأرباع مضاد وضمير الغيبة الهاء في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه: قوله: (مناعها) حيث استعملها مرتين اسم فعل أمر وبناء على الكسر، وكان حقه

وبراك بمعنى أبرك، وترك بمعنى اترك، وغير ذلك؛ إذ أفعاها منع ونَزَل وبراك وترك. فأما الرباعي فسماع لم يسمع فيه إلا عرعار^(١) لعبه للصبيان، وقرقار^(٢) حكاية صوت الرعد، وعند الأخفش [أنه] قياس فيقال: قرطاس من قرطس، ونحو ذلك.

(و) مما بُني بناء نزال وإن لم يكن من أسماء الأفعال ما أتى على وزن **(فعال)** في حال كونه **(مصدراً معرفة كفجار^(٣))** علمًا للفجرة أو الفجور، ويصار للمسيرة، وحماد للمحمدة، وهجاج^(٤) للباطل، وبوار للهلاك، وغير ذلك.

(و) مما بُني بناء نزال وليس من أسماء الأفعال ما أتى على وزن فعل في حال كونه **(صفة^(٥))** من الصفات **(مثل يا فساق)** من فاسقة، ويا لکاع، أي: يا لکعا، ويا خبات، أي: يا خبیثة، ويا ذفار، أي: يا ذافرة، بمعنى متنة الرائحة، ويا خضاف بخاء وضاد معجمتين، أي: يا خاضفة^(٦)، ويا حباق أي: يا حابقة^(٧)، فكل

السكون غير أنه لا يكون بعد الألف ساكن غير مشدد، فحرك بالكسر لالتقاء الساكدين.

(١)- فهو بمعنى عرعر.

(٢)- يقال: ليس المراد بقرقار حكاية صوت الرعد، وإنما كان من الأصوات كـ «طق» حكاية وقع الحجارة، يؤيده قوله نجم الدين حيث قال ما لفظه: ولم يأت في الرباعي عدل أصلًا، وإنما قرقار حكاية صوت الرعد فقط، وعرعار حكاية أصوات الصبيان، وعبارة الخبيسي: وقرقار في قوله: قالت: ريح الصبا قرقار، أي: قرقرأي: صوت بالرعد، أي: قالت الريح للسحب قرقار.

(٣)- وليس فجار مصدراً حقيقة، وإنما هو في معنى المصدر، وكذا سائرها، وهو فجْرَة أطلقت عليه فجار.

(٤)- معدول به عن المجة يقال: هج فلان إذا ركب فرسه، ولم يمض في طريق مستقيم.

(٥)- لازمة مختصة بالنداء.

(٦)- بمعنى ضارطة.

(٧)- بمعنى ضارطة.

هذا (مبني) كبناء نزال؛ (**لشابتة له**) أي: لنزل (**عدلاً**^(١)) من حيث كونه معدولاًً به عن لفظ آخر كما مثلنا (**وزنة**)؛ إذ الوزن واحد، وهو فعال كما ترى.

(و) اختلف فيما أتي على وزن نزال وهو غير اسم فعل [في] حال كونه (**علماً**^(٢)) **للأعيان مؤنثاً كقطام** من قاطمة، (**وغلاب**) من غالبة، وحذام من حاذمة، وبهان من بهنانة، أي: طيبة الريح، وسجاح^(٣) من سجحا، وهي المتنبئة التي تزوجها مسيلمة الكذاب، وسكاب وخصاف لفرسين، وملاع ومناع علماً لهضبيتين، فهذا كله (مبني^(٤) في) لغة أهل (**الحجاز**) لشابتة نزال عدلاً وزنة، (**عرب في**) لغة بني (**تميم**) إلحاقاً منهم لهذا بسائر المعدولات كعمر وبلغ، فيما يمتنع للعدل والعلمية كما قدمه الشيخ، وفيه ما سبق^(٥) (**إلا ما آخره راء نحو: حضار**) لكوكب يشبه سهيلياً ويطلع قبله، وعرار لبقرة، وظفار ووبار أسماء بلدين، وغير ذلك، فإن بني تميم إلا القليل منهم يوافقون أهل الحجاز فيما هذا حاله؛ لأن الراء حرف متكرر، وفيها ثقل فبني^(٦)، وعلى الحركة لعروض البناء، أو لالتقاء الساكين، وعلى الكسر؛ لكونه الأصل في تحريك الساكين، وقصدأً للإمالة^(٧)؛ لأنها من لغتهم، والكسر يناسبها، وعن القليل منهم أنهم

(١)- إنما لم يكتفى بأحد هما لأنه لو اكتفى بالعدل لدخل عليه ثلاث ومثلث، ولو اكتفى بالزننة لدخل عليه سلام وكلام، فظهر أنه لا بد من اعتبارهما. (هندي).

(٢)- وإنما قال: علماً ليخرج باب فساق. وإنما قال: للأعيان ليخرج باب فجار لأنه وإن كان علماً فإنه للمعنى لا للأعيان. قوله: مؤنثاً تنبية على أنه لم يقع إلا كذلك. (سعيدي). قال نجم الدين: لأن جميع ألفاظها مؤنثة وإن كان المسمى بها مذكراً. (رصاص).

(٣)- من السجح وهو السهولة.

(٤)- على الكسر.

(٥)- في العرب من أنه يمتنع للتأنيث والعلمية، ولا حاجة إلى العدل.

(٦)- لأنه أخف؛ إذ سلوك طريقة واحدة أسهل من سلوك طائق مختلفة. (جامي).

(٧)- وهي أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة.

يعربون الجميع مطلقاً^(١)، ومنه:

٢٥٨- وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وِيَارٍ فَهَلَكَتْ جَهَرَةً وَبِيَارٍ^(٢)

[الأصوات]

(الأصوات) هي من جملة المبنيات، وبنية لعدم^(٣) موجب الإعراب فيها وهو التركيب؛ إذ لم تضع له، أو لأن وضع شيء منها وضع الحروف، وحمل سائرها عليه، وحقيقةها **(هي: كل لفظ^(٤) حكي به صوت^(٥) أو صوت^(٦) به**

(١)- سواء كان آخره راء أو لا.

(٢)- البيت من مطلع البسيط وهو للأعشى ميمون بن قيس، وقبله:
أَلْمَتْ رَوَا إِرْمَانًا وَعَادًا أُودِي بِهَا الْلَّيْلُ وَالنَّهَارُ
اللغة: (إرم وعاد) قبيلتان من العرب وقيل: إن إرم اسم البلد وعاد اسم القبيلة (أودي بها) أهلكلها.

الإعراب: (ومر) الواو: حرف عطف، ومر: فعل ماض مبني على الفتح، (دهر) فاعل مرفوع بالضمة، (على) حرف جر، (ويار) اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ«مر»، (فهلكت) الفاء عاطفة، وهلك: فعل ماض، والتاء للتثنية، (جهرة) منصوب على الظرفية عامله هلكت، أو مفعول مطلق، أو حال، (ويار) فاعل هلكت مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد فيه: (ويار) فإن هذه الكلمة قد وردت مررتين في البيت، وهي في المرة الأولى مكسورة، وفي المرة الثانية مرفوعة، فidel كسرها في المرة الأولى أنه بناها على الكسر؛ لكونها عملاً على زنة فعال بفتح الفاء مختوماً بالراء، ولو أنه أعربي لجاء به مفتوحاً؛ لأن حيئذ منع من الصرف للعلمية والتأنث، فدل على أنه مبني، وأما في المرة الثانية فقد جاء بهذه الكلمة مرفوعة فدل بذلك على أنه عامل هذه الكلمة معاملة الاسم الذي لا ينصرف، فكان الشاعر بذلك قد استعمل اللغتين جميعاً، فتأمل.

- فالشاهد للشارح في قوله: (هلكت ويار)، وأما قوله (على ويار) فلا شاهد فيه كما أوضحتناه.

(٣)- الأولى عبارة الجامي: وبنية جريها مجرى ما لا تركيب فيه من الأسماء.

(٤)- وإنما قال: كل لفظ ولم يقل: كل اسم - لعدم الوضع فيها كما عرفت. تمت جامي.

(٥)- أي: يصدر على لسان الإنسان تشبيهاً بصوت شيء. (جامي).

(*)- قال في شرح ابن هطيل: والحكاية وإن كانت من شرطها أن تكون مثل المحكي إلا أنه لما تعسر عليهم أو تعذر الإتيان بمثل تلك الأجراس - أخرجها على أدنى ما يمكن من الشبه بين الصورتين. (بنفظه).

(٦)- قوله: أو صوت به للبهائم، فإن قيل: لم يذكر قسماً ثالثاً وهو: ما صوت به الإنسان ابتداء من =

للبهائم، فالأول كغاق حكاية لبعض أصوات الغراب، وـ«طق» حكية وقع الحجارة^(١)، وـ«قب» حكاية وقع السيف، وـ«ماء» حكاية بُغام^(٢) الظبية، وـ«ثبيب» حكاية صوت مشافر الإبل عند الشرب، ونحو ذلك.

(والثاني): وهو الذي صوت به للبهائم **(كنخ^(٣))** بتشديد الخاء مكسورة، أو سكونها خفيفة لإناحة الإبل، وـ«هَلَا» بتحجيف اللام زجر للخيل، وـ«عَدَس^(٤)» زجر للbulbul، وبه سمي، وـ«هِيد^(٥)» زجر للإبل، وـ«حَبَّ» حث للجمل فقط، وـ«حَلَّ» زجر للناقة خاصة، وـ«سَع^(٦)» حث للإبل على المشي، وـ«هَجْ وَهَجْ» زجر للكلب، وـ«هِسَّ وَفَاع^(٧)» زجر للغنم، وغير ذلك، إذ قد أجرى الله أن البهائم إذا سمعت هذه الأصوات فعلت بمقتضاها.

غير تعليق بالغير كـ«وي»، وهو المتعجب يقال: «وي ما أعقله»، أي: يتعجب من كمال عقله، قال تعالى: **﴿وَيَكَأْنَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾** [النصر]، أي: ما أشبه الحال بأن الكافرين لا ينالون الفلاح وكـ«أوه» صوت المتوجع يقال: أوه أي: متوجع، ونحو ذلك. قيل: لأن حكمه يعلم بالدلالة؛ لأنه أولى الأقسام، وذلك لأن هذين القسمين لما كانوا ملحقين بالأسماء المبنية بجزيرتها مجرى ما لا تركيب فيه من الأسماء - كان ذلك القسم ملحقاً بها أولى؛ لكونه صوت الإنسان من غير تعليق بغيره، أو يقال: في الكلام حذف معطوف، أي: أو صوت به للبهائم، أو غيرها، فلا يخرج ما صوت به للتعجب كـ«وي»، أو متوجع كـ«أوه»، والمحذف بقرينة أن هذا القسم أولى الأقسام.

(١)- فوق الحجارة.

(٢)- أي: صوتها.

(*)- قال في شامل اللغة: وهي بميم مفتوحة وهمة ساكنة، وهي مركبة من حكاية صوت الشاة والظبي إذا قال: «يُمْ» بكسر الميم وهمة ساكنة.

(٣)- بفتح النون.

(٤)- بالسكون؛ لأن صوت يحكى، ولم يقع في آخره ما يوجب تحريكه فيبني على السكون.

(٥)- بكسر الهاء، وفتحها.

(٦)- مبني على السكون.

(٧)- بالكسر.

[المركبات]

السادس من المبنيات: **(المركبات: كل اسم مركب من كلمتين^(١))** يدخل في هذا نحو: «عبدالله» و«تأبط شرًا»، و«غلام زيد»، و«قام زيد»، قلت: إذا سمي بها ونحوها، قوله: **(ليس بينهما^(٢))** أي: بين الكلمتين **(نسبة)** من قبل العلمية يخرج بهذا المضاف والمضاف إليه والجملة^(٣)، فإن بين الكلمتين نسبة قبل العلمية، فإن الغلام منسوب إلى زيد نسبة ملك واحتصاص، وقام ونحوه منسوب إلى زيد كما ترى.

(فإن تضمن) الاسم (الثاني) من المركبين (حرفاً بانياً) يعني الاسمين معًا **(خمسة عشر)** في تركب أسماء العدد، فبني الأول على الفتح لتنزله منزلة صدر الكلمة من عجزها، فكان كاجيم من جعفر، وبني الثاني لتضمنه حرف العطف؛ لأن أصله خمسة وعشرة، فحذف الواو وركب الأسماء تخفيفاً.

(١)- من كلمتين حقيقة، أو حكمًا اسمين أو فعلين أو مختلفين، وجعلهما كلمة واحدة، وإنما قلنا: حقيقة أو حكمًا لثلا يخرج مثل سيبويه، فإن الجزء الأخير منه صوت غير موضوع لمعنى، فلا يكون كلمة، لكنه في حكم الكلمة من حيث أجري مجرى الأسماء المبنية. (جامي).

(٢)- قوله: **(ليس بينهما نسبة..إلخ)** ولا يخفي أنه يخرج بهذا القيد مثل: خمسة عشر عن الحد مع أنه من أفراد المحدود؛ لأن بين جزأيه قبل التركيب نسبة العطف، وتعيين النسبة على وجه يخرج منها هذه النسبة أصعب من خرط القتاد، والأحسن أن يقال: المراد بالنسبة مفهومة من ظاهر تركيب أحد الكلمتين مع الأخرى، ولا شك أنه يفهم من ظاهر الهيئة التركيبية التي في عبدالله النسبة الإضافية، ومن ظاهر الهيئة التركيبية التي في تأبط شرًا بالنسبة التعليقية التي تكون من الفعل والمفعول، بخلاف مثل: خمسة عشر؛ فإن هيئة تركيب أحد جزأيه مع الآخر لا يدل على نسبة أصلاً، كما أن هيئة تركيب أحد شطري جعفر مع الآخر لا يدل عليهما من غير فرق، فانطبق الحد على المحدود طرداً وعكساً. (جامي) بلغظه.

(٣)- فإن قيل: تأبط شرًا مبني فكيف يحيط عنه؟ قيل الكلام هنا في المركب الذي سبب بناء التركيب، وهو ليس كذلك. (غاية تحقيق).

ومن ذلك «وَقُوا فِي حِيْصٍ»^(١) بِيْصٌ و«ذَهَبُوا شَدَرَ مَدَرَ»^(٢)، و«خَدْعٌ»^(٣) مَذْعٌ، و«شَغَرٌ»^(٤) بَغْرٌ وهو «جَارِي بَيْتٌ بَيْتٌ»، و«هَذَا بَيْنَ»^(٥) بَيْنٌ و«لَقِيَتْهُ كَفَةً»^(٦) كَفَةً، وفي الحديث: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَوْتَ فَلَانَ»^(٧) يَوْمَ يَوْمٍ»^(٨)، ونحو ذلك.

(و) كذلك حكم **(حادي عشر)** وهذا المثال في تركيب المشتق من اسم عدد مع اسم عدد آخر؛ إذ حادي اسم فاعل مشتق من لفظ «أحد»، ولذلك مثل

(١)- الحِيْصُ: التَّأْخِرُ وَالْمَرْبُ، وَالْبِيْصُ: التَّقْدِيمُ وَالْمَرْبُ. أي: في ضيق وشدة.

(٢)- أي: متفرقين.

(٣)- يقال: تفرقوا خَدْعًا مَذْعًا أي: منقطعين ومتشردين من الخدع وهو القطع، ومن قوْلَهُمْ: فَلَانَ مَذَاعَ، أي: كذاب يفضي الأسرار ونشرها. (مفصل).

(٤)- من شَغَرَ الْكَلْبَ بِرَجْلِهِ لِيَبُولَ، وَالْبَغْرُ: الْعَطْشُ الَّذِي لَا يَرَوِي مَعَهُ الرَّجُلَ. وَقَيلَ: الْبَغْرُ النَّجْمُ هَاجَ بِالْمَطَرِ.

(٥)- أي: بين الجيد والرديء، وما أشبههما. (موشح) كالضعف والقوة والجبن والشجاعة.

(٦)- أي: مواجهة حتى كأنني كففت عن مجاوزتي وكفني عن مجاوزته. (مفصل).

(٧)- قال سيدنا أَحْمَدَ بْنُ عَلَىِ الْعَمْرِ: الحديث: ((اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَوْتَ آلَّ مُحَمَّدٍ)).

(٨)- ولا يقاس على هذا فيقال: وقت وقت وعام وعام. (خيبيسي).

(٩)- قوله: «حادي عشر» فيه نظر؛ لأن الثاني فيه لا يتضمن الحرف؛ لأنه لا يراد به حادي وعشرة. وجوابه: أن المراد بصيغة الفاعل إذا اشتقت من أسماء العدد، واحد من المشتق منه، لكن لا مطلقاً، بل باعتبار وقوعه بعد العدد السابق على المشتق منه، فإن الثالث مثلاً واحد من الثلاثة لكن لا مطلقاً، بل باعتبار وقوعه بعد الاثنين، فلما أخذوا هذه الصيغة من المفردات الدالة على ما ذكرنا أرادوا أن يأخذوا مثل ذلك من المركبات، ولا يتيسر ذلك من مجموع الجزأين؛ لأن صيغة فاعل لا تسع حروفهما جميعاً، فاقتصرتا على أحددهما من أحد الجزأين؛ إذ فيأخذ بعض الحروف من كل جزء مظنة الالتباس، واختاروا الأول ليدل على المقصود من أول الأمر، فأخذوا مثلًا من أحد عشر المتضمن حرف العطف حادي عشر بمعنى الواحد من أحد عشر بشرط وقوعه بعد العشرة، فحادي عشر متضمن حرف العطف باعتبار أن أصله حادي عشر؛ إذ لا معنى له، وعلى هذا القياس الحادي والعشرون؛ إذ لا فرق بينهما إلا بذكر الواو وحذفه. (جامي).

بمثاليـن، **(أخواتها)** إلى تسعـة عشر **(إلا اثـني عـشر)**^(١) فقطـ، فإنـ الاسم الأولـ وهو اثنـان مـعـربـ؛ إذـ لـما قـصـدوا تـركـيب الـاسـمـين حـذـفـوا الواـوـ من **«وعـشـرـةـ»**؛ لـقـصـدـ الـاتـصالـ، فـبـقـيـتـ التـونـ، وـهـيـ كـنـونـ التـشـنـيـةـ مـؤـذـنةـ بـالـانـفـصالـ، فـحـذـفـوهاـ كـحـذـفـ نـونـ التـشـنـيـةـ لـلـإـضـافـةـ، فـأـعـربـوهـ إـعـرابـ المـضـافـ، وـأـمـاـ الـاسـمـ الثـانـيـ فـيـبـنـيـ لـتـضـمـنـهـ الواـوـ، **(وـإـلاـ)** يـتـضـمـنـ الثـانـيـ حـرـفـاـ بـنـيـ الـأـولـ لـوـجـودـ عـلـةـ^(٢) الـبـنـاءـ فـيـهـ، وـ**(أـعـربـ^(٤) الثـانـيـ)** إـعـرابـ الـمـنـصـرـ فـيـ النـكـرـةـ، وـإـعـرابـ ما لاـ يـنـصـرـفـ فـيـ الـعـلـمـ^(٥)؛ لـعـدـمـ عـلـةـ الـبـنـاءـ فـيـهـ، وـأـصـلـ الـأـسـمـاءـ إـلـيـعـارـبـ، **(كـبـعلـبـكـ)**، وـحـضـرـ مـوـتـ، وـقـالـيـ قـلـاـ، وـمـعـدـ يـكـربـ»ـ، **(وـ)** لـذـكـرـ قـالـ الشـيـخـ: **(بـنـيـ الـأـولـ فـيـ الـأـفـصـحـ)** منـ الـلـغـتـيـنـ لـمـ مـرـ، تـقـوـلـ: «ـجـاءـنـيـ بـعـلـبـكـ»ـ، وـ«ـرـأـيـتـ بـعـلـبـكـ»ـ، وـ«ـمـرـتـ بـعـلـبـكـ»ـ. وـكـذـلـكـ حـضـرـ مـوـتـ، وـثـانـيـ مـعـدـ يـكـربـ، فـأـمـاـ الـأـولـ مـنـهـ فـساـكـنـ لـفـظـاـ وـمـفـتوـحـ تـقـدـيرـاـ^(٦)ـ، وـكـذـلـكـ أـوـلـ قـالـيـ قـلـاـ، وـثـانـيـهـ سـاـكـنـ لـفـظـاـ وـمـقـدـرـ عـلـيـهـ إـلـيـعـارـبـ؛ لـكـوـنـهـ مـقـصـورـاـ، وـمـنـ هـذـاـ قـوـلـ اـمـرـئـ الـقـيـسـ:

٢٥٩- لـيـنـ أـنـكـرـتـيـ بـعـلـبـكـ وـأـهـلـهـاـ فـلـاـ اـبـنـ جـرـبـحـ فـيـ قـرـىـ حـصـأـنـكـرـاـ^(٧)

(١)- استـشـنيـ منـ بـابـ خـمـسـةـ عـشـرـ؛ لـأـنـهـ يـخـالـفـ فـيـ الـبـنـاءـ، وـأـمـاـ بـابـ حـادـيـ عـشـرـ فـلـاـ يـخـالـفـ ثـانـيـ عـشـرـ فـيـ الـبـنـاءـ.

(٢)- وـأـنـتـاـ عـشـرـ.

(٣)- وـهـوـ تـنـزـلـهـ مـنـزـلـةـ صـدـرـ الـكـلـمـةـ مـنـ عـجـزـهـاـ.

(٤)- قالـ رـكـنـ الدـيـنـ: ولوـ قـالـ الشـيـخـ: إـلـاـ أـعـربـ الثـانـيـ إـنـ لـمـ يـكـنـ مـبـنـيـ قـبـلـ التـرـكـيبـ لـكـانـ أـصـوبـ؛ لـتـلـاـ يـرـدـ عـلـيـهـ نـحـوـ: سـيـبـوـيـهـ وـعـمـرـوـيـهـ وـنـفـطـوـيـهـ، فـإـنـ الثـانـيـ مـبـنـيـ؛ لـأـنـهـ صـوتـ.

(٥)- للـعـلـمـيـةـ وـالـتـرـكـيبـ.

(٦)- لـاـ وـجـهـ لـلـتـقـدـيرـ عـنـدـ مـنـ يـبـنـيـهـ؛ لـأـنـهـ يـبـنـيـهـ عـلـىـ السـكـونـ، وـحـرـكـةـ الـبـنـاءـ لـاـ تـقـدرـ.

(٧)- الـبـيـتـ مـنـ بـحـرـ الطـوـيلـ، وـقـدـ نـسـبـهـ الشـارـخـ.

الـلـغـةـ: (عـلـبـكـ) بـلـدـ بـالـشـامـ، وـبـعـلـ الـأـرـضـ الـمـرـتـفـعـةـ قـطـرـ فيـ السـنـةـ مـرـةـ، وـكـلـ زـرـعـ وـنـخلـ وـشـجـرـ لـاـ يـسـقـنـ أـوـ مـاـ تـسـقـيـهـ السـمـاءـ، وـصـنـمـ كـانـ لـقـومـ يـونـسـ عـلـيـكـلـاـ، وـمـلـكـ مـنـ الـمـلـوـكـ، وـبـعـلـ: الـزـوـجـ،

ومنهم من يعرب الأول إعراب المضاف المنصرف، والثاني إعراب المضاف إليه الممتنع ^(١)، وقيل: بل المنصرف ^(٢)، ولذلك قال الشيخ: في الأفصح.

[الكنيات]

السابع من المبنيات: (**الكنيات**) المبنية لتخريج المعربة نحو: «فلان وفلانة» كنيات عن الأنسي، و«هُنْ وَهَنَّ» كنيات عن أسماء الأجناس، وقد يكتفى بها عن الشيء القبيح المستكره، وحقيقة الكنيات هي: ألفاظ مبهمة يعبر بها عنها وقع مفسرًا في كلام المتكلم، إما لإبهامه على المخاطب ^(٣)، وإما لنسيانيه، فتخرج كم ^(٤); إذ هي من كلام المعبّر لكنها أدخلت تبعاً لکذا، والمبنيات **(كم)**

جمعه بعال وبعلولة.

الاعراب: (لئن) اللام موطئة للقسم، وإن حرف شرط حازم يجزم فعلين، (أنكرتني) أنكر: فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم، والباء تاء التأنيث، والنون لللوائية، والباء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، (بعליך) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، (وأهلها) الواو عاطفة، وأهل: معطوف على بعلبك مرفوع بالتبعية، وأهل: مضارب وضمير الغائب مبني على السكون في محل جر بالإضافة، (فلا ابن) الفاء رابطة، واللام: لام الابتداء، وابن مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة، وابن مضارب وجريح) مضارب إليه، (في قرى) جار ومحرر متعلق بمحذوف في محل نصب حال، وقرى مضارب و(محص) مضارب إليه، (أنكرا) فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الفعل ونائبه في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه: قوله: (بعליך) حيث بنى «بعل» على الفتح، وأعرب الجزء الثاني إعراب ما لا ينصرف.

(١)- تقول: « جاءني بعُلِبَكَ، ورأيت بعُلِبَكَ، ومررت ببعُلِبَكَ».

(٢)- تقول: « جاءني بعُلِبَكَ، ورأيت بعُلِبَكَ، ومررت ببعُلِبَكَ».

(٣)- صوابه: على السامع؛ ليكون أعم، وقيل: لا معنى للتوصيب؛ لأن المخاطب أعم.

(٤)- إذ هي للإنشاء حيث كانت استفهامية.

وكذا للعدد) أي: للكناية عن العدد^(١)، وبني «كذا» لأن أصله «ذا» أدخل عليه كاف التشبيه^(٢)، **(وكيت^(٣) وذيت للحديث)** أي: يكتنى بها عن الحديث تقول: قال لي فلان كيت وكيت وذيت، وبنينا لإجرائهما مجرئ المكتنى^(٤) عنها من الجملة^(٥)، **(فكم الاستفهامية)** بنيت لتضمنها همزة الاستفهام **(ميزها منصوب مفرد)** أما نصبه فلأن أكثر المميزات كذلك، ولكون التمييز فضلة، والنصب إعراب الفضلات، وكذلك علة إفراده، أو لأن كم ثقيلة^(٦) مفتقرة إلى التخفيف، والمفرد المنصوب أخف، أو لأن كم

(١)- قليلاً وكثيراً ووسطاً، ويعرف كل من ذلك بالمميز. فإن قيل: كذا دراهم فللقليل؛ لأنه مميز، وإن قيل: كذا درهماً فللوسط؛ لأنه مميز، وإن قيل: كذا درهم فللثثير؛ لأنه مميز.

(٢)- وصار المجموع بمنزلة الكلمة واحدة بمعنى كم، وبقي «ذا» على أصل بناء. (جامي).

(٣)- قال في درة الغواص ما معناه: إنها يمكنني بكت وكيت وذيت عن الأفعال يقال: كان من الأمر كيت وكيت، وأما ذيت وذيت فيكتنى بها عن الأقوال يقال: «فلان ذيت وذيت»، ولا يستعمل كيت وكيت إلا مكررتين بينهما حرف العطف، وكذا ذيت وذيت، وأجاز بعضهم «كت وذيت».

(٤)- وعبارة الجامي: لأن كل واحد منها كلمة واقعة موقع الجملة التي هي من حيث هي لا تستحق إعراباً، ولا بناء، فلما وقع المفرد موقعها ولم يجز خلوه منها رجع البناء الذي هو الأصل في الكلمات قبل التركيب.

(٥)- لأن الجملة لا محل لها من الإعراب من حيث لا تستحق إعراباً ولا بناء؛ لأنها من خواص المفردات.

(٦)- عبارة الخبيسي: لكون المميز فضلة، وكونها ثقيلة، وكونها غير محتاج إليها مفتقرة إلى التخفيف.

(*)- وقد أهل المصنف مميز كذا وهو محتاج إليه، وقد روى الرصاص عن ركن الدين كلاماً فيه قال: وميز كذا منصوب على التمييز غالباً تقول: «عندك كذا درهماً»، كما تقول: «ملاه عسلاً»، ثم ذكر أنه قد يكون مجروراً بإضافة كذا إليه، فتقول: «كذا درهم» بمنزلة «مائة درهم»، وقد يكون مرفوعاً بأنه مبتدأ ما قبله خبره. فإذا قلت: «عندك له كذا درهم» فدرهم مبتدأ وعندي خبر مقدم عليه، وكذا في موضع نصب على الحال كأنه قال: «عندك له درهم كائناً كذا».

الاستفهامية كعدد مركب نحو: «أحد عشر» من حيث إنها في التقدير مركبة مع همزة الاستفهام فحمل ميزها عليه، وحملًا لها أيضًا على ميز وسط^(١) العدد من أحد عشر إلى تسعه وتسعين، ولا يأتي جمعاً، ونحو: «كم لك شهوداً على فلان؟»، و«كم عليك دنانير؟» في معنى: كم نفساً حصل لك في حال كونهم شهوداً، ونحو ذلك، وأجازه الكوفيون جمعاً.

(و) ميز كم (**الخبرية**^(٢) **مجرور مفرد**) وهو الأكثر؛ تشبيهاً له بتميز العدد الكبير نحو: «مائة وألف»؛ إذ في كم الخبرية معنى التكثير، فأضيفت إلى ميزها وجر بالإضافة، كـ«ألف رجل [ومائة درهم]»، (**وبجمع**)^(٣) وهو القليل، وذلك لتأكيد معنى الكثرة لما لم يكن في لفظ كم ما يشعر بها صريحاً كما في «مائة درهم وألف درهم»، وإذا فصل بينها وبين ميزها نصب^(٤) كقوله:

٢٦٠- كم نالني منهم فضلاً على عدم إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل^(٥)

(١)- لأنه لو جعل كأحد الطرفين لكان تحكمًا. (جامي).

(٢)- فإن قيل: كم الخبرية لإنشاء التكثير فما وجه الجمع بين كون كم الخبرية، وجملتها إنشائية، والتنافي بين الإنشاء والخبر ظاهر، وهذا يجري التصديق والتکذيب في الخبر دون الإنشاء. قيل: لا تنافي بينهما؛ لاختلاف الجهة فنحو: «كم رجل ضربت» إخبار بضرب كثير من الرجال، وإنشاء لاستثناء الضرب، وهذا يقال: كذبت ما ضربت كثيراً من الرجال، ولا يقال له: كذبت ما استكثرت الضرب كما لو قال: «ما أكثرهم» صح أن يقال: ليسوا كثيرين، وأن يقال: صح ما تعجبت من كثتهم فاختلاف جهة الإنشاء والخبر، ولا تنافي مع اختلاف الجهة. (غاية تحقيق)، ونهاية تدقيق.

(٣)- مثل: «كم رجال».

(٤)- قال في شرح التلخيص: وإذا فصل بين كم الخبرية وميزها بفعل متعد، وحيث وجبت من ذلك ثلاثة يتبع المميز بالمعنى منه.

(٥)- هذا البيت من بحر البسيط وهو للقطامي كما في ديوانه، ويروى: أجممل بالجيم بدل (أحتمل)
اللغة: (أحتمل) أي: أرتحل، و(أجممل) على الرواية الأخرى بمعنى أجمل من الجمل وهو إذابة الشحم.

الإعراب: (كم) خبرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، (نالني) نال: فعل ماض مبني على =

وقد جاء الجر [شادًّا] (١) مع الفصل نحو قوله:

٢٦١-كم فيبني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع (٢)

وبنيت الخبرية حملًا لها على أختها الاستفهامية، أو لأن وضعها وضع الحرف، أو حملًا لها على رب حيث جعلناها للتكتير؛ لمناظرها، أو للتقليل لمناقضتها، والنقيض يحمل على النقيض كما يحمل النظر على النظير، ودليل اسمية كم

الفتح، وفاعله مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على كم، واللون للوقاية، وباء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، (منهم) جار ومحرور متعلق بناولي، (فضلاً) تمييز منصوب، (على عدم) جار ومحرور متعلق بمحذوف حال من مفعول نالني، أو متعلق بناال، (إذ) تعليلية أو بمعنى « حين »، (لا) نافية، (أكاد) فعل مضارع يرفع الاسم ويتصب الخبر، واسمها ضمير مستتر تقديره: أنا، (من الإقتار) جار ومحرور متعلق بخبر أكاد الآتي، (أحتمل) فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر أكاد.

الشاهد فيه: قوله: «كم نالني منهم فضلاً» حيث نصب (فضلاً) على التمييز مع الفصل بينه وبين كم الخبرية بفواصل، والفراء يحيى جر «فضلاً».

(١)- هذه العبارة زيادة من (ب).

(٢)- البيت من بحر الكامل وهو للفرزدق.

اللغة: (الدسيعة) العطية، أي: ضخم العطايا، و(الماجد) عظيم المجد، أي: الشرف، و(النفاع) بتشديد الفاء كثير النفع، أي: كم سيد عظيم العطايا في هذه القبيلة.

الإعراب: (كم) اسم كناية مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (في) حرف جر، (بني سعد) بني اسم محرور بفي وعلامة جره الياء، وبني مضاف وسعده مضاف إليه محرور، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر كم، (سيد) تمييز كم محرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (ضخم) صفة لسيد محرورة، وضخم مضاف و(الدسيعة) مضاف إليه محرور بالكسرة، (ماجد) صفة ثانية لسيد محرورة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، (نفاع) صفة ثلاثة محرورة وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الشاهد فيه: جر (سيد) بكم مع الفصل بينهما بالجار والمجرور، وجواز ذلك خاصٌ عند سيبويه بالضرورة، وأجاز يونس في غير الضرورة، ولو رفع (سيد) أو نصب لجاز.

صحة الإسناد^(١) إليها، وإضافتها^(٢) والإضافة إليها، وجعلها مفعولة ومصدراً وظرفاً^(٣) كما سيأتي، (وتدخل من^(٤) فيهم) أي: في ميز الاستفهامية والخبرية نحو: «كم من رجل ضربت» في الاستفهامية، و«كم من رجل» و«كم من آية» و«كم مننبيء» في الخبرية، فلا يعرف الفرق بينهما إلا بقصد المتكلم، أو لقرينة الحال أو المقال، (ولهـا صدر^(٥) الكلام) لما تقدم في علة بنائهما، (وكلاهما^(٦) يقع مرفوعاً بالابتداء^(٧)، (ومنصوباً) بالمفعولة، أو الظرفية أو المصدرية، (و مجروراً^(٨)) بحرف الجر أو الإضافة.

(فكل^(٩) ما بعده فعلٌ غيرُ مشتغلٍ عنه بضميره كان منصوباً معمولاً على حسبيه) أي: على حسب التمييز، إن كان ظرفاً فكم ظرف، وإن كان مصدراً فكم مصدر، وإن كان لا أيمها فكم مفعول بها نحو: «كم ضربةً أو ضربةً

(١)- نحو: «كم رجلاً زارك». (خيسي). فقد أنسد إليها زارك، وفيه ضمير يعود إليها.

(٢)- نحو: «كم غلام رجل ضربت».

(٣)- ودخول حرف الجر عليها نحو: «بكم رجلاً مرت». (خيسي).

(٤)- قال نجم الدين: لم أتعذر على ميز الاستفهامية مجروراً بمن في نظم ولا نثر، ولا دل على جوازه كتاب من كتب النحو، ولا أدرى ما صحته، وإذا انجر المميز بمن فلا بد من تقدير كم منونة، لكن جوز الزمخشري أن يكون كم في قوله تعالى: ﴿سَأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ ءَانَتِهِمْ مِنْ عَائِيَةٍ بَيْتَنَّ﴾ [البقرة: ٢١١] استفهامية وخبرية. (منه).

(٥)- أما الاستفهامية فللاستفهام، وأما الخبرية فلما تضمنته من المعنى الإنشاء في التكثير، كما أن رب لما تضمنته المعنى الإنشاء في التقليل وجب لها صدر الكلام. (شرح ابن الحاجب).

(٦)- لو قال: وكلتاها لكان أوقف لتأنيث الاستفهامية والخبرية، فهو على تأويل كلا هذين التوعين، وهما كم الاستفهامية والخبرية. (جامي).

(٧)- ولم يقع كم فاعلاً، لاستحقاقه صدر الكلام، والفاعل لا يتقدم. «رصاص».

(٨)- لأنهما اسمان، ولا بد لكل اسم مركب من إعراب، وهما قابلان لعوامل الرفع والنصب والجر. (حالدي).

(٩)- أي: كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية. (جامي).

ضربٌ» و«كم يوماً أو يوم سرتُ»، و«كم رجلاً أو رجل ضربٌ» فـكـم مفعول مقدم لضربٌ؛ إذ^(١) لا يتقدم عليها عاملها [لاستحقاقها التصدير]، ويصح أن تكون «كم» مرفوعة بالابتداء، والعائد ممحض، وذلك على ضعف^(٢)، كـمـ رـجـلـ ضـرـبـتـ، وهذا إذا لم يشـغـلـ الفـعـلـ بـضمـيرـهـ، فإن اشتـغـلـ نحوـ: كـمـ رـجـلـ أـوـ رـجـلـ ضـرـبـتـهـ» كان كـبابـ ماـ أـضـمـرـ عـامـلـهـ عـلـىـ شـرـيـطـةـ التـفـسـيرـ يـخـتـارـ الرـفـعـ، ويـجـبـ النـصـبـ كـمـاـ مرـ.

(وكـلـ ماـ قـبـلـهـ) أي: قبل كـمـ (**حـرـفـ جـرـ أوـ مضـافـ فـمـجـرـورـ**) أي: فـكـمـ مجرورـ المـحـلـ بـذـلـكـ نحوـ: «بـكـمـ رـجـلـ أـوـ رـجـلـ مـرـتـ»، و«غـلامـ كـمـ رـجـلـ أـوـ رـجـلـ^(٣) أـكـرـمـتـ»، وـنـحـوـ ذـلـكـ.

(وـإـلـاـ) يكن كذلك **(فـهـوـ)** أي: كـمـ (**مـرـفـوعـ مـبـدـأـ**) نحوـ: «كم رـجـلـ عـنـدـكـ أـوـ رـجـلـ) و«كم غـلامـ أـوـ غـلامـ فـيـ دـارـيـ» فـكـمـ هـنـاـ مـرـفـوعـ المـحـلـ بـالـابـتـادـ، وـالـذـيـ بـعـدـ التـميـزـ خـبـرـهـ، وـهـذـاـ (**إـنـ لـمـ يـكـنـ ظـرـفـاـ**) وـهـوـ يـكـونـ ظـرـفـاـ إـذـاـ كـانـ مـيـزـهـ ظـرـفـاـ كـمـ سـبـقـ، (**وـخـبـرـاـ إـنـ كـانـ^(٤) ظـرـفـاـ**) نحوـ: «كم يومـاـ سـفـرـكـ»، و«كم عـامـ حـجـكـ»، و«كم يومـ سـفـريـ»، و«كم عـامـ حـجـيـ». **(وـكـذـلـكـ أـسـاءـ)**

(١)- لا محل للتعليق هنا فال الأولى في العبارة: ولم يتقدم.. إلخ.

(٢)- لأن حذف العائد من الجملة الخبرية إلى المبتدأ ضعيف. (سعديي).

(٣)- وإنما جاز تقديم حرف الجر أو المضاف عليها مع أن لها صدر الكلام لأن تأخير الجار عن المجرور ممتنع؛ لضعف عمله، فجوز تقديم الجار عليها على أن يجعل الجار اسمًا كان أو حرفًا مع المجرور ككلمة واحدة مستحقة للصدر. (جامي بلفظه).

(٤)- وإنما لم يصح أن يجعل مبتدأ لأنه ظرف، والمبتدأ هو الخبر، وليس اليوم هو السفر، فإذا جعل السفر مبتدأ فـكـمـ الخبرـ، وتـقدـرـ مـتـعلـقـهـ مـحـذـفـاـ تـقدـيرـهـ: «سـفـرـكـ ثـابـتـ أـوـ حـاـصـلـ»، (رصاصـ). خـلـافـ قولـكـ: «كم رـجـلـ إـخـوتـكـ» فإنـ الرـجـالـ هـمـ الإـخـوةـ. (رصاصـ).

الاستفهام (١) والشرط أي: ومهما يرفع وينصب ويجر على حسب العوامل أسماء الاستفهام والشرط، وإن لم يكونا من الكنایات لكن أدخلهما هنا لهذا الوجه نحو: «منْ عندك» و«منْ أبوك» و«منْ ضربتَ ضربته»، و«ما حالك» و«ما لبسته لبسته» حيث «منْ (٢) وما» مبتدآن في استفهام وشرط، و«منْ ضربتَ»، و«منْ قتلتَ قتلتُ»، و«ما ركبتَ ركبتُ» حيث هما مفعولان في استفهام وشرط، والعامل فيها في حالة الشرط هو الجزء على الصحيح، وقيل: هو الشرط (٣).

ومثلهما مجرورين بالإضافة أو الحرف «غلام من قتلت» و«سرج ما شررت»، و«بمن مررت» و«بما مررت»، و«بمن تمرر أمرر» و«بما تُحب أجب» وقس على هذا موافقاً، إن شاء الله تعالى.

(وفي (٤) مثل تمييز:

٢٦٢-كم عمة لك يا جرير و خالة (٥) فداء قد حلبت علي عشراري

(١)- في هذا الإطلاق نظر؛ لأن ذلك خاص في «من وما»، وأما غير هذه فما كان ظرفاً من هذه الأسماء كـ«متى وأين وإذا» إذا لم ينجر بحرف الجر نحو: «من أين» فلا بد من كونها منصوبة المحل على الظرفية، وقد تخرج «إذا» عن الظرفية كما يأتي في الظروف، وترتفع أسماء الاستفهام محلاً مع انتسابها على الظرفية إذا كانت خبر مبتدأ مؤخر نحو: «متى عهدك بفلان»، وأما أسماء الشرط الظرفية، فلا تكون إلا منصوبة على الظرفية أبداً، وما ليس بظرف كـ«من وما» تقع موقع «كم» يعني: مرفوعة ومنصوبة. (نجم الدين معنى).

(٢)- ولا يتأتى فيها بالخبرية؛ لامتناع ظرفيتها. (جامي).

(٣)- واختار هذا في شرح ابن هطيل، وقواه نجم الدين، وضعف القول الأول، أعني: كون الجزاء هو العامل؛ جواز قوله: «أي رجل يضرب فأنا أضربه»، فهذا ليس له جواب يصح عمله في اسم الشرط؛ لأن فاء السبيبة لا يعمل ما بعدها فيها قبلها، فوجب أن يكون العامل الشرط لاطراد عمله.

(٤)- يعني: فيها احتمل الاستفهام والخبر، وذكر المميز وحذفه. (جامي).

(٥)- البيت من بحر الكامل وهو للفرزدق من كلمة يحيو بها جريراً.

اللغة: (فداء) هي المرأة التي اعوجت أصعبها من كثرة حلتها، ويقال: الفداء هي التي أصاب =

ثلاثة أوجه: جر «عمة» بـ«كم» على أنها خبرية، وـ«حالة» معطوفة عليها، وـ«فداء» وـ«لك» صفتان، وـ«كم» مبتدأ، وخبرها «قد حلت على عشاري». ولكل نصب «عمةٍ وحالة» على أن كم: استفهامية، وعمة: مميزها، وكم: مبتدأ، ولكل وفاء: صفتان لعمة، وـ«قد حلت»: الخبر عن «كم». ولكل رفع عمة بالابداء، وحالة بالعطف عليها، وفاء مرفوعة صفة لعمة، ولكل صفة كذلك، وقد حلت خبر عمة، وكم منصوبة المحل على الظرفية إن

رجلها الفدع من كثرة مشيتها وراء الإبل، والفدع: زرع في القدم بينها وبين الساق، (العشار) جمع عشراء بضم العين المهملة وفتح الشين، وهي الناقة التي أتى عليها من وضعها عشرة أشهر، وفي القرآن الكريم: **﴿وَإِذَا أَعْشَارُ عُطِلَّتْ﴾** [الكوير]. (هامش ابن عقيل).

الإعراب: (كم) يجوز أن تكون استفهامية، وأن تكون خبرية (عمة) يجوز فيها وفي حالة المعطوف عليها الحركات الثلاث:

أما الجر: فعلى أن «كم» خبرية في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة «قد حلت»، وـ«عمة» تميز لها، وتمييز كم الخبرية مجرور كما هو معلوم، وـ«حالة» معطوف عليها.

وأما النصب: فعلى أن «كم» استفهامية في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة «حلبت»، وـ«عمة» تميز لها، وتمييز كم الاستفهامية منصوب، وـ«حالة» معطوف عليها.

وأما الرفع: فعلى أن «كم» خبرية أو استفهامية في محل نصب ظرف متعلق بحلبت، أو مفعول مطلق عامله حلبت الآتي، وعلى التقديررين يكون قوله: «عمة» مبتدأ، وقوله: «لك» جار ومحرور متعلق بمحذوف نعت له، وجملة «قد حلت» في محل رفع خبره، وتمييز كم على هذا الوجه محذوف سواء كانت خبرية فيقدر تميزها مجروراً أو استفهامية فيقدر تميزها منصوباً، (داء) حرف صفة لحالة، وقد حذف صفة لعمة مهائلة لها كما حذف صفة لحالة مهائلة لصفة عمة، قد: حرف تحقيق حلبت فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، (علي) جار ومحرور متعلق بحلب، أو متعلق بمحذوف حال، (عشاري) مفعول به، وعشار مضاد وإلياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه.

الشاهد فيه: قوله: (كم عمة) حيث يجوز في عمة الرفع على الابداء، والمسوغ للابداء بها وصفها بالجار والمحرور، والنصب على التمييز، والجر على الإضافة. (هامش شرح المفصل).

جعلنا مميزها ظرفاً أي: كم مَرَّةٌ (١) عمة لك... إلى آخره، أو على المصدرية إن جعلنا مميزها مصدرأً أي: كم حلبة حلبت عمة لك إلى آخره. والعامل (٢) حلبت، وحيث جعلنا كم استفهامية (٣) فهي للتهكم من الفرزدق بجرير، وفداء التي قد اعوجت أصابعها والتوت من كثرة الخدمة، فأخبر الفرزدق أن قرائب جرير خدامات للفرزدق.

(وقد يحذف) تمييز كم للعلم به، والدلالة عليه تخفيضاً (في مثل: كم مالك) أي: كم درهماً أو درهم مالك، **(وكم ضربت)** أي: كم رجلاً أو رجل ضربت.
[الظروف]

(الظروف) (٤) أي: المبنية إذ قد تقدمت المعربات (منها: ما قطع عن الإضافة) ونوي المضاف إليه **(قبل وبعد)** وكل الجهات الست (٥) إذا قطعت عن الإضافة ونوي المضاف إليه بنيت؛ لاحتياجها (٦) إلى ذلك المضاف إليه،

(١)- أي: زماناً كثيراً.

(٢)- فإن قيل: هل يجوز أن يعمل الخبر في ما قبل المبدأ؟ قلنا: قد ذكر ابن الحاجب أن ذلك غير ممتنع؛ لأنك تقول: «زيداً عمرو ضارب» فعمرو: مبتدأ، وضارب: خبره، وزيداً: مفعول لضارب. (رصاص).

(٣)- أو خبرية.

(٤)- قوله: الظروف.. إلخ، قال في الجامي: هي المعبر عنها عند تعدادها ببعض الظروف، ولا حاجة إلى ذكر البعض هاهنا. (منه). وسميت الظروف المقطوعة عن الإضافة غایيات؛ لأن غایة الكلام كانت ما أضيفت هي إليه، فلما حذف صرن غایيات يتنهى بها الكلام. (جامي).

(٥)- قال نجم الدين: المسموع قطعها عن الإضافة: قبل وبعد، وتحت وأمام، وقدم وخلف ووراء، وأسفل ودون، وأول، ومن علا، ومن علو، ولا يقاس عليها بما بمعناها نحو: يمين وآخر وشمال وغير ذلك، ولا يحذف المضاف إليه إلا إذا قامت قرينة دالة على تعين المحنوف. (خالدي).

(*)- إلا يمين ويسار فإنها تعرب مطلقاً. (خالدي); لعدم السماع، ذكر معناه في النجم.

(٦)- فإن قيل: فهذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف إليه، فلمَ لمْ ثُبَّ معه كالأسماء الموصولة تبني مع وجود ما تحتاج إليه من صلتها. قلت: لأن ظهور الإضافة فيها ترجح جانب اسميتها

وعلى الضم^(١); لتخالف حركتي الإعراب فيها كالنصب إن عدم الجار، والجر إن وجد، وعلى حركة ليدل على أن البناء عارض كما قال تعالى: ﴿إِلَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤].

فإن لم ينبو المضاف إليه نصب كقول الشاعر:

٢٦٣- فساغ لي الشراب وكنت قبلًا أكاد أغصّ بالماء الفرات^(٢)

لاختصاصها بالأسماء، وأما حيث وإذا وإن كانت مضافة إلى الجملة الموجودة بعدها إلا أن إضافتها ليست بظاهرة؛ إذ الإضافة في الحقيقة إلى مصادر تلك الجملة فكان المضاف إليه محذوف. تمت (نجم الدين).

(١)- الأولى في العبارة ما قاله في الغاية، وهو أنه قال: واختير الضم، بغير النقصان حيث تمكن في نقصان الجر بها المضاف إليه، فجبر ذلك النقصان بالضم؛ لكونه أقوى الحركات. (غاية تحقيق).

(٢)- البيت من بحر الواقر وينسب لعبد الله بن يعرب، والصواب أنه ليزيد بن الصعق، ويروى: «الحريم» بدل «الفرات»، ولعل الرواية الأولى أشهر، والثانية أنس، كما في شرح التصريح.

اللغة: (ساغ لي الشراب) سهل مروره في حلقي، وطاب لي شرابه، (أغص) بفتح همزة المضارعة والعين المعجمة مفتوحة في الأකـ، ومضمومة في لغة قليلة، وهو من الغচص بفتح العين والصاد، والغـصـ هو وقوف الطعام، واعتراضه في الحلـ، (الـراتـ) هو الشـدـيد العـدوـيـةـ.

الإعراب: (فساغ) الفاء عاطفة، وساغ: فعل ماض مبني على الفتح، (لي) جار و مجرور متعلق بساغ، (الـرابـ) فاعل مرفوع، (وكـتـ) الواو: واـ الحالـ، وكان: فعل ماض ناقص، وـاءـ المتـكلـمـ ضـميرـ متـصلـ مبنيـ علىـ الضـمـ فيـ محلـ رفعـ اسمـهاـ، (قبلـاـ) ظـرفـ زـمانـ منـصـوبـ علىـ الـظرـفـيـةـ، مـتعلـقـ بـ «ـكانـ»، (أـكـادـ) فعلـ مضـارـعـ نـاقـصـ، وـاسـمـهـ ضـميرـ مـسـتـترـ فـيـ وجـوبـاـ تـقـديـرهـ: أناـ، وـ(أـغـصـ) فعلـ مضـارـعـ، وـفـاعـلـهـ ضـميرـ مـسـتـترـ وجـوبـاـ تـقـديـرهـ: أناـ، وجـملـةـ الفـعـلـ وـالـفـاعـلـ فيـ محلـ نـصـبـ خـبـرـ أـكـادـ، وجـملـةـ أـكـادـ وـاسـمـهـ وـخـبـرـهـ فيـ محلـ نـصـبـ خـبـرـ كانـ، وجـملـةـ كانـ وـاسـمـهاـ وـخـبـرـهاـ فيـ محلـ نـصـبـ حالـ، (بـالمـاءـ) جـارـ وـمـجـرـورـ مـتعلـقـ بـأـغـصـ، (الـراتـ) نـعـتـ للـماءـ، وـنـعـتـ المـجـرـورـ بـجـرـورـ.

الشاهد فيه: قوله: (قبلـاـ) حيث جاء مقطوعاً عن الإضافة لفظاً وـمعـنىـ، وـهـذـاـ وـرـدـ مـعـربـاـ منـصـوباـ منـونـاـ منـ قـبـيلـ تـنوـينـ التـمـكـينـ الـذـيـ يـلـحـقـ الـأـسـمـاءـ الـمـعـرـبةـ، وـقـبـلـاـ عـنـ جـهـوـرـ النـحـاةـ نـكـرةـ لأنـهـ يـرـيدـ مـطـلـقـ التـقـدـمـ، لاـ يـرـيدـ تـقـدـمـاـ عـلـىـ شـيـءـ معـينـ بـخـالـفـ الـحـالـ فـيـ أـثـنـاءـ الإـضـافـةـ أوـ نـيـتهاـ.

أي: و كنت أولاً.

فإن ذكر المضاف إليه نصب إلا أن يدخل عليها جار جُرّت به^(١)، ولا ترفع أبداً، **(وأجري مجراه)** أي: مجرى الظرف المقطوع عن الإضافة في البناء على الضم لما ذكر^(٢) **(لا غير)**، وليس^(٣) **غير**، وحسب^(٤) وإن كانت هذه ليست بظروف، وتبني هذه على الضم مطلقاً سواء نوي المضاف إليه أو لم ينو؛ لأنها أسماء لازمة للإضافة.

فإن ذكر المضاف إليه فيها أعربت بالحركات كلها على حسب العوامل، و«غير» هنا منصوبة المحل على خبرية ليس، واسمها ضمير فيها عند المبرد. **(ومنها)** أي: ومن الظروف المبنية **(حيث)** بالحركات الثلاث في الثناء فالضم كقبل وبعد، والفتح للتخفيف، والكسر لالتقاء الساكدين الياء والثاء؛ إذ أصل البناء على السكون، وكان القياس كسر الأول من الساكدين، لكن خشيواً من تحركه وافتتاح ما قبله وجوب قلبه ألفاً، فحرکوا الحرف الصحيح بالكسر لذلك، وبنيت للزوم افتقارها إلى جملة تضاف إليها [فأشبّهت الحروف التي تفتقر إلى غيرها]، **(ولا تضاف)** حيث **(إلا إلى جملة)** اسمية أو فعلية **(في الأكثر)** من اللغة العربية نحو: «جلست حيث زيد جالسُ»، وحيث جلس

(١)- وهي من خاصة.

(٢)- أي: لقطعها عن الإضافة. (خيسي). والمضاف إليه منوي.

(٣)- ولا يحذف منه المضاف إليه إلا بعد لا وليس نحو: «افعل هذا لا غير» و« جاءني زيد ليس غير».

(٤)- وأما حسب فجاز حذف ما أضيف إليه؛ لكثرة الاستعمال، وبني على الضم لشبهها بغير؛ لأنه لا يتعرف بالإضافة مثله. (خالدي).

(٥)- يعني: أنها ليست للشرط المحقق؛ لأن وضعها لما يتحقق وقوعه، والشرط مشكوك فيه، ولذلك لم يجزم بها، والفاء الداخلة في جوابها زائدة. (نجم ثاقب).

زيد» قال تعالى: ﴿وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمِرُونَ﴾ [الحجر]. وقد جاء إضافتها إلى المفرد كقول الشاعر:

٢٦٤- أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهْلٌ طَالِعًا نَجْمًا يُضِيءُ فِي السَّمَاءِ سَاطِعًا (١)
وقول الآخر:

٢٦٥- وَنَطَعْنَاهُمْ تَحْتَ الْحِبَا بَعْدَ ضَرِبِهِمْ بِيَنْضِيَ مَوَاضِيَ حَيْثُ لِيَ الْعَمَائِمِ (٢)
وهو ظرف مكان على الصحيح (٢).

(١)- البيت من الرجز ولم أقف على نسبة له في مراجعه، ويروى كالشهاب بدل «في السماء».

اللغة: (سهيل): نجم تنضح الفواكه عند طلوعه وينقضي القيط.

الإعراب: (أما) أداة استفتاح، (ترى) فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، (حيث) ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، وعامله قوله: ترى، وحيث مضاف و(سهيل) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، (طالعاً) حال من سهيل المجرور بالإضافة، ومحيء الحال من المضاف إليه في غير الموضع الثلاثة المحفوظة قليل، لكنه يقع في الشعر، (نجماً) منصوب على المدح بفعل مذوف تقديره: أمدح، (يضاً) فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى نجم، والجملة في محل نصب صفة لنجم، (في السماء) جار ومحروم متعلق بـ(يضاً)، (ساطعاً) حال من فاعل يضيء حال مؤكدة لأنفهام معناها مما قبلها وقيل: صفة لـ«نجم».

الشاهد فيه: قوله: (حيث سهيل) فإنه أضاف حيث إلى اسم مفرد، وذلك شاذ عند جمهرة النحاة، وإنما تضاف (حيث) عندهم إلى الجملة فعلية كانت أو اسمية.

(٢)- خلافاً للأخفش، فأجاز استعمالها بمعنى الزمان. موشح مستشهدأ بقول طرفة:
للتَّقْنِي عَقْلٌ يَعْيَشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقِهِ قَدْمَهُ
أي: مدة حياته.

(٣)- البيت من بحر الطويل وهو للفرزدق، ويروى: حيث الكل بدل تحت الحبا.

اللغة: (الحبا): جمع حبة، وهي الثوب الذي يحتبى به والاحتباء: أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعها به مع ظهره. (البيض) جمع أبيض، وهو السيف، (المواضي) القواطع (حيث لي العمام) العمام جمع عمام، وهي ما يعصب على الرأس، (ليها) لفها طاقة بعد طاقة.

الإعراب: (ونطعنهم) الواو بحسب ما قبلها، نطعن: فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن، وهم ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم =

(ومنها) أي: ومن الظروف المبنية لما مر في حيث (إذا^(١)، وهي:
 للمستقبل^(٢) من الزمان نحو: «آتيك إذا احر البسر»، (وفيها معنى^(٣)
 الشرط غالباً^(٤)، فلذلك^(٥) اختير بعدها الفعل^(٦)) نحو: «إذا أكرمتني
 أكرمتك»، ويجوز بعدها الاسم نحو: «إذا زيد يقوم قمت»، والتزم سيبويه الفعل
 بعدها.

علامة الجمع، (تحت) ظرف منصوب متعلق بـ«نطعن»، وقيل: متعلق بمحدوف صفة لمصدر
 محدوف تقديره: ونطعهم طعناً، وتحت مضاف (الجبي) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة،
 (بعد) منصوب على الظرفية متعلق بنطعن، وبعد مضاف وضرب من (ضرفهم) مضاف إليه
 مجرور بالكسرة، وضرب مضاف إليه وهم ضمير الغائب في محل جر بالإضافة، (بيض) جار
 ومجرور متعلق بـ«ضرفهم»، (مواضي) صفة لبيض مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحدوفة،
 (حيث) ظرف مبني على الضم متعلق بضرب، وحيث مضاف (لي) مضاف إليه، ولي مضاف
 (العائم) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: (حيث لي) حيث أضاف حيث إلى المفرد، وهذا نادر وكان الكسائي يجعله قياساً.

(١)- وإذا دخلت على الماضي تجعله بمعنى المستقبل نحو: «إذا قام زيد»، وقد استعمل في الماضي
 نحو قوله: «حتى إذا ساوي بين الصدفين» [الكهف: ٩٦]، و«حتى إذا بلغ مغرب الشمس»
 [الكهف: ٨٤]، وله نظائر كثيرة كما لا يخفى. من (غاية التحقيق).

(٢)- وقد تستعمل للماضي ظرفاً، وللحال بعد القسم، فالأول نحو: «وإذا رأوا تجارةً أو لهمَا
 انقضوا إليها» [الجنة: ١١]، و«والتجم إدا هوى ①» [النجم]. (قواعد وشرحه).

(٣)- وهو ترتيب مضمون جملة على أخرى تتضمن معنى الشرط، وهذه علة أخرى لبنائها.
 (جامبي).

(٤)- أي: في أغلب الأحوال.

(٥)- أي: فلأجل أنها متضمنة معنى الشرط.

(٦)- إذ الشرط يقتضي الفعل لكنه لما كان غير وضع في الشرط لم يجب الفعل بعدها، بل جعل
 مختاراً، ونقل عن المبرد اختصاصها بالجملة الفعلية. (غاية تحقيق). ويكون الفعل الذي يختار
 بعدها ماضياً كثيراً ومضارعاً دون ذلك. (معنى).

ودليل اسميتها وقوعها مفعولةً كقوله ﷺ لعائشة: ((إني لأعلم إذا كنت عني راضية))، ووقعها بدلاً عن الظرف نحو: «آتاك غداً إذا طلت الشمس»، ودخول حرف الجر عليها كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا﴾ [النمر: ٧٣]، وغير ذلك.

وقت غشيانه (٢).
وقت احمراره؛ فلذلك
قال: غالباً. ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل]، أي: أقسم بالليل
وتحبيء مجرد الزمان نحو: «آتيك إذا أحمر البُسْرُ»، أي: وقت احمراره؛ فلذلك

٢٦٦ - وَكُنْتُ أُرْجِي زِيدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهُ أَزِيمُ (٣)
يضربه عمرو»، ومثال المبتدأ هنا: «خرجت فإذا السبع»، وقول الشاعر:
الأحوال؛ لئلا يتقضى ما تقدم في باب ما أضمر عامله نحو: «خرجت فإذا زيداً
وقد تكون للمفاجأة فيلزم) وقوع (المبتدأ بعدها) غالباً أي: في أغلب

(١) - قيل: سألهُ بماذا يعلم؟ قال: إذا حلفت وأنت راضية، قلت: ورب محمد، وإذا كنت غير راضية قلت: ورب إبراهيم.

(٢) - فالمقصود بالأية الكريمة أنه أقسم بالليل في حالة الغشيان، ولو كانت إذا شرطية لزم أن يكون تقديره: إذا يغشى الليل أقسم؛ فلا يحصل القسم حتى يحصل الغشيان، والمعلوم خلافه، فكأنه قال: أقسم الآن بالليل في حالة من حالاته. (رصاص).

(٣) - هذا البيت من بحر الطويل، أنشده سيبويه ولم ينسبه إلى قائل معين.
اللغة: (اللهازم) جمع هزمة بكسر اللام والزاي، وبينهما هاء ساكنة، وهي طرف الحلقوم، ويقال:
 هي عظم ناتئ تحت الأذن، وقوله: (عبد القفا واللهازم) كناية عن الخسنة والدناءة والذلة؛ لأن
 القفا موضع الصفع والهزمة موضع اللكر.

الإعراب: (و كنت) الواو حسب ما قبلها وكان: فعل ماضٌ ناقصٌ، و تاء المتكلّم اسمه، (أُرِيَ) فعل مضارعٍ مبنيٍ للمجهول بمعنى أظن مرفوعٌ بضميمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعتذر، و نائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا، (زيداً) مفعولُ أول (كما قيل) الكاف: حرف جرٍ، و ما: مصدرية و قيل إنها والجار و المجرور متعلق بمحذوف حال من (زيداً)، و (قيل) =

وهي ظرف زمان هنا على الصحيح، أي: خرجت ففاجأت زمان السبع.
(ومنها) أي: ومن الظروف المبنية لما مر في إذا، ولأنّ وضعها وضع الحروف
(إذ) [وهي]: **(لَا ماضى)** من الزمان **(وتقع بعدها الجملتان)** الاسمية نحو:
«جئت إذ زيد قائم»، والفعالية نحو: «إذ قام زيد»، و«إذ يقوم زيد»، وقد يحذف
منها المضاف إليه معرفاً بالتنوين نحو: «يومئذ» بكسر الذال لالتقاء الساكدين
الذال المعجمة والتنوين، وقد تكون للتعليق قوله تعالى: **﴿وَلَن يَنْقَعِدُكُمُ الْيَوْمُ إِذْ ظَلَمْتُم﴾** [الزخرف: ٣٩]، ويتصل بها «ما» فتكون للمجازة نحو: قول العباس بن
مردادس:

٢٦٧-إِذْمَا دَخَلْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقًا عَلَيْكِ إِذَا أَطْمَأْنَ الْمَجْلِسُ (١)

فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود على ما الموصولة،
وجملة الفعل ونائبه صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وعلى تقدير «ما» مصدرية فتكون ما
المصدرية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، أي كقول الناس، والجار والمجرور
متعلق بمحذوف نعت مصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً، والتقدير ظناً موافقاً قول الناس،
(سيداً) مفعول ثانٍ لأرى، والجملة من «أرى» وفاعليها ومفعوليها في محل نصب خبر كان (إذا)
فجائحة، (أنه) أن: حرف توكيذ ونصب، وأهاء ضمير الغائب العائد إلى زيد اسمها، (عبد) خبر
أن مرفوع، وعبد مضاد و(القفاء) مضاد إليه، و(اللهازم) معطوف على القفا، وجملة أن
المفتوحة في تأويل مصدر مبتدأ وخبره محذوف.

الشاهد فيه: قوله: **(إِذَا أَنَّهُ عَبْدَ الْقَفَّا)** حيث جاز في همزة إن الوجهان: الأول: الفتح على أنها مع
مفعوليها في تأويل مصدر مبتدأ وإن كان هذا المفرد بحاجة إلى مفرد آخر لست بهما الجملة،
واختلف العلماء في خبره حيثني فالمرد والأعلم: إذا ظرف وهو متعلق بمحذوف خبر،
وقال قوم ابن مالك: إذا حرف وخبر المبتدأ محذوف، والوجه الثاني: الكسر على تقديرها
مع مفعوليها جلة، وهي في ابتدائها أن ما بعدها جملة غير محتاجة إلى شيء.

(١)- البيت من الكامل وقليله العباس بن مردارس في غزوة حنين يذكر بلاءه وإقامته مع قومه في
تلك الغزوة وغيرها.

اللغة: **(اطمأن المجلس)**: سكن، والمجلس: الناس، أو أراد أهل المجلس.

الإعراب: **(إذما)** إذ: حرف شرط جازم، **(أتيت)** فعل وفاعل فعل الشرط، والجملة الشرطية غير
=

وما دلَّ على اسمية «إذا» دل على اسمية «إذ».

(ومنها) أي: ومن الظروف المبنية (**أين وأنى للمكان استفهاماً وشرطًا**) نحو: «أين زيد؟»، و«أين مجلسجلس؟»، و«أين القتال؟» و«أنى تأتني أكرمك»، وقد جاءت «أنى» بمعنى كيف نحو: قوله تعالى: **﴿فَأُثْوا حَرَثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾** [البقرة: ٢٢٣]، أي: كيف شئتم، وبيننا لتضمينها حرف الاستفهام أو الشرط، وفتحت نون أينَ مثل ما ذكرناه في حيث مفتوحة الثاء.

(و) من الظروف المبنية مثل ما ذكرنا في «أين وأنى» (**متى**) وهي: (**للزمان فيها**) أي: في الاستفهام والشرط نحو: «متى القتال» و«متى تأتني أكرمك»، والفرق بينها وبين إذا الشرطية أن هذه للمبهم من الزمان في الاستفهام، ولما لا يتحقق وقوعه في الشرط، وتلك غالباً لما يقطع بحصوله. (و) من الظروف المبنية لتضمينها همزة الاستفهام (**أيان**) وهي: (**للزمان استفهاماً**) في الأمور العظيمة نحو: **﴿أَيَّانَ يَوْمُ الدِّين﴾** [الناريات]، **﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾** [النازعات]، **﴿أَيَّانَ يُبَعَّثُونَ﴾** [النحل]، **﴿أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾** [القيمة]، وفتحت نونها لالتقاء الساكدين كما مر، وأصلها أيُّ أو انِّي حذفت الياء الثانية من أي، وهمزة أوانِ تخفيفاً، فقيل: أيوان اجتمعت الواو والياء وبسبقت إحداها بالسكون، فقلبت الواو ياءً وأدغمت (١) في الياء وفتحت، فقيل: **أَيَّان**.

مضافة؛ لأن «ما» كفت عن الإضافة، (على الرسول) جار ومحرر متعلق بأتيت، (فقل) الفاء جواب إنما، وقل: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، (حقاً) صفة لمصدر مخدوف تقديره: قولـاً حقـاً، (عليك) جار ومحرر متعلق بمخدوف صفة لحقـاً، (إذا) ظرفية حينية فقدت معنى الشرطية متعلقة بالفعل قـل، (اطمأن) فعل ماض مبني على الفتح، (المجلس) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة الفعلية في محل جر بإضافة إذا إليها.

الشاهد فيه: المجازاة بـ(إنما) بدليل وقوع الفاء في الجواب.

(١)- هكذا في الموضع، وفيه أن المدغم هو الياء الأصلية لا المنقلبة.

(وكيف (١) للحال استفهاماً) يقال: «كيف زيد» أي: على أي حال هو، وبنيت لتضمنها الاستفهام، وفتحت الفاء كما مر في أين. **(ومنها)** أي ومن الظروف المبنية **(منذ ومنذ)** وبينها لشبيهها بأختيهما الحرفيتين، أو لكون وضع مذ وضع الحروف، وحملت منذ عليها، أو لشبيهها بـ«من» من حيث هي لابتداء المكان، وهما لابتداء الزمان، ويستعملان لأحد معنيين **(بمعنى أول المدة، فليهما المفرد (٢) المعرفة (٣))** نحو: «ما رأيته منذ يوم الجمعة، ومنذ يوم الجمعة»، وإنما اشترط المفرد المعرفة لأجل تتبين وتعيين الأولية المقصودة؛ إذ معناه أول انتفاء الرؤية يوم الجمعة، **(و) يستعملان (بمعنى) [نفي] [الجميع]** أي: بمعنى [نفي] **[جميع المدة، (فليهما) [جميع المدة] [المقصود] تنبئها بالعدد]** نحو: «ما رأيته منذ يومان، ومنذ يومان»، أي: جميع المدة التي انتفت فيها الرؤية يومان، وهذا قول **(٤) الأكثر.**

وقال سيبويه: لا يليها إلا الجملة الفعلية نحو: قول الشاعر:
ما زال مُذْعَقَدْتُ يداه إزاره فَسَما فَأَدْرَكَ حَمْسَةَ الأَشْبَار **(٥)**

وقول الآخر:

(١)- قال نجم الدين: إنما عدوا كيف في الظروف لأنه بمعنى على أي حال، والجار وال مجرور عندهم كالظرف، فهو متعلق عندهم باسم فاعل، أي: كائن كيف. (منه).

(٢)- حقيقة كالمثال، أو حكمًا نحو: «ما رأيته منذ يوم لقيتني فيه»؛ لحصول التعيين المقصود من كونه معرفة. (جامي).

(٣)- حقيقة كالمثال، أو حكمًا نحو: «ما رأيته منذ اليومان اللذان صاحبنا فيهما». (جامي).

(٤)- أي: وقوع المفرد المعرفة، والمقصود بالعدد. (شريف).

(٥)- البيت للفرزدق، تقدم برقم (١٥٥).

الشاهد فيه: قوله: (منذ عقدت) حيث دخلت مذ على جملة فعلية كـ«هو أغلب أحواها مع أنه ينبغي أن يكون الفعل ماضياً».

٢٦٨- قالت أمامة ما لجسمك شاحباً منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع^(١)

وما ذكره في المدة فمعناه «منذ كان يوم الجمعة، ومذ كان يومان»، نعم، وأصل مذ منذ لتصغيرها على مُنْيَّد، وهو يرد الأشياء إلى أصولها، ولتحريرك مذ بالضم إذا لقيها ساكن نحو: «مُذُّ اليوم» رداً لها إلى أصلها نحو: هُمُّ القوم^(٢). **(وقد يقع)** بعد مذ ومنذ **(المصدر)** نحو: «ما رأيته مذ سفره ومنذ سفره»، **(أو الفعل)** نحو: «ما رأيته مذ سافر، ومنذ سافر»، **(أو أن^(٣))** نحو: «ما رأيته مذ أن سافر، ومنذ أن سافر»، **(فيقدر زمان مضاف)** محدوف، وأقيم المضاف إليه مقامه أي: مذ زمان سفره، ومنذ زمان سفره، ومذ زمان سافر، ومنذ زمان

(١)- البيت من الكامل وهو لأبي ذؤيب الهمذاني من قصيدة يرثى بها بنية.

اللغة: (أميمة) اسم امرأة، (شاحباً) شحب لونه شحوباً، وشحوبة: تغير من هزال أو جوع أو سفر، (الابتذال) ضد الصيانة، والابتذل: لابس الثوب الخلق.

الإعراب: (قالت) قال: فعل ماض، والناء للتأنيث، (أميمة) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (لجسمك) جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر ما، (شاحباً) حال منصوب بالفتحة الظاهرة، (منذ) ظرف مبني متعلق بما قبله، (ابتذلت) ابتذل: فعل ماض، وناء المخاطب ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر بإضافة منذ إليها، (ومثل) الواو: و او الحال، ومثل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، ومال من (مالك) مضاف إليه، ومال مضاف والكاف مضاف إليه، (ينفع) فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال، والجملة كلها في محل نصب مقول القول.

الشاهد فيه: قوله: (منذ ابتذلت) حيث ولي «منذ» الجملة الفعلية.

(٢)- يعني: كما ردت ميم الجمع إلى أصلها وهو الضم، وحركت إذا لقيها ساكن، كمثال المؤلف، وإلا فالقياس إذا التقى ساكنان أن يكسر الأول كما هي قاعدة أهل الصرف، فهذا الذي أشار إليه المؤلف، ومراده من قوله: نحو: «هم القوم».

(٣)- أو الجملة الاسمية نحو: «ما خرجت مذ زيد مسافر»، ولم يذكر لقلته. قمت جامي والله أعلم.

سافر، ومذ زمان أن سافر، ومنذ زمان أن سافر، وذلك لابتناء فهم المعنى (١) على ذكر الزمان، فحذف للعلم به، (**وهو**) أي: مذ ومنذ (مبتدأ) (٢) إذ هو (٣) بمعنى أول المدة أو جميعها كما مر، والمراد الإخبار عنهم لا بهما، (**وما بعده**) أي: ما بعد مذ أو منذ (**خبره خلافاً للزجاج**) فعنده أنها خبران، وما بعدهما المبتدأ كسائر (٤) الظروف.

(**ومنها**) أي: ومن الظروف المبنية (**الدى ولدُن**) بفتح اللام مع ضم الدال وسكون التون (**وقد جاء لَدَن ولَدِن**) بفتح اللام مع فتح الدال، أو كسره، وسكون التون، (**ولَدُن**) بفتح اللام أو ضمها وسكون الدال وكسر التون، (**ولَد**) بفتح اللام أو ضمه وسكون الدال، وحذف التون (**ولَد**) بفتح اللام وضم الدال، وحذف التون وبنيت هذه كلها لأن وضع شيء منها وضع الحروف، وهي بمعنى عند إلا أن عند يتناول ملك حضرك، أو غاب عنك، وما حضرك مما لا تملكه تقول: «عندِي مائة درهم»، قال الله تعالى: **﴿فَلَمَّا رَأَهُ﴾** (٥)

(١)- وذلك لأن مذ: إما بمعنى أول المدة، أو بمعنى جميع المدة، فتكون زمان، وما بعده: إما مصدر، أو في تأويل المصدر، ولا يصح الإخبار بالمصدر؛ لأن الزمان ذات والمصدر حدث، وقد امتنع الإخبار عن الذات بالحدث، فيجب أن يكون الزمان مقدراً ليكون الإخبار عن الزمان بالزمان، فثبت أنه يجب تقدير الزمان؛ لأن المعنى عليه. (سعيدي).

(٢)- وهما معرفتان؛ لكونهما في تأويل الإضافة؛ لأنهما بمعنى أول المدة أو جميع المدة.

(٣)- هذا تعليل لصحة الابتداء؛ لأنها تتمحض بعد الإضافة إلى الفعل ونحو الزمانية. (إيضاح).

(٤)- قال المصنف: وهو **وَهُمْ**؛ لأن اللفظ والمعنى يمنعان منه، أما المعنى فلأنك تخبر عن أول المدة وعن جميع المدة التي انتهت، وأما اللفظ فلأن يومان نكرة لا يصح الابتداء بها. فإن قيل: فإنه إذا كان الخبر ظرفاً والمبتدأ نكرة صح الابتداء بها نحو: «في الدار رجل»، فكذلك هذا. فالجواب: أن ذلك إنما يصح إذا كان ظرفاً للمبتدأ فليس مذ ظرف لما بعده؛ لأنه ظرف وما بعده ظرف. (رصاص). لأن من شرط الخبر إذا كان ظرفاً أن يكون مكتوماً عليه، وذلك ليس كذلك.

(٥)- الضمير راجع إلى عرش بلقيس، وجيء به إلى سليمان وكان العرش عنده، ولم يكن ملكاً له،

مُسْتَقِرًا عِنْدَهُ [النمل: ٤٠]، ولدى لا يتناول إلا ما حضرك^(١)، وهي تجدر ما بعدها بالإضافة كقوله تعالى: **«مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ** [النمل]، إلا إذا وليت ذات النون منها غدوة فإنه يجوز نصبهما^(٢) [على التمييز]؛ تشبيهاً لنون لدن بتنوين المميز في «رطل زيتاً» من حيث أنَّ كل واحدة منها ثبت وتنزع قال الشاعر:

٢٦٩-لَدَنْ غَدْوَةٌ حَتَّى أَلَادْ بِخُفْهَا بِقِيَةٍ مَنْقُوصٍ مِنَ الظَّلِّ قَالِصٍ^(٣)

وقال الآخر:

يمكن أن يقال: قد ملكه بأخذه إياه قبل أن يأتوه مسلمين؛ إذ لا غرض له بأخذه حينئذ إلا الاستئثار به عليها كما يفهم ذلك، بل قد صرَّح بنحوه في (الكافش).

(١)- ملكاً أو غيره. (شريف).

(٢)- ساعاً. (خيصي).

(٣)- البيت من بحر الطويل ولم ينسب لأحد كما في شرح المفصل.

اللغة: قوله: (لَدَنْ) الموضع الذي هو أول الغاية، وهو ظرف غير متمكن بمنزلة عند، (غدوة) الغدوة البكرة ما بين صلاة الغداة وطلع الشمس، (أَلَادْ) هنا بمعنى أحاط (بخفها) الحفَّ خف البعير، قوله: (قالِص) أي: ناقص.

والمعنى: سرنا من أول الليل إلى أن نقص الظل، ولم يبق من ظل الناقة إلا بقدر ما يقع عند خفها.

الإعراب: (لَدُنْ) ظرف بمعنى عند مبني في محل نصب متعلق بفعل تقديره: سرت، (غدوة) منصوب على التمييز للدن؛ تشبيهاً لنونها بالتنوين في مثل راقود خلاً، (حتى) حرف غاية وجر (أَلَادْ) فعل ماض مبني على الفتح، (بخفها) جار و مجرور متعلق بأَلَادْ، وخف مضاف و«ها» الغائبة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، (بِقِيَةٍ) فاعل أَلَادْ مرفوع بالضمة الظاهرة، وبقيمة مضاف و(منقوص) مضاف إليه، (مِنَ الظَّلِّ) جار و مجرور متعلق بقالص، (قالِص) صفة لمنقوص، وصفة المجرور مجرور، وجملة حتى أَلَادْ في تأويل مصدر مجرور بـ «حتى» على مذهب ابن مالك.

الشاهد فيه: قوله: (لَدَنْ غَدْوَةٌ) حيث نصب غدوة بـ لدن تشبيهاً لنونها بالتنوين لما رأوها تنزع منها وثبتت.

٢٧٠-فِيَازُ الْمُهْرِيِّ مَرْجَرُ الْكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ عُدُوَّةٍ حَتَّى دَأْتُ لِغُرُوبِ (١)

(و) من الظروف المبنية (**قطُّ**) بتشديد الطاء مضمومة أو مكسورة، وتحقيقها بضم الطاء أو سكونها، وكلها (**الماضي**) من الزمان (**المنفي**) تقول: ما فعلته قطُّ، وبناؤها لكون وضع بعض لغاتها وضع الحرف، وحمل سائر أخواتها عليها، أو لتضمن قط^(٢) «في»، أي: ما فعلته في الزمن الماضي، أو لافتقارها إلى جملة يعبر بها في الكلام.

(و) من الظروف المبنية (**عَوْضُ**) بفتح الصاد وضمها، وهي (**للمستقبل**) من الزمان (**المنفي**) تقول: «لا أفعله عوض» أي: أبداً، وبني لتضمنه ^(٣) «في»، أي: لا أفعله في الزمان المستقبل. وقد يضاف فيعرب يقال: «لا أفعله عوضَ

(١) - البيت من بحر الطويل ورد بلا نسبة، وقيل: إنه لأبي سفيان بن حرب كما في كتاب الحيوان.
الإعراب: (ما زال) ما: نافية، وزال: فعل ماض ناقص، (مهرى) اسم ما زال مرفوع بضممة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ومهر مضاف وباء المتكلّم مضاف إليه، (مزجر) ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر زال، ومزجر مضاف (والكلب) مضاف إليه (منهم) جار و مجرور متعلق بمزجر، لأنّه في معنى المشتق، أي: البعيد منهم، (لدن) ظرف لابتداء الغاية مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل «زال»، أو بخبرها، (غدوة) منصوب على التمييز؛ لأن غدوة تدل على أول زمان مبهم، وقد قصدوا تفسير هذا الإبهام بعدوة، (حتى) حرف غاية (دنت) دنا: فعل ماض، والتابع للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الشمس المفهومة من المقام، (الغروب) جار و مجرور متعلق بـدنت، وجملة دنت في تأويل مصدر مجرور بـحتى على مذهب ابن مالك.

الشاهد فيه: قوله: (لدن غدوة) حيث نصب غدوة بعد لدن، وهذا شاذ، والأكثر الإضافة.
(٢)- يعني: لأن قط من الظروف متعدّر فيه «في» كقولك: «ما رأيته قط»، أي: ما رأيته في الأزمنة الماضية.

(٣) - وعلى القسم؛ لكونه مقطوعاً عن الإضافة كقبل وبعد؛ بدليل إعرابه مع المضاف إليه نحو: «عوض العائضين»، أي: دهر الظاهرين، ومعنى الظاهر العائض الذي يبقى على وجه الأرض. (جامعي).

العائضين»، وقد يأتي النفي قبلها كالمثال، وبعدها كقول الشاعر:

٢٧١- رَضِيعُ لِبَانِ ثَدِيْ أَمْ تَحَالِفَا بِأَسْحَمِ دَاجِ عَوْضَ لَا تَنْفَرَقُ^(١)

ومن الظروف المبنية لتضمنه معنى الإشارة^(٢) «الآن^(٣)»، وقد يقع غير

(١)- هذا البيت من الطويل وهو للأعشى ميمون بن قيس. وقبله:

لعمرك قد لاحت عيون كثيرة إلى ضوء نارٍ في بقاع تحرق
تشب لم تررين يص طليانها وبات على النار الندى والمحلق
اللغة: (رضيعي) الرضيع الطفل الذي يرضع، و(البان) بالكسر لbin المرأة خاصة، فكأنه في
الأصل خاصة، ثم عمّ، (تحالفاً) تقاسماً (بأسحم داج) عنى به الليل، وأراد بقوله: رضيعي
لبان، أي: أنها متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر.

الإعراب: (رضيعي) منصوب على المدح أو على أنه صفة لـ«مقرورين» في البيت قبله، وقيل: حال
من «الندى» في البيت السابق وقد ضعفه كما في شرح أبيات المغني، ولمزيد من التوضيح في بيان
وجوه الإعراب حول شطر هذا البيت فلينظر كتاب خزانة الأدب فقد جمع أقوال النحاة وحصر
خلافهم بلا مزيد عليه، ورضيعي مضاف و(لسان) مضاف إليه، (ثدي) مفعول لفعل مذوف
دل عليه رضيعي تقديره: رَضَعًا، أو منصوب على نزع الخافض، أي: من ثدي، وثدي مضاف
و(أم) مضاف إليه (تحالفاً) تحالف: فعل ماض، وضمير التثنية فاعله، والجملة الفعلية في محل
نصب حال، (بأسحم) الباء حرف جر، وأسحم: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن
الكسرة؛ لأنه منوع من الصرف، والجار والمجرور متعلق بتحالفاً، (داج) صفة لأسحم مجرورة
بالكسرة المقدرة على الياء المحنوقة، (عوض) ظرف مبني على القسم في محل نصب متعلق بما
بعده وهو قوله: (لا تتفرق) لا: نافية، تفرق: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره: نحن، وجملة «لا تتفرق» لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

الشاهد فيه هنا: (عوض لا تتفرق) حيث جاء «عوض» ظرفاً للاستقبال ولا يكون إلا منيباً لذا
أتنى الفعل المنفي بعده.

(٢)- هذا كلام الزجاج؛ إذ معناه هذا الوقت، وفيه نظر؛ لأن ما ذكره موجود في جميع الأعلام، والأولى في
توجيهه بيانه ما ذكره السيرافي، وذلك لأن سائر الأسماء تكون في أوله نكرات، ثم يتعرف، ثم ينكر، ولا
يency على حاله، فلما لم يتصرف فيه بنزع اللام شابه الحرف في أنه لا يتصرف فيه. (هطيل).
(٣)- أي: هذا الآن.

ظرف كقوله ﷺ: ((الآن حين انتهى إلى قعرها^(١))), فالآن: مبتدأ^(٢)، وما بعده خبره.

ومن الظروف المبنية لتضمنه لام التعريف «أمس» وبني على الكسر لالتقاء الساكنين، وبني تميم يعربونه إعراب ما لا ينصرف^(٣)، كقول الشاعر:

٢٧٢-لقد رأيت عجباً مذ أمساً عجائزًا مثل السعالي حمساً^(٤)

(١)- عن أبي هريرة: كنا مع رسول الله ﷺ، فسمعنا وجبة فقال ﷺ: ((أندرون ما هذا؟)) قلنا: الله ورسوله أعلم. فقال: ((هذا حجر أرسل في جهنم منذ ستين عاماً الآن حين انتهى إلى قعرها)). والوجبة السقطة مع المدمة.

(٢)- أي: هذا الوقت وقت الانتهاء، فالآن هنا غير ظرف؛ لأن في لم تكن مقدرة، لكنه بني لوجود علة البناء فيه.

(٣)- للتعريف والعدل فيقولون: «ذهب أمسُ بما فيه» بالرفع

(٤)- البيتان من الرجز وهم للعجاج بن رؤبة.

اللغة: (عجزازاً) جمع عجوز، وهي المرأة الطاعنة في السن، (السعالي) بفتح السين جمع سعلاه بكسر السين، وسكون العين، وهي المغول، وقيل ساحرة الجن، (همساً) الهمس: الخفاء، وعدم الظهور، (لا ترك الله هن ضرساً) يدعوا عليهم بذهاب أضراسهن، و قوله: (ولا لقين الدهر..إلخ) دعاء عليهم أيضاً.

الإعراب: (لقد) اللام واقعة في جواب قسم ممحوز، وتقديره: والله لقد، وقد: حرف تحرير، (رأيت) فعل وفاعل، (عجبًاً) مفعول به لأرى، وأصله صفة لممحوز تقديره: لقد رأيت شيئاً عجباً، ثم حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه، (مذ) حرف جر، (أمساً) مجرور بمذ وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه منوع من الصرف للعلمية والعدل عن الأمس، والألف للإطلاق، والجار والمجرور متعلق بأرى، (عجزازاً) بدل من قوله: عجباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة وصرف للضرورة (مثل) نعت لعجزاز، ومثل مضاف و(السعالي) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء للثقل، (خمساً) بدل من عجزاز، أو صفة له منصوب بالفتحة الظاهرة (يأكلن) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله ببنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل نصب صفة لعجزاز، أو حال منها، (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، (في) حرف جر، (رحلهن) رحل: اسم مجرور، ورحل مضاف وهن مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بممحوز صلة الموصول، (همساً) مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة، وأصله: صفة مصدر ممحوز، والتقدير: يأكلن أكلاً همساً، (لا) حرف نفي دال على الدعاء، (ترك) فعل ماض، (الله) فاعل، =

يأكلن ما في رحلهن همساً لا ترك الله لهن ضرساً

(والظرف)^(١) المعرب (**المضاف إلى الجملة، و**) الظرف المضاف إلى **(إذ يجوز)** إعرابه جرياً على الأصل، و**(بناؤه)**^(٢) على الفتح **(٣)**؛ لشبيهه بالظروف المحتاجة إلى جملة تضاف إليها، وذلك كقوله تعالى: «هَذَا يَوْمٌ يَنْقُعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ» [المائدة: ١١٩]، وقوله تعالى: «مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ مِّيزَانٍ» [المعارج: ١١]، فرفع يوم في الأولى على الخبر، وجراه في الثانية بياضافة عذاب إليه، وفتحها بناء كما ذكرنا، **(وكذلك)**^(٤) **مثل، وغير مع ما، وأن، وأن**^(٥) أي: يجوز فيها الإعراب بحسب العوامل والبناء على الفتح؛ لما ذكرنا في الظروف، وإن لم يكونا ظرفين ^(٦)، وذلك مثل قوله تعالى: «إِنَّهُ لَحَقٌ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ» ^(٧) [الذاريات]، فلك إعراب مثل بالرفع على الصفة لـ «حق»، وفتحه بناء كما ذكرنا.

(هن) جار ومحور متعلق بترك، (ضرساً) مفعول به لترك.

الشاهد فيه: قوله: (مد أمساً) فإنه أتى بكلمة أمس مفتوحة بدليل قوافي الأبيات مع أنها مسبوقة بحرف جر، وهي مد، فدل على أن هذه الكلمة تعرب إعراب ما لا ينصرف حالة الجر وذلك بالفتحة نيابة عن الكسرة عند بعضبني قيم الذين يقولون بإعرابه غير منصرف مطلقاً.

(١)- عبارة المتن في شرح الرضي ونحو مخطوطه للمنت: (والظروف المضافة).

(٢)- لأنه لما أضيف إلى المبني واقتصر إليه اكتسب البناء منه. اهـ (نجم الدين).

(*)- وفي شرح الرضي ورد المتن بلفظ الجمع من بداية قوله: [والظروف المضافة إلى الجملة وإذ يجوز بناؤها على الفتح] وشرح بلفظ الجمع تبعاً للمتن وكذلك في نحو متن مخطوط.

(٣)- للتخفيف.

(٤)- يعني: يجوز لك فيها إذا أضيفتا إلى أحد حروف المصدر البناء والإعراب؛ لأن حروف المصدر تقع بعدها الجملة، والمضاف يفتقر إلى الجملة. (رضي معنى).

(٥)- مثل يضاف إلى «أن» مثاله: «قيامي مثل أَنْ قمت»، وإلى «أن» مثاله: «هو حق مثل أن الشمس مشرقة»، وغير تضاف إلى «ما» مثل: «إكرامك زيداً غير ما أنا طالب»، وإلى «أن» نحو قوله: «لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت.. إلخ. وإلى «أن» كقوله: «ولا عيب فيهم غير أن سيروفهم».

(٦)- وإنما ذكر بناؤها في الظروف لكونها مشابهين للظروف. (غاية) من حيث الإبهام.

[المعرفة والنكرة]

(المعرفة^(١) والنكرة) هذا ابتداء كلام يبين فيه المعارف من الأسماء عموماً^(٢)، والنكرات منها، فقال الشيخ: **(المعرفة)** حقيقتها: **(ما وضع شيء)** يدخل فيه النكرة، وقوله: **(بعينه^(٣))** خرجت النكرة؛ إذ هي لسمى شائع في جنسه.

ثم شرع في تعداد المعارف فقال: **(وهي: المضمرات)** المتكلم، ثم المخاطب، ثم الغائب، كما تقدم، **(والاعلام)** وتعريفها بالقصد المصاحب للوضع والفرق بينها وبين المضمرات أن وضعها متعدد ووضع المضمرات واحد **(ومبهمات^(٤))** وهي: أسماء الإشارة والمواضولات كما مر، **(وما عُرف^(٥))** **بالألف واللام** هكذا عند الخليل، وعند سيبويه أن آلة التعريف اللام فقط والألف للتوصل إلى النطق بالساكن وأكثر النسخ على كلامه. وقد يجعل أهل اليمن عوضها ميماً كقوله فَاللَّهُوَكُلُّهُ: ((ليس من امبر امصيام في امسفر^(٦))),

(١)- لما أكمل الكلام في قسمي الاسم - أي: المعرّب والمبني - تكلم في قسمة له أخرى، إلى معرفة ونكرة، فقال: ... (جامي).

(٢)- أي: المعرّب والمبني.

(٣)- واعلم أن التعيين المعتبر هنا في مدلول المعرفة ليس بمعنى أن يكون ذلك المدلول معيناً عند المخاطب على وجه لا يلتبس بغيره، فإنه لو حمل على هذا الخرج كثير من المعرف، فإن الالتباس يتطرق إلى كثير منها، مثل: العلم الذي فيه اشتراك، والمعرف باللام، وبعض الضمائر، وإنما هو بمعنى كون اللفظ موضوعاً لمعنى على خلاف وضع النكرة في كونها موضوعة لواحد لا يعينه من آحاد مشتركة في كُلِّي. (سعيدي) وهو كونه حيوان ناطق.

(٤)- وإنما سميت مبهمات لأن اسم الإشارة من غير إشارة مبهم، وكذا الموصول من غير صلة. (جامي).

(٥)- وإنما قال: وما عرف باللام ولم يقل: وما دخلته اللام لثلا يدخل ما دخله اللام الزائدة لتحسين النظم. (غاية).

(٦)- التخريج.

وتكون لتعريف العهد عينياً^(١) ذكرياً، وهو فيما سبق له ذكر نحو: قوله تعالى: «كَتَأَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ» [الزمر]، أي: المعهود، أو ذهنياً وهو: ما لم يسبق له ذكر، وإنما هو متعلق في ذهن السامع نحو: «ادخل السوق»^(٢) لمن ليس بينك وبينه سوق معهود، والمراد المتعلق في ذهن المأمور، ولتعريف الجنس نحو: «الرجل خير من المرأة»، أو لاستغراقه نحو قوله تعالى: «وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» [العصر]، أي: كل إنسان، ولذلك صح الاستثناء منه بقوله تعالى: «إِلَّا الَّذِينَ ظَاهَرُوا»، **(والنداء)** نحو: «يا رجل»؛ إذ لما قصده بالخطاب تَعَرَّف بالقصد^(٣)، فدخل في سلك المعرف، **(والمضاف إلى أحدها)**^(٤) أي: إلى أحد هذه المعرف غير المنادي **(معنى)**^(٥) أي: إضافة معنوية؛ إذ هي التي تفيد تعريفاً كما تقدم نحو: «غلامي وغلامك، وغلامه، وغلام زيد، وغلام هذا، وغلام الذي في الدار، وغلام الرجل»، **(والعلم)**^(٦)

(١)- وإنما سمي عينياً لتقدم ذكره تشبيهاً للمسموع بالمعاين.

(٢)- وهو في المعنى كالنكرة، وإن عومل في اللفظ معاملة المعرف من وقوعه مبتدأ وذي حال، ونحو ذلك.

(٣)- إذا قصد رجلاً معيناً، بخلاف يا رجلاً لغير معين، فإنه نكرة، ولم يذكره المتقدمون؛ لرجوعه إلى ذي اللام؛ إذ أصل يا رجل: يا أيها الرجل. (جامي).

(٤)- أي: أحد الأمور الستة المذكورة، ولا يستلزم صحة الإضافة إلى أحدها صحتها بالنسبة إلى كل واحد؛ فلا يرد أنها لا تصح إلا بالنسبة إلى الأربع الأول، فإن المنادي لا يضاف إليه. قيل: كان عليه أن يقول: **والمضاف إلى المعرفة**؛ ليدخل مثل: «غلام أبيك». والجواب: أن المراد بالمضاف إلى أحدها أعم من أن يكون بالذات أو بالواسطة، ولا يخفي عليك؛ نظراً إلى ما سبق أن المضاف إذا كان لفظ الغير أو المثل وما أشبههما فهو مستثنى من هذا الحكم. (جامي).

(٥)- احتراز به عن المضاف إلى أحد هذه الأمور إضافة لفظية؛ فإنها لا تفيد تعريفاً. جامي بلفظه.

(٦)- ولما سبق تعريف المبهمات والمضمرات - ومعنى المضاف إلى أحددهما معنى: ظاهر - والمعرف باللام والنداء مستغنٍ عن التعريف - خص العلم بالتعريف فقال: ... (جامي).

حقيقةه: (ما وضع شيء بعينه) وهذا يشمل جميع المعارف، **(غير متناول غيره)** خرج سائر المعارف غير الأعلام، فإن «أنا» ونحوه يصلح لكل متكلم، وهو صيغة واحدة، وكذلك «أنت» تخاطب به كل أحد، وكذلك سائرها.

ولا يقال: إن النكرة كهذه المعارف؛ لأننا نقول: إن التعريف فيها حصل بالصيغة الموضوعة لها مع القصد، فلا بد من قرينة التكلم، ونحو ذلك فافتقرنا.

تنبيه: وقد يكون العلم لشخص إنسان نحو: زيد وعمرو، أو فرس نحو: أعوج وسکاب، أو جمل نحو: شذقم وعليان، أو غير شخص نحو: أسامة وثعلة، ويسمى علم الماهية، ولغير حيوان نحو: عرفات وصنعاء وفجار وسحر، نحو: «ستة ضعف ^(١) ثلاثة»، نحو: أجمعون، وأخواتها، فإنها أعلام للألفاظ المؤكدة ^(٢) بها، وهذا فيما ليس بكنية ولا لقب، والكنية ^(٣): ما صدر بالأب والأم نحو: أبي الحسن وأم كلثوم، واللقب: ما أفاد مدحًا نحو: الناصر والمنصور، والهادي عليه السلام، نحوه، أو ذمًا نحو: قيس قمة وزيد بطة، وتأبطن شرًا، وهي في الذم أكثر.

وقوله: **(بوضع ^(٤) واحد)** ليرفع وهم من توهم أن زيداً إذا سمي به شخص ثم آخر، أن هذا الاسم الآخر هو الأول فيكون مثل: أنا وأنت؛ لأننا نقول: واضح اللغة وضع ذلك لشخص لا بنيه الاشتراك، وأنى الواضح الثاني وضع

(١)- وأربعة نصف ثانية، وستة أكثر من خمسة، وخمسة أقل من ستة، فهذه جعلوها أعلاماً لقدر العدد لا لنفس المعدود، والدليل على علميتها منها الصرف. ذكره في النجم الثاقب.

(٢)- وفي حاشية الشريف: هو علم جنس معناه الكلي كأسامة. ولعل معناه الكلي الجمعية.

(*)- الظاهر أن يقال: أعلام للتأكيد المعنوي لأن الألفاظ المركبة بها هي نفسها. هامش (أ).

(٣)- فيحصل من هذا أن الأعلام على ثلاثة أضرب: كنية ولقب، ولا لقب ولا كنية. (رصاص).

(٤)- الباء في «بوضع واحد» متعلقة بمتناول، فيكون المعنى أن زيداً الثاني غير متناول للأول بوضع واحد، وأما ببعضين فهو متناول له منها.

هذا الاسم على هذا الشخص وضعياً آخر غير قاصد للتشريك، ثم كذلك.

(وأعرفها المضمون المتكلم) نحو: أنا؛ إذ لا يلتبس بغيره، **(ثم المخاطب، ثم الغائب^(١))**، ثم العلم^(٢)، ثم المبهمات، ثم المعرف باللام والنداء، ما أضيف إلى واحد منها، والمضافات فيها بينها على حسب ما تضاف إليه^(٣)، وهذا الترتيب على كلام أكثر النحاة. وقال السيرافي: بل العلم أعرف من المضمون، ثم على ترتيب الشيخ، وعند ابن السراج أعرفها اسم^(٤) الإشارة؛ لأنها بمثابة وضع اليد، ثم على ترتيب الشيخ.

(والنكرة: ما وضع لشيء لا يعيه) نحو: رجل وفرس ودار، وعلامتها قبول آلة التعريف، ودخول رب وكم الخبرية^(٥) عليها ووقعها حالاً وتميزةً وأسمـاً لـ«لا» التي بمعنى ليس، وهي مراتب في العموم فشيء أعم من موجود، موجود أعم من نامي، ونامي أعم من حيوان، وحيوان أعم من إنسان، وإنسان أعم من رجل، وعلى ذلك فقس موفقاً إن شاء الله تعالى.

(١)- ولم يذكره لأنه علم من أعرافية المتكلم ثم المخاطب أنه أدون منها.

(٢)- وإذا ثني العلم أو جمع فلا بد من زوال التعريف العلمي، فإذا زال التعريف العلمي وجب جبر ذلك التعريف الزائل بأخص أداتي التعريف، وهي اللام، فلا يكون مثنى العلم ومجموعه إلا معرفتين باللام العهدية. (نجم الدين).

(٣)- في الأعرافية إلا المضاف إلى المضمون فإنه في رتبة العلم. (هطيل).

(٤)- ينظر، فإن في الموسوعة عن ابن السراج: أن الأعرف هو المهم.

(٥)- إنما قال: كم الخبرية، ولم يذكر الاستفهامية لأن الاستفهامية دخلت في التمييز، وكم الخبرية ذكرها لأنها تضاف إلى مميزها، فكان قد خرج عن التمييز؛ لأن من علامات التمييز النصب.

[أسماء العدد]

(أسماء العدد) المعرف منها والمبني، وحقيقةها: **(ما وضع لكمية^(١) آحاد الأشياء)** قال الشيخ: لكمية؛ ليدخل فيه الواحد والاثنان؛ لأنهما عدد عند النحوين، وليس بعده عدد كثير من أهل الحساب^(٢)، والكمية ما يسأل عنه بكم، فلو قال شخص: كم عندك دراهم؟ صح أن يجيب عليه بواحد أو اثنين أو ثلاثة، ونحو ذلك.

(وأصولها) أي: أصول أسماء العدد **(اثنتاً عشرة كلمة: واحد)** اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة ثانية تسعه حتى يتنهى **(إلى عشرة و)** الحادي عشر **(مائة، و)** الثاني عشر **(ألف)**، وما عدا هذه فمترعرع منها: إما بتثنية نحو: «مائتان وألفان»، أو جمع قياسي كالآف ومئين أو مئات، أو غير قياسي^(٣) نحو: عشرين ثلاثين إلى تسعين، أو تركب^(٤) كأحد عشر، أو عطف كواحد وعشرين^(٥)، **(تقول: واحد اثنان، واحدة اثنتان)** على القياس في إلحاقي علامة التأنيث

(١)- قال نجم الدين: نقول: آحاد الأشياء جمع أحد، فينبغي أن لا يدخل واحد واثنان؛ لأن واحد لم يوضع لآحاد، وكذلك اثنان. والمصنف رام إدخاله فأخرج له، فلو قال: ما وضع لكمية الشيء دخل واحد واثنان. (رصاص).

(٢)- و**وحُدُّ** العدد عند أهل الحساب هو: ما يساوي نصف مجموع حاشيته القريبتين أو البعيدتين، مثلاً: الأربعـة فإنـا هـا حـاشـيـتـيـن قـرـيبـيـتـيـن، وـهـا الـخـمـسـة وـالـثـلـاثـة، وـمـجـمـوـع الـحـاشـيـتـيـن ثـانـيـة، وـالـأـرـبـعـة نـصـف الـمـجـمـوـع، وـهـا حـاشـيـتـيـان بـعـيـدـيـتـيـن، وـهـم السـتـة وـالـاثـنـان وـالـمـجـمـوـع ثـانـيـة، وـالـأـرـبـعـة نـصـف الـمـجـمـوـع، وـعـلـى هـذـا الـحـدـفـقـسـ، فـيـخـرـجـ الـوـاحـدـ وـالـاثـنـانـ عـنـ الـحـدـ.

(٣)- ووجهـهـ: أنـعـشـرـيـنـ لـيـسـ بـجـمـعـ كـمـ ذـلـكـ مـعـرـفـ، فـكـانـ الـقـيـاسـ أـنـ يـقـالـ: أـوـ جـمـعـ حـقـيقـةـ كـالـافـ، وـنـحـوـهـ، أـوـ حـكـمـ كـعـشـرـيـنـ، وـنـحـوـهـ.

(٤)- قال في الرصاص: التركيب من أحد عشر إلى تسعه عشر، والعطف من واحد وعشرين إلى تسع وتسعين.

(٥)- أو بإلحاقي تاء التأنيث كواحدة واثنتان، أو إسقاطها كثلاث إلى تسع. (جامـيـ).

بالمؤنث، وحذفها من المذكر، وقد جاء أحد مكان واحد كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ [التوبه:٦]، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص].

(أو ثنان) بحذف الهمزة تخفيفاً (ثلاثة إلى عشرة، ثلات^(١) إلى عشر)

يالحاق علامة التأنيث بالعدد مع كون المعدود مذكراً، وحذفها من المؤنث مع كون المعدود مؤنثاً، والوجه في ذلك: أن أصل أسماء^(٢) الجماعات بالتاء لتوافق ما^(٣) بمنزلتها كـ«زمرة وأمه وعصبة»، أو لأنه يجوز تأنيث الجمع كما سيأتي. والمذكر سابق على المؤنث فأخذ تلك العلامة ولم تلحق بالمؤنث؛ لئلا يتتبس أحدهما بالآخر^(٤) تقول: «ثلاثة رجال، أربعة رجال إلى عشرة رجال»، «ثلاثة عشرة إلى عشر نسوة»، (أحد عشر اثنا عشر إحدى عشرة اثنتا عشرة)، أو ثنتا عشرة على القياس في تأنيث المؤنث، وتذكير المذكر، إلا أنهم غيروا واحداً إلى أحد، وواحدة إلى إحدى؛ للتخفيف.

(ثلاثة عشر إلى تسع عشرة، ثلاثة عشرة إلى تسعة عشرة) يالحاق علامة التأنيث بالجزء الأول من العدد المذكر لما مر، وحذفها من الجزء الثاني كراهة اجتماع تأنيثين^(٥) فيها هو كالكلمة الواحدة، ويالحاق علامة التأنيث بالجزء الثاني من المؤنث^(٦)؛ لعدم^(٧) المانع مع كونه جماعة مؤنث، (وقيم تكسر الشين) من

(١)- في بعض نسخ المتن المطبوعة بالعطف بالواو في الموضعين مكان الفواصل.

(٢)- عبارة الخيفي: لكون الثلاثة وأخواتها أسماء جماعات، والأصل: كونها بالتاء لتوافق...إلخ.

(٣)- أي: التي.

(٤)- عند عدم التمييز.

(٥)- من جنس واحد. (جامبي) بخلاف إحدى عشرة، فإنهما من جنسين.

(٦)- وحذفها من الجزء الأول لما مر، وهو أن المذكر سابق على المؤنث فأخذها.

(٧)- وهو اجتماع تأنيثين.

عشرة^(١) (**في المؤنث**) كراهة اجتماع أربع حركات مستويات في كلمة واحدة مع الامتزاج بما فيه فتحة، والجazziون يسكنونها؛ لأن السكون أخف تقول: ثلاثة عشرة إلى تسع عشرة، (**عشرون وأخواتها**) رأس كل عقد إلى تسعين، (**فيهما**) أي: في المذكر والمؤنث على سواء تقول: عشرون رجلاً، عشرون امرأة، ثلاثون رجلاً ثلاثون امرأة إلى آخره تغليباً^(٢) للمذكر على المؤنث، كما في قولهم الآباء للأب والأم، والأخوان للأخ والأخت، والقمران للشمس والقمر^(٣).

واستغني بجمع المذكر لها لكونه الأصل، وسابقاً، وفيه كفاية؛ إذ التمييز فارق (**أحد وعشرون**) في المذكر، (**إحدى وعشرون**) في المؤنث كما مر فيها يعني: بتذكير المذكر وتأنيث المؤنث، ووضع أحد وإحدى موضع واحد وواحدة. وكذلك في أحد وإحدى وثلاثين، وأحد وإحدى وأربعين إلى أحد وإحدى وتسعين، (**ثم بالعطف بلفظ ما**^(٤) تقدم) تقول: ثلاثة وعشرون رجلاً، وثلاث وعشرون امرأة، بإلحاق عالمة التأنيث بالعدد المذكر، وحذفها

(١)- في المركب كإحدى عشر، واثنتا عشر، وثلاث عشر.

(*)- عبارة المتن في (أ، د): (وبنون تميم يكسرن الشين من عشرة في المؤنث)، وفي أغلب المتنون بدون (من عشرة) ما عدا الخبيسي، وفي الرضي: (وتميم تكسر الشين) فقط بدون زيادة.

(٢)- فيه نظر؛ لأن التغليب إنما يكون عند الاجتماع كال المسلمين في الرجال والنساء، والطويلين في الرجال والجهال، وأنت تقول: عشرون رجلاً وعشرون امرأة. نعم يمكن دعوى التغليب في نحو: عشرين رجلاً وامرأة، أو عشرين رجالاً وجهالاً، وإن كان التعبير بالاستغناء في مثله أكثر في اصطلاحهم. (من شرح هطيل).

(٣)- وذلك بأن تغلب أحد المتضادين أو المتشابهين على الآخر بأن يجعل الآخر موافقاً له في الاسم، ثم يثنى ذلك الاسم، ويقصد إليها جميعاً. (شرح التلخيص).

(٤)- قال الرضي: إن يكون المعطوف والمعطوف عليه، -أي: العقد والنيف- بلفظ ما تقدم في التذكير والتأنيث، فالعشرون لها لفظ واحد واثنان على القياس، وثلاثة إلى تسعه عشر على خلاف القياس في الظاهر.

من المؤنث في كل عدد معطوف وراء العشرين، (**إلى تسعه وتسعين**) لما مر من التعليل^(١)، (و) تقول: (**مائة وألف، مائتان وألفان فيها**) أي: في المعدود المذكر والمؤنث على سواء تقول: مائة رجل، مائة امرأة، ألف رجل، ألف امرأة، (**ثم على ما تقدم**) من إلحاق عالمة التأنيث مع جمع المذكر نحو: ثلاثة آلاف، وحذفها من المؤنث نحو: ثلات^(٢) مائة، وكذلك في المركب، وتأخذ المفرد من العشرة وتعطف عليه لفظ العقد كما فعلت في واحد وعشرين إلى تسعه وتسعين، فتقول: ثلاثة ومائة، وعشرة ومائة، وإحدى وعشرون ومائة، وعلى ذلك فقس. (**وفي ثانٍ**^(٣) **عشرة فتح الياء**) لوجوب الفتح لها كسائر الصدر الأول من العدد^(٤) المركب، (**وجاء إسكانها**) للتخفيف مع كونه عدداً مركباً، (**وشد حذفها**) أي: حذف الياء (**فتح النون**) في ثمان كما ورد في قول الأعشى:
ولقد شربت ثانياً وثانيةً ٢٧٣- **وثمان عشرة واثنتين وأربعين**^(٥)

(١)- يعني: أن أصل أسماء الجمادات بالباء.

(٢)- أي: أن ثلاثة وأخواتها إذا أضيفت إلى مائة وجب حذف التاء سواء كان مميز المائة ذكراً أو مؤنثاً نحو: «ثلاثة مائة رجل أو امرأة»، وإذا أضيفت إلى الألف وجب الإتيان بها سواء كان مميز الألف ذكراً أو مؤنثاً نحو: «ثلاثة آلاف رجل أو امرأة»؛ لأن مميزها هو المائة، لا ما أضيفت إليه المائة والألف. (نجم الدين).

(٣)- وأما ثانٍ نسوة فإنه بسكون الياء في الرفع والجر، وأما النصب فإنه مفتوح كالمنقوص. شرح ملحة.

(٤)- لأن الجزء الثاني كالتأنيث، وما قبل تاء التأنيث مفتوح.

(٥)- البيت من الكامل وهو للأعشى.

الإعراب: (ولقد) اللام واقعة في جواب القسم، وقد حرف تحقيق، (شربت) فعل وفاعل، (**ثانياً**) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، (**وثانيةً**) الواو عاطفة، **وثانيةً**: معطوف على ثانية، والمعطوف على المنصوب منصوب، (**وثمان عشرة**) الواو عاطفة، **وثمان عشرة**: معطوف على ثانية مبني على الفتح في محل نصب، (**واثنتين**) الواو عاطفة، **واثنتين** معطوفة منصوبة بالياء؛ لأنها =

فأما حذف الياء مع كسر النون فشائع كثير؛ إذ الياء ممحوقة للتخفيف، والكسرة دالة عليها، وقد جاء حذف الياء مع ضم النون في ثمان مع غير العدد المركب نحو قول الشاعر:

٢٧٤- لما ثانياً أربع حسان وأربع فتغرها ثمان^(١)

(ومعنى ذلك) **الثلاثة إلى العشرة مخصوص** بالإضافة إليه؛ لإمكانها، وكون فيها إضافة المبهم إلى المعنى نحو: «كل الدرارم» مع أنها أخص **(مجموع)**؛ ليطابق **(٣)**

ملحقة بالمعنى، والنون عوض عن التنوين، (وأربعاً) الواو عاطفة، وأربعاً: معطوفة على ما قبله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه: قوله: (وثنان عشرة) حيث فتح نون ثانية، وقد ورد كسر نون الشانة المركبة في هذا البيت، ويجوز سكتونها.

(١)- هذا البيت من الرجز، ولم أهتم إلى قائله.

اللغة: (ثانياً) الثانية من الأض aras الأربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق، وثستان من أسفل، (حسان) الحسن محركة: ما حسّن من كل شيء، (الشغر) الفم.

الإعراب: (لها) جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، (ثانياً) مبتدأ مؤخر مرفوع بضممة مقدرة على ألف منع من ظهورها التعذر، (أربع) صفة مرفوعة بالضممة الظاهرة، أو عطف بيان، أو بدل، أو خبر مبتدأ ممحوظ، (حسان) صفة مرفوعة بالتبعية، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، (وأربع) الواو عاطفة، وأربع معطوفة على ثانياً مرفوع بالتبعية، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (فتغرها) الفاء استثنافية، وثغرها: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وثغر مضاد و«ها» الغائب ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، (ثمان) خبر المبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: (فتغرها ثمان) حيث حذف الياء من ثمانى، وجعل الإعراب على النون، وذلك على لغة.

(٢)- ولما فرغ من بيان حال أسماء الأعداد شرع في بيان مميزاتها من الثلاثة؛ لأنها مميز للواحد والاثنين كما سيصرح به، فقال:... إلخ.

(٣)- عبارة الخبيسي: ليطابق اللفظ المدلول. وهي أصوب.

العدد المعدود (**القطا**) نحو: ثلاثة رجال، وعشرة دراهم، فإن رجالاً ودراماً جمع رجل ودرهم، (**أو**) مجموع (**معنى**)^(١) نحو: خمسة نفر، وتسعة رهط، فإن نفراً ورهطاً ليسا بجمع لفظي؛ إذ لا مفرد لها إلا أنها في معنى الجمع، وكذلك ثلاث ذود، فمميزها ما ذكرنا كما ذكر (**إلا**)^(٢) في **ثلاث مائة إلى تسع مائة** وذلك في العدد^(٣) الكثير، فإن مميزه^(٤) مجرور بالإضافة كما ذكر، ومفرد ووجه إفراده: كراهة الجمع بين تأنيثين، وجمع في بعض^(٥) الصور نحو: «ثلاثة مئات امرأة»، فثلاث مؤنث، ومئات جمع، وامرأة مؤنث، وكل ذلك كالشيء الواحد.

(وكان قياسه) أي: قياس تمييز ثلاثة إلا تسع (**مائات**) بالألف والتاء (**أو**) **مئين**) بالياء والنون، لكن صار هذا القياس مرفوضاً لما ذكر^(٦)، وقد جاء قليلاً كقول الشاعر:

٢٧٥-ثلاثُ مئين للملوك وفي بها ردائِي وجَلْتُ عن وجوه الأهاتم^(٧)

(١)- الجمع المعنوي: إما اسم جنس كالتمر والعسل، أو اسم جمع كالرهط والقوم، والأكثر أنه إذا كان المميز أحدهما فصل بينه نحو: ثلاثة من الخيل وخمس من التمر؛ لأنها وإن كانت في معنى الجمع لكنها بلفظ المفرد فكره إضافة العدد إليها بعد ما تمهد من إضافته إلى الجمع. (نجم الدين).

(٢)- استثناء من قوله: مجموع؛ لأنهم لم يجعلوا مائة حين ميزوا بها ثلاثة وأخواته. (جامي).

(٣)- الأولى أن يقال: إذا كان المائة مميز التسعة فما دون إلى الثلاثة فإنك تفرد المائة. (خالدي).

(٤)- أي: الثلاث إلى العشر.

(٥)- يتقصى بثلاثة آلاف إمرأة؛ فإنه قد جمع فيه بين تأنيثين وجع؛ إذ ثلاثة مؤنث، والآلاف جمع وامرأة مؤنث، ولم يستدركه إلا أن يقال: بأن تأبى ثلاثة غير متعلق بالمعنى. (سامع).

(٦)- من تأديته إلى الجمع بين تأنيثين وجع.

(٧)- البيت من بحر الطويل وهو للفرزدق هام بن غالب بن صعصعة التميمي.

اللغة: (الرداء) الثوب، (جلت) كشفت.

المعنى: يفتخر الشاعر بأنه رهن رداءه بالديات الثلاث ووفى بها حيث جلت العار عن وجوه الأهاتم، وهم أولاد الأهتم، وهو لقب رجل.

فقال: مئين.

وقد جاء جمعاً منصوباً نحو: «خمسة أثواباً»، وهو قليل، وهذا في العدد القليل **(ومعنى أحد عشر إلى تسعه^(١) وتسعين منصوب)**؛ لتعذر الإضافة في العدد المركب، وهو من أحد عشر إلى تسعه عشر؛ لكراهتهم جعل ثلاثة أسماء كالاسم **(٢)** الواحد لو أضافوا، وكذلك في العدد المعطوف؛ لتعذرها في العقود وهي عشرون وثلاثون ونحوهما مع بقاء النون؛ إذ هي تؤذن بالانفصال، ومع حذفها لما تقدم أنه يحصل للبس لو قلت: «عشرون ورجل» بأن العشرين للرجل، **(مفرد^(٣))**؛ لحصول الغرض المقصود، وهو تبيين الذات في نحو: «عشرين

الإعراب: (ثلاث) مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وثلاث مضاف (ومئين) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد (للملوك) جار ومجرور متعلق بـ(وـفـ) فعل مضارب مبني على فتح مقدر (بـها) الياء حرف جر وضمير الغائب مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بـ(وـفـ) (ردائي) رداء فاعل وفي مرفوع بضميمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، ورداء مضاف وباء المتكلّم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (وـجـلـتـ) الواو عاطفة وجـلـ فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث وفاعله ضمير مستتر تقديره هي (عن) حرف جر (وجوه) اسم مجرور بـ(وـنـ) عـنـ وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بـ(جـلـتـ) ووجوه مضاف (الأهـامـ) مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه: قوله: (ثلاث مئين) حيث جمع «مائة» على «مئين»، وأضاف «ثلاثة» إليها وإن كان قياساً إلا أنه غير مستعمل إلا نادراً.

(١)- الأولى إلى تسع وتسعين (جامـيـ).

(٢)- ولم يرد عليه خمس عشرة؛ لأن المضاف إليه فيه لما كان غير العدد لم يتمزج امتزاج ذلك المميز فلم يلزم صيغة ثلاثة أسماء شيئاً واحداً، وإنما جوزوا ثلاثة مائة امرأة مع أن فيها صيغة ثلاثة أشياء شيئاً واحداً لتطرد مائة امرأة. (جامـيـ).

(٣)- لأنـهـ لماـ كانتـ مائـةـ وأـلـفـ منـ أـصـوـلـ الأـعـدـادـ كـالـأـحـادـ نـاسـبـ أنـ يـكـوـنـ مـيـزـهاـ علىـ طـبـقـ مـيـزـهاـ

رجالاً»، فقد تبين أن العشرين رجال مع كونه أخف، قال تعالى: «أَحَدَ عَشَرَ كَوْكِبًا» [يوسف: ٤]، وقال ﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ تَسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا))^(١).

(وميز مائة وألف وتنبيتها وجمعه)^(٢) أي: جمع الألف (**الخوض**)، لإمكان الإضافة، (**مفرد**) غير مجموع، وذلك لكراهتهم جمع مميز العدد الكبير، وفي لفظه ما يدل على التكثير مع حصول المقصود بالفرد من بيان الذات تقول: «مائة رجل، مائتاً رجل، ألف رجل، ألفاً رجل، ثلاثة آلاف رجل»، وقس على ذلك.

(وإذا كان المعدود مؤنثاً واللُّفْظُ مذكراً) للفظ شخص وبطن إذا أطلق على امرأة أو قبيلة (**أو بالعكس**) وذلك حيث يكون المعدود مذكراً، واللُّفْظُ مؤنثاً كلفظ نفس إذا أطلق على رجل، (**فوجهان**)^(٣) جائزان، وهما: اعتبار اللُّفْظ من غير نظر إلى المدلول كما قال تعالى: «خَلَقَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ» [النساء: ١]، بعلامة التأنيث اعتباراً لللُّفْظ النفس وإن كان المدلول مذكراً وهو آدم عليه السلام، وهذا هو الأقيس^(٤)، واعتبار المدلول وإن كان اللُّفْظ مذكراً كقول عمر بن أبي ربيعة:

لكنه لما كانت الآحاد في جانب القلة من الأعداد والمائة والألف في جانب الكثرة منها اختيار في مميزها الجمع الموضوع للكثرة، وفي مميزها المفرد الدال على القلة رعاية للتعادل. (جمامي).
واعلم أنك إذا وصفت المميز المفرد جاز لك في الوصف اعتبار اللُّفْظ والمعنى: نحو: «ثلاثون رجلاً ظريفاً وظريفاً، ومائة رجل طويل وطوال». (جمامي).

(١)- ذكره بلفظه في كتاب الفردوس بتأثر الخطاب ج ١ / ص ١٨٧ (إِنَّ اللَّهَ تَسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا) مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة وهي من القرآن وهي من رواية ابن عباس.

(٢)- ولم يقل وجمعهما؛ لأن جمع مائة ليس بمستعمل حيث يقال ثلاثة مائة إلى تسع مائة، ولا يقال: مئون ولا مئات. (س).

(٣)- أي: ففي العدد وجهان التذكير والتأنيث، فإن شئت قلت ثلاثة أشخاص وأنت تريد النساء اعتباراً باللُّفْظ وهو الأكثر، وإن شئت قلت: ثلاثة أشخاص اعتباراً بالمعنى. (جمامي).

(٤)- وإنما كان اعتبار اللُّفْظ أقيس؛ لأنهم لما حكموا على هذه الألفاظ بالتزكير والتأنيث لم يعتبروا مدلولات لها ألا ترى أنك تقول «شخص حسن رأيته»، وإن كان مؤنثاً و«نفس حسنة رأيتها»، وإن =

٢٧٦- وكان حِنْيٌ دون من كنت أَتَقَيَّ **ثلاث شخص كاعبان ومعصر (١)**

أي: ثلاث إناث، فاعتبر المدلول وهو إناث، وإن كان لفظ شخص مذكراً.

وقول الآخر:

٢٧٧- وإن تَمِيَّا هذه عَشْرُ أَبْطُونَ **وأنت بريء من قبائلها العشر (٢)**

كان مذكراً قال تعالى: (خلقكم من نفس واحدة). (شرح مصنف).

(١)- البيت من الطويل وهو لعمر بن أبي ربيعة المخزومي ويروى: «فكان نصيري» بدل «وكان مبني».

اللغة: (المجن): الترس يذكر أنه استتر من الرقباء بثلاثة نسوة (كاعبان) والكاعب التي نهد ثديها (معصر) المعصر التي دخلت في عصر شبابها.

المعنى: وكان يسترني عن من كنت أتقىه من الرقباء ثلاثة أشخاص فتاتان ناهدتان وأخرى أدركت عصر الشباب.

الإعراب: (وكان) الواو حسب ما قبلها وكان فعل ماض ناقص (مبني) خبر كان مقدم ومجن مضاف والياء مضاف إليه (دون) منصوب على الظرفية لما فيه من معنى «الواقي» على جهة الاشتقاد أو بمحذوف حال منه ودون مضاف و(من) اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه (كنت) كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها أتقى فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان وجملة كان واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير دون الذي كنت أتقىه (ثلاث) اسم كان مؤخر وثلاث مضاف و(شخص) مضاف إليه (كاعبان) عطف بيان أو بدل من ثلاث مرفوع بالألف لأنه مبني (معصر) الواو عاطفة ومعصر معطوف على كاعبان.

الشاهد فيه: قوله: (ثلاث شخص) فإن القياس فيه ثلاثة شخص كنى بذلك عن النساء وراعي المعنى المقصود من الشخص الذي رشحه وقواه ذكر الكاعبين والمعصر.

(٢)- من الطويل، ينسب إلى النواح الكلبي ونسب إلى رجل من بني كلب كما في كتاب سيبويه. تيم: قبيلة معروفة، البطن: ما دون القبيلة وفرق الفخذ.

الإعراب: (إن) إن حرف توكيد ونصب (تيم) اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة (هذه) الهاء للتبييه و«ذه» اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب بدل من «تيم» (عشر) خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة وعشر مضاف و(أبطون) مضاف إليه (وأنت) الواو للحال أنت ضمير منفصل مبني في

أي: عشر قبائل فاعتبر (١) المدلول.
(ولا يميز (٢) واحد (٣) واثنان (٤)؛ استغناء بلفظ تمييزه) أي: تمييز العدد
(عنها) أي: عن لفظي العدد **(نحو: رجل ورجلان؛ لإفادته (٥) النص المقصود بالعدد)** فلا تقول: واحد رجل، ولا اثنان رجالان، وقول الشاعر:
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل (٦)-**كأنَّ خصيه من التدلل**

محل رفع مبتدأ (بريء) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (من) حرف جر و(قبائلها) قبائل اسم مجرور والجار والمجرور متعلق بريء وقبائل مضاد وأهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه (العشر) صفة لقبائل وصفة المجرور مجرور والجملة الاسمية في محل نصب حال.
الشاهد فيه: قوله: (عشر أبطن) حيث ذكر الكلمة عشر اعتباراً بمدلول بطن لأن مدلوله مؤنث ولو اعتبر لفظها لقال: عشرة بالتأنيث.

(١)- ولو اعتبر اللفظ لقال عشرة أبطن إذ لفظ الأبطن مذكر؛ لأن مفرده بطن لكن مدلوله مؤنث؛ لأن مفرده قبيلة وهو مؤنث محاز؛ لأن التاء ثابتة فيها.

(٢)- قوله: ولا يميز واحد واثنان.. الخ، وذلك؛ لأن ألفاظ العدد قصد بها الدلالة على نصوصية العدد لما لم يكن الجميع يفيد ذلك، فلو قال: رجال لم يعلم عدده ولو قال: ثلاثة واقتصر لم يعلم ما هي فلما كان نحو: «رجل ورجلان» يفيد المعينين معاً استغنى عن ذكر لفظ العدد معه، ولم يقولوا واحد رجل ولا اثنان رجلين، ولا واحد رجال؛ لأن لفظ رجل وحده يفيد الوحدة والمعدود، ولم يقل «اثنا رجلين ولا اثنا رجال»؛ لأن لفظ رجلين يفيد الثنوية. (نجم الدين).

(٣)- واحدة.

(٤)- واثنان وثنتان.

(٥)- أي: إفادة لفظ التمييز.

(*)- في بعض نسخ المتن: لإفادة، وفاقاً لما في شرح الرضي.

(٦)- البيت من الرجز وينسب لخطاط المجاشعي أو جندل بن المثنى أو لسلمي الهمذلي أو للشمساء المذلية على حسب الروايات.

اللغة: (خصيبيه) الخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيستان (التدلل) التحرك يقال: تدلل الشيء أي: تحرك متداخلاً (الحنظل) نبات معروف يقال له العلقم.

المعنى: شبه خصيبيه في الاسترخاء حين شاخ واسترخت جلدة استه بظرف عجوز فيه حنظلتان،

شاذ.

(وتقول في^(١) المفرد من المتعدد باعتبار تصييره) إلى من يثبته: (الثاني والثانية إلى العاشرة لا غير^(٢) أي: تقول في المفرد من الشيء الذي فيه تعدد باعتبار أن ذلك الواحد مُصَيَّر عدداً أقل منه^(٣) بواحد إلى العدد الذي اشتق منه، فإن لفظ الثاني في المذكر والثانية في المؤنث صَيَّر الواحد ورقاه إلى العدد الذي اشتق الثاني من لفظه، وهو اثنان، وكذلك الثانية اشتق من اثنين، ثم كذلك حتى تبلغ العاشر والعشرة فقط، ولا يتعدى^(٤)؛ إذ ليس فوق العاشرة فعل

وخصوص العجوز لأنها لا تستعمل الطيب ولا تتنzin للرجال فيكون في ظرفها ما تتنzin به ولكنها تدخل الحنظل ونحوه من الأodie و(ظرف العجوز) مزودها الذي تخزن فيه متاعها.

الإعراب: (كأن) حرف مشبه بالفعل (خصيبيه) خصيبي اسم كأن منصوب بالياء لأنه مثنى وهو مضاف وضمير الغائبة في محل جر مضاف إليه (من التدلل) جار ومحور متعلق بمحذوف حال (ظرف) خبر كأن مرفوع وظرف مضاف و(عجزوز) مضاف إليه (فيه) جار ومحور متعلق بمحذوف خبر مقدم (ثنتا) مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة وثبتنا مضاف و(حنظل) مضاف إليه محور بالكسرة الظاهرة وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لظرف.

الشاهد فيه: إضافة (ثنتا) إلى حنظل وهو اسم يقع على جميع الجنس، وإنما جاز على تقدير: ثنتان من الحنظل كما يقال: أربعة كلاب على تقدير أربعة من الكلاب، وكان القياس أن يقال: حنظنستان ولكنها بناء على قياس الثلاثة وما بعدها.

(١)- في^(١): للمفرد، كما في شرح الرضي، وما أثبتت من (ب، ج).

(٢)- فإن قيلك في عبارة المصنف نوع منافاة وذلك؛ لأن قوله: ولا يميز واحد، واثنان يدل على ترك المميز وذكر العدد، وقوله: استغناء بلفظ تمييزه عنهم يدل عليا ذكر المميز وترك العدد، والجواب أن المراد من قوله ولا يميز واحد واثنان هو أنه لا يجمع بينهما وبين مميزها بل يستغني بلفظ التمييز، فتندفع المنافاة بهذا. (سعيدي).

(٣)- أي: أقل من العدد الذي اشتق منه.

(٤)- أقول: إنما لم يميز الاشتقاء من فوق العشرة بمعنى المصير وجاز فيها هو معنى أحد، نحو:
=

يشتق منه^(١) اسم فاعل، (**واعتبار حاله**) أي: باعتبار أنه واحد من جملة العدد من غير نظر إلى أنه صير من دونه بواحد إلى مرتبته، (**الأول**^(٢)) في المذكر (**وال الأولى**) في المؤنث، (**والثاني والثالثة**) كذلك حتى يتهمي (**إلى العاشر والع عشرة، والحادي عشر والحادية عشرة، والثاني عشر والثانية عشرة**) بتذكيرهما^(٣) في المذكر وتأتيهما في المؤنث جرياً على الأصل؛ لعدم^(٤) المانع؛ إذ كل واحد منها اسم لواحد مذكر أو مؤنث، بخلاف «ثلاثة عشر وثلاث عشرة؛ فإن كلاً منها لجماعة فتقول: الثالث عشر، والثالثة عشرة، (**إلى التاسع عشر، والتاسعة عشرة**)، والحادي والعشرون إلى التاسع والتسعين، فيبني اسم الفاعل كما ذكر، ولا يبني اسم فاعل من العقود الثمانية، وهي عشرون ثلاثة إلى تسعين، إلا أن بعضهم حکى عاشر عشرين، وقاد عليه الكسائي إلى تسعين، وقال بعضهم: تقول: متتم عشرين، أو مكمل عشرين، وفي هذا نظر؛ إذ يؤدّي إلى أن يكمل أو يتم نفسه، وقال أبو علي: هذا الموفي عشرين، وقال بعضهم:

«ثالث ثلاثة عشر»؛ لأن ما هو بمعنى الأحد في صورة اسم الفاعل فلا بأس أن يبني من أول جزء المركب؛ إذ لا يحتاج إلى مصدر ولا فعل، واعتبار المصير فهو اسم الفاعل حقيقة واسم الفاعل لا بد له من فعل أو مصدر، ولم يثبت فعل ومصدر مبنيان من مثل هذا. (رصاص).

(١)- بخلاف العشرة فما دون الثاني مشتق من تثنيت وثلث وربعت إلى عشرتهم أي صيرتهم عشرة، وليس فوق العشرة ذلك المعنى؛ لأنه فعل لمعنى العدد المركب؛ لأنه لو اشتقت من أحدهما لم يفده المقصود، وإن اشتقت منها جميعاً يمكن فكذلك لا تستعمل بهذا المعنى في الواحد؛ لأنه ليس دونه عدد فيصيره الواحد واحداً. (رصاص).

(٢)- وإنما لم يقل الواحد والواحدة؛ لأنها لا يدلان على المرتبة فأبدل منها الأول والأولى للدلالة عليها. (جامي).

(٣)- أي: الجزأين.

(٤)- وهو كون أسماء الجماعات بالباء؛ لأن هذا اسم واحد.

والصحيح أن يقال: هذا كمال^(١) أو تمام العشرين، أو تأتي بالفاظ العقود العشرون إلى التسعين، وقال سيبويه يقال: هذا الجزء^(٢) العشرون، ذكره في شرح الألفية.

(ومن ثم^(٣) قيل في الأول: ثالث اثنين، أي: مُصَيِّرْهَا)، يعني: الاثنين صيرهما الثالث إلى العدد الذي اشتقت منه، وهو ثلاثة، فهذا في المعنى مشتق، **(من)** الفعل وهو **(ثلاثتها^(٤))** أي: صيرت الاثنين ثلاثة، ومن هذا المعنى قوله تعالى: «مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ» [المجادلة: ٧]، **(وفي الثاني)** وهو الذي المعنى فيه باعتبار حاله: **(ثالث ثلاثة^(٥))**، أي: **أحددها** أي: أحد الثلاثة من غير نظر إلى تصوير، ومنه قوله تعالى: «لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ» [المجادلة: ٢٣]، وقوله تعالى: «ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ» [النور: ٤٠]، **(وتقول: حادي عشر أحد عشر)** إلى تاسع عشر تسع عشر، وحادية عشرة إحدى عشرة إلى تاسعة عشرة تسع^(٦) عشرة، **(على)** المعنى **(الثاني^(٧) خاصة)** بإضافة المركب إلى المركب، وبيني الجميع للتركيب، وتجاوز العشرة بهذا الاعتبار كما بينا. **(وإن شئت)** حذفت ثاني الأول تخفيفاً، و**(قلت:**

(١)- وهذا هو القوي.

(٢)- وهذا أقرب وإن كان فيه تجويع من تسمية الجزء بالكل.

(٣)- أي: ومن أجل اختلاف الاعتبارين اعتبار تصيره واعتبار حاله. (نجم الدين).

(٤)- بتخفيض اللام. (جامي).

(٥)- فتضاف إلى أصله. (خيصي). قال نجم الدين: وهو الأغلب أو إلى ما فوق أصله نحو: «طارد ثانى السبعة السيارة» وأما الأول فلا يضاف إلا إلى ما فوقه نحو: «أول العشرة، وأول الستة»، ولا تضاف إلى الأحد فلا يقال أول الأحد وأول الواحد؛ إذ لا معنى له. (منه).

(٦)- في (ب): تسع عشرة.

(٧)- لأن الاعتبار الأول لا يتتجاوز العشرة كما عرفت.

حادي أحد عشر إلى تاسع تسعه عشر)، وحادي إحدى عشرة إلى تاسعة تسع عشرة على الاعتبار الثاني كما بينا، **(فعرب) الجزء (الأول)** من المركب الأول الذي حذف آخره، وذلك لزوال علة البناء فيه، وهو تنزل هذا الجزء منزلة صدر الكلمة من عجزها.

وإن شئت حذفت أول الثاني أيضاً وقلت: حادي عشر، وبنيتها جميعاً، لتنزل الأول منزلة الصدر من العجز، ولتضمن الثاني الحرف كما سبق، وقيل: يعرى بـ جميعاً، لزوال التركيب الأصلي في كل منهما. وبهذا فرغ الكلام في وجه بناء المبنيات.

[المذكر والمؤنث]

(المذكر والمؤنث: المؤنث) بدأ به لانحصره، ولأن علامته وجودية، وحقيقة: **(ما فيه علامة تأنيث لفظاً^(١))** كما يأتي، **(أو تقديرأً^(٢))** كاذن وعين وقدم وسقراً، ويُعرف كون التاء مقدرة في هذه الأسماء ونحوها بالتصغير نحو: أذينه وعيشه، والإسناد إليها نحو صَمَّتْ أذنه وعميت عينه وزلت قدمه، وزفرت سقر، والإشارة نحو: هذه عين وأذن وقدم وسقراً، والإضمار نحو: أذنه قطعتها، وعيشه قلعتها، وقدمه أبنتها، وسقراً هبتها، والصفة كقوله تعالى: ﴿أَذْنُ وَاعِيَةٌ﴾ [الحقة]، وكذلك عين ناظرة، وسقراً حامية، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا سَقَرُ﴾ لا ثُبُقٍ ولا تَذْرُعٍ لَوَاحَةً لِلْبَشَرِ﴾ [الملدث]، نحو قدم راسخة، والإخبار نحو: العين مبصرة، والأذن سامعة، وسقراً حامية، والقدم راسخة أو ثابتة، ولا يقدر إلا التاء، وأما الألفان^(٣) فلا.

(والذكر بخلافه) أي: ليس فيه علامة تأنيث^(٤)، **(وعلامة التأنيث التاء)** نحو: فاطمة وطلحة، وتكون لفارق بين المذكر والمؤنث كشيخ وشيخة في

(١)- أي: ملفوظة سواء كانت تلك العلامة حقيقة كامرأة وناقة وغرفة أو حكمًّا كعقرب؛ إذ الحرف الرابع في المؤنث في حكم تاء التأنيث، وهذا لا تظهر التاء في تصغير الرباعي من المؤنثات السماعية. (جامي).

(٢)- أي: مقدرة غير ظاهرة في اللفظ كدار ونار، ونعل وقدم وغيرها من المؤنثات السماعية. (جامي).

(٣)- لأنَّ وضعها على العروض والانفكاك بخلاف الألف. فيجوز أن تمحى لفظاً وتقدر ودليل كون التاء مقدرة دون الألف رجوعها في التصغير في نحو: «هنيدة وقديرة»، وأما الزائد على الثلاثي فحكموا فيه أيضاً بتقدير التاء قياساً على الثلاثي؛ إذ هو الأصل وقد يرجع التاء فيه شاداً نحو: قديديمه، ووريئه، وقديدهة أيضاً وهما شاذان؛ لأن الماء لا تلحق الرباعي في التصغير.

(٤)- لا لفظاً ولا تقديرأً.

غير (١) الصفة، وهذا سباعي، وضارب وضاربة فيها وهو قياسي، وللفرق بين الواحد والجنس كتمر وتمرة، وبين الواحد والجمع كشعال وشعاله، فهـي عـلامـة للواحد، وتـكون لـتأكـيدـ الصـفـةـ والمـبالغـةـ كـعـلامـةـ وـسـابـةـ، وـغـيرـ ذـلـكـ منـ المعـانـيـ.

(و) من العلامات اللفظية (**الألف مقصورة**) نحو: حـبـلـ وأـجـلـ (٢) وـشـعـبـىـ وـسـلـمـىـ سـعـدـىـ وـدـفـلـىـ (٣)، (**أـوـ مـدـوـدـةـ**) نحو: حـمـراءـ وـصـحـراءـ وـنـفـسـاءـ وـكـبـرـيـاءـ وـحـنـفـاءـ وـخـنـفـسـاءـ وـعـاـشـورـاءـ، وـغـيرـ ذـلـكـ مـاـ يـطـولـ شـرـحـهـ، (**وـهـوـ** أـيـ: التـأـيـثـ مـنـ أـصـلـهـ قـسـمـانـ: (**حـقـيقـيـ وـلـفـظـيـ**، **فـالـحـقـيقـيـ**: ما بـإـزـائـهـ (٤) ذـكـرـ فـيـ الـحـيـوانـ كـامـرـأـةـ وـنـاقـةـ)، فـالـمـرـأـةـ بـإـزـائـهـ رـجـلـ، وـنـاقـةـ بـإـزـائـهـ جـمـلـ، وـهـذـاـ مـثـالـ تـاءـ ظـاهـرـةـ، وـمـثـالـ المـقـدـرـةـ عـنـاقـ وـغـزـالـ فـإـنـ بـإـزـائـهـ جـدـيـ وـظـبـيـ.

(**وـالـلـفـظـيـ بـخـلـافـهـ**) أـيـ: ما لـمـ يـكـنـ بـإـزـائـهـ ذـكـرـ فـيـ الـحـيـوانـ (٥) (**كـظـلـمـةـ وـعـيـنـ** (٦)، قال رـكـنـ الدـيـنـ: وـكـلـ عـضـوـ فـيـ إـلـهـانـ زـوـجـ كـ(يـدـ وـرـجـلـ وـسـاقـ وـعـضـدـ)ـ وـنـحوـ ذـلـكـ.

(**وـإـذـاـ أـسـنـدـ إـلـيـهـ (٧)ـ الـفـعـلـ فـبـالـتـاءـ**) أـيـ: إـذـاـ أـسـنـدـ الـفـعـلـ إـلـىـ ظـاهـرـ الـحـقـيقـيـ، أـوـ مـضـمـرـهـ، أـوـ مـضـمـرـ غـيرـ الـحـقـيقـيـ، فـلـاـ بـدـ مـنـ تـاءـ التـأـيـثـ تـقـوـلـ: قـامـتـ فـاطـمـةـ

(١)- ووجه التشكيل أن شيخ وشيخة صفة كما ذكره الخبيصي في جمع التكسير وإن نقضه في المذكر والمؤنث، والمثال الصحيح إنسان وإنسانة وامرأة ورجله وغلامه.

(٢)- بفتح المهمزة والجيم اسم موضع للعرب معروفة. (بغية).

(٣)- دفن على وزن فعل: وهي شجرة تحيط بهائم إذا وقعت في الماء وقيل شجرة المر.

(٤)- أي: مقابلته.

(٥)- بل تأثيره منسوب إلى اللفظ؛ لوجود عـلامـةـ التـأـيـثـ فـيـ لـفـظـهـ حـقـيقـةـ أـوـ تـقـدـيرـاـ أـوـ حـكـمـاـ بلاـ تـأـيـثـ حـقـيقـيـ فـيـ معـناـهـ. (جامـيـ).

(٦)- ولم يورد مثلاً للمؤنث اللفظي الحكمي كعقرب لقلته. (جامـيـ).

(٧)- أي: إلى المؤنث مطلقاً.

وسعاد، وفاطمة قامت وسعاد قعدت، إلا ما قل من قوله:

٢٧٩- لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِي طَلَ أُمُّ سَوْءٍ مُّقْلَدَةً مِنَ الْأَمَاتِ عَاراً (١)

وفي مضمر غير الحقيقي: الشمس طلعت، والظلمة اشتدت، إلا ما قل مثل قوله:

٢٨٠- فَلَا مِزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَاهَا (٢)

(١)- البيت من الواffer وهو جرير. أورده باللفظ ابن جني في كتابه «سر صناعة الإعراب» وابن دريرد في «جمهرة اللغة» اهـ. قال في الأصل: وبروى عجزه: «على باب استها صلب وشام» وهذا موافق لرواية الخبيسي وشرح الأشموني وشرح التصريح وخزانة الأدب للبغدادي وحوامي الرضي وحواشي الكشاف للزمخشري.

اللغة والمعنى: يعني أنه رأى سوءاً في أم الأخيطل يعني به الزنا. (مقلدة) من قولك قلدتها قلادة جعلتها في عنقها ومنه تقليد الولاية للأعمال. (العار): العيب.

الإعراب: (لقد) اللام واقعة في جواب قسم مقدر وقد حرف تحقيق (ولد) فعل ماض مبني على الفتح (الأخيطل) مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (أم) أم فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وأم مضاف و(سوء) مضاف إليه (مقلدة) اسم مفعول صفة لأم وصفة المرفوع مرفع ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي (من الأمات) جار ومحرر متعلق بمحذوف حال (عاراً) مفعول به ثان لاسم المفعول مقلدة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه: هنا قوله: لقد ولد الأخيطل أم سوء حيث ترك تأثيث الفعل فلم يقل: ولدت مع أنَّ فاعله والبيت مؤنث حقيقى التأثيث وذلك لفصله عن فاعله بالمفعول وهذا جائز، والتأثيث أكثر.

(٢)- البيت من المتقارب وهو لعامر بن جوين الطائي.

اللغة: (المزنة) السحابة البيضاء المشcleة بالماء (الودق) المطر وفي القرآن الكريم: «فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلْلِهِ» [النور: ٤٢]، (أبقل) أنيت البقل وهو من النبات.

المعنى: يصف أرضاً قد عمها الخصب والنماء والتفس فيها الزرع بعد سحابة أفرغت ما فيها وصبت مياهها قائلاً: لم نر سحابة أمطرت مثل ما أمرت هذه السحابة ولا أرضاً أنيت بقلأً عظيماً كهذه الأرض.

(وأنتٌ في) الإسناد إلى (ظاهر) التأنيث (غير الحقيقى بالخيار^(٢)) إن شئت قلت: طلعت الشمس واشتدت الظلمة، بحذف التاء ليتبين انحطاط مرتبته عن الحقيقى، وإن شئت أحقتها لما فيه من معنى التأنيث فتقول: طلعت الشمس واشتدت الظلمة، وقس على هذا موفقاً.

(وحكم ظاهر الجمع) لا مضمره (مطلقاً) سواء كان جمع مذكر يعقل كالرجال، أو لا يعقل كال أيام، أو مؤنث يعقل كالنساء والزينبات، أو لا يعقل كالأعين، وذلك في (غير المذكر السالم)، فاما هو فلا يجوز تأنيثه فلا تقول: جاءت الزيدون، ولا الزيدون جاءت، وذلك لأن صيغة المفرد فيه محفوظة، فأما غيره فحكم ظاهره (حكم ظاهر) المؤنث (غير الحقيقى) فلك إلحاد التاء؛ إذ هو لجعاعة ولفظها مؤنث تقول: دخلت الرجال والزنينبات، والأيام الفاضلات، ولك حذفها؛ لأن تأنيثه غير حقيقي، والإسناد إلى ظاهره، ولم يعتبر التأنيث

الإعراب: (فلا) الفاء حسب ما قبلها «لا» نافية تعمل عمل ليس (مزنة) اسمها (ودقت) ودق فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى مزنة الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر لا (ودقها) ودق مفعول مطلق منصوب وودق مضاف و«ها» ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (ولا) الواو عاطفة جملة على جملة ولا نافية للجنس تعمل عمل إن (أرض) اسم لا مبني على الفتح (أبقل) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على أرض والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «لا» النافية للجنس (إيقاها) إيقال مفعول مطلق وإيقال مضاف وضمير الغائبة في محل جر مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله: (ولا أرض أبقل) حيث حذف تاء التأنيث من الفعل «أبقل» وهو مستند إلى ضمير مستتر يعود إلى الأرض وهي مؤنثة مجازية التأنيث فحذف التاء للضرورة، والقياس «أبقلت إيقاها».

(١)- هذا بمنزلة الاستثناء من هذه القاعدة. (جامى).

(٢)- يكون التأنيث فيه لفظياً، واستغناؤه عن إلحاد التاء لما في لفظه من الإشعار به بخلاف مضمره؛ إذ ليس فيه ما يشعر بتأنيثه. (جامى).

ال حقيقي (١) في مفرد المؤنث بعد الجمعية نحو: زينبات، وذلك إجراء للجمع على سنن واحد، (و) هذا في الظاهر، فأما **(ضمير الجماعة العاقلين)** من المذكر **(غير المذكر السالم)** فإنك تقول فيه: الرجال والقوم والسفر، **(فعلت)** لكونه جماعة، والجماعة مؤنث كقول الشاعر:

إذا الرجال بالرجال التفت (٢)

(وفعلوا) لكونه جمع مذكر، والواو ضميرهم، فأما جمع المذكر السالم فالواو لا غير نحو: الزيدون فعلوا، وذلك لسلامة المفرد المذكر فيه، **(والنساء والأيام)**

(١)- قال (نجم الدين): وإنما لم يعتبروا التأنيث الحقيقي الذي كان في المفرد نحو قال النسوة؛ لأن المجازي الطاري أزال حكم الحقيقي كما أزال التكسير في رجال. (منه).

(٢)- البيت من مشطور الرجز وهو لجحدر: ربيعة بن ضبيعة بن قيس قاله في الفخر والحماسة، ويريوي: «إذا الكمة بالكمة» مكان «الرجال بالرجال».

اللغة: (ضمت) الضمت قبض شيء إلى شيء واضطمه الشيء جمعه إلى نفسه وضمته إلى صدري عانقته وضممت فلاناً إلى استصحبته (التفت) التفوا عليه وتلقفوا اجتمعوا عليه.

الإعراب: (قد) حرف تحقيق (علمت) علم فعل ماض مبني على الفتح والباء للتأنيث (والدتي) والدة فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والدة مضاد وباء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ «علم» (ضمت) ضم فعل ماض والباء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى والدة والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد محذوف تقديره ضمته (إذا) ظرف فيه معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب والعامل فيه جوابه (الرجال) فاعل بفعل محذوف تقديره (التفت) الرجال والجملة من الفعل المحذوف وفاعله في محل جر بإضافة إذا إليه (بالرجال) جار ومجرور متعلق بالتفت (التفت) فعل ماض والباء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية وجواب إذا محذوف.

الشاهد فيه: قوله (إذا الرجال بالرجال التفت) حيث أنت الفعل (التفت) وفيه ضمير يعود على الرجال على تأويل الجماعة فأجري ضمير الجماعة مجرى ضمير الغائبة.

فَعَلَتْ)؛ لأنَّه جماعة، والجماعة مؤنث قال الشاعر:
وَإِذَا العذارى بالدُّخان تَقْنَعَتْ **وَاسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ الْقَدْرَ فَمَلَّتْ** (١)

(وفعلن) إِذ النون يشترك فيها مذكر ما لا يعقل (٢) والمؤنث.

(والمنى: ما لحق آخره (٣) ألف) في حالة الرفع (أو ياء) في حالة النصب

(١)- البيت من الكامل وقائله سلمى بن ربيعة الضبي ويروى (تلفعت) مكان (تقنعت).

اللغة: (العذاري): جمع عذراء وهي: البكر. و(تقنعت) المقنعة ما تقنع به المرأة رأسها، والقناع أوسع منها، وهذا استعارة، والمراد غشيهن الدخان حتى صار هن كاللفاع والقناع من شدة البرد، (ملت) وضعفت الخبر على الملة وهي الرماد الحار.

المعنى: يقول: وإذا أبكار النساء صرن على دخان النار حتى صار القناع لوجهها ولم يصبرن لإدراك القدور بعد تهيئتها ونصبها فشوت في الملة قدر ما تعلل به أنفسهن من اللحم لتمكن الحاجة والضر منها ولإجداب الزمان واشتداد السنة وخصت العذاري بالذكر لف्रط حيائهن ولتصوّنهن عن كثير مما يتذلّ فيه غيرهن.

الإعراب: (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو «دارت» في البيت اللاحق (العذاري) فاعل لفعل محدوف تقديره «تقنعت» مرفوع بضممة مقدرة على الألف للتعذر والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذ إليها (بالدخان) جار ومحرر متعلق «بتقнعت» المحدوف (تقنعت) تقنع فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على جماعة العذاري والجملة لا محل لها من الإعراب جملة تفسيرية (واستَعْجَلَتْ) الواو عاطفة واستَعْجَلَتْ فعل ماضي والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (نصب) مفعول به منصوب على نزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ونصب مضاف و(القدر) مضاف إليه (فملت) الفاء عاطفة، ومل فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي وجواب إذا في البيت الثاني وهو قوله: دارت... إلخ.

الشاهد فيه: قوله: (إذا العذاري بالدخان تقنعت) و«استَعْجَلَتْ» و«فَمَلَّتْ» حيث لحق تاء التأنيث بالفعل المسند إلى ضمير العاقلات والأفصح أن يقال: «تقنعن» و«استَعْجلن»، ولعله على تأويل العذاري بالجماعة.

(٢)- كالأيام.

(٣)- أي: آخر مفرد بتقدير المضاف.

والجر (مفتوحٌ ما قبلها) أي: ما قبل تلك العلامة، **(ونون مكسورةٌ^(٢))** لالتقاء الساكنين، وفتح ما قبلها للفرق بين المثنى والمجموع، ولم يكتف بالنون المكسورة؛ لئلا يتبس المثنى بالمجموع في بعض حالات الإضافة مثال المثنى: زيدان ورجلان وضاريان، وقد جاء فتح نون المثنى كقول الشاعر:
٢٨٣- على أحوذين استقلت عشية فما هي إلا لحة فتغيب^(٣)

وقد جاء بالألف في الأحوال كلها نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾

(١)- أي مفتوح حرف كان قبل الياء في حالتي النصب والجر؛ ليمتاز عن صيغة الجمع، ولم يعكس لكثرة التثنية وخففة الفتحة.

(٢)- لئلا يتواли الفتحات في صورة الرفع وهي فتحة ما قبل الألف التي في حكم الفتحتين، وفتحة النون. (جامي).

(٣)- البيت من بحر الطويل وقائله هو حميد بن ثور الهملاي.
اللغة: (أحوذين) مثنى أحوذى وهو الخفيف السريع، وأراد به هنا جناحيقطة (استقلت) ارتفعت وتحاملت وعلت في الجو.

المعنى: يريد أنقطة قد طارت بجناحين سريعين فأنت لا تقع عينك عليها إلا مقدار لحظة ثم تغيب عنك وكني بذلك عن سرعتها وخفتها.

الإعراب: (على) حرف جر (أحوذين) اسم مجرور بعلي وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والجار والمجرور متعلق باستقلت (استقلت) استقل فعل ماض مبني على الفتح والتأء للتأئث، والفاعل ضمير مستتر يعود إلىقطة (عشية) ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق باستقلت (في) الفاء عاطفة ما نافية (هي) ضمير منفصل مبني على الفتح في حل رفع مبتدأ وقيل: مبتدأ بتقدير مضارفين والأصل: فما زمان مشاهدتها إلا لحة، (إلا) أداة استثناء ملغاة (لحة) خبر المبتدأ مرفع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (فتغيب) الفاء عاطفة، وتغيب فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

الشاهد فيه: قوله: (على أحوذين) حيث فتح نون المثنى وهي لغة، وليس بضرورة لأن كسرها يأتي معه الوزن ولا يفوت به غرض.

[ط: ٦٣]، والألف والياء نفس الإعراب، أو حرفاً بالإعراب، وهو مقدر فيهما^(١) أو دلالة على الإعراب، وهو مقدر على ما بعدهما^(٢)، وألحقت الألف والياء **(اليدل على أن معه)** أي: مع المفرد الذي لحقة **(مثله^(٣) من جنسه^(٤))** زاد الشيخ من جنسه؛ ليعلم أن الأسماء لا تثنى باعتبار ما اشتركت فيه، بل باعتبار أحد معنييها فلا يقال: «قرآن» لظهور وحيض، ولا جونان ثنائية سواد وبياض إلا من باب التغليب، وإنما يقال: جونان ثنائية سواد، أو بياض، وقرآن ثنانية حيض أو ظهر كما هو المعروف من استقراء لغة العرب، فاما نحو: أبوان وأخوان وعمران وقمران، فمن باب التغليب فقط فكأن الاسمين من جنس واحد، وقيل: إنه مبني^(٥).

والنون في المشى ألحقت عوضاً عن الحركة^(٦)، والتنوين في النكرة نحو: رجلين، أو عن الحركة في المعرفة نحو: الزيددين^(٧)، وعن التنوين فقط في المضاف نحو: غلامي^(٨) زيد.

(والقصور) إذا لحقته علامة الثنوية ففيه تفصيل قد حقيقه الشيخ بقوله: **(إن**

(١)- صوابه عليهما.

(٢)- صوابه على ما قبلهما؛ لأن النون بمثابة التنوين إذ هي تحذف للإضافة كهي.

(٣)- في العدد.

(٤)- أي من جنس مفرده.

(٥)- والمجموع كذلك؛ لتضمنها حرف العطف.

(٦)- فيه بحث؛ لأنه ذكر أن الإعراب هو الألف والياء فكيف يكون النون عوضاً عن الحركة وإلا لللزم إعراباً.

(٧)- صوابه الرجلين.

(٨)- فيه بحث؛ لأن النون في غلامين عوضاً عنهما، ولا يلزم من سقوطه حال الإضافة كونه عوضاً من التنوين فقط فلو مثل بعوضين ونحوه لكان أولى، وإن كان فيه كلام وهو أن الحركة مقدرة فيكون بدلاً منها أيضاً.

كانت ألفه منقلبة (**عن واو**) مثل عصا وقفا (**وهو ثلاثي قلبت واواً**) لخفة الثنائي، فيرد إلى الأصل؛ لتعذر تركها ألفاً مع اجتماعها بـألف الثنوية، وإن حذفتها للاقاتها ألف الثنوية التبس المثنى بالمفرد حال حذف النون للإضافة، فتقول: عصوان وقفوان، في عصا وقفا؛ إذ هما من عصوت وقفوت، وكذا ما جهل أصل ^(١) ألفه وهو ثلاثي ولم يمل، حرفاً كان أو اسمًا نحو: إلى ^(٢) ولدى ^(٣) وحساً ^(٤) تقول: إلوان ولدون وحسوان في المسمى بها (**ولالاً**) أي وإن لم يكن كذلك (**فالباء**) لا غير، وذلك في الرباعي واوياً كان أو يائياً كأشهى وملهي في الواوي، ومرمي ونحوه في اليائي تقول: أعشيان وملهيان ورميان؛ لأن الياء أخف. وكذلك في الثنائي اليائي تقول: رحيان في رحي؛ إذ هي من رحيت، وكذلك فيها أميل مما لم يعرف له ^(٥) أصل نحو: بلن ومتني في المسميين بها تقول: بليان ومتيان.

(والمدود إن كانت همزته أصلية ^(٦)) نحو: قراء وحناء ووضاء (**ثبتت**) على حالتها بأصالتها؛ إذ ليست منقلبة عن واو ولا ألف ولا ياء، تقول: حنآن وقرآن ^(٧) ووضاءآن، رفعاً وحناءين وقراءين ووضاءين نصباً وجراً،

(١)- عبارة الخبيسي وكذا في الثنائي هو أصل فيه بأن كان حرفاً أو شبهه ولم يمل كإلى ولدى أو مجھول الأصل كـ«حساً». منه.

(٢)- حرفاً.

(٣)- اسمًا.

(٤)- بمعنى فرد.

(٥)- الصواب مما كان أصله غير منقلبة كما في الخبيسي.

(٦)- أي: غير زائدة ولا منقلبة عن أصلية أو زائدة.

(٧)- بضم القاف وتشديد الراء الجيد القراءة. (جامي) وفي القاموس بفتح القاف كثير القراءة وبالضم جمع قار.

وإن كانت للتأنيث أي: منقلبة عن ألف التأنيث (قلب واواً^(١)) للفرق بينها وبين الأصلية ولم تقلب ياء، لأن الواو أقرب إلى الهمزة من الياء؛ بدليل تعويضهم الهمزة من الواو في مثل أقتت ووقت، مثال ألف التأنيث نحو: حمراء وصحراء، فأصلهما ألف مقصورة للتأنيث زيدت بعدها ألف لمد الصوت، ثم أخرت ألف التأنيث عن ألف المد؛ لتكون علامة التأنيث متاخرة، ثم حركت لتعذر اجتماعها مع ألف المد، فصارت همزة^(٢)، فإذا ثنيت ذلك قلبت ألف التأنيث واواً لما ذكر أولاً، وقلت: حراوين، وصحراوين على الأكثر. وقد جاء قلبها ياء للتحفيف، وتبقيتها همزة وهو شاذ. (وإلا) تكن الهمزة أصلية ولا منقلبة للتأنيث (**فالوجهان**) جائزان تبقيتها على حاها؛ لعدم زيادتها، وردها إلى أصلها نحو: كساء ورداء تقول: كساءان ورداءان وكساوان؛ إذ أصله: كسوت، وردایان؛ إذ أصله ردیت، والتقبية^(٣) أولى. (**وتحذف**^(٤) نونه للإضافة) أو للضرورة، فالإضافة لكونها عوضاً عن التنوين، وهو يحذف لها كما تقدم، ولللضرورة كقول الشاعر:

٢٨٤- هما خطتا إما إساري ومنة وإما دم والقتل بالخر أجمل^(٥)

(١)- وانتصاپ واواً على أنه مفعول ثان، والأول نائب مناب الفاعل.

(٢)- وفي (الجامعي): بأن أصلها «حرراً» بألفين أحداها للمد في الصوت والثانية للتأنيث فقلبت الثانية همزة لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة. منه.

(٣) - لقرب شبهها بالأصلية.

(٤) - ولما كان حذف النون قاعدة مستمرة أتى في بيانه بالفعل المضارع المفيد للاستمرار بخلاف حذف تاء التأنيث؛ إذ ليس لها قاعدة بل وقعت على خلاف القياس في مادة مخصوصة فلهذا أتى في بيانه بالفعل الماضي: (جامبي).

(٥) - البيت لتألّط شرا وهو من بحر الطويل ويروى في أغلب مراجعه، (أجدار) مكان (أجل).

قال: خطتا، (وَحَذَفْتُ تاءَ التَّأْيِثِ^(١) فِي) مثل: (خُصْيَانُ وَآلَيَانُ)^(٢) على خلاف القياس. ومنه قول الشاعر:
كأنْ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلَّدِ^(٣)

وجاء على القياس كقول عنترة:
متى مَا تلقني فردِينَ تَرْجُفُ^(٤)
وقول الآخر:

صنيعة، و(الدم) هنا الفدية والمراد ليس لي إلا واحدة من هذه الخصلتين على زعمكم إما إسار والتزام ديتكم والعفو إن رأيتم العفو وإما قتل، وهو للحر أجر من التعريض للمذلة والمنة.
الإعراب: (هما) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (خطتا) خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى حذف منه التون ضرورة على رواية الرفع (إما) للتفصيل لا محل لها من الإعراب (إسار) بدل تفصيلي وبدل المرفوع مرفوع (منة) الواو عاطفة ومنه معطوف على إسار مرفوع بالضمة الظاهرة (إما) الواو عاطفة وإما حرف تفصيل (دم) معطوف مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة رفعه الضمة الظاهرة (والقتل) الواو حالية، والقتل مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (بالحر) جار ومحور متعلق بأجل (أجل) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة الأسمية (والقتل بالحر أجل) في محل نصب حال.

الشاهد فيه: قوله: (هما خطتا) حيث حذف نون الشنوية للضرورة.

(١)- أي: قياسها لا تختلف عن آخر المثنى كشجرتين وقرتين. (جامي).

(٢)- وروي عن الأصممي أنه قد سمع خُصْيَيْهِ وَخُصْيَيْهِ وَآلَيَيْهِ وَآلَيَيْهِ» فمن قال خُصْيَيْتَانِ فَشَنِيَّةٌ خُصْيَيْهِ، ومن قال: خُصْيَيْتَنِي خُصْيَيْهِ وكذا في آلَيَانِ فإن صحت الرواية فعل القيايس.

(٣)- تقدم إعراب هذا البيت برقم (٢٧٨).

الشاهد فيه: هنا قوله: (خُصْيَيْهِ) حيث حذف تاءَ التَّأْيِثِ والقياس خُصْيَيْهِ.

(٤)- البيت لعنترة بن شداد. وقد تقدم إعرابه برقم (١٠٠).

الشاهد فيه: قوله: (آلَيَيْكَ) حيث أتي بتاءَ التَّأْيِثِ على القياس.

٢٨٥-فإن الفحل تنزع خُصيّتاه فيصبح جافراً قِرْح العِجان (١)

(١)-البيت من الوافر وقائله طفيلي الغنوبي.

اللغة: (تنزع) أي: يقطع عن الضراب (جافراً) يقال حفر الفحل انقطع عن الضراب (قرح) هو الكلم وهو اسم فاعل للمبالغة مثل حذر و(العجان) ما بين الخصية والفقحتين يعني حلقة الدر.

الإعراب: (إن) حرف توكيـد ونصـب (الفـحل) اسمـها منـصـوب وعـلامـة نـصـبـه الفـتحـة الـظـاهـرة (تنـزع) فعل مـضـارـع مـبـنيـلـلـمـجهـولـ مـرـفـوعـ وـعـلامـة رـفعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرةـ (خـصـيـتـاهـ) نـائـبـ فـاعـلـ مـرـفـوعـ وـعـلامـة رـفعـهـ الأـلـفـ لـأـنـهـ مـثـنـىـ وـخـصـيـتـاـ مـضـافـ وـأـهـاءـ ضـمـيرـ مـتـصلـ مـبـنيـ عـلـىـ الضـمـ فيـ محلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ،ـ وـالـجـمـلـةـ مـنـ الـفـعـلـ وـنـائـبـهـ فـيـ محلـ رـفعـ خـبـرـ إنـ (فيـصـبـحـ) الفـاءـ عـاطـفـةـ وـيـصـبـحـ فعلـ مـضـارـعـ نـاقـصـ يـرـفـعـ الـأـسـمـ وـيـنـصـبـ الـخـبـرـ وـاسـمـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ تـقـدـيرـهـ هوـ (جـافـراـ) خـبـرـ يـصـبـحـ مـضـافـ بـالـفـتحـةـ الـظـاهـرةـ (قرـحـ) خـبـرـ ثـانـ مـنـصـوبـ وـعـلامـةـ نـصـبـهـ الفـتحـةـ الـظـاهـرةـ وـقـرـحـ مـضـافـ وـ(ـالـعـجانـ) مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ بـالـكـسـرـةـ الـظـاهـرةـ وـجـمـلـةـ يـصـبـحـ فـيـ محلـ رـفعـ لـأـنـهـ مـعـطـوـفـةـ عـلـىـ جـمـلـةـ تـنـزعـ.

الشاهد فيه: قوله: (تنزع خُصيّتاه) حيث أتى بتاء التأنيث في المثنى على القياس.

[المجموع]

(المجموع) وحقيقةه (**ما دلّ على أحد**) يدخل في هذا نفر ورهط وسفر وركب، ونحوه، قوله: (**مقصودة**^(١) **بحروف**^(٢) **مفرد**) يخرج نحو: رهط^(٣) وسفر وركب؛ لأنَّه اسم جمع لا مفرد له بحروفه، والباء في «بحروف» للمصاحبة أي: مصاحبًا لحروف مفرد، قوله: (**بتغيير ما**^(٤)) يعني: أي تغيير كان من زيادة في الحروف كجمل وأحمال وزيدون ومسلمات، أو نقص فيها كتاب وكتب، أو تغيير حركة^(٥) كأسد وأسد، وسقف وسقف، نحو ذلك **(فتح)** **وركب ليس بجمع على الأصح** إذ وضع تر للجنس كعسل وماء لصحة إطلاقه على القليل والكثير^(٦)، ووقعه تمييزاً من غير قصد الأنواع كثلاثة أرطال^(٧) تمرأً، وثلاث فئات ركباً وتصغيرها على بنائهما نحو: «غير وركيب»، وليس من أبنية جمع القلة، ومن شأن جمع الكثرة عدم جواز تصغيره

(١)- أي: يتعلق بهذا القصد في ضمن ذلك الاسم. (جامي).

(٢)- أي: بحروف هي مادة لمفرد الذي هو الاسم الدال على واحد من تلك الأحاديث حال كون تلك الحروف متلبسة بتغيير ما. (جامي).

(٣)- الرهط الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى التسعة ولا يكون فيهم امرأة. (حاشية معتمد).

(*)- عبارة الأصل: يخرج هذه المتقدمة، وما أثبتناه من (ب).

(٤)- حقيقة أو حكم.

(٥)- حقيقة أو حكم.

(٦)- والمراد بنحو: تر اسم جنس مما يفرق بينه وبين واحدة التاء، نحو: ركب مما هو اسم جمع. (غاية تحقيق).

(٧)- فلو كان جمعاً لم يجز ذلك.

(٨)- كما تقول: «عندِي خمسة أرطال عسلاً»، وهذا موضوع لا يقع فيه تمييزاً إلا اسم جنس المفرد فقد صَحَّ وضع تر موضع عسل فيدل على أنه مثله، ولو قلت: خمسة أرطال تمرأً لتغيير المعنى كما يتغير بقولك: «خمسة أرطال أُعسلاً»؛ لأنَّه يلتبس بتمييز النوع.

على بنائه^(١)، وقال الأخفش: ركب جمع راكب، وقال الفراء: ركب وتر جمعان؛ لأن لها مفرد من لفظهما نحو: «راكب وتر»، وقال الشيخ: بل تمر^(٢) اسم جنس وركب اسم جمع بدليل أن وزنها فعل وليس من أبنية الجموع إذ هي محصورة (ونحو: فلك^(٣) جمع) قال تعالى: ﴿إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلُكِ وَجَرِينَ بِهِمْ﴾ [يونس: ٢٢]، وضمتها ضمة أسد^(٤)، ويطلق على المفرد أيضاً قوله تعالى: ﴿فِي الْفُلُكِ الْمَسْحُونِ﴾ [الشعراء]، وضمتها ضمة قفل^(٥) وكذلك هجان يكون جماعاً كرجال ويكون مفرداً ككتاب (وهو صحيح ومكسر فال الصحيح لذكر) نحو: زيدون ومسلمون (ومؤنث) نحو: «زيادات» وما أجري مجراه نحو: «حامات وإيوانات» (فالذكر ما لحق آخره^(٦) واو مضموم ما قبلها) غالباً^(٧) في حالة الرفع؛ إذ الضمة تناسب الواو (أو ياء مكسورة ما قبلها)^(٨) في حالة النصب والجر؛ لتناسب الكسرة الياء وفرقًا بين المثنى والمجموع سبيلاً في حالة زوال النون للإضافة (وئون) عوض عن التنوين كما تقدم في المثنى (مفتوحة) فرقًا بين المثنى والمجموع كما مر وقد تكسر نحو قوله:

(١)- بل إذا أريد تصغير جمع الكثرة نحو: «غلبان» مثلاً رد إلى جمع قاته وهو غلمه أو إلى مفرده وهو غلام فيصغر ثم يجمع جمع السلامة فيقال فيه: غليمة إذا رد إلى جمع القلة وهو غلامة. وغليمون إذا رد إلى المفرد وهو غلام هكذا قاعدة جمع الكثرة إذا صغر.

(٢)- هكذا في الأصل وفي نخ (ج) وفي (ب): بل هو.

(٣)- لتحقيق التغيير تقديرًا. (غاية تحقيق).

(٤)- عارضة.

(٥)- أصلية.

(٦)- أي: آخر مفرده.

(٧)- يحترز من مصطفون ونحوه.

(٨)- غالباً يحترز من المقصور كما سيأتي.

٢٨٦- عرفنا جعفراً وبنى أبيه وأئْرَى زعافَ آخرين (١)

وقد جاء ضمها كقوله:

٢٨٧- وإنّ لنا أباً حسنٌ علىَ أبِ برٌ ونحن له بنون (٢)

(١)- هذا البيت من الواfir وهو لجرير بن عطية الخطفي.

اللغة: (جعفر) اسم رجل من ولد ثعلبة بن يربوع (زعاف): جمع زعنفة بكسر الزاء والنون بينها عين مهملة وهم الأتباع وفي القاموس الزعنفة بالكسر والفتح القصير والقصيرة وجمعه زعاف وهي أجنحة السمك ويقال: للثام الناس ورذاهم وأصل الزعنفة طرف الأديم وهدب الثوب الذي يتحرك منه.

الإعراب: (عرفنا) عرف فعل ماض ونا المتكلمين أو المعرض نسمير مبني على السكون في محل رفع فاعل (جعفراً) مفعول به منصوب بالفتحة (وبني) الواو عاطفة، وبني معطوف على جعفر منصوب، وعلامة نصبه الياء، وبني مضاف وأبي من (أبيه) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وأبي مضاف، وضمير الغائب مضاف إليه (وأنكرنا) الواو عاطفة وأنكرنا فعل وفاعل (زعاف) مفعول به منصوب بالفتحة (آخرين) صفة له منصوب بالياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.

الشاهد فيه: كسر نون الجمع في قوله (آخرين) بدليل أن القصيدة مكسورة حرف القافية.

(٢)- البيت من بحر الواfir وقد نسبه في شرح التصريح لأحد أولاد الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام وروي فيه بلفظ:

وكان لنا أبو حسن علىَ أباً برَا ونحن له بنون
على أن الشاهد فيه: رفعه بالضمة على لغة بعض العرب والأكثر إعرابه إعراب جمع المذكر السالم، وورد في بعض مصادره «أباً برَا» بالتنص.

قال في تحرير أوضح المسالك: نسب النحاة هذا البيت إلى أحد أبناء الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام ولم يعينوه، وال الصحيح أنه من كلام أحد شيعة الإمام علي عليهما السلام وقائله سعيد بن قيس يقوله لمعاوية بن أبي سفيان وقبله قوله:

ولا أبلغ معاوية بن حرب
ياً لا نزال لكم عدواً
ورجم الغيب يكشفه اليقين
طوال الدهر ما سمع الخنين
اللغة: (رجم الغيب): أراد به الكلام الذي يُلقي ظناً وتحرصاً من غير دليل ولا برهان (يكشفه)

(لِيَدُلُّ (١) عَلَى أَنْ مَعَهُ أَكْثَرُ مِنْهُ) من جنسه فلا تجمع المشتركة باختلاف مدلولاتها كما تقدم في المثنى فإذا **(٢)** كان الاسم صحيحاً أو ملحقاً به نحو: «زيد وعمرو وظبي ودلو» إذا سمي **(٣)** بها علم يعقل الحق علامه الجمع باخر الاسم كما ذكر تقول: «زيدون وعمرون وظبيان ودلعون»، رفعاً، زيدين عمرين

أراد أنه يبين فساده وما اشتمل عليه من دخل (عدوا) ذي عداوة وهو مفعول بمعنى فاعل يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع يقول الله تعالى: **﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَذَّبٌ﴾** [فاطر:٦٤]، ويقول تعالى: **﴿بَعْضُكُمْ لِيَعْضِعَ عَدُوًّا﴾** [البقرة:٣٦]، ويقول سبحانه وتعالى: **﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي﴾** [الشعراء:٧٧]، (أبا حسن) هي كنية الإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام كني بابنه من فاطمة الزهراء عليهما السلام، أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام (أبا برا) يريد أنه عاملنا كما يعامل الآباء البررة الرحماء أبناءهم.

المعنى: بين الشاعر ولاءهم للإمام علي عليهما السلام وأنهم ما زالوا على العهد بعد وفاته ويندد بمعاوية بن أبي سفيان وينذر له أنهم لا يزلون مصرin على عداوته وبغضه وأنهم لن يقلعوا عن ذلك فيبغضوا علياً عليهما السلام لأنهم لا يذكرون له سيئة تحملهم على بعضه فقد كان منهم بمنزلة الأب الرحيم من أبنائه يعطف عليهم ويجلب لهم الخير ما استطاع إليه سبيلا.

الإعراب: (إن) الواو بحسب ما قبلها و(إن) حرف توكيـد ونصـب (لـنا) جـار وـجـرور مـتعلـق بمـحـذـوف حـال مـن قـولـه أـب بـرـ الآـتي (أـبا حـسـنـ) أـبا اسمـ إنـ منـصـوبـ بـالـأـلـفـ لـأنـ مـنـ الأـسـماءـ السـتـةـ وـأـبـاـ مـضـافـ وـحـسـنـ مـضـافـ إـلـيـهـ (علـيـاـ) عـطـفـ بـيـانـ أوـ بـدـلـ (أـبـ) خـبرـ إنـ مـرـفـوعـ بـالـضـمـةـ الـظـاهـرـةـ (برـ) نـعـتـ لـقـولـه أـبـ مـرـفـوعـ بـالـضـمـةـ الـظـاهـرـةـ وـهـذـاـ عـلـىـ روـاـيـةـ رـفـعـ (أـبـ برـ) وـعـلـىـ روـاـيـةـ نـصـبـ (أـباـ بـراـ) فـيـكـونـ قـولـهـ (لـناـ) جـارـ وـجـرورـ مـتعلـقـ بـمـحـذـوفـ خـبرـ مـقـامـ إـلـانـ (أـباـ حـسـنـ) اـسـمـهـاـ (علـيـاـ) بـدـلـ أـوـ عـطـفـ بـيـانـ (أـبـاـ) مـفـعـولـ بـهـ لـفـعـلـ مـحـذـوفـ تـقـدـيرـهـ أـمـدـحـ (براـ) نـعـتـ منـصـوبـ (ونـحـنـ) الواـوـ وـاـلـحـالـ وـنـحـنـ ضـمـيرـ مـنـفـصـلـ مـبـتـداـ مـبـنـيـ عـلـىـ الضـمـ فيـ محلـ رـفـعـ (لهـ) جـارـ وـجـرورـ مـتعلـقـ بـمـحـذـوفـ حـالـ مـنـ قـولـهـ (بـيـنـ) الآـتـيـ بـيـنـ خـبرـ الـمبـتـداـ وـجـلـةـ الـمبـتـداـ وـالـخـبـرـ فيـ محلـ نـصـبـ حـالـ.

الشاهد فيه: قوله: (بنيـونـ) حيث ضـمـ نـونـ جـمـعـ المـذـكـرـ السـالـمـ.

(١)ـ وكـذاـ اللـحـوقـ أـوـ الـلاحـقـ فـقـطـ أـوـ مـعـ الـلـحـوقـ. (جامـيـ).

(٢)ـ وـاعـلـمـ أـنـ الـاسـمـ الـمـجـمـوعـ لـاـ يـخـلـوـ إـمـاـ أـنـ يـكـونـ صـحـيـحاـ أـوـ مـلـحقـاـ بـهـ أـوـ مـعـتـلاـ. (رصـاصـ).

(٣)ـ الـأـولـىـ إـذـاـ جـعـلـاـ عـلـمـيـنـ.

ظبيان دلوبن نصباً وجراً (**فَإِنْ كَانَ آخِرُهُ يَاءُ قَبْلِهَا كَسْرَة**) كقاضي ومصطفى^(١)
(حُدُفت مثُل: قاضون) ومصطفون رفعاً، وقاضين ومصطفين نصباً وجراً؛ إذ
أصله: «قاضيون وقاضيين» استقللت الضمة والكسرة على الياء بعد الكسرة
فـ**حُدُفت**^(٢) فاللتقي ساكنان الياء والنون فـ**حُذِفَ** الأول وبقي الثاني لكونه عالمة
إعراب الجمع أو دالٌ على إعرابه أو حرف إعرابه كما تقدم في المثلث، وقلبت
الكسرة قبل الواو ضمة لتناسبها وبقيت قبل الياء كما هي فقيل: «هؤلاء قاضون
ومصطفون، ورأيت قاضين ومصطفين، ومررت بقاضين ومصطفين». **(وَإِنْ**
كَانَ مَقْصُورًا) وهو ما آخره ألف مفردة نحو: «مصطفى وحبل ومجتبى»
(حُدُفت الألف) الساكنة للاقاتها حرف إعراب الجمع الساكن بعده **(وَبَقِيَ مَا**
قَبْلَهَا مَفْتُوحًا) للدلالة على الألف ولعدم ما يغيرها^(٣) من ذلك، ولا فرق بين
أن تكون الألف منقلبة عن حرف أصلي كمصطفي^(٤) أو زائدة^(٥) كحبل^(٦)
اسم رجل وذلك **(مثُل: مصطفون)** وحبلون ومجتبون؛ إذ أصله مجتبيون
ومصطفيون تحركت الياء بالضم وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حُدُفت الألف
كما قدمنا، وفي النصب والجر مصطفين ومجتبين^(٧) قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا

(١)- اسم فاعل.

(٢)- وفي «الجامي»: نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبله طلباً للخففة، وـ**حُدُفت**
الياء لالتقاء الساكنين وعلى هذا القياس حالة النصب والجر مثل قاضين فإن أصله قاضين
ـ**حُدُفت** كسرة الياء لشلل اجتماع الكسرتين واليائين فـ**سُقطت** لالتقاء الساكنين. (منه).

(٣)- لأن الواو والياء لا يستقلان بعد الفتح.

(٤)- فإنها منقلبة عن ياء إذ أصله مصطفى تطرفت الياء بعد فتحة فقلبت ألفاً على القاعدة.

(٥)- عطف على منقلبة.

(٦)- لأنه لو كان مؤثناً لجمع بالألف والتاء.

(٧)- وأصله مصطفين ومجتبين تحركت بالكسر وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فـ**حُدُفت**
الألف لالتقاء الساكنين فـ**قُيلَ**: مصطفين.

لِمَنِ الْمُضْطَفِينَ (١) الْأَخْيَارِ (٤) [ص.]

(وشرطه) أي: شرط المجموع جمع السلامه (**إِنْ كَانَ اسْمًا**) غير صفة **(فمذكر)** **(٢)** أي: لفظه مذكر يخرج نحو: «جمزة وطلحة» وإن كانا اسمين مذكر فلا يجمعان هذا الجمع؛ لأن فيهما تاء التأنيث إلا إذا كانت التاء المذكورة عوضاً عن فائه أو لامه كـ«عدة» **(٣)** وثبة **(٤)** إذا سمي بها علم يعقل بشرط أن لا يكون مثل هذا قد كسر قبل التسمية كشفة **(٥)** أو اعتل ثانية كشية فيجمع ما جمع الشروط مما ذكرنا بالواو والنون تقول: ثبون وعدون، والковيون يجمعون ما فيه تاء التأنيث هذا الجمع مطلقاً بعد أن أسقطوا التاء **(علم)** فلا يقال: في رجل رجلون **(يعقل)** **(٦)** فلا يقال في أعوج [علم الفرس] أعوجون **(إِنْ كَانَ)** وأردت جمعه بالواو والنون **(فمذكر)** خرج نحو: «طالق، وطامت» **(يعقل)** **(٧)**

(١)- والفرق بين ثنائية مصطفى وجمعه في حالة النصب والجر أنه في الجمع بباء واحدة كالآية، وفي الثنية ببائيين، وليس فيه نون الجمع بفرق؛ لأنها تذهب حالة الإضافة.

(٢)- وكان يستغنى عن قوله: مذكر؛ لأن الكلام في جمع المذكر، وإنما ذكره ليعرف وهم من يظن أنه كاللقب أو يذهل عن تقدم التذكرة أو يظن أن نحو: طلحة داخل وبذلك لم يجمع نحو: عين، هذا الجمع لفقدانه الثلاثة. (شرح مصنف).

(٣)- إذ أصله وعد حذفت الفاء اعتباطاً وعارض عنها التاء وكسرت العين؛ لتعذر الابتداء بالساكن ولأن التغيير يجري على التغيير.

(٤)- وهي الجماعة وأصلها ثانية وقال ابن جنبي: **ثُبُوة**. «هطيل».

(٥)- لأنه قد سمع عن العرب جمعها جمع تكسير نحو: «شفاه» وأصلها شفو، وقيل: شفهة فلا يقال: شفون وكذلك شيء أصلها شيء فلا يقال وشيون؛ إذ قد سمع جمعاً على شيء.

(٦)- من حيث مسماه لا من حيث لفظه، وإنما اشتغل لكون هذا الجمع أشرف الجموع؛ لصحة بناء الواحد فيه والمذكر العلم العاقل أشرف من غيره فأعطي الأشرف. (جامي).

(٧)- أقول: إنما ذكرتم يتقصض بمثل قوله تعالى: **﴿قَالَا أَتَيْنَا طَالِبِيْنَ﴾** [فصلت]، وقوله تعالى: **﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُمْ لِي سَاجِدِيْنَ﴾** [يوسف]؛ لأن صفة جمع مع عدم العقل؛ لأننا نقول إنها عند بعضهم عقلاء فلا يرد، وأما عند الجمهور فإنها لما أستندت إليها أفعال العقلاء جعل أحکامها أحکام العقلاء. (لطف الله).

خرج نحو: «ناهق وصاهل» ومثال ما جمع الشروط «مسلم ومؤمن» تقول: «مسلمون ومؤمنون» (**وأن لا يكون**) مما وزن مذكره على (**أفعل**) ومؤنته على وزن (**فعاء مثل: أحمر حراء**) وأسود سوداء، وأبيض بيضاء ونحوها فلا يقال: «أحمرون» وكذلك سائرها بل تقول: حمر وسود، وأبيض، وذلك للفرق بين هذا وبين أ فعل التفضيل؛ إذ قد جمع أفضل على أفضلون وفضل على فضليات^(١) (**ولا**) يكون مما وزن مذكره (**فعلان**) وزن مؤنته (**فعل مثل: سكران وسكرى**) وعطنشان وعطشى فلا يقال: سكرانون ولا سكرانات وقد أجازه ظاهر وهو غلط. بل يجمع المذكر على سكارى قال الله تعالى: ﴿لَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ [النساء: ٤٣]، وقوله تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى﴾ [الحج: ٣]، ومؤنته على سكر وعطاش وعطش، وإنما لم يجتمعوا هذا بالواو والنون لئلا يتبس بفعلان^(٢) فعلانه نحو: «ندمان ندمانه» فإنّه جمع على ندمانون^(٣)؛ لتمكنه من الاسمية بدليل انصرافه (**ولا**) يكون (**مستويًا فيه**^(٤) **المذكر والمؤنث**) وهو على صيغة واحدة (**مثل: جريح وصبور**^(٥))؛ لأنّه يقال رجل جريح وصبور، وامرأة جريح وصبور فتقول في جمعه: جرحي وصبر قال الشاعر:

(١)- قال (السعيدى): وإنما خصوا أ فعل التفضيل لمباينة البائن فى المعنى ولم يعكسوا لأنه أشرف إذ فيه زيادة وأفعال فعاء يكثر فيه العيوب. (منه).

(٢)- ولم يعكس؛ لأن فعلان فعالة أصل في الفرق بين المذكر والمؤنث لأنه فيه بالتاء وعدمهها.

(٣)- وهو يكون كذلك إذا كان من النديم وندمى إذا كان من الندم.

(٤)- أي: في الصفة بتأويل الوصف.

(٥)- فلا يجمع بالواو والنون ولا بالألف والتاء فإنه لما لم يختص بالمذكر ولا بمؤنث لم يحسن أن يجمع جمعاً مخصوصاً بأحددهما بل المناسب أن يجمع جمعاً مستويًا فيه مثل جرحي وصبر. (جامي).

٢٨٨- فإن جز عنا فمث الخطب يجز عنا وإن صبرنا فإننا عشر صُبُرٌ^(١)

فلا يقال جريحون ولا جريحات؛ لأنَّه لِمَا اسْتَوَى فِي الْمَفْرَدِ الْمَذْكُورِ وَالْمَؤْنَثِ سَلَكُوا بِهِ فِي الْجَمْعِ فِي الَّذِي هُوَ فَرْعُغُ ذَلِكَ الْمُسْلِكِ^(٢) (**ولا بتاء تأنيث مثل عَلَّامَةً [ونسابة]**)^(٣) فلا يقال: علامتون^(٤) لِمَثْلِ مَا قَدَمْنَا فِي طَلْحَةٍ بَلْ يُقَالُ: عَلَّامَاتٍ وَنَسَابَاتٍ؛ لِأَنَّ لَفْظَهُ مَؤْنَثٌ (**وتحذف نونه**) أي: نون الجمع (**للإضافة**)؛ لِأَنَّهَا كَالْتَنْوينِ وَقَدْ تَقْدُمَ، وَقَدْ تَحْذَفَ أَيْضًا لِلْفُرْسُورَةِ كَقُولِهِ^(٥):

(١)- البيت من بحر البسيط وهو للأعشى باهلة من قصيدة يرثي بها أخاه المتشر قال الأصمعي: ليس في الدنيا مثلها.

اللغة: (الجزع) حركة نقيض الصبر، (الخطب) الشأن والأمر صغر أو عظم، (العشر) كمسكن الجماعة وأهل الرجل.

الإعراب: (إنَّ) حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجراوته (جز عنا) جزع فعل ماض و هو فعل الشرط مبني على السكون في محل جزم و «نا» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل (فمث) الفاء رابطة لجواب الشرط، ومثل مبتدأ مرفوع بالابداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومثل مضاف (الخطب) مضاف إليه (يجز عنا) يجزع فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، ونا ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط (وإن) الواو عاطفة وإن حرف شرط جازم (صبرنا) صبر فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، نا ضمير متصل في محل رفع فاعل (إننا) الفاء رابطة لجواب الشرط، وإن حرف توكييد ونصب وضمير المتكلمين اسمها في محل نصب (عشر) خبر إن (صبر) صفة لعشر مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من إن واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه: قوله: (صبر) حيث جمع صبور الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث.

(٢)- ثلث يكون للفرع وهو الجمع على الأصل وهو المفرد مزية بأن تتحد صيغة المذكر والمؤنث في الأصل وتتعدد في الفرع. (جامي).

(٣)- عبارة الكافية في شرح الرضي وأغلب نسخ المتن المخطوط والمطبوعة بدون: [ونسابة].

(٤)- كراهة اجتماع صيغة جمع المذكر وتاء التأنيث، ولو حذف التاء لزم اللبس. (جامي).

(٥)- يقال: الحذف ليس مجرد الضرورة بل لشبيهه بالمضاف مثل: (لا غلامي له).

٢٨٩- ولسنا إذا تأبون سلماً بمذعني لكم غير أنا إن نساله نساله^(١)

و قبل : لام ساكنة كقوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ [النور:٢] ، ﴿إِنَّكُمْ لَذَاقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [الصفات] ، [وقول الشاعر:

٢٩٠- ومسامح بما صنَّ به حابسو الأنفس عن سوء الطمع^(٢)

(١)- البيت من بحر الطويل ولم أهتد إلى قائله.

اللغة: قوله : (إذا تأبون) من أبي يابي إذا امتنع و(السلم) بالكسر الصلح و(الإذعان) الانقياد.

الإعراب: (ولسنا) الواو بحسب ما قبلها وليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ونا اسمها مبني على السكون في محل رفع (إذا) ظرف في معنى الشرط (تأبون) فعل مضارع مرفوع بشبott النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل جر بإضافة إذا إليها (سلماً) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة (بمذعني) الباء حرفاً زائد ومذعني مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، وهو خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً (لكم) جار ومحرور متعلق بمذعني (غير) منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة (أنا) أن حرف توكيده ونصب واسمها ضمير المتكلمين في محل نصب (إن) حرف جازم يجزم فعلين (نساله) فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بيان وعلامة جزمه السكون، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن (نساله) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والجملة من أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بإضافة غير إليها.

الشاهد فيه: قوله (بمذعني) حيث حذف نون الجمع للضرورة.

(٢)- البيت من بحر الرمل وهو لسويد بن أبي كاهل.

اللغة: (مسامح) أي : كرماء سمح ككرم سماحة: جاد وكرم (ضن) يخل يصفهم بالجود وبالعفة والنزاعة ورفعة النفس.

المعنى: يصفهم بالجود وبالعفة والتزاهة ورفعة النفس.

الإعراب: (ومسامح) الواو عاطفة ومسامح معطوف مرفوع بالضمة الظاهرة أو خبر لمبدأ مذوف (بها) الباء حرفاً جر، وما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلق بـ «مسامح» (ضن) فعل ماض مبني للمجهول (بها) جار ومحرور في محل رفع نائب فاعل وجملة الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (حابسو) خبر لمبدأ مذوف تقديره هم حابسو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (الأنفس) مفعول به لخاص منصوب، وعلامة نصبه

ولقصر الصلة كقوله:

٢٩١- الحافظو عورة العشيرة لا يأتיהם من ورائنا وكف^(١)

(وقد شد^(٢) نحو: سنين وأرضين^(٣)) وثين وقلين وإحررين وإوزين جمع

الفتحة الظاهرة (عن) حرف جر (سوء) اسم مجرور بمن والجار والجرور متعلق بمحابس وسوء مضاف (الطعم) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه: (حابسو الأنفس) حيث عمل اسم الفاعل المجمع وهو «حابسو» النصب في الأنفس على المفعولية فحذفت النون تخفيفاً مع أنه غير محل (بأله) وهو أقل من المحل.

(١)- البيت من بحر المنسرح ينسب لعمرو بن امرئ القيس وقيل: لقيس بن الخطيم، وقيل لشريح بن عمران أو مالك بن عجلان، انظر تخریج الأشموني.

اللغة: والمعنى: يقول يحفظون عورة عشرتهم إذا انهزموا ويحمونها من عدوهم فيكونون نظفين في فعلهم وأصل (العورة) المكان الذي يخاف منه العدو و(العشيرة) القبيلة و(الوكف) العيب والاثم ويروى نطف و(النطف) التلاطخ بالعيوب.

الاعراب: (الحافظو) خبر مبتدأ محدوف مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (عورة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة عورة مضاف و(العشيرة) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة (لا) نافية (يأتיהם) يأتي فعل مضارع مرفوع لتجريده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للشقل وهم ضمير متصل في محل نصب مفعول به (من) حرف جر (ورائنا) وراء اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة ووراء مضاف و«نا» المتكلمين ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والجار والجرور متعلق بمحدوف حال من وكف أو متعلق بيأتي (وكف) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه: قوله: (الحافظوا عورة العشيرة) حيث حذف النون من الحافظون ونصب عورة العشيرة بما في الصلة فكانه قال: الذين حفظوا عورة العشيرة ولم يحذفها للإضافة إنما حذفها تخفيفاً مع ما فيه الألف واللام.

(٢)- وإنما حكم بشذوذها لانتفاء التذكير والعقل، وعدم كونها على أيّ صفة، وقد أدرج صاحب اللباب بعض هذه الأسماء تحت قاعدة كلية أخرى جتها من الشذوذ منها سنين وأمثاله وإبقاء بعضها على الشذوذ منها أرضين وأمثاله فمن أراد تفصيل ذلك فليرجع إليه. (جامي).

(٣)- بفتح الراء، وإنما فتحت لأن الواو والنون في مقام الألف والتاء أو للتثنية على أنها ليست جمع سلامة حقيقة ويجوز إسكنها. (نجم).

سنة وأرض إذ التاء فيه مقدرة وثبة وقلة وإحرّة^(١) وإوزة فشرائط الجمع بالواو والنون في هذا متغيرة كلها فهذا وجه شذوذه. وقيل: إنما جمع هذا الجمع لجبره في حذف تاء التأنيث الملفوظ بها في سنة والمقدرة في أرض وأصل ثبة وقلة ثبوه وقلوة فقلبت الواو ألفاً لتحرركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت تاء التأنيث، وجمع هكذا جبراً وجمعت إحرّة وإوزة هذا الجمع جبراً لضعفهما بتغييرهما^(٢) بالإدغام.

[جمع المؤنث]

(جمع المؤنث) يحترز من جمع المذكر وقد تقدم (**السالم**) يحترز من المكسر نحو: «ضوارب وحواج وزيناب وفواطم» وحقيقةه (**ما لحق آخره ألف**^(٣) **وتاء**) ليدل على أن منه أكثر منه من جنسه نحو: «زينبات وفاطمات ومسلمات» [**ونحو ذلك**] (**وشرطه إن كان صفة**) [مشتقة أو باء النسبة]. (**وله مذكر أن يكون مذكره جمع بالواو والنون**) وذلك نحو: «مسلمة ومضروبة وحسنة وفضلى تقول: مسلمات ومضروبات وفضيليات وحسنات»؛ إذ قد جمع مذكره على مسلمون وضاربون، ومضروبون وحسنون وأفضلون، فيخرج من هذا نحو: «جريح وصبور وسكري وحمراء»؛ إذ لو جمعناها بالألف والتاء وقد امتنع جمع المذكر بالواو والنون لما مضى لزم أن يحصل للمؤنث على المذكر مزية. وإن لم يكن له مذكر فإن لحقته تاء التأنيث جمع بالألف والتاء كحائضة وطالقة وطامة؛ إذ لا يلحق التاء فيه إلا لقصد حدوث ذلك المعنى، وإن لم يقصد حدوث ذلك الأمر بل قصد الثبوت بمعنى أنها من يصلح لذلك المعنى لم يجمع بالألف والتاء

(١)- هي الحجارة السوداء، وإوزة اسم لطائر الماء.

(٢)- في المناهل لما لحقها من الوهن بحذف لاماتها.

(٣)- سواء كان مفرده مؤنثاً نحو هندات أو مذكرأً نحو: (حمامات، ودريرات)

لقصد الفرق بين المعينين^(١) فتقول في «حائضة وطالقة وطامثة»: حائضات وطالقات وطامثات، وتقول في «حائض وطالق وطامث»: حيض وحواليس، وطالق وطالق وطامث وطامث؛ ولذلك قال الشيخ: **(وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَذْكُورٌ فَأَلَّا يَكُونُ مَعْرِدًا)** عن علامة التأنيث (**حائض**) إذا قصد به الثبوت وقد بيناه، ومما فيه علامة التأنيث وليس له مذكر نحو: حبلن من الألف المقصورة، وعشراء ونفساء^(٢) في الألف الممدودة فيجمع بالألف والتاء **(وَإِلَّا)** يكن صفة [كما تقدم] **(جَمْع)** بالألف والتاء **(مَطْلَقاً)** سواء كان اسم جنس^(٤) [كظلمة] أو غيره^(٥) مدلوله مذكراً أو مؤنثاً إذا كان فيه علامة التأنيث^(٦)، وكذا كل مفرد لم يسمع فيه جمع تكسير ولا وُجِدت^(٧) فيه شروط^(٨) جمع السلامة مثل ذلك

(١)- ولم يعكس؛ لأن هذا الجمع للمؤنث وجانب التأنيث في ذي التاء الظاهرة أظهر. (منهل صافي).

(٢)- أي: فشرط صحة جمعيته أن لا يكون. (جامي).

(٣)- فيقال: «حبليات، وعشراوات، ونفساوات».

(٤)- اعلم أنه لا يجيء في أسماء الأجناس الخالية من العلامة إلا سباعاً كسموات وشماليات فلا يقال: في شمس شمسات ولا في دلو دلوات؛ لخفاء أمر هذا الباب وكذا ما فيه ألف تأنيث وهو علم فإنه يجمع هذا الجمع. (هطيل).

(٥)- كزينب.

(٦)- احترازاً من نحو: «دار وسماء ونحوهما»، مما لم يكن التاء فيه ظاهرة فإنه يوقف على ما يسمع كالسماءات؛ إذ ليست العلامة فيه ظاهرة.

(٧)- في (ب)، (ج) تكاملت.

(٨)- قوله: شروط جمع السلامة... إلخ ويجمع هذا الجمع صفة المذكر الذي لا يعقل سواء كان مذكراً حقيقياً كالصفات للذكر من الخيل أو غير حقيقي كال أيام الحاليات وكذا مصغر ما لا يعقل كحميات؛ لأن المصغر فيه معنى الوصف وإن لم يجر على الموصوف، وإنما جمع المذكر في الموضعين جمع المؤنث؛ لأنهم قصدوا فيه الفرق بين العاقل وغيره وكان غير العاقل فرعاً على العاقل كما أن المؤنث فرعاً عن المذكر فألحق غير العاقل بالمؤنث وجمع جمعه. (نجم الدين).

كله: «هنّات، ودّعّات، وطلّات، وديّات، ودولّات»، بإسكان حرف العلة فيها. ومحّزات وسرادقات وإيوانات وحمامات واصطبلات ومرفوعات ونحوها.

[جمع التكسير]

(جمع التكسير ما^(١) تَغْيِير بُنَاء وَاحِدَة) بزيادة في حروفه أو نقصان أو تغيير حركة كما قدمنا (**كِرْجَال وَأَفْرَاس**) وكتب وأُزْر وأسد وفُلْك (**وَجْعَ الْقِلَّة**) منه [وهو] ما يطلق على العشرة ^(٢) فما دونها وله أربعة أوزان (**أَفْعُل**) نحو: أَفْلُس وَأَرْجُل وَأَرْمَن وَنَحْو ذَلِك (**وَأَفْعَال**) نحو: أَجْهَال وَأَحْمَال وَأَنْكَاد وَأَخْاَذ وَغَيْر ذَلِك (**وَأَفْعَلَة**) نحو: «أَحْمَرَة وَأَجْرِيَة وَأَرْغَفَة»، وغير ذلك (**وَفِعْلَة**) نحو: فَتَيَّة وَغَلْمَة وَشِيخَة، (**و**) كذلك من جموع القلة الجمع **(الصَّحِيح^(٣))** مذكره ومؤنثه (**وَمَا عَدَا ذَلِكَ جَمْعُ كَثْرَة**) نحو: «أَسْوَد وَنَمُور وَجَرْوَح وَفَرْوَح وَزَنَاد وَقَدَاح^(٤)» وَجَهَال وَبُطْنَان^(٥) وَذُئْبَان^(٦) وَحَمَلَان^(٧)

^(١)- قوله: «ما» جنس الحد وباقيه فصل جمعي السالمة. قال (نجم الدين): لا شك أن جمع السالمة يتغير بناء واحده بسبب الزيادتين ولذا شمله حد الجمع مع قوله يتغير ما، قال فالأولى في حد السالم أن يقال: هو الجمع الذي لا يتغير آخر مفرده وجمع التكسير الذي لحق ما قبل آخر مفرده تغيير ما لفظاً أو تقديرأً. (حالدي).

^(٢)- واختلف في العشرة فقيل جمع قِلَّة وقيل جمع كثرة وقيل صالح للأمررين «نجم ثاقب».

^(٣)- وفي شرح الرضي: أن الظاهر أنها أي: جمعي السالمة لطلق الجمع من غير نظر إلى القلة والكثرة فيصلاحان لها. والصحيح أنه من جموع القلة إذا كان منكراً نحو: «مسلمات ومسلمين»، فإذا عُرِفَ باللام صار للاستغراف جمع كثرة نحو: «المسلمين والمسلمات». قال ابن خُرُوف: جماع السالمة مشتركة بين القلة والكثرة وهو الظاهر من كلام (نجم الدين).

^(٤)- جمع قدح وهو السهم الذي لا ريش له. «خيصي».

^(٥)- جمع بطنه قبيلة والموضع المتخفض.

^(٦)- جمع ذئب.

^(٧)- في حمل.

وقردة ^(١) وغِرَدَة ^(٢) وقرطة ^(٣) وسُقُفٌ ولِقَحٌ ^(٤) وِيدَرٌ وَتِيرٌ ^(٥) وغير ذلك من الأوزان، وقد يستعار جمع الكثرة للقلة نحو: قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُونٍ﴾ [البقرة:٢٢٦]، والعكس نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّتِي عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾ [الأعراف:١٦٠].

(١)- في قرد.

(٢)- جمع غرد ضرب من الشجر الأحمر تأكله العرب.

(٣)- في قرط.

(٤)- جمع لقحة وهي من الإبل.

(٥)- جمع تارة.

[المصدر]

(المصدر) سمي بذلك لصدور الفعل منه على الصحيح وحقيقةه هو **(اسم الحدث)** يدخل في هذا **وَيْلٌ وَوَيْحٌ وَوَيْبٌ [وَوَيْسٌ]**: إذ كل واحد منها يدل على حدث ويخرج بقوله: **(الجارى^(١))** يعني بالجري أن يكون له فعل يصلح أن يجري ذلك المصدر بياناً له **(على الفعل)** إذ لم يسمع لوييل ونحوه فعل يجري عليه بتأكيد أو نحوه، فأما قول الشاعر:

٢٩٢- فـ _____ ما واح ولا واس ولا وال أـ____ـ ولـ دـ^(٢)
فشاذ.

(وهو) أي المصدر **(من^(٣) الفعل (الثلاثي سماع))** وذكر سيبويه^(٤) أنه

(١)- قال (نجم الدين): لو قال اسم الحدث المشتق منه الفعل لكان حداً على مذهب البصرية لكون الجري مشتركاً. (منه). والمراد بجريانه على الفعل أن يقع بعد اشتقاقه منه تأكيداً له أو بياناً لنوعه أو عدده مثل: «جلست جلوساً وجلسة وجليستين». (جامي).

(٢)- البيت من بحر المزاج ولم ينسب لأحد، وقال المرادي في شرح التسهيل وهو مصنوع.
اللغة: (ويع) كلمة رحمة و(وييل) كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد تقول: ويع لزيد ووييل لزيد فرفعهما على الابتداء ولك أن تصبها بفعل مضمر تقديره ألم زمه الله تعالى ويحاً وويلاً (واس): مأخذ من الكلمة ويس، وهي كلمة تستعمل في موضع رأفة، واستسلام للصبي.

الإعراب: (فما) الفاء بحسب ما قبلها، و«ما» نافية (واح) فعل ماض مبني على الفتح (ولا) الواو عاطفة ولا نافية (واس) واس معطوف على واح فعل ماض (ولا) الواو عاطفة أيضاً ولا نافية (وال) فعل ماض مبني على الفتح (أبو) فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وأبو مضاف (ولبد) مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه: استخدام الفعل الماضي من المصادر ويل وويع وويس وهذا من الشاذ وقيل: مصنوع.
(٣)- وكلمة من بيانية والجار والمجرور حال من مفهوم الكلام أي: قصر المصدر على السماع حال كونه كائناً من جنس البناء الثلاثي. وابتدائية أي: حال كونه كائناً من البناء الثلاثي، وهذا الوجه إنما يأتي على مذهب الكوفيين. (غاية تحقيق).

(*)- في (أ): من الفعل الثلاثي الأصول، وفي أخرى: المجرد، وما أثبت من (ب، ج).

(٤)- ودليل كون مصادر الثلاثي سماعاً أن الفعل الثلاثي يكون وزنه واحداً ومصدره مختلفاً فلو

يرتفقى إلى اثنين وثلاثين بناء، كقتل وفسق وشُغل ورحمة ونُشدة وكُدرة ودعوى وذكري وبشري ولَيَان^(١) وحرمان وغُفران وتَرْوان وطلب وكذب وصَغر وغلبة وهدى وسرقة وذهب وكتاب وسؤال وزهادة ودرأة ودعاية ودخول، وقبول، ووحيف، وصُهوبة، ومسعاة، ومحمد، وكراهية، [وطواعية] **(ومن غيره^(٢) قياس)** أي: من غير الثلاثي وهو الرباعي فما فوقه كالخماسي والسادسي **(تقول: أَخْرَجَ وَاسْتَخْرَجَ)** وهو رباعي **(إِخْرَاجًاً وَاسْتَخْرَجَ)** سادسي تقول في مصدره **(استخراجاً)** [واسحنك اسحنكاكاً في السادسي]، وانطلق انطلاقاً في الخماسي وفعَّلْ فَعَّالاً^(٣) نحو: قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا إِيمَنَا كِذَّابًا﴾ [آلْيَمِنٍ: ٢٨]، وعزَّى تعزية، وتفَعَّلْ تَفَعَّلَا نحو: «تكَرَّمْ تَكُرُّمًا» في مضاعف الثلاثي والرباعي، وناظر مناظرة، نحو: «قاتل مقاتلة وقتلا»، في غير المضاعف وقس ما شئت **(ويعمل^(٤) [المصدر]^(٥) (عمل فعله))** يعني إن كان فعله متعدياً نصب وإن

كان قياسياً لم يختلف ألا ترى أن نحو: قتل وشُغل وفسق أفعال، وكلها بوزن فعل مفتح الفاء والعين، ومصادرها مختلفة قتلا بالفتح وشغلا بضم أوله وفسقاً بكسر أوله، ولذلك لم يكن قياساً. (رصاص).

(١)- من لوى أي: مطل.

(٢)- يعني الثنائي المزدوج فيه والرباعي المجرد والمزيد. (جامي).

(٣)- صوابه: على تفعيل، وقد جاء على فَعَّال. (ح خطوط).

(٤)- وذلك العمل لمناسبة الاشتقاء بينهما لا باعتبار الشبه، فلهذا أي: فلان العمل لمناسبة الاشتقاء لا باعتبار الشبه فلهذا لم يشترط فيه زمان كاسمي الفاعل والمفعول. (جامي).

(٥)- اعلم أن الفعل هو الأصل في العمل؛ لأن طلبه للفاعل وضعبي، وطلبه للمفعول تابع للوضعبي، والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فرع عليه؛ لأن طلبها للفاعل والمفعول ليس بوضعي ولا تابع له، بل عقلي؛ لأن الواقع نظر في المصدر إلى ماهية الحدث، لا إلى ما قام به فلم يطلب في نظره لا فاعلاً ولا مفعولاً، وكذا اسم الفاعل فإن لفظه يدل على الفاعل فلا يطلب لفظاً آخر دالاً عليه، واسم المفعول وضع دالاً على المفعول فكان حق هذه

كان لازماً لم ينصب **(ماضياً وغيره)** كالحال والاستقبال تقول: «أعجبني ضربك زيداً أمس، وأريد إكرام عمرو أخيه غداً، أو أتعجب من ضربه عده الآن»، [وذلك] لأنّه بمعنى أنْ مع الفعل فكأنك قلت: «أعجبني أن ضربت زيداً» وذلك يعمل مطلقاً^(١)، ولأن شبيه بالفعل قوي من حيث دلالته على الحدث كال فعل خلا^(٢) أنه لم يوضع لزمان بل للدلالة على الحدث فقط وهو الضرب فيعمل، وهذا هو الفارق بينه وبين الفعل فيعمل على كل حال بخلاف اسم^(٣) الفاعل ونحوه وذلك العمل^(٤) (**إذا لم يكن**) [المصدر] **(مفعولاً مطلقاً)** أي: منصوباً بفعله المذكور معه لفظاً أو تقديرأ نحو: «ضربت ضرباً زيداً» فحيثئذ العمل للفعل؛ لأنّه أقوى ولأنّه الأصل في العمل فلا يعمل فرعه في العمل معه ولأنّه أقوى لدلالة على الحدث والزمان جميعاً والتقدير حيث يحذف الفعل جوازاً كما سبق ويأتي **(ولا يتقدم^(٥) معموله عليه)** أي: لا يتقدم معمول المصدر عليه فلا يقال: «أعجبني زيداً ضرب عمرو»؛ لأنّه مُقدّر بأن والفعل [كما سبق] وهو في معنى أعتبرني أن ضرب عمرو زيداً، ولا يتقدم ما في

الأشياء عدم العمل لكنها مشابهة للفعل فأعملت عمله، والمصدر يطلب بنفسه الفاعل والمفعول عقلاً فإذا ذكرنا مشابهة للفعل الطالب، لهما وضعاً يعمل فيهما، والمصدر لا يمكن موازنته للفعل مطرباً، ولا يلزم معه ذكر الفاعل ولا يضرر فيه لنقصان المشابهة. (خالدي).

(١)- سواء كان ماضياً أو حالاً أو مستقبلاً.

(٢)- في (ب، ج): إلا.

(٣)- فلا يعمل إلا بمعنى الحال أو الاستقبال؛ لعدم قوّة الشبيه.

(٤)- في الأصل: يعني، وفي (ب، ج)، وذلك العمل وقد أثبتناها لو ضوحتها.

(٥)- قال (نجم الدين): وأنا لا أرى منعًا من تقديم معموله عليه إذا كان ظرفاً أو شبيه نحو قوله: «الله ارزقني من عدوك البراءة» و(إليك الفرار). قال تعالى: (ولا تأخذكم بهما رأفة)، وقال: (فلما بلغ معه السعي)، قال: وتقدير الفعل في مثله تكلف وليس كل ما دل بشيء حكمه حكمه فلا منع من تأويله بالحرف المصدري من جهة المعنى مع أنه لا يلزم أحکامه. (خالدي).

حيز أن المصدرية عليها لاستحقاقها التصدير في جملتها. **(ولا يضرم^(١) فيه)**
 ضميرًا مستكناً، وذلك لأن المصدر اسم متمكن يثنى ويجمع والضمير كذلك
فيؤدي^(٢) إلى **تشتيتين** وجمعين باعتبار نفسه وفاعله فيما هو كالكلمة الواحدة، أو
 إسقاط الثنوية أو الجمع لنفسه^(٣) وذلك غير مستقيم^(٤) بخلاف اسم الفاعل
 ونحوه فيثنى ويجمع باعتبار نفسه دون فاعله استغناء بتشتيته عن ثنية الفاعل؛
 لأن مدلولهما واحد وهو الشخص بخلاف المصدر فمدلوله الحدث ومدلول
 فاعله الشخص أو نحوه ولم يستغن بثنية أحدهما عن الآخر فحيثند تعدد
 الإضمار فيه **(ولا يلزم ذكر الفاعل)** يعني لا يجب ذكر فاعل المصدر بل إن
 شئت ذكرته وإن شئت حذفته، تقول: «أعجبني ضرب زيد بكراً» وإن شئت

(١)- وذلك لأن المصدر يثنى ويجمع إذا كان للنوع أو للعدد فإذا كان فاعله مثنى أو مجموعاً أدى إلى
 الجمع بين تشتيتين أو جمعين فيؤدي إلى الجمع بين ألفين في الثنوية، أو واوين في الجمع لو جمع،
 وذلك محال، بل يضاف إلى الفاعل المثنى أو المجموع نحو: قوله: «الزيдан يعجبني ضرباهما أو
 ضربوهما». (رصاص).

(٢)- وقد علل ترك الإضمار في المصدر بوجه قريب أشار إليه الرضي، وهو أنه لو أضمر المفرد
 فيقال مثلاً: «زيد ضرب» لأضمر المثنى والمجموع ولو أضمر فيه المثنى والمجموع جمع له
 المصدر ولثني وإلا التبست ضمائر المثنى والمجموع، والمفرد المذكر والمؤنث بعضها بعض على
 نحو: «زيد صوم، الزيدان صوم، الزيدون صوم»، ولو ثني المصدر وجع باعتبار الفاعل وهو
 مستحق لذلك باعتبار مدلوله لم يخلُ أن يؤتى فيه بعلامتي الثنوية وعلامتي الجمع فيؤتى بـألفين
 ونونين فيقال: «الزيدان ضربانان»، وهو لا يستقيم لأنه مستقل، أو تحذف إحداهما وهو مؤدٌ إلى
 اللبس فيقال مثلاً: «الزيدان ضربان»، وحيثند لا يخلو إما أن يكون ألف للمصدر أو للفاعل
 ولا يصح أن يستتر أحد التشتيتين لأن المصدر اسم جامد والإضمار من خصائص المستعقات وهي
 الأفعال، والصفات وحكم الجمع حكم الثنوية. تمت تلخيصاً.

(٣)- أقول: وإنما لم يقل: وإسقاط الثنوية والجمع لفاعله؛ لأن الكلام في إضمار الفاعل وهو التقدير
 والإسقاط خلاف الفرض.

(٤)- أما الأول ظاهر، وأما الثاني فباطل؛ لأنه يلزم ترجيح ما بالغير على ما بالذات.

قلت: «أعجبني ضربٌ بكرًا» قال الله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ^{١٦} يَيْتَمِّاً ذَا مَقْرَبَةٍ^{١٧﴾ [البلد]، وذلك لأن الكلام المفيد ينعقد بـ نحو: «أعجبني الضرب^(١)» فقد حصل مسنن ومسند إليه (ويجوز إضافته إلى الفاعل) نحو: «يعجبني دُقُّ القصار الشوب» هذا مع ذكر المفعول و«أعجبني ضرب زيد» مع حذفه وهذا أكثر من إضافته إلى المفعول^(٢); لأن الفاعل أخص؛ وأنه حصل به الفعل ومنه قوله تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّاً^{١٨﴾ [مريم]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا دِفْنُهُ لِلنَّاسِ^{١٩﴾ [الحج: ٣٨]، فأما إضافته إلى الفاعل مع فصل شيءٍ}}}

بينها غير صحيح كقول الشاعر:

٢٩٣- فَزَّ الْقُلْوَصَ أَبِي مَرْزَادَه^(٣)

(١) - لأن الواقع نظر في المصدر إلى ماهية الحدث لا إلى ما قام به فلم يطلب في نظره لا فاعلاً ولا مفعولاً. (نجم الدين).

(٢) - لأنَّ مُحَلَّهُ الَّذِي يَقُولُ بِهِ فَجَعَلَهُ مَعَهُ كَلْفَظًا وَاحِدًا بِإِضَافَتِهِ إِلَيْهِ أَوْ إِلَى مَنْ رَفَعَهُ لَهُ وَمَنْ جَعَلَهُ مَعَ مُفْعَولِهِ كَلْفَظًا وَاحِدًا. وَلَيْسَ أَقْوَى أَقْسَامِ المَصْدَرِ فِي الْعَمَلِ الْمُنَوَّنَ كَمَا قَيْلَ، بَلِّ الأَقْوَى الْمُضَافِ إِلَى الْفَاعِلِ كَمَا ذَكَرْنَا. وَلَا يَضَافُ إِلَى الْمُفْعَولِ إِلَّا إِذَا قَامَتِ الْفَرِينَةُ عَلَى كُونِهِ مَفْعُولًا إِمَّا بِمَجِيءِ تَابِعٍ لَهُ مَنْصُوبٌ حَمَلًا عَلَى الْمَحَلِّ نَحْوَ: «أَعْجَبَنِي ضَرَبَ زَيْدَ الْكَرِيمِ»، أَوْ لِمَجِيءِ الْفَاعِلِ بَعْدِ صَرِيْحًا نَحْوَ: قَوْلُهُ: «أَمْنَ رَسْمَ دَارِ... إِلَخْ» أَوْ لِفَرِينَةِ مَعْنَوِيَّةِ نَحْوَ: «أَعْجَبَنِي أَكْلُ الْخَبْزِ»، وَإِذَا أَضَيَّفَ إِلَى الظَّرْفِ جَازَ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا بَعْدَ رَفْعَهُ وَنَصْبَهُ نَحْوَ: «عَجِبْتُ مِنْ ضَرَبِ الْيَوْمِ زَيْدَ عَمَرًا». (نَجْمُ الدِّينِ).

(٣) - هذا البيت من مجزوء الكامل وهو بلا نسبة، وقال ابن خلف: يروى لبعض المدحدين قوله: «زججتها» يقال: زججت الرجل أرجمه زجاً فهو مزوج إذا طعنته بالرمح، الضمير في (زججتها) للناقة يعني رماها بشيء في طرفه زج كالحربة، (بمزحة) بكسر الميم وفتح الزاي وتشديد الجيم وهو رمح قصير، (القلوص) الناقفة الفتية وأبو مزاده كنية رجل.

المعنى: فطعنها بأسفل الرمح مثلياً يطعن أبو مزاده القلوص.

الإِعْرَاب: (فزوجتها) الفاء بحسب ما قبلها، وزح فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم والباء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعلٍ والباء ضمير متصل مبني على السكون في

(وقد يضاف إلى المفعول^(١)) تقول: «أعجبني دقّ الشوب القصّار». ومنه

قول الشاعر:

٢٩٤- أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ مَرْبَعٌ وَمَصِيفٌ لَعِينِيكَ مِنْ مَاءِ الشَّؤُونِ وَكَيْفَ

محل نصب مفعول به (بمزجة) جار ومحور متعلق بزجاجت (زج) مفعول مطلق منصوب على المصدرية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره (القلوص) مفعول به للمصدر وأبي مضاف إلى المصدر محور بالإضافة من إضافة المصدر إلى فاعله وعلامة جره الياء، لأنه من الأسماء الستة وأبي مضاف و(مزادة) مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله: (زج القلوص أبي مزاده) حيث فصل بين المضاف الذي هو قوله: «زج» والمضاف إليه الذي هو قوله: «أبي مزاده» بمفعول المضاف وهو قوله: «القلوص» وذلك للضرورة.

(١)- سواء كان مفعولاً به أو ظرفاً أو مفعولاً له على قلة بالنسبة إلى الفاعل نحو: «ضرب اللص الجلاّد، وضرب يوم الجمعة، وضرب التأديب». (جامي).

(٢)- البيت من الطويل وهو للحطينة من مطلع قصيدة يمدح بها سعيد بن العاص الأموي لما كان والياً بالكوفة لعثمان بن عفان.

اللغة: (رسم) هنا مصدر رسم المطر الدار أي: صيرّها رسمًا بأن عفّها ولا يراد بالرسم هنا ما شخص من آثار الدار لأن ذلك عين لا معنى، والذي يعمل معنى لا غير، (وكيف) وكف البيت يكف وكفًا ووكيفًا قطر والوكف حركة الميل والعيب والإثم.

المعنى: أي لعينيك هذه الدموع تنهال من أجل رسوم دار هو موضع الحلول في الربيع والشتاء.

الإعراب: (أمن) الهمزة للاستفهام ومن حرف جر (رسم) اسم محور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة ورسم مضاف و(دار) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله والجار والمحور متعلق بخبر المبتدأ وهو «وكيف» والتقدير: «اللعينيك وكيف من ماء الشؤون من أجل رسم دار» (مربيع) فاعل للمصدر «رسم» مرفوع بالضمة الظاهرة (ومصيف) الواو عاطفة ومصيف معطوف على المرفع والمعطوف على المرفع مرفوع (لعينيك) اللام حرف جر وعنيي اسم محور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وعنيي مضاف والكاف ضمير مخاطب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه والجار والمحور متعلق بمحذوف خبر مقدم (من) حرف جر (ماء) اسم محور والجار والمحور متعلق بمحذوف حال من وكيف وقيل: متعلقان بالخبر المحذوف وماء

(واعماله) أي: إعمال المصدر معرفاً **(باللام)** التي للتعريف **(قليل)** وذلك لأنه مقدر بأن الفعل إذا أعمل كما تقدم وآل التعريف لا تدخل على «أن والفعل» فكذا ما في (١) حكمه وقد ورد كقول الشاعر:

٢٩٥- ضعيف النكایة أعداء يخال الفرار يراغي الأجل

وقول الآخر:

٢٩٦- لقد علمت أولى المغيرة أنني كررت فلم أنكل عن الضرب مسماعاً (٣)

مضاف و(الشؤون) مضاف إليه (وكيف) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد فيه: أن (رسم دار) مصدر مضاف إلى مفعوله و(مربع) فاعله.

(١)- عبارة «الجامي» فكما لا تدخل لام التعريف على أن مع الفعل ينبغي أن لا تدخل على المصدر المقدر به ولكن جوز ذلك على قلة فرقاً بين شيء وبين المقدر به.

(٢)- هذا البيت من بحر المتقارب وهو من شواهد سيبويه التي لم يعرفوا لها قائلاً.

اللغة: (النكایة): بكسر النون الإضمار والأذى، مصدر نكيت في العدو إذا أثرت فيه و(يخال) يظن (الفار) بكسر الفاء النكول والتولي والهرب (يراغي) يباعد ويؤخر.

المعنى: يهجو رجالاً ويقول إنه ضعيف عن أن يؤثر في عدوه، وجبان عن الثبات في مواطن القتال، ولكنه يلتجأ إلى الهرب، ويظنه مؤخرًا لأجله.

الإعراب: (ضعيف) خبر لمبتدأ مذوف وضعيف مضاف و(النكایة) مضاف إليه مجرور بالكسرة (أعداء) مفعول به للنكایة منصوب بالفتحة الظاهرة، وأعداء مضاف وضمير الغائب مضاف إليه (يخال) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو (الفار) مفعول به أول ليخال (يراغي) فعل مضارع مرفوع بضميمة مقدرة على الياء للشلل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (الأجل) مفعول به ليراغي والجملة الفعلية في محل نصب مفعولاً ثانياً ليخال.

الشاهد فيه: قوله: (النكایة أعداء) حيث نصب بالمصدر المحلي بأل وهو قوله: (النكایة) مفعولاً وهو قوله: (أعداء) كما ينصبه بالفعل.

(٣)- هذا البيت من بحر الطويل وقائله المرار الأسدي كذا نسب في «الكتاب»، ونسبة الجرمي لمالك بن زغبة بضم الزاي وسكون الغين، أحدبني بأهلة.

اللغة: (أولى) أراد به أولها (المغيرة) صفة لموصوف مذوف ويحتمل أن يكون مراده الخيل المغيرة

وقد أعمل في الظرف مع آلة التعريف [في القرآن] كقوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي
بِالصَّلَاةِ وَالرَّكَأَةِ مَا دُمْتُ حَيًا﴾ [مريم]، أي: مدة حيّا. (**فإن كان**) المصدر (**مفعولاً مطلقاً**) بأن يكون غير بدل من الفعل سواء كان مذكوراً نحو: «ضربت ضرباً زيداً» أو مخدوفاً غير لازم حذفه نحو: «ضرباً زيداً» للسائل ما فعلت؟. ولأنه يتذرع تقدير المصدر بأن الفعل مع وجود الفعل. (**فالعمل**) حينئذ (**ال فعل**) لا للمصدر لثلا يعمل الأضعف المشبه مع وجود الأقوى المشبه به (**وإن كان**) [المصدر] (**بدلًا منه**) أي: من الفعل وذلك حيث يجب حذف الفعل نحو: «سقياً لزيد»، نحو مررت به فإذا له ضرب ضرب الأمير العبد» (**فوجهان**^(١)) حينئذ أحدهما أن العمل للفعل لما ذكر أنه يتذرع تقدير المصدر

وأن يكون إنما قصد الجماعة المغيرة وهو على كل حال اسم فاعل من أغاث على القوم إغارة أي: كر عليهم؛ (أنكل) فعل مضارع من التكول وهو الرجوع عن قتال العدو جنباً و«ممّع» كمنبر اسم رجل.

الإعراب: (لقد) اللام الموظنة لجواب القسم المقدر، وقد حرف تحقيق (علمت) علم فعل ماض والتاء للتأنيث (أولى) فاعل علم مرفوع بضمّة مقدرة على الألف وأولى مضاف (المغيرة) مضاف إليه (أبني) أن حرف توكييد ونصب والنون بعدها للوقاية وباء المتكلّم اسمها مبني على السكون في محل نصب (كررت) فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر أنَّ وجملة أنَّ واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسد مفعولي علم (فلم) الفاء عاطفة ولم نافية جازمة (أنكل) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (عن الضرب) جار ومحروم متعلق بـأنكل (ممّعاً) مفعول به للضرب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: (الضرب ممّعاً) حيث أعمل المصدر وهو قوله: (الضرب) عمل الفعل فنصب به المفعول به وهو قوله: (ممّعاً) وفيه شاهد آخر وهو تنازع عاملين وهم الفعل «كررت»، والمصدر «الضرب» معمولاً واحداً وهو «ممّعاً».

(١)- وهما عمل الفعل للأصالة والمصدر للنيابة. (جامي). وقيل: عمل المصدر للمصدرية وعمله للبدلية ففي قوله: (فوجهان) وإنما فصل بين قسمي المصدر أعني ما لم يكن مفعولاً مطلقاً وما كان إيه بالجملة المعترضة؛ لبيان بعض أحكام عمل المصدر؛ لأن عمل المصدر في =

بأن والفعل مع النظر إلى الفعل المحدود، [و] الثاني أن يُقدّر العمل للمصدر من حيث كونه بدلاً من الفعل وقائماً مقامه لا من حيث كونه مصدراً^(١).

والفرق بين المفعول المطلق وبين المصدر من جهة اللفظ أن كل مصدر يصح أن يكون مفعولاً مطلقاً وليس كل مفعول مطلقاً يصح أن يقع مصدرًا مشتقاً منه الفعل، ومن جهة المعنى أن المصدر هو نفس^(٢) الحدث والمفعول المطلق هو ما يترتب^(٣) على الحدث.

القسم الأول أكثر وأظهر فلو أخرت عن القسمين توهّم تعلقه بالقسمين على سواء. (جامبي بلطفه). قال نجم الدين: والحق ما قال السيرافي: إن العامل مقدر ولو لاه لم ينصب المصدر بل لما قدر الفعل وجوباً كان كالمعدوم فجاز إضافة المصدر إلى فاعله أو مفعوله.

(١)- ومن قال العامل هنا المصدر جوز تقديم المفعول عليه كما يجوزه من قال: العامل هو الفعل المقدر لأن عمله ليس لأنه مقدر بأن والفعل بل لكونه بمعنى الفعل وحده. (حالدي).

(٢)- ولا يخفى أن المصدر على حد الشيخ هو اسم الحدث؟ فكيف يجعل نفس الحدث هل ذلك إلا مناقضة بل المفعول المطلق نوع من المصدر، وهو ما جمع القيود المتقدمة في قوله: وهو اسم ما فعله فاعل فعل.. إلخ وما لم يوجد فيه ذلك بل وجد فيه حقيقة المصدر المتقدمة في أول الباب فهو مصدر لا غير. وأحسن ما يقال في هذا الكلام هو أن المصدر إذا لم يكن مفعولاً مطلقاً نحو: «أعجبني ضرب زيد» فهو إنما يدل على نفس الحدث لا على ما ترتب على الحدث من النوع أو التأكيد أو العدد، فإذا كان مفعولاً مطلقاً فإنه يدل على ما ترتب عليه من التأكيد والنوع والعدد نحو: «جلست جلوساً وجلسة وجلسات».

(٣)- بأن يكون تأكيداً أو نوعاً أو عدداً.

(*)- في نسخ (ب، ج) بعد قوله: (الحدث) زيادة: [وهذا الفرق يدق تعلقه فلهذا لا يكاد يُفرَّق بينهما ذكره في كتاب صاحب عواجه].

[اسم الفاعل]

(اسم الفاعل) حقيقته (ما اشتق من فعل) عَمَّ جميع المستعقات (من ^(١) قام به) خرج اسم المفعول وأسماء المكان والزمان والألة؛ لأنها ليست للفاعل (بمعنى الحدوث ^(٢)) خرج عنه الصفة المشبهة وأفعال التفضيل؛ لأنها بمعنى الثبوت (وصيغته من) الفعل (الثلاثي المجرد**) عن حروف الزيادة (**على فاعل**) نحو: قاتل وضارب وداخل وراكب وسالب ونحو ذلك وبهذا الوزن سمي اسم فاعل لكثرة هذا في كلامهم ^(٣) (**ومن غيره**) أي: من غير الثلاثي ^(٤) وذلك الرباعي فصاعداً فإذاً اسم فاعله منه (**على صيغة الفعل المضارع بميم ^(٥) مضمومة**) عوض عن حرف ^(٦) المضارعة للفرق بين الاسم والفعل (**وكسر ما قبل**) الحرف (**الآخر**) للفرق بينه وبين اسم المفعول كما يأتي (مثل ^(٧): **خرج**) من أخرج يخرج الرباعي ومنطلق من انطلاق ينطلق الخماسي**

(١)- أي: لذات ما قام بها الفعل، ولو قال: ما قام به الفعل لكان أولى؛ لأن ما جهل أمره يذكر بـ«ما» ولعله قصد التغليب.

(٢)- ويخرج به أيضاً كل ما هو على وزن فاعل ولم يقصد به معنى الحدوث نحو: «فرس ضامر وضارب». قال (نجم الدين): وعذره أنَّ قصد الاستمرار فيها عارض ووضعها على الحدوث كما في قوله: «الله عالم، وكائن أبداً، وزيد صائم النهار وقائم الليل». (خالدي).

- فإن قيل: إن عالم في قوله تعالى: (عالم) اسم فاعل مع أنه ليس حادثاً له أجيبي بأن عالم من حيث الصيغة يدل على الحدوث وعدم حدوثه ودومته من الشرع والعقل لا ينافيها. (سعيدي).

(٣)- قال (نجم الدين) فيه نظر؛ لأنهم لم يقصدوا باسم الفاعل اسم الصيغة التي على وزن فاعل بل المراد اسم الشخص الذي فعل الشيء ولم يحيي الفعل ونحوه بمعنى الذي فعل الشيء حتى يقال: اسم الفعل. (خالدي).

(٤)- ثلاثة مزيداً فيه أو رباعياً مجرداً أو مزيداً فيه. (جامي).

(٥)- أي: مع ميم مضمومة.

(٦)- سواء كان حرف المضارع مضموماً أو لا.

(٧)- في متن شرح الرضي بدون (مثل... إلخ)، وفي الجامي: مثل «مدخل» و«مستغفر».

(ومستخرج) من استخراج يَسْتَخْرِج السداسي وَقُسْنَ على هذا موفقاً إن شاء الله تعالى **(ويعمل عمل فعله)** الذي اشتق هو منه^(١) سواء كان لازماً أو متعدياً، مقدماً أو مؤخراً^(٢) في الإظهار والإضمار، مثال اللازم نحو: «زيد قائم» ومثال المتعدى إلى واحد نحو: «زيد ضارب^(٣) عمرأً» أو إلى اثنين نحو «زيد مُعْطِ غلامه درهماً» وإلى ثلاثة نحو: «زيد معلم عمرأً بكرأً قائماً»^(٤) ولكن [ذلك العمل] **(بشرط معنى الحال أو الاستقبال)** في [عمل] اسم الفاعل نحو: «زيد ضارب عمرأً الآن أو غداً»؛ إذ لم يعمل اسم الفاعل وهو ضارب إلا لمشابته المضارع وهو يضرب في عدد الحروف وترتيب الحركات والسكنات^(٥)

(و) بشرط الاعتماد^(٦) في اسم الفاعل **(على صاحبه)** الذي يعود الضمير منه إليه كما مثلنا أولاً **(أو) الاعتماد على (المهمنة)** التي للاستفهام وكذلك سائر

(١)- لعله على حذف مضاف أي: من مصدره وإن فلا يستقيم على كلام البصريين.

(٢)- إذا لم يكن معه ألف ولا م يعني أنه يجوز أن تقول: «زيد عمرأً ضارب، ولا يجوز زيد عمرأً الضارب»؛ لأن الألف واللام بمعنى الذي ولا يتقدم معمول الصلة على الموصول. (هطيل).

(٣)- هذا يصلح مثالاً للتقدم والإظهار، ومثال التأخير هو عمرأً مكرم، ومثال الإضمار هو ضارب زيداً وعمرأً أي: وضارب عمرأً.

(٤)- وكما أن فعله يتعدى إلى الظرفين والحال والمصدر والمفعول له والمفعول معه وسائر الفضلات كذلك يتعدى هو إليها. (جامي).

(٥)- وهذا الاشتراط لعمل اسم الفاعل للنصب، وأما الرفع فلا يحتاج إلى شرط فيصح زيد قائم أبوه أمس على ما مر في باب الإضافة. (حالدي).

(٦)- والمشابهة إنما تحصل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال.

(٧)- قال في (الرصاص): أما الاعتماد فلأنه صفة في المعنى، ولا بد من محکوم عليه به أي: باسم الفاعل وهو إما مبتدأ نحو: «زيد ضارب أبوه عمرأً»، أو موصوف نحو: «مررت برجل ضارب أبوه عمرأً» أو ذو حال نحو: «جاءني زيد ضارباً أبوه عمرأً»، وكذلك إذا كان صلة لموصول نحو: «جاءني الضارب أبوه عمرأً» أي: الذي ضرب أبوه عمرأً. (منه).

اللفاظ الاستفهام نحو: «أضارب زيد عمرًا، وهل ضارب زيد عمرًا»، [وقس على هذا] **(أو^(١))** الاعتماد على **(«ما»)** التي للنفي نحو: «ما ضارب زيد عمرًا»، ولا وإن النافيتين كذلك، وإنما اشترط الاعتماد لضعف عمل اسم الفاعل عن عمل الفعل **(٢)** لأنه إذا اعتمد استقل بفاعله كلاماً، وعند الكوفيين أنه يعمل بغير اعتماد. **(فإن كان)** [اسم الفاعل] **(للماضي وجبت الإضافة معنى)** نحو: «زيد ضارب عمر أمس» ولا يجوز ضارب عمرًا أمس؛ لضعف شبه اسم الفاعل [بالفعل الماضي]؛ إذ ضارب ليس بوزن ضرب فأضيف إلى عمرو إضافة معنوية إذ لا يعمل بمعنى المضي [كما بينا] فإذا صفت حينئذ تقييد تعريفاً أو تخصيصاً كما سبق فإذا قصد ذكر المعمول **(٣)** أضيف إليه؛ إذ من شرط الإضافة اللغظية أن تضاف الصفة إلى معumoها كما تقدم **(خلافاً للكسائي)** فأجاز إعماله بمعنى المضي؛ لأن حروف الفعل موجودة فيه. قلنا: أسماء الزمان والمكان والآلة حروف الفعل موجودة فيها ولا تعمل وفاقاً فلا حجة في هذا. قال: قد ورد في القرآن: **﴿وَجَعَلُ الْيَلِ سَكَنَاه﴾** **(٤)** [الأنعام: ٩٧]، قلنا: سكناً منصوب بفعل مقدر

(١)- وقد جاء معتمداً على حرف النداء كقوفهم:
فياما موقداً ناراً لغير ضوئها ويا حاطباً في جبل غيرك تحطب
لأن الاستفهام والنفي بالفعل أولى فازداد بها شبهه لل فعل. (جامي).

(٢)- لكونه فرعاً من الفعل أي: لأنه وضع للذات المتصفة بمصدره وهي لا تقتضي فاعلاً ولا مفعولاً فروعي أن يكون موقعه عند العمل موقع الفعل إما بكونه مسندًا أو بوقوعه بعد ما هو بالفعل أولى مثل الحمزة ونحوها وما النافية ونحوها.

(٣)- في (ب): المعمول.

(٤)- لا يخفى أن هذا مثال لقوله «إإن كان له معمول آخر فبفعل مقدر». قال الرضي: وقوله تعالى: **﴿وَجَعَلُ الْيَلِ سَكَنَاه﴾**، قال السيرافي: إن الأجرد ه هنا أن يقال: إنها نسب اسم الفاعل المعمول الثاني ضرورة حيث لم يمكن الإضافة إليه؛ لأنه أضيف إلى المفعول الأول فاكتفي في الإعمال بما في اسم الفاعل بمعنى الماضي من معنى الفعل. قال ولا يجوز الإعمال بمعنى الماضي من غير هذا؛ لأنه ضرورة.

أي: جعله سكناً. قال: قد ورد في قوله تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ بَاسِطُ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ [الكهف: ١٨]، وهو لل مضي قلنا: حكاية حال ماضية فعمل بمعنى الحال. قال: وهو ينصب المعمول الثاني من معموليه وإن أضيف إلى الأول نحو: «زيد معطي غلامه درهماً أمس» قلنا: (فإن كان معمولاً^(١) آخر) كما ذكر (بفعل مقدر) أي فذلك المعمول الآخر منصوب بفعل مقدر لا باسم الفاعل تقديره في المثال أعطاه درهماً مع كون كلام الكسائي مخالفًا للقياس من [حيث] أنه إنما يعمل بمعنى الحال أو الاستقبال؛ لأجل تحقق المشابهة للفعل ومخالفًا لاستعمال الفصحاء أيضًا من حيث أنهم لا يعملونه إلا كما ذكرنا (فإن دخلت) على اسم الفاعل (اللام) التي للتعريف^(٢) (استوى الجميع) في العمل من الماضي والحال والاستقبال فيعمل اسم الفاعل على كل حال تقول: «زيد الضارب عمراً أمس» وهذه حجة الكسائي [أيضاً]. قلنا: إنما عمل مع اللام وإن كان بمعنى المضي لما قدمنا من أن اللام فيه موصولة وصلتها جملة فعلية وإنما سبك منها اسم الفاعل كما قدمنا فيقوى شبهه بالفعل من هذه الجهة^(٣) فعامل مطلقاً^(٤) (وما وضع منه) أي: من اسم الفاعل (للمبالغة كضراب) نحو: «أما العسل فأنا شراب» قال الشاعر:

٢٩٧-أنا الحرب لبساً إليها جلاها وليس بولاح الخوالف أعقلا^(٥)

(١)- عبارة المتن في نسخ مخطوطة ومطبوعة: فإن كان له معمول آخر.. إلخ.

(٢)- صوابه الموصولة كما في (الجامي).

(٣)- فكانه وقع موقع الفعل فعل لذلك لا للشبه.

(٤)- قال (نجم الدين): وإنما جاز عمل ذي اللام بمعنى المضي؛ لأنه ليس في الحقيقة اسم فاعل بل فعل في صورة الاسم. (خالدي).

(٥)- البيت من الطويل وهو للقلاخ بن حزن بن جناب المنقري والقلاخ بضم القاف وبعدها لام مفتوحة مخففة وأخره خاء معجمة.

(ضروب) كقول أبي طالب:

٢٩٨- ضرب بنصل السيف سماها إذا عدموا زاداً فإنك عاقر (١)

اللغة: (أخا الحرب) أراد الذي يعالجها ويخوض غمارتها ويلازمها ولا يفر منها (جلالها) بكسر الجيم جمع جل والمراد ما يلبس من الدروع ونحوها في الحرب (ولاج) كثير الولوج وهو الدخول (الخوالف) جمع خالفة وأصلها عمود الخيمة وأراد هنا الخيمة نفسها من باب إطلاق اسم جزء الشيء وإرادة كله (أعقل) الأعقل: هو الذي تصطرك ركبته من الفرع وكني بولاج الخوالف عن الإغارة على جاراته.

الإعراب: (أخا) حال من ضمير مستتر في قوله «إنني» في البيت السابق منصوبة بالألف لأنه من الأسماء الستة وأخا مضارف (الحرب) مضارف إليه (لباساً) حال ثانية (إليها) جار ومحرر متعلق بلباس وإلى بمعنى اللام (جلالها) مفعول به للباس منصوب بالفتحة، وجلال مضارف وضمير الحرب مضارف إليه (وليس) الواو عاطفة وليس فعل ماضي ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو (بولاج) الباء حرف جر زائد، وولاج اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر ليس بولاج مضارف (الخوالف) مضارف إليه (أعقل) خبر ثان ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: (لباسها جلالها) حيث أعمل صيغة المبالغة وهو قوله: (لباساً) إعمال اسم الفاعل فتصب بها المفعول به وهو قوله: (جلالها) والصيغة معتمدة على ذي الحال.

(١)- البيت من بحر الطويل وقائله أبو طالب بن عبدالمطلب عم النبي ﷺ من كلمة يرثى فيها أمية بن المغيرة المخزومي.

اللغة: (ضروب) صيغة مبالغة لضارب (نصل السيف) حده وشفرته وقد يطلق على السيف كله (سوق) جمع ساق (سيان) جمع سمية يريد أنه لا ينحر للأضياف إلا السمين من إبله ويضرب سوقها بسيفه. ولكنه لا يراد ههنا لثلا تلزم إضافة الشيء إلى نفسه (عاقر) اسم فاعل من العقر وهو الذبح ويطلق على من يقطع قوائم البعير ليتمكن من ذبحه.

الإعراب: (ضروب) خبر مبتدأ مذدوب أي: أنت ضروب أو هو ضروب وهو من أمثلة المبالغة يعلم عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول (بنصل) جار ومحرر متعلق بضروب وهو مضارف (السيف) مضارف إليه (سوق) مفعول به لصيغة المبالغة ضروب و«سوق» مضارف وسيان من (سيانها) مضارف إليه وسيان مضارف وضمير الغائية العائد إلى الإبل مضارف إليه (إذا) ظرف متضمن معنى الشرط (عدموا) فعل وفاعل (زاداً) مفعول به لعدموا والجملة من عدم =

(ومضراب) نحو: قولهـمـ إنه لمنـهـارـ بـوـايـكـهاـ. **(وعـلـيـمـ وـحـلـدـرـ مـثـلـهـ^(١))** أيـ: مثلـ اسـمـ الـفـاعـلـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـشـتـراـطـ، وـهـذـهـ إـنـ كـانـتـ قـدـ فـاتـتـ صـيـغـةـ يـضـربـ وـنـحـوهـ فـيـهـاـ فـالـبـالـغـةـ الـتـيـ وـضـعـتـ هـذـهـ لـهـاـ عـوـضـ عنـ تـلـكـ الصـيـغـةـ^(٢) **(وـالـمـشـنـىـ)** نحوـ: «الـزـيـدـانـ ضـارـبـانـ عـمـراـ الـآنـ أوـ غـدـاـ» **(وـالـمـجـمـوعـ)** نحوـ: «الـزـيـدـونـ ضـارـبـوـنـ عـمـراـ كـذـلـكـ^(٣)» فـيـ الجـمـعـ الصـحـيـحـ وـنـحـوـ: **ـمـنـ حـلـنـ بـهـ وـهـنـ عـوـاقـدـ^(٤)** **ـحـلـكـ النـطـاقـ فـشـبـ غـيرـ مـهـبـلـ^(٥)**

وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة إذا إليها وهي شرطها (فإنك) الفاء واقعة في جواب إذا وإن حرف توكيد ونصب والكاف ضمير المخاطب اسم إن (عاقر) خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من إن واسمها خبرها لا محل لها من الإعراب جواب إذا لأنها شرطية غير عاملة جزءاً.

الشاهد فيه: قوله: (ضروب سوق سهامها) حيث أعمل صيغة المبالغة وهي قوله (ضروب)
إعمال اسم الفاعل فنصب المفعول به وهو قوله (سوق سهامها) لأن هذه الصيغة معتمدة على
مخبر عنه مخدوف كما يبين في الإعراب.

(١) - هذا على تقدير أن تكون صيغة المبالغة خارجة عن حد اسم الفاعل، وأما إذا كانت داخلة فيه فمعنى هذه العبارة أن صيغ اسم الفاعل إذا كانت للعبارة مثله أي: اسم الفاعل إذا لم يكن للعبارة. (جامى).

(٢)- وهي المشاهدة.

(٣) - في (ب): الآن أو غداً.

(٤) - فإن قيل التصغير يمنع العمل فهلا منع جمع التكسير العمل أجيـب بأن التصغير إنما منع حدوث معنى فيه غير لائق لل فعل، وهي الموصوفية، بخلاف الجمع فإنه بمعنى العطف الثابت في الفعل. «سعـيدي».

(٥)- البيت من بحر الكامل وهو لأبي كبير الهذلي من قصيدة يمدح بها تأبّط شرّاً وكان زوج أمّه. ويروى:

في المكسر، وكذلك هم قطان مكة كل ذلك **(مثله)** أي: مثل اسم الفاعل المفرد في العمل والاشتراك؛ إذ هما فرعه^(١) **(ويجوز حذف النون)**^(٢) من اسم الفاعل المثنى والمجمع لطول الصلة وذلك **(مع العمل)** وهو النصب به^(٣) **(و) مع (التعريف تخفيفاً)** أي: ذلك الحذف؛ لأجل التخفيف كقوله تعالى: **﴿وَالْمُقِيمِي﴾**^(٤) **﴿الصَّلَاة﴾** [المج: ٣٥]، وقول الشاعر:

لنطقهن و(حبك النطاق) مشدده، واحده حبك و(النطق) إزار تشده المرأة في وسطها وترسل أعلاه على أسفله تقيمه مقام السروابيل و(المهبل) الثقيل كأنه المدعو عليه باهبل أي: فقد أمه له والولد إذا حملت به أمه كرها خرج مذكرةً نجبياً فيها تزعم العرب.

الإعراب: (من) جار ومحور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف أو متعلق بسريرت في البيت السابق (حلن) حل فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل (به) جار ومحور متعلق بحملن (وهن) الواو حالية وهن ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ (عواقد) خبر مرفوع بالضمة ونون للضرورة؛ لأن فيه صيغة متتهى الجموع والجملة الاسمية في محل نصب حال (حبك) مفعول به منصوب بعواقد وحبك مضاف و(النطق) مضاف إليه (فشب) الفاء عاطفة، وشب فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره هو (غير) منصوب على الحال من الفاعل، وغير مضاف (ومهبل) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد فيه: قوله: (عواقد) فهذه الكلمة على صيغة متتهى الجموع جمع فاعلة على القياس، وهي تقتضي المنع من الصرف وصرفها ضرورة، وقد عملت عمل مفردها «عقدة» فنصبت الاسم بعدها وهو «حبك» مع أنها جمع تكسير.

(١)- وقال (نجم الدين) الرضي: أما المثنى وجمع السلامنة فظاهر لبقاء صيغة الواحد التي كان اسم الفاعل شابه بها الفعل، وأما جمع التكسير فيعمل أيضاً لكونه فرعاً لواحد. (منه).

(٢)- تشبيهاً لنونه بنون الموصول في قوله: وإن الذي حانت بفلج دمائهم... إلخ. «سعيدي». و(الخالي).

(٣)- في (ب، ج، د): بهما.

(٤)- بالنصب على قراءة الحسن البصري ذكره في الكشاف وقرأ ابن مسعود والمقيمين الصلاة على الأصل.

٣٠٠- قتلنا ناجياً بقتيل عمرو وخير الطالبي الترة الغشوم (١)

وقول الآخر:

الحافظوا عورة العشيرة لا يأتهم من ورائنا وكف (٢)

فأما مع الإضافة فحذفها واجب كما تقدم.

[اسم المفعول]

(اسم **(٣) المفعول ما اشتق من فعل**) هذا يَعُمُّ جميع المشتقات: (لن **(٤)** وقع عليه) خرج ما عداه (**وصيغته من**) الفعل (**الثلاثي المجرد**) عن الزوائد كما مر **(على مفعول كمضروب)** ومقتول ومشغول ومحروم ومجموع وبهذا الوزن

(١)- البيت من بحر الوافر وقائله حاجز بن عوف الأسي.

اللغة: (الترة) الحقد و(الغضوم) الظلوم الذي لا يحسن في قتله.

الاعراب: (قتلنا) قتل فعل ماض مبني على السكون و«نا» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل (ناجيًا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة (بقتيل) جار ومحور متعلق بقتلنا وقتل مضاف و(عمرو) مضاف إليه (وخير) الواو حالية وخير مبتدأ مرفوع بالابداء وعلامة رفعه الضمة وخير مضاف و(الطالبي) مضاف إليه مجرور بالياء وحذفت نونه للضرورة (الترة) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة (الغضوم) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة في محل نصب حال.

الشاهد فيه: قوله: (طالبي الترة) والقياس الطالبين الترة فحذف النون لغير الإضافة للضرورة.

(٢)- تقدم إعراب هذا البيت ومحل الشاهد فارجع إليه موفقاً برقم (٢٩١).

الشاهد فيه: قوله (الحافظوا عورة) حيث حذف النون ضرورة.

(٣)- قال في الجامي: ويشترط في عمل اسم الفاعل واسم المفعول ألا يكونا مصغرين ولا موصوفين. (منه وخالدي). فلا يقال: «زيد ضويرب عمراً، ولا زيد ضارب عظيم عمراً» وذلك لبعده إذاً عن مشابهة الفعل. ذكر معناه في المناهل. ومعنى قولهم اسم المفعول أي: اسم المفعول به فحذف حرف الجر فصار الضمير مستترًا مقامًا مقام الفاعل. (خالدي).

(٤)- أي: لذات ما من حيث وقوع الفعل عليه.

سمى اسم المفعول، ولا يبني إلا من الفعل المتعدد مغير الصيغة عكس اسم (١) الفاعل، وكان قياسه أن يبني على وزن المضارع المجهول نحو: «مفعل» فزادوا فيه الواو؛ لئلا يتبس باسم المفعول من الفعل الرباعي ذي الهمزة نحو: «خرج (٢)» من أخرج وفتحت ميمه لنقله بزيادة الواو (**ومن غيره**) أي: من غير الثلاثي المجرد وذلك الرباعي فصاعداً (**على صيغة اسم الفاعل**) بمعنى أن هذا يكون على صيغة فعله المضارع كاسم الفاعل (**بميم مضمومة**) كما ذكر في اسم الفاعل (**وقت ما قبل الآخر**) للفرق بينه وبين اسم الفاعل (**كمخرج** **ومستخرج**) ومعلم ومدحرج (**وأمره في العمل**) إذا كان بمعنى الحال والاستقبال خلافاً للكسائي فيعمله مطلقاً إلا مع اللام كما تقدم (**والاشترط**) أي: يعتمد على صاحبه أو الهمزة أو «ما» ونحوها من حروف النفي خلافاً للكوفيين (٣) (**كامر اسم الفاعل**) سواء سواه. والذي جمع الشروط (**مثل: زيد** **معطي (٤) غلامه درهماً**) الآن أو غداً أو نحو ذلك.

(١)-فإنه يبني من فعل سمي فاعله. (رصاص) ومن المتعدد وغيره.

(٢)-ومعلم من أعلم فلا يدرى هل من أعلم أو من علم. (ثاقب).

(٣)-ووجوب الإضافة معنى إذا كان بمعنى الماضي نحو: «زيد معطى درهم أمس». (رضي).

(٤)-فمعطى اسم مفعول وغلامه مرفوع؛ لأنه قائم مقام الفاعل ودرهماً المفعول الثاني. (رضي).

[الصفة المشبهة]

(الصفة المشبهة) وسميت مشبهة لمشابهتها اسم الفاعل (**ما اشتُقَّ مِنْ فِعْلٍ**) عمَّ جميع المشتقات (**اللازم**^(١)) خرج عنه اسم المفعول واسم الفاعل المتعدي (**منْ قَامَ بِهِ**) خرج اسم الزمان والمكان والآلة (**على معنى الثبوت**) خرج اسم الفاعل اللازم. قال ركن الدين: لو زاد في الحد فقط ليخرج أفعل التفضيل؛ إذ هو يدل على الثبوت^(٢) وزيادة (**وصيغتها خالفة لصيغة اسم الفاعل**) من حيث إنه من [الفعل] الثلاثي المجرد على فاعل ومن غيره على صيغة المضارع كما تقدم وهذه لا وزن لها منضبط بالقياس بل هي (**على حسب السياع**^(٣) **كحسن**) من حُسْنَ (**وَصَعْبٌ**) من صَعْبٍ (**وشدید**) من شدُّد فهي مختلفة الأوزان والفعل متافق كما ترى، فلم تأت قياساً إلا في الألوان والعيوب فهي فيها على أ فعل نحو: «أبيض وأسود وأحمر، وأعمى وأعرج وأعور»، وقس على هذا

(١)-واللازم أعم من أن يكون ابتداء أو عند الاستئقاد كـ «رحيم» فإنه مشتق من رحم بكسر العين بعد نقله إلى رَحْم بضمها فلا يقال: رحيم إلا من رحم بضم الحاء أي: صار الرُّحْم طبيعة له كرم بمعنى صار الكرم طبيعة له، والمراد بكونه بمعنى الثبوت أنه يكون كذلك بحسب أصل الوضع فخرج عنه ضامر وطالق؛ لأنهما بحسب أصل الوضع للحدوث عرض لهما الثبوت بحسب الاستعمال. (جامي).

(٢)- قوله: يدل على الثبوت وزيادة قال في السعدي ي ينبغي أن يزاد زيادة على غيره؛ ليخرج أفعل التفضيل من الفعل اللازم. (منه) يقال: الاختصار خصوصاً في المتون يفيد نفي ما زاد فلا وجه لما اعترض ركن الدين ونحوه «كالسعدي».

(٣)- ودليل ذلك أن الفعل على زنة واحدة والصيغة مختلفة كما مثل الشيخ فإن حسن بوزن فَعَل بفتح الفاء والعين وصعب بوزن فَعُل بفتح الفاء وسكون العين، وشدید بوزن فَعِيل والفعل الذي اشتقت منه بوزن فَعُل بفتح الفاء وضم العين فلو كانت قياساً لجرت على نسق واحد. (رصاص).

موفقاً إن شاء الله تعالى **(وَتَعْمَلُ عَمَلٌ^(١) فَعَلَهَا مَطْلَقاً^(٢))** سواء كانت بمعنى الحال أو الاستقبال أم لا؛ لأنها بمعنى الثبوت والدلالة على الزمان إنما تكون فيها هو بمعنى الحدوث، وإنما عملت لشبيهها باسم الفاعل من حيث أنها تثنى وتجمع وتدذر وتؤنث [كهو] ولا يتقدم معهومها^(٣) عليها بخلاف اسم الفاعل؛ لأن حطاطها عنه ويشرط فيها الاعتماد كهو ولم تكن مشبهة للفعل؛ لعدم موازنتها للمضارع كما بيناه وإن قصد بها الحدوث كانت كاسم الفاعل وزناً عملاً تقول: «زيد حسن وطائل وكaram»، ومنه قوله تعالى: ﴿وَضَارِقٌ بِهِ^(٤) صَدْرُك﴾ [هود: ١٢]، **(وَتَقْسِيمٌ^(٥) مَسَائِلُهَا أَنْ تَكُونُ الصَّفَة^(٦) بِاللَّام)** نحو:

- (١)- فإن قيل إن اسم الفاعل إنما يعمل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال والصفة المشبهة مع أنها فرع على اسم الفاعل تعمل مطلقاً من غير اشتراط الزمان فلزم مزية الفرع على الأصل قيل: المزية تكون إعمالها من غير اشتراط الزمان متحملة ضرورة لأن اشتراط الزمان فيها يخرجها عن كونها صفة مشبهة؛ لأنها موضوعة للثبوت والزمان لا يستلزم الثبوت على أن اشتراط الزمان في اسم الفاعل لعمله في المفعول به ولا عمل لها فيه؛ لأنها أبداً مشتقة من فعل لازم. (غاية تحقيق).
- (٢)- من غير اشتراط الزمان؛ لأنها موضوعة على معنى الإطلاق فكيف يشرط الزمان. (نجم الدين).

(٣)- فلا يقال: «مررت برجل وجهاً حسن»، ولا يعطف على محل المجرور بها فلا يقال: «مررت برجل حسن الوجه واليد» بنصب اليد ورفعها.

(٤)- قوله: وضائق صدرك قال ابن (هطيل): ما لفظه أنه عدل به عن ضيق إلى ضائق للدلالة على أن ضيق عارض غير ثابت؛ لأن رسول الله ﷺ كان افسح الناس صدرأً ونحو: (كانوا قوماً عميلاً)، في بعض القراءات بلفظه بدليل قوله: (ألم نشرح لك صدرك).

(٥)- أي: جعلها قسماً قسماً وبيان حكم كل قسم وسمي كل قسم مسألة؛ لأنه يسأل عن حكمه ويبحث عنه. (جامي).

(٦)- قوله: تكون الصفة باللام... إلخ وإنما لم يقسمها بحسب إعرابها؛ لأن ذلك من أحکام إعراب الصفات وقد تقدم ذلك في باب النعت والكلام هنا في عملها لا في إعرابها في نفسها. (نجم الدين).

الحسن (ومجردة^(١)) نحو: حسن (ومعموها مضافاً) نحو: «حسن وجهه» (وباللام) نحو: «حسن الوجه»، (ومجرداً عنها) نحو «حسن وجه» (فهذه ستة) يعني المعمولات ثلاثة والصفة اثنتان معرفة ونكرة واثنان في ثلاثة ستة (والمعنى في كل واحد منها) أي: من الستة الأوجه (مرفوع ومنصوب مجرور صارت ثانية عشر) لأنه يحصل ذلك من ضرب ثلاثة في ستة؛ إذ كُل واحد من الستة يحصل ثلاثة (فالرفع) في المعنى (على الفاعلية) مطلقاً (والنصب على التشبيه بالفعلية في) المعنى (المعرفة^(٢) وعلى التمييز في) المعنى (النكرة والجر) في المعنى (على الإضافة و)[هذا] (تفصيلها حسن وجهه) «حسن وجهه» بتنوين الصفة ورفع المعنى أو نصبه أو جره بالإضافة ولا تنوين في الصفة نحو: حسن وجهه وعلى الرفع قول الشاعر:
 ٣٠١-أَنْعَثْتُهَا إِنِّي مِنْ نَعَّاتِهَا كُوَمَ الدُّرَى وَدِقَّةَ سَرَّاهَا^(٣)

(١)- في بعض نسخ المتن ورد التقسيم بـ«أو» هكذا: (أو مجردة ومعموها مضافاً أو باللام، أو مجرداً عنها).

(٢)- نحو: «الحسن الوجه» بالنصب فإنه مشبه بالفعل مفعول به وليس بمفعول به؛ لأن فعل الصفة المشبهة بالفعل غير متعد فلا يكون معيناً لها المنصوب مفعولاً به لكنهم شبهوا منصوباتها بمفعول اسم الفاعل كما مر أن الجر في الضارب الرجل يشبه بالوجه نحو: «الحسن الوجه» فهذا يعني الضارب الرجل والحسن الوجه يتقارضان ما لكل واحد منها فالضارب الرجل أصله النصب ويغير بالإضافة لتشبيه بالحسن الوجه مع عدم التخفيف والحسن الوجه حقه الرفع على الفاعلية والجر على الإضافة لحصول التخفيف بحذف الضمير من الفاعل على ما عرفت بيانه في بحث الإضافة وينصب لتشبيه بالضارب الرجل في كون الصفة والمعنى معرفتين باللام. (غاية تحقيق).

(٣)- هذا البيت من الرجز وهو لعمرو بن جاؤ التيمي.
اللغة: (نَعَّات) بضم النون وتشديد العين جمع ناعت (الكوم) جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام و(الذرى) بضم الذال جمع ذروة بكسرها والمراد أعلى السنام و(سراتها) بضم السين =

وهذه **(ثلاثة)** أقسام **(وكذلك حَسَنُ الوجه)** و**(حَسَنُ الوجه)** بتنوينها ورفع المعمول أو نصبه ويغير تنوين فيها وجر المعمول بإضافتها إليه نحو: **«حسَنُ الوجه»** فهذه ثلاثة أقسام كما تقدم **(وحَسَنُ وجه)** و**(حَسَنُ وجهًا)** بتنوين الصفة ورفع المعمول أو نصبه **وحسَنُ وجْهِ بلا تنوين وجْره** بالإضافة ومثاله قول الشاعر:

٣٠٢- لا خَطَل الرجع ولا قرون لاحق بطن يَقَرَا سمين (١)

فتح الراء مشددة جمع سرة وهي موضع ما تقطعه القابلة من الولد (وادقة) أي: سمينة، وقد روي (وادقة سراتها) بالنصب وجعل فاعل وادقة ضمير مستتر فيه وجوباً ونصبها على التشبيه بالمفعول به.

الإعراب: (أنتها) أنت فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا (أني) إن حرف توكيده ونصب والياء ضمير متصل في محل نصب اسم إن (من نعاتها) جار ومحرور متعلق بمحذوف خبر إن ونعت مضاف وضمير الغائبة مضاف إليه في محل جر (كوم) مفعول به لفعل محذوف تقديره أخص أو أمدح وكوم مضاف و(الذرى) مضاف إليه محرور بكسرة مقدرة على الألف للتذر (وادقة) صفة مشبهة نصبت على الوصف وقيل حال وقيل أيضاً مفعول به لفعل محذوف (سراتها) فاعل مرفوع بواحدة وسرات مضاف والباء مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.
الشاهد فيه: على رأي: الشارح (وادقة سراتها) حيث رفعت الصفة المشبهة وهي (وادقة) (سراتها) والظاهر أن وادقة صفة مشبهة وفاعلها ضمير مستتر فيها وسراتها منصوب بالكسرة على التشبيه بالمفعول به.

(١)- الرجز لحميد الأرقط.

اللغة: (اللاحق) الضامر وأصله أن يلحق بطنه ظهره ضمراً و(القرآن) الظهر.
المعنى: يصف فرساً فيقول: إنه لذو نشاط في جريه على الأرض المرتفعة وإن بطنه الضامرة قد لحق بظهوره السمين من شدة الضمور.

الإعراب: (لا) حرف عطف، (خطل) معطوف على الوصف في بيت سابق، وهو مضاف والرجع مضاف إليه محرور (ولا) الواو حرف عطف، ولا زائدة لتأكيد النفي، (قرون) معطوف على خطل، (اللاحق) على رواية الجر، نعت لـ (فرس) وردت سابقاً وعلى رواية الرفع خبر مبدأ محذوف ولاحق مضاف و(بطن) مضاف إليه محرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة =

(الحسنُ وجْههُ) بإضافة المعمول مع رفعه وتصبِّه كما تقدم وجره بالإضافة والتنوين في الوجوه جميعاً حذف للام فهذه ثلاثة، **(الحسنُ الوجه)** ثلاثة كما تقدم و**(الحسنُ وجْههُ)** بالثلاثة الأوجه كذلك^(١) **(اثنان منها)** أي: من الشهانية عشر وجهها المذكورة **(مُمْتَنَعٌ)** [وهي] **(الحسنُ وجْههُ)** بجر وجهه بإضافة الصفة إليه ووجه امتناع هذه الصورة أنها لم تفتأ تحفيفاً إذ لم يحذف الضمير من وجهه، والتنوين إنما حذف لـلام لا للإضافة **(و)** كذلك امتنع **(الحسنُ وجْههُ)** بإضافة صريح المعرفة إلى صريح النكرة؛ لأن هذا عكس قالب الإضافة **(واختلف في حسن وجهه)** فأكثر الناس منهم سيبويه على إجازة هذه المسألة إذ قد أفادت تحفيفاً ومنه قول الشاعر:

٣٠٣- أقامتْ على رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَّا كُمِيتَا الأَعْلَى جَوْنَتَا مُصْطَلَاهِمَا^(٢)

(بَقَرًا) الباء: حرف جر، وقرأ: اسم مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلق بلاحق (سمين) صفة لقرا وصفة المجرور مجرور.

الشاهد فيه: قوله: (لاحق بطن) حيث أضاف الصفة المشبهة المجردة من (أل) وهي قوله (لاحق) إلى معموها المجرد من (أل) وهو قوله: (بطن) على حد قوله (حسن وجه) في إضافة الصفة المشبهة إلى ما بعدها.

(١)- إنما قدم الصفة الكائنة باللام في أول تقسيم المسائل على الصفة المجردة؛ لأن مفهوم الأول وجودي والثاني عدمي وعَكَس الترتيب في تفصيلها؛ لأن أقسام الصفة المجردة أشرف؛ لأن قسماً واحداً منها مختلف فيه وسائل الأقسام صحيح بخلاف أقسام ذات اللام فإن قسمين منها ممتنع كما قال، اثنان منها: اهـ. جامي.

(٢)- البيت للشماخ.

اللغة: (الربع) الدار والمنزل و(جارتا صفا) هما الانفيتان من أثافي القدور و(الصفا) الصخر الأملس وهو ثلاثة الأثافي (والكميت) ما لونه بين الحمرة والسوداد و(الجونة) السوداد و(المصطلن) موضع احتراق النار.

الإعراب: (أقامت): أقام فعل ماض والتاء للتأنيث (على رباعيهما) جار ومحرور متعلق بأقامت =

فأضاف جونتا وهي صفة مشبهة إلى مصطلاهما المضاف إلى ضمير الجارتين، ومنع هذا ابن بابشاذ وغيره؛ لأن فيها إضافة الشيء إلى نفسه^(١) إذ الحسن هو الوجه. قلنا: هي من باب إضافة العام إلى الخاص نحو: «كل الدر衙م» **(والباقي) [من الصور] (ما كان فيه ضمير واحد) إما في الصفة» **(كحسن الوجه، وحسن وجهها)** بتنوين الصفة ونصب معنومها فيهما والحسنُ الوجه والحسنُ وجهًا بنصب المعمول فيهما وحسن الوجه وحسن وجه والحسن الوجه بالإضافة في الثلاث المسائل، أو يكون الضمير في المعمول فقط «نحو: حَسَنْ وَجْهُهُ» بتنوين الصفة و«الحسنُ وَجْهُهُ» برفع المعمول في الصورتين فذلك كله **(أحسن)** من غيره، وذلك لحصول الغرض المقصود وهو رجوع الضمير من الصفة أو معنومها إلى الموصوف من غير زيادة ولا نقصان، ومن المثال الأول قول الشاعر:**

وربعي مضاف و«هم» ضمير في محل جر بالإضافة (جارتا) فاعل أقامت مرفوع بالألف لأنه مثنى وجارتا مضاف و(صفا) مضاف إليه (كميتا) نعت له (جارتا) مرفوع بالألف وكميata مضاف و(الأعلى) مضاف إليه (جونتا) نعت أيضًا مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف ومصطلٍ من (مصطلاهما) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على آخره ومصطلٍ مضاف وضمير الغائبين هما ضمير متصل مبني على الفسم في محل جر بالإضافة والميم حرف عمامد والألف حرف دال على الشنوية.

الشاهد فيه: قوله: (جونتا مصطلاهما) حيث أضاف الصفة المشبهة وهو قوله (جونتا) إلى معمول اسم ظاهر مضاف إلى ضمير عائد على الموصوف، وكأنه قال: (هاتان جارتا صفا جونتا مصطلٍ الجارتين) وهذا ما ذهب إليه سيبويه.

(١)- وأيضاً يلزمـه أن يمنع حسن الوجه وحسن وجه والحسن الوجه بالإضافة وهو مجيز ذلك والعلة حاصلة في الجميع هذا إن أراد إضافة حسن إلى وجهه وإن أراد إضافة الوجه إلى الضمير في قوله: وجهه فذلك جائز أيضًا؛ لأنـه إضافة بعض إلى كل نحو: «وجه زيد ويد زيد» وقد ورد في قوله: أقامت على ربـيعـهمـا.. الـبيـتـ (رصاصـ).

٤- وَتَأْخُذُ بَعْدِهِ بِذِنَابِ عَيْشٍ أَجَبُ الظَّهَرِ لِيُسْ لَهُ سَنَامٌ (١)

فنصب الظهر بأجب ومن الثاني قول الآخر:

٣٥- هِيفَاءُ مُقْلِةً عَجَزَاءُ مُذْبِرَةً مُخْطُوْتَةً شَبَّابَةُ أَنِيَابَ (٢)

(١)- البيت من الوافر وهو للنابغة الذبياني.

اللغة: والمعنى: يذكر مرض النعسان وأنه إن هلك صار الناس بعده إلى شر حال (الذناب) بالكسر الذنب والأجب) مقطوع السنام من الهزال شبه الحياة بعد النعسان والعيش في ظلال غيره بذلك البعير الهزيل الذي لا خير فيه تشبّهها مضمراً في النفس، وطوى ذكر المشبه به وذكر شيئاً من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية..

الإعراب: (ونأخذ) الواو عاطفة ونأخذ: فعل مضارع معطوف على جواب الشرط السابق مجزوم ويجوز أن يكون مرفوعاً والواو استئنافية، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن ويجوز فيه النصب فتكون الواو للمعية وجاز ذلك بعد الواو إثر الجزاء لأن مضمونه لم يتحقق فأشبه الواقع بعد الاستفهام (بعده) ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بـنأخذ وبعد مضاف وضمير الغائب مضاف إليه (بـذناب) جار ومحروم متعلق بـنأخذ وذناب مضاف و(عيش) مضاف إليه محروم بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة (أجب) حال منصوبة بالفتحة وقيل صفة لعيش محروم بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه من نوع من الصرف (الظاهر) منصوب على التشبّه بالفعلية بالصفة المشبّهة «أجب» وهي في الأصل اسم تفضيل غير مقترنة بمن فوق موقعها وقيل إن الظاهر مضاف إليه (ليس) فعل ماضٌ ناقص (له) خبر ليس متعلق بممحون (سنام) اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة وجملة ليس من اسمها وخبرها في محل نصب حال.

الشاهد فيه: قوله: (أجب الظاهر) حيث نصب الظاهر بالصفة المشبّهة (أجب) على التشبّه بالفعل به في حسن الوجه وذلك على نية التنوين فيه ولو كان غير منوي تنوينه لأنجر ما بعده بالإضافة وجر هو أيضاً بالكسرة لإضافته إلى ما بعده ولكنه جر هنا بالفتحة نائبة عن الكسرة لأنه لم يضف وفي أجب ضمير مستتر تقديره هو.

(٢)- البيت من البسيط وهو لأبي زيد الطائي.

اللغة: والمعنى: (الميفاء) الضامرة الخصر و(العجزاء) العظيمة العجز و(المخطوطة) مستوى القدّ الظاهر، (جدلت) أحكم خلقها وألطف و(الشنباء) من الشنب وهو بريق الشغر وبرده ينعتها بصفات الحسن عندهم من ضمور البطن وكبر العجيبة وحسن الخلقة وطيب الشغر.

فنصب أنياباً بشباء. (**وما كان فيه ضميران**) كحسن وجهه بالتنوين في الصفة، والحسن وجهه بنصب المعمول في المثالين فذلك (**حسن**) من حيث حصول المقصود مع الزيادة المستغنى عنها (**وما لا ضمير فيه**) لا في الصفة ولا في المعمول فذلك (**قيح**) لعدم حصول الضمير المحتاج إليه وذلك نحو: «الحسن وجه، والحسن الوجه، وحسن الوجه، وحسن وجه» بتنوين الصفة في المثالين الآخرين ورفع المعمول فيها [جبيعاً]؛ إذ لا ضمير في الصفة من حيث إنها قد رفعت فاعلها كما يأني ولا في المعمول كما ذلك ظاهر (**ومتى**^(١) **رفعت بها**) أي: بالصفة فاعلاً^(٢) (**فلا ضمير فيها**) إذ لو جعلنا فيها ضميراً لجمعنا بين فاعلين لعامل واحد وذلك لا يجوز إلا في [لغة] أكلوني البراغيث وهي ضعيفة ولذلك قال الشيخ: (**فهي**) [أي: الصفة هيئذ] (**كالفعل**) لا تثنى ولا تجمع إلا على ضعف ولا تؤنث إلا باعتبار المرفوع بعدها لا باعتبار الموصوف بها تقول: « جاءني رجال حسن وجهاهما أو علمانهما أو حسنة جاريتهم، أو رجال حسن

الإعراب: (هيفاء): خبر لمبدأ مذوف (مقبلة) حال وعامله مذوف تقديره هي هيفاء إذا كانت مقبلة على أنَّ كان تامة (عجزاء) أيضاً خبر لمبدأ مذوف (مدبرة) أيضاً حال وعامله مذوف كما سبق (محظوظة) خبر أيضاً لمبدأ مذوف (جدلت) فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي والجملة من الفعل ونائب خبر بعد خبر (شباء) خبر أيضاً لمبدأ مذوف (أنياباً) اسم منصوب بالصفة المشبهة «شباء» على التشبيه بالمعنى به أو تمييز منصوب.

الشاهد فيه: قوله: (شباء أنيباً) حيث نصب (أنيباً) بالصفة المشبهة (شباء) على نية التنوين. وفي معمول الصفة المشبهة ضمير مذوف تقديره شباء أنيابها.

(١)- فإن قيل: فكيف يعرف أن فيها ضميراً واحداً أو ضميرين أو لا ضمير فيها؟ أجاب الشيخ بقوله: **ومتى رفعت.. إلخ** (رصاص) وفي (الجامي): لما كان وجود الضمير غير ظاهر في الصفة مثل ظهوره في المعمول احتاج إلى قاعدة يظهر بها وجوده وعدمه فقال: **ومتى رفعت... إلخ**. (منه باللفظ).

(٢)- **ظاهراً**.

«غلماهم» ولا تقول «رجلان حسنان وجهاهما» ولا [رجال] حسنون غلماهم ولا «امرأة حسنة غلامها»؛ لأن الألف في الثنوية والواو^(١) في الصفة وإن لم يكونا ضميرين على الحقيقة فهما شبيهان بذنثهما في الفعل وذلك ضمير قطعاً، فأما لو جمعت الصفة جمع تكسير نحو: «رجال حسانٌ غلماهم، أو رجل حسان غلماه» جاز لعدم المشابهة للفعل^(٢) **(والـ)** ترفع الصفة فاعلاً **(فيها)** [فاعلها وهو]
(ضمير الموصوف) الذي قبلها **(فتونث وتنّي وتنـجـعـ)** باعتبار صاحبها^(٣) الذي تعتمد عليه تقول: « جاءني رجالـ حـسـنـاـ الـوـجـهـ» ورجالـ حـسـنـواـ الـوـجـهـ بإضافتها إلى الوجه وحسنـانـ وحسنـونـ الـوـجـهـ^(٤)، بنصيتها له.

وكذا حيث الصفة معرفة باللام بتعریف^(٥) موصوفها **(واسـماـ الفـاعـلـ)**
والمفعول غير^(٦) المتعددين مثل الصفة فيها ذكر يعني: اسم الفاعل من الفعل اللازم نحو: قائم [من قام] وحسن [من حسن وجالس من جلس]، واسم المفعول اللازم وهو الذي لا يتعدى فعله إلا إلى مفعول واحد وقد أقيم مقام الفاعل نحو: «مضروب ومقتول» فيجوز فيهما وفي معهما ما جاز في الصفة من المسائل الثاني عشرة ويمتنع فيها ما امتنع في ذلك فيضافان إلى فاعلها^(٧)

(١)- في الجمعية. ثمت تعليق أصل، وفي نخ (ج): لأن ألف الثنوية وواو الجمع في الصفة.

(٢)- لأن الجمع المكسر في حكم المفرد. هندي والفعل لا يكسر.

(٣)- موصوفها.

(٤)- ومثال التأنيث « جاءتني امرأة حسنة غلامها » بنصب المعمول أو جره ومثال التذكير جاءني رجل حسن جاريته بنصب المعمول أو جره. (سـاعـاـ).

(٥)- أي: ويكون تعريفها بتعریف موصوفها.

(٦)- مثال اسم الفاعل: ضـامـيرـ بـطـنـ الـبـطـنـ الضـامـيرـ بـطـنـ بـطـنـ، واسم المفعول معهـورـ دـارـهـ دـارـهـ دـارـهـ دـارـهـ دـارـهـ دـارـهـ.

(٧)- المراد هنا بالفاعل ما أنسد إليه الفعل فيكون ما لم يسم فاعله فاعلاً باعتبار إقامته مقامه.

تارة وينصبانه تارة ويرفعانه تارة نحو: «ضامر البطن، وجائلة الوشاح، ومعمور الدار» بالوجوه كلها، فأما المتعديان نحو: «ضارب ومعطى» فلا يكونان كالصفة فلا يضافان إلى الفاعل ولا ينصبانه لئلا يتبس الفاعل بالمفعول في اسم^(١) الفاعل فلو أضيفا إلى فاعلها وهو «هما» فكأنهما أضيفا إلى نفسيهما.

[اسم التفضيل]

(اسم التفضيل) حقيقة هو **(ما اشتق من فعل)** شمل جميع المستنقعات **(الموصوف)** خرج اسم الزمان^(٢) والمكان والآلية^(٣): **(بالزيادة على غيره)** خرج اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة؛ إذ هي وضعت لموصوفها لا بالزيادة على غيره في أمر بخلاف زيد أفضل من عمرو، فقد زاد المفضل على المفضل عليه في الفضل **(و)** [اسم التفضيل] **(هو)** على وزن **(أفعل)** نحو: «أفضل وأعلم وأعلم وأشجع وأورع» ونحو ذلك إلا ما جاء من [نحو^(٤)] **خير وشر** وكان أصله **آخر وأشرّ** فحذفت الهمزة تحفيقاً^(٥) وسكت^(٦) ياء **خير وأدغمت الراء في الراء**^(٧) من أشر [فقيل: خير وشر] **(وشرطه)** أي:

(١)- إذا قيل مثلاً: «زيد ضارب أباه، وزيد معطى أباه» لم يعلم أن أباه في المثال الأول مفعول لضارب أو فاعل له نصب تشبيهاً بالمفعول، وفي المثال الثاني أنه مفعول ثان لمعطى أو مفعول أول أقيم مقام الفاعل ونصب تشبيهاً بالمفعول والمفعول الثاني محذف.

(٢)- لأنها أسماء لا صفات. (رصاص). لأن المراد بالموصوف ذات مبهمة ولا إبهام في تلك الأسماء. (جامي).

(٣)- لأنها ليست موضوعة لموصوف.

(٤)- فإنه أفعل تفضيل وليس على صيغة أفعل ولكن أصله...إلخ. (رصاص).

(٥)- لكثرة الاستعمال وذلك عارض. (رصاص) فاعتبر الأصل. وقد تستعملان على الأصل نجم قال تعالى: (سيعلمون غدا من الكذاب الأشر).

(٦)- بل نقلت إلى ما قبلها.

(٧)- بع نقل حركتها إلى ما قبلها.

شرط أفعل التفضيل (**أن يُبَيِّنَ مِنْ**) فعل (**ثلاثي**) لا رباعي (**مجرد^(١)**) عن الزوائد لا المزيد عليه، وإنما اشترطنا^(٢) ذلك (**لِيمْكُن الْبَنَاء**) لأفعل التفضيل إذ لا يمكن صوغ صيغته إلا من الثلاثي ولا يمكن من الزائد^(٣) عليه مع المحافظة على بقاء حروفه الزائدة على الثلاثة وإن حذفناها^(٤) التبس الثلاثي بالزائد عليه؛ إذ لو قلنا: «فلان أخرج من فلان» التبس هل المراد أخرج الذي هو فعل ماض [أم أكثر خروجاً] أم من استخرج إذ أصله خرج، وقد أجاز سيبويه البناء من الفعل الرباعي ذي الهمزة لما ورد من قوله: هو أعطاهم للدينار والدرهم، وأولاهم بالمعروف، وأفسس من ابن المذلق^(٦) وأحق^(٧) من هَبَنَقة، وقد جاء أفعل مما لا فعل له نحو: «أحنك^(٨) الشاتين والبعيرين، وأبل^(٩) من حنيف الحنائم». قلنا: كل ذلك سماع^(١٠) لا يقاس عليه. ومن شرط الفعل الذي يبني منه أفعل التفضيل أن يكون (**ليس بلون**) فلا يقال: «فلان أحمر من فلان» (**ولا**)

(١)- جاء منه فعل تام مثبت متصرف قابل معناه للكثرة. (نجم الدين).

(٢)- في (ب): اشترط.

(٣)- في (ب): المزيد.

(٤)- ألا ترى لو أنك ذهبت تبني من الرباعي فما فوقه نحو: «دحرج واستخرج» مع المحافظة على حروفهما لم يمكن بل تجيء فعل واستفعل. (رصاص).

(٥)- وأما إذا أردت البناء مع حذف حرف أو حرفين فلا يتبس المعنى إذ لو قلت في دحرج «أَذَّحَرَ» لم يعلم أنه من تركيب دحرج. نجم هذا كله بناء على أنه لا صيغة للتفضيل إلا أفعل. (نجم اختصاراً).

(٦)- رجل منبني عبد شمس لم يجد مدة عمره قوت ليه وكان هو وأبوه معروفي بالإفلاس.

(٧)- أما أحق فهو من حق وعيوب فشذوذه من هذه الحية وقد صرخ به (الخيسي).

(٨)- قوله: أحنك...إلخ وذلك لأن الحنك مشتق من الحنك فالمراد منه أشدتها أكلاً. (هطيل).

(٩)- أي: أعلم بأمور الإبل وذلك أن أبل مشتق من الأبل وليس له فعل. (هطيل).

(١٠)- لأن سيبويه ادعى القياس في باب أفعل ويؤيده كثرة السماع. (نجم الدين).

عيب) ظاهر نحو: «فلان أعور من فلان» وأما قوله تعالى: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى» [الإسراء: ٧٢]، فالمراد عمى القلب وإنما لم يبن من الألوان والعيوب **(لأنَّ منها)** أي: من الألوان والعيوب صيغة **(أ فعل لغيره^(١))** أي: لغير أفعل التفضيل **(٢)** بل للصفة نحو: «فلان أحمر وأعور وأبيض» وقس على ذلك كما سبق، وقولنا: عيب ظاهر يحترز من الكامن نحو: «فلان أجهل من فلان وأضلّ» فإنها وإن كانا من أعظم العيوب فهو يصلح بناؤها للتفضيل كما بینا إذ لا التباس **(٣)** فيها، ومثال ما جمع الشروط **(مثل: زيد أفضل الناس)** وأكرمهم وأعلمهم [وأحلّهم] وأشجعهم ونحو ذلك **(فإنْ قصدَ غيره)** أي: قصد التفضيل من غير الثلاثي الموصوف المحدود في الكتاب **(توصل إليه بأشد ونحوه)** مثل: أنقى وأقبح وأظهر وأين ونحو ذلك **(مثل: هو أشد منه استخراجاً)** وحرمة وسوانداً وصفرة ونحو ذلك **(وأنقى (بياضاً) وأظهر عمى)** وأقبح عوراً أين جذاماً فتأخذ مصدر الفعل الذي لا يبني منه أفعل التفضيل وتنصبه تبيزاً كما ذكر في الكتاب. **(وقياسه)** أي: قياس أفعل التفضيل أن يبني **(للفاعل^(٤))** لأنَّ الذي أوجد الفعل وله تأثير فيه بالزيادة والنقصان ولأنَّا لو بناه للمفعول بقيت الأفعال اللاحمة بلا تفضيل. **(وقد جاء)** [بناؤه]

(١)- لا ترى أنك إذا قلت: زيد الأسود، على تقدير بناء أفعل التفضيل منه لم يعلم أنك أردت ذو سواد أو أنه زائد في السواد. (شرح ابن الحاجب).

(٢)- فلو اشتقت اسم التفضيل أيضاً منها لالتبس أن المراد ذو حرمة وعور أو زائد الحرمة والعور وهذا التعليل لا يتم إلا إذا تبين أن أفعل الصفة مقدم بناؤه على أفعل التفضيل وهو كذلك؛ لأنَّ ما يدل على ثبوت مطلق الصفة متقدم بالطبع على ما يدل على زيادة على الآخر في الصفة والأولى مطابقة الوضع الطبيعي. (جامي).

(٣)- إذ لا يقال في الصفة أجهل بل يقال: جاهل.

(٤)- إذا قلت: زيد أضرب من عمرو فلم يراد أكثر ضاربة من عمرو لا مضر وبيبة. (نجم الدين).

للمفهول نحو: أعذر^(١) أي: معدنور (**وألوم^(٢)**) أي: ملوم (**وأشغل^(٣)**) من ذات **النَّحْيَيْنِ** أي: مشغول، (**وأشهر^(٤)**) أي: مشهور وكذا أرجحى (**وأخوف^(٥)**) وأهيب (**وأحمد^(٦)**) وأيسير (**وأمسك^(٧)**) أي: مرجو ومحظوظ ومهيب ومحمود وميسور. (**ويستعمل**) أفعل التفضيل (**على أحد ثلاثة أوجه**) لا يجوز خلوه عن أحدها الأول: أن يكون أفعل (**مضافاً**) إلى المفضل عليه إذ الغرض بيانه نحو: «أفضل الناس» (**أو**) يكون (**بمن**) إذ هي لتبين المفضل عليه نحو: «أفضل من عمرو» (**أو**) يكون (**معرفاً^(٩) باللام**) التي لتعريف المفضل المعهود نحو: «زيد الأفضل». (**فإذا أضيف**) يعني أفعل التفضيل إلى المفضل عليه (**فله**) معنیان أحدهما: **- وهو الأكثر** - استعمالاً في اللغة العربية (**أن يقصد به**) أي: بـأفعل التفضيل (**الزيادة على من أضيف**) أفعل (**إليه**) وهو المفضل عليه

- (١) - من عُذْرَةٍ.
 (٢) - مِنْ لَيْمَ.
 (٣) - مِنْ شَهِرٍ.
 (٤) - مِنْ رُحْيَ.
 (٥) - مِنْ خِيفَ.
 (٦) - مِنْ هِيْبَ.
 (٧) - مِنْ حُمِّدٍ.
 (٨) - مِنْ يُسَرٍ [يَسِّرَ].

(٤٩)- إما مع من والإضافة ذكر المفضل عليه معهما ظاهر وإما مع اللام فلأئمها يشار بها إلى معين مذكور لفظاً أو حكماً وهي اللام العهدية فتكون إشارة إلى أفعال مذكور معه المفضل عليه كما يجري مثلاً بينك وبين مخاطبك ذكر طلب شخص هو أفضل من عمرو ثم تقول بعد ذلك زيد هو الأفضل فهو في قوة ذكر المفضل عليه لإشارته إلى أفعال مذكور معه المفضل عليه. (نجم الدين).

(فيشترط أن يكون) المفضل^(١) (منهم) أي^(٢): يشترط أن يكون قد شاركهم في تلك الخصلة التي فضل فيها وزاد عليهم فيها، ولا يلزم من دخوله معهم [وإضافته إليهم] إضافته إلى نفسه؛ لأنَّه داخل فيهم باعتبار الشركة في الأصل خارج عنهم باعتبار الزيادة فأضيف إلى من زاد عليهم فقط إذ لم يزد على نفسه وذلك **(مثلاً: زيد أفضل الناس)** فمعنى هذا أنه اشتراك هو وهم في الفضل وزاد عليهم. **(فلا يجوز) أن يدخل في هذا المعنى الذي فيه مشاركة مثل:** **(يوسف أحسن إخوته) وذلك (لخروجه)** أي: يوسف **(عنهم)** أي: عن إخوته **(بإضافتهم إليه)** أي: إلى الضمير العائد إليه إذ لو كان داخلاً فيهم امتنع إضافتهم إلى ضميره فكما أنه لا يدخل فيهم لو قلت: « جاءني إخوة يوسف » فكذلك هذا^(٣) **(و) [المعنى] (الثاني)** وهو الأقل من معنى الإضافة **(أن يقصد به) أي: بأفعال التفضيل (زيادة) في الفضل (مطلقة^(٤))** لم يشاركه فيها المفضل عليه **(ويضاف) المفضل^(٥) [إلى المفضل عليه] (للتوسيح^(٦))** فقط

(١)- داخلاً فيهم بحسب مدلول اللفظ وإن كان خارجاً عنهم بحسب الإرادة؛ لأنَّ المقصود من استعماله هذا تفضيل موصوفه على مشاركيه في هذا المفهوم العام. (جامي).

ففي قول السيد بأنَّ يكون قد شاركهم في تلك الخصلة نظر.

(٢)- في (ب): بلحظ: أي: من جملة المفضل عليهم بأنَّ يكون.. إلخ.

(٣)- ولو قيل: يوسف أحسن الإخوة أو أحسن أبناء يعقوب لكن من ذلك؛ لأنَّ يوسف بعض الإخوة وبعض أبناء يعقوب. غاية تحقيق. أي: من القسم الأول. تمت (ح نخ).

(٤)- أي: غير مقيدة بكونها على المضاف إليه وحده. (جامي).

(*)- في نخ (ب)، (ج): زيادة في المفضل مطلقة.

(٥)- عبارة (الجامي) ويضاف اسم التفضيل إلى ما أضيف إليه.

(٦)- أي: لتوسيع اسم التفضيل وتحقيقه كما يضاف سائر الصفات نحو: مصارع مصر وحسن القوم مما لا تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف إليه. (جامي).

(فيجوز^(١) يوسف أحسن إخوته) بمعنى أنه المختص بالحسن لم يشاركه فيه أحد منهم، ومنه فلان^(٢) أشعر السودان مع أنه قد علم أنه لا شاعر فيهم سواه ومثل الأشج^(٣) والناقص أعلاها بنى مروان وهم عمر بن عبد العزيز ويزيد بن الوليد وقد علم أنه لا عادل فيهم غيرهما فلم يشاركاهم أحد في العدل من بنى مروان [ونحو ذلك] **(ويجوز في)** [أ فعل التفضيل من المعنى] **(الأول^(٤))** من معنني الإضافة **(الإفراد)** مع التذكير **(والطابقة لمن هو له)** أي: للمنفصل وذلك نحو: «زيد أفضل الناس، وهند [أفضل الناس]، والزيدان أفضل الناس، والزيدون [والهنود] والهنديات أفضل الناس» هذا مثال الإفراد، ومثال المطابقة: «هنـد فضـلـيـنـا النـاسـ، الزـيـدـانـ أـفـضـلـاـ النـاسـ، الـزـيـدـونـ أـفـضـلـوـاـ النـاسـ» **(الهنـدانـ فـضـلـيـاـ النـاسـ، والـهـنـديـاتـ فـضـلـيـاتـ النـاسـ)**، ووجه الأول^(٥) مشابهته الذي بمن من حيث إنَّ الذي هو مفضل عليه مذكور فيهما. ووجه الثاني [المطابقة] مشابهته الذي باللام من حيث كونه صفة لمعرفة والصفة تطابق الموصوف ولأنَّه معرفة كهـوـ، ومن الوجه الأول قوله تعالى: **﴿وَأَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ (٦) النَّاسَ عَلَى حَيَاةٍ﴾** [آل عمران: ٩٦]، وقول ذي الرمة:

(١)- بهذا المعنى أن تضيفه إلى جماعة هو داخل فيهم نحو: قولك نبينا عليهما السلام أفضل قريش أي: أفضل الناس من بين قريش وأن تضيفه إلى جماعة من جنسه ليس داخلاً فيهم كقولك: «يوسف أحسن إخوته» فإن يوسف لا يدخل في جمالة إخوة يوسف، وأن تضيفه إلى غير جماعة نحو «فلان أعلم بغداد» أي: أعلم مما سواه وهو مختص بيـغـدـادـ؛ لأنـهاـ منـشـأـهـ وـمـسـكـنـهـ. (جامـيـ).

(٢)- في **(أ)**: أنت أشعر السودان.

(٣)- لأنَّه كان برأسه شجة من رمح دابته.

(٤)- وهو الذي يقصد به الزيادة على من أضيف إليه.

(٥)- في نـخـ (بـ): الإـفـرـادـ.

(٦)- إذ لو اعتبر المطابقة لـقالـ: أحـرـصـيـ النـاسـ أو أحـرـصـيـ النـاسـ. (هـطـيـلـ).

٦٣٠٦ - وَمِيَّهُ أَحْسَنُ^(١) الثقلين جِيدًا وَسَالِفَةً وَأَحْسَنَهُمْ قَذَالًا^(٢)

ومن الثاني قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيمْكُرُوا فِيهَا﴾ [الأعراف: ١٢٣].

(واما) المعنى **(الثاني)** من معنّي الإضافة **(والمعرف باللام فلا بد من المطابقة^(٣))** للموصوف، وذلك لبعدهما عن شبه الذي بـ«من» من حيث إنه لا يلزم ذكر المفضل عليه فيهما بخلاف الذي بمن تقول: «زيد الأفضل، وهند الفضل، والزیدان الأفضلان، والهندان الفضليان، والزیدون الأفضلون، والهندات الفضليات». **(و) [أما] [الذي بمن] [فإنه]** **(مفرد مذكر لا غير)** في حالة إفراد من هو له مذكراً أو مؤنثاً وتثنية وجمعه فيهما وذلك لأنّه أشبه فعل **(٤)**

(١)- بتذكير أحسن مع أنه لمية وهو اسم امرأة ولو أنث لقال: حسني. (هطيل).

(٢)- البيت من بحر الوافر وهو من كلام ذي الرمة واسمه غيلان بن عقبة.

اللغة: (جيداً): الجيد هو العنق، (سالفة) هي في الأصل صفحة العنق ثم استعملت في خصلة الشعر التي تسترسل على الخد (قذالا) بزنة سحاب ما بين الأذنين من مؤخر الرأس.

الإعراب: (ومية) الواو بحسب ما قبلها ومية مبتدأ مرفوع بالابداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (أحسن) خبر وأحسن مضاف (الثقلين) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مبني (جيداً) تمييز (وسالفة) الواو عاطفة وسالفة معطوف على «جيداً» (وأحسنهم) الواو عاطفة وأحسن معطوف على الخبر «أحسن» مرفوع وأحسن مضاف وضمير الغائبين مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر (قذالا) منصوب على التمييز.

الشاهد فيه: قوله: (أحسن الثقلين) وقوله: (وأحسنهم) حيث جاء بأفعال التفضيل الجاري على مفرد مؤنث مذكراً مع كونه مضافاً إلى معرفة في الموصعين حيث أضيف إلى المحل بـأي في الأول وإلى الضمير في الثاني ولو أنه أتى به مطابقاً للذى جرى عليه لقال ومية حسنى الثقلين جيداً وحسناهم قذالاً.

(٣)- إفراداً وتثنية وجمعًا وتذكيراً وتأنثاً. (جامي).

(*)- عبارة متن الرضي: فلا بدًّ فيهما.

(٤)- لكراهتهم لحق أداة الشبيهة والجمع والتأنيث المختصة بالأخر بما هو في حكم الوسط باعتبار امتزاجه بمن التفضيلية لكونها الفارقة بينه وبين باب أحمر فكأنها من تمام الكلمة. (جامي).

التعجب (١) من حيث إنَّ كلاً منها يدل على زيادة وأنهما لا يينيان إلا من ثالثي مجرد كما تقدم تقول: «زيد وهن والزيidan والمهندان والزيidون والهندات أفضل من عمرو» (فلا يجوز زيد الأفضل من عمرو) بالجمع بين التعريف ومن؛ إذ أحدهما كاف في الدلالة على المقصود، وهو بيان المفضل عليه وأما مِنْ في قول الأعشى:

٣٠٧- وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَّةً إِنَّمَا الْعَزَّةُ لِلَّهِ كُلُّ شَيْءٍ (٢)

فهي فيه لتبين المخصوص نحو: «أنت منهم الفارس» أي: من بينهم فليست «من» التي للتفضيل **(ولا) [يموز]** **(زيد أفضل)** من دون لام ولا إضافة ولا من؛ إذ لا دلالة في هذا على المقصود **(إلا أن يعلم)** المفضل عليه لقرينة جاز حذف «من» فقط كقوله تعالى: **﴿يَعْلَمُ الْسَّرَّ وَأَخْفَى﴾** [طه،] أي: أخفى من السر وقول الفرزدق:

(١) - لفظاً ومعنى أما اللفظ فظاهر وأما المعنى فالله لا يتعجب من شيء إلا وهو مفضل فلذا بُنيَ من أصل واحد كما يحيى في فعل التعجب. وأما ذو اللام والمضاف بالمعنى الثاني فلما يكن فيها عالمة التفضيل وهي من ولا كان معهما المفضول ضعف معنى التفضيل فيها فلم يشأ بها أفعال التعجب. (نجم الدين).

(٢)- البيت من السريع وهو للأعشى ميمون بن قيس.

الشاهد فيه: قوله: (بالأكثـر منهم) حيث يدل ظاهره على الجمع بين أـلـ الدـاخـلـةـ عـلـىـ أـفـعـلـ التـفضـيلـ وـبـيـنـ «ـمـنـ»ـ الدـاخـلـةـ عـلـىـ المـفـضـولـ عـلـيـهـ وـالـقـيـاسـ أـنـ تـأـتـيـ «ـمـنـ»ـ مـعـ أـفـعـلـ تـفضـيلـ مـنـكـرـ.

٣٠٨-إن الذي سَمَكِ السَّمَاء بَنَ لَنَا بَيْتًا دَعَائِمَه أَعَزُّ وَأَطْوَلُ^(١)

وقول الآخر:

٣٠٩-يَا لِيَتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِ إِبْلًا أَوْ هُزِلْتُ فِي جَدْبِ عَامٍ أَوْ لَا^(٢)

(١)- البيت من الكامل، وهو مطلع قصيدة للفرزدق يفتخر فيها على جرير بن عطية بن الخطفي ويهجوه.

اللغة: (سمك): يستعمل فعلاً متعدياً بمعنى رفع ومصدره السمك ويستعمل لازماً بمعنى ارتفع ومصدره السموك (البيت) أراد به المجد والشرف (دعائمه) الدعائم جمع دعامة بكسر الدال المهملة وهي في الأصل ما يسد به الحائط إذا مال ليمنعه السقوط.

الإعراب: (إن) حرف توكيده ونصب (الذي) اسمها (سمك) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (السماء) مفعول به منصوب والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الواقع اسمياً لأنَّ (بني) فعل ماضي وفاعله ضمير مستتر يعود على الذي (لنا) جار ومحروم متعلق بمحذوف حال من بيت (بيتاً) مفعول به والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن (دعائمه) دعائم مبتدأ مرفوع (أعز) خبر و(أطول) معطوف عليه مرفوع والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب صفة لقوله: بيتاً.

الشاهد فيه:: عند الشارح قوله: (أعز وأطول) حيث حذف «من» الدالة على المفضل عليه وفيه شاهد آخر حيث استعمل صيغتي التفضيل في غير التفضيل إذ لو كانت للتفضيل لكان الفرزدق يعرف بأن لهجوه وهو جرير بيتاً دعائمه عزيزة طويلة وهو لا يقصده الشاعر.

(٢)- هذا البيت من الرجز وهو لأبي التجم العجي.

اللغة: (ليت) حرف تمن (أهلي) أهل الرجل عشيرته وذووه (هزلت) الهزل بالضم نقىض السمن.

الإعراب: (يا) حرف تنبئه أو نداء والمنادى محذوف (ليتها) ليت حرف تمن ونصب وضمير الغائبة اسمه (كانت) كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي (الأهلي) جار ومحروم متعلق بمحذوف حال من (إيلا)، (إيلا): خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخرة (أو هزلت) أو عاطفة وهزل فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله ببناء التأنيث الساكنة والتاء تاء التأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي (في جدب عام) جار ومحروم متعلق بالفعل هزل وجدب مضاد (وعام) مضاد إليه (أولاً) نعت لعام مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه من نوع من الصرف ويجوز أن يكون =

أي: أول من هذا العام وكقول المكبر «الله أكْبَر» (و) أعلم أن أفعل التفضيل (لا يُعمل في) اسم (مظہر) إما لضعفه عن شبه اسم الفاعل من حيث أن أصله أن يستعمل بمن وهو في تلك الحال لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بخلاف اسم الفاعل، وإما لأنه ليس له فعل بمعناه (٣) يدل على الزيادة كأفضل وأما قول الشاعر:

٣١٠- أَكَرَّ وَأَحَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وأَضْرَبَ مِنَا بِالسِّيُوفِ الْقَوَانِسَ (٤)

منصوباً على الظرفية بتقدير «من» جدب عام وقع عاماً أول من هذا العام فحذف العام وأقام أول مقامه.

الشاهد فيه: قوله: (عام أولاً) حيث حذف (من) من أفعل التفضيل وهي مقدرة والتقدير من جدب عام أول من هذا العام هنا على الوصف على أن أول نعت لعام ولذلك لم يُصرف وإنما جُرّ بالفتحة والألف للإطلاق فلم ينون، ويجوز أن يكون منصوباً على الظرفية بتقدير من جدب عام وقع عاماً أول من هذا العام فحذف العام وأقام أول مقامه، والتقدير: جدب عام قبل هذا العام.

(١)- لأن قد علم أن المراد أنه أكبر من كل كبير.

(٢)- كرفع الفاعل ونصب المفعول فقط، وأما التمييز والحال والظرف فيعمل فيها؛ لأنها لا تحتاج إلى قوة عمل مثل قوله تعالى: (ومن أصدق من الله حديثا) وقولهم هو أكفاء هم ناصراً، ومثل هو أضرب منهم في الوعنى أي: في يوم الوعنى. ذكر معناه ابن (هطيل).

(٣)- في (أ): ليس بمعناه فعل يدل على الزيادة، وما أثبت فهو من (ب) لكونه أنساب.

(٤)- هذا البيت من الطويل وهو للعباس بن مرداوس قبل هذا البيت.

ولم أر مثل الحبيبي ماصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا
اللغة: (الحقيقة) يقال: فلان حامي الحقيقة وهو مجاز كما في الأساس وفي اللسان (حقيقة الرجل) ما يلزمها حفظه ومنعه ويحق عليه الدفاع عنه من أهل بيته وجمعها الحقائق (القوانس) جمع قونس: وهو مقدمة الرأس.

المعنى: لم أر أكثر منهم حماية للحقيقة ولم أر مثل كرمهم ولكن كنا أفضل منهم بضررنا مقدمات الرؤوس بسيوفنا.

الاعراب: (أكرا) يجوز أن يتتصب بفعل مقدر لا صفة لما تقدم في البيت قبله لغلا يفصل بين الصفة والموصوف بما هو كالاجنبي إذا جعل تميزاً ويجوز أن يكون صفة لما تقدم كأنه صفة واحدة فهو =

فالقوانين منصوب بفعل مقدر تقديره نضرب **(١)** القوانس فتبيّن بما ذكرنا أنه لا يعمل في اسم مظهر **(إلا إذا كان)** أ فعل التفضيل في اللفظ صفة **(شيء)** وهو رجل في المسألة الآتية **(وهو)**: أي أ فعل التفضيل **(في المعنى)** صفة **(المسبّب)** لذلك الشيء وهو الكحل في المسألة الآتية إذ الحسن في المعنى صفة له **(مفضّل)** ذلك المسبّب وهو الكحل **(باعتبار)** الموصوف لفظاً **(الأول)** وهو «رجل» الذي عاد [إليه] الضمير من [لفظ] عينه في المسألة فحيثند فضل الكحل **(على نفسه باعتبار غيره)** وهو عين زيد في المسألة الآتية في حال كون الكلام **(منفياً)****(٢)** كما يأتي **(مثل: ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عين زيد)** فيفضل الكحل على نفسه باعتبار فضل نفس أحد حمليه وهو عين زيد على المحل الثاني وهو عين الرجل؛ إذ الشيء يوصف بصفة حمله كقوتهم: «سال

منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره (وأحمى) الواو عاطفة وأحمى معطوف على أكرا والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر (للحقيقة) و(منهم) جaran ومجروران متعلقان بأفعل التفضيل (وأضرب) الواو عاطفة وأضرب معطوف على أكرا والمعطوف على المنصوب منصوب (منا) جار ومجورو متعلق بأضرب (بالسيوف) جار ومجورو متعلق بأضرب (القوانين) منصوب بفعل مقدر كأنه سئل عما يضربون فقال: نضرب القوانسا، وما قيل في إعراب القوانس: أنها نصبت بنزع الخافض والتقدير أضرب منها للقوانين والألف للإطلاق.

الشاهد فيه: قوله: (القوانين) حيث نصبه بفعل مخدوف مقدر لا باسم التفضيل (أضرب) قال ابن جني: ولا يجوز لأن يتتصب القوانس بأضرب لأنَّ أ فعل هذه للمبالغة تجري مجرى فعل التعجب وأنت لا تقول: ما أضرب زيداً عمراً حتى تقول: لعمرو، وذلك لضعف هذا الفعل وقلة تصرفه فإنْ تجشمت ما أضرب زيداً عمراً فإنما نصبت عمراً بفعل آخر على ما تقدم.

- (١)- دل عليه أضرب كأنه قيل ماذا تضربون؟ فقيل: القوانس.
- (٢)- وإنما اشترط أن يكون التفضيل منفياً إذ عند كونه منفياً يكون بمعنى الفعل ويعمل عمله لتجدد معنى الزيادة، وأما إذا لم يكن منفياً فلا يكن له فعل بمعناه لكون الزيادة باقية. (جامي، وسعيدي).

الوادي» والعلوم أنه الماء **(لأنه بمعنى حسن^(١))** يعني أن أحسن بمعنى الفعل وهو حسن لانتفاء الزيادة هنا فكان لأفعال التفضيل **(٢)** فعل بمعناه فصار كالصفة المشبهة فعمل في المظاهر ولا يقال: إذا انتفت زيادة حسن الكحل في عين الرجل على حسنه في عين زيد بسبب دخول حرف النفي فقد خرج عن باب أفعال التفضيل لأننا نقول: هذا الكلام قد أرشد إلى أنه لم يزيد حسن الكحل في عين رجل من الرجال على حسنه في عين زيد فكان حسنه فيها قد بلغ نهاية الحسن التي لا يزيد عليها شيء وذلك هو المقصود بأفعال التفضيل. **(مع أنهم لو رفعوا) أفعال التفصيل** وهو «أحسن» على الخبرية والكحل على الابتداء كما في مررت برجل أفضل منه أبوه ولم يجعلوا الكحل فاعلاً لأحسن **(الفصلوا^(٣) بين أحسن وعموله)** وهو منه إذ هو متعلق به **(بأجنبني وهو الكحل)** حيث جعلناه مبتدأ إذ المبتدأ أجنبني **(٤)** بخلاف الفاعل وهو لا يجوز الفصل بين الصفة

(١)- لأن المعنى «ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل حسناً مثله في عين زيد» لأن المراد نفي المثلية فيلزم منه نفي الأفضلية؛ لأن الشيء إذا لم يكن مثل شيء فبالأولى أن لا يكون أفضل منه. (حالدي).

(٢)- قلت هذه العلة تطرد في جميع أفعال التفضيل ويلزمها إذاً جواز رفعه الظاهر مطروحاً وذلك لأن معنى «مررت برجل أحسن منه أبوه» أي حسن أبوه أكثر من حسنه. (نجم الدين).

(٣)- في (أ، ب، ج): «فصلوا»، وفي شرح الجامي والرضي، والفالدي، وبعض المتون: «الفصلوا» باللام وكلامها جائز، ولكن الغالب دخول اللام في جواب «لو» إذا كان ماضياً مثبتاً وقد أثبتنا الأنسب، والله أعلم.

(٤)- قال الإمام القاسم عليه السلام وأعلم أن المبتدأ ليس بأجنبني؛ لأن الخبر يحتاج إليه فإنه مستند إليه كالفعل في احتياجه إلى الفاعل ولأنه لو لم يكن المبتدأ لم يكن الخبر فهو أصله وليس بأجنبني كما أنه لو لم يكن الفاعل لم يكن الخبر ولا شبيهه والفاعل أصله فالفرق تحكم ويقال لهم: أليس المانع من تقديم منه على المبتدأ مع أن منه من ذيول الخبر والمبتدأ متقدم رتبة فإذا قدمنا منه على الكحل وقلنا: ما رأيت رجلاً أحسن منه في عينه الكحل في عين زيد، عاد الضمير إلى الكحل المتأخر =

ومعهمها بالأجنبى ولا يقال: فَتَقْدَمَ لِفُظْةٍ (١) «منه» على الكحل لثلا يفصل الكحل بينه وبين عامله (٢) واجعلوا الكحل مبتدأ (٣)؛ لأننا نقول: لو قدمناه عاد الضمير إلى الكحل المقصود تأخره [هنا] لفظاً ورتبة لقصد الوصف (٤) بأحسن فقط ولو أجزنا جعل الكحل مبتدأ وأحسن خبراً مقدماً ليجوز عود الضمير منه إلى المبتدأ المتأخر لأدى ذلك إلى وصف رجل بالجملة والمراد خلافه كما يبينا (٥) (ولك أن تقول) هذا المعنى بعبارة أخصر من هذه الأولى فتقول: «ما رأيت أحسن في عينه الكحل من عين زيد» فحذفت الضمير المجرور بمن رجالاً (أحسن في عينه الكحل من عين زيد) والحرف الجار لعين زيد والمعنى بحاله ولك أن تأتي بعبارة ثالثة يبينها الشيخ بقوله: (فإن قدمت) على فعل التفضيل (ذكر العين) التي فضل الكحل على نفسه بسبب حلوله فيها (قلت: ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل) وهذا

للفظاً؛ لتقديمه رتبة كما جاز في داره زيد وتصير الجملة النكرة صفة للنكرة كما أن مثل ذلك جائز بياجاعهم مع أنه لا يفوت بذلك شيء مما قصدوا، وأيضاً يقال إن أحسن ولو هو مقدم لفظاً فهو مؤخر رتبة فكان الفصل بينه وبين معموله كلاً فصلٍ. فليتأمل:

(١)- في (ب، ج): يُقدم لفظ، وفي (د): فقدموا.

(٢)- ويقال: «ما رأيت رجلاً أحسن منه في عينيه الكحل». ذكره الرصاصي.

(٣) - صوابه خبراً لأننا نقول: لو قدمناه عاد الضمير إلى الكحل المقصود تأخره؛ لأنه يؤدي إلى الإضمار قبل الذكر، وهذا واضح إذا قلنا: أنه يجوز أن يكون أ فعل مبتدأ فإذا لم نقل بذلك ورد عليهم أنهم قد أجازوا في داره زيد وهو مثله ولعلهم يقولون إن هذا وإن كان جائزًا إلا أن غيره أولى منه ولذا قلَّ وروده فكأنهم كرهوا من أجل ذلك. (هطيل).

(*) - في (ب، ج): «ويجعل» مكان: «واجعلوا».

(٤)-للرجال.

(٥) - قلت: هذا كله متعلق بمقصدهم دون خرم القاعدة إذ عند تقديم «منه» على الكحل يجوز عود الضمير إلى الكحل إذ رتبته التقديم حيث جعلناه مبتدأً وهو يصح الوصف بالجمل الخبرية فاقفهم. (سيلنا أحمد يحيى حايس رحمه الله).

المثال وإن لم يكن فيه فصل [ظاهر] بين أحسن ومعموله بالكحل لو جعلناه مبتدأ فهو فرع لما قبله فأجري مجراه مع كونه أخصر و(مثل) هذا قول الشاعر [سحيم بن وثيل الرياحي]:

٣١-(مررت على) وادي السبع ولا أرى كوادي^(١) السبع حين يظلم وادياً أقل به ركب أتوه تئةً وأنجوف إلا ما وقى الله ساريا^(٢)

(١)- وادي السبع بطريق الرقة مر به وأئل بن فاضل على أسماء بنت رويم فهم بها حين رآها منفردة في الخبا فقالت: والله إن همت بي لأدعون أسبعي فقال: ملي لا أرى بالوادي سواك؟ فصاحت بنبيها يا كلب يا ذئب يا فهد يا دب يا صرحان ياأسد يا ضبع فجاءوا يتعادون، فقال ما هذا إلا وادي السبع. (قاموس).

(٢)- البيان من الطويل وهو لسحيم بن وثيل الرياحي.
اللغة: (وادي السبع) اسم موضع بطريق البصرة وهو الذي قتل فيه الزبير بن العوام. (تئية) بفتح التاء المثلثة وكسر الهمزة بعدها وتشديد الياء مصدر تأيّماً المكان أي: توقف ومكث وقهر، (سارياً) اسم فاعل من سرى أي: سار في الليل.

الإعراب: (مررت) فعل وفاعل (على وادي) جار ومحرر متعلق بمررت ووادي مضاف و(السباع) مضاف إليه (ولا) الواو الواحال (لا) نافية (أرى) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا (كوادي) جار ومحرر متعلق بمحذف يقع مفعولاً ثانياً لأرى إذا قدرتها علمية وتقع حالاً من قوله وادياً إذا قدرت رأى بصرية ووادي مضاف و(السباع) مضاف إليه (حين) ظرف متعلق بمحذف حال أخرى من وادياً الآتي (يظلم) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية في محل جر بإضافة حين إليها (وادي) مفعول أول مؤخر عن المفعول الثاني (أقل) نعت لقوله وادياً وهو أفعل تفضيل (به) جار ومحرر متعلق بمحذف حال من ركب الآتي (ركب) فاعل لأقل (أتوه) فعل ماض الواو فاعله واهء مفعول به والجملة في محل رفع صفة لركب (تئية) تمييز لأفعل التفضيل (أنجوف) الواو عاطفة أخوف معطوف على أقل (إلا) أداة استثناء ملغاة (ما) مصدرية ظرفية (وقى) فعل ماض (الله) لفظ الجلالة فاعل وقى (ساريا) قيل: هو مفعول به لوقى وأحسن من هذا أن يكون تمييزاً لأفعل التفضيل الذي هو أخوف.

الشاهد فيه: قوله: (أقل به ركب) حيث رفع أفعل التفضيل اسمًا ظاهراً. (هامش ابن عقيل
للمحمد محبي الدين).

فقوله: كوادي السبع مثل: «كعين زيد» وأقل فأقل تفضيل مثل: «أحسن» وركب (١) كالكحل ومثال البيتين بالعبارة الأولى (٢) ولا أرى وادياً أقل به أتوه منه كوادي السبع وبالعبارة الثانية ولا أرى وادياً أقل به ركب أتوه من وادي السبع، والمعنى أن الركب في وادي السبع موصوف بالقلة والخوف لعظم مهابة هذا الوادي إلا ركب وقاه الله الخوف في حالة كونه سارياً فساريًّا حال من اهء المقدرة في وقاه العائد إلى ما الموصولة وأقل صفة لوادي لكنه ممتنع و«تئية» متتصب على المصدرية من أتوه إذ الإتيان قد يكون بتئية أي: بتوقف وتحبس وقد يكون بغير ذلك وهو مصدر نوعي «كرجع القهري» أو على أنه مصدر وقع حالاً أي: أتوه متأنيين أي متوقفين. وقال ركن الدين: إنه تمييز عن أقل (٣) بمعنى قلت تئيهم مثل: «طاب زيد نفساً» [أي: طابت نفسه] وبتمام هذه الجملة تم الكلام في الأسماء والحمد لله وحده وصلنا الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

(١)- كان أصله لا أرى وادياً أقل به ركب أتوه منهم في وادي السبع فقدم وادي السبع واستغنى عن ذكره ثانياً.

(٢)- فأقل صفة لقوله وادياً وهو في المعنى لسيبه، وهو قوله: ركب فالركب مفضل في القلة باعتبار الوادي الأول على نفسه باعتبار غيره وهو وادي السبع كأنه قال: «ما رأيت وادياً زادت قلة الركب فيه على قوله بوادي السبع». (خيصي).

(٣)- يعني عن نسبة التي في أقل.

[الفعل]

(الفعل^١) حَدُّهُ فِي الاصطلاح هُوَ (**ما دلَّ عَلَى معنِي**) يعمُ الاسم والفعل والحرف [وقوله]: (**في نفسه**) خرج الحرف (**مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة**) وضعاً خرج الاسم الذي لا اقتران فيه والمقترن منه عارض كضارب ومضروب والصيغة^٢ والغبوق^٣ والعَلَل^٤ والنَّهَل ونحوها ودخل ما تجرد من الأفعال عن الاقتران العارض كـ «نعم وبئس وحبذا» وسائل لفاظ الإنشاء^٥ وهو يطرد وينعكس كما تقدم ومشتق^٦ من المصدر كما سبق فضرب مشتق من

(١)- ولما قسم المصنف الكلمة إلى أقسامها الثلاثة على وجه علم من دليل الانحصار حد كل واحد منها ولم يكتف بذلك المقدر بل صدر مباحث الاسم بتعريفه فلما وصلت النوبة إلى مباحث الفعل سلك تلك الطريقة فصدرها بتعريفه قال:... إلخ (جامي).

- أعلم أن لل فعل عشرين علامه من أوله وآخره، وجملته ومعناه، فالتي من أوله إحدى عشرة وهي قد ولو من دلائل الماضي والسين وسوف من دلائل الاستقبال، وحرروف الجزم مثل لم يقم، وحرروف النصب مثل لن يقوم وهلا التي للتحضير والتوصيف من الماضي والمستقبل كقولك: «هلا أطعْت يا زيد، وهلا تقوم يا عمرو»، وحرروف المضارعة الأربعية. والتي من آخره ثلاث وهي نون التوكيد الثقيلة والخفيفة نحو: «اضرِّبْنَا واضرِّبْنَاهْ يا زيد، واتصال الضمير المرفوع مثل: قمت وقاما وقاموا» وناء التأنيث الساكنة. والتي من جملته خمس وهي كونه أمراً أو نهياً أو ماضياً أو مستقبلاً أو حالاً. والتي من معناه واحدة وهي كونه خبراً ولا يخبر عنه فإذا قلت قام زيد أخبرت عن زيد بالفعل ولا يجوز أن تخبر بزيد. من تهذيب ابن يعيش.

(٢)- الصيغة شرب الغدة.

(٣)- الغبوق الشرب بالعشى.

(٤)- أول شرب الإبل.

(٥)- مثل: بعث وضررت ورزقك الله وغفر لك وأمثال ذلك من الإنشاءات؛ لأن المراد الإنشاء من غير نظر إلى أي: زمان.

(٦)- لعله خبر لمبدأ مخدوف تقديره والفعل مشتق... إلخ إذ لا يستقيم عطفه على يطرد وينعكس إذ المطرد والمنعكس هو الحال لا الفعل والمشتق هو الفعل والأولى تقدير المبدأ كما ذكرنا وجعل الجملة معطوفة على الجملة.

الضرب وقدم على الحرف؛ لاستغنائه عنه ولا حتياج الحرف إليه [و] لأنه يتم الكلام به مع الاسم بخلاف الحرف.

(ومن خواصه) من للتبعيض والخواص جمع خاصة و الخاصة الشيء ما يدخله دون غيره كما مر **(دخول قد)** لأنها إما للتقرير نحو: «قد قامت الصلاة» أو للتحقيق نحو: قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٨]، أو للتقليل نحو: «إن الكذوب قد يصدق» وكل ذلك يختص بالفعل [ولو ^(١)] **(والسين وسوف)** لأنها وضعاً لتخليص الفعل المضارع الذي في معنى ^(٢) الحال والاستقبال إذا كان مشتركاً في الأصل فهما في الفعل كآلة التعريف في الاسم من حيث أن النكرة تكون عامة فإذا دخلت عليها اللام خلصتها لشيء معلوم **(والجوازم ^(٤))** لاختصاص الجزم بالفعل عوضاً عن الجر في الأسماء **(ولحوق تاء فعلت ^(٥))** و فعلنا و فعلت و فعلت و فعلتنا و فعلتم

^(١)- لأنها للشرط ولا تكون إلا في حادث.

^(*)- قال في حاشية على الأصل: الظاهر أن «لو» غير ثابتة في أكثر النسخ والأجله لم يشرح عليها والله أعلم ولم يذكر في الحبصي لفظة «لو» تمت. قلت: وكذا لم تذكر في الرضي والجامعي.

^(٢)- قال في «الجامعي»: لدلالة الأول على الاستقبال القريب والثاني على الاستقبال البعيد.

^(٣)- في (ب، ج) بلفظ: المضارع المشتركة بين الحال والاستقبال.

^(٤)- قال في الجامي: لأنها وضعت إما لنفي الفعل كلام ولما أو لطلبه كلام الأمر أو للنهي عنه كـ «لا» التي للنهي أو لتعليق شيء بالفعل كأدوات الشرط وكل من هذه المعانى لا يتصور إلا في الفعل. منه.

^(٥)- وذلك لأن ضمير الفاعل لا يلحق إلا بما له فاعل، والفاعل إنما يكون للفعل وفروعه وحط فروعه منه يمنع أحد نوعي الضمير تحرزاً عن لزوم تساوي الأصل والفرع، وخص البارزة بالمنع؛ لأن المستكثن أخف وأختصر فهو بالتعيم أليق وأجدر. (جامعي).

^(*)- في (ب، ج، د): زيادة بعد عبارة المتن بلفظ: وغيرها من الضمائر المرفوعة المتصلة البارزة نحو: ... إلخ.

و فعلتنَّ و فعلوا و فعلتا و فعلن، وذلك لأن الضمير المرفوع البارز والمستكِن^(١) لا يتصل بالاسم كما تقدم في المصدر من أنه يؤدي إلى الجمع بين تشتيتين وبجمعين (و) [لحوظ] **(تاء التأنيث الساكنة^(٢))** لأنها وضعت لتدل على أن الفاعل مؤنث ولا فاعل في الأصل إلا للفعل^(٣) وذلك نحو: «قامت وقعدت وبئست» فأما المتحركة نحو: «فاطمة وطلحة وحمزة» فهي مختصة بالاسم.

[الماضي]

(الماضي^(٤) ما) [أي: الفعل الذي] **(دَلَّ عَلَى زَمَانٍ قَبْلَ زَمَانِكَ)** وضعًا أي: قبل زمان أخبارك فإن ضربت يدل على وقوع الضرب في زمن متقدم على هذا الوقت الذي أخبرت فيه بالضرب وقلنا: وضعًا؛ لأنَّ مجيء المضارع بمعنى الماضي في لم أضرب ومجيء الماضي بمعنى المضارع نحو: «إن ضَرَبْتَ ضَرَبْتُ» عارض بواسطة حرف النفي والشرط ولا اعتداد بما عرض **(وهو)** [أي: الماضي] **(مبني على الفتح)** ولم يبين على السكون وإنْ كان [هو] أصل البناء سيماء في مبنيات الأصول وهذا أحدها كما تقدم؛ لأننا نقول: الماضي أشبه المضارع الذي هو معرب من حيث وقوعه موقعه وكون الماضي يقع موقع الاسم^(٥) المشبه

(١)- شكل عليه في الأصل وقال في حاشية على ذلك: لا حاجة إلى ذكر المستكِن هنا لأنَّه يكون في الاسم كضارب ونحوه. تمت (نحو أصل).

(٢)- للفرق بينها وبين التاء اللاحقة للاسم ولم يعكس لثلا ينضم ثقل الحركة إلى ثقل الفعل ولثلا يفوّت إعراب الاسم فلزم من الفرق اختصاص الساكنة بالفعل. (سعيدي).

(٣)- وأما اسم الفاعل ونحوه فإنهما يحتاج إلى فاعل لعراض المشاهبة.

(٤)- إنما قدمه على المضارع؛ لأنَّه أصله؛ لأنَّ الماضي في المعنى متقدم على الحال والاستقبال. (هطيل).

(٥)- في الصفة والحال والخبر.

بالمضارع نحو: «رَيْدٌ ضرب» فهو في موضع ضارب المشبه بيضرب كما تقدم، وفي نحو: «إن ضربتني ضربتك» فهو في موضع «إن تضربني أضربك» فبني على الحركة لذلك وعلى الفتح لأنه أخف وذلك البناء على الفتح **(مع غير الضمير المرفوع المتحرك والواو)** فإن الفعل يسكن معهما تقول: «ضربت ضربنا» ونحو ذلك، وذلك لأنه لو فتح آخر الفعل اجتمع أربعة حروف متحركة فيما هو كالكلمة الواحدة؛ ولأنه يحصل لبس في الفاعل والمفعول في نحو: «ضربنا وأكرمنا» فلو فتح الباء والميم التبس هل الضمير لفاعل أو لمفعول وحمل ما عدا^(١) ذلك عليه وأما مع الضمير المرفوع الساكن والمستكן والمنصوب مطلقاً^(٢) نحو: «ضربني» فيحرك بالفتح لعدم ما ذكر وكذلك مع الواو نحو: «ضربوا» **فيحرّك** بالضم ليناسب الواو.

[المضارع]

(المضارع^(٣)) سمي مضارعاً لمشابهته الاسم والمضارعة بمعنى المشابهة **(ما أشبه الاسم) لفظاً بأحد حروف^(٤) نأيت** وهي الأربعة الزوائد الداخلة على الماضي كيضرب [ونضرب وتضرب وأضرب] فإنه شابه اسم الفاعل وهو ضارب لفظاً وأشبه الاسم النكرة معنى **(الوقوعه مشتركاً)** أي يشترك فيه الحال والاستقبال على الصحيح في قوله: «زيد يضرب» فإنه يصلح لها فأشبه^(٥)

(١)- لعله يريد مثل ضربتم وضربتما و فعلتم و فعلتما. (رصاص).

(٢)- سواء كان مفتوحاً نحو: «ضربك» أو ساكنًا مثل: «ضربني». (هطيل).

(٣)- إنما قدمه على فعل الأمر لأنه أصله، ولأن فعل المضارع يصلح للحال وفعل الأمر لا يكون إلا للاستقبال. (هطيل).

(٤)- يخرج الماضي؛ لأنه لم يشبه الاسم بذلك وإنما هي من خواص المضارع. من شرح ابن الحاجب.

(٥)- كان القياس تأخير هذا إلى بعد قوله: وتحصيصه بالسين أو سوف... إلخ كما في (الخيصي).

النكرة التي تكون عامة بين أفرادها فتعرف باللام^(١) وقيل^(٢) إنه حقيقة^(٣) في الحال مجاز في الاستقبال، وقيل^(٤) العكس، وال الصحيح [ما ذكرنا] من وقوعه مشتركاً (وتخصيصه^(٥)) (بالسين وسوف) أو سين أو سف^(٦) أو سو للاستقبال حيث دخل عليه أحدها نحو: «سيضرب أو سوف يضرب» قال تعالى: ﴿سَتُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسِيٰ﴾ [الأعلان]، ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ فَتَرَضِي﴾ [الضحى]^(٧)، ومن عالمة الاستقبال حيث يعمل الفعل المضارع في ظرف^(٨) مستقبل نحو: «أزورك إذا تزورني» فإذا الظرفية خلصت أزورك للاستقبال لكون إذا عمولاً له، وخلصت تزورني كذلك لما أضيف إليه، وكذا حيث اقتضى المضارع طلباً تخلص للاستقبال كقوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أُولَادَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢]^(٩)، وغير ذلك^(٨) وتخلص المضارع للحال لفظ الآن ونحوها (فالمهمزة للمتكلم

(١)- في (ب): وتتخصص باللام لواحد من تلك الأفراد معين نحو: رجل والرجل.

(٢)- ابن طاهر.

(*) في (ب): وقيل: إن المضارع.

(٣)- قال نجم الدين: وهو الأقوى؛ لأنه إذا خلا من القراءان لم يحمل إلا على الحال ولا ينصرف إلى الاستقبال إلا لقرينة وهذا شأن الحقيقة والمجاز. (منه).

(*) قلت: وبهذا يظهر ترجيح الرضي لذلك حيث قد سبق له بأن ذكر بعد قوله مشتركاً قوله: أي هو حقيقة في الحال والاستقبال وهو ما أشار المؤلف المفتى إلى ترجيحه خلافاً للرضي. (تعليق).

(٤)- الفارسي.

(٥)- بالجر عطف على وقوعه أي: وتلك المشابهة إنما تكون لوقع الفعل مشتركاً وتخصيصه بواحد من زمانى الحال والاستقبال بالسين فإنه للاستقبال القريب وسف فإنه للاستقبال البعيد كما مر كما أن الاسم يختص لأحد معانيه بأحد القراءان. (جامي).

(٦)- وذلك نحو: سف أقوم حكاها الكوفيون أو سونحو سو أقوم حكاها الكسائي عن ناس من أهل الحجاز أو «سي» نحو: سي أقوم وهذه أغرب لغاتها وحكاها صاحب الحكم.

(٧)- أو يضاف إليه.

(٨)- بإسناده إلى متوقع نحو: قول الشاعر: يهولك أن تموت...إلخ ويحرف النصب كأن ولن وإن وكي وبأداة ترجم نحو: «علي أرجع»، وغير ذلك. «خيبيسي».

مفرداً) مذكراً أو مؤنثاً يقول الواحد منها «أنا أضرب» وكان القياس أن تكون هذه الزيادة ألفاً^(١) إلا أنها جعلت همزة لتعذر النطق بالساكن ابتداء **(والنون له)** [أي: للمفرد] **(مع غيره)** وذلك [في] المثنى والمجموع من مذكر ومؤنث وللواحد^(٢) المعظم نفسه نحو «نحن نقوم، ونحن نضرب»؛ لأنه إنما يتكلم عنه وعن غيره مثل قول العالم: نحن نشرح ونبين أي: أنا وأهل مقالتي إلا الباري جلّ وعلا فإنه يتكلم عنه فقط وهو أحق بالتعظيم [جل جلاله] كقوله تعالى: **«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**^(٣)» [القدر: ١]، **«نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ**» [يوسف: ٣٣]، **«نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِكْرَ**» [الحجر: ٩]، **«وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثُونَ**^(٤)» [القصص: ٦٥]، وكان القياس أن الزوائد لا تكون إلا من حروف^(٥) المد لكن لما كان في النون غنة أشبهت حروف المد فأجريت مجراتها^(٦) **(والباء للمخاطب)** مطلقاً مذكره ومؤنته ومثناهما ومجملهما تقول: «أنت تفعل يا زيد، وأنت تفعلين يا هند، وأنتما تفعلان يا رجالن وييا هندان وأنتم تفعلون يا رجال، وأنتن تفعلن يا هندات» **(المؤنث**^(٧) **)** المفردة الغائبة نحو: «هند تفعل» **(والمؤنثين غيبة)** أي: في حال الغيبة نحو: «الهنود تفعلان» وأصله^(٨) الواو لكن كرهوا الابتداء بها زائدة لأجل ثقلها فقلبوه تاء كما في تجاه ووجه، وتراث ووراث، وجعلوها للمخاطب ليوافق لفظ أنت **(والباء للغائب غيرها)**^(٩) أي: غير المؤنث والمؤنثين وذلك

(١)- لما سبأني الآن في علة حروف المد.

(٢)- عبارة «السعيدي» و(الرصاص) ويدخل في ذلك الواحد المعظم نفسه لأنه إنما يتكلم... إلخ.

(٣)- لكثرة دورانها في الكلام إذ لا تخلو كلمة منها أو من منشئها - وهي الحركات. خبيسي.

(٤)- في كونها من الزوائد.

(٥)- في أغلب المتنون خطوطة ومطبوعة بلفظ: (وللمؤنث).

(٦)- أي: الباء.

(٧)- فصارت الهمزة مشتركة بين اثنين والنون بين أربعة والباء بين ثانية، والباء نقطتين من أسفل بين أربعة. (خالدي).

المفرد المذكر ومثاه ومجموعه نحو: «زيد يفعل، والزيدان يفعلان، والزيدون يفعلون» وجمع المؤنث [غائبات] نحو: الهنادات يفعلن **(وحرف المضارعة مضموم في الرباعي)** لئلا يلتبس بغيره^(١) واختص الضم به ليعادل ثقل الضم قلة حروف الرباعي وإلا فالأصل الفتح لكنه جعل لغير الرباعي كالخمسيني فيما فوقه ليخفّ في مقابلة كثرة حروفه، تقول في الرباعي: «دحرج يدحرج، وأخرج يخرج» **(مفتوح فيما سواه)** وذلك في الخمسيني فيما فوقه وفي الثلاثي نحو: «انطلق ينطلق واستخرج يستخرج وخرج يخرج» وفتح حرف المضارعة في الخمسيني فيما فوقه لكثرة حروفه وفتح في الثلاثي لكثرة دورانه في كلامهم والفتح خفيف كما سبق **(ولا يعرب من الأفعال غيره)** أي غير المضارع وذلك لمشابهته الاسم كما تقدم لفظاً من حيث إن يضرب كضارب [في عدد الحركات والسكنات والمحروف] ومعنى لوقوع الفعل المضارع مشتركاً وتحصيصه بالسين ونحوه كما تقدم فأشبهه الاسم النكرة كما بينَ وهذا **(إذا لم يتصل به نون تأكيد)** نحو: «لا تضرِبَنَّ يا زيد، ولا تضرِبَنَّ يا هند، ولا تضرِبَنَّ يا زيدون، ولا تضرِبَنَّ يا نساء»، **(ولا) [يتصل به]** **(نون جمع مؤنث)** نحو: «الهنادات يُضْرِبُنَّ، وأنْتُنَّ ضَرِبِنَّ» وذلك لأنَّ الفعل عند اتصال أحد النونين المذكورتين به يبني؛ إذ لو

(١)- كما إذا قلت في مضارع أضرب عن الأمر يضرب بالفتح التبس هل هو مضارع أضرب أو مضارع ضرب.

(٢)- ولما كان هذا الكلام في قوة قولنا: وإنما يعرب المضارع صح أن يتعلّق به قولنا: إذا لم يتصل... إلخ.

(٣)- لأنه إذا اتصل به أحدهما يكون مبيّناً، لأن نون التأكيد لشدة الاتصال بمنزلة جزء الكلمة فلو دخل الإعراب قبلها يلزم دخوله في وسط الكلمة ولو دخل عليها لزم دخوله على كلمة أخرى حقيقة. ولأن نون جمع المؤنث في المضارع تقتضي أن يكون ما قبلها ساكناً لمشابهتها نون جمع المؤنث في الماضي فلا تقبل الإعراب. (جامي).

أعربناه مع نون التوكيد أدى إلى التباس المسند إلى الواحد بالمسند إلى غيره [في نحو: «هل تضرِّبُنَّ؟»] إذ حركة ما قبل نون التوكيد مع المذكرين مضمومة نحو: «لا تضرِّبُنَّ يا زيدون» ومع المخاطبة مكسورة نحو: «لا تضرِّبُنَّ يا هند» ومفتوحة فيها عدا^(١) ذلك فلم يتأت الإعراب على الحرف الذي قبل النون ولو جعلنا الإعراب على النون لجعلناه على ما يشبه^(٢) التنوين وذلك مكروه عندهم، وأما مع نون الجمع المؤنث فلأنَّا لو أعربناه بالحركات على ما قبلها أدى إلى تحريك ما قبل الضمير البارز المرفوع وقد تقدم أنه يسكن^(٣) له لام الفعل^(٤). **(وإعرابه رفع)** نحو: «زيد يضرِّب» **(ونصب)** نحو: «زيد لَنْ يضرِّب» **(وجزم)** نحو «لم يضرِّب» ولم يدخله الجر لما^(٥) تقدم من أنه يختص بالاسم والجزم عوض عنه. ثم إنَّ الشيخ يريد أن يشرع في تبيين إعراب المضارع، وما يعرب منه بالحركات لفظاً أو تقديرًا، أو ما يعرب بالحروف بقوله: **(فالصحيح^(٦))** خرج المعتل فسيأتي **(المجرد عن ضمير بارز مرفع للثنية والجمع) أي المذكر (والمحاطب المؤنث)** فما عدا^(٧) هذا فهو **(بالضمة) رفعاً**

(١)- فلو قيل: «هل تضرِّبُنَّ؟» بالضم لم نعلم أن الضمير للإعراب وهو مفرد أو للدلالة على الواو الممحونة وهو جمع، وأيضاً لو قيل: «لن يضرِّبُنَّ» بالفتح في جمع المذكر لالتباس بالمفرد.

(٢)- من حيث أن كلاماً منها تابع لحركة آخر الكلمة.

(*) في **(١)**: على شبه التنوين.

(٣)- ولو أعرب بالحرف أعني النون لجمع بين النونين ذكر معناه (الخيصي).

(٤)- هنا في الماضي وكذلك هنا لتشابه هذه نون الجمع المؤنث في الماضي في نحو: «ضرِّبنَ». (جامي) - ولعل هذه المشابهة هي وجہ البناء في المضارع إذا اتصل به إحدى النونين لكونه شابه مبني الأصل.

(٥)- عبارة الأصل: كما تقدم، وقد أثبتنا ما في (ب، ج) كونه أنساب والله أعلم.

(٦)- وهو عند النحاة ما لم يكن حرفه الأخير حرف علة. (جامي).

(٧)- الأولى في العبارة فما وجد فيه هذان الشرطان أعني الصحيح والتجرد. (سیدنا علي الطبری رض).

(الفتحة) نصباً (والسكون) جزماً (مثل): «[هو] (يضرب) ولن يضرب ولم يضرب» ومثله المفرد المؤنث الغائب^(١)، والمتكلم مطلقاً^(٢) نحو «أضرب ونضرب» والمخاطب المذكر [المفرد] نحو: أنت تضرب **(ومتصل به ذلك)** أي: ذلك الضمير البارز المرفوع للثنية مطلقاً^(٣) والجمع مذكراً والمخاطب المفرد المؤنث يكون إعرابه **(بالنون)** رفعاً وهي بعد الألف مكسورة، وقد جاءت فتحها في بعض القراءات نحو: {أتعذاني}^(٤) في الرفع بإثباتها **(وتحفها)**^(٥) نصباً وجزماً [أي: يعرب بحذف النون نحو: «لن يضربوا، ولن يضربوا، ولم يضربوا ولم تضربي»] و[قد] تمحذف النون أيضاً إذا لحقت الفعل نون التأكيد كما يأتي وجوباً^(٦)، وإذا لحقته نون الوقاية جوازاً كما تقدم^(٧) ومنه قراءة نافع:

(١)- نحو: «هند تضرب».

(٢)- سواء كان مذكراً أو مؤنثاً مفرداً أو مثنى أو مجموعاً.

(٣)- مذكراً أو مؤنثاً أو غائباً أو مخاطباً.

(٤)- قرأها بفتح النون الأولى عبد الوارث عن أبي عمرو، وهارون عن عاصم، والحسن من طريق عباد، وبسام عن هشام. (الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها). وهي ليست من العشر.

(٥)- وإنما أعرب هذا بالنون وتحفها؛ لأنه لما اشتغل محل الإعراب بحركات المناسبة الضمائر وهي الضمة والفتحة والكسرة لم يمكن دوران الإعراب عليه ولم يكن فيه علة البناء فجعل النون بدل الرفع لمشابهته في الغنة للواو وجاز وقوع علامة رفع الفعل بعد فاعله يعني الواو والياء والألف؛ لأن الضمير المرفوع المتصل كالجزء من الفعل، وحذف النون للجزم ظاهر؛ لأن علامة رفع وصار النصب في هذه الأمثلة في صورة الجزم. (إيضاح).

(٦)- يعني: أنك تمحذف نون الإعراب لنون التأكيد وجوباً فتقول: «لا تضررين يا زيدون»؛ لأن نون التأكيد تجعل الفعل مبنياً والنون علامة الإعراب. فنقول لها فاجتمع ساكنان الواو ونون التوكيد فحذفت الواو لانتقاء الساكنين فقيل تضربن.

(٧)- قد تقدم في الضمائر أن المحذوف نون الوقاية. ولعل هذا القول مبني على مذهب سيبويه وما تقدم مبني على مذهب الجزوئي. فإن قيل: الإعراب على مذهب الجزوئي ظاهر إذ النون الثانية =

﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي﴾ [الزمر: ٦١] بالتحقيق، وقراءة غيره يأخذ نون الإعراب في نون الوقاية نحو: ﴿تَأْمُرُونِي﴾ [الزمر: ٦٤]، وقد حذفت في الرفع شادًّا كقوله ﷺ: ((والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تhabوا)).

[وقد مثل حالة الرفع بقوله:] **(مثل)** الزيدان (**يضربان**) و«المهندان تضربان» **(و)**الزيدون (**يضربون** و) أنت يا هند (**تضربين**) وإنما أعرب هذا بالنون لموافقة «يضربان ويضربون» ضاربان وضاربون في الأسماء وحمل تضربين على أخيه^(١) لما كان فيه حرف علة بارزاً، وشرع في [بيان] إعراب المضارع المعتل فقال: **(المعتل بالواو والياء (٢) بالضمة تقديرًا)** لاستثنال التلفظ بها على الواو والياء تقول: «زيد يغزو ويرمي» وقد جاء في الضرورة رفع الواو كقول الشاعر: **٣١٢-إذا قلت عَلَّ القلب يَسْلُو قِيَضَتْ هواجس لا تنفك تغريه بالوجود**^(٣)

عنه نون الإعراب وأما على كلام سيبويه فما يكون فعل الجواب أنه تقديري.

(١)-لأنه إنماأشبه المفرد وهو ضارب وهو معرب بالحركات.

(٢)-المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتشنيه والجمع والمخاطب المؤنث.

(٣)-هذا البيت من الطويل بلا نسبيه في بعض مصادره، وقيل: لرجل من الأعراب.

اللغة: (عل) بمعنى لعل (يسلو) من السلو وهو زوال العشق (قبضت) قدرت من قوهم قد قيضا الله فلانا لفلان (الهواجس) جمع هاجسه وهي الخاطر (يغريه) من أغريت الكلب على الصيد، وهو التحريض الوجود: شدة الشوق.

المعنى: إذا قلت لعل القلب يزول عنه عشقه واجتمعت أسباب سلوه قدر الله عز وجل وساوس تغريه بالوجود.

الإعراب: (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان فيه معنى الشرط (قلت) فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها (عل) لغة في لعل أي حرف ناسخ (القلب) اسمها منصوب (يسلو) فعل مضارع معتل وفاعله ضمير مستتر تقديره هو الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر على (قيضا) فعل ماض مبني للمجهول والناء للتأنيث (هواجس) نائب فاعل قيضا مرفع =

(الفتحة لفظاً) في حالة النصب نحو: «لن يغزو، ولن يرمي» وذلك لخفة الفتحة، وقد جاء سكون الواو في حالة النصب في السبعة كقراءة بعضهم: «أَوْ يَغْفُلُ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ» [البقرة: ٢٣٧]، وكقول الشاعر^(١):

٣١٣-أرجو وأأمل أن تدنو مودتها وما إدخال لدينا منك تنويل^(٢)

بالضمة وقيضت جواب الشرط لا محل له من الإعراب (لا) نافية (ينفك) فعل مضارع من أخوات كان واسمها ضمير مستتر تقديره هي (تغريه) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره هي والجملة من اسم لا ينفك وخبرها في محل رفع صفة هواجس.

الشاهد فيه: قوله: (يسلو) حيث أظهر الضمة على الواو ضرورة قال العيني فدل هذا على أن المحذوف عند دخول الجازم هو الضمة الظاهرة التي كانت على الواو وهذه على رأي: بعض النحاة. همع الموامع للسيوطى.

(١)-قبله:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيده إلا الأباطيل
والهاء في مودتها عائد إلى سعاد وفي جعل البيت من سعة الكلام كما هو ظاهر لفظه نظر بل لضرورة الشعر فتأمل.

(٢)-البيت من البسيط وهو لكتاب بن زهير من قصيدة يمدح بها سيدنا محمد ﷺ.

اللغة: (تدنو) تقرب (تنويل) عطاء.

الإعراب: (أرجو) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا (وأأمل) أيضاً مثله (أن)
حرف مصدرى (تدنو) فعل مضارع منصوب بأن وسكت الواو للضرورة (مودتها) مودة فاعل
تدنو ومودة مضاف وضمير الغائية مضاف إليه وأن المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر
مفهول به (وما) الواو عاطفة وما نافية (إدخال) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره أنا (لدينا) لدى ظرف متعلق بممحذف خبر مقدم ولدى مضاف ونا مضاف إليه (منك)
جار ومحور متعلق بممحذف حال وصاحبته تنويل الآتي (تنويل) مبتدأ مؤخر وجملة المبتدأ
والخبر في محل نصب مفهول ثان لـ(إدخال) والمفهول الأول ضمير شأن ممحذف.

الشاهد فيه: قوله: (أن تدنو) حيث لم تظهر الفتحة على الواو ضرورة وثانيهما قوله: (وما إدخال لدينا منك
تنويل) حيث أن ظاهره أنه ألغى عمل الفعل القليبي وهو إدخال مع تقادمه على معموليه فرفع تنويل على
الابتداء وخبره المجرور قبله وهذا الظاهر غير مسلم كما أوضحتنا في الإعراب، وفي البيت توجيهات
أخرى أشار إليها في تحرير شواهد ابن عقيل لمحمد محبي الدين.

(والحذف) في حال الجزم وذلك لأن الجزم حذف الآخر حركة أو حرفاً لفظاً وقد حذفت الحركة رفعاً لما مر فلم يبق إلا حرف العلة فجعل حذفه عالمة للجزم تقول: «لم يغُزْ ولم يَرِم» وقد جاء حذف الحرف تقديرأً كقراءة قنبل: «إِنَّهُ مَنْ يَتَقَبَّلُ وَيَصْبِرُ» [يوسف: ٩٠]، وقول الشاعر قيس بن زهير:

٤- ألم يأتِكَ وَالْأَنْبَاءِ تَنْمِي بِمَا لَاقْتَ لِبُونَ بْنَ زِيَادٍ^(١)

(و) [أما] (المعتل بالألف) [فإن إعرابه] (**بالضمة والفتحة تقديرأً**) في حالي الرفع والنصب؛ إذ آخره ألف مفردة^(٢) ساكنة لا تحرك كما في المقصور

(١)- البيت من بحر الوافر وهو لقيس بن زهير العبسي.

اللغة: (بني زياد) هم الكلمة الريبع، وعمارة وقيس بنو زياد بن سفيان العبسي وأمهم فاطمة بنت الخرشب الأنبارية والمراد لبون الريبع بن زياد وكانت أم الريبع على راحلتها فأخذ قيس بن زهير بزمامها يريد أن يرتئنها بذرعه وكان قيس بن زهير قد أغارها الريبع فمطله بها، في قصة من أيام العرب (الأنباء) جمع نباً وهو الخبر (تنمي) نما الشيء ينمو من باب ضرب يضرب أي: تزيد وتكثر (لبون) هي الإبل ذات اللبن.

الإعراب: (ألم) الحمزة للاستفهام ولم حرف نفي وجذم وقلب (يأتيك) يأتي فعل مضارع مجزوم بحذف الياء وإنما أثبتت هنا لضرورة الوزن، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى المفهوم من السابق والقرائن والكاف ضمير مخاطب مفعول به (والأنباء) الواو حالية والأنباء مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (تنمي) فعل مضارع مرفوع بضميمة مقدرة على الياء وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هي والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وجملة «الأنباء تنمي» في محل نصب حال وقيل: الواو اعترافية فتكون لا محل لها (بما) الياء حرف جر زائد و«ما» اسم موصول مبني في محل رفع فاعل يأتي (لاقت) لاقت فعل ماض والتاء للتأنيث (لبون) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضارف وبني من (بني زياد) مضارف إليه مجرور بالياء وبني مضارف وزياد مضارف إليه، والجملة الفعلية لا محل لها صلة الموصول والعائد مذوف والتقدير: «لاقته».

الشاهد فيه: (ألم يأتيك) حيث أثبت الياء للضرورة الشعرية.

(٢)- أي: ليس معها ألف أخرى، وتسمى الألف المقصورة.

قدر عليه الإعراب كما في «عصى» تقول: «هو يخشى ولن يخشى»، **(والحذف)**

حرف العلة يعني في حالة الجزم لما مَرَّ نحو: «لم يخش» قال الشاعر:

٣١٥- لا تُرْجُ أو تَخْشِ غَيْرَ اللَّهِ إِنْ أَذْى وَاقِكَهُ اللَّهُ لَا يَنْفَكُ مَأْمُونًا (١)

(ويرتفع إذا تَجَرَّدَ) عن الناصب والجازم مثل: **يقوم زيد** ويضرب ويخرج نحو ذلك وهذا كلام الفراء وضعف يجعله لعدم العامل **(٣)** عاملاً، وقال الكسائي العامل حرف **(٤)** المضارعة وضعف بأن حرف المضارعة موجود مع الناصب والجازم وكلام البصريين أن العامل فيه وقوعه موقع الاسم فإن **«زيد يضرب»** بمثابة **زيد** **(٥)** ضارب ولا يتعرض بخبر كاد من حيث أنه لا يكون إلا فعلاً نحو: **«كاد زيد يقوم»** ولا يكون اسمًا لأننا نقول: أصله أن يكون

(١)- تقدم تخریج هذا البيت وإعرابه برقم (٢١٥).

الشاهد فيه: قوله: **(لا ترج أو تخش)** حيث جزم ترج وتخش وحذف منها حرف العلة.

(٢)- وليس من شرط التجدد عن الشيء تقدم التلبس كالملوود فإنه يصح وصفه بالتجدد عن اللباس. تمت (سعدي).

(٣)- لأن العدم لا يعمل في أمر ثبوتي. (نجم ثاقب) لقائل أن يقول: قد عمل الابتداء ورفع المبتدأ والخبر على كلام البصريين وهو أمر عدمي؛ إذ هو تجريد الاسم عن العوامل اللغوية ليسنده إلى شيء أو ليسنده إليه شيء.

(٤)- إذ أصل المضارع إما الماضي وإما المصدر ولم يكن فيها الرفع بل حدث مع حدوث الزيادة فحالته على هذا الظاهر أولى من إحالته على المعنوي الخفي إلا أنه يعزها عن الرفع عامل النصب والجذم لضعفها. (نجم الدين).

(٥)- قوله: بمثابة **زيد ضارب... إلخ** فأعطي أسبق الإعراب وأقواء وهو الرفع. قال ابن عقيل: وكلام البصريين ضعيف؛ لأن الماضي يقع موقع الاسم نحو: **«زيد قام»** ولأنه قد يقع حيث لا يصح وقوع الاسم نحو: **«سيقوم وسوف يقوم وهلًا تضرب»** لأن حرف التنفيذ والتحضير من خواص الأفعال. تمت ابن عقيل. والجواب عن نحو: **سيقوم** بأن **سيقوم** بـأـن **سيقوم** مع السين وـأـن **موقع الاسم لا يقوم وحده** والـسـين صارت كـأـحد أـجزاء الكلمة وـسـوف في حـكـمـ السـينـ.

(جامـيـ).

اسهأً وقد جاء كذلك في قوله:

٣١٦- فأبَت إِلَى فَهُمْ وَمَا كَدَتْ آيَةً وَكُمْ مُثْلُهَا فَارْقَتْهَا وَهِيَ تَصْفِرُ^(١)

(ويتصب بـأن) المخففة المصدرية وهي أُم هذه الحروف لشبيها بـأن المشددة^(٢) والمخففة منها لفظاً ومعنى من حيث كونهما مصدريتين^(٣) (و) [ينصبه] **(لن وإذن وكـي)** وهذه الأربعة تنصب بـنفسها **(وبـأن مقدرة بعد حتى ولام كـي ولام الجـهود والـفاء والـواو وأـو)** وهذا كلام البصريين وقال الكوفيون: إن هذه الحروف هي الناصبة بـنفسها وهو ضعيف؛ لأنها إنما تعمل بـنفسها حيث كانت مخصوصة بالفعل وهذه ليست مخصوصة به بل تدخل على الاسم والفعل^(٤) كما يأتي **(فـأن)** تنصب الفعل حتى إذا لم يكن قبلها فعل علم أو ظن مثل: **أـريد أـن تـحسـن إـلـي** وسواء كان قبلها فعل كالمثال المذكور أو لم يكن قبلها فعل كقوله تعالى: **(وـأـن تـصـوـمـوا)**، فنصبه بـحذف النون **(و)** أما **أـن (الـتي تـقع بـعـدـ الـعـلـمـ) وـالـرـؤـيـةـ بـمـعـنـاهـ وـنـحـوـهـاـ**^(٥) فهي **(خـفـفـةـ مـنـ أـنـ الشـقـيـلـةـ وـلـيـسـ هـذـهـ مـثـلـ:ـ عـلـمـتـ أـنـ سـيـقـوـمـ)ـ (وـ)ـ عـلـمـتـ (أـنـ لـاـ يـقـوـمـ)**^(٦) فـلـذـلـكـ رـفـعـ الفـعـلـ بـعـدـ هـاـ وـلـمـ تـنـصـبـهـ؛ـ لـأـنـهـ مـخـفـفـةـ مـنـ أـنـ مشـدـدـةـ.

(١)- سـيـأـتـيـ تـخـرـيـجـهـ إـنـ شـاءـ اللهـ فـيـ مـوـضـعـهـ الـمـتـعـلـقـ بـهـ فـيـ بـابـ أـفـعـالـ المـقـارـيـةـ بـرـقـمـ (٣٦٥).

(٢)- فـيـ كـوـنـهـاـ مـشـاـبـهـةـ لـأـنـ مشـدـدـةـ لـفـظـاـ نـظـرـ اللـهـمـ إـلـاـ أـنـ يـقـالـ مـنـ حـيـثـ الـخـطـ وـالـعـنـيـ.

(*)- عـبـارـةـ الـأـصـلـ:ـ تـشـبـيـهـاـ لـفـظـيـاـ وـمـعـنـوـيـاـ،ـ وـمـاـ أـثـبـتـ فـهـوـ مـنـ (بـ)ـ وـلـعـلـهـ أـخـصـرـ.

(٣)- فـكـمـ أـنـهـ تـنـصـبـ الـأـسـمـ فـهـذـهـ تـنـصـبـ الـفـعـلـ وـحـلـ عـلـيـهـ الـبـاقـيـةـ.ـ (خـيـصـيـ).

(٤)- وـشـرـطـ الـعـامـلـ الـاخـتـصـاـصـ.

(٥)- كـالـتـحـقـيقـ وـالـتـيقـنـ وـالـعـرـفـانـ وـالـتـبـيـنـ وـالـانـكـشـافـ وـالـظـهـورـ وـالـنـظـرـ الـفـكـرـيـ (نـجـمـ ثـاقـبـ)ـ وـالـشـهـادـةـ.ـ (غـاـيـةـ).

(٦)- إـنـهـ أـورـدـ مـثـالـيـنـ لـأـنـ مـخـفـفـةـ يـلـزـمـهـاـ مـعـ الـفـعـلـ السـيـنـ أـوـ سـوـفـ أـوـ حـرـفـ نـفـيـ أـوـ نـحـوـهـاـ.ـ (سـعـيـدـيـ).

وليست الناصبة ومنه قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ﴾ [طه: ٨٩]، والوجه في هذا أنَّ الناصبة للرجاء والطعم فما بعدها غير معلوم وعلمت ونحوها تدل على أنه معلوم فلا يجتمعان **(١)** (**والتي تقع بعد الظن**) ونحوه **(فيها الوجهان)** وذلك نحو: «ظننت أن سيقوم» وقوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَا يَكُونَ فِتْنَةً﴾ [المائدة: ٧١]، قرئ بالنصب على أنها المصدرية والرفع على أنها المخففة؛ إذ ظنت وحسبت يحتمل أنها عن علم فتكون المخففة ويحتمل أنها لا عنه تكون المصدرية **(ولن)** تنصب الفعل المضارع مطلقاً **(٢)** (**ومعناها نفي المستقبل**) **(٣)** مثل: **«لن أُبرح»** ومنه قوله تعالى حاكياً عن ابن يعقوب عليهما السلام **«فلن أُبرح الأرض»** [يوسف: ٨٠].

وهي آكد من «لا» في النفي، فأصلها عند الخليل لا أن حذفت الهمزة تحفيفاً ثم الألف لالتقاء الساكنين، وعند الفراء أن أصلها **(٤)** لا فقلبت الألف نوناً وعند سبيويه أنها حرف برأسه.

(واذن) تنصب الفعل بشرطين أحدهما **(إذا لم يعتمد)** **(٥)** ما بعدها على ما قبلها) والاعتماد بأحد أمور إما بأن يكون ما بعدها خبراً لما قبلها، نحو: «أنا إذن

(١)- أي: العلم مع أحد الأولين وهما الرجاء والطعم.

(٢)- أي: من غير شرط كما في إذن وحتى - وسواء كان قبلها فعل ظن أو علم أو لا.

(٣)- نفياً مؤكداً لا مؤيداً وإنما يلزم أن يكون في قوله تعالى: (فلن أُبرح الأرض حتى يأذن لي أبي) تناقض؛ لأن لن تقتضي التأييد وحتى يأذن لي الانتهاء. (جامي). يقال حتى بمعنى إلا فلا تناقض ويكون الاستثناء على استغراق المستقبل وهذا بناء منه على مذهبة وهو إثبات الرؤية وقد صرخ ابن هشام وابن مالك أن حتى تكون بمعنى إلا.

(٤)- وكلامه مخالف للقياس إذ لم يعهد بإبدال النون من الألف كما ذلك معروف في التصريف. (حابس).

(٥)- فإنه إذا اعتمد ما بعدها على ما قبلها لا يتتصب بها المضارع لأنها لضعفها لا تقدر أن تعمل فيها اعتمد على ما قبلها فصار بأنه سبقها حكماً. (جامي).

أحسن إليك» فهي حينئذ لغو؛ لتوسطها بين المبتدأ والخبر، وإنما بتوسطها بين الشرط والجزاء فتلغو، نحو: «إن تأني إذن أحسن ^(١) إليك»، وإنما أن يكون الفعل حالاً ^(٢) كقولك لمن يحدثك: «إذن أذنك صادقاً»، إذ الظن إنما يحصل في الحال، ولذلك قال الشيخ: (و) [الثاني أنها لا تنصب إلا إذا] **(كان الفعل مستقبلاً)** يحترز من الحال كما سبق **(مثل: إذن تدخل الجنة)** للسائل: أسلمت **(ومعندها الجواب والجزاء)** تقول لمن قال: أنا آتيك: «إذن أحسن إليك»، فقولك: «إذن أحسن إليك» جواب لقوله: «أنا آتيك» وجزاء له. **(وإذا وقعت)** إذن **(بعد الواو والفاء فالوجهان)** الإلغاء لحصول الاعتماد على ما وقعت بعده منها ^(٣) كما قرئ: **﴿وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ﴾** [الإسراء: ٧٦]، والإعمال لاستقلال الفعل مع فاعله من غير نظر إلى حرف العطف، وقرئ في غير السبعة: **﴿وَإِذَا لَا يَلْبُثُوا خِلَافَكَ﴾**، والأول أكثر؛ إذ ما بعد حرف العطف معتمد على المعطوف عليه. **(وكيف مثل: أسلمت كي أدخل الجنة ومعندها السبيبة)** أي: يكون ما قبلها سبباً لما بعدها، فالإسلام سبب لدخول الجنة، وهذا كلام الكوفيين أنها ناصبة بنفسها سواء كانت اللام معها، نحو: «لكي أدخل الجنة» أم لا كما مثلنا. وعند الأخفش أنها حرف جر والنصب بعدها بإضمار أن مطلقاً ^(٤)، فإن وقعت اللام قبلها فـ «كي» بدل عنها، وإن وقعت قبل اللام فاللام بدل

(١)- وإنما أن يكون ما بعدها جواباً لما قبلها نحو: «والله إذن لأفعلن». (رصاص). وضابط ذلك أن يكون ما بعدها من تمام ما قبلها. (نجم الدين).

(٢)- فيه نظر؛ لأنه ليس من الاعتماد بل هو شرط آخر كما ذلك ظاهر. سماع. وكان الأحسن تأخيره بعد قول الماتن مستقبلاً.

(٣)- ظاهر كلام السيد أن الاعتماد على نفس الواو والفاء وليس كذلك فإنه على المعطوف عليه كما سيصرح به الآن.

(٤)- سواء كان اللام معها أم لا.

عنها؛ لأن الحرف يبدل عن الحرف ^(١)، وعند البصريين أنها إن دخلت عليها اللام فهي مصدرية ناصبة بنفسها، وإن لم تدخل عليها فهي حرف [جر] ناصبة بإضمار أن. **(وحتى)** تنصب الفعل بإضمار أن عند البصريين؛ لأنها حرف جر فلا تنصب المضارع إلا بتأويله اسمًا وجعله في تأويل المصدر ليصح دخوها عليه ولا يأتي ذلك إلا بتقدير أن المصدرية لتبنته مصدرًا وتعذر تقدير ^(٢) غيرها ناصبة، وذلك **(إذا كان)** الفعل **(مستقبلًا^(٣))** لا حالًا فلا تنصبه كما سيأتي، فإذا كان مستقبلًا فالعبرة **(بالنظر إلى ما قبله)** سواء كان متربقاً عند الإخبار، أو منقضياً عنده حكاية ألا ترى أني تقول: «سرت أمس حتى أدخل البلد» فتنصب ما بعدها إذا أردت الإخبار عن الدخول المتربق حال السير وإن كان ذلك قد مضى حال الإخبار، فهي مع هذا في أغلب أحوالها **(بمعنى كي^(٤))** كثيراً **(أو)** بمعنى **(إلى أن)** قليلاً **(مثل: أسلمت حتى أدخل الجنة)** فهي بمعنى كي، أي: كي أدخل الجنة فهي للمستقبل حقيقة **(وكنت سرت حتى أدخل البلد)** وهذا المثال فيما كان الفعل مستقبلاً بالنظر إلى ما قبله ^(٥)؛ إذ الدخول متربق بالنظر إلى ذلك السير وإن كان منقضياً حال الإخبار به، وهذا المثال يحتمل أن يكون فيه بمعنى «كي» أو «إلى أن». **(واسير حتى تغيب الشمس)**

^(١)-لتوافقهما في المعنى.

^(٢)-من حروف المصدر التي هي ما و«لو» فإنها لا يعملان ظاهرين فلا يعملان مقدرين. سبع. ولا يصح تقدير كي؛ لأنها لا تستعمل إلا في مقام السبيبة فلا يصح تقديرها في نحو: «أسير حتى تغيب الشمس»، فلم يبق إلا أن التي هي أم الباب. (حالدي).

^(٣)-وإن كان بالنظر إلى زمان التكلم حالاً أو ماضياً أو مستقبلاً. (جامي).

^(٤)-وضاربه أن كل موضع كان الفعل الأول فيه سبباً للثاني فحتى فيه بمعنى كي، وكل موضع كان الثاني فيه غاية للأول فحتى فيه بمعنى إلى أن.

^(٥)-وأما بالنظر إلى زمان التكلم فيحتمل أن يكون ماضياً أو حالاً أو مستقبلاً. (جامي).

وهذا مثاها بمعنى «إلى أن» والفعل مستقبل تحقيقاً **(فإن أردت^(١) الحال تحقيقاً أو حكاية كانت حرف ابتداء^(٢) فيرفع)** الفعل بعدها حتى لفقدان الاستقبال مثل: سرت حتى أدخل البلد» خبراً بهذا وأنت في حال الدخول^(٣)، ومثال حكاية الحال الماضية: سرت حتى أدخل البلد [أمس]» قاصداً حكاية حالك عند الدخول، ومنه قوله تعالى: ﴿وَرَأَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢١٤]، فقد مضت الزلزلة والقول لكن حكى حاهم، فكانه قال: «وَزَلَّلُوا حَتَّى هُوَ الْآن يَقُولُ الرَّسُولُ». **(و)** إذا قصدت الحال حكاية أو تحقيقاً فإنها **(تجب السبيبة)** أي: سبيبة ماقبلها لما بعدها؛ لأنها إذا كانت حرف ابتداء انقطع ما بعدها عما قبلها واشترطت السبيبة لترتبط فيها بينهما بخلافها [إذا كانت] ناصبة بتقدير أن فإنها حرف جر، وأن المقدرة مصدرية تسبك الفعل بعدها مصدرأً فتجره «حتى» وتعلق بها قبلها، ومثال السبيبة [قوله]: **(مثلاً: مَرِضَ حَتَّى لَا يَرْجُونَه)** فال فعل هنا حال تحقيقاً، أي: هو الآن لا يرجى والمرض سبب لعدم الرجاء. **(ومن ثم^(٤))** أي ومن أجل أن حتى إذا رفعت ما بعدها كانت حرف ابتداء **(امتنع الرفع في: «كان سيري حتى أدخلها» في الناقصة)** المفتقرة إلى خبر فلا ترفع

(١)- وإنما وجوب الرفع عند إرادة الحال لما ذكر المصنف في شرح المفصل من أنهم إنما نصبووا في مواضع النصب المذكور لأنه أمكن من تقدير الناصب ألا ترى أن الفعل مستقبل وأن تقدير أن فيه متحقق لأنها للاستقبال فصح تقديرها بخلاف موضع الرفع فإنها للحال وتقدير أن في الحال مناقض لأنها للاستقبال فلا يجامع الحال فلذلك جاز النصب في مواضع الاستقبال وفات في مواضع الحال. (سعدي).

(٢)- لا جارة ولا عاطفة ومعنى كونها حرف ابتداء أن يبدأ بها كلام مستأنف لا أن يقدر بعدها مبتدأ يكون الفعل خبره لتكون داخلة على اسم كما توهم بعضهم. (جامي).

(٣)- وأردت الحال.

(٤)- أي: ومن أجل هذين الأمرين أي: كون حتى عند إرادة الحال حرف ابتداء ووجوب سبيبة ما قبلها لما بعدها. (جامي).

«أدخلها» على أن «حتى» حرف ابتداء؛ إذ يؤدي ذلك إلى انقطاع ما بعدها عمّا قبلها فتبقى «كان» الناقصة بلا خبر وذلك لا يجوز، ومع النصب تكون حتى حرف جر، وهي وما بعدها خبر كان، وسيري اسمها.

(و) كذلك **(أسرتَ (١) حتى تدخلها؟)** فيمتنع الرفع؛ لأنه يتضمن أن يكون ما قبلها وهو الاستفهام **(٢)** المشكوك في حصول المستفهم عنه سبباً لما بعدها وهو الدخول المقطوع به **(٣)** حكماً فيكون شاكاً في السبب قاطعاً بالسبب، وذلك لا يصح؛ إذ حصول المسبب متوقف على حصول السبب **(٤)** (و) من ثم **(جاز)** الرفع لما بعدها **(في: كان سيري حتى أدخلها في)** [كان] **(النامة)** إذ لا تحتاج إلى خبر فيكون سيري فاعلها، وحتى ابتدائية، والفعل فعل حال مرفوع. وكذا لو قدرت لكان الناقصة خبراً غير الذي بعد حتى، نحو: «سيراً متعباً أو أمس» جاز رفع ما بعد حتى؛ إذ لا يضر انقطاعه مع تمام كان باسمها المذكور وخبرها المقدر. ويجوز النصب في المثال المذكور على أنها» حرف جر متعلقة بها قبلها، وما بعدها منصوب بأن مقدرة في تأويل المصدر كما تقدم، (و) كذلك يجوز النصب والرفع في نحو: **(أيهم سار حتى يدخلها)** إذ لم يشك هنا في السبب وهو السير ولا المسبب وهو الدخول بل فتجزم بها وإنما الشك في

(١)-لأنه حيثئذ ما بعدها خبراً مستأنفاً مقطوعاً بوقوعه لا تعلق له بما قبلها وما قبلها سبب لما بعدها وهو مشكوك فيه لوجود حرف الاستفهام فيلزم الحكم بوقوع المسبب مع الشك في وقوع السبب وهو محال. (جامي).

(٢)-صوابه وهو المستفهم عنه المشكوك في حصوله أو تقول في حصول المستفهم عنه ليحصل الربط.

(٣)-في (ب): بحصوله خلافاً لـ (أ، د، ج).

(٤)-وأما نصب الفعل بعد حتى فلأنها تعلق بما قبلها؛ لأنها حرف جر وبما بعدها؛ لأنها عاملة فيه فيكون الاستفهام عن السير والدخول كافة ويكون بمعنى كي أو إلى أن وذلك جائز. (سياع).

المسبّب وهو السائر فهو يسأل عنه فلم يتمتنع الرفع مع جواز النصب كما مر.

(و) من نواصي المضارع (**لام كي مثل: أسلمت لأدخل الجنة**) أي: لكي أدخل الجنة، فمعناها معنى كي، فلذلك أضيفت إليها ونصب الفعل بعدها بتقدير أن؛ لأن اللام حرف جر كما تقدم. (و) [ينصب الفعل] (**لام الجحود**^(١)) وهي (**لام تأكيد بعد النفي لكان**^(٢)) أي: بعد أن يدخل النفي على كان، والفرق بينها وبين لام كي أنها ليست للتعليل بخلاف لام كي فإنها للتعليل، ولو أسقطت لم يختل المعنى بخلاف لام كي، أنها بعد نفي داخلاً على كان (مثل) قوله تعالى: **﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبْهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾** [الأنفال: ٣٣]، وكذلك قوله تعالى: **﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ﴾** [التوبه: ١١٥]، (**والفاء**^(٣)) تنصب الفعل المضارع عند البصريين بإضمار أن

(١)- قال في (المغني) ويسمىها أكثرهم لام الجحود؛ ملازمتها الجحد أي: النفي قال ابن النحاس: والصواب تسميتها لام النفي؛ لأن الجحد في اللغة: إنكار ما تعرفه لا مطلق الإنكار.

(٢)- لفظاً كالآية أو معنى نحو: «لم يكن ليفعل» وهي أيضاً جارة وهذا تقدر بعدها أن فإن قيل إذا صار الفعل بمعنى المصدر بأن المقدرة فكيف يصح الحمل؟ قيل: على حذف المضاف من الاسم: أي وما كان صفة الله تعذيبهم أو من الخبر أي: ما كان الله ذا تعذيب أو على تأويل المصدر باسم الفاعل أي: وما كان الله معذبهم. (جامي).

(٣)- قوله: **والفاء... إلخ وأما قوله تعالى: (فتتصبح الأرض مخضرة)**، فقال العكبري: إنما رفع الفعل هنا وإن كان قبله لفظ الاستفهام لأمررين أحدهما أنه استفهم بمument الخبر أي: قد رأيت فلا يكون له جواب، والثاني أن ما بعد الفاء يتتصبّ إذا كان المستفهم عنه سبباً له، ورؤيته لإزال الماء لا يوجد اخضرار الأرض وإنما يجب عن الماء والتقدير فهي أي: القصة و«يصبح» الخبر ويجوز أن يكون فتصبح بمument أصبحت وهو معطوف على إزال. (منه). والعدول عن أصبحت إلى فتصبح للدلالة على بقاء إزال المطر زماناً بعد زمان ذكره بعض العارفين.

- وقال الفراء: خبر كما تقول في الكلام أعلم أن الله تبارك وتعالى ينزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة. وذلك من إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد محمد النحو المعروف بالنحاس.

- والدليل على أن هذه الفاء فاء عطف تعذر حمله على وجه العطف إلا بتأويل جعل الأول اسمياً =

(بشر طين أحدهما السببية) وهو أن يكون ما قبلها سبباً لما بعدها **(والثاني أن يكون قبلها أمر)** أو ما في معناه مثال ذلك: «زرنـي فأكرـمك» و«اتقـى الله امرؤ فعل خـيراً فيثـاب عـلـيـه» أي: ليـتقـى، و«حسـبـكـ الـكـلامـ فـيـنـامـ النـاسـ» و«نـزـالـ فـأـقـاتـلـكـ» تقدـيرـه: إنـ يـكـ منـكـ شـيءـ مـاـ ذـكـرـ يـكـنـ منـيـ ماـ ذـكـرـ. **(أو)** [يـكونـ قبلـهاـ] **(نـهـيـ)** **(١)** كـقولـهـ تـعـالـيـ: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ﴾ [طه: ٨١]، أي: إنـ يـقـعـ منـكـ طـغـيـانـ فـحـلـولـ غـضـبـ منـيـ **(أو)** [يـكونـ قبلـهاـ] **(استفهام)** كـقولـهـ تـعـالـيـ: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُونَا لَنَا﴾ [الأعراف: ٥٣]، أي: فـهـلـ حـصـولـ شـفـعـاءـ فـشـفـاعـةـ لـنـاـ. **(أو)** [يـكونـ قبلـهاـ] **(نـفيـ)** **(٢)** نحوـ: «ما تـأـتـيـناـ فـتـحـدـثـنـاـ» أي: ما يـكـونـ منـكـ إـتـيـانـ فـتـحـدـثـ فـمـعـنـىـ هـذـاـ نـفـيـ الإـتـيـانـ فـيـلـزـمـ مـنـهـ نـفـيـ التـحـدـثـ. **(أو)** [يـكونـ قبلـهاـ] **(نـفـنـ)** كـقولـهـ تـعـالـيـ: ﴿يَأَيُّتَنِي كُنْثُ مَعَهُمْ فَأَفْوَزُ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٧]، أي: يا لـيـتـ لـيـ كـوـنـاـ مـعـهـمـ فـفـوـزاـ **(أو)** [يـكونـ قبلـهاـ] **(عرضـ)** نحوـ: «أـلـاـ تـنـزـلـ عـنـدـنـاـ فـتـصـبـ خـيـرـاـ» أي: أـلـاـ يـكـونـ منـكـ نـزـولـ فـإـصـابـةـ خـيـرـ، وـكـذـاـ التـحـضـيـضـ نحوـ: «هـلـاـ تـقـومـ فـأـقـومـ» وـالـدـعـاءـ نحوـ: «رـزـقـكـ

وـإـذـاـ جـعـلـ اسـمـاـ فـلاـ يـعـطـفـ عـلـيـهـ الفـعـلـ إـلـاـ بـتـأـوـيلـ الـاسمـ وـبـيـانـ هـذـاـ الـكـلامـ أـنـكـ إـذـاـ قـلـتـ: «أـكـرـمـيـ فـأـكـرـمـكـ»، كـانـ الثـانـيـ مـخـالـفاـ لـلـأـوـلـ أـلـاـ تـرـىـ أـنـ الـأـوـلـ أـمـرـ وـالـثـانـيـ خـبـرـ وـكـيفـ يـكـونـ الـخـبـرـ مـعـطـوـفـاـ عـلـىـ الـأـمـرـ فـوـجـبـ أـنـ يـؤـولـ الـكـلامـ بـحـيثـ يـصـحـ الـعـطـفـ فـيـؤـولـ الـفـعـلـ المـعـطـوـفـ عـلـيـهـ بـمـصـدـرـهـ فـيـصـحـ الـعـطـفـ فـيـكـونـ مـعـنـىـ أـكـرـمـيـ لـيـكـنـ منـكـ إـكـرـامـاـ يـكـونـ الـخـبـرـ مـعـطـوـفـاـ عـلـيـهـ مـفـرـداـ فـيـتـعـذرـ عـطـفـ الـمـعـطـوـفـ وـهـوـ حـمـلـهـ عـلـيـهـ فـلـاـ بـدـ أـنـ تـنـوـلـ الـجـمـلـةـ الـمـعـطـوـفـةـ بـمـفـرـدـهـ لـيـصـحـ الـعـطـفـ عـلـىـ الـمـفـرـدـ الـذـيـ قـبـلـهـ وـلـاـ يـقـدـرـ الـفـعـلـ مـصـدـرـاـ إـلـاـ بـأـنـ. (منـ السـعـديـ بـلـفـظـهـ).

(١)- وـيـنـدـرـجـ فـيـهـاـ الدـعـاءـ نحوـ: «الـلـهـمـ اـغـفـرـ لـيـ فـأـفـوـزـ، وـلـاـ تـواـخـذـنـيـ فـأـهـلـكـ». (جامـيـ).

(٢)- قالـ فيـ الجـامـيـ: وـيـنـدـرـجـ فـيـهـ التـحـضـيـضـ نحوـ: ﴿لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا﴾ [الـفـرقـانـ]، لـاستـلـازـمـهـ نـفـيـ فـعـلـ فـيـنـدـرـجـ فـيـ النـفـيـ. (منـهـ).

الله بغير أَفْتَحْ عَلَيْهِ». وإنما اشترطت هذه الأمور في عمل الفاء لأنها لا تعمل إلا مع قصد السببية كما يُؤْنَى، وهذه تستدعيها؛ إذ هي طلب وهو يستدعي غيره، فإن لم يكن ما قبلها سبباً لما بعدها لم تنصب كقوله تعالى: «فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَّاً يَرِثُنِي» [مريم: ٦-٥]، فلو أدخل الفاء في يرثني لم تنصبه؛ لأن طلب هبة الولد ليس مقصوداً به من الأنبياء عليهما ميراث المال، ولو كانت الهبة سبباً للطلب^(١) لجزم يرثني؛ إذ جواب الأمر مجزوم مع قصد السببية كما يأتي فمع عدم قصدها يرفع ما بعد الفاء بالاعطف، أي: ما تأتينا فتحديثنا فيتنفي الإتيان والتحديث، أو على أن الفاء للابتداء فيتنفي الإتيان ويثبت الحديث؛ ومعناه: ما تأتينا فأنت تحدثنا على كل حال بما لا يوافق حالتنا، ومثله:

٣١٧- أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّنِ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ وَهَلْ تُخَبِّرُنِكَ الْيَوْمَ بِيَدِكُ سَمْلَقَ

(١)- صوابه للميراث.

(٢)- هذا البيت من الطويل وهو جملة بشينه.

اللغة: الرابع: المنزل (القواء) بفتح القاف بزنة السحاب: المكان القفر (فينطق) يخبر عما فعل الدهر بأهله وسكناه، (بيداء) هي الصحراء الواسعة الذي يبيد من يسلك فيها (سملق) بوزن جعفر هي الأرض التي لا شيء بها من نبت ولا غيره، وهي جرداء مستوية مطلقة.

الإعراب: (أَلَمْ) الهمزة للاستفهام التقريري مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب ولم حرف نفي وجزم وقلب (تسأل) فعل مضارع مجزوم بلام وعلامة جزمه السكون وإنما حرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت (الرابع) مفعول به منصوب بتسأل (القواء) صفة للرابع (فينطق) الفاء استثنافية وينطق فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على الرابع والجملة الفعلية خبر لمبدأ مذوف، أي: فهو ينطق (وهل) الواو عاطفة وهل حرف استفهام (يخبرنك) يخبرك فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والكاف ضمير المخاطب مفعول به لتخبر (اليوم) ظرف منصوب على الظرفية متعلق بيخبر (بيداء) فاعل تخبر (سملق) صفة لبيداء مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: (فينطق) حيث رفع الفعل المضارع بعد الفاء مع أنه مسبوق باستفهام لأنَّ الفاء للاستثناف لا للعاطف ولا للسببية.

أي: فهو ينطوي على كل حال وليس السؤال سبباً في نطقه.

- (والواو^(١)) تنصب الفعل المضارع مع تقدير أن (بشرطين) أحدهما:
(الجمعية^(٢)) وهو أن يكون الفعلان متقارنين مجتمعين في وقت واحد.
(و) الثاني: (أن يكون قبلها مثل ذلك) الذي تقدم في الفاء، فالأمر نحو:
«أكرمني وأكرمك» أي: ليجتمع الإكرامان، ومنه قول الشاعر:
٣١٨- فقلت ادعى وأدعوا إنْ أندى لصوت أن ينادي داعيَان^(٣)

(١)- وهذه الواو معناها جمع بين الحكمين المطلوبين وليس الواو التي تعطف بها مفرد على مفرد فإنها لا تدل على معية ولا ترتيب، وإذا قلت فيها للجمع المطلق فمعناه أن المعطوف والمعطوف عليه اجتمعا في نسبة الحكم من غير تعرض لمعية ولا ترتيب. ذكره السعدي.

(٢)- أي: يجتمع مضمون ما بعدها ومضمون ما قبلها. (نجم الدين).
- لأنهم لما قصدوا في الواو معنى الجمعية نصبو المضارع بعدها ليدل تغيير اللفظ على تغيير المعنى وإن لم يقصد الجمعية لا يحتاج إلى الدلالة على الجمعية وإنما اشترط تقديم أحد الأمور ستة بعد تقديم هذه الأشياء عن عطف الجملة على الجملة السابقة.

(٣)- البيت من الواffer وهو للأعشى ونسبة الأعلم في شرح شواهد إلـ الحطيئة، ونسبة آخرون إلى دثار بن شيبان التمري.

اللغة: (ادعى) أمر من الدعاء وهو هنا بمعنى النداء وأراد ارفعي صوتك لأجل النداء (أندى)
أفعـل تفصـيل من قوـلـمـ نـدـيـ صـوـتـهـ يـنـدـيـ نـدـيـ منـ بـابـ فـرـحـ إذاـ بـعـدـ أـمـدـهـ وـامـتـدـ.

الإعراب: (قلت) فعل وفاعل (ادعى) فعل أمر مبني على حذف التون وياء المخاطبة فاعله والجملة في محل نصب مقول القول (وأدعـوـ الواـوـ وـاـوـ الـمـعـيـةـ وأـدـعـوـ فـعـلـ مـضـارـعـ منـصـوبـ بـأـنـ مضـمـرـهـ وـجـوـبـاـ بـعـدـ الواـوـ وـالـمـعـيـةـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ وـفـاعـلـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أناـ (إنـ) حـرـفـ توـكـيدـ وـنـصـبـ (أـنـدـيـ) اـسـمـ إنـ (صـوـتـ) جـارـ وـجـرـورـ مـتـعـلـقـ بـأـنـدـيـ وـقـيـلـ الـلامـ زـائـدـةـ وـأـنـدـيـ مـضـافـ وـصـوـتـ مـضـافـ إـلـيـهـ (أـنـ) حـرـفـ مـصـدـريـ وـنـصـبـ (يـنـادـيـ) فـعـلـ مـضـارـعـ منـصـوبـ بـأـنـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـفـتـحـةـ الـظـاهـرـةـ (داعـيـانـ) فـاعـلـ يـنـادـيـ وـأـنـ وـمـاـ دـخـلـتـ عـلـيـهـ فيـ تـأـوـيلـ مصدرـ مـرـفـوعـ خـبـرـ إنـ.

الشاهد فيه: قوله: (وأدعـوـ) حيث نصب الفعل المضارع بـأـنـ مـضـمـرـةـ وـجـوـبـاـ بـعـدـ الواـوـ وـالـمـعـيـةـ فيـ جـوابـ الـأـمـرـ.

أي: ليجتمع الصوتان، ومثال النهي^(١): «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» أي: لا تجمع بينهما، ومثال الاستفهام: «هل تقوم وأقوم»، والنفي: «ما تأتينا وتحدثنا»، والتمني: «لليت لي مالاً وأنفق منه»، والعرض ألا تنزل بنا وتصيب خيراً، والتحضيض هلا تقوم وأقوم، والدعاء: «رزق الله مالاً وتمنق منه». فإذا لم يرد بالواو الجمع جاءت بمعنى العطف، نحو: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» بالجزم لكن كسرت الباء لالتقاء الساكين أو بمعنى الحال فيرتفع الفعل أي: لا تأكل السمك وأنت تشرب اللبن، ومنه قول الشاعر:

٣١٩- وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقوّول^(٢)

وأما قوله تعالى: «وَلَا تُلِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ [وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ^(٣)]» [البقرة]، فيجوز أنه منصوب بحذف النون على قصد الجمعية^(٣)، وأن يقصد العطف فيكون مجزوماً بحذف النون كما سبق. **(وأو)** [تنصب الفعل] **(شرط^(٤) معنى «إلى أن»)** نحو: «لأنزمنتك أو تعطيني حقي»، **(أو)** بمعنى **(إلا أن^(٥))** عند سيبويه، ومنه قوله:

٣٢٠- فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكاً أو نموت فنعتذر^(٥)

(١)- ومنه قوله:

لاتنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم.

(٢)- قد تقدم تحرير هذا البيت برقم (٢٠٩).

الشاهد فيه هنا: قوله: «ويغضب منه» حيث رفع الفعل بغضب لأن الواو هنا للحال، أي: وهو يغضب.. إلخ وقد جوز سيبويه فيه الوجهين الرفع والنصب.

(٣)- أي: لا تجتمعوا بينها ويؤخذ النهي عن كل واحد من الفعلين على انفراده من غير هذا الموضع.

(٤)- إذ كل من إلى أو إلا لا يدخل الأفعال إلا بتأويل الاسم كما بين. أي: إلى في الحروف، وإلا في الاستثناء.

(٥)- البيت من الطويل وهو لامرئ القيس.

المعنى: يخاطب الشاعر رفيقه عمر بن قميئه حيث استصحبه في مسيرة إلى قيس الروم لي ساعده

وقول الآخر:

٣٢١-وكنت إذا غمزت قناة قوم گَسْرٌتْ كعوبها أو تستقيا (١)

علي بنى سعد فقال له لا تبك إنما نحاول طلب الملك أو نموت فيعذرنا الناس.

الاعراب: (فقلت) الفاء حسب ما قبلها و «قلت» فعل ماض وفاعله (لاتبك) لا ناهية وتبك فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف حرف العلة (عينك) عين فاعل مرفوع بالضمة وعين مضاد وضمير المخاطب مضاد إليه والجملة من لا تبك وفاعله في محل نصب مقول القول (إنما) أداة حصر (تحاول) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره نحن (ملكاً) مفعول به منصوب (أو) بمعنى إلا (نموت) فعل مضارع منصوب بأن مضممه وجوباً بعد «أو» وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن (فتعذر) الفاء عاطفة ونعذر معطوف على نموت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو فعل مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن والألف للإطلاق.

الشاهد فيه: قوله: (أو نموت) حيث نصب الفعل بإضمار «أن» و«أو» بمعنى إلا لأنه لم يرد في البيت معنى العطف وإنما أراد أنه يحاول طلب الملك إلا أن يموت فيغدره الناس وقد أجاز سبيوه فيه الرفع إما بالاعطف على «تحاول»، أو بالقطع، أي: نحن نموت.

(١)- هذا البيت من الوافر وهو لزياد الأعجم.

اللغة: (غمزت) الغمز جس باليد يشبه النخس (قناة) هي الرمح (قوم) رجال ومنه قوله تعالى: «لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُنَّ» [الحج: 11]، وقول زهير بن أبي سلمى: وما أدرى وسوف إخال أدرى أقوم آل حصن أم نساء

(كعب) الكعوب جمع كعب وهو طرف الانبوبة الناشر، (تستقيماً) تعتمد.

الإعراب: (كنت) فعل ماض ناقص وفاء المتكلم اسمه مبني على الضم في محل رفع (إذا) ظرف زمان فيه معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب بالفعل «كسرت» (غمزت) فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها وهي فعل الشرط الذي تقتضيه إذا (قناة) مفعول به منصوب بالفتحة وقناة مضاد (القوم) مضاد إليه (كسرت) فعل ماض وفاعله والجملة لا محل لها من الإعراب جواب «إذا» (كعوبيها) كعوب مفعول به لكسرت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وكعوب مضاد واهاء مضاد إليه مبني على السكون

فينصب بتقدير «أن» كما ترى. **(و) الحروف (العاطفية)**^(١) تنصب بتقدير أن **(إذا كان المعطوف عليه اسمًا)**^(٢) لئلا يلزم مع الرفع عطف الفعل على الاسم، ومع النصب بتقدير أن يكون الفعل في معنى المصدر، وذلك نحو: «أعجبني قيامك وتخرج» أي: وأن تخرج بمعنى وخر وجل، ومنه قول الشاعر:
٣٢٢-للبس عباءة وتقر عيني أحب إلى من لبس الشفوف^(٣)

في محل جر (أو) حرف بمعنى إلا (تستقيما) فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد أو التي بمعنى إلا وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أي: الكعبون وألفه للإطلاق.
الشاهد فيه: قوله (تستقيما) حيث نصب الفعل المضارع وهو قوله (تستقيم) بأن مضمرة وجوباً بعد أو التي بمعنى إلا.

- (١)- ظاهره جميع حروف العطف، وقال في شرح القواعد وهو من خصائص الفاء والواو وأو، وثم. وهذا ظاهر كلام نجم الدين.
 (٢)- أراد بالاسم هذا المصدر فقط. ثاقب: ليصح العطف عليه بالفعل لأنها أخوان وأجاز أبو حيان مع الاسم مطلقاً. (منه).

(٣)- هذا البيت من الواffer وهو لامرأة اسمها ميسون بنت بحدل وكانت امرأة من أهل البدية فتزوجها معاوية بن أبي سفيان ونقلها إلى الحاضرة وكانت تكثر الحنين إلى أهلها ويشتد بها الوجد إلى حالتها الأولى وقد روي (ولبس) بدل (للبس).

اللغة: (عباءة) هي ضرب من الأكسيسة معروفة (وتقر عيني): كنایة عن سكون النفس وعدم طموحها إلى ما ليس في يدها (الشفوف) بضم الشين جمع شف بفتح الشين وكسرها وهو الثوب الرقيق الناعم الذي يشف عنها تخته.

الإعراب: (للبس) اللام لام الابتداء ولبس مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ولبس مضاف (عباءة) مضاف إليه (وتقر) الواو حرف عطف وتقر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو العاطفة على اسم خالص (عيني) عين فاعل مرفوع بضممة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وعين مضاف وإياء مضاف إليه (أحب) خبر المبتدأ مرفوع بالضممة (إلي) جار و مجرور متعلق بأحب (من لبس) جار و مجرور متعلق بأحب ولبس مضاف (الشفوف) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: (وتقر) حيث نصب الفعل المضارع وهو قوله «تقر» بأن مضمرة جوازاً بعد الواو عاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل.

و«أعجبني ضرب زيد فيشتم أو ويشتم»، قال الشاعر:
٣٢٣- إني وقتلي سليكاً ثم أعقله كالثور يُضرب لما عافت البقر^(١)

(ويجوز إظهار^(٢) «أن» مع لام كي) مثل: «أسلمت لأن أدخل الجنة»؛

(١) - هذا البيت من البسيط وهو من كلام أنس بن مدركة الخثمي.

اللغة: (سليكاً) هو بضم السين وفتح اللام وهو سليك بن سلكه، وسلكه أمة بنزنة همزة وهو أحد ذئبان العرب وشذاذهم وكان من حديثه أنه أمر بيبيت من خثعم وأهله خلوف فرأى امرأة شابة بضة فنال منها فعلم بذلك أنس بن مدركة فسار خلفه وأدركه وقتله (أعقله) أي: أدفع ديته (الثور) ذكر البقر (عافت البقر) كرهت كقول الأعشى:

وَمَا ذَنِبَهُ إِنْ عَافَتِ الْمَاءُ بِبَاقِرٍ
وَمَا إِنْ تَعَافَ الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرِبَ
وَيُقَالُ: إِنَّ الثُّورَ ضَرَبَ مِنْ نَبَاتِ الْمَاءِ تَرَاهُ الْبَقْرُ فَتَعَافَ الْوَرَودُ أَسْتَقْدَارًا لِلْمَاءِ فَيُضْرِبَهُ الْبَقَارُ
يُبَيِّنُهُ لِكَى تَرَدُ.

الاعراب: (إني) إن حرف توكيـد ونصـب ويـاء المـتكلـم اسمـها (وقـتـليـ) الواـو عـاطـفة وـقـتـل عـطـف عـلـى اـسـمـ إـن وـقـتـل مـضـاف ويـاء المـتكلـم مـضـاف إـلـيـه من إـضـافـة المـصـدـر إـلـى فـاعـلـه وـ(سـلـيـكـاـ) مـفـعـولـ بـه لـلـمـصـدـر (ثـمـ) حـرـف عـطـف (أـعـقـلـهـ) أـعـقـلـ فـعـل مـضـارـع مـنـصـوبـ بـأـنـ مـضـمـرـه جـواـزاـ بـعـدـ ثـمـ وـفـاعـلـه ضـمـيرـ مـسـتـرـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـاـ وـاهـاءـ العـائـدـ إـلـىـ سـلـيـكـ مـفـعـولـ بـهـ (كـالـثـورـ) جـارـ وـجـرـورـ مـتـعلـقـ بـمـحـذـوفـ خـبـرـ إـنـ (يـضـربـ) فـعـل مـضـارـع مـبـنـيـ لـلـمـجـهـولـ وـنـائـبـ الـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـهـ جـواـزاـ تـقـدـيرـهـ هـوـ يـعـودـ عـلـىـ الثـورـ وـالـجـمـلـةـ الفـعـلـيةـ فـيـ حـلـ نـصـبـ حـالـ مـنـ الثـورـ (لـمـ) ظـرفـ بـمـعـنىـ حـينـ مـبـنـيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ حـلـ نـصـبـ وـعـامـلـهـ يـضـربـ (عـافـتـ) فـعـلـ مـاضـ وـالـتـاءـ لـلـتـائـيـثـ (الـبـقـرـ) فـاعـلـ وـالـجـمـلـةـ الفـعـلـيةـ فـيـ حـمـاـ، جـرـ بـإـضـافـةـ (لـمـ) الـحـسـنـةـ إـلـيـهاـ.

الشاهد فيه: قوله: ثم أعقله حيث نصب الفعل المضارع وهو قوله أعقل بأن مضمرة جوازاً بعد ثم المسبيوق باسم خالص من التقدير بالفعل وهو قوله قتل الذي هو مصدر.

(٢) - وقد تضمر أن الناصبة في غير هذا الموضع كثيراً وليس بقياس لكن لا تعمل لضعفها نحو قوله: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» وعساك تفعل كذا، وقد تنصب شذوذأً كقوله:
أيـا الـائـمـى أحـضـر الرـوـغـى وـأـنـ أـشـهـدـ الـلـذـاتـ هـلـ أـنـتـ مـخـلـدـى

وذلك للفرق بينها وبين لام^(١) الجحود من أول الأمر^(٢). (و) ومع الحروف **(العاطفة)** لثلا يكون عطف الفعل على الاسم ظاهراً، **(ويجب)** إظهار أنْ **(مع لا)** النافية **(في اللام)** أي: في لام كي قبل لا التي للنفي، نحو: **﴿لَعَلَّا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَاب﴾** [الحديد: ٢٩]؛ وذلك لثلا تتوالى اللامات، ولثلا يلي حرف الجر حرف النفي.

[الجواز]

(ويجزم) الفعل المضارع **(بلم، ولما، ولام الأمر، ولا^(٣) في النهي)** وهذه كلها حروف تحزم^(٤) فعلاً واحداً، وما بعدها حروف وأسماء وتحزم فعلين، ولذلك قال الشيخ: **(وكيل المجازة)** ولم يقل حروف المجازة ولا أسماء المجازة لما ذكرناه أولاً **(وهي: إن)** وهي حرف **(ومهما)** وهي عند بعضهم كلمة غير مركبة على وزن فعل فتحققها على هذا أن تكتب بالياء، وإذا سمي بها لم

(١)- ولم يعكس لأن لام الجحود زائدة ولام كي غير زائدة فإظهارها مع غير الزائد أولى؛ لأن غير الزائد أصل والإظهار أيضاً أصل والأصل أولى بالأصل.

(٢)- أي: من غير نظر إلى أن ما قبلها كان منفياً أم لا، واعتراض بأنها بعد كان المنفي من أول الأمر من غير نظر إلى أن ظهرت أولاً وأقول: ما ذكره المعترض قرينة خارجة عن اللام بخلاف ما ذكر قبل فإنه قرينة داخلة فيه ألا ترى أنهم زادوا السين في قوله: «علمت أن سيقوم» للفرق بين المخففة والناصبة وإن كان الفرق بينهما يحصل بعلم بناء على أن الناصبة يمتنع وقوعها بعد علمت ولكنهم لم يحيطوا بعلم لكونه قرينة خارجة. ذكره السعدي.

(٣)- والفرق بين لام النهي ولام النفي من حيث اللفظ اختصاص النافية بالمضارع وجزمه بخلاف النافية، ومن حيث المعنى أن الكلام مع النافية طبقي ومع النافية خبري.

(٤)- فائدة إذا اجتمع جازمان على فعل فالأقرب الجازم لفظاً والأول جازم محلاً قال في كنز العرفان في قوله تعالى: **(وَمَنْ لَمْ يُسْتَطِعْ مِنْكُمْ طُولاً)** ما لفظه من شرطية ويستطيع مجزوم بلم لفظاً أو بمن محلاً ولم يعكس لقرب لم والقريب أولى باللفظ من البعيد. (بالفظه).

تنصرف؛ لأن ألفها^(١) زائدة. وعندما الخليل أنها مركبة من «ما، وما» وأصلها: «ماماً» فقلبت ألف «ما» الأولى هاء كراهية^(٢) تتابع المثلين. وقال الزجاج: إنها مركبة من «مه» بمعنى «اكف» و«ما» الشرطية، ونظره نجم الدين؛ إذ لا معنى للكف في الشرط. قال نجم الدين: وهي اسم بدليل رجوع^(٣) الضمير إليها في قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا إِهِ مِنْ عَيْةٍ﴾ [الأعراف: ١٣٢]، (إذما) وهي حرف برأسه عند سبيوبيه، وعند المبرد أنها اسم؛ [إذ هي «إذ»] زيدت عليها «ما»، (وحيثما) هي اسم زيدت عليها «ما» فلا يجازى^(٤) بهذه الثلاثة إلا مع ما. (وأين، ومتى) وهذه الخمسة من قوله «مهما» ظروف على الخلاف في «مهما وإذما» كما تقدم وكذلك «أين» ظرف. (ومن، وما، وأي) وهذه [الثلاثة] أسماء غير ظروف. (وأنى) ظرف كما تقدم. (أما) الجزم (مع كيما^(٥)، وإذا) فشاذ^(٦) (و)الجزم (بـإـنـ مـقـدـرـةـ) [بعد الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض كما يأتي]. (فـلـمـ) لقلب المضارع ماضياً ونفيه) تقول: «لم يقم زيد» ومعناه: ما قام زيد، فجزم بلم ضمة يقوم، فاللتى ساكنان الميم والواو فحذفت

(١)- وكل اسم في آخره ألف زائدة حال كونه علمًا سواء كانت للإلحاق كأرطى أولاً كقبعترى فإن ألفه يشبه ألف التأنيث؛ لأنها بالعلمية يمتنع من التاء كألف التأنيث. (نجم بالمعنى).

(٢)- في (ب، ج): كراهية.

(٣)- في (ب): عود وفي (ج، د) موافق للأصل.

(٤)- قال في حاشية على الأصل: صوابه فلا يجزم.

(٥)- أما مع كيما فإنك إذا قلت: «كيفما يكن أكمن» لم تقدر على الوفاء به؛ لأنك ادعيت مساواته في جميع أحواله ومن الأحوال ما لا يطلع عليها ولا يمكنك مهالنته فيها ذكره (السعيدى) في الظروف، وأما مع إذا ما فلان كلم المجازة إنما تعمل لأنها تشبه إن الشرطية من حيث الإبهام وإذا للوقت المعين فضعمت مشابتها لـ «إن». «سعيدى» من هذا المكان ومثل هذا ذكره «الجامى» في غير هذا الموضع.

(٦)- عند البصرىين فلا تقول في مذهبهم «كيفما تصنع أصنع» إلا برفع الفعلين فيها.

الواو لذلك، ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ [الإخلاص]، وقد تحذف نون يكن للتخفيف ^(١) قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾ [مريم]، وقس على هذا التعلييل سائر المعتلات من جنسه، وقد يحذف الفعل بعدها شاداً كقول الشاعر:

٤-احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعزاب إن وصلت وإن لم ^(٢)

أي: وإن لم تصل. [قال في التاج: وقد لا يجزم بها ضرورة، كقوله:

^(١)-أي: لكتلة الاستعمال.

^(٢)-البيت من الكامل وهو لإبراهيم بن هرمة القرشي وهرمة جده الأعلى ولكنه اشتهر به وهو من أواخر من يحتاج بشعره كما قيل، وله في آل البيت ^{عليهم السلام} أشعار لطيفة. انظر كتاب الأغاني.

اللغة: (يوم الأعزاب) هكذا هو بالعين المهملة والظاهر من العبارة أنه يوم من أيام العرب لكن البغدادي يقول لم أقف عليه في كتب أيام العرب. قال في التصریح على التوضیح: والأعزاب يروى بالعين المهملة والزای المعجمة وبالغین المعجمة والراء المهملة: التباعد.

الإعراب: (احفظ) فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت (وديعدتك) ودية مفعول به لاحفظ منصوب بالفتحة الظاهرة والكاف مضارف إليه (التي) اسم موصول نعت للوديعة مبني على السكون في محل نصب (استودعتها) استودع فعل ماض مبني للمجهول وتأء المخاطبة نائب فاعل وهو المفعول الأول وأهاء العائد إلى الوديعة المفعول الثاني والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محالة من الإعراب صلة الموصول (يوم) ظرف زمان منصوب باستودع وهو مضارف (الأعزاب) مضارف إليه (إن) حرف شرط يجزم فعلين (وصلت) وصل فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والناء فاعل وجواب الشرط محنوف يدل عليه سابق الكلام (إن) الواو عاطفة إن حرف شرط جازم يجزم فعلين (لم) حرف نفي وجزم وقلب والمجزوم محنوف تقديره وإن لم تصل وجملة الفعل المضارع المجزوم بـلم فعل الشرط وجواب الشرط محنوف أيضاً يدل عليه سابق الكلام والتقدير وإن وصلت فاحفظ وديعدتك وإن لم تصل فاحفظ وديعدتك يزيد احفظها على كل حال.

الشاهد فيه: قوله (إن لم) حيث حذف المجزوم بـ«لم» للضرورة الشعرية والتقدير وإن لم تصل.

٣٢٥-لولا فوارس من ثُمِّ وأسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجهاز^(١)

(ولما مثلها) أي: مثل «لم» في قلب المضارع ماضياً ونفيه، **(وتختص بالاستغراق)** فإذا قلت: ندم زيدٌ ولما ينفعه الندم» لزم استمرار انتفاء نفع الندم إلى حين التكلم بها، بخلاف «ندم زيد ولم ينفعه الندم» فالمعنى عقيب الندم ^(٢) فقط **(و)** من خواص «لما» **(جواز حذف^(٣) الفعل^(٤))** [بعدها] نحو:

^(١)-ورد هذا البيت بلا نسبة وهو من بحر البسيط، ويروى: ذهل مكان «نعم»، والصليفاء مكان الصليفاء.

اللغة: (فوارس) جمع فارس على غير قياس، (نعم) يروى بضم التون وسكون العين اسم قبيلة وأسرة الرجل بالضم رهطه (الصليفاء) بالصاد المهملة وبالفاء والمد اسم موضع وهي الأرض الصلبة ويوم الصليفاء هو يوم من أيام العرب المشهورة. (بالجهاز): مع الجهاز.

الاعراب: (لولا) حرف امتناع لوجود (فوارس) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والخبر مذووف تقديره موجود (من نعم) جار ومحرر متعلق بمحذوف صفة لفوارس والتقدير: لولا فوارس كائنوں من نعم موجودون (وأسرتهم) الواو عاطفة وأسرة معطوف على فوارس مرفوع ويجوز كسره عطفاً على نعم وأسرة مضاف وإيه مضاف إليه (يوم) منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بخبر فوارس المذووف، ولا يصح تعلقه بـلم يوفون لأنـه جواب لـلـوـلا وـالـصـلـيفـاءـ مضافـإـلـيـهـ بـخـبـرـ مـحـرـرـ مـعـطـوـفـ علىـ الـظـرـفـيـةـ الـزـمـانـيـةـ بـثـبـوتـ التـوـنـ (بالـجـهاـزـ) جـارـ وـمـحـرـرـ مـتـعـلـقـ بـيـوـفـوـنـ وـجـمـلـةـ لـمـ يـوـفـوـنـ جـوـابـ لـوـلاـ.

الشاهد فيه: قوله: (لم يوفون) حيث جاءت لم حرف نفي غير جازمة وبقي الفعل مرفوعاً للضرورة.

^(٢)-إذا قامت قرينة وإلا فالظاهر في لم أنها ك «لما» في عموم الانتفاء إلى وقت التكلم مع عدم القرينة.

^(٣)-وتختص لما أيضاً بعدم دخول أدوات الشرط عليها فلا تقول «إن لما تضرب، ومن لما تضرب» كما تقول: «إن لم تضرب، ومن لم تضرب»، وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل أو شبهه ومعموله. (رضي).

^(٤)-إن دل عليه دليل.

«خرجت ولما» أي: ولما يخرج زيد؛ لأنهم أذابوا الزيادة^(١) فيها مناب المحدود. وإذا وليها فعل ماضٍ كانت ظرفاً بمعنى حين، نحو قوله تعالى: «وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ» [القصص: ٢٣]، أي: حين ورد. (و) [تجزمه] **(لام الأمر^(٢))** هي اللام **(المطلوب بها الفعل)** وتلزم الفعل المغير الصيغة متكلماً نحو: «لأكْرَم»، أو مخاطباً نحو: «لتُكْرِم»، أو غائباً نحو: «لِيُكْرِمْ زَيْدٌ»، ومن غيره^(٣) للمتكلم «لأَقْمَ»، وللغايب نحو: «لِيَقْمُ زَيْدٌ»، قال الله تعالى: «لَيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِه» [الطلاق: ٧]، وشَدَّ دخولها مع المخاطب منه، كالقراءة الشاذة: «فَيَدِلَكَ فَلْتَفَرَحُوا» [يونس: ٥٨]، [بالناء الفوquانية]؛ وذلك لأنهم استغنووا في المخاطب بصيغة الأمر نحو: افعل يا زيد، ومن الشاذ قول الشاعر:

٣٦- لِتَقْمُ أَنْتَ يَا ابْنَ خَيْرِ قَرِيشٍ فَتَقْضَى حَوَاجِنَ الْمُسْلِمِينَ^(٤)

(١)- في الأصل وفي (ج، د): زيادة الألف وقد علق في الأصل على ذلك بقوله: الأولى مطلق الزيادة. تمت لأن الزيادة هي الميم والألف، ولذلك أثبنا ما في (ب) لوضوحها.

(٢)- كان على المصنف أن يقول لام الطلب ليدخل فيها مثل قوله تعالى: {ليغفر لنا}. (تعليق).

(٣)- قوله: ومن غير المغير تأتي للمتكلّم... إلخ قال نجم الدين: واستعمال المتتكلّم باللام قليل؛ لأن أمر الإنسان لنفسه قليل نحو: قوله تعالى: {ولنحمل خطاياكم}، ونحو: قوله ﷺ: ((قُومًا فِلَأُصَلِّ بِكُم)). منه.

(٤)- البيت من بحر الخفيف ولم ينسب لأحد كما في مراجعه، ويروى **(فلتنقضى)** كما في المغني، ويروى: فتنقضى بالبناء للمعلوم، وفي الإنصال فتنقضى بالبناء للمجهول.

اللغة: (فتنقض) بضم التاء لأنه رباعي من قضى يقال: قضى فلان حاجته وقضى حوائجه.

الإعراب: (لتقم) اللام لام الأمر وتقم فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت (أنت) تأكيد للضمير المستتر في تقم (يا ابن) يا حرف نداء وابن منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وابن مضارف (وخير) مضارف إليه وخير مضارف (قرיש) مضارف إليه (فتنقض) الفاء سبية وتنقضى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف وحوائج نائب فاعل، وعلى رواية المغني (فتنقضى) الفاء حرف عطف واللام لام الأمر وتنقضى فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة =

وهذه اللام ^(١) مكسورة؛ فرقاً بينها وبين لام الابتداء ^(٢)، وجاء إسكانها بعد واو العطف وفائه كثيراً، كقوله تعالى: ﴿فَلَيْسْتَجِبُوا لِي وَلَيُؤْمِنُوا بِي﴾ [البقرة: ١٨٦]، ومع ^(٣) ثم قليلاً كقوله تعالى: ﴿لَيَقْضُوا تَفَثَّهُمْ﴾ [الحج: ٢٩]، (و) يجزمه **(لا في النهي ^(٤))** ضد الأمر؛ إذ هي **(المطلوب بها الترك)** للفعل كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [هود: ١١٣] «ولا تُسْرِفوا».

(وكيل المجازة تدخل على الفعلين ^(٥) لسيبة الأول ومسبيّة الثاني) أي: يكون الأول سبباً للثاني، والثاني مسبباً عن الأول **(ويسمى شرطاً ^(٦) وجاء)**

جزمه حذف الياء والياء الموجودة للإشباع وفاعله مستتر تقديره أنت (حوائج) مفعول به منصوب وحوائج مضاف (المسلمين) مضاف إليه مغير بالياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم وألفه للإطلاق وعلى رواية «فتفضي» بدون لام الأمر وبنائه للمعلوم، فإنه يعامل معاملة الفعل المعتل بالياء في حالة الرفع فتقدر الفتحة على الياء ومن حقها أن تظهر.

الشاهد فيه: قوله: (لتقم) حيث جاء أمر المخاطب باللام وهذا في الشعر أكثر منه في النثر والياء في تفضي للإشباع أي: نشأت من إشباع الكسرة.

^(١)-وفي النجم الثاقب إنها كسرت حملاً لها على لام الجر؛ لاختصاصها بالأفعال كاختصاص لام الجر بالأسماء، وقيل: أصلها السكون حملاً على عملها كما قيل في لام الجر وحركت بالكسر لتعذر الابتداء بالساكن. (منه).

^(٢)-ولم يعكس؛ لأن لام الابتداء قد استحق الفتح للفصل بينه وبين لام الجر ولم يجيء لام الأمر إلا بعد استحقاقها للفتح، والفعل لا يدخل عليه حروف الجر.

^(٣)-لأن اتصال الواو والفاء بما بعدهما أشد لكونهما على حرف واحد فصار الواو والفاء مع اللام بعدهما وحرف المضارعة ككلمة واحدة على وزن فخذ وكتف فيخفف بحذف الكسرة وأما ثم فمحمولة عليهما لكونها حرف عطف مثلهما (أي: لكونها للجمع مثلهما). (رضي).

^(٤)-كان من شأنه أن يقول ولا في الدعاء مثل قوله تعالى: (ربنا لا تزع قلوبنا) وهو في المعنى نهي.

^(٥)-في (ب، ج): « فعلين»، وما في الأصل موافق لما في الرضي والجامي والخبيصي.

^(٦)-والشرط في اللغة: العالمة، سميت الجملة الأولى من الجملتين المذكورتين بذلك؛ لأنها عالمة على ترتيب الثانية عليها نحو: «إن أسلمت دخلت الجنة». (عقيل).

فالسبب شرط والسبب جزاء فإن كانا أي الفعلان مضارعين معاً أو الأول (فالمضارع) للضارع نحو: «من يكرمني أكرمه» و«إن تكرمني أكرمك» و«ما تصنع أصنعن» فيهما، و«من يكرمني أكرمته» و«إن تكرمني أكرمتك» و«ما تصنع صنعت» بجزم الأول؛ وذلك لأن المضارع معرب، والجزم أحد أنواع إعرابه كما سبق. قال نجم الدين: والأجود كونهما مضارعين معاً كما سبق، ثم ماضين معاً لفظاً نحو: «من أكرمني أكرمته»، أو معنى نحو: «إن لم تضربني لم أضربك»، ثم كون الأول ماضياً والثاني مضارعاً كما يأتي، والعكس أضعفها^(١) ولم يأت في الكتاب العزيز، وقد جاء في قول الشاعر:

٢٢٧-من يكْدُنِي بسَيِّءٍ كنَتْ مِنْ كالشجا بين حلقه والوريد

(١)-لأن أداة الشرط إذاً تؤثر في الفعل الأبعد بنقله إلى معنى المضارع من غير أن تؤثر في الأقرب شيئاً من تغيير المعنى. (نجم الدين الرضي).

(٢)-البيت من الخفيف وهو لأبي زيد الطائي.

اللغة: (يكدني): من الكيد من باب باع يخدعني ويمكر بي (الشجا) ما يعرض في الحلق كالعظم (الوريد) هو الودج.

المعنى: يرثي أخيه ويعدد محسنهما فيقول: كنت لي بحيث إن من أراد أن يخدعني ويمكر بي فلنك تقفين في طريقه ولا تتمكنينه من نيل مأربه.

الإعراب: (من) اسم شرط جازم بجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جزأه وجوابه وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (يكدني) يكدر فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والنون للوقاية والباء مفعول به وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على اسم الشرط «من» (سيئ) جار و مجرور متعلق بيكدني (كنت) كان فعل ماضي ناقص وهو جواب الشرط في محل جزم والباء اسمها (منه) جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر كان والجملة من الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ (بين) ظرف متعلق بمحذوف خبر كان وبين مضاف (حلقه) مضاف إليه وحلق مضاف وضمير الغائب مضاف إليه (والوريد) الواو عاطفة والوريد معطوف على حلقه.

الشاهد فيه: قوله: (من يكدني) حيث جزم بـ«من» الشرطية فعلين: أحدهما: يكدني فعل الشرط، والثاني: كنت، وجوابه، وأولهما فعل مضارع وثانيهما فعل ماض وهذا قليل.

(وَإِنْ كَانَ الثَّانِي) هو المضارع والأول ماضٍ **(فَالْوَجْهَانُ)** جائزان في المضارع جزمه لقبوله ذلك وهو الأولى كقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَتْهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ﴾ [هود: ١٥]، ورفعه لبعده^(١) عن العامل، وإجراء له مجرى متبعه، ومنه قول الشاعر زهير:

٣٢٨-وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمًا مَسْغَبَةً يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِيٌّ وَلَا حَرَمٌ
(٣) إذا لم تدخل الفاء في الجزاء، فإن دخلت لم يعمل فيه الشرط أبداً.

(١)-ضعف التعليق بحيلولة الماضي والفصل بغير المعمول. (جامي).

(٢)-هذا البيت من بحر البسيط وهو لزهير بن أبي سلمى المزني.

اللغة: (خليل) أي: فقير يحتاج مأمور من الخلبة بفتح الخاء وهي الفقر وال الحاجة (مسغبة) الجوع وبروى (يوم مسألة) (حرم) بزنة كتف أي: منوع.

المعنى: أن هذا المدحور كريم سخى يبذل ماله فلو جاءه فقير يحتاج يطلب عطاءه لم يعتذر إليه بغياب ماله ولم يمنعه إجابة سؤاله.

الاعراب: (إن) حرف شرط جازم يجزم فعلين (أته) أتنى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط والباء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم (خليل) فاعل مرفوع بالضمة (يوم) ظرف زمان متعلق بقوله أته ويوم مضارف (مسغبة) مضارف إليه (يقول) فعل مضارع جواب الشرط وهو موطن الشاهد كما ستعرفه عند ذكرنا له وفاعله ضمير مستتر جوازاً (لا غائب) لا نافية عاملة عمل ليس وغائب اسم لا مرفوع بها (مالٍ) فاعل لغائب سدًّا مسد خبر لا ومال مضارف وياء المتكلم مضارف إليه (ولا) الواو عاطفة ولا زائدة لتأكيد النفي (حرم) معطوف على غائب وفيه وجه آخر وهو أن يكون خبر لمبتدأ محذف تقديره ولا أنت حرم فيكون من عطف الجمل.

الشاهد فيه: قوله: (يقول) فإنه فعل مضارع وقع بعد أداة شرط وفعل شرط ماضٍ وقد جاء هذا المضارع مرفوعاً وذلك على إضمار الفاء عند الكوفيين والمربد أي: إن أته فيقول على أنَّ المضارع هو نفس الجواب فأما سيبويه فيرى أنَّ هذا المضارع ليس هو جواب الشرط ولكنه دليل على الجواب على نية التقديم وإن كان متأخرًا في اللفظ فكانه قال: يقول إن أته خليل يوم مسألة لا غائب.. إلخ فيكون جواب الشرط على ما ذهب إليه محذوفاً والمذكور إنما هو دليله.

(٣)-أي: وجوب الجزم في الجزاء إذا كانا مضارعين معاً أو جوازه إذا كان الثاني مضارعاً والأول ماضٍ.

(١) والعامل في الشرط عند سيبويه والمرد كلمة الشرط، وفي الجزاء هي والشرط جيئاً. وعند السيرافي: هي (٢) العاملة فيهما جيئاً. وعند الأخفش: أن العامل في الشرط أداته وفي الجزاء الشرط.

(و) أعلم أن الجزاء بحسب (٣) دخول الفاء فيه وعدم ذلك على ثلاثة أقسام، وقد بينها الشيخ بقوله: **(إذا كان الجزاء ماضياً بغير قد لفظاً)**^(٤) أو معنى لم تجز الفاء) في الجزاء، مثال الماضي بغير قد لفظاً: «إن أكرمني أكرمتك»، أو تقديرأً: «إن لم تكرمني لم أكرِّمك»؛ وذلك لأن الشرط (٥) مؤثر فيه من جهة المعنى من حيث قلب معناه إلى الاستقبال فاستغنى عن الفاء الرابطة الدالة على كونه جواباً بخلاف ما فيه «قد» لفظاً نحو قوله تعالى: «إِنْ يَسْرُقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ قَبْلُ» [يوسف: ٧٧]، أو تقديرأً كقوله تعالى: «إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدَّ مِنْ قُبْلِ فَصَدَقَتْ» [يوسف: ٢٦]، [أي: فقد صدقت] فإن هذا ماضٍ محقق لم يؤثر فيه الشرط فاحتياج إلى الفاء الدالة على كونه جزاء.

القسم الثاني: قوله: **(وإن كان) الجزاء (مضارعاً مثباً)** نحو: «إن تأني

(١)-لأن حرف الشرط ضعيف لا يقوى على عملين فيعملان في الجزاء لارتباطهما معاً وصيروتها كشيء واحد. (نجم الدين).

(٢)-لاقتضائها الفعلين اقتضاء واحداً وترتبط إحدى الكلمتين بالأخرى حتى صارت كالكلمة الواحدة. (رضي).

(٣)-في (ب، ج): بالنظر إلى.

(٤)- قوله: لفظاً تفصيل للماضي نحو: «إن خرجت خرجت» أو معنى نحو: «إن خرجت لم أخرج»، ويحتمل أن يكون تفصيلاً لقد أي: لم يقترن بقدر سواه كان قد ملفوظاً كقوله تعالى: (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل)، أو معنوياً مقدراً كقوله تعالى: (إن كان قميصه قد من قبل فصدقت)، أي: فقد صدقت. (جامي).

(٥)-أي: حرف الشرط.

أكermك أو فاكمك» **(أو منفياً^(١) بلا)** نحو: «إن يضر بك لا يفلح أو فلا يفلح» **(فالوجهان)** جائزان كما مثنا، أما دخول الفاء في المثبت فلتتجويز أن يكون خبراً لمبتدأ محدود فلا يؤثر^(٢) فيه الشرط فيحتاج إلى الفاء للدلالة^(٣)، ومنه قراءة حمزة^(٤): «إِنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى» [البقرة: ٢٨٢]، وحذف الفاء لجواز تقدير كونه جواباً [بنفسه] فيؤثر فيه الشرط كما مر فلا يحتاج إلى الفاء وهو الأكثر؛ لعدم الحاجة إلى حذف المبتدأ، وأما وجه حذف الفاء مع «لا» فلجواز تجريد «لا» عن^(٥) الاستقبال كما إذا أتت بعد «أن» المصدرية^(٦) نحو: «أريد أن لا تقوم» فيكون مجرد النفي فقط فيؤثر الشرط في الجزاء، وأما إثبات الفاء فلجواز أن تكون «لا» للاستقبال^(٧) كسائر أخواتها فيكره عمل حرف استقبال^(٨) في الجزاء فلا يعمل فيه الشرط فيحتاج إلى الفاء ولا يجزم قوله تعالى: «فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهْقًا» [الجن].

القسم الثالث: وهو الذي يلزم فيه الفاء وهو قوله: **(وإلا)** يكن الجزاء كما تقدم **(الفاء)** لازمة فيه، وذلك في الجملة الاسمية كقوله تعالى: **(أَفَإِنْ مِثَّ**

(١)- احترازاً عما إذا كان منفياً بلم فإنه مندرج فيما سبق لكونه ماضياً معنى أو بلن حيث يجب فيه الفاء لعدم تأثير حرف الشرط فيه معنى. (جامي).

(٢)- لأن التأثير في قلب معناه إلى الاستقبال وذلك لا يتصور في الجملة الاسمية؛ لأن معنى zaman إنما يكون في الفعل.

(٣)- على كونه جواباً.

(٤)- وباقى القراء يفتتحون أن فليست عندهم للشرط فتخرج بذلك عن الباب.

(٥)- أي: يكون للنفي فقط لا لنفي المستقبل.

(٦)- فإنه يجب أن تكون لا بعد «أن» المصدرية للنفي فقط لا لنفي الاستقبال؛ لأن الاستقبال قد استفید من أن فلا تكون دالة الشرط؛ إذ لا يجتمع حرفان معنى واحد.

(٧)- أي: لنفي الاستقبال.

(٨)- فإذا كره عملهما معاً اختصت به «لا» لقرها.

فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ [الأنباء: ٣٤]، قوله تعالى: **«مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِي لَهُ»** [الأعراف: ١٨٦]، ولذلك **(١)** عطف عليه «وَيَدْرُهُمْ» مجزوماً في بعض القراءات ومرفوعاً في أخرى؛ عطفاً **(٢)** على ظاهر الجملة والأول على محلها، وكذلك في الفعلية الأمرية نحو: **«فَلْ إِنْ كُثُّتْ تُحْبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي»** [آل عمران: ٣١]، والنهائية كقوله تعالى: **«فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ»** [المتحنة: ١٠]، والاستفهامية نحو: «إن تركتنا فمن **(٣)** يرحمنا»، المستقبلة بغير حرف **(٤)** الشرط نحو قوله تعالى: **«وَإِنْ تَعَسَّرُمْ فَسَتَرْضِعُ لَهُ أُخْرَى** ﴿٦﴾ [الطلاق]، **«وَمَنْ يَبْتَغَ غَيْرَ الْإِسْلَامَ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ»** [آل عمران: ٨٥]، وكذا حيث الجزاء حالاً بأحد **(٥)** قرائنه المتقدمة، أو ماضياً محققاً [مع قد] كما قدمنا، وكذلك نحو: «ليس، وعسى **(٦)**»؛ لخروجها عن الزمان، والوجه في هذا كله عدم تأثير الشرط فيما ذكر فاحتياج إلى الدلالة على الجزاء **(وتخي إذا **(٧)** مع الجملة الاسمية **(٨)** موضع الفاء) كقوله تعالى: «وَإِنْ تُصِبُّهُمْ**

(١)- هنا إلى آخره يصلح أن يكون متربتاً على كون محل الجملة الاسمية الجزم ولفظها غير مجزوم لا على لزوم الفاء كما يفهم من عبارة السيد عليه السلام. عبارة الخيشي: لكن يجوز العطف عليها بالجزم لكونها في محل مجزوم وهي أولى.

(٢)- لقطع النظر عن وقوعه محل مجزوم ولا ناصب ولا جازم حتى ينصب أو يجزم الفعل بالنظر إليه فيرتفع الفعل.

(٣)- هذا من الاسمية فينظر.

(٤)- إذ قد صار العمل لذلك الغير في الاستقبال.

(٥)- لأن الاستقبال ينافق الحال نحو: «إن تكرمني فالآن أكرمك».

(٦)- كقوله تعالى: (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ)، وعسى كقوله تعالى: (فَإِنْ كَرْهُوهُنَّ فَعُسَى أَنْ تَكْرُهُوا شَيْئاً).

(٧)- يعني الفجائحة لمناسبة معناها لمعنى الفاء لكون إذا للتعقيب.

(٨)- وإنما اشترط اسمية الجملة الجزائية لاختصاصها بها؛ لأن إذا الشرطية مختصة بالفعل فاختصت هذه بالاسمية فرقاً بينهما.

سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٥﴾ [الروم]، أي: فهم يقنطون وقد

جاء حذف الفاء مع الجملة الاسمية في الشعر كقول الشاعر:

٣٢٩-من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان (١)

أي: فالله يشكرها. (و) يجزم **(بيان مقدرة بعد الأمر)** وسيأتي **(والنهي)** وسيأتي **(والاستفهام)** نحو: «أين بيتك أزرك؟» أي: إن أعرف بيتك أزرك. **(والتمني)** نحو: «ليت زيداً عندنا يحدثنا» أي: إن يكن عندنا يحدثنا. **(والعرض)** ألا تنزل عندنا تصب خيراً، أي إن تنزل، والتحضيض نحو: «هلا تقوم أقم» أي: إن تقم أقم، وفي معنى ذلك الدعاء نحو: «شفى الله فلاناً يفعل خيراً يثبت عليه» أي: إن يشفى الله فلاناً يفعل خيراً، [وذلك] **[إذا قصد السبيبة]**

(١)-البيت من البسيط وهو لعبدالله بن حسان بن ثابت. وقيل لحسان بن ثابت. وقيل لعبد الرحمن بن حسان وقيل لكتعب بن مالك.

اللغة: (الحسنات) جمع حسنة وهي عمل الخير يعمله الإنسان في الدنيا (يشكرها) يحيزه عليها خيراً (الشر): فعلسوء وهو ضد الحسنة.

الإعراب: (من) اسم شرط جازم مبتدأ يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجذاؤه (ي فعل) فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكدين وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو (الحسنات) مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وجملة الشرط في محل رفع خبر المبتدأ و(الله) لفظ الحاللة مبتدأ (يشكرها) يشكر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو واهاء مفعول به وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط (والشر) الواو حرف استئناف، والشر مبتدأ (بالشر) قال بعضهم: الباء فيه لل مقابلة كما تقول قابلت إحسانه بضعفه (مثلان) خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى والدسوقي أعرقه (الشر) مبتدأ خبره (بالشر) و(عند الله) متعلق بالخبر و(مثلان) خبر مبتدأ محنوف أي: هما مثلان.

الشاهد فيه: (الله يشكرها) حيث حذف الفاء الرابطة لجواب الشرط من الجملة الاسمية وذلك للضرورة الشعرية والتقدير فالله يشكرها.

أي: كون الأول سبباً للثاني، فإن لم تقصد السببية كان إما للاستئناف نحو: «قم يدعوك» [أي: فهو يدعوك]، أو للصفة^(١) نحو: «فَهُبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلَيَّاً يَرِثْنِي» [مريم]، أي: وارثاً، أو للحال قوله تعالى: «ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي حَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ»^(٢) [الأنعام]، أي: لاعبين، وكذلك: «وَلَا تَمْنَنْ تَسْتَكْثِرُ»^(٣) [المدثر]، أي: مستكثراً، فيجب الرفع فيها ذكر ولا يجزم؛ لعدم السببية، ومثال الأمر قول الشيخ: **(مثل أسلم تدخل الجنة)** أي: إن تسلم تدخل الجنة، فجزمت الضمة من اللام وكسرت اللام لالتقاء الساكين؛ إذ الهمزة للوصل، **(و)** مثال النهي قوله: **(ولا تكفر تدخل الجنة)** تقديره: إن لا تكفر تدخل الجنة، فجزم «تدخل» بإن وكسرت اللام كما مر. **(وامتنع: لا تكفر تدخل النار)**؛ لفساد المعنى؛ إذ الواجب تقدير «إن» قبل الفعل المظاهر فيصير تقديره: «إن لا تكفر تدخل النار» وذلك فاسداً؛ لأن أدبيته إلى كون عدم الكفر سبب دخول النار. وإن لم يقصد السببية رفع «تدخل» في المسائل كلها على أنه كلام مستأنف، فعندها: أن هذه المسألة ممتنعة **(خلافاً للكسائي^(٤))** فقال: تصح المسألة؛ اعتقاداً منه على وضوح

(١)- قال السكاكي: لا يصح فيه الوصفية؛ لأن يحيى عليهما مات قبل زكريا عليهما فلو كان يرثني صفة لكان دعوه غير مستجابة والمعلوم استجابتها لقوله تعالى: (فاستجبنا له ووهبنا له يحيى)، فيكون للاستئناف. (نجم ثاقب).

(٢)- لأن التقدير عنده «إن تكفر تدخل النار». ويجوز على هذا أيضاً **(أسلم تدخل النار)** قال: وكل هذا عند قيام القريبة على إضمار المثبت بعد النفي والعكس. قال نجم الدين الرضي ما لفظه: وما ذهب إليه الكسائي ليس بعيد لو ساعدته نقل الدليل عند الكسائي المعنى لا اللفظ، وهذا وجه حسن إذا كان المعنى مفهوماً. مغني الليب. أي: إن لا تسلم تدخل النار ويحتاج بما سمع عن العرب نحو: «لا تسألهو يحبكم بما تكرهون»، قوله فَلَمَّا وَسَكَنَ لا ترجعوا بعدي كفاراً يضر بعكم رقاب بعض، وقول طلحة: لا تشرف يصبك سهم، وأجيب بشذوذ ما سمع، وأما الحديث فالاستدلال به ضعيف؛ لأنه يروى بالمعنى. (ثاقب).

المعنى، قال: إذ تقديره: «إن تكفر تدخل النار». قلنا: بل يمتنع؛ **(الآن^(١)) التقدير: إن لا تكفر**) تدخل النار، وذلك فاسدٌ لما قدمنا.

[الأمر]

(مثال^(٢) الأمر) في اصطلاح النحوة (**صيغة يطلب بها الفعل**) على سبيل الاستعلاء نحو أن يأمر القادر من دونه كقوله تعالى: **﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾** [المزمول]، أو التسفل نحو يأمر الأدنى من فوقه في القدرة كقولك: «اللهم اغفر لي»، أو الالتماس كأن يطلب الشخص من هو على صفته في القدرة فيقول: «افعل كذا» ملتمساً منه ذلك **^(٣)**، أو غير هذا، ويدخل فيه الأمر باللام، [وقوله]: **(من الفاعل)** خرج الأمر باللام لما لم يسم فاعله، نحو: **«ليضرب^(٤) زيد»** [وقوله]: **(المخاطب)** خرج عنه الأمر باللام للمتكلم والغائب، [وقوله]: **(بحذف حرف المضارعة)** احتراز من القراءة الشاذة في قوله تعالى: **{فَيَدِلَّكَ فَلَتَفَرَّحُوا}**، فإن ذلك صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب لكن مع بقاء تاء^(٥) المضارعة.

واعلم أن الأمر مستقبل أبداً؛ إذ المراد به حصول ما لم يحصل نحو قوله تعالى: **﴿قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَيْر﴾** [المدثر]، أو دوام ما حصل نحو قوله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَتَقِ الله﴾** [الأحزاب: ١]، **(وحكم آخر حكم المجزوم)** وليس

(١)- هذا تعليل لقوله: وامتنع...إلخ ولا يصلح أن يكون دفعاً ل الكلام الكسائي كما قال السيد إذ هو محل النزاع.

(٢)- وكأنَّ المراد به صيغة الأمر فإنهما يطلقون أمثلة الماضي وأمثلة المضارع ويريدون صيغهما، وفي بعض الشرح، وإنما قال: مثال الأمر؛ لأنَّ الأمر كما اشتهر في هذا النوع من الأفعال اشتهر في المعنى المصدري أيضاً فأراد النص على المقصود. (جمامي).

(٣)- في **(أ)** لذلك، وقد أثبتنا ما في (ب، ج، د) لكونه أنساب.

(٤)- لأنه صيغة يطلب بها قبول الفعل من المعمول. (غاية).

(٥)- في **(ب)**: حرف المضارعة.

بمحزوم على الحقيقة بل لما زال عنه حرف المضارعة عدلت ^(١) علة الإعراب فيه فبني، وصورته حينئذ صورة المجزوم تقول: «اضرب، اغز، ارم، اخش» بحذف الواو والياء والألف، «اغزوا، وارميا، واحشيا» بحذف النون [عند البصريين]. وعند الكوفيين: أنه مجزوم بلام مقدرة فهو معرب. قلنا: بل مبني لكن لما أشبه المجزوم باللام نحو: «ليقم» في كون كل واحد منها للطلب كان حكمه حكمه. **(فإن كان بعده)** أي: بعد حرف المضارعة حرف **(ساكن وليس)** الفعل **(بريعي زدت همزة وصل)** ليتوصل بها إلى النطق بالساكن؛ وذلك لأن الأمر مأخوذ من المضارع؛ لأنك تحذف حرف المضارعة إذا أردت الأمر وتنظر فيما بعده - وهو أول الفعل - **(فإن كان متحركاً)** ^(٢) استغنيت به فتقول في الأمر من «تضارب، وثُدحرج، وتعود، وترِد»: «ضارب، ودحرج، وعُد، ورِد» وإن كان أول الفعل بعد حرف المضارعة ساكناً فهو لا يمكن الابتداء بحرف ساكن فتزيد حينئذ همزة كما ذكرنا وتكون **(مضومة إن كان بعده)** أي: بعد ^(٣) الحرف الذي بعد حرف المضارعة المحنوف **(ضمة)** ^(٤)

(١)- لأن مشابهته للاسم المقتضية للإعراب إنها هي سببه. (جامي).

(٢)- قوله: **(فإن كان متحركاً استغنيت... إلخ)** لا يخلو إما أن يكون بعد حرف المضارعة في المضارع متحرك في الحال أو في الأصل أو ساكن **(فإن كان هناك متحرك على أحد الوجهين لم يحتاج إلى اجتلاف همزة الوصل بل نبدأ بذلك المتحرك في الأمر إن كان موجوداً سواء كانت حركته أصلية كدحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل أو منقوله إليه من متتحرك بعده نحو قل وبع وخف وإن لم يكن موجوداً بل كان محنوفاً أعيد ذلك المحنوف وابتدىء به سواء كان ما بعد حرف المضارعة بعد حذفه ساكناً كأكرم من يكرم أو متحركاً بحركة من بعده نحو: «أعد» من يعيد، ولا يكون هذا يعني حذف المتحرك الذي بعد حرف المضارعة إلا في هذا الباب يعني باب أفعال يُفعَل فقط. (نجم الدين).**

(٣)- ولو قال: أي: بعد الساكن كما قاله (الجامي) لكان أخص.

(٤)- أصلية كما قيل لا عارضة كارموا فإن الهمزة تكسر لعدم الاعتداد بالحركة العارضة. منها لـ **ويدخل أغزي**.

وذلك نحو: «اقتلت، أخرج» وذلك اتباع حركة التاء والراء حركة الهمزة^(١)؛ إذ لو فتحت الهمزة لالتبس بالمضارع المتكلم، ولو كسرت الهمزة لكان مستقلاً وتكون الهمزة **(مكسورة)**^(٢) **فيما سواه** أي: الذي^(٣) سوى ما بعد الساكن فيه ضمة، وذلك فيما كان بعد الساكن فيه فتحة، نحو: «تعلمت، وتسخرت، وتنطلق»، أو كسرة نحو: «تضرب، [ونكسر، وتيسر، وتبصر]» فتقول: «اعلم، استخرت، انطلقت، اضررت، [اكسرت، أيسرت، أبصرت]» ونحو ذلك؛ ولو فتحت الهمزة فيما ذكر التبس بالمضارع المتكلم، ولو ضمها التبس بالبني^(٤) لما لم يسم فاعله، وقد مثل ذلك الشيخ بقوله: **(مثل: «اقتلت، أضررت، اعلم»، وإن كان)** الفعل الذي بعد حرف المضارعة فيه ساكن **(رباعياً مفتوحة مقطوعة)** أي: فالمهمزة فيه مفتوحة مقطوعة وليس بهمزة وصل؛ لأنها هي الهمزة الأصلية وذلك في: «أكرمت، وأعطيت، وأخرجت»، فلما كانت هذه الهمزة ثابتة في الماضي لم يمكن إدخال همزة المضارعة عليها فحذفت لها، وحمل باقي حروف المضارعة على الهمزة، وإلا فكان يمكن اجتناع الياء ونحوها مع همزة الماضي نحو: «يؤكّرم» لكن طردوا الباب، فلما ذهبت همزة المضارعة للأمر ردوا همزة الماضي المفتوحة المقطوعة لعدم وجوب حذفها.

(١)- صوابه اتباع حركة الهمزة حرقة التاء أو الراء.

(٢)- لأنه لو ضم في مثل «اضرب^[١]» التبس بالماضي المجهول من الإضراب ولو فتح لالتبس بالأمر منه ولو ضم في مثل اعلم لالتبس بالمضارع المجهول ولو فتح لالتبس بالماضي الرباعي. (جامي).

(٣)- في (ب): فيما عدا الذي بعد... إلخ وفي (ج) أي: سوى ما بعد الساكن فيه.

(٤)- في (ب، ج): بالماضي. قالت في حاشية على ذلك: بل المضارع كما في (الخيبيسي) وأما ما ذكره السيد رحمه الله فلا ليس فيه؛ لأن المبني لما لم يسم فاعله منه مكسور كما ذلك معروف.

[١]-فيقال: أضررت.

[فعل ما لم يسم فاعله]

(فعلٌ) ما لم يسم فاعله حقيقته (هو ما حذف فاعله وأقيم مفعوله مقامه) أي: مقام الفاعل كما تقدم في المرووعات (فإن كان) ذلك الفعل (ماضياً ضم أوله وكسر ما قبل آخره) ولو معتل الفاء نحو: «ضرب، وقتل، ودحرج، وانطلق، واستخرج، ووعد، ووجد» أما ضم أوله فليدل على أن الفعل مبني لما لم يسم فاعله، ولا يكفي كسر ما قبل آخره؛ لأنَّه يلتبس بعلم الماضي، وأما كسر ما قبل آخره فلأنَّهم لو لم يفعلوا كذلك التبس «أعلم» الماضي المبني لما لم يسم فاعله بـ«أعلم» المضارع المتكلَّم المبني لما لم يسم فاعله؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يكون أوله مضموماً وما قبل آخره مفتوحاً فكسر في الماضي للفرق (٢).

(ويضم) الحرف الثالث (٣) مع همزة الوصل في الماضي إذا بني لما لم يسم فاعله مع ضم أوله أيضاً نحو: «انطلق، واقتدر، واستخرج»؛ وذلك لأنَّ الهمزة تحذف في الوصل (٤) فتنزول الدلالة على بناء الفعل لما لم يسم فاعله، فجعل ضم الثالث دلالة على ذلك (٥) في تلك الحال (٦) واستمررت تلك القاعدة مع عدم الالتباس (٧)

(١)- واعلم أنَّ البحث عن كيفية بناء اسم ما لم يسم فاعله ومثال الأمر واسم الفاعل واسم المفعول خارجه عن علم النحو؛ لأنَّ هذه الأمور من الأحوال الغير الإعرابية وإنما هي أحوال لأبنية الكلم فالباحث عن كيفية بيانها من علم التصريف. «سعيدي».

(٢)- ولم يعكس إذ يحصل اللبس في نحو: يُكرِّم.

(٣)- ولم يضم الثاني لكونه ساكناً لا يقبل حركة في أصل بنيته. (سعيدي).

(٤)- نحو: «ألا انطلق»، فإذا فتح الطاء مع سقوط الهمزة بالوصل التبس هل انطلق أمر أم إخبار مع بناء الفعل للمجهول؟.

(٥)- وهو كونه مبني لما لم يسم فاعله.

(٦)- وهو حذف الهمزة للوصل.

(٧)- الأولى مع عدم الوصل.

(و) يضم (١) (الثاني مع التاء) نحو: «تُعلِّم، وتجوَّهل» **(خوف اللبس (٢))** بمضارع «علمت، وجاهلت»؛ لأنك تقول فيه: «تُعلِّم، وتجاهل» فلو لا ضم ما بعد التاء لالتبس الفعلان كما ترى **(ومعتل العين (٣))** إذا أردت أن تبني منه فعلاً لما لم يسم فاعله، نحو: «قال، وباع» وفيه ثلات لغات **(الأفصح)** فيه **(قيل، ويُبع)** لأن أصله: «قول، ويُبع» بكسر الثاني ثم نقلت الكسرة على الواو والياء فنقطت إلى الحرف الذي قبلهما **(٤)** فوجب قلب الواو ياءً لتناسب الكسرة فقيل فيه ما ذكر ذلك نجم الدين وركن الدين والجزولي، **(و) قد (باء)** فيه لغة ثانية وهي **(الإشام (٥))** قال ركن الدين: وصفته أن تضم الشفتين قبل النطق بالكلمة ثم تنطق بها مكسورة الأول فلا يدركه إلا البصير لا الأعمى. وقال نجم الدين: بل صفتة أن تشرب كسرة أول الفعل صوت الضمة فتضم الشفتين حال الكسر فتتميل الياء الساكنة في وسط الفعلين المذكورين نحو الواو قليلاً، قال: وهذا هو المشهور، ومراد النحاة والقراء. قلت: والأول يسمى روماً، [والله

(١)- هذه الكلمة زيادة من (ب) وفي (ج): بلفظ: ويضم الحرف الثاني.. إلخ.

(٢)- وللبس يكون في حال الوقف.

(٣)- قيل الأصوب أن يقال: معتل العين المنقلبة عينه ألفاً لثلا يرد عليه مثل: «عور وصيد». (جامبي). وقوله معتل العين، أي: فقط لثلا يرد عليه طوي فإنه لا تعل عينه. منه. لثلا يفضي إلى اجتماع الإعلالين في يُروى ويُطوى. منه.

(٤)- بعد حذف حركته. (رساص).

(٥)- الغرض من الإشام الإيذان بأن الأصل الضم في أوائل هذه الحروف.

(*)- قال أبو شامة في شرح الشاطبي: أن الإشام يطلق باعتبارات في عرف القراء الأول خلط حرف بحركة كما في الصراط ومصيطر، والثاني: خلط حركة بآخرها كما في «قيل» و«عنصر» والثالث: إخفاء الحركة فتكون بين الإسكان والتحريك كما في «لا تأمنا على يوسف»، والرابع: ضم الشفتين بعد الإسكان وهو الذي في باب الوقف. وقال تلميذ المصنف الإشام هنا إشام الفاء بين المضموم والمكسور كما يكون حركة ألف الإمالة بين الفتح والكسر. «سعيدي».

أعلم^(١). (و) قد جاء فيه لغة ثالثة وهي **(الواو)** نحو: «قول»، و«بوع» ومنه قوله:

٣٢٠- لیت شباباً بُوْعَ فاشتیرت (٢) وهل ينفع شيئاً لیت

بالواو الساكنة بعد حذف كسرى الواو والياء للاستثناء وقلبت الياء واوا من «بيع» كما تقدم ليناسب ضمة أول الفعل وتبقية «قول» على حاله بعد حذف كسرة الواو [لما ذكرنا]. **(ومثله)** أي: مثل «قيل، وبيع» في اللغات الثلاث **(باب: اختيار^(٣) وانقيد)** إذ أصله: «اختيّر، وانقود» استثقلت الكسرة **(٤)** وقبلها ضمة فنقلت فصار «تيير، وقيد» مثل: «قيل، وبيع» **(دون استخير^(٥) وأقيم)** فلا تأي ي ذلك كل اللغات المذكورة؛ إذ أصله «استخير، وأقوم»

(١) - ما بين المعقوفين زيادة في (ج) دون بقية النسخ.

(٢)- ينسب هذا البيت لرؤبة بن العجاج وهو من بحر الرجز.

اللغة: (ينفع شيئاً ليت) قد قصد لفظ «ليت» هذه فصیرها اسماً وأعربها وجعلها فاعلاً ومثلاً هذا في البيت قول الشاعر:

الشاهد فيه: قوله: (بوع) فإنه فعل ثلاثي معتل العين فلما بناه للمجهول أخلص ضم فائه وإخلاص ضم الفاء لغة جماعة من العرب منهم بنى دير وبنى فقعن.

(٣) - والمِرْادُ بِهِ يَابُ افْتَعَلُ وَانْفَعَالٌ.

(٤) - على الواو والياء. صح. تمت هامش (أ).

(٥) - والمراد به أفعال واستفعال.

بإسكان ما قبل حرف العلة فنكلت كسرة الياء والواو إلى ما قبلهما وقلبت الواو ياءً لتناسب الكسرة فليس مثل: «قيل وبيع». ومعتل اللام من هذا تقلب ألفه ياءً نحو: «غزي، ورمي»؛ وذلك لأنكسار^(١) ما قبلها (**وإن كان**) الفعل المبني للمعنى (مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل آخره) للفرق بين ما سمي فاعله وما لم يسم^(٢) فاعله، ولو اكتفى بضم أوله التبس بنحو: «يكرم» المضارع المبني لما سمي فاعله، ولو اقتصر على فتح ما قبل آخره فقط التبس بنحو: «يعلم» مضارع علم المبني لما سمي فاعله (**ومعتل العين**) [من المضارع المذكور] (**تقلب فيه**) العين (**ألفاً**) إذا بني لما لم يسم فاعله؛ وذلك لأنها تتحرك العين المعطلة وما قبلها مفتوح في نحو: «يختار، وينقاد»؛ إذ أصله: «يُختار، وينَقاد» فيقلب حرف العلة **ألفاً** ويقال: «يختار، وينقاد»، وكذا حكم ما كان قبل حرف العلة فيه في حكم المفتوح نحو: «يقال، وبياع» إذ أصله: **يُقولُ وَيُبِيعُ** تحرّك الواو والياء، والقاف والياء قبلهما في حكم المفتوحين في المضارع لأنهما مفتوحان في الماضي، والمضارع يعل لإعلال ماضيه. وكذلك معتل اللام تقلب لامه **ألفاً** في هذا الباب هنا تقول يغزي ويرمي لأن من حق حرف العلة في المضارع هنا أن يفتح ما قبله فيقلب **ألفاً** لتناسب الفتحة وأما معتل الفاء فيه فيكون فاؤه واواً بكل حال؛ لأنضم ما قبلها نحو: «يُوعد^(٣)، ويُوهب^(٤)، ويُوقى^(٥)».

(١)- أعلم أن المعتل العين المغير الصيغة إذا سقطت عينه باتصال الضمير المرفوع فإن قامت قرينة جاز لك إخلاص الضم في الواوي وإخلاص الكسر فيه والإشام وكذا في اليائي وذلك نحو: «عدت يا مريض» وبعث يا عبد بالضم والكسر والإشام في كل واحد وإن لم تقم قرينة على كونه مبني للمعنى لم يميز إلا الكسر أو الإشام في الواوي والضم أو الإشام في اليائي. (خالدي).

(٢)- ولم يعكس لكونه أقل استعمالاً منه. (نجم الدين). أي: من المبني للفاعل.

(٣)- ويحذف واوه من المضارع المعلوم لوقعها بين ياء وكسرة أصلية. شافية معنى.

(٤)- هذه الأئمة في الواوي ولا تقلب فيها، ومثاله في اليائي (يسرويئس) يُوسَر وَيُؤْيِس تقلب الياء واواً.

(٥)- في (ب): بزيادة: ثم عقب الشيخ هذا بذكر المتعدي بقوله... إلخ.

[المتعدد من الأفعال وغير المتعدد]

(المتعدد) ^(١) من الأفعال (**وغير المتعدد**) منها: (**فالمتعدد**) حقيقته: (ما يتوقف فهمه على متعلق) له واحد حسأ **(كضرب)** زيداً عمرأً، ففهم ضرب متوقف على مضروب يقع عليه الضرب حسأ كما بينا، أو حكمأ نحو: كلمت زيداً، وبلغت البلد» فلا يتعقل الفعل المتعدد حتى يتعقل المفعول، ألا ترى أنه لو لم يكن ثم مضروب لم يكن ثم ضرب. (**وغير المتعدد بخلافه**) أي: بخلاف المتعدد فيما ذكر **(كقعد)** فلا يتوقف مفهومه على مفعول به، فأما المفعول فيه فالفعالان فيه على سواء ^(٣)، وقد يتعدد اللازم ^(٤) بالهمزة ^(٥) كأقعدت زيداً، وبتضعيف عينه كقعدت زيداً، وبحرف ^(٦) الجر كقعدت بزيد، وعلامة المتعدد

(١)- سمي المتعدد متعدياً؛ لأنه طلب غير ما هو له وهو المفعول. (تهذيب ابن يعيش).

(٢)- قوله ومعه والمطلق.

(٣)- إن قصد السيد أنها سواء في أنه يتوقف فهمها عليه فضعيـف إذ يلزم دخوله في الحد مع أنه خارج بقوله: فهمـه على متعلق، وإن قصد أنها يتوقفـان عليه لأنـه لا بدـ لها من محل يقعـانـ فيـه فـمـسلـمـ ولكنـ لا يـكونـ لـكلـامـهـ كـثـيرـ فـائـدـةـ. (سيدنا حسن سيلان).

(*)- قوله: فالفعالان: أي اللازم والمـتـعـدـيـ. تـمـ (هـامـشـ (دـ)ـ معـنىـ).

(٤)- سمي لازماً؛ لأنـهـ لـأـزـمـ لـفـاعـلـهـ وـلـ يـطـلـبـ سـواـهـ.

(٥)- وقد يـصـيرـ المتـعـدـيـ لـازـمـاـ بـالـهـمـزةـ (ـكـأـحـصـدـ الزـرـعـ)ـ (ـوـ)ـ أـقـطـفـ الـكـرـمـ (ـأـيـ:ـ حـانـ حـيـنـ حـصـادـهـ).

(٦)- قوله: ويـحـرـفـ الجـرـ ...ـ إـلـخـ إـذـاـ تـعـدـيـ بـحـرـفـ الجـارـ فـاـجـلـارـ وـالـجـرـوـرـ فـيـ محلـ النـصـبـ عـلـىـ المـفـعـولـ بـهـ،ـ وـهـذـاـ قـالـ:ـ قـدـ يـعـطـفـ عـلـىـ المـوـضـعـ بـالـنـصـبـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ:ـ (ـوـامـسـحـواـ بـرـؤـوسـكـمـ وـأـرـجـلـكـمـ)،ـ بـالـنـصـبـ.ـ وـقـالـ لـيـدـ:

فـإـنـ لـمـ نـجـدـ مـنـ دـونـ عـدـنـانـ وـالـدـاـ وـدونـ مـعـدـ فـلـتـرـعـكـ العـوـاـذـ
وـالـتـحـقـيقـ أـنـ الـجـرـوـرـ وـحـدـهـ مـنـصـوبـ الـمـحلـ لـاـ مـعـ الـجـارـ؛ـ لـأـنـ الـجـارـ هـوـ الـمـوـصـلـ لـلـفـعـلـ إـلـيـهـ
كـالـهـمـزةـ وـالـتـضـعـيـفـ فـيـ (ـأـذـهـبـتـ زـيـداـ)،ـ وـذـهـبـتـهـ لـكـنـ لـمـ كـانـ الـهـمـزةـ وـالـتـضـعـيـفـ مـنـ تـهـامـ صـيـغـةـ
الـفـعـلـ وـالـجـارـ مـنـفـصـلـ عـنـهـ وـكـالـجـزـءـ مـنـ الـمـفـعـولـ توـسـعـوـاـ فـيـ الـلـفـظـ وـقـالـوـاـ هـمـاـ فـيـ محلـ النـصـبـ.
(رضـيـ).

أن يكون فعل عضو كضرب بيده، وركض برجله، وأبصر بعينه، ونحو ذلك، أو فعل حاسة كشم، وذاق، وسمع، ولمس، وأبصر^(١)، أو فعل قلب كعلم ونحوه^(٢)، وعلامة اللازم ما كان من فعل جملة البدن كقام وذهب، ونحوها، أو فعل مضموم العين كـ«ظرف»، أو مكسورها^(٣) كـ«سلم»، أو كان لوناً أو عيباً كـ«عور وحر»، أو معتل الفاء كـ«وجل». **(المتعدي يكون إلى واحد كضرب)** زيداً عمراً، وقتل بكرأ، وشتم خالداً. **(ولى اثنين)** لا يكون الثاني منها عبارة عن الأول، والذي عدى الفعل إلى الثاني منها الهمزة **(كأعطي)** زيد عمراً ثوباً، ويكون متعدياً بنفسه، نحو: «كسوت عمرأثواباً»؛ إذ الفعل مفتقر إلى معطٍ ومستعطٍ بشيء معطى؛ إذ معنى أعطيت زيداً درهماً: جعلته^(٤) عاطياً، وقد يتعدى إلى الثاني بحرف جر نحو: «اخترت زيداً من الرجال»، وقد يحذف الحرف كقوله تعالى: **﴿وَاحْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾** [الأعراف: ١٥٥] أي: من قومه.

(و) منها ما يتعدى إلى اثنين يكون الثاني منها عبارة عن الأول وذلك نحو: **(علم)** زيداً عمراً قائماً فاقتضى الفعل منسوباً وهو القيام ومنسوباً إليه وهو

(١)- عبارة الخبيسي: أو حاسة كـ«ذاق، وشم» ولم يذكر أبصر.

(٢)- كحسب ونحوه.

(٣)- ليس على الإطلاق بل إذا كان لوناً أو عيباً وإلا فنحو: شرف وو مقه متعدياً. فالأول حذف أو في قوله: أو كان لوناً أو عيباً.

(٤)- فصار زيد مفعولاً لمعنى الجعل الذي استفيد من معنى الهمزة فاعلاً لأصل الفعل كأحفرت زيداً النهر، أي: جعلته حافراً له، فالأول معمول والثاني محفور، ومرتبة المعمول متقدمة على مرتبة مفعول أصل الفعل؛ لأن فيه معنى الفاعلية. (مناهل).

(٥)- وليس سبعين رجلاً بدلًا من قومه بدل بعض؛ لأنه يشترط في بدل البعض عود الضمير إلى المبدل منه.

عمره. (و) يتعدى **(إلى ثلاثة كأعلم)** زيداً عمراً بكرأً منطلقاً، وقس على هذا (١) **(وأرى)** بمعنى «أعلم» لأنها قبل دخول الهمزة يتعدىآن إلى مفعولين فعدتها إلى الثالث، قال نجم الدين: ولم يسمع من أفعال القلوب متعداً إلى ثلاثة إلا هما، وأجاز الأخفش قياس سائر أفعال القلوب (٢) عليهما، وال الصحيح خلافه (٣) (و) **(أما (أخبار)** زيداً بكرأً عمراً قائماً، (و) قس على هذا **(خبر، وأنباً، ونبأً، وحدث)** فهذه كلها في التحقيق تقتضي مفعولاً واحداً فقط؛ إذ أننا تفتقر إلى منبأ، وكذلك أخبار يقتضي مخبراً، والمفعولان الآخرين في مثل قولك: «أبيات زيداً عمراً قائماً»، وكذلك سائرها إنما هما تفسير (٤) للنباً ونحوه لكن لما استلزمت هذه معنى أعلم أجريت مجراه؛ لأن الأخبار الصادقة إنما تكون عن علم أو ظنٌ (٥)، وقد ثبت أن العلم يتعدى إلى ثلاثة فكذا سائر هذه الأفعال؛ لأنها إخبار وقد بينا أن الأخبار إنما تكون عن علم أو ظنٌ. **(وهذه)** يعني أعلم وأخواتها **(مفعولها الأول كمفعول)** باب **(أعطيت)** يعني: إن شئت ذكرته وتركت ما بعده تقول: أعلم زيداً، وإن شئت تركته وذكرت ما بعده فتقول: «أعلم دارك طيبة» كما تقول: «أعطيت زيداً»، و: «أعطيت درهماً»؛ لأن الأول من باب أعطيت معاير للثاني، وكذلك

(١)- في (ب): وكذلك سائرها.

(٢)- قياساً لا سبعاً نحو: «أحسبتك زيداً منطلقاً» وكذا أظنتك وأخلتك وأزعمتك وأوجدتك. (خالدي).

(٣)- لأنه لو جاز في هذا لجاز في غير أفعال القلوب ولم يقل به أحد أبداً. (نجم الدين).

(٤)- واقعan موقع المصدر وانتصب انتصابه، والمعنى أنباء زيداً نباً فعمراً قائماً تفسير للنبا (نجم ثاقب). وسماها النحويون مفعولاً ثانياً وثالثاً على طريقة المساعدة وإنما سموها مفعولين؛ لأنها أجريت مجرى الإعلام فلما أجريت مجراه سمى مفعولاها بها سمى به مفعولاً. (سعدي).

(٥)- لعل ذكر الظن هنا استطراد وإلا فلا فائدة فيه فيما نحن فيه.

الآخران من هذه مغایران للمفعول الأول كما ترى فلا تلازم، (و) مفعولاها (الثاني والثالث كمفعولي علمت) في أنه لا غنية لأحدهما عن الآخر؛ لأنهما في الأصل مبتدأ وخبر فاما ذكرتها جميعاً وإلا حذفتها جميعاً ذكره المصنف، ولأنهما في المعنى كمفعول واحد كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

[أفعال القلوب]

(أفعال القلوب^(١)) وهي سبعة^(٢) (ظننت، وحسبت، وخلت) وهذه للشك^(٣) وقد جاء ظننت بمعنى علمت، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظْنُنُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ﴾ [البقرة:٤٦]، أي: يعلمون (وزعمت^(٤)) وهذا يحتمل أنه للعلم^(٥) وأنه للظن (و) هذه الثلاثة التي هي (علمت^(٦) ورأيت، ووجدت) للبيتين، ومن ثم تسمى جملة هذه الأفعال أفعال الشك والبيتين،

(١)- وإنما قيل لها ذلك؛ لأن معاناتها قائمة بالقلب وليس كل قلبي ينصب مفعولين بل القلبي ثلاثة أقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو: «فکر وتفکر» وما يتعدى إلى واحد نحو: «عرف وفهم» وما يتعدى إلى اثنين وهو المقصود.

(٢)- وانحصر أفعال القلوب في السبعة اصطلاحي واستقراء هندي. وقدم أفعال الشك على أفعال اليقين لقلة الشك وتقديره وجوداً. هندي.

(٣)- قال في (الجامي): كأنهم أرادوا بالشك الظن وإلا فلا شيء من هذه الأفعال بمعنى الشك المقتضي تساوي الطرفين.

(٤)- وفي (الجامي) يكون تارة للعلم وتارة للظن.

(٥)- وقد جاء استعمال الزعم في غير الباطل كقول أبي طالب:

وَدَعَوْتِي وَزَعَمْتَ أَنِّكَ نَاصِحٌ وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ ثَمَّ أَمِينًا
وَقَدْ أَكْثَرَ سِيُوبِيهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ «رَعَمَ الْخَلِيل» لَا يَرِيدُ إِبْطَالَ قَوْلِهِ إِلَّا فَأَكْثَرَ مَا يَسْتَعْمِلُ فِي الْبَاطِلِ،
عَنْهُ ﴿لَهُوَ أَعْلَمُ﴾ (زعموا مطية الكذب)، وَعَنْ شَرِيعَةِ كُلِّ شَيْءٍ كَنْيَةٌ وَكَنْيَةُ الْكَذِبِ زَعْمُوا. (من حاشية لطف الله على الشرح الصغير).

(٦)- وقد جاء علمت بمعنى الظن لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾

وقد جاء «رأيت» بمعنى الظن قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ وَرَأَهُ قَرِيبًا﴿ [المعارج]، أي: يظنونه بعيداً ونعلمه قريباً. وهذه الأفعال كلها **(تدخل على الجملة الاسمية)** من المبتدأ والخبر (**ليبيان ما هي عنه**) أي: ليبيان ما يكون تلك الجملة صادرة خبراً عنه، فإن كانت عن علم أدخلت عليها علمت ونحوها تقول: «علمت زيداً قائماً»، وإن كانت عن ظنٍ أدخلت عليها ظنت أو نحوها: «ظننت زيداً قائماً» **(فتتصب)** هذه الأفعال (**الجزأين**) من الجملة معاً على أنها مفعولاها كمفعولي أعطيت؛ وذلك لتعلق الفعل بالجزأين **(١)** جميعاً كما قدمنا، وقد جاء جعل بمعنى زعم قوله تعالى: **﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا نَا﴾** [الزخرف: ١٩]، أي: اعتقادوهم وغير ذلك. **(ومن خصائصها)** أي: ومن خصائص أفعال القلوب هذه **(أنه إذا ذكر أحدهما)** أي: أحد المفعولين **(ذكر الآخر)** حتى؛ لأنهما في معنى مفعول واحد؛ إذ معنى قوله: «علمت زيداً قائماً» علمت **(٢)** قيام زيد، وقد تقدم تعلييل المصنف بكونها في الأصل مبتدأ وخبر، ونُظر؛ لأنه يلزم أن يجوز حذف أحدهما مع القرينة، وقد أجازه ابن مالك، ومنه قول الشاعر:

(١)- لاقتضائهما منسوباً ومنسوباً إليه.

(٢)- قال في الجامي: فلو حذف أحدهما كان كحذف بعض أجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا فقد ورد ذلك مع القرينة على قلة أما حذف المفعول الأول فكما في قوله تعالى: **﴿وَلَا يَحْسِنَ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ﴾** [آل عمران: ١٨٠]، على قراءة ولا يحسن بالياء المنقوطة من تحت بنقطتين أي: ولا يحسن هؤلاء بخلهم هو خيراً لهم فحذف بخلهم الذي هو المفعول الأول وأما حذف المفعول الثاني فكما في قول الشاعر:

لَا تَخْلُنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا طَالَاقْدَ وَشَى بَنَا الْأَعْدَاءِ

أي: لا تخلينا جازعين فحذف جازعين الذي هو المفعول الثاني. (جامي).

(٣٣١) ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

أي: لا تظني كائناً غيره. وقول الآخر:

(٣٣٢) لأن لم يكن بين إذا كان بعده تلاقٍ ولكن لا إخال تلاقياً

(١)- هذا البيت لعنترة بن شداد العبسي وهو من بحر الكامل.

اللغة: (المحب) اسم مفعول من أحب وهو القياس ولكنه قليل في الاستعمال والأكثر أن يقال في اسم المفعول محبوب أو حبيب مع أنهم هجروا الفعل الثلاثي وفي اسم الفاعل قالوا: محب من الفعل المستعمل الذي هو المزيد فيه.

المعنى: أنت عندي بمنزلة المحب المكرم فلا تظني غير ذلك حاصلاً.

الإعراب: (ولقد) الواو للقسم واللام للتأكيد وقد حرف تحقيق (نزلت) فعل وفاعل (فلا) الفاء استثنافية ولا نافية (تظني) فعل مضارع مجزوم بـ «لا» النافية وعلامة جزمه حذف التون وباء المخاطبة فاعل (غيره) مفعول أول لتظني وغير مضاف والباء مضاف إليه والمفعول الثاني ممحض وجملة «فلا تظني غيره» معتبرة بين المجرور ومتعلقه لا محل لها من الإعراب (مني) جار و مجرور متعلق بنزلت (بمنزلة) جار و مجرور متعلق بنزلت أيضاً و منزلة مضاف و(المحب) مضاف إليه (المكرم) نعت للمحب.

الشاهد فيه: قوله: (فلا تظني غيره) حيث حذف المفعول الثاني اختصاراً وذلك جائز عند جمهرة النحاة خلافاً لابن ملكون وتقدير الكلام ولقد نزلت فلا تظني غيره واقعاً.

(٢)- البيت من بحر الطويل وينسب لعبد الله بن المدينة وقيل لقيس بن معاذ، وقيل لجميل بن معمر.

اللغة: (بين): البين الفراق، (لا إخال): أي: لا أظن.

الإعراب: (كأن) حرف تشبيه ونصب اسمها ممحض ضمير الشأن (لم) حرف نفي وجذم وقلب (يكن) فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه السكون وهي هنا تامة (بين) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة الفعلية في محل رفع خبر كأن (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بـ «جوابه» (كان) فعل ماض تام (بعده) بعد ظرف متعلق بـ «كان» أو بـ «ممحض» حال من تلاق وبعد مضاف والباء مضاف إليه (تلاقي) فاعل مرفوع بـ «ضمة مقدرة على الياء الممحضة» وجملة كان بعده تلاق في محل جر بإضافة «إذا إليها» (ولكن) الواو حرف عطف ولكن حرف استدراك (لا) نافية (إخال) فعل مضارع من أفعال القلوب وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا (تلاقياً) مفعول به ثان منصوب بـ «إخال» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ومفعوله

أي: لا إِخَالُ الْكَائِنِ تلاقياً. قلت: وتعليق الشیخ هو الأولى ولا يبعد أن يستلزم جواز الحذف مع القرینة كما ذکرہ ابن مالک؛ إذ قد تقدم أن هذه الأفعال من نواسخ المبتدأ والخبر فهـا بعد دخولها كما كانا عليه من قبل، وهذا **(بخلاف باب أعطیت)** فيجوز حذف أحد مفعوليـه مطلقاً^(١) لما مر، وكذا يجوز حذفـها جميعـاً فيه وفي أفعال القلوب كما قال تعالى: ﴿وَظَنَّتُمْ ظُنُونَ السُّوءِ﴾ [الفتح: ١٢]، أي: ظنـتم عدم انقلـاب الرسـول ثابتـاً، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة]، وفي الأمـثال: «مـن يـسمـع يـحـلـ» أي: من يـسمـع حـكاـيـة يـخلـ صدقـها ثابتـاً، وذلك عند وجود **(٢) القرینة.** **(ومنها)** أي: ومن خـصـائـص هـذـه الأـفـاعـال يـجـوز فـيهـا الإـلـغـاء^(٣) والإـعـمال **(إذا توـسـطـت)** بين المـفـعـولـين نحو: «زـيد عـلـمـت قـائـمـ»، وـمـنـه قولـ الشـاعـرـ

٤-٣٣٣-أبا الأراجـيز يا ابن اللـؤم توـعدـني

الأول محذوف وجواب إذا محذوف لدلالة الكلام السابق عليه.

الشاهد فيه: قوله: (ولـكـنـ لاـ إـخـالـ تـلاـقـيـاـ) حيث حـذـفـ أحدـ مـفـعـولـيـ «إـخـالـ» اختصارـاـ وـهـوـ إـماـ المـفـعـولـ الأولـ والتـقـدـيرـ: وـلـاـ إـخـالـ الـكـائـنـ تـلاـقـيـاـ أوـ المـفـعـولـ الثـانـيـ فيـكـونـ التـقـدـيرـ: «لـاـ إـخـالـ بـعـدـ الـبـيـنـ تـلاـقـيـاـ».

(١)- سواء اقتصر على الأول أو الثاني، وسواء قامت القرینة أم لا.

(٢)- وقولـهـ: وـذـلـكـ عـنـدـ وـجـودـ القرـینـةـ يعنيـ فيـ بـابـ عـلـمـتـ وأـمـاـ بـابـ أعـطـیـتـ فيـجـوزـ بلاـ قـرـینـةـ دـالـةـ عـلـیـهـماـ تـقـوـلـ: «فـلـانـ يـعـطـيـ وـيـكـسـوـ» إـذـ يـسـتـفـادـ منـ مـثـلـ فـائـدـةـ منـ دونـ المـفـعـولـينـ بـخـلـافـ مـفـعـولـيـ بـابـ عـلـمـتـ فـإـنـكـ لـاـ تـحـذـفـهـماـ مـعـاـ نـسـيـاـ مـنـسـيـاـ فـلـاـ تـقـوـلـ عـلـمـتـ؛ لـعـدـ الـفـائـدـ؛ لـأـنـ الـمـعـلـومـ أـنـ الـإـنـسـانـ لـاـ يـخـلـوـ فـلـاـ يـأـتـيـ بـأـسـ يـحـذـفـهـماـ. (منـ نـجـمـ الدـيـنـ).

(٣)- وهو إـهـمـالـ عـلـمـهـاـ لـفـطـاـ وـمـعـنـىـ. (غاـيـةـ).

(٤)- هذا الـبـيـتـ منـ الطـوـيلـ وـهـوـ مـنـ كـلـامـ مـنـازـلـ بـنـ زـمـعـةـ الـمـنـقـرـيـ، وـقـيلـ لـجـرـيرـ.

اللغـةـ: (الأراجـيزـ) جـمـعـ أـرجـوزـةـ بـضـمـ المـهـمـزةـ وـهـيـ ماـ كـانـ مـنـ الشـعـرـ عـلـىـ وزـنـ بـحـرـ الرـجـزـ وـيـقالـ لـماـ

[وكذا قوله:] (أو تأخرت) عن الجزأين نحو: «زيد قائم علمت» ومنه قول

الشاعر:

٤-٣٣٤- آت الموت تعلمون فلا يرى هبكم من لظى الحروب اضطرام^(١)

لم يكن من هذا البحر قصيدة وهم متقابلان وقد كان من الشعراء من لا يقول غير الرجز كرؤبة والعجاج أبيه ومنهم من يقول القصيد ولا يقول الرجز ومنهم من يقول الرجز والقصيد جميعاً وانظر إلى قول الراجز: أرجزاً تrepid أم قصيداً. (توعدني): تهددي وهو مضارع أ وعد ولا يقال أ وعد من غير ذكر الموعود به إلا أن يكون الموعود به شرآً.

الإعراب: (أبا الأراجيز) الهمزة للاستفهام والباء حرف جر والأراجيز اسم مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بقوله توعدني الآتي (يا) حرف نداء (ابن) منادي منصوب بالفتحة الظاهرة وابن مضاف (لللؤم) مضاف إليه (توعدني) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والنون للوقاية والياء مفعول به (وفي) الواو واو الحال وفي حرف جر (الأراجيز) اسم مجرور والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (خلت) حال فعل ماض وفاء المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع الجملة من خلت وفاعله لا محل لها من الإعراب معترضة بين المبتدأ والخبر (لللؤم) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة (والخور) الواو حرف عطف والخور معطوف على اللؤم ومعطوف على المرفوع مرفوع والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

الشاهد فيه: قوله: (وفي الأراجيز خلت اللؤم) حيث توسط «حال» مع فاعله بين المبتدأ الذي هو قوله (لللؤم) والخبر الذي هو قوله: (في الأراجيز) فلما توسط الفعل بينهما ألغى عن العمل فيهما ولو لا هذا التوسط لنسبهما البتة.

(١)- ورد البيت بلا نسبة في مراجعه وهو من بحر الخفيف.

اللغة: (يرهبك) يقال أرهبه أي: أخافه (اضطرام) الالتهاب.

الإعراب: (آت) خبر مقدم مرفوع بضممة مقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص (الموت) مبتدأ مؤخر (تعلمون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون من أفعال القلوب (فلا) الفاء فصيحة ولا نافية، وقيل: لا نافية (يرهبك) يرهب فعل مضارع مجزوم وعلامة جزم السكون وإذا كانت لا نافية فهو مرفوع بالضمة وكم ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به (من) حرف جر (لطى) اسم مجرور ولظى مضاف (والحروب) مضاف إليه والجار والمجرور متعلق =

[وإنما جاز ذلك^(١)] **(الاستقلال الجزئي^(٢) كلاماً)** وهو المراد، [و] لضعف العامل بتواسته أو تأخره. وقد روي إلغاوه مع تقدمه في قول الشاعر:
٣٣٥- كذلك أُدِبْتُ حتى صار من خلقي أني وجدت ملاك الشيمية الأدب^(٣)

بمحذوف حال من «اضطرام» وأصله نعت له ولكن نعت النكرة إذا تقدم أعراب حالاً (اضطرام) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه: قوله: (آت الموت تعلمون) حيث ألغى عمل الفعل «تعلمون» لتأخره عن مفعوليه وقد رفعها بالابتداء والخبر على أن أصل الكلام تعلمون الموت آتيا.

(١)-الإلغاء.

(٢)-فلا تعلق لأيٍ هذه الأفعال بها والعمل إنما هو للتعلق كما عرفت.

(٣)-البيت من البسيط وهو لبعض الفزاريين و قوله:

أَكَيْه حَيْنَ أَنَادِيْه لَأَكْرَمِه وَلَا أَلْقَبِه وَالسَّوَادُ اللَّقَبُ.

اللغة: (ملاك) بزنة كتاب قوام الشيء وما يجمعه (الشيمية) الخلق وجعلها شيم والمعنى يقول: أدب تأدبياً مثل الأدب المذكور في البيت المذكور قبل الشاهد، وهو أني عند ندائى للمدحوج أني أنا ديه بالكنية لإكرامه وتعظيمه لا باللقب حتى صار من طبعي أني وجدت قوام الغريزة أي: ما لا تتنظم الطبيعة إلا به وهو الأدب ورياضة النفس.

الإعراب: (كذاك) الكاف اسم بمعنى «مثل» نعت لمحذوف واسم الإشارة مضاد إليه أو الكاف جارة محل اسم الإشارة والجار والمجرور متعلق بمحذوف يقع نعتاً لمصدر محذوف مفعول مطلق والتقدير لأدب على كل حال: تأدبياً مثل هذا التأديب أدب (أدب) فعل ماض مبني للمجهول والبناء ضمير المتكلم نائب الفاعل (حتى) ابتدائية (صار) فعل ماض ناقص (من خلقي) جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر صار مقدم وخلق مضاد وباء المتكلم مضاد إليه (أني) أن حرف توكييد ونصب والياء اسمها (ووجدت) فعل وفاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن وأنه ومعمولاتها في تأويل مصدر اسم صار (ملاك) مبتدأ وملاك مضاد و(الشيمية) مضاد إليه (الأدب) خبر المبتدأ وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب سدت مسد مفعولي «وجد» على تقدير لام الابتداء علقت هذا الفعل عن العمل في لفظ جزأي الجملة والأصل: وجدت ملاك الشيمية الأدب أو الجملة في محل نصب مفعول ثان لوجود مفعوله الأول ضمير شأن ممحذوف.

الشاهد فيه: قوله: (ووجدت ملاك الشيمية الأدب) فإن ظاهره أنه ألغى «ووجدت» مع تقدمه لأن

قال المصنف: وهو ضعيف؛ لقوة الفعل مع تقدمه بخلاف ما إذا تأخر فيكون ذكره كذكر الظرف؛ إذ معنى «زيد قائم علمت» أي: في علمي، وكذا حكم التوسط. (**بخلاف باب أعطيت**) فلا تلغى أبداً؛ لعدم استقلال الجزأين كلاماً، إذ مفعولها متغيرة كما سبق. (**مثال: زيد علمت قائم**) هذا مثال التوسط، ويجوز الإعمال فيقال: «زيداً علمت قائماً» وكذا مع التأخر. (**ومنها**) أي: ومن خصائصها: (**أنها تتعلق**^(١)) عن العمل أي: يبطل عملها لعارضٍ على جهة اللزوم هنا، وأما الإلغاء لعارضٍ فعلٍ جهة الجواز كما تقدم، وتعليقها لزوماً إذا وقعت (**قبل حرف الاستفهام**^(٢) **والنفي واللام**^(٣)) التي للابتداء

لو أعمله لقال رأيت ملاك الشيمة الأدبا بتصبها على أنها مفولان له ولكنه رفعها فقال الكوفيون هو من باب الإلغاء والإلغاء جائز مع التقدم مثل جوازه مع التوسط وقال البصريون ليس كذلك بل هو إنما من باب التعليق ولام الابتداء مقدرة الدخول على ملاك، وإنما من باب الإعمال والمفعول الأول ضمير شأن مذوق وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان على ما بين في إعراب البيت.

(١)- والتعليق عبارة عن إبطال عملها لفظاً لا محلاً وجوباً بخلاف الإلغاء فإن إبطاله لفظاً ومحلاً جوازاً. (موشح).

ومن خواصها جواز دخول أنَّ المفتوحة على الجملة المنصوب بها جزآها نحو: «علمت أن زيداً منطلق»، ولا تقول: «أعطيت أنَّ زيداً دراهم»، وذلك لأنَّ مفعولها مصدر الخبر مضافاً إلى المبتدأ وأنَّ المفتوحة موضوعة لهذا المعنى. (خالي).

(٢)- وهو المهمزة اتفاقاً وكذا «هل» على خلاف فيها.

(*) في بعض المتون بلفظ: «قبل الاستفهام»، بدون زيادة: حروف، كما في (ب)، وعليه الجامي، وقد رجع بعضهم ذلك ليدخل أسماء الاستفهام مثل: «أي» كما في حواشي الجامي، والله أعلم بالصواب.

(٣)- وإنما تعلق قبل هذه الثلاثة؛ لأن هذه الثلاثة تقع في صدر الجملة وضععاً فاقتضت بقاء صدارة الجملة، وهذه الأفعال توجب تغييرها بنصب جزأيها فوجب التوفيق باعتبار أحدهما لفظاً، والآخر محلاً معنى فمن حيث اللفظ روعي الاستفهام والنفي ولام الابتداء، ومن حيث المعنى روعيت هذه الأفعال والتعليق مأخوذه من قولهم امرأة معلقة أي: مفقودة الزوج يكون كالشيء =

(مثل: **علمت أزيد عندك أم عمرو**) وهذا مثال الاستفهام، ومثال النفي قوله تعالى: **﴿لَقَدْ عَلِمْتَ (١) مَا هُوَ لِإِيمَانِهِ يَنْطِقُونَ (٢)﴾** [الأنياء]، ومثال اللام قوله تعالى: **﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا (٢) لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾** [البقرة: ١٠٢]، وقول الشاعر: **إن المنايا لا تطيش سهامها (٣)**

المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج، فال فعل المعلق منع من العمل لفظاً عامل معنى وتقديرآ، لأن المعنى علمت لزيد قائم، علمت قيام زيد كما كان ذلك عند انتصاب الجزأين، ومن ثم جاز عطف الجملة المنصوب به جزءها على الجملة التعليقية نحو: «علمت لزيد قائم وبكرأ قاعداً»، والفرق بين الإلغاء والتعليق من وجهين أحدهما أن الإلغاء جائز لا واجب والتعليق واجب، والثاني أن الإلغاء إبطال العمل في اللفظ والمعنى، والتعليق إبطال العمل في اللفظ لا في المعنى. (جامي بلفظه).

(١)-لا يظهر فائدة بالتمثيل بهذه الآية. وفي الجامي: علمت ما زيد في الدار.

(٢)-وفي الجامي: علمت لزيد منطلق.

(٣)-هذا البيت من البسيط وهو من كلام لبيد بن ربيعة العامري.

اللغة: (منيتي) المنية الموت وأصلها فعيلة بمعنى مفعوله من مني يعني بوزن رمي ومعناه قدر ولحقتها تاء التأنيث لأنها قد صارت اسمآ على وزن فعل بمعنى مفعول يكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث غالباً كجريح وقتل وطريد (لا تطيش) لا تخيب بل تصيب المرمى (سهامها) السهام: جمع سهم وهو هنا استعارة مكنية عن وسائل الموت المختلفة.

المعنى: إني موقن أنني سألاق الموت حتى لأن الموت نازل بكل إنسان ولا يفلت منه أحد أبداً.

الإعراب: (لقد) اللام موطنة للقسم وقد حرف تحقيق (علمت) فعل وفاعل (لتائين) اللام واقعة في جواب القسم (تأي) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب (منيتي) منية فاعل تأي ومنية مضاد وباء المتكلم مضاد إليه والجملة من تأي وفاعله لا محل لها من الإعراب جواب القسم (إن) حرف توكيده ونصب (المنايا) اسم إن منصوب بفتحة مقدرة (لا تطيش) لا نافية وتطيش فعل مضارع مرفوع (سهامها) سهام فاعل مرفوع بالضمة وسهام مضاد وضمير الغائب مضاد إليه مبني على السكون في محل نصب والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر إن.

الشاهد فيه: قوله: (علمت لتائين) حيث علق الفعل (علمت) عن العمل لفظاً لمجيء ما له

ومع إن المكسورة إذا دخلت في خبرها^(١) اللام نحو: «علمت إن زيداً لقائماً»؛ وذلك لأن هذه الأشياء تستحق صدر الكلام فلا يعمل ما قبلها في ما بعدها لفظاً، وأما في المعنى فالجملة منصوبة بالفعل المعلق فيعطى على محل الجزأين بالنصب نحو: «علمت لزيد قائماً وعمراً فاضلاً» على ما نقله بعضهم. (ومنها) أي: ومن خصائصها **(أنه يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين^(٢) لشيء واحد مثل: «علمتنى منطلقاً» وظننتنى منطلقاً)** ووجه هذا أن علم الإنسان بنفسه وظنه بها يكون أكثر وأغلب من ظنه وعلمه بالغير ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغِي ۚ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ [العلق]، أي: رأى نفسه مستغنياً. بخلاف غيرها من الأفعال؛ إذ يتعلق فعل الفاعل بغيره فيها غالباً نحو: «ضربت زيداً وشتمته»؛ إذ الإنسان قل ما يضر ب نفسه ويشتمنها، وقد جاء عدِّمت وفَقِدت مثل أفعال القلوب قال الشاعر:

٣٣٧-لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما ألاقي منها متزحزح^(٣)

صدر الكلام وهو لام الابتداء.

(١)- لأن مع دخولها يجب كسر إن ولا يجوز الفتح.

(٢)- متصلين، وإنما قلنا متصلين؛ لأنه إذا كان أحدهما منفصلاً لم يختص جواز اجتماعهما بفعل دون فعل نحو: «إياك ظلمت»، وما ظلمت إلا إياك». (جامي).

(٣)- البيت من بحر الطويل وهو لجران العود في ديوانه.

المعنى: لقد كان لي متزحزع عن الجمع بين ضرتين.

الإعراب: (لقد) اللام موطنة للقسم، وقد حرف تحقيق (كان) فعل ماض ناقص ناسخ، (لي) جار و مجرور متعلقان بخبر كان المذوف (عن) حرف جر (ضرتين) اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى والياء والمجرور متعلق بـ متزحزح (عدمتني) عدم فعل ماض والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به (وعما) الواو حرف عطف وعن حرف جر وما حرف مصدرى (ألاقي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للتشقق والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والمصدر المؤول =

وقول الآخر:

(٣٣٨)-ندمت على ما كان مني فقدتني كما يندم المغبون حين يبيع^(١)

(ولبعضها) أي: لبعض أفعال القلوب (معنى آخر يتعدى به إلى) مفعول واحد فظنت بمعنى اتهمت تقول: «ظنت زيداً» بمعنى: اتهمته، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِّينِ﴾^(٢) [التكوير]، أي: باتهم.

من ما وما دخلت عليه في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف (منهما) جار ومحرر متعلقان بالألاقى (متزحزح) اسم كان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة كان ومعموها ابتدائية لا محل لها، وجملة (عدمتي) اعترافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله: (عدمتي) حيث استعمل هذا الفعل استعمال أفعال القلوب فجمع فيه بين ضميري الفاعل وضمير المفعول.

(١)-البيت من الطويل وهو لقيس بن الملوح وقيل لقيس بن ذريح في ديوانه.

المعنى: ندمت على ما وجدت وصدر مني كما يندم الذي غبن في البيع حين يبيع.

الإعراب: (ندمت) فعل وفاعل (على) حرف جر (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر (كان) فعل ماض، وهي هنا تامة (مني) جار ومحرر متعلق بكان التامة (فقدتني) فقد فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية (فقدتني) دعائية معترضة لا محل لها من الإعراب (كما) الكاف حرف جر وما مصدرية والجار والمجرور متعلق بممحذف صفة لمصدر ممحذف والتقدير: «ندمت ندماً كتدم المغبون»، أو مثل ندم المغبون إذا كانت الكاف اسمية، (يندم) فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة الظاهرة (حين) ظرف زمان متعلق بالفعل «يندم» (يبيع) فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تديره هو والجملة الفعلية من يبيع وفاعله في محل جر بإضافة حين إليها.

الشاهد فيه: قوله: (فقدتني) حيث أعمل فقد في ضمرين متصلين لسمى واحد أحدهما فاعل والآخر مفعول حملأ على «وجدتني» حملأ للنقيض على النقيض.

(٢)-قوله: ظنين... إلخ فعل بمعنى مفعول مثل جريج بمعنى محرر ومفعول متهم ثابت فيه. فيمن قرأ بالظاء وأما من قرأ بالضاد على قراءة نافع فليس مما نحن فيه فيكون معناه ليس ببخل.

(وعلمت بمعنى عرفت^(١)) كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدْنَا مِنْكُمْ فِي السَّبَّتِ﴾ [البقرة: ٦٥]، أي: عرفتم، وبمعنى اشتقت^(٢) شفته العليا، يقال: علم زيد فهو أعلم، أي: اشتقت شفته. **(ورأيت بمعنى أبصرت)** كقوله تعالى: ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ [الصافات: ١٠٢]، أي: تبصر^(٣)، و«رأيت أهلاً» بمعنى: أبصرته، ومنه قول الشاعر:

٣٣٩-رأيت الله إذ سمي نزاراً وأسكنهم بمكة قاطنين^(٤)

أي: عرفته حق^(٥) معرفته. **(ووجدت بمعنى: أصبت)** نحو: «ووجدت

(١)- فتقول: «عرفت زيداً» بمعنى عرفت شخصه وهو العلم بالشيء من غير حكم عليه (جامي).

(٢)- وهو لازم بهذا المعنى.

(٣)- في تفسير الآية بما ذكر نظر فإن الظاهر أنه من الرأي: لا من الرؤية بمعنى الإبصار.

(٤)- البيت من الواffer وهو للكميٰت بن زيد الأُسدي من قصيدة يفتخر فيها بزيارة العدنانية.
اللغة: (سكن الشيء) من باب دخل وسكن داره يسكنها بالضم وأسكنها غيره إسكنناً (قاطنها) قطن بالمكان أقام به وتوطنه فهو قاطن وبابه دخل، (نزار) قبيلة من العرب معروفة من نسل عدنان.

الإعراب: (رأيت) فعل وفاعل و(الله) لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق برأيت (سمى) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (نزاراً) مفعول به منصوب بالفعل سمي والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذ إليها (وأسكنهم) الواو عاطفة وأسكن فعل ماض معطوف على سمي وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على لفظ الجلالة وهم ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة معطوفة على جملة سمي فهي في محل جر (بمكة) جار وجرور متعلق بقاطنين أو أسكنهم (قاطنين) حال من المفعول منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والألف للإطلاق.

الشاهد فيه: قوله: (رأيت الله) حيث استعمل الفعل «رأيت» بمعنى «عرفت» فنصب به معنويٰه.

(٥)- ولا يجوز أن يكون بمعنى أبصرت؛ لأن الرؤية لا تجوز على الله تعالى.

(*) في (أ): أي علمته.

الضالة» أي: أصبتها وصادفتها. وما ينصلب مفعولين: «رَدَّ، وَتَخَذُّ، وَاتَّخَذُ، وَتَرَكُ، وَضَرَبَ -في حال-، وَسَمِعَ وَجَعَلَ» نحو قول الشاعر:

٣٤٠- فَرَدَ شَعْرَهُنَ السُّودَ بِيَضًا وَرَدَ وَجْوهُهُنَ الْبَيْضُ سُودًا (١)

وقوله تعالى: ﴿ ضَرَبَ (٢) اللَّهُ مَثَلًا (٣) عَبْدًا مَمْلُوًّا ﴾ [الحل: ٧٥]، وقوله تعالى (٤):

(١)- البيت من الوافر وهو لعبد الله بن الزبير -فتح الزاي وكسر الباء- الأستدي.
اللغة: (فرد وجوههن سودا... إلخ) يريد أنه قد صير شعورهن بيضاً من شدة الحزن ووجوههن سوداً من شدة اللطم.

الإعراب: (فرد) الفاء حرف عطف ورد فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (شعورهن) شعور مفعول به أول منصوب برد وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وشعور مضاف وضمير النسوة «هن» مضاف إليه (السود) صفة لشعور وصفة المنصوب منصوب (بيضاً) مفعول ثان لرد (ورد) الواو عاطفة ورد فعل ماض ينصلب مفعولين وفاعله ضمير مستتر تقدير هو (وجوههن) وجوه مفعول به أول منصوب بالفتحة ووجوه مضاف وضمير النسوة هن مضاف إليه (البيض) صفة لوجوه وصفة المنصوب منصوب ووجوه مضاف وهن مضاف إليه (سوداً) مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: (فرد شعورهن السود بيضاً) وقوله (ورد وجوههن البيض سوداً) حيث استعمل الفعل (رد) في معنى التصوير والتحويل ونصب به في كل واحد من الموضعين مفعولين فنصب الفعل (رد) مفعولين لأن الفعل رد بمعنى التصوير والتحويل.

(٢)- وقد جاءت غير متعدية إلا إلى مفعول واحد كقوله تعالى: (كمثل العنكبوت اتخذت بيته)، وضرب زيد عمراً، وقوله تعالى: (لقد سمع الله قول الذين قالوا)، وقوله تعالى: (قد سمع الله قول التي تجادلك).

(٣)- يكون مثلاً مفعول أول، وعبدًّا مفعول ثان أي: جعله مثلاً. (جامي).

(٤)- ومثال اتخاذ قوله تعالى: (إِذَا لَا تَخْذُوكَ خَلِيلًا)، فالمفعول الأول الكاف والثاني خليلًا، ومثال اتخاذ قول الشاعر:

تَخَذَّتْ غُرَازٌ إِثْرَهُمْ دَلِيلًا وَفَرُّوا فِي الْحِجَازِ لِيَعْجَزُونِي
من التسهيل.

﴿وَتَرَكُهُمْ (١) فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (٢)﴾ [البقرة]، وقول الشاعر:

٣٤- سمعت الناس يتتجعون غيشاً فقلت لصيدح انتجعي بلا لا (٣)

ومنه قوله:

٣٤٢- وربته حتى إذا ما تركته أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه (٤)

(١)- قال الشاعر:

أمرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسب
 (٢)- مفعول ثان.

(٣)- البيت من الوافر وهو لذى الرمة.

اللغة: (يتتجعون) الانتجاع طلب النجعة وهي مكان المطر إذا أجدهوا، وقيل: التردد في طلب العشب والماء، ومن المجاز انتجاع فلانا طلبت معروفة (صيدح) اسم ناقة الشاعر، (بلال) اسم المدوح وهو بلال بن أبي بردة القاضي.

الاعراب: (سمعت) فعل وفاعل (الناس) مفعول أول لسمع (يتتجعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وضمير الغائبين فاعل (غيثا) مفعول به ليتتجعون منصوب بالفتحة والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول ثان لسمع (فقلت) الفاء حرف عطف وقلت فعل وفاعل (صيدح) جار و مجرور متعلق بقلت (انتجاعي) فعل أمر مبني على حذف النون والياء ضمير المخاطبة فاعل (بلا لا) مفعول به منصوب بالفتحة والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب مقول القول.

الشاهد فيه: قوله: (سمعت الناس يتتجعون غيشا) حيث استعمل الفعل (سمعت) بمعنى رأى العلمية الحلمية وجاء الفعل التالي لاسم العين بعد سمع لا يعني النطق وهذا جائز فإن الانتجاع التردد في طلب العشب والماء وليس قولهً والمسموم مطلق الصوت سواء كان قولهً أو حركة فإن المبني فيه تحريك الأقدام وكذلك الانتجاع وهو طلب النجعة وهي مكان المطر إما بالسؤال وهو قوله أو بالتردد ذهاباً ومجيناً وفيه حركات مسمومة، وهذا على روایة النصب لـ (الناس) وأما على روایة الرفع على حکایة الجملة فلا شاهد لأن الجملة اسمية فرفع الناس بالابتداء وجملة (يتتجعون) خبر.

(٤)- البيت من الطويل وهو لفرعان بن الأعراف ويقال هو فرعان بن الأصبح بن الأعراف أحد بنبي موسى.

اللغة: (واستغني عن المسح شاربه): كناية عن أنه كبر واكتفى بنفسه ولم تعد به حاجة إلى الخدمة

[الأفعال الناقصة]

(الأفعال الناقصة) سميت بذلك لأنها لا تتم بفاعلها كلاماً حتى يذكر الخبر، وقيل: لأنها لا مصدر لها والكون مصدر التامة، فما نصب بعده فعل الحال^(٢)، ولأنها لا تعمل في الظروف^(٣)، ولا يبني منها ما لم يسم فاعله فنقصت بهذه الوجوه^(٤).

وحققتها هي **(ما وضع لتقرير الفاعل على صفةٍ^(٥))** فإذا قلت: «كان زيد عالماً» فقد قررته على صفة العلم في الزمن الماضي.

(وريته) يقال رباه تربة أي: غذاه وهذا لكل ما ينبع كالولد والزرع ونحوه.

الإعراب: (وريته) الواو بحسب ما قبله وريته فعل ماض وفاعله ومفعوله (حتى) ابتدائية (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه (ما) زائدة (تركته) فعل ماض وفاعله ومفعوله الأول والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها (أخا) مفعول به ثان لترك وأخا مضارف (ال القوم) مضارف إليه (واستغنى) الواو وحال واستغنى فعل ماض (عن المسح) جار ومحروم متعلق باستغنى (شاربه) فاعل استغنى وشاربه مضارف وأهاء مضارف إليه.

الشاهد فيه: قوله: (تركته أخا القوم) حيث نصب فيه بـ (ترك) مفعولين لأنه في معنى فعل التصريح أحدهما أهاء في تركته وثانيهما قوله: أخا القوم.

(١)- قاعدة في الأفعال الناقصة، وهي كل فعل سلب الدلالة على الحدث وجرد للزمان ودخل على المبتدأ والخبر فهو من أخوات كان.

(٢)- على هذا القيل لكن لا يستقيم جعل إيه حالاً في قول الشاعر: وكونك إيه...البيت كما يأقى إذ الحال لا يكون ضميراً فينظر.

(٣)- يقال قد عملت كما في قوله تعالى: (وكنت على شفا حفرة من النار) كتم في ريب، وإن كتم في شك، فينظر في ذلك.

(٤)- قال في الحالدي: هذه الأفعال متصرفه إلا ليس ودام ولتصارييفها ما لها من الأحكام.

(٥)- وعند الزجاج أنها حروف لكونها دالة على معنى في غيرها حيث جاءت لتقرير المبتدأ على صفة.

وشرع الشيخ في تعدادها بقوله: **(وهي: كان^(١)، وصار، وأصبح، وأمسى، وأضحي، وظل، وبات، وأض، وعاد، وغدا، وراح، وما زال، وما انفك، وما فتى، وما برح، وما دام، وليس، وقد جاء)** فيما إذا أمرت رجلاً أن يصنع لك جبة فصنعها وعرف أنها قصيرة عليك فيعود إليك ويقول: **(ما جاءت^(٢) حاجتك)** فما نافية، وجاءت ناقصة فاعلها ضمير يعود إلى الجبة، وحاجتك الخبر. ويجوز أن تكون «ما» استفهامية وفي «جاءت» ضمير يعود إلى «ما»، وحاجتك الخبر، تقديره: أي شيء جاءت حاجتك.

(و) كذلك قول بعض العرب: **«أرهف شفرته حتى (قعدت كأنها حرية)** ففي «قعدت» ضمير يعود إلى الشفرة، وهو اسم قعدت، والجملة - وهي كأنها حرية - الخبر.

[و][٣] هذه الأفعال **(تدخل على الجملة الاسمية)** وهي المبتدأ والخبر **(للإعطاء الخبر حكم معناها^(٤))** أي: حكم معنى هذه الأفعال من إثبات في الزمن الماضي نحو: «كان زيد عالماً»، أو نفي نحو: «ما كان زيد عالماً»، أو

(١)- هذا عند الشيخ ابن الحاجب والشيخ الزمخشري أنها سماوية وأما عند سيبويه فقياسية ولهذا لم يعد إلا الأربع المذكورة. ولم يذكر سيبويه إلا كان وصار وما دام وليس ثم قال: وما كان نحوهن مما لا يستغني عن الخبر يعني إن ذلك قياس فكل فعل لا يتم بفاعله حتى يذكر الخبر فهو من النواقص نحو: «ارتد زيد كافراً» ووقع الأمر صحيحاً وكما أشبهه. شرح (رصاص).

(٢)- وتأنيث الضمير للإخبار عنه بالحاجة. كما في من كانت أمك. (جامي).

- يروى بنصب حاجتك ورفعها، وأول من قالها الخوارج لابن عباس لما جاءهم من علي عليه السلام يطلبهم الرجوع إلى الحق، فإن رفعت احتمل أن تكون ما نافية وجاءت تامة أي: لم تحصل حاجتك.

(٣)- هذه الواو زيادة ليست من المتن، وفي (الأصل) بدونها كما في الرضي فليعلم.

(٤)- المراد بالمعنى مصادرها كالكون والصيورة والمراد بحكم المعنى هو اتصف الخبر؛ لأن مضمون الأفعال الناقصة صفة لمضمون خبرها. (نجم الدين).

صيروة نحو: «صار زيد عالماً»، أو باعتبار زمان خاص نحو: «أضحي زيد أميراً»، وقس على هذا موفقاً إن شاء الله تعالى.

(فترف الأول) وهو المبتدأ على أنه فاعل لها ويسمى اسمها^(١) (وتنصب الثاني) وهو الخبر على التشبيه بالمفعولية ويسمى خبرها (مثلاً: كان زيد قائماً، فكان) تكون لخمسة معانٍ:

(تكون ناقصة لثبت خبرها ماضياً دائماً) نحو قوله تعالى: «وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا» [الفرقان]، وقول الشاعر:

٣٤٣-ولكنني مضيت ولم أجدّف وكان الصبر عادة أولينا^(٢)

(١)- وتنمية مرفوعها اسمها لها أولى من تسميته فاعلاً لها؛ لأن الفاعل في الحقيقة مصدر الخبر مضاد إلى الاسم، وهذا لا تجده أخبارها غالباً كحذف خبر المبتدأ لكون الفاعل مضمونه أي: مضمون الخبر، فكما لا يسمى منصوبها المشبه بالمفعول مفعولاً فالقياس أن لا يسمى مرفوعها المشبه بالفاعل فاعلاً، وإن كان بعد الفعل إلا أنهم سموه فاعلاً ولم يسموا المنصوب مفعولاً بناء على أن كل فعل ناقص أو تام لا بد له من فاعل وقد يستغني عن المفعول. (نجم الدين).

(٢)- البيت من الوافر ولم أهتد إلى قائله.

اللغة: (ولم أجدف) التجديف الكفر بالنعيم واستقلال عطاء الله تعالى وفي الحديث (لا تجدوا نعم الله عز وجل) أما إذا روي بالحاء المهملة والقاف فهو شدة النظر.

الإعراب: (ولكنني) لكن حرف استدرائكم ونصب والنون للوقاية وباء المتكلم اسمها مبني على السكون في محل نصب (مضيت) مضى فعل ماض وتأء المتكلم فاعله والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لكن (ولم أجدف) الواو الواحال ولم حرف نفي وجزم وقلب أجدف فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا وجملة ولم أجدف في محل نصب حال (وكان) الواو استثنافية وكان فعل ماض ناقص (الصبر) اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة (عادة) خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة وعادة مضاد (أولينا) مضاد إليه وألفه للإطلاق.

الشاهد فيه: قوله: (وكان الصبر عادة أولينا) وهو ثبوت خبرها ماضياً دائماً إذ لو لم يكن ثبوت الصبر للأولين دائماً لم يكن فيه مدحًا.

والدوم لم يفهم من لفظ «كان» بل من القرينة الدالة^(١) عليه.
(أو منقطعاً) لقرينة حالية نحو قول الفقير: «كان^(٢) لي مال»، أو مقالية قوله تعالى: ﴿إِذْ كُثُّتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقول الشاعر:

٤- وتركي بلادي والحوادث جمة طريداً وقدمًا كنت غير مطرد^(٣)

ويغني عنها المصدر كقول الشاعر:

٥- بذلِ وحلِّ ساد في قومه الفتى

وكونك إيه عليك يسير^(٤)

(١)- إذ لو لم يكن ثبوت الصبر للأولين دائمًا لا يكون فيه مدحًا.

(٢)- الفقر قرينة انقطاع المال.

(٣)- البيت من الطويل وهو لطبيحة بن خويلد.

اللغة: (الجملة) الكثيرة، (الطرد): الإناء والتنتجة يقال: طردته فذهب (قدمًا) يقال قدمًا كذا وكذا وهو اسم من القديم جعل اسمًا من أسماء الزمان أي: كنت غير مطرود زمانًا طويلاً.

الإعراب: (وتركي) الواو عاطفة وتركي معطوف على لفظ سابق وهو قوله (رجوعي) مصدر مضاف من إضافة المصدر إلى فاعله (بلادي) مفعول به لل مصدر منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وبلاط مضاف وباء المتكلم مضاف إليه (والحوادث) الواو الواو الحال والحوادث مبتدأ (جملة) خبره والجملة الاسمية في محل نصب حال وقيل إن الواو اعتراضية وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها معرضة (طريداً) حال من ضمير المتكلم في تركي (وقدمًا) الواو استئنافية وقدمًا ظرف منصوب متعلق بمطرد (كنت) كان فعل ماضي ناقص واسمها ضمير المتكلم (غير) خبر كان منصوب بالفتحة وغير مضاف و(مطرد) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: (وقدمًا كنت غير مطرد) حيث استعمل كان ناقصة لثبوت خبرها لفاعليها منقطعاً بقرينة قوله وتركي بلادي طريداً.

(٤)- هذا البيت من الطويل ولم نطلع على قائله.

اللغة: (بذل) عطاء (ساد) من السيادة وهي الرفع وعظم الشأن والمعنى: أن الرجل يسود في قومه وينبه ذكره في عشيرته ببذل المال والحلم وهو يسير عليك إن أرادت أن تكون ذلك الرجل.

واسم الفاعل كقول الشاعر:

٣٤٦-وما كُلَّ من ييدي البشاشة كائناً أخاك إذا لم تلفه لك منجداً^(١)

الإعراب: (ببذل) جار و مجرور متعلق بساد الآتي (وحلم) الواو عاطفة و حلم معطوف على بذل (ساد) فعل ماض (في قومه) جار و مجرور متعلق بساد و قوم مضاف والضمير مضاف إليه (الفتى) فاعل ساد (وكونك) كون مبتدأ وهو مصدر كان الناقصة فمن حيث كونه مبتدأ يحتاج إلى خبر وهو قوله (يسير) الآتي ومن حيث كونه مصدر كان الناقصة يحتاج إلى اسم و خبر فأما اسمه فالكاف المتصلة به فلهذه الكاف محالن أحدهما جر بالإضافة والثاني رفع على أنها الاسم وأما خبرها فقوله (إياه) و قوله (عليك) جار و مجرور متعلق بيسير و قوله: (يسير) هو خبر المبتدأ على ما تقدم ذكره.

الشاهد فيه: قوله: (وكونك إياه) حيث استعمل مصدر كان الناقصة وأجراء مجريها في رفع الاسم ونصب الخبر.

(١)-البيت من الطويل ولم نقف على نسبة له إلى قائل معين.

اللغة: (ييدي) يظهر. (الشاشة): طلاقة الوجه. (تلفه): تحده. (منجداً): مساعدًا.

المعنى: ليس كل أحد يلقاك بوجه ضاحك أخاك الذي ترك إليه وتعتمد في حاجتك عليه وإنما أخوك هو الذي تجده عوناً لك عند الحاجة.

الإعراب: (ما) نافية تعمل عمل ليس (كل) اسمها وكل مضاف (من) اسم موصول مضاف إليه (ييدي) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «من» والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (الشاشة) مفعول به لييدي (كائناً) خبر ما النافية وهو اسم فاعل متصرف من كان الناقصة واسم ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو (أخاك) أخاً خبر كائن منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة وأخاً مضاف والكاف مضاف إليه (إذا) ظرف فيه معنى الشرط (لم) حرف نفي وجزم وقلب (تلفه) تلف فعل مضارع مجزوم بل وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت واهء مفعول به أول لائف (لك) جار و مجرور متعلق بقوله منجداً الآتي (منجداً) مفعول ثان لتلفي وقال العيني هو حال و ذلك مبني على أن ظن وأخواتها تنصب مفعولاً واحداً وهو رأي ضعيف لبعض النحاة. هامش ابن عقيل لمحيي الدين.

الشاهد فيه: قوله: (كائناً أخاك) حيث عمل اسم الفاعل «كائناً» عمل فعله «كان» الناقصة فرفع الاسم ونصب الخبر.

(و) تكون **(بمعنى صار)** كقوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثِّتاً وَكُثُّمْ أَرْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة]، قوله الشاعر:

٣٤٧-بيهاء قفر والمطى كأنها قطا الحزن قد كانت فراخاً بيوضها (١)

فلو لم تجعل بمعنى «صار» أدى إلى أن الفراخ قبل البيوض.

(ويكون فيها ضمير الشأن) [مستترًا]، وبعدها جملة مفسرة لذلك نحو: «كان زيد قائم» وقوله تعالى: ﴿إِمَّنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ [ق: ٣٧] على أحد الوجوه،

وقول الشاعر:

٣٤٨-إذا مت كان الناس نصفان شامت وآخر مثمن بالذى كنت أصنع (٢)

ولأنها جعل هذا قسماً برأسه تقرباً على المبتدئ.

(١)-البيت من الطويل وهو لعمرو بن أحمر في ديوانه.

اللغة: (بيهاء) الbadia التي يتبه فيها الماشي أي: يتحير (القفر) الحالي (القط) واحدها قطاه وهو طائر (الحزن) الأرض الصلبة (البيوض) جمع بيض.

الإعراب: (بيهاء) جار ومحور متعلق بتجري في البيت السابق وبيهاء مضاف و(قفر) مضاف إليه (والمطى) الواو حالية ومطى مبتدأ مرفوع (كأنها) لأن حرف تشبيه ونصب والباء اسمها (قطا) خبر لأن مرفوع بضمها مقدرة على آخره للتعذر وقطا مضاف و(الحزن) مضاف إليه والجملة من لأن واسمها في محل رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من فاعل تحري (قد) حرف تحقير (كانت) كان فعل ماضي ناقص والتاء للتائث (فراخاً) خبر كان مقدم منصوب بالفتحة (بيوضها) اسم كان مرفوع وبيوض مضاف وهاء الغائية ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه: (قد كانت فراخاً بيوضها) حيث استعمل (كان) بمعنى صار.

(٢)-تقدم إعراب هذا البيت برقم (٢٣٠).

الشاهد فيه: قوله: (كان الناس نصفان) حيث استتر في كان اسمها ضمير الشأن وجملة «الناس نصفان» مبتدأ وخبر مفسرة للضمير وهي في محل نصب خبر كان وروي «نصفين» فلا شاهد، وقيل: كان ملغاً والجملة بعدها مبتدأ وخبر.

(وتكون تامة^(١) بمعنى ثبت) ووْجَد، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةً﴾ [البقرة: ٢٨٠]، أي: وإن ثبت أو وجد ذو عشرة، وقول الشاعر:
٣٤٩-إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَأَدْفَنَوْنِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشَّتَاءُ^(٢)

وسميت تامة لتها مها بفاعلها [كلاً ماً] وعدم احتياجها إلى خبر.

(و) تكون^(٣) (زائلة) بين مسندة ومسند إليه وجودها كعدمها نحو: «ما كان أحسن^(٤) زيداً» و«لم يوجد كان مثلهم» وبين الجار وال مجرور كقول الشاعر:

(١)- وقع كقوفهم كانت الكابينة والمقدر كائن وقوله تعالى: (كن فيكون).

(٢)- البيت من الوافر وهو للربيع بن ضبيع الغزارى أحد المعمرين.

اللغة: (كان الشتاء) يزيد حدث وجاء هذا الوقت الذي يشتغل فيه البرد (أدفنوني) السوفى الشاب الوثيرة أو أوقدوا لي النار ليحصل لي الدفء والحرارة (الشيخ): أصله من بلغ الأربعين من عمره وأراد به الذي تقدمت به السن حتى ضعف وعجز عن احتلال البرد (يهدمه): يهفيه ويروى (يهرم) مكان (يهدمه).

الإعراب: (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط (كان) فعل ماض تام بمعنى حَدَثَ (الشتاء) فاعل كان مرفوع بالضمة والجملة في محل جر بالإضافة إذا إليها (أدفنوني) الفاء واقعة في جواب إذا وأدفنوني فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعله والنون للوقاية ويء المتكلم مفعول به وجملة فأدفنوني لا محل لها جواب شرط غير جازم (فإن) الفاء دال على التعليل وإن حرف توكييد ونصب (الشيخ) اسمها منصوب بالفتحة (يهدمه) يهدم فعل مضارع مرتفع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على القسم في محل نصب مفعول به مقدم (الشتاء) فاعل مؤخر مرتفع بالضمة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر إن.

الشاهد فيه: (كان الشتاء) حيث جاءت (كان) تامة بمعنى حدث أو «وْجَد».

(٣)- وتكون حرفًا لأن الأفعال والأسماء لا تزاد. (ثاقب معنى). وإنما ذكر هذين مع كونهما غير ناقصة استيفاء لأقسامها.

(*)- فلا ترفع فاعلاً ولا تنصب مفعولاً عند الجمهور.

(٤)- على قول سيبويه أن (ما) مبتدأ وما بعدها الخبر كما يأتي في «فعلاً التعجب»، لا على قول الأخفش أي: أن الخبر مذوف فهي زائدة بين صلة وموصول.

٣٥٠- جياد بنى أبي بكر تسامى على كان المسومة العرب (١)

أي: (٢) على المسومة. وبين صفة وموصوف كقول الشاعر:

٣٥١- وكنت إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام (٣)

(١)- هذا البيت من بحر الواقر وقد أنشده الفراء ولم ينسبه إلى قائل.

اللغة: (جياد) جمع جواد وهو الفرس السريع النفيس (تسامي): من السمو وهو العلو والرقة وأصله تسامي أي: ترتفع (المسومة) التي جعلت فيها علامه وتركت ترعى و(العرب) الخيل والإبل العربية بخلاف البخاتي والبراذين.

الإعراب: (جياد) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وجياد مضاف و(بني) مضاف إليه مجرور بالياء وبني مضاف وأي مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف لأنه ملحق و(بكر) مضاف إليه (تسامي) فعل مضارع مرفوع بضميمة مقدرة على الألف للتعمير وفاعله ضمير مستتر تقديره هي يعود على جياد والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (على) حرف جر (كان) زائدة بين الجار والمجرور (المسومة) اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بالفعل تسامي (العرب) صفة للمسومة وصفة المجرور مجرور.

الشاهد فيه: قوله: (على كان المسومة) حيث زيدت كان بين الجار والمجرور أي: على المسومة.

(٢)- وشذ زيادتها بين على و مجرورها كقوله جياد بنى بكر... البيت.

(٣)- البيت من الواقر وهو لفرزدق من كلمة يمدح فيه هشام بن عبد الملك وقيل سليمان بن عبد الملك. ويروى (فكيف) مكان (وكنت).

المعنى: يتساءل الشاعر كيف يستطيع أن يمنع دموعه من الانهيار وقد تذكر جيرانه الكرام.

الإعراب: (كنت) كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وعلى الرواية الأخرى (فكيف) الفاء حسب ما قبلها وكيف استفهام فيه معنى التعجب وهو مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل: هو ضمير مستتر في فعل مخدوف وتقدير الكلام: «كيف أكون» مثلاً؟ أو خبر لفعل ناقص مخدوف مع اسمه تقديره كيف أكون (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه (مررت) فعل وفاعل والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها (دار) جار ومجرور متعلق بمررت ودار مضاف و(قوم) مضاف إليه (وجيران) الواو عاطفة وجيران معطوف على دار قوم (لنا) جار ومجرور متعلق بمخدوف صفة لجيران (كانوا) زائدة (كرام) صفة لجيران مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه: قوله: (وجيران لنا كانوا كرام) حيث فصل بين الموصوف وهو قوله: «جيران» والصفة وهي قوله: «كرام» بـ(كانوا) زائدة، وعند المبرد وبعض النحاة أنها غير زائدة لأنها رفعت الضمير والزائد لا يعمل شيئاً عند الجمهور.

وتأتي الخمسة الوجوه في قوله تعالى: «إِمْنَ كَانَ لَهُ قَلْبٌ»، فافهم فهي واضحة.

(و«صار» للانتقال) من حقيقة إلى أخرى نحو: «صار الطين خزفًا»، أو من صفة إلى أخرى نحو: «صار زيد غنياً»، وتعدى إلى^(١) نحو: «صار زيد إلى صناء» ويلحقها ما يشابهها نحو: «آل، ورجم، واستحال»، كقول الشاعر:

٣٥٢-إن العداوة تستحيل مودة بتدارك المفوّات بالحسنات

و«تحوّل» كقول الشاعر:

٣٥٣-وئّلت قرحاً داميًّا بعد صحةٍ في لك من نعمٍ تحولن أبؤساً^(٣)

(١)- ظاهر كلام السيد جعفر بن أبي طالب أنها تعدى إلى مع كونها ناقصة وليس كذلك وعبارة الجامي وتكون تامة بمعنى الانتقال من مكان إلى مكان ومن ذات إلى ذات ويتعدي إلى نحو: «صار زيد إلى بلد كذا»، ومن يكر إلى عمرو وإنما كانت تامة في المثالين؛ لأنها لم تدخل على جملة إذ لا تقول: زيد إلى عمر، وزيد إلى بلد كذا بخلاف ما تقدم فإنها داخلة على جملة، وهذا محصول كلام أبي سعيد السيرافي في شرح الكتاب.

(٢)- ورد هذا البيت بلا نسبة في مراجعه وهو من بحر الكامل.

اللغة: (المفوّات) جمع هفوة وهي الخطأ والزلة والمعنى: إن العداوة تصير مودة بتدارك الزلات بالحسنات.

الإعراب: (إن) حرف توكيـد ونصـب (العـداـوة) اسم إـن منصـوب بالفتحـة (تـستـحـيـلـ) فعل مضـارع بـمعنى تصـير مرفـوع بالضـمة الظـاهـرـة يـرفع الـاسـم وـيـنصـبـ الـخـبرـ وـاسـمه ضـمير مـسـتـترـ فـيـه جـواـزاـ يـعودـ عـلـىـ العـداـوةـ (مـوـدةـ) خـبرـهـ منـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتـحةـ الـظـاهـرـةـ وـالـجـمـلـةـ مـنـ الفـعلـ تـسـتـحـيـلـ وـاسـمهـ وـخـبرـهـ فـيـ مـحـلـ رـفعـ خـبرـ إـنـ (بـتـدـارـكـ) جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـ بـمـحـذـوفـ صـفـةـ لـمـوـدةـ أـوـ بـالـفـعـلـ تـسـتـحـيـلـ وـتـدـارـكـ مـضـافـ وـ(ـالـمـفـوـاتـ) مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ بـالـكـسـرـةـ (ـبـالـحـسـنـاتـ) جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـ بـتـدـارـكـ.

الشاهد فيه: قوله: (تـسـتـحـيـلـ مـوـدةـ) حيث استعمل الفـعلـ (ـتـسـتـحـيـلـ) بـمعـنىـ تصـيرـ فـيـ المعـنىـ وـالـعـملـ فـعـلـ عـمـلـهـاـ فـيـ رـفعـ المـبـدـأـ وـنـصـبـ الـخـبرـ.

(٣)- هذا البيت من الطويل وهو لامرئ القيس.

و«ارتد» كقوله تعالى: ﴿أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَ بَصِيرًا﴾ [يوسف: ٩٦].
(وأصبح، وأمسى، وأضحم) هذه الثلاثة تكون على ثلاثة معان:
 تكون ناقصة (**لاقتران مضمون الجملة**) الواقعة بعدها (**بأوقاتها**) الخاصة
 التي هي: الصباح، والمساء، والضحي، فإذا قلت: «أصبح زيد أميراً» فمعناه:
 أنه حصل هذا الأمر للفاعل - وهو زيد - في وقت الصباح، وكذلك أمسى
 وأضحم.

(و) الثاني: أن تكون (**بمعنى صار**) كقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحْتُمْ يَنْعَمْتُمْ إِخْرَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقول الشاعر:
 ٤٥- ثم أضحوا^(١) كأنهم ورق جف^(٢)

اللغة: (قرحاً) القرح: الجرح و(الدامية) التي تدمي ولا تسيل (الأبوس) جمع بؤس وهي الشدة
 «نعمى» بالضم بمعنى النعمة والمعنى: عجلاً.
الإعراب: (وبدلت) الواو حسب ما قبلها وبدلت فعل ماض مبني للمجهول مبني على لاسكون
 لاتصاله بالباء المتحركة والباء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل (قرحاً) مفعول ثان منصوب
 وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (دامياً) صفة لـ قرحاً (بعد) ظرف متعلق بممحذف صفة ثانية
 وبعد مضاف و(صحبة) مضاف إليه (يالك) يا حر نداء اللام حر جر مبني على الفتح لا
 محل له والكاف ضمير مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها علامه البناء الأصلي وهذا النداء
 فيه معنى التعجب أقي به لقصد التنبيه (من نعمى) جار ومجرور متعلق بيالك لأن فيه معنى
 الاستئناق أو بيان للكاف من لك، وقيل: إن من حر جر زائد، (نعمى) اسم مجرور لفظاً
 منصوب على التمييز (تحول) تحول فعل ماض بمعنى صار ونون النسوة اسمه مبني على الفتح
 في محل رفع (أبوساً) خبره منصوب وعلامة نصب الفتاحة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه: بجيء (تحول) بمعنى صرن.
 (١)- في (ب): أصبحوا، وفي أغلب كتب النحو وفاما للأصل، وفي بعضها بلفظ «صاروا»، ولم أقف
 على رواية بلفظ أصبحوا، قال في حاشية على ذلك: لأنه لا يستقيم أن يراد اعتبار الوقت لأنهم
 على هذه الصفة في هذا الوقت وغيره وليس المقصود أنهم في الصبح على هذه الصفة إذ ليس
 للتخصيص، وإنما المعنى ثم صاروا. (هطيل).
 (٢)- البيت لعدي بن زيد وهو من بحر الخفيف، ويروى: صاروا مكان «أضحوا»، ولم يرد في
 مراجعه بلفظ أصبحوا إذ به يختل الوزن والله أعلم.

(و) الثالث: أنها (**تكون تامة**) تم بفاعلها كلاماً بمعنى: دخل في هذه الأوقات، فلا تحتاج إلى خبر، نحو: «أصبحنا، وأمسينا، وأضحينا» أي: دخلنا في هذه الأوقات، ومنه قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم]، وقول الشاعر:

٣٥٥- ومن فعلتي أني حسن القرى إذا الليلة الشهباء أضحي جليدها (١)

اللغة: (الورق) من أوراق الشجر والكتاب الواحدة ورقة (ألوت) يقال: ألوت الناقة ثديها إذا حركته (الصبا) ريح مهبها مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ويقابلها الدبور (الصبا) هي الشرقية (والدبور) هي الغربية.

الإعراب: (ثم) عاطفة (أضحوا) أضحي فعل ماض ناقص من أخوات «كان» وواو الجماعة الغائبين الذين هم الملوك المذكورون في الأبيات السابقة ضمير متصل مبني في محل رفع اسم أصبح (كأنهم) لأن حرف تشبيه ونصب وهم ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها (ورق) خبر لأن مرفوع الجملة من لأن واسمها وخبرها في محل نصب خبر أصبح (جف) فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ورق والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لورق (فالألوت) الفاء عاطفة وألوت فعل ماض والتاء للتأنيث (به) جار و مجرور متعلق بالألوت (الصبا) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (والدبور) الواو عاطفة والدبور معطوف على الصبا والمعطوف على المرفوع مرفوع.

الشاهد فيه: قوله: (أضحوا كأنهم) حيث جاءت أضحي فعلاً ماضياً ناقصاً بمعنى صار ولم يقع الماضي خبراً لها.

(١)- هذا البيت من الطويل وهو لعبد الواسع بن أسامة.

اللغة: (القرى) إكرام الضيف (الشهباء) الليلة الباردة يقال لليوم ذي الريح الباردة والصقيع أشهب (الجليد) بالجيم والدال المهملة ندى يسقط من السماء فيجمد على الأرض.

المعنى: يصف نفسه بالكرم وأنه حسن القرى للأضياف في أيام الجدب وشدة العسرة.

الإعراب: (ومن فعلتي) الواو بحسب ما قبلها (ومن فعلتي) جار و مجرور متعلق بمحذف خبر مقدم وفعلات مضاد وفاء المتكلم مضاد إليه (أني) أن حرف توكيده ونصب مصدرية والنون لللوقة والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم أن (حسن) خبر أن وحسن مضاد (والقرى) مضاد إليه مجرور بكسرة مقدرة للتعتذر وجملة أن المصدرية واسمها وخبرها في =

والجليد شيء يسقط من السماء كالثلج، والمعنى: دخل الجليد في وقت الضحى.

(وظل) للنهار (وبيات) للليل [يأتيان] (لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما) فإذا قلت: «ظل زيد سائراً» فمعناه: ثبت له ذلك في جميع نهاره، و«بات عمرو ساهراً» أي: ثبت له ذلك في جميع ليله، ومنه قول الشاعر:
٣٥٦-أظل أرعى وأبیت أطحـن والموت من بعض الحياة أهـون (١)

تأويل مصدر مبتدأ مؤخر خبره «من فعلاني» المتقدم (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه (الليلة) فاعل لفعل مذوف يفسره ما بعده (الشهباء) نعت للليلة (أصحى) فعل ماض تام (جليديها) جليد فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وجليد مضاف وضمير الغائية مبني في محل جر بالإضافة، وجواب إذا مذوف دل عليه سابق الكلام وجملة الفعل المذوف وفاعله الليلة في محل جر بالإضافة إذا إليها وجملة أصحى جليديها لا محل لها من الإعراب مفسرة.

الشاهد فيه: قوله (أصحى جليديها) حيث ورد الفعل (أصحى) تماماً بمعنى الدخول في الضحى.

(١)- البيت من الرجز ولم أقف على نسبة له.

قوله: (أظل) يصف حاله في الليل والنهار ويشكو من زمانه ويقول أرعى في النهار وأطحـن بالليل والموت من هذه الحياة أهـون.

الإعراب: (أظل) فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا (أرعى) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا (أبیت) الواو عاطفة وأبیت فعل مضارع ناقص والتاء اسمها (أطحـن) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر بات (الموت) الواو الواو الحال والموت مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (من بعض) جار و مجرور متعلق بأهون الآتي وبعض مضاف (الحياة) مضاف إليه (أهـون) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة الاسمية في محل نصب حال.

الشاهد فيه: قوله: (أظل أرعى وأبیت أطحـن) حيث استعمل «ظل وبيات» في معنييهما وهو الدلالة على ثبوت الخبر للاسم نهاراً في قوله: أظل أرعى، وثبتوت الخبر للاسم ليلاً في قوله: أبیت أطحـن.

(و) **يأتيان (بمعنى صار^(١))** قوله تعالى: «وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا» [النحل: ٥٨]، وقوله تعالى: «فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ^(٢)» [الشعراء]، وقوله ﷺ: ((فإنه لا يدرى أين باتت يده)) **(٢) (واض^(٣))** **وعاد، وغدا، وراح** هذه كلها مما يلحق بصار^(٤) قوله ﷺ: ((لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماساً وتروح بطاناً)) **(٥)**، قوله ابن مسعود: «أَغْدُ عالماً أو متعلماً ولا تكن إمعة^(٦) ولا

(١)- نحو «ظل زيد غنياً، وبات عمرو فقيراً» أي: صار، وقد يحيى هذان الفعلان تامين أيضاً نحو: «ظللت بمكانكنا، وبيت مبيناً طيباً» لكن لما كان مجئهما تامين في غاية القلة جعلهما في حكم العدم ولذلك لم يذكرهما تامين وفصلهما عن الأفعال الثلاثة السابقة (جامي).

(٢)- هذا تسمة حديث أورده كاملاً تالي تلخيص المتشابه (ج: ١ ص: ١٣٩) (٥٨): أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا فرقان بن الحجاج حدثنا عقبة هو ابن أبي الحسناء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((إذا أراد أحدكم أن يتوضأ فلا يغمض يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثة فإنه لا يدرى أين باتت يده)).

(٣)- يقال: آض يئض أيضاً أي: صار ورجع فهو أيض ومنه قوله: قلنا أيضاً.

(٤)- عبارة «الجامي» وأض وعاد وغدا وراح فهذه الأفعال الأربع ناقصة إذا كانت بمعنى صار، وتأمة في قوله: «آض أو عاد زيد من سفره»، أي: رجع وغدا إذا مشى في وقت الغداة، وراح إذا مشى في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال إلى الليل وأسقط المصنف ذكر هذه الأربع من المتن في مقام التفصيل وذكرها في مقام الإجمال وكان الوجه في ذلك أنها من الملحقات، ولذا لم يذكرها صاحب المفصل وقال صاحب الباب: وألحق بها بعضهم آض وعاد وغدا وراح فأسقطها من المتن إشارة إلى عدم الاعتداد بها؛ لأنها من الملحقات. فعلى هذا إذا وجدت في النشر مبينة في نسخ المتن فغلط من الناسخ كما لا يخفى، والله ورسوله أعلم.

(٥)- تفسير القرطبي ج: ٨ ص: ١٠٧ : قال ﷺ: ((لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماساً وتروح بطاناً)) آخر جه البخاري.

(٦)- الإمعة بكسر الهمزة وفتح الميم: الذي رأيه مع كل أحد لا يقطع شيء لضعف رأيه ورقة حالة، والإمرة: الذي يكون رأيه مع غيره.

إِمَّرَةً»، وقول ابن دريد:

٣٥٧-وَآضَ رُوضَ اللَّهُو بِيْسَا ذَاوِيَا من بعد ما قد كان **مجَاجَ الشَّرِى** (١)

(وَمَا زَالَ (٢)، وَمَا فَتَى، وَمَا انْفَكَ، وَمَا بَرَحَ) هذه الأربعة تكون
(لَا سَمَرَارَ خَبْرَهَا لَفَاعِلَهَا مَذْقَبِلَه) أي: مذ صلح لقبوله في المعتمد، فإذا قلت:
 «ما زال زيد أميرًا» أفاد استمرار الإمارة لزيد مذ صلح لها لا حال كونه طفلاً.
(وَيَلْزَمُهَا) أي: يلزم هذه الأربعة **(النَّفِيٌّ (٣))** لفظاً كما تقدّم، أو تقديراً

(١)- البيت من الرجل، والقاتل ابن دريد الأزدي.

اللغة: (آض) يقال: آض بيئض أيضاً أي: صار ورجع فهو آيضاً ومنه قولهم قلنا أيضاً (روض)
 الروضة من البقل والعنب والعشب، (ذاوايا): ذوي البقل يذوي بالكسر ذُؤْيَا مضموم مشدد
 فهو ذاو، أي: ذبل قال ابن السكري ولا يقال ذوي بكسر الواو، (مجاج) يقال أمج الفرس بدأ
 بالجري قبل أن يضطرم جريه وأيضاً ذهب في البلاد.

الإعراب: (وَآض) الواو بحسب ما قبله وآض ماض ناقص بمعنى صار يرفع الاسم وينصب الخبر
 (روض) اسمه مرفوع بالضمة الظاهرة وروض مضاف و(اللهو) مضاف إليه (بيساً) خبر آض
 منصوب بالفتحة الظاهرة (ذاوايا) صفة ليسا منصوب وصفة المنصوب منصوب (من بعد) جار
 ومحروم متعلق بمحذوف حال (ما) مصدرية (كان) فعل ماض ناقص واسم ضمير مستتر فيه
 جوازاً تقديره هو (مجاج) خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة ومجاج مضاف و(الشَّرِى) مضاف إليه
 وما المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مضاف إليه والتقدير من بعد كونه. إلخ.

الشاهد فيه: قوله: (وَآضَ رُوضَ اللَّهُو بِيْسَا) حيث استعمل الفعل آض بمعنى صار فرفع
 (روض اللهو) نصب الخبر (بيساً).

(٢)- ولا يحيي منهُنْ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ إِلَّا مَا زَالَ فَإِنَّهُ قد جاء منه كقول الشاعر:
 صاح شمر ولا تزل ذاكر الم— وَتَفْسِيَانَهُ ضَلَالٌ مُبَيِّنٌ
 اه (موشح).

من زال يزال الناقصة، لا من زال يزول التامة. (جامي).

(٣)- وإنما لزمها النفي؛ لأن معناها النفي فأرادوا استمرار خبرها لفاعلها فنفوا ذلك النفي، والنفي
 إذا دخل على النفي صار للإثبات.

ك قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَالَّهُ تَفْتَأِرُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف:٨٥]، أي: لا تفتأر، وقول امرئ القيس:

٣٥٨- فقلت لها تالله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي (١) وقول الآخر:

٣٥٩- تفك تسمع ما حيٌّ ست بهالك حتى تكونه (٢)

(١)- البيت من الطويل وهو لامرئ القيس.

اللغة: ذكر أنه تعرض للرقابة الذين أمروه بالانصراف حين طرق محبوبته. (أبرح) أي: لا أبرح. (الأوصال): جمع وصل - بالكسر - وهو العضو من الأعضاء.

الإعراب: (فقلت): الفاء حسب ما قبلها وقلت فعل وفاعل. (لها): جار و مجرور متعلق بقلت. (تالله): جار و مجرور متعلق بفعل قسم مذوف. (أبرح): فعل مضارع من أخوات كان وهو جواب القسم بتقدير: لا أبرح، واسميه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. (قاعداً: خبر أبرح منصوب، وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول. (ولو): الواو حالية ولو شرطية غير جازمة. (قطعوا): قطع فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة فاعله. (رأسي): مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء، ورأس مضاف، وباء المتكلم مضاف إليه. (لديك): لدى ظرف متعلق بقطع (وأوصالي) الواو عاطفة وأوصال معطوف على رأسي منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء منع من ظهورها استغلال المحل بحركة المناسبة، وأوصال مضاف، وباء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

الشاهد فيه: قوله: «أبرح قاعداً» حيث حذف حرف النفي «لا» من الفعل أبرح على نية تقديره، وقد روی يمين الله فيكون فيه شاهد آخر وهو جعل «يمين الله» مبتدأ حذف منه الخبر.

(٢)- البيتان من مجزوء الكامل خليفة بن براز وهو شاعر جاهلي.

اللغة: (تفك) أي: لا تفك. (بهالك): ميت. (حتى تكونه): حتى تكون أنت الهالك. **المعنى:** منها حيت من أيام فلا بد أن تسمع بخبر الموت الذي سيأتيك حتماً.

الإعراب: (تفك): فعل مضارع من أخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر، وحرف النفي مقدر قبله واسميه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. (تسمع): فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر لا تفك. (ما حيت): ما مصدرية ظرفية زمانية، وحيت فعل وفاعل، وجملة حيت في تأويل مصدر، والتقدير: مدة

والمرء قد يرجو الحياة مُؤملاً والموت دونه

وقول الآخر:

(٣٦٠- تزال حبال مبرمات أعدها لها ما مشى يوماً على خفته جمل)

(وما دام لتوقيت أمر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها) نحو: «أكرمك ما دمت قائماً» أي: مدة قيامك فمعنى هذا أن مدة الإكرام مدة دوام قيام فاعل دام.

حياتك، والظرف متعلق بتسمع. (بهالك): جار و مجرور متعلق بتسمع. (حتى): حرف غاية وجّر. (تكونه): تكون فعل مضارع منصوب بأنّ مضمرة وجوباً بعد حتى، وهي من متصرفات كان، واسمها ضمير مستتر تقديره أنت، وأهاء ضمير غائب في محل نصب خبر تكون، والجملة من تكون واسمها وخبره في تأويل مصدر مجرور بحتى.

الشاهد فيه: قوله: «تنفك» حيث حذف منه حرف النفي والتقدير لا تنفك.

(١)- البيت من الطويل وهو لامرأة سالم بن قحطان بضم القاف وسكون الحاء، وقبله: حلفت يميناً يا ابن قحطان بالذى تكفل بالأرزاق في السهل والجبل وبعده:

فأعط ولا تخيل لمن كان طالباً فعندى له خطم وقد زاحت العلل
اللغة: (تزال) أي: لا تزال. (الحال): المعهود. (المبرمات): المحكمات. (أعدها لها) أي: للمحبوبة مدة مشى الجمل على خفه.

الإعراب: (تزال): فعل مضارع من أخوات كان وهو جواب قسم تقديره: «والله لا تزال». (حال): اسم تزال مرفوع بالضمة الظاهرة. (مبرمات): نعت لحال مرفوعة بالضمة الظاهرة. (أعدها): أعد فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، وأهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل نصب خبر لا تزال. (لها): جار و مجرور متعلق بأعد. (ما): مصدرية ظرفية. (مشى): فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر. (يوماً): ظرف زمان متعلق بمشى. (على خفه): جار و مجرور متعلق بمشى أو بمحذوف حال. (جمل): فاعل مشى، والجملة من الفعل مشى وفاعله في تأويل مصدر تقديره مدة مشى الجمل. **الشاهد فيه:** قوله: «تزال» يريد «لا تزال» حيث حذف حرف النفي ضرورة، وتزال جواب قسم محذوف والتقدير: «يميناً لا تزال».

(ومن ثم^(١) احتيجه إلى كلام قبله؛ لأنَّ ظرف) فـ«ما» فيه مصدرية، وـ«دام» بمعنى المدة، والظرف فضله يفتقر إلى جملة اسمية^(٢) أو فعلية لفظاً^(٣) أو تقديرأً، فالفعلية نحو: «أنتظرك ما دمت قائماً»، والاسمية: «زيد قائم ما دمت قائماً». وتأتي تامة بمعنى بقي قوله تعالى: «مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ» [هود: ١٠٨]، وبمعنى سكن قوله ﷺ: ((لا يبولن أحدكم في الماء الدائم)) أي: الساكن.

(وـ«ليس» لتفي مضمون الجملة حالاً) تقول: «ليس زيد قائماً» أي: في الحال، وهذا قول الجمهور (**وقيل**): تفيد نفي مضمون الجملة (**مطلقاً**) في الماضي والحال والاستقبال كقولهم: «ليس^(٤) خلَقَ الله مثلهم»، وقول الشاعر:
٣٦١- بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً^(٥)

(١)- أي: ومن أجل أنه لتوقيت أمر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها.

(٢)- كقولك: «ما دمت قائماً» جواباً للسائل: كم تكرمني؟ هذا في الفعلية، ومثال تقدير الاسمية نحو قولك: «متى زيد قائماً؟» فتقول: «ما دمت قائماً» تقديره هو قائم ما دمت قائماً.

(٣)- مع اسمه وخبره. (جامي).

(٤)- وجه التشكييل: أنها دخلت على الجملة الفعلية، وقد تقدم أن هذه الأفعال تدخل على الجملة الاسمية. بأن في «ليس» ضمير الشأن فلا إشكال حينئذ، ثم قال: «وليس» المشهور بإضمار الشأن مع أفعال المقاربة إلا في كاد، ومن الأفعال الناقصة إلا في كان وليس، وضمير الشأن لا يفسر إلا بالجملة الاسمية إلا إذا دخل عليه ناسخٌ من نواسخ المبتدأ فإنه يجوز أن يفسر بالجملة الفعلية بهذه الصورة، ذكر معنى ذلك نجم الدين.

(٥)- البيت من الطويل وقائله زهير بن أبي سلمى.

المعنى: يقول: إن المرء لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً.

الإعراب: (بدا): فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر. (لي): جار و مجرور متعلق ببدا. (أني): أن حرف توكييد ونصب مصدرية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها. (لست): ليس فعل ماضٍ يرفع الاسم وينصب الخبر، والتاء ضمير متكلم اسمها. (مدرك):

أي: فيها مضى، ومثاله في المستقبل كقوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَضْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ [هود:٨]، وقوله تعالى: ﴿وَلَسْتُمْ بِإِخْرِيْهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا﴾ [البقرة:٢٦٧]، و﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ [الناشية]، وقول حسان في المعاني

الثالثي:

٣٦٢- وما مثله فيهم ولا كان مثله وليس يكون الدهر ما دام يذبل (١)

خبر ليس منصوب، ومدرك مضاد (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وقيل: إنها في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل مدرك، (مضى): فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر يعود على ما، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر أن، وجملة أنَّ المصدرية وواسمها وخبرها في محل رفع فاعل بدا. (ولا): الواو زائدة، وسابق اسم فاعل وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنا. (شيئاً): مفعول به لسابق. (إذا): ظرف لما يستقبل من الزمان. (كان): فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره هو (جائي): خبر منصوب، والجملة من كان واسمها في محل جر بالإضافة إذا إليها، وجواب إذا محذوف دل عليه الكلام.

الشاهد فيه: قوله: «أني لست مدرك ما مضى» حيث نفت «ليس» مضمون الجملة في الماضي، وفيه شاهد آخر وهو قوله: «ولا سابق» حيث جر هذا الاسم على توهם إثبات الباء فيه وذلك لكثرة مجئه مقويناً بالباء الزائدة.

(١)-**البيت من الطويل وهو من قصيدة لحسان بن ثابت يمدح الزبير بن العوام، ويروى «قبله» مكان «مثله».**

اللغة: يذبل: جَبَلُ.

الإعراب: (ما): نافية عاملة عمل ليس. (مثله): مثل اسم ما مرفوع بالضمة الظاهرة، ومثل مضاد وأهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. (فيهم): جار ومحرور متعلق بمحذوف خبر ما. (ولا): الواو عاطفة ولا نافية. (كان): فعل ماضٍ ناقص، واسم ضمير مستتر فيه تقديره هو (مثله) مثل خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ومثل مضاد وأهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة (وليس) الواو عاطفة، وليس فعل ماضٍ ناقص ناسخ (ويكون): فعل مضارع ناقص، واسم ضمير مستتر فيه جوازاً. (الدهر): منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر يكون، والجملة من يكون واسمها وخبره في محل نصب خبر ليس. (ما دام): ما مصدرية ظرفية، =

(ويجوز تقديم أخبارها كلها على أسمائها) كتقديم المنصوب على المرفوع مع الأفعال نحو: «كان قائماً زيداً»، وقول الشاعر:

٣٦٣- لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم^(١) وقول الآخر:

٣٦٤- سلي إن جهلت الناس عننا وعنهم فليس سواء عالم وجهمول^(٢)

ودام فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. (يذيل): اسمه مرفوع بالضمة الظاهرة، وخبر دام ممحظى تقديره موجوداً، والجملة من دام واسمها في تأويل مصدر، والتقدير مدة دوام.. إلخ.

الشاهد فيه: بأن «ليس» فيه للنبي مطلقاً أي: في الماضي والحال والمستقبل بقرينة قوله: «الدهر». (١)- البيت من البسيط وهو من الشواهد التي لم يعرف قائلها.

اللغة: (طيب): المراد به اللذة وما ترتاح إليه النفس. (منغصة): اسم مفعول من التنجيص وهو التكثير. (بادكار): تذكر، وأصله: «اذتكار» قلبت تا الافتعال ذالاً ثم قلبت الذال ذالاً ثم أدمجت الذال في الدال.

الإعراب: (لا): نافية للجنس. (طيب): اسمها مبني على الفتح في محل نصب. (للعيش): جار و مجرور متعلق بمحظى خبر لا. (ما): مصدرية ظرفية. (دامت): دام فعل ماضٍ ناقص، وتأتى تاء التأنيث. (منغصة): خبر دام مقدم على اسمها. (لذاته): لذات اسم دام مؤخر، ولذات مضاف واهاء العائد إلى العيش مضاف إليه. (بادكار): جار و مجرور متعلق بقوله: «منغصة»، وادكار مضاف و(الموت): مضاف إليه. (والهرم): الواو عاطفة، والهرم معطوف على الموت.

الشاهد فيه: قوله: «ما دامت منغصة لذاته» حيث قدم خبر دام وهو قوله: «منغصة» على اسمها وهو قوله: «لذاته».

(٢)- البيت من قصيدة للسموأل بن عاديا الغساني المضروب به المثل في الوفاء.
المعنى: يقول من يخاطبها: سلي الناس عننا وعمن تقارنיהם بنا إن لم تكوني عالمة بحالنا مدركة للفرق العظيم الذي بيننا وبينهم لكي يتضح لك الحال، فإن العامل بحقيقة الأمر ليس كمن جهلها.

الإعراب: (سلي): فعل أمر وفاء المخاطبة فاعله،. (إن): شرطية. (جهلت): جهل فعل ماضٍ فعل الشرط، وتأء المخاطبة فاعله، وجواب الشرط ممحظى يدل عليه ما قبله. (الناس): مفعول به =

وقد يعرض ما يوجب تقديم الخبر كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ حُجَّتْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ [الجاثية: ٢٥]، وذلك لغرض الحصر كما تقدم، ونحو: «كان شريك هند أنحوها» ليرجع الضمير إلى متقدم لفظاً، وقد يعرض ما يوجب تقديم اسمها وذلك حيث كانا معرفتين معاً أو نكرين معاً أو متساوين تخصيصاً، وانتفى الإعراب لفظاً فيهما والقرينة كما تقدم نحو: «كان المعطى المولى» و«صارت حمقي سكري» و«صار الأنقى الأذكي» و«عاد أتقى منك أزكي مني» ونحو ذلك.

(ومي) أي: الأفعال الناقصة (**في تقديمها**) أي: تقديم أخبارها (**عليها**) أي: على الأفعال (**على ثلاثة أقسام: قسم يجوز**) أي: يتقدم أخبارها عليها اتفاقاً (**وهو أحد عشر فعلاً (من كان إلى راح)** كما تقدم في تعدادها، وذلك لأن هذه أفعال صريحة، ولا مانع من التقديم، والأخبار مشبهة^(١) بالمعنى نحو: «قائماً كان زيد» وكذلك سائرها، وهذا ما لم يعرض مانع من ذلك لأن يتقدم على الفعل ما يستحق صدر الكلام نحو: «متى^(٢) كان زيد قائماً» فلا يجوز: «قائماً متى كان زيد» وقس على ذلك موفقاً إن شاء الله تعالى.

لسلی. (عنا): جار و مجرور متعلق بقوله: «سلي». (وعنهم): الواو عاطفة، وعنهم جار و مجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور قبله. (فليس): الفاء حرفاً دال على التعليل، وليس فعل ماضٍ ناقصٍ، و(سواء): خبر ليس مقدم. (عالم): اسم ليس مؤخر. (وجهول): معطوف على عالم ومعطوف على مرفوع.

الشاهد فيه: قوله: «فليس سواه عالم وجهول» حيث قدم خبر ليس وهو «سواء» على اسمها وهو «علم»، وذلك جائز سائغٌ في الشعر وغيره.
 (١)- وجواز تقديم المتصوب على الرافع في الأفعال لقوتها. (جامي). فأما مرفوعها فلا يجوز تقديمها ولا حذفها؛ لأنه بمنزلة الفاعل.
 (٢)- وأما لو قيل: «متى قائماً كان زيد» صح ذلك؛ لعدم المانع. (رصاص).

(وَقْسِمْ لَا يُجُوز) تقديم الأخبار فيه على العوامل (**وَهُوَ مَا فِي أُولِهِ (مَا)**) وذلك في خمسة أفعال كما تقدم فلا تقول: «قائماً ما انفك زيد»؛ وذلك لأن حروف النفي تستحق التصدير فلا يتقدم شيء مما في حيزها عليها^(١)، و«ما» في دام خاصة مصدرية وهي كذلك^(٢).

(خَلَافاً لابن كِيسَان) والkovفين إلا الفراء فإنهم يحizون التقديم في الأربعه الأول؛ لأن «ما» للنفي و«زال» للنفي، وإذا دخل النفي على النفي أفاد الإثبات، فحيثئذ معناها الإثبات ببطل استحقاقها التصدير، قلنا: النفي مصريح به لفظاً. وهذا الخلاف **(فِي غَيْرِ مَا دَامَ)** فأما هي فلا يجوز تقديم خبرها عليها وفاما؛ لأن «ما» فيها مصدرية كما سبق، والمصدر لا يتقدم عليه معموله؛ لأنه كالجزء منه^(٣).

(وَقْسِمْ مُخْتَلِفٌ فِيهِ وَهُوَ لَيْسَ (٤)) فعند الأكثر أنه يجوز تقديم خبره عليه؛ لأنّه فعل، ولقوله تعالى: «أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ» [هود:٨]، فقدم الظرف وهو «يوم» وهو معمول الخبر وهو «مصروف» فكذا^(٥) تقديم الخبر. وعند الكوفين والمبرد وابن السراج والجرجاني لا يجوز التقديم نظراً إلى أنها للنفي، ويمنع تقديم معمول النفي عليه.

(١)- قال نجم الدين: وأما توسط الخبر بين حرف النفي وزال فلم يجزه أحد منهم؛ لأن حرف النفي ملازم هذه الأفعال حتى صار كالجزء فلا يجوز: «ما قائماً زال زيد». (رضي).

(٢)- في (ب): حكمها حكم أخواتها، وفي (ج): وحكمها حكم أخواتها، وقال في حاشية على ذلك: في أنه لا يتقدم معمولها عليها؛ لامتناع تقديم معمول المصدر على نفس المصدر.

(٣)- الأولى في التعليل ما علل به في المصدر من أنه مقدر بأن الفعل، وهو يمنع تقديم معمول أن المصدرية عليها كما مر؛ لاستحقاقها التصدير في جملتها.

(٤)- الأولى أن يدخل المصنف ليس في ما أوله ما، ولا يجعلها قسماً ثالثاً، ولعله يقال: إنه لم يتعد بخلاف ابن كيسان. ذكر معنى ذلك (الرصاص) عن ركن الدين.

(٥)- قال في (الموشح): وإذا جاز تقديم المعمول فجواز تقديم العامل أولى. يقال: إن الظرف يتسع فيه ما لا يتسع في غيره فلا حاجة للبصرين وسيبويه ومن معهم في الآية المذكورة.

[أفعال المقاربة]

(أفعال المقاربة: ما وضع لدنو^(١) الخبر رجاءً أو حصولاً أو أخذها فيه)

هذه الأفعال في التحقيق من أخوات كان؛ لكونها لتقرير الفاعل على صفة إلا أنه أفردها بالذكر لكون خبرها فعلاً^(٢)؛ لأنها تدل على المقاربة وبالفعل يتحقق ذلك ويتمحض، فهي لدنو حصول صفة لفاعಲها على سبيل المقاربة، فلا يكون خبرها إلا فعلاً مضارعاً؛ لما ذكرنا، وقد جاء اسماً وهو قليل كقول الشاعر:
٣٦٥- فَأَبْتَ إِلَى فَهُمْ وَمَا كَدْتَ آيَا وَكُمْ مُثْلُهَا فَارْقَتْهَا وَهِيَ تَصْفُر^(٣)

وفي المثال: «عسى الغوير أبوئساً».

(الفأول) وهو الذي وضع لدنو الخبر رجاء: (عسى^(٤) وهو) فعل على

(١)- أي: للدلالة على قرب حصوله للسائل (جامي).

(٢)- في (ب): فعلاً مضارعاً خلافاً لـ(أ، ج، د).

(٣)- البيت من الطويل وهو لتأبط شرآ ثابت بن جابر بن سفيان.

اللغة: (فأبْتَ) رجعت (فهم) اسم قبيلة وأبواها فهم بن عمرو بن قيس غيلان (تصفر) أراد أنها تأسف وتحزن على تركي لها.

المعنى: يقول: رجعت إلى قبيلتي فهم وما كدت أعود إليها بعد مفارقتي لها، وكثير من القبائل مثلها تركتها وهي تتحسر، وتتأسف على تركي لها.

الإعراب: (فأبْتَ) الفاء عاطفة وأبْتَ فعل وفاعل (إلى فهم) جار ومحرر متعلق بأبْتَ (وما) الواو للحال وما نافية (كدت) كاد فعل ماض ناقص والباء اسمه (آيَا) خبر كاد منصوب والجملة في محل نصب حال (وكم) الواو استثنافية أو عاطفة وكم خبرية بمعنى كثير مبتدأ مبني على السكون في محل رفع (مثلها) مثل تمييز لكم مجرور بالكسرة الظاهرة ومثل مضاف وضمير الغائية مضاف إليه (فارقتها) فعل وفاعل ومفعول والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «كم» (وهي) الواو للحال وهي مبتدأ (تصفر) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال من هاء فارقتها.

الشاهد فيه: مجيء (آيَا) خبر كاد مفرداً وهذا نادر.

(٤)- قال (نجم الدين): الذي ظهر لي أن عسى في الحقيقة ليس من أفعال المقاربة؛ لأن عسى طمع =

الصحيح (١) للحوق الضمائر المرفوعة البارزة نحو: «عسيـا (٢) وعسيـوا» كما تقدم، لكنه **(غير متصرف (٣))** بأمر ولا نهي ولا مضارع ولا اسم فاعل، وذلك لتضمنه معنى الإنشاء للترجي فأشبـه لعل وهي حرف فلم تتصرف كـهي **(تقول:** عـسى زـيد أـن يـخـرـج) و«عـسى الرـيـدان أـن يـخـرـجا» و«عـسى الرـيـدون أـن يـخـرـجوـا»، و«عـسى هـنـد أـن تـخـرـج»، و«عـسى الـهـنـدان أـن يـخـرـجا» و«عـسى الـهـنـدـات أـن يـخـرـجنـ» فزيـد هـنـا اسـمـهاـ، وـأـن مـعـ الفـعـلـ المـضـارـعـ فيـ محلـ النـصـ بـخـبـرـيـتهاـ (٤)، واشتـرـطـ

في حق غير الله تعالى، والطمع إنـما يـكونـ فيهاـ ليسـ الطـامـعـ علىـ وـثـوقـ منـ حـصـولـهـ فـكـيفـ يـحـكمـ بـدـنـوـ ماـ لـاـ وـثـوقـ بـهـ وـلـاـ يـجـوزـ أـيـضاـ أـنـ يـقـالـ:ـ أـنـ مـعـناـهـ رـجـاءـ دـنـوـ الـخـبـرـ كـمـاـ هوـ مـفـهـومـ مـنـ كـلامـ الجـزوـيـ والمـصنـفـ أـيـ:ـ إـنـ الطـامـعـ يـطـمـعـ فـيـ دـنـوـ مـضـمـونـ خـبـرـهـ فـقـولـكـ:ـ «عـسىـ اللهـ أـنـ يـشـفـيـ مـرـضـيـ»ـ أـيـ:ـ إـنـ أـرـجـوـ قـرـبـ شـفـائـهـ،ـ وـذـلـكـ؛ـ لـأـنـ عـسـىـ لـيـسـ يـتـعـينـ بـالـوـضـعـ لـلـطـمـعـ فـيـ دـنـوـ مـضـمـونـ الـخـبـرـ بـلـ لـطـمـعـ حـصـولـ مـضـمـونـهـ مـطـلـقاـ سـوـاـ حـصـولـهـ عـنـ قـرـبـ أـوـ بـعـدـ مـدـيـدـةـ كـمـاـ تـقـولـ:ـ «عـسىـ اللهـ أـنـ يـدـخـلـنـيـ الـجـنـةـ»ـ وـ«عـسىـ النـبـيـ أـنـ يـشـفـعـ لـيـ»ـ فـإـذـاـ قـلـتـ:ـ «عـسىـ زـيدـ أـنـ يـخـرـجـ»ـ فـهـوـ بـمـعـنـىـ لـعـلـهـ يـخـرـجـ وـلـاـ دـنـوـ فـيـ لـعـلـ اـتـفـاقـاـ.ـ مـنـهـ فـكـذـلـكـ عـسـىـ وـكـذـاـ فـيـ عـدـدـهـ «طـفـقـ»ـ وـمـرـادـفـاتـهـ مـنـ أـفـعـالـ الـمـقـارـبـةـ بـمـعـنـىـ كـوـنـهـ لـدـنـوـ الـخـبـرـ نـظـرـ؛ـ لـأـنـ مـعـنـىـ «طـفـقـ زـيدـ»ـ يـخـرـجـ أـنـهـ شـعـ فيـ الـخـرـوجـ وـابـتـدـأـ بـهـ وـتـلـبـسـ بـأـوـلـ أـجـزـائـهـ وـلـاـ يـقـالـ:ـ إـنـ الـخـرـوجـ قـرـبـ وـدـنـاـ مـنـ زـيدـ قـبـلـ شـروعـهـ فـيـهـ؛ـ لـأـنـ مـعـنـىـ الـقـرـبـ قـلـةـ الـمـسـافـةـ بـلـ يـصـحـ أـنـ يـقـالـ فـيـ مـنـ شـعـ فـيـ شـيـءـ قـرـبـ تـيـامـ ذـلـكـ الشـيـءـ عـلـىـ يـدـهـ وـفـرـاغـهـ مـنـهـ فـعـلـ هـذـاـ لـيـسـ مـنـ أـفـعـالـ الـمـقـارـبـةـ التـيـ هـيـ مـوـضـوـعـةـ لـدـنـوـ الـخـبـرـ إـلـاـ كـادـ وـمـرـادـفـاتـهـ.ـ (ـمـنـهـ).

(١)- إـشـارـةـ إـلـىـ خـلـافـ الزـجاجـ فـزـعـ أـنـهـ حـرـفـ لـمـأـرـأـيـ مـنـ عـدـمـ التـصـرفـ.ـ (ـخـالـدـيـ).

(٢)- فـيـ (ـبـ):ـ عـسـيـنـاـ وـفـيـ (ـجـ):ـ عـسـيـتـ عـسـيـنـاـ،ـ وـفـيـ (ـدـ):ـ عـسـىـ عـسـيـوـاـ.

(٣)- وـقـوـهـمـ:ـ «عـسـىـ يـعـسـوـ عـسـوـاـ»ـ إـذـاـ اـشـتـدـ وـصـلـبـ قـالـ عـدـيـ:

لـوـلـاـ حـيـاءـ وـأـنـ رـأـيـ قـدـعـسـىـ فـيـهـ المشـبـ لـزـرـتـ أـمـ القـاسـمـ

(*)ـ فـيـ (ـأـ):ـ وـهـوـ غـيرـ مـتـصـرفـ وـمـاـ أـثـبـتـنـاهـ فـهـوـ حـسـبـ مـاـ وـرـدـ فـيـ بـ،ـ جـ،ـ دـ.

(٤)- فـإـنـ قـيلـ:ـ إـذـاـ كـانـ أـنـ مـعـ الـفـعـلـ مـؤـولـاـ بـالـصـدـرـ وـهـوـ خـبـرـ فـكـيفـ يـخـبـرـ بـأـسـمـاءـ الـمـعـانـيـ عـنـ أـسـمـاءـ الـأـعـيـانـ؟ـ قـلـتـ:ـ يـقـدـرـ مـضـافـ إـمـاـ مـنـ الـأـسـمـ أـيـ:ـ عـسـىـ حـالـ زـيدـ أـنـ يـخـرـجـ،ـ وـمـنـ الـخـبـرـ أـيـ:ـ عـسـىـ زـيدـ صـاحـبـ أـنـ يـخـرـجـ.ـ (ـرـضـيـ).

دخول «أن» في خبرها ليتحقق معنى الترجي؛ إذ لا يكون إلا في المستقبل (و) لك في ذلك عبارة أخرى وهي: (عسى أن يخرج زيد) فـ«أن» هنا مع الفعل المضارع في تأويل المصدر المرفوع بفاعلية عسى وهي هنا تامة أي: قرب خروج زيد، بخلاف الأولى فهي بمعنى «قارب» ناقصة كما سبق. ويأتي في هذه من الأمثلة مثل الأولى.

(وقد تُحذف (١) أن) من خبر عسى تشبيهًا لها بـكاد (٢) ولعل كقول الشاعر:
٣٦٦ - عسى ألم الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب (٣)

والجامع بينهما كونهما من أفعال المقاربة (٤).

(١)- في الاستعمال الأول دون الاستعمال الثاني؛ لعدم مشابهة قوله: «عسى أن يخرج زيد» لقولك: «كاد زيد يخرج». (جامي).

(٢)- فكم أن «كاد زيد يخرج» لم يذكر فيه «أن» كذلك «عسى زيد يخرج» لم يذكر فيه «أن».

(٣)- البيت من الواffer وهو هدبة بن خشرم العذري من قصيدة قالها في الحبس، ويروى: (الكرب) بدل (الم).

اللغة: (الم): الكلب والغم (أمسية): قال ابن المستوفى يروى بضم التاء وفتحها والنحوين إنها يروونه بضم التاء والفتح عند أبي حنيفة أول لأنه يخاطب ابن عمه أبي نمير وكان أبو نمير معه في السجن.

الإعراب: (عسى) فعل ماضٌ ناقص (الم) اسم عسى مرفوع بالضمة (الذي) اسم موصول صفة للهم (أمسية) أمسى فعل ماضٌ ناقص والتاء اسمه (فيه) جار ومحروم متعلق بممحذف خبر أمسى والجملة من أمسى واسمها وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (يكون) فعل مضارع ناقص واسمها ضمير مستتر فيه (وراءه) ظرف متعلق بممحذف خبر مقدم (فرج) مبتدأ مؤخر (قريب) صفة لفرج وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر يكون والجملة من يكون واسمها وخبرها في محل نصب خبر عسى.

الشاهد فيه: قوله: (يكون وراءه.. الخ) حيث وقع خبر «عسى» فعلاً مضارعاً مجرداً من أن المصدرية وذلك قليل.

(٤)- في كاد وأما لعل فالجامع بينهما كونهما للرجاء. معنى.

(والثاني) وهو الذي وضع لدنو الخبر حصولاً **(كاد تقول: «كاد زيد يجيء»)** بغير أنْ؛ إذ الفعل تفسير لما تقتضيه كاد من مقاربة^(١) الحصول، **(وقد تدخل أن)** في خبر كاد حملأها على عسى لما قدمنا قال الشاعر:

٣٦٧ - رسم عفا من بعد ما كان انْمَحِي قد كاد من طول البَلْيِ أَنْ يَمْصُحَا^(٢)
وهو الدروس.

(وإذا^(٣) دخل النفي على كاد فهي كالأفعال) المشتبة إذا دخل عليه النفي أفادت انتفاء الحكم عن فاعلها كضرب وقتل إذا دخل عليها النفي **(على**

(١) - وهو أي: ما تقتضيه كاد شيء مجهول إذ معناه قرب حصول شيء منسوب إلى زيد وهو المجيء.

(٢) - القائل رؤبة بن العجاج، والبيت من بحر الرجز.

اللغة: (الرسم): الأثر ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقاً في الأرض و(عفا) الدروس والهلاك، (البل) بكسر الباء من بلي بيل إذا خلق (يمصح) مصح الشيء بالصاد المهملة مصوحاً ذهب وانقطع.

الإعراب: (رسم) خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمة الظاهرة (عفا) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية في محل رفع صفة لرسم (من بعد) جار ومحور متعلق بعفا، وعند الأخفش أن من زائدة وبعد ظرف متعلق بعفا، (ما) اسم موصول مضاف إليه وقيل ما مصدرية مجرورة بإضافة بعد إليها (كان) فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر تقديره هو (انْمَحِي) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية في محل نصب خبر كان والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (قد) حرف تحقيق (كاد) فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر تقديره هو (من طول) جار ومحور متعلق بيمصح الآتي وطول مضاف (البل) مضاف إليه (أن) مصدرية (يمصح) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والألف للإطلاق والجملة من الفعل والفاعل في تأويل مصدر خبر كاد.

الشاهد في هذا البيت: قوله: (أن يمصحا) حيث أدخل «أن» في خبر كاد تشبيهاً لها بعسى.

(٣) - قال في هامش الأصل: واختلف النحاة في كاد إذا دخل عليها النفي على ثلاثة مذاهب الأول. صح أصل.

الأصح) من الإطلاقين والتفصيل سواء كان لماض أو مستقبل فإذا قلت: «ما كاد زيد يخرج» «ولم يكُد زيد يخرج» فمعنى هذا أنه لم يقارب الخروج وانتفى الخروج بطريق الأولى، ومنه قوله تعالى: «كَظُلْمَاتٍ فِي بَخْرٍ لَّجِيَ يَعْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلْمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُدْ يَرَاهَا» [النور: ٤٠]، فالآية دالة على أنه لم يقارب رؤيتها فأولى وأحرى الرؤية، وكذلك قوله تعالى: «يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكُادُ يُسِيغُهُ» [إبراهيم: ١٧]، أي: لا يسيغه ولا يقارب إساغته.

(وَقِيلَ): إنَّ كاد إذا دخل عليها النفي فإنها **(تكون للإثبات)** مطلقاً ماضياً كان الفعل أو مستقبلاً، أما الماضي فلقوله تعالى: «فَذَبَّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ» [البقرة]، وقد وقع الذبح، فلو لم تكن للإثبات لم يقع الذبح، وأما في المستقبل فلتخطئة الشعراء لذي الرمة في قوله في البيت الآتي: «لم يكُد» لأنهم فهموا من هذا الإثبات، وأن رسيس الهوى والحب قد زال وبرح فقالوا: نراه زال وبرح غير الكلام إلى قوله: لم أجد.

(١) - وجه الاستدلال بقول ذي الرمة أن مقصوده: أن رسيس الهوى لم يبرح ولم يقارب البراح فانتفاء البراح بطريق الأولى كقولك: «لم يكُد زيد يجيء» فانتفت المقاربة للمجيء، فانتفاء المجيء بطريق الأولى فلما أنشد قصيده التي منها هذا البيت أخذ عليه من حضر من الأدباء وقالوا له فقد برح وأقررت بزوال الحب يعني لما قال: لم يكُد رسيس الهوى.. إلخ وذلك لأنهم فهموا أن معنى لم يكُد الإثبات فيؤدي إلى أن يكون معنى البيت أن رسيس الهوى يبرح أي: يزول كقولك: «لم يكُد زيد يجيء» والمراد أنه جاء فلما أخذناه عليه توقف ثم غير بلم أجد وبعد تغييره بلم أجد يكون نصاً في النفي يعني انتفاء البراح كما ذلك ظاهر، ولو لأنهم فهموا الإثبات يعني أن رسيس الهوى قد زال وبرح من قوله: لم يكُد لم يكن لتخطئتهم إيه ولا لتغييره معنى كما ذلك ظاهر إذا عرفت هذا فاستدلال أهل الإطلاق الثاني بتخطئة الشعراء فقط يعني لوم يكن معنى لم يكُد الإثبات لـ^{لما خَطَّا} الأدباء ذا الرمة ولما اعترف أيضاً.

والجواب عن الآية أن المراد بها نفي الذبح والمقاربة له حال تعنتهم^(١) في قوله: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ...﴾ [البقرة: ٦٩]، و﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوا﴾ [البقرة: ٦٧]، و﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَّهَ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ٦٩]، وهذا لا ينافي وقوع الذبح بعد التعنت؛ إذ المقاربة إنما انتفت حال التعنت لا بعده، وعلم الذبح من قوله تعالى: **(ذبحوها)**^(٢). وأما احتجاجهم^(٣) بتخطئة الشعراء لذى الرمة وأنه أصلح البيت فقد خطئ من خطأه، وقيل فيه: أصابت بدويته وأخطأ رؤيته إذ معنى^(٤) البيت نفي مقاربة زوال رئيس الهوى من حب ميّة فأولى وأحرى نفي زوال الحب كما ذلك ظاهر^(٥).

(وقيل: تكون) كاد (في الماضي للإثبات وفي المستقبل كالأفعال تمسكاً بقوله تعالى ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٦) [البقرة]

وقد وقع الذبح فكانه قال: فذبحوها وقاربوا الذبح، وقد تقدم الجواب على هذا **(و)** استدلوا على ذلك بأنه إذا دخل النفي عليها وهي للمستقبل انتفت **(بقول ذي الرمة)** من غير نظر إلى تخطئة من خطأه ولا إلى تصليحه الذي أصلحه إذ كل ذلك خطأ والبيت على ما هو^(٦) عليه ومعناه قويم وهو:

٣٦٨-إذا غير الناي المحين لم يكـد رئيس الهوى من حب ميـة يـرح^(٧)

(١)- لأن معنى الآية: فذبحوها وما قاربوا أن يذبحوا قبل ذلك لتعنتهم. (رصاص).

(٢)- لا من النفي كما قالا.

(٣)- في **(١)**: حجتهم وقد أثبتنا ما في (ب)، (ج)، (د)، لاتفاقها ولعلها أنساب.

(٤)- هذا محل التزاع والصواب أن يقال لتخطئة بعض الفصحاء لذى الرمة ومحظته كما في الجامعي معنى.

(٥)- فقرار ذي الرمة ليس باعتراف منه ولكن أراد الاحتياط وأن لا يترك لطاعن مطعناً. (ثاقب).

(٦)- في (ب، ج): كان.

(٧)- البيت لذى الرمة.

اللغة: (النـاي): البـعد (رئيسـ الهـوى): أثـرـ الحـبـ. (يرـحـ): يـزـولـ وـهـوـ فعلـ تـامـ لـازـمـ وـ(ميـةـ) اسمـ مـحـبـوـتهـ.

المعنى: يقول: إن العـشـاقـ إـذـ بـعـدـواـ عـمـنـ يـحـبـونـ دـبـ السـلـوـ إـلـيـهـمـ وزـالـ عـنـهـمـ ماـ كـانـونـ يـقاـسـونـ

فالمعنى أن رسيس الهوى لم يبرح ولم يقارب البراح كما سبق.
(والثالث) وهو الذي وضع لدنو الخبر أخذًا فيه: **(جعل وطفق^(١))** بفتح الفاء وكسرها **(وكرب^(٢) وأخذ وهي مثل كاد)** في عدم دخول «أن» في خبرها تقول: «جعل زيد يتكلم، وطفق يقرأ» قال تعالى: **﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾** [الأعراف: ٢٢]، و«كرب يدخل، وأخذ يرمي»، ولا يقال: إنها ليست للمقاربة؛ إذ

وأما أنا فلم يقرب زواله عنني فكيف يمكن أن يزول.

الإعراب: (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه (غير) فعل ماض مبني على الفتح (النأي) ففاعل مرفوع بالضمة (المحيين) مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجملة من غير وفاعله في محل جر بإضافة إذا إليها (لم) حرف نفي وجذم وقلب (يكد) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جذمه السكون (رسيس) اسم يكدر مرفوع بالضمة ورسيس مضاف (الهوى) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر (من حب) جار ومحرر متعلق بالفعل يبرح وحب مضاف (مية) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه منوع من الصرف (يبرح) فعل مضارع تام وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والجملة من يبرح وفاعله في محل نصب خبر يكدر.

الشاهد فيه: قوله: (لم يكدر رسيس الهوى يبرح) وذلك أن النفي إذا دخل على كاد في الماضي أفادت الإثبات وفي المستقبل أفادت كما تفيده بقية الأفعال.

قال الأشموني: حكم كاد حكم سائر الأفعال وأنَّ معناها منفي إذا صاحبها حرف نفي وثبتت إذا لم يصاحبها فإذا قال قائل «كاد زيدُ يبكي» فمعناها قارب زيد البكاء فمقاربة البكاء ثابتة ونفس البكاء متتفقة فإذا قال: (لم يكدر يبكي) فمعناه لم يقارب البكاء فمقاربة البكاء متنافية، ونفس البكاء متتفقة أبعد من انتفاءه عند ثبوت المقاربة وهذا كان قول ذي الرمة البيت صحيحًا بليغاً لأنَّ معناه إذا تغير حب كل حب لم يقارب حبي التغير وإذا لم يقاربه فهو بعيد منه. فهذا أبلغ من أن يقول لم يبرح لأنه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح بخلاف الخبر عنه بنفي مقاربة البراح انتهى.

- (١)- يقال: طفق يطفق كعلم يعلم طفقاً وطفوقاً، وقد جاء طفق يطفق كضرب يضرب. (جامي).
- (٢)- بفتح الراء بمعنى قرب يقال: «كرَبت الشَّمْسُ» إذا دنت للغروب. (جامي). والكاف والباء أيضًا كذا في القاموس والضياء وغيرهما من كتب اللغة. وفي الرصاص: وبكسر الراء.

المقارب للشيء من لم يكن قد أخذ فيه؛ لأننا نقول: قد وقعت المقاربة قبل الأخذ، فهذه مقاربة وزيادة.

(و) من هذا النوع **(أوشك وهي مثل عسى وكاد في الاستعمال^(١))**
 فتستعمل «أن» في خبرها كعسى، وتستعمل وليس «أن» في خبرها نحو كاد،
 تقول: «أوشك زيد أن يخرج» و«أوشك عمرو يخرج» ومن هذا قوله:
٣٦٩ - يُوشِكَ مَنْ فَرَّ عَنْ مَنِيَّهُ فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يوافِقُهَا^(٢)

فائدة: ويجوز حذف خبر هذا الباب كقوفهم: من تأني أصاب أو كاد، ومن
 عجل أخطأ أو كاد^(٣)، وكقوله تعالى: **﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾**

(١)- واستعمل مضارع كاد وأوشك خصوصاً من جميع الأفعال المذكورة في هذا الباب وندر اسم
 فاعل أوشك. (نجم الدين). وفي أوشك لغات بضم الشين وفتح الياء وبفتح الشين وهو قليل
 ويبكس الشين وبضم الياء وهو الصواب؛ لأن الماضي منه أوشك كأودع يوادع. قال ابن عقيل:
 ومضارع أوشك أكثر من الماضي حتى أن الأصممي أنكر الماضي. (نجم الدين).

(*)- قوله: «في الاستعمال» وأما في المعنى فأوشك بمعنى كاد أي: قرب. ذكره نجم الدين. قال:
 ومعنى أوشك في الأصل أسرع ويستعمل على الأصل فيقال: فلان أوشك في السير.

(٢)- البيت من المنسرح وهو لأمية بن أبي الصلت أحد شعراء الجاهلية، قال في مفتاح السعادة
 للسيد العالمة المجتهد علي بن محمد العجري: وهو من كفر عناداً، وروي عن النبي ﷺ أنه
 قال فيه ((آمن لسانه وكفر قلبه)).

الإعراب: (يوشك) فعل مضارع (من) اسم موصول اسم يوشك (فر) فعل ماض وفاعله ضمير
 مستتر فيه جوازاً يعود إلى الاسم الموصول والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (من
 منه) جار ومحرر متعلق بفَرَّ ومتناهية مضاف واهاء مضاف إليه (في بعض) جار ومحرر متعلق
 بالفعل يوافق وبعض مضاف وغرات من (غراته) مضاف إليه وغرات مضاف واهاء مضاف
 إليه (يافقها) يوافق فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو واهاء ضمير متصل مبني في
 محل نصب مفعول به والجملة من يوافق وفاعله في محل نصب خبر يوشك.

الشاهد فيه: قوله: (يافقها) حيث أتى بخبر يوشك جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من أن وهذا قليل.
 (٣)- والقرينة ما قبله وهو أخطأ وأصاب.

أي: يمسح مسحاً فحذف الخبر وترك المصدر دليلاً عليه، وأصل فاعلها أن يكون معرفة كما سبق أو مقرباً منها، وقد جاء نكرة محضة كقول الشاعر:

٣٧٠ - عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقه أمر^(١)

[فعل التعجب]

(فعل التعجب) حقيقته: (ما وضع^(٣) لإنشاء تعجب) يخرج من هذا «عجبت وتعجبت»؛ لأنهما للإخبار وليسان للإنشاء (وهما^(٤)) صيغتان: (ما

(١)- البيت من الطويل وهو من الشواهد التي لا يتحقق قائلها، وقيل: محمد بن إسماعيل كما في حاشية شرح شذور الذهب، وألفاظ هذه الباء كلها ظاهرة المعنى.

الإعراب: (عسى) فعل ماض ناقص (فرج) اسمه مرفوع بالضمة (يأتي) فعل مضارع (به) جار ومجرور متعلق ب يأتي (الله) فاعل يأتي والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر عسى (إنه) إن حرف توكييد ونصب والباء ضمير الشأن اسمه (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (كل) منصوب على الظرفية الزمانية لاضافته إلى اسم الزمان متعلق بها تعلق به الجار والمجرور السابق قبله وكل مضارف (ويم) مضارف إليه (في خليقه) جار ومجرور متعلق بها تعلق به الجار والمجرور السابق وخليقة مضارف وضمير الغائب مضارف إليه (أمر) مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن.

الشاهد: قوله: (عسى فرج) حيث أتى اسم عسى نكرة وفيه شاهد آخر وهو بجيء خبر عسى فعل مضارعاً مجرداً من أن المصدرية وهذا قليل.

(٢)- وفي نسخة الجامي: فعل التعجب، وقال في شرحه وفي بعض النسخ: أفعال التعجب، وفي أكثر النسخ: فعل التعجب بصيغة الثنائي؛ فإن الفعل بالنظر إلى أن التعريف للجنس، وجمعه بالنظر إلى كثرة أفراده، وتثنية بالنظر إلى نوعي صيغته، وعلى كل تقدير فالتعريف للجنس في ضمن الثنائي والجمع أيضاً.

(٣)- أي: فعلان وضعا لإنشاء التعجب، إلا أنه أفرد الضمير المستكן في وضع رعاية للفظ ما؛ لأنه مفرد مذكر.

(٤)- في (ب): «وهي» وفي (ج، د): «وهو»، وفي الرضي: كذلك حيث قال: «فعل التعجب»، والاختلاف باعتبار الإفراد والثنائية والجمع في قوله: فعل التعجب... إلخ كما بين في حاشية (١) على الجامي.

أفعله وأ فعل به) قال نجم الدين: و «وناهيك!» و «الله دره!» و «واهـاً له» و «يا لك رجلاً!» و «لم أر كاليلوم رجلاً!» فهذه ولو فهم منها التعجب فليست بأفعال تعجب.

لكنه يرد على الشيخ نحو: «قاتله الله من شاعر!» فإنه فعل يفهم من التعجب، قال الرصاص: وكذلك «لقد شرف زيد وَكَرِم» فإنه يفهم منها التعجب^(١).

قال نجم الدين: والأولى أن يقال في حقيقة التعجب: هو أمر يعرض للنفس عند الشعور بأمر يخفي سببه، فلا يجوز على الله تعالى؛ لأنَّه عالم لا يخفي ^(٢) عليه شيء.

(وهما غير متصرفين)^(٣) عن هذين اللفظين المفردين الآتي ذكرهما فلا يتائقى منها مضارع ولا أمر ولا نهي ولا ضمير تثنية ولا جمع؛ لأنها إنما وضعا لإنشاء التعجب، وبالتالي يزول ذلك الغرض من زمان إلى زمان فأشبها الحرف **(٤)**، والدليل على فعلية الأول أنه على صيغة الماضي ناصب ما بعده وتلحظه نون **(٥)** الواقية [نحو: «ما أحسنتني!»] وعلى فعلية الثاني أنه على صيغة الأمر. ولم

(١) - قال في «الجامي»: إلا أن يقال هذه الأفعال ليست موضوعة للتعجب بل استعملت كذلك بعد الوضع أو المراد ما وضع لإنشاء التعجب بحيث لا يستعمل في غيره وما ذكر في مواد النقض فكثيراً ما يستعمل في الدعاء نحو: «قاتله الله».

(٢) - وأما قوله تعالى: **﴿فَمَا أَصْبَرُهُمْ عَلَى النَّارِ﴾** [البقرة، ١٧٠] فمتأنٍ: أي: هم أحق بأن يقول فيهم **غير الله فما أصبرهم على النار**, (نجم الدين).

*)- وهذا يقال: إذا ظهر السبب بطل العجب. (نجم الدين).

(٣) - في (ب، ج، د): وهي غير متصرفة، وفacaً للرضاي وبعض المتن، وفي بعض المتن كما في متن مكتبة دار البشرى وبرنسون فكالأصل.

(٤) - في عدم التصرّف.

(٥) - على جهة الوجوب. إذ قد يلحق الحرف جوازاً مثل لعلني:

تلحقهما (١) الضمائر (٢) وفاء التأنيث ويلحقهما التصغر (٣) في نحو قوله:
٣٧١ - يا ما أميلح غزلاناً شدناً لنا من هؤلائِكُنَّ الضالِّ والسمُّرِ (٤)

(١)- وهذا يصلح أن يكون جواباً عن سؤال مقدر كأنه قيل: كيف حكمتم بأنها فعلاً وهما لا تلحقهما الضمائر المتصلة ولا تاء التأنيث التي هي من خواص الفعل ودخل الأول منها التصغر وهو من خواص الأسماء قلنا: ولم... الخ.

(٢)- التي من خواص الأفعال.

(٣)- مع كونه شاداً مقصوراً على السمع إلا عند ابن كيسان فإنه يدعى طرده ونقيس عليه أفعل به في جواز التصغر.

(٤)- البيت من بحر البسيط وقد اختلف في نسبته فقيل للمجنون، وقيل للعرجي أو لبدوي اسمه كامل الثقفي، أو لذى الرمة وقيل لغيرهم، وقبله:

بـالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليل من البشر
اللغة: (شدن) يقال: شدن الغزلان يشدن شدوناً إذا قوين وطلعت قرونهن واستغنين عن أمهاهن، وفي الصحاح (عطون) مكان (شدن) مأخوذه من العطرو وهو التناول ورفع الرأس والظاهر أن المراد هنا الثاني أي: رفعن رؤوسهن لنا و(هؤلائِكُنَّ) تصغير هؤلائِكُنَّ (والضال) السدر البري (والسمر) بفتح السين المهملة وضم الميم شجر عظيم ذو شوك يقال له الطلح.

الإعراب: (يا) حرف تنبية أو ندا والمنادي ممحذف (ما) تعجبية نكرة تامة بمعنى شيء مبنية في محل رفع مبتدأ (أميلح) فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، وأصله ما أملح غزلاناً، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هن يعود على ما (غزلاناً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (شدن) فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل نصب صفة لغزلانا (النا) جار و مجرور متعلق بمحذف صفة لغزلاناً (الضال) بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان وبدل المجرور مجرور (والسمر) الواو عاطفة السمر معطوف على الضال والمطرد على المجرور مجرور.

الشاهد فيه: قوله: (أميلح) حيث صغر (أملح) وهو فعل التعجب مما يدل على اسمية أفعل في التعجب، وفيه شاهد آخر وهو قوله: (هؤلائِكُنَّ) حيث صغر اسم الإشارة مع اقترانها بالهاء فقال (هؤلئاء).

وذلك لشبهها بالأسماء والحرروف لتوغلها في عدم التصرف ثم نعود إلى تشييلها فنقول: **(مثلاً: ما أحسن زيداً!)** هذا مثال «ما أفعله» أي: ما أحسنه **(وأحسن بزيد!)** هذا مثال «أفعل به» [أي: أحسن به] **(ولا يبنيان^(١) إلا ما يبني منه أ فعل التفصيل^(٢))** وهو الفعل الثلاثي المجرد المبني للفاعل الذي ليس بلون ولا عيب، وذلك لمشابهة هذين [اللفظين] لأفعال التفصيل من حيث المبالغة^(٣) ونحو: «ما أشهى الطعام!» و«ما أمقت الكذب^(٤)» مما يبني من فعل ما لم يسم فاعله^(٥) شاذ هنا كما تقدم في أفعال التفضيل بخلاف: «ما أمقت زيداً» و«ما أشهى عمراً» فجائز^(٦)؛ لكونه مبنياً مما سمي فاعله.

(و) إذا أردت أن تبني فعل تعجب مما زاد على الثلاثي المجرد أو من لون أو من عيب أو مبني للمفعول فإنه لا يتهمياً بل **(يتوصل)** إلى التعجب من ذلك **(في المتن)** صوغ فعل التعجب منه وهو ما يبناء (بمثل: **«ما أشدَّ استخراجه** و**حمرته، وأقبح عوره»** و**«أشدَّ باستخراجه**) وأقبح بعوره و«العن

^(١)- قال نجم الدين: لكنه يزيد عليه بشرطين وهو: ١ - أنه لا يبني إلا مما وقع واستمر بخلاف التفضيل فإنك تقول: «أنا أضرب منك غداً». ٢ - ولا يتعجب إلا مما حصل في الماضي واستمر. (بغية).

^(٢)- ومن شرط فعل التعجب أيضاً أن يقبل التفاضل أي: الزيادة والنقصان؛ ليصح أن يختص المتعجب منه بالزيادة فلا يبني من نحو: «مات وفني» لتساوي الفاعلين فيه فلا يقال: «ما أموته وما أفناه» بل «ما أفحى موته» و«وما أسرع فناه». (شرح ملحة).

^(٣)- والتأكيد تمت أفعال التفضيل للمبالغة في الزيادة، وهذا للمبالغة في التعجب من الصفة التي تكون للمتعجب منه.

^(٤)- أي: ما أشد كونه مفترتاً.

^(٥)- إذ هو من شهي الطعام، ومقت الكذب وهو مبني للمفعول إذ الطعام مشتهي والكذب ممقوت.

^(٦)- لأنك تقول: شهي زيد الطعام.

بحرته^(١)). ولا يقال: قد حملوا أ فعل التفضيل على التعجب فيما سبق وكيف حملوا التعجب على التفضيل هنا فعلى هذا أن كل واحد منها أصل لصاحب؛ لأننا نقول: مقصودهم أن العلة فيها واحدة وهي المبالغة والوزن واحد وهو أ فعل فاشتبها، لا لأنّ كل واحد منها محمول على الآخر فلا اعتراض.

(ولا يتصرف فيها) أي: في معهومها (بتقديم) له عليهما فلا يقال: «زيداً ما أحسن» ولا «بزيد أحسن» **(ولا تأخير^(٢))** لها أي: الفعلان، عنه أي: عن المعهوم كما مثلنا **(ولا فصل^(٣))** بينه وبينهما إلا بكان وفاما نحو: «ما كان أحسن^(٤) زيداً» و«ما أحسن ما كان زيداً» كما سبق ولا تقول: «ما أحسن في الدار زيداً» ولا «أكرم اليوم بزيد»؛ لأنهما لم يتصرفَا في أنفسهما كما سبق فجرياً مجرئ الأمثال، فكذا معهومها ولاقتضائهما صدر الكلام لما فيه من معنى الإنشاء (**وأجاز المازني**) والفراء والجرمي (**الفصل بالظرف**) أو الجار والجرور لاتساعهما فيه ما لم يتسعوا في غيره نحو: «ما أحسنَ اليوم زيداً» و«أحسن اليوم بزيد» إذ قد ورد «ما أحسن^(٥)» بالرجل أن يصدق» أي: ما أحسن الصدق

(١)- إلا أن النصب هناك على التمييز وهنا على المفعولية. (هطيل).

(٢)- قال (نجم الدين): كل واحد من التقديم والتأخير يستلزم الآخر؛ لأنك إذا قدمت شيئاً على شيء فقد أخرت المقدم عليه عن المقدم فلو اكتفى بأحدِهما لكتفى وأجيب بأن ذكر التأخير إنما هو للتأكيد لا للتأسيس على أن كل واحد منها وإن لم ينفصل عن الآخر بالوجود لكنه ينفصل عنه بالقصد فكانه اعتبار القصد. (جامي).

(٣)- وشد الفصل بأصبح وأمسى نحو: «ما أصبح أبَرَّها» و«ما أمسى أدفَها». (رضي). والضمير للغدة. (مفصل).

(٤)- هذا ليس بتمثيل للمقصود؛ لأنه فصل بين (ما) والفعل لا بينه وبين معهومه، وإنما يستقيم المثال الآخر. (سيدنا أحمد حابس).

- وفي الغاية ما لفظه: ولا فصل بين الفعل والمفعول وبين ما والفعل فاعرف.

(٥)- والباء متعلقة بفعل التعجب لا بيا بعد أن؛ لأن الفعل صلتها ومفعول الصلة لا تقدم الموصول.

بالرجل وقد تقدم ما ينقض هذا في كلامنا (**وما مبتدأ نكرة**) تامة بمعنى شيء (عند سيبويه) وقول للأخفش (**ما^(١) بعدها الخبر**) تقديره «شيء حسن زيداً» شيء مبتدأ وحسن فعل ماض فاعله ضمير فيه وزيداً مفعول، وتحصص المبتدأ بكونه في معنى الفاعل كأنه قال: «ما حسن زيداً إلا شيء» مثل: «شر أهر ذا ناب» و«أمر أقعده عن الخروج»، وفي هذا القول قوة من حيث عدم حذف الخبر وضعف من حيث استعمال ما بمعنى شيء مبتدأ، قال المصنف: ولم يثبت ذلك (**موصلة**) وما بعدها صلتها وذلك (**عند الأخفش والخبر مذوف**) تقديره: الذي ^(٢) حسن زيداً شيء، وفي هذا قوة من حيث استعمال «ما» بمعنى الذي مبتدأ وذلك كثير، وضعف بسبب حذف الخبر وجوباً مع عدم ما يسد ^(٣) مسده (**و لفظ به**) في [نحو]: «زيد أحسن به» (**فاعل عند سيبويه فلا ضمير في أفعل**) إذ الجار والجرور فاعله وأصله أحسن زيد أي: صار ذا حسنه «كأغد البعير» أي: صار ذا غدة إذ قد جاء زيادة الباء في الفاعل كما في قوله تعالى: **﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾** [النساء]، وفي هذا القول شذوذان: أحدهما: استعمال

(١)- في بعض نسخ المخطوطة والمطبوعة (وما) بالواو.

(٢)- وهذه التقديرات كلها باعتبار الأصل قبل تقليلها للتعجب لا أنها الآن بهذا المعنى، وإنما معناها الآن الإنشاء كما تقول في بعث: فعل ماض وفاعل يعني في الأصل لا إذا كنت مریداً به معنى الإنشاء فكذلك هذا. (سعيدي). الظاهر أن هذا الإعمال بعد التعجب كما هو ظاهر العبارة فتأمل.

(٣)- وقال الفراء: ما استفهمية وما بعده خبرها. قال الشارح الرضي: وهو أقواها من حيث المعنى؛ لأنك أنه جهل سبب حسنه فاستفهم عنده، وقد يستفاد من الاستفهم معنى التعجب نحو: **﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّين﴾** [الإنفطار]. (جامي). «وأتدرى من هو، والله دره أي رجل» قال: **وَلَهُ عِينًا حَبَّتْرَ أَيَّمًا فَتَسَى** تمت (نجم الدين). صدره: **فَأَوْمَأْتَ إِيمَاءَ خَفِيَّا حَبَّتْرَ**

الأمر وهو أحسن بمعنى الماضي إذ المعهود استعمال الماضي بمعنى الأمر نحو: «اتقى الله أمرؤ فعل خيراً يثب عليه»، الثاني: زيادة الباء في الفاعل وهي قليلة، والمطرد زيادتها في المفعول نحو: «ألقى بيده» أي: ألقى يده **(ومفعول)** به **(عند الأخفش)** ففي أحسن ضمير فاعل وبزيادة أو به مفعول وهذا اختيار الزمخشري **(والباء)** [في زيد ونحوه] **(للتعديـة^(١))** والهمزة للصيغة نحو: «أغد البعير» أي: صار ذا غدة **(أو زائدة)** كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا إِلَيْنَا كُلَّكُتَةٍ﴾ [البقرة: ١٩٥]، [أي: ولا تلقوا أيديكم] فتكون الهمزة في أحسن للتعديـة والباء زائدة؛ إذ لا يجتمع في فعل واحد حرفان معـدّيان **(ففيه)** أي: في أحسن **(ضمير)** للفاعل إلا أنه مستتر في إفراد وثنية وجمع وتذكير وتأنيث؛ لأن صيغة الفعل جرت مجرى المثل فلم تغير بحال.

^(١)- أي: أجعله ذا حسن. (نجم الدين).

[أفعال المدح والذم]

(أفعال المدح والذم: ما وضع لإنشاء مدح أو ذم) وهذا لم يتصرف فخرج من هذا نحو: «مدحته وذمته» وكرم ولوئم؛ لأنها تفيد الإخبار لا الإنشاء **(فمنها نعم وبشّر)** وهما وضعا للمدح والذم العامين^(١)، وعلامة فعليتها اتصال تاء التأنيث الساكنة على رأي^(٢) نحو: «نعمت وبشّرت» ولحوق الضمائر نحو: «نعم رجلين الزيدان»، و«نعموا رجالاً الزيدون»، وكذلك بشّر، فرجلين ورجالاً تمييز لضميري الثنية، والجمع والفعلان مبنيان على الفتح، وفيهما أربع لغات^(٣): كسر الفاء وفتحها وسكون العين وكسرها، وعلى الرابع قال الشاعر: **٣٧٢ - ما أَقْلَتْ قَدْمُ ناعلها نَعِمَ الساعون في الأمر المبَرّ**^(٤)

وهذا^(٥) عند البصريين والكسائي، وعند الباقين أنها اسمان^(٦) **(وشرطها)**

(١)- أي: لإيقاع المدح والذم على الإطلاق من غير تعين خصلة مدحته بها أو ذمته بها، ومن غير التقيد بزمان؛ لأنها خرجا عن طريقة الإخبار فلا يتصرف فيها.

(٢)- فإن الكوفيين يمنعون لحوقها بها. (نجم الدين).

(٣)- عند بنى يميم.

(٤)- البيت من بحر الرمل وهو لظرفة بن العبد.

اللغة: (أقلت): حملت، (الأمر المبر) الأمر الذي يعجز الناس عن دفعه وإبطاله، و(إقلال قدم لابس النعل) أي: ساترها بالتعل.

الإعراب: (ما) مصدرية ظرفية زمانية (أقلت) أقل فعل ماض والتاء للتأنيث (قدم) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (ناعلها) ناعل مفعول به منصوب وناعل مضاد وضمير الغائب مضاد إليه والمصدر المؤول من ما وما بعدها في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالمصدر «فداء» في بيت سابق (نعم) فعل ماض جامد دال على المدح (السعون) فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد (في الأمر) جار وجرور متعلق بالسعون (المبر) صفة للأمر وصفة المجرور مجرور، وسكنت لضرورة الشعر.

الشاهد فيه: قوله: (نعم الساعون) حيث استعمل (نعم) على الأصل بفتح النون وكسر العين.

(٥)- أي: كون كل منها فعلاً.

(٦)- بدليل دخول حرف النداء عليهما في يا نعم المولى ويا نعم النصير، والجواب أن المنادى محذوف تقديره يا الله نعم المولى.

أن يكون الفاعل معرفاً باللام تعريفاً ذهنياً نحو: «نعم الرجل زيد» (أو مضافاً إلى المعرف به)، أي: باللام نحو: «نعم غلام الرجل زيد» (أو مضمراً ميّزاً^(١) بنكرة منصوبة) نحو: «نعم رجلاً زيد، وبئست امرأة هند» (أو بما) وذلك ليدل التمييز على ذات المدوح^(٢) أو المذموم المتعقل في الذهن وليدل على أن في نعم وبئس ضميرأً، ومثال الميّز بما (مثل) قوله تعالى: ﴿إِنْ ثُبَّدُوا الصَّدَقَاتِ﴾ [آل عمران: ٢٧١]، أي: فنعم شيئاً هي.

(وبعد ذلك) أي: الفاعل أو التمييز (**المخصوص**) بالمدح أو الذم وهو زيد مثلاً في «نعم الرجل زيد» وكذلك بئس **(وهو)** أي: المخصوص يرتفع على أحد وجهين: إما أن يكون **(مبتدأ ما قبله)** من الجملة (**خبره**)^(٣) فيقدر على هذا الوجه: زيد نعم الرجل، وقامت اللام^(٤) في الرجل مقام الضمير^(٥) العائد من الجملة إلى المبتدأ، أو لما وقع المبتدأ مؤخراً في اللفظ استغنى عن الضمير والكلام على هذا [الوجه] جملة واحدة **(أو) يكون المخصوص (خبر)**^(٦) **مبتدأ مذوف**

(١)- وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز تأكيداً فيقال: «نعم الرجل رجلاً زيد» قال جرير: **تزوّد مثل زاد أبيك فینا فنعم الزاد زاد أبيك زادأ** تمت (مفصل).

التقدير: فنعم الزاد زادأ زاد أبيك، فالزاد الأول فاعل نعم والنكرة المنصوبة وهي زادأ هي التي تحيى للتمييز في نعم زادأ ونعم رجلاً، وزاد أبيك هو المخصوص بالمدح.

(٢)- فإن قيل: إن ذات المدوح غير معلومة بالتمييز؛ لأنها بمعنى شيء وهو محتمل. قلنا: قد حصل أحد الأمرين المذكورين وهو الدلالة على أن في نعم ضميرأً وإن لم يحصل تعين الذات. (رصاص).

(٣)- والتزم تقديم الخبر؛ لأنه إنشاء له صدر الكلام.

(٤)- إذ هي لتعريف المعهود الذي هو عبارة عن المبتدأ فقد وقع الظاهر مقام المضمر. (خيبيسي).

(٥)- بل الظاهر قائم مقام المضمر؛ إذ الرجل عبارة عن زيد.

(٦)- قال ابن الحاجب: وهذا الثاني أولى من وجهين لفظاً ومعنى أما اللفظ فلأن المبتدأ إذا كان خبره

وتقديره: «نعم الرجل هو زيد» فهو جواب عن سؤال مقدر كأنه لما قال: نعم الرجل، سئل عن تفسيره من هو؟ فقال: هو زيد، فالكلام على هذا جملتان، وحذف المبتدأ هنا وجوباً للعلم به وذلك **(مثلاً: نعم الرجل زيد)،** **«والأرض فرشنتها فِيْعَم الْمُتَهَدُون** ﴿٤﴾ [الذاريات].

(وشرطه) أي: [شرط] المخصوص (مطابقة الفاعل) في إفراد وثنية وجمع وذكر وتأنيث؛ لأنه في المعنى تفسير له، تقول: «نعم الرجال الزيدان» و«نعم الرجال الزيدون» و«نعمت المرأة هند» وقس على ذلك بئس (و) أما حيث لم يأت في اللفظ مطابقاً نحو: قوله تعالى: **(بِئْسَ مُثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا)** ([الجمعة: ٥]) **(وشبهه)** فإنه **(١) (متاول)** بأنه حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه تقديره: «بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا»، أو يكون «الذين» صفة للقوم، والمخصوص محدوف كأنه قال: بئس مثل القوم المكذبين مثلهم، فحذف المخصوص وهو مثلهم للعلم **(٢)** به.

(وقد يحذف المخصوص إذا علم) من سياق الكلام (مثل) قوله تعالى:
﴿نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص]، أي: [نعم] العبد أیوب عليه السلام (و) قوله تعالى:

فعلاً فالوجه أن يتقدم عليه وفي جعل ذلك كذلك خروج عن هذه القاعدة، ومن حيث المعنى هو أن الإبهام مناسب التفسير، فإذا جعل زيد خبر مبتدأ كان التفسير فيه محققاً فظاهر أن الوجه هو الثاني. (مطابعاً).

ولأنها اختار كثير من النحويين كون زيد خبراً ملحوظ مع إمكان تقديره مبتدأ والجملة قبله خبر؛ لأن نعم وبئس موضوعان للمدح والذم العاميين فناسب مقامهما الإطناب بتكثير الجمل. (من مغني اللبيب).

(١) - هذه العبارة: زيادة من (ب، ج).

(٢)- أو يكون الفاعل مضمراً والتمييز ممحوف أي: مثلاً مثل القوم، والأولى هو الأول للزوم ذكر التمييز.

﴿وَالْأَرْضَ فَرَشَنَاها (فَنَعَمْ الْمَاهِدُونَ ﴾ [الذاريات]، أي: نحن؛ لأن اللام لله تعالى **(وساء مثل بنس)** في استعمالها لإنشاء الذم واقتضائها فاعلاً وبعده مخصوص ومنه قوله تعالى: **﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾** [الأعراف: ١٧٧] ففاعل ساء ضمير مستتر راجع إلى المذموم المتصور في الذهن ومثلاً تمييز القوم هو المخصوص **(١)** على حذف مضاف ليطابق الفاعل؛ لأنه مفرد أي: مثل القوم فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

(ومنها) أي: ومن أفعال المدح **(حَبْذا)** نحو: ما أنشأه في الخلل:

٣٧٣- يا حبذا أنت يا صناء من بلد وحبذا واديك الضهر والضلوع **(٢)**

فإذا دخل عليها النفي صارت للذم كقوله:

(١)- ولا يجوز أن يكون المخصوص محفوظاً رأساً كما في الأول لعدم صحة جعل القوم صلة لما قبله كما في الآية السابقة إذ فاعل ساء ضمير مفسر بمثلاً فلا يجوز جعل القوم فاعلاً ولا صفة فيتعين أن يكون مخصوصاً بتقدير حذف مضاف.

(٢)- البيت من بحر البسيط وقد نسبه في تاج العروس إلى أحمد بن موسى حين رفع إلى صناء.

اللغة: (حَبْذا) كلمة تدل على المدح (**الضهر والضلوع**) واديان قريبان من مدينة صناء.

الإعراب: (يا) حرف نداء والمنادى محفوظ (حَبْذا) فعل ماض يفيد المدح وذا اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل (أنت) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر (يا) حرف نداء (صناء) منادى (من بلد) من حرف جر زائد وبلد اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز (وحبذا) الواو عاطفة وحب فعل ماض لإنشاء المدح وذا فاعل (وادياك) مبتدأ مؤخر هو المخصوص بالمدح مرفوع بالألف وواديما مضاف وكاف الخطاب مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر والجملة الفعلية من حب وفاعلها في محل رفع خبر مقدم (**الضهر**) بدل تفصيلي من وادياك مرفوع بالضمة (**والضلوع**) الواو عاطفة والضلوع معطوف على الظهر والمعطوف على المرفوع مرفوع.

الشاهد فيه: قوله: (يا حبذا) حيث جاء هذا الفعل دالاً على المدح.

٣٧٤- لا حبذا أنتِ يا صناع من بلد ولا شعوب هوئ مني ولا نقم^(١)

وهو فعل أصله حَبَّ مضموم العين فنقلت ضمتهما إلى الفاء وأدغمت العين في اللام فقيل: حُبَّ بضم الحاء، وجاء فتحها على أنها سكت العين للتخفيف وأدغمت في اللام ومنه قول الشاعر على اللغتين:

٣٧٥- فقلت اقتلواه عنكم بمزااجها وحَبَّ (٢) بها مقتولة حين تُقْتَلُ (٣)

(١)-**البيت من البسيط وهو للمرار العدوى، ويقال زياد بن منقذ ويقال زياد بن حمل وقيل غير ذلك.**

اللغة: (لا حبذا) الكلمة تدل على إنشاء الذم بسبب دخول لا النافية (شعوب) موضع معروف بصنعاء اليمن (نقم) جبل مشرف على مدينة صنعاء.

الاعراب: (لا) حرف نفي (بحدا) حبَّ فعل ماض دال على المدح وذا فاعل حب (أنت) مبتدأ مؤخر والجملة قبله من الفعل والفاعل خبر مقدم (يا صنعته) يا حرف نداء وصنوعة منادي مبني على الضم في محل نصب (من بليد) من حرف جر زائد وبليد مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز (ولا) الواو عاطفة ولا نافية (شعوب) معطوف على أنت والمعطوف على المرفوع مرفع (هوى) تمييز منصوب بفتحة مقدرة على الألف (مني) جار و مجرور متعلق بمهدوف صفة هوى (ولا) الواو عاطفة ولا نافية (نقم) عطف على أنت والمعطوف على المرفوع مرفع.

الشاهد فيه: أن (جدا) تدخل عليها (لا) فتساوي بيس في العمل والمعنى.

(٢)- أى: حيث فلما زيدت الباء في الفاعل، صار الضمير يارزاً.

(٣) - البيت من الطويل وهو للأخطل التغلبي من كلمة يمدح فيها خالد بن عبد الله بن أسد أحد أجراد العرب.

الإعراب: (فقتلت) فعل وفاعل (اقتلوها) فعل أمر والواو فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة في محل نصب مقول القول (عنكم بمزاجها) متعلقان باقتلوا ومزاج مضارف وضمير الغائبة مضارف إليه (وحب) الواو عاطفة وحب فعل ماض دال على إنشاء المدح (بها) الباء حرف جر زائد والها فاعل حب مبني على السكون في محل رفع فاعل (مقتولة) حال أو تمييز (حين) ظرف متعلق بحب (تقتل) فعل مضارع مبني لل مجرور ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هي يعود إلى الخبر والجملة الفعلية في محل جر بإضافة حين إليها.

الشاهد فيه: قوله: (وَحُبَّ بِهَا) فإنه يروى بفتح الحاء من حب وضمها والفاعل غير «ذا» وكلا الوجهين في هذه الحالة جائز فإن كان الفاعل «ذا» تعين فتح الحاء.

(وفاعله) أي: فاعل حبذا (ذا) وهو اسم إشارة يعبر به عن المدوح المتعلق في الذهن إذ معنى حبذا أي: حب الشيء هذا إذا صار محبوباً جداً **(ولا يتغير^(١))** عن صيغته سواء كان المخصوص مفرداً أو مثنى أو مجموعاً مذكراً أو مئناً فيها تقول: «حبذا رجلاً زيد» «حبذا رجلين الزيدان»، «حبذا رجالاً الزيدون»، فرجالاً ورجلين ورجالاً تمييز، و«حبذا راكباً زيد» فراكباً حال، و«حبذا راكبين الزيدان»؛ لأنه جرى مجرى المثل **(وبعده)** أي: بعد الفاعل **(المخصوص)** بالمدح أو الذم كما مثلنا ويأتي فيه الوجهان المتقدمان في مخصوص نعم وبئس **(وإعراب المخصوص نعم)** كما قدمنا من أنه مرفوع بالابداء وما قبله خبره أو بالخبرية لميبدأ ممحظ، وقد قيل: إن زيداً بدل من «ذا» وقيل: إن زيداً هو الفاعل و«ذا» زائدة **(ويجوز أن يقع قبل المخصوص)** في حبذا **(وبعده)** أي: بعد المخصوص **(تمييز^(٢) أو حال على وفق المخصوصه)** في إفراد وثنية وجع وقد مثلنا فيما سبق التمييز والحال اللذين قبل المخصوص ومثاهم بعده «حبذا زيد رجلاً» و«حبذا عمرو راكباً» ولم يجب هنا ووجب في نعم وبئس حيث فاعلهم مضمراً؛ لأن الفاعل هنا مبهم **(٣)** وهو «ذا» كما قدمنا.

(١)- أي الفاعل؛ لأنه مبهم كالضمير في نعم وبئس فألزم الإفراد مثله وخلع منه الإشارة لغرض الإبهام فحبذا بمعنى حب الشيء. (نجم الدين).

- فلم يرد بها مشار إليه بنفسه في الخارج وإنما أريد مشار إليه في الذهن يعني أنها عبارة عن الحاضر في الذهن. (سعيدي).

(٢)- والعمل في التمييز والحال ما في حبذا من الفعلية ذو الحال هو «ذا» لا زيد؛ لأنَّ زيداً مخصوص والمخصوص لا يجب إلا بعد تمام المدح والركوب من تمامه، فالراكب حال عن الفاعل لا عن المخصوص. (جامي).

(٣)- فله لفظ يخصه والفاعل في نعم مستتر لا لفظ له فجعل لغير الملفوظ على الملفوظ به مزيد في البيان، ولأنهم لو لم يميزوا في نعم وبئس لالتبس الفاعل بالمخصوص في مثل «نعم رجالاً السلطان» فلو ذهبت تحذف رجلاً لم يدر هل السلطان فاعل والمخصوص ممحظ أو سيذكر أو الفاعل مضمراً والسلطان المخصوص بخلاف حبذا فإن لفظه يرشد إلى أنه الفاعل. (سعيدي).

[الحرف]

(الحرف: مادل على معنى) شمل^(١) الاسم والفعل [والحرف] **(في غيره)** وضعاً^(٢); خرج الاسم والفعل، وهذا [الحد] يطرد وينعكس كما سبق، وسمى حرفاً لوقوعه في طرف من الكلام بحيث لا يسند ولا يسند إليه، وحرف الشيء طرفه، ومنه حرف الجبل وحرف السيف **(ومن^(٣) ثم احتاج في جزئيته) أي:** في كونه جزء الكلام **(إلى اسم أو فعل)** لأن من الحرف ما يتطلب الاسم كحروف الجر، والحرف المشبهة^(٤)، ومنها ما يتقتضي الفعل كحروف الجزم والشرط والتحضيض، ومنها ما يقضيها [معاً] كحروف العطف ونحوها^(٥)، فلا يكون الحرف جزءاً للكلام حتى يذكر [معه] متعلقه؛ إذ دلالته على معنى مشروطة بذكر المتعلق.

[حروف الجر]

(حروف^(٦) الجر) حقيقتها: **(ما وضع للإفضاء)** وهو الإيصال^(٧) **(بفعل**

(١)- في (أ، ج، د) «يشمل» وقد أثبتنا ما في (ب) لكونها أنساب.

(٢)- يحترز من الغايات والمبهمات ذو وغيرها فإن دلالتها على معنى في غيرها بالاستعمال لا بالوضع.

(٣)- أي: ومن أجل أن دلالته على معنى مشروطة بذكر متعلق له في الاستعمال.

(٤)- في (ب، د): زيادة بالفعل.

(٥)- كحرف الاستفهام.

(٦)- بدأ الشيخ بذكر حروف الجر لوجهين أحدهما: أنها لا تلغى عن العمل بحال، الثاني: أن عملها للاختصاص وعمل غيرها بالتشابه. (من شرح بن الحاجب).

(٧)- أي: إيصال فعل أو شبيهه أو معناه إلى اسم يلي حرف الجر. الإفضاء: الوصول والباء بعده للتعدية أي: لإيصال فعل، والمراد بإيصال الفعل إلى الاسم تعديته إليه حتى يكون المجرور به مفعولاً لذلك الفعل فيكون منصوب المحل فلهذا جاز العطف عليه بالنصب.

(وهي^(٢): من وإلى وحتى وفي والباء واللام ورب وواوها وواو القسم
وتاؤه وياوه) وهذه المتقدمة لا تكون إلا حروفاً باعتبار معانيها الأصلية، وإلا
فقد جاءت اللام فعل^(٣) أمر نحو: «لِ زيداً» و«مِن» كذلك^(٤) مِنْ: مَانَ يمين،
ولَيْلَ اسْمَاً إذا كانت بمعنى النعمة، وفي حالَة اسْمَاً من الأسماء الستة كما تقدم حالة

(١) إنما قال: إلى ما يليه ولم يقل: إلى الاسم ليعلم الاسم الصريح نحو: «مررت بزید» والذي في تأويل الاسم نحو: قوله تعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ إِمَا رَحْبَثٌ﴾ [التوبه: ٢٥]، أي: برحبتها وسميت هذه الحروف الإضافة أيضاً؛ لأنها تضييف الفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه، وحروف الجر؛ لأنها تجر معاني الأفعال إلى ما يليها، أو لأن أثرها فيها يليها الجر. (جامی).

(٢)- وهي على ثلاثة أضرب أحدها أن لا تكون إلا حروفاً وهو العشرة الأولى، وثانيها تكون حروفاً وأسماء وهو الخمسة التي تلي العشرة الأولى، وثالثها تكون فعلاً وحروفاً وهو الثلاثة الباقية فكان المجموع ثانية عشر. تمت كبر.

(٣) - قوله: وإن فقد جاءت اللام فعل أمر نحو: لِ زيداً من ولِ يلي وأصله يُولى توسطت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة أصلية فحذفت وبقي بلي حذفت الياء أعني حرف الضارعة فبقي (لي) وحكم آخره حكم المجزوم فحذفت الياء فقيل: (لِ زيداً) وإذا وقفت عليه قيل: له. (نجم الدين الباز). والدليل على أن هذه الحركة قد جاءت أفعلاً قبل الشاعر:

مِنْ أَخَا جَابِرٍ وَمَأْبَاهُ
وَلِزِيَّدًا وَفِي الشَّيْوخِ الْكَبَارِ.
تَقْرِبَتْ وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٤)- في (ب، ج): بزيادة: إذا كان.

الإدغام وفعل أمر للمؤنث مِنْ: وفي يفي يقول: «في يا هند».

(وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ) وهذه تكون حروفاً وأسماء كما سبق^(١) وبأي (وحاشا وعدا وخلا) تكون حروفاً وأفعالاً كما تقدم.

(ف من) لها أربعة معان: تكون **(للابتداء^(٢))** فيما يصلح له انتهاء كـ«سرت من البصرة إلى الكوفة»، وقد تجيء لمجرد الابتداء من دون قصد [إلى] انتهاء مخصوص نحو: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». **(والتبين)** وذلك فيما يصلح مكانها «الذي» قوله تعالى: **﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾** [الحج: ٣٠]، أي: الرجس الذي هو الوثن. **(و الثالث: (التبعيض))** وذلك فيما يصلح مكانها لفظ بعض نحو: «أخذت من الدرهم» أي: بعضها **(وزائدة في غير الموجب)** وذلك في النفي والاستفهام نحو: «ما جاءني من أحد إلا زيد» و«هل عندك من أحد غير زيد» وتعرف زيادتها بأنها لو حذفت لم يختل المعنى **(خلافاً للكوفيين والأخفش)** فيجوزون زиادتها في الموجب محتاجين بقوله تعالى: **﴿يَعْفُرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾** [نوح: ٤]، [أي: ذنوبكم] ويقول العرب: «قد كان من مطر» [أي: مطر]. قلنا: أما الآية **(وقد كان من مطر وشبهه متاؤل)** بأن «من» للتبعيض^(٣)

(١)- في مذ ومنذ.

(٢)- قوله: فمن للابتداء...إلخ من لابتداء الغاية في المكان اتفاقاً نحو: «خرجت من المسجد إلى البيت» وفي الزمان عند الكوفيين والمبرد وابن درستويه وابن مالك واختاره أبو حيان وقواء (نجم الدين) لكثرة وروده كقوله: من أول يوم (ويعرف الابتداء به بأن يحسن في مقابلتها إلى أو ما يفيد فائدتها نحو: قولك: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) أي: ملتجيء إليه فالباء هنا أفادت معنى الانتهاء. (شيخ لطف الله).

(٣)- أو للتبين أي: قد كان بعض مطر أو شيء من مطر أو هو وارد على الحكاية كأن قائلاً قال هل كان من مطر؟ فأجاب عنه بأن قال: قد كان من مطر. (جامي).

أي: يغفر لكم بعض ^(١) ذنوبكم وهي الصغار من دون التوبة بل تذهب في جنب الحسنات بدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُدْهِنُ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤]، أي:

يذهب الصغار، والآية خطاب لقوم نوح، وكذلك المثال أي: كان بعض مطر.

(إلى للانتهاء) قيل: مطلقاً فلا يدخل ما بعدها فيها قبلها إلا مجازاً نحو قوله

تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٧٨]، وقيل: كذلك حيث ما بعدها غير جنس لما قبلها كالآية؛ فإن كان جنساً لما قبلها دخل نحو قوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]، أي: مع المرافق ومع الكعبين؛ إذ كُلُّ من اليد والرجل شيء واحد، وهذا هو الصحيح عندنا (ويعنى «مع» قليلاً) كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء: ٢]، أي: مع أموالكم.

(وحتى كذلك) يعني أنها تكون للانتهاء كقوله تعالى: «سَلَامٌ هِيَ حَقّ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾» [القدر]، وهي ظاهرة الدلالة على دخول ما بعدها فيها قبلها فلذلك قال: **(وبمعنى «كثيراً**) نحو: «أكلت السمكة حتى رأسها» و«نمط البارحة حتى الصباح» أي: مع رأسها ومع الصباح **(وتحتخص بالظاهر)** فلا يقال: «حتّاه» ولا «حتّاك» لالتباس المنصوب بعدها بال مجرور؛ لجواز **(٢)**

(١) - فإن زعموا أنه يغسله قوله تعالى: **«إِنَّ اللَّهَ يَعْفُرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا»** [الزمر: ٥٣]، فلنا: المراد بقوله تعالى: **«إِنَّ اللَّهَ يَعْفُرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا»** مع التوبة وقوله: **«يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ»** المراد أنه يغفر بعض الذنب من دون التوبة. (رضي). وقد أجب بـأن قوله تعالى **«يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ»** خطاب لـأمة محمد ﷺ وعلى آله، ولا بعد لـقوم نوح، وقوله تعالى: **«إِنَّ اللَّهَ يَعْفُرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا»** خطاب لأمة محمد ﷺ وعلى آله، ولا بعد في أن يغفر بعض الذنب لـقوم وجميعها لـقوم ولو كان أيضاً خطاباً لأمة واحدة فغفران بعض الذنب لا ينافي، غفران كلها با عدم غفران بعضها بـنهاية، غفران كلها. (رضي).

(٢)- قلت: وهذا التعليل فيه نظر إذ لا يلتبس؛ لأنّه إذا كان منصوباً انفصلاً، وقيل: حتى إيه وإياك فكان تعليل الشيخ الذي هو الآخر أظهر، وإذا قيل: ولم انفصل الضمير مع النصب؟ قلنا: لأنّها

وقوعها بعدها أو لكراهة بقاء ألفها مع الضمير كما في إلٰى وعلى وكراهة تغييرها إلى الياء لو قيل: حَتَّيك كِإليك أو لأنه لم ينقل فيها^(١) وقد أغنت عنها «إلٰى»^(٢) (خلافاً للمرد) فأجازه قياساً على «إلٰى» لكونها للغاية، ولأنه قد ورد في قول الشاعر:

٣٧٦- فلا والله لا يلفي أناس فتنى حَتَّاك يا بن أبي يزيد^(٣)

وقول الآخر:

تكون حرف عطف ووقعه بعده من مسوغات الانفصال. (سيدنا أحمد حابس).

(١)- الدخول على الضمير.

(٢)- في الدخول على الضمير لكونها للانتهاء.

(٣)- هذا البيت من الوافر وهو من الشواهد التي لا يعرف قائلها. وبروى مكان (يلفي) (يلقى) بالقاف، ومكان (أبي يزيد) (أبي زياد).

اللغة: (يلفي) مضارع ألفى (حتاك) استشكل أبو حيان هذه العبارة فقال: وانتهاء الغاية في حتك لا أفهمه ولا أدرى ما عنى بحتك فعل هذا البيت مصنوع.

المعنى: يريد الشاعر أن يقول أن الناس لا يجدون فتنى يرجونه لقضاء مطالبهم حتى يبلغوا المدح فإذا بلغوه وجدوا ذلك الفتى وبهذا التقرير يندفع كلام ابن حيان.

الإعراب: (فلا) الفاء حسب ما قبلها ولا: زائدة قبل القسم للتوكيد (والله) الواو للقسم والله لفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف وجوباً (لا) نافية (يلفي) فعل مضارع (أناس) فاعل (فتى) مفعول به أول ليلفي (يلفي) بالفاء فهو المفعول الأول والمفعول الثاني محذوف وتقدير الكلام: لا يلفي أناس فتنى مقصوداً لأماهم إلى بلوغك (حتاك) حتى جارة والضمير في محل جر حتى والجار والمجرور متعلق بـ يلفي (يا) حرف نداء (ابن) منادي منصوب و(أبي) مضارف إليه، وأبي مضارف (يزيد) مضارف إليه.

الشاهد فيه: قوله: (حتاك) حيث دخلت (حتى) الجارة على الضمير الكاف وهذا شاذ لا يكون إلا في الضرورة الشعرية.

٣٧٧- وأكفيه ما يخشى وأعطيه سؤله وألحقه بالقوم حتاًه (١) لاحق (٢)

(وفي للظرفية) أي: حلول الشيء في غيره نحو: «اجلس في الدار» و«المال في الكيس» و«والحلابة في العسل» و«الفتوة في الكرم» و«الشجاعة في علي عليه السلام» و«السخاوة في حاتم» ونحو ذلك **(وبمعنى على قليلاً)** قوله تعالى: **﴿وَلَا أَصْلِبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ التَّخْلِ﴾** [طه: ٧١]، أي: على جذوع النخل، وقال الزمخشري: بل هي على بامها؛ لأن المصلوب متمكن من الجذع الذي يصلب عليه تمكن الكائن في الظرف.

(والباء) لها سبعة معان: الأول: **(للإلاصاق)** (٣) حقيقة نحو: «به داء» أي:

(١)- والجواب أن أصله حتى هو لاحق فخفف للشعر وإن لم يبق لرفع «لاحق» وجهه.

(٢)- البيت من الطويل وقد ورد بلا نسبة.

اللغة: (وأكفيه) كفى يقال: كفاه مؤنته يكفيه كفاية، (يخشى): يخاف، (ألحقه): لحق بالكسر ولحق به حافاً بالفتح أي: أدركه وألحقه به غيره.

الإعراب: (وأكفيه) الواو حسب ما قبلها وأكفي فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا واهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول أول (ما) اسم موصول وهو المفعول الثاني لأكفي (ينشئ) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على ما والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد مذوف تقديره ينشاه (وأعطيه) الواو عاطفة وأعطي فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا واهاء ضمير متصل مفعول أول (سؤاله) مفعول ثان لأعطي وسؤال مضارف وضمير الغائب مضارف إليه (وألحقه) الواو عاطفة و(الحق) فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، واهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به (بال القوم) جار ومحور متعلق بألحق (حتاًه) حتى ابتدائية والضمير في حاته مبتدأ حذف منه الواو ضرورة (لاحق) خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: (حتاًه) حيث زعم المبرد أن حتى هنا جرت الضمير وقيل هي هنا ابتدائية والضمير أصله هو فحذف الواو للضرورة.

(٣)- أي: للافادة لصوق أمر بمحورها أو بملابس محورها نحو: «به داء، أو مررت به». (موشح).

التصق به، أو مجازاً نحو: «سبحان الله وبحمده» و«مررت بزید» لأنَّ المعنى: أسبح الله وأتلبس بحمده والتصق مروري بمكان يقرب من زيد.

(و) الثاني: (**الاستعانة**) نحو: «كتبت بالقلم» و«نجرت بالقدوم ^(١)» و«طعنت بالرمح» و«ضررت بالسيف» و«أصبت الغرض بالسهم» أي استعنت بهذه الأشياء.

(و) الثالث: (**المصاحبة**^(٢)) نحو قوله تعالى: ﴿تَبْتُ إِلَيْهِنَّ﴾ [المؤمنون: ٢٠] أي: مصاحبًا لها، و«اشترت الفرس بسرجه ولجامه» و«قدم فلان بشياب سفره» و«خرج بعشيرته» أي: مصاحبًا لهذه الأشياء.

(و) الرابع: (**المقابلة**) نحو: «بعث هذا بذاك».

(و) الخامس: (**التعدية**^(٣)) نحو: «خرجت بزید» إذ أصل خرج لازم لا يتعدى إلى مفعول فعدَّته الباء إلى زيد كما ترى.

(و) السادس: (**الظرفية**) نحو: صليت بالمسجد، وجلست بالدار، أي: فيهما.

(و) السابع ^(٤): (**زايدة في الخبر في الاستفهام**) نحو: «هل زيد بقائم؟» وقد زيدت فيه في الفاعل كقول امرئ القيس:

٣٧٨ - ألا هل أتاهما والحوادث جمة بِأَنَّ امْرَأَ القيس بن قُلْكَ بِيَقْرَا

(١)- بالتحقيق اسم الآلة.

(٢)- وهي التي بمعنى مع.

(٣)- أي: جعل الفعل اللازم متعدياً بتضمينه معنى التصريح بإدخال الباء على فاعله، فإن معنى «ذهب زيد» صدور الذهاب عنه، ومعنى «ذهبت بزید» صيرته ذاهباً فالتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء، وأما التعدية بمعنى إيصال معنى الفعل إلى معموله بواسطة حرف الجر، فالحروف الجارة كلها فيها سواء لا اختصاص لها بحرف دون حرف. (جامي).

(٤)- عبارة الأصل: وتكون، وقد أثبتنا ما ذكر من ألفاظ التعداد من نخ (ب، ج).

(٥)- البيت من الطويل وهو لامرئ القيس من قصيدة قالها حين ترك الbadia إلى قيصر الروم ملك

أي: يتقلل من أرض إلى أرض والباء في بـ «أن» زائدة **(و)** في **(النفي)** نحو: «ما زيد بقائم» **(قياساً)** مطرداً **(وفي غيره ساماً)** كفي المبتدأ **(مثل:** **بحسبك**^(١) **زيد)** أي: حسبك زيد فهو مبتدأ وزيد فاعل ساد مسد الخبر **(و)** في المفعول نحو: **(القى بيده)** أي: ألقى يده، وفي الفاعل نحو: **﴿وَكَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا﴾** [النساء]، أي: كفى الله شهيداً وتضمر كثيراً^(٢) مع «الله» تعالى في القسم نحو: «الله لافعلن» أي: بالله، وقليلًا مع غيره في مثل قول رؤبة:

٣٧٩ - قالوا كيف أنت فقلت خيرٌ^(٣)

الروم للاستعانة على طلب دم أبيه.

اللغة: (قلك) اسم أم أمرئ القيس (بيقرا) أي: انتقل من أرض إلى أرض.

الإعراب: (ألا) أداة استفتاح (هل) حرف استفهام (أتنى) فعل ماض واهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به (والحوادث) الواو اعتراضية والحوادث مبتدأ مرفوع (جمة) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة لا محل لها من الإعراب معتبرة بين الفعل وفاعله، وقيل: الواو حالية (بأن) الباء حرف جر زائد وأن حرف توكييد ونصب مصدرية (امرأ) اسم أن وامرأ مضاف و(القيس) مضاف إليه (بن) صفة وابن مضاف و(قلك) مضاف إليه (بيقرا) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أمرئ القيس والألف للإطلاق، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن وجملة أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل (أتاها).

الشاهد فيه: قوله: (بأن امرا القيس بيقرا) حيث زاد الباء في المصدر المنسوب من (أن) واسمها وخبرها الذي هو في محل رفع على أنه فاعل أنهاها وهذا قليل.

(١) - فلا يصح أن يكون الجار والمجرور مبتدأ إلا في هذا. (حابس).

(٢) - قال (نجم الدين): ما سمعته -يعني الباء- مقدراً إلا في قراءة من قرأ: **﴿عَاثُونِي زُبْرَ الْحَدِيدِ﴾** [الجهم: ٩٦]، أي: آتوني بزير الحديد. (حالدي).

(٣) - صدر بيت الواfir وتمامه: تقضي حاجة وتغوت حاج. والسائل رؤبة، البيت ظاهر المعنى لا يحتاج إلى إيضاح.

الإعراب: (قالوا) قال فعل ماض والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل (كيف) خبر مقدم مبني =

أي: بخير (**واللام**) تأتي خمسة معان: [الأول]: (**للأشخاص**) نحو: « جاءني أخ لزيد وغلام له » و « الجل للفرس » أي: [هذه الأشياء] مختصة بمن سبق ذكره قبلها أو ذكر بعدها، ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّا فِي لَفْظٍ قُرِئَ﴾ [قريش: ٥] وقوله تعالى: ﴿لِلْفَقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا﴾ [البقرة: ٢٧٣] وقد قيل: إن اللام فيها (**٢**) للتعجب والأول أولى (**٣**).

(و) الثاني: (**التعليق**) نحو: « جئتكم للسمن واللبن » و « لا كرامك الزائر ». (**وزائدة**) كقوله تعالى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي شَتَّعْجِلُونَ﴾ [النمل: ٩]، [أي: ردكم] والردف التابع أي: قرب أن يلحقكم بعض العذاب في الدنيا.

(ويمعنى « عن » مع القول (**٤**)) نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ [الأحقاف: ١١]، أي: قالوا عن الذين آمنوا وليس المعنى أنهم خاطبوا المؤمنين بذلك؛ إذ لو كان المقصود ذلك لقال

على الفتح في محل رفع (أنت) مبتدأ مؤخر وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول (قلت) فعل وفاعل (خير) مجرور بحرف الباء تقديره بخير والجار والمجرور متعلق بممحض خبر لمبتدأ ممحض تقديره أنا بخير وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول (تضعي) فعل مضارع مبني للمجهول (حاجة) نائب فاعل (وتغوت) الواو عاطفة وتغوت فعل مضارع مرفوع (حاج) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: (خير) حيث حذف حرف الجر وهو الباء في غير القسم والحدف في غير القسم قليل.

(١)- والجار والمجرور متعلق بممحض، والمعنى اعمدوا الفقراء واجعلوا ما تنفقون للفقراء، ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ ممحض. (كتاف).

(٢)- أي: في هذه الأشياء.

(٣)- إذ لم يثبت لام التعجب إلا في القسم.

(٤)- وشرطه أن يكون المقول عنه غائباً.

[تعالى حاكياً عنهم] «ما سبقتمونا ^(١) إليه».

(ويمعنى الواو في القسم للتعجب ^(٢)) نحو: «الله لا يؤخر الأجل» وقول

الشاعر:

٣٨٠ - الله يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخ به الضيّان والأس ^(٣)

أي: والله لا يبقى على الأيام.

(ورب للتلليل) كقوله:

٣٨١ - رب فرجة كحل العقال ^(٤)

(١) - هذا ما ذكره الشيخ، وقال جار الله: اللام للتعليل أي: وقال الذين كفروا من أجل الذين آمنوا، وذكر بعض المتأخرین أن اللام على ياهما أي: الاختصاص (وأنهم قالوا من آمن منهم لو كان خيراً ما سبقونا إليه أصحاب محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه وعلى آله).

(٢) - يعني في الأمر الذي يستحق التعجب منه، فلا يقال «الله لقد قام زيد» بل يستعمل في الأمور العظام نحو: «الله لا يؤخر الأجل». (نجم الدين).

(٣) - البيت من البسيط وقد اختلف في نسبته فنسبه سيبويه في الكتاب إلى أمية بن أبي عائذ ونسبه الزخري في المفصل إلى عبد مناة المهنلي، وقيل: لأبي ذؤيب المهنلي وقد روی لكثير غير هذا الشاعر.
اللغة: (الحيد) جمع حيد وهو العقدة في قرن الوعل والحيد أيضاً حروف ناتئة في حرف الجبل (المشمخ): الجبل الشامخ، (الظيان والأس): نباتان جبليان زكيان. (يبقى) أي: لا يبقى.

الإعراب: (الله) جار و مجرور فيه معنى التعجب متعلق بفعل قسم ممحض وجوباً (يبقى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر (على الأيام) جار و مجرور متعلق بيبقى (ذو حيد) «ذو» فاعل يبقى مرفوع بالواو لأنه من الأسماء السستة ذو مضاد وحيد مضاف إليه (بمشمخ) جار و مجرور متعلق بمحض صفة لقوله ذو حيد (به) جار و مجرور متعلق بمحض خبر مقدم (الظيان) مبتدأ مؤخر و (الأس) الواو عاطفة والأس معطوف على الظيان والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة لمشمخ.

الشاهد فيه: قوله (الله) حيث دخلت اللام على لفظ الحالة في القسم فأفادت التعجب.

(٤) - تقدم إعراب هذا البيت برقم (٢٥٠).

الشاهد فيه: قوله: (ربما تكره الفوس) حيث جاءت رب للتلليل.

أي: ربَّ أمر تكره النفوس.

وقيل: للتکثیر (۱) کقوله:

٣٨٢- رب رفِد هرقته ذلك اليو م وأسرى مِنْ عَشَرِ أَقِيال (٢)

وقول الآخر:

٣٨٣- ریما اوفیت فی عَلَمِ تَرْفَعْنَ ثَوْبِی شے الات^(۳)

(١) قال الجرجاني أصلها للتقليل ولكن كثراً استعملها للتكتير. (موشح). حتى صار (أي: رب) في معنى التكتير كالحقيقة وفي معنى التقليل للمجاز المحتاج إلى القرينة. وإنما حل البصررين على ارتکاب جعلها حرفًا مع أنها في التقليل مثل (كم) في التكتير ولا خلاف في اسميتها أنهما لم يروها تنجر بحرف ولا إضافة كما تنجر «كم» فلا يقال: «برب رجل» ولا «غلام رب رجل». (نجم الدين).

(٢)- البيت من بحر الخفيف وهو للأعشى، ميمون بن قيس:

اللغة: (الرُّفْد) بفتح الراء القدح المملوء العطاء وقيل: الرُّفْد بكسر الراء العطاء (هرقلته) أي: أرقته
(أسرى) جمع أسيير (أقيال) جمع قيل بفتح القاف وسكون الياء وهو ملك من ملوك حمير.

المعنى: رب دم هرقته ورب أسرى من الأسر منت عليهم.

الإعراب: (رب) حرف جر شبيه بالزائد (رفد) اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ (هرقته)
 فعل وفاعل ومفعول والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (ذلك) ذا اسم إشارة مبني في محل نصب
 على الظرفية الزمانية واللام للبعد والكاف للخطاب (اليوم) بدل أو عطف بيان من اسم
 الإشارة (وأسرى) الواو عاطفة وأسرى معطوف على رفد (من معشر) جار ومحرور متعلق
 بمحذوف صفة لأسرى ومعشر مضاد (أقيال) مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله: (رب رفت) حيث جاءت رب هنا للتكثير.

(٣) - البيت من بحر المديد وقائله جذيمة الأبرش.

اللغة: (أو فيت) أي: نزلت و(العلم) الجبل وفي القاموس أوفى عليه أشرف (ترفعن) بسكون النون أصله ترفع زيدت فيه نون التوكيد الخفيفة و(شماليات) بفتح الشين جمع شمال وهي الريح التي تهب من ناحية القطب.

الإعراب: (رب) حرف جر (ما) كافية (أو فيت) فعل وفاعل (في علم) جار و مجرور متعلق بـأو في

(هـ صدر الكلام) لأنها لإنشاء التقليل فاستحققت التصدير كاستحقاق «كم» له لما كانت لإنشاء التكثير، وهي **(مختصة بنكرة)** لامتناع التقليل في شخص واحد فلا بد أن يكون بعدها جنس؛ ليتصور فيه التقليل **(موصوفة)** تلك النكرة بمفرد أو جملة اسمية أو فعلية **(على الأصح)** إذ معنى «رُبّ» تقليل نوع من جنس فلا بد من الصفة؛ لأن النكرة تدل على الجنس والصفة تدل على النوع فيوفر عليها ما يقتضيه فإذا قلت: «رب رجل كريم لقيت» فقد قللت نوع الكرم من جنس الرجال وقيل: لا تجب الصفة **(و فعلها ماضي)** إذ التقليل لا يتحقق إلا فيما مضى، واحتظر الفعل لتعلق به؛ إذ هو حرف جر على الأصح، خلافاً للkovفين والأخفش فيجعلونها اسم^(١) ويكون الفعل بعدها خبراً؛ لاستحقاقها صدر **(عذوف)** الكلام غالباً للعلم به كما في متعلق الباء في مثل: «بسم الله الرحمن الرحيم» وذلك نحو: «رب رجل كريم»؛ لأنه في التقدير جواب لسؤال تقديره «هل رأيت رجلاً كريماً؟» فتقول: «رب رجل كريم» ولذلك أن تذكر الفعل فتقول: «رأيت» ولذلك قال الشيخ: **(غالباً وقد تدخل على مضرم بهم عيذ بنكرة منصوبة)** نحو: «رُبَّهُ رجلاً جواداً» فرب للتقليل والضمير في رُبَّ عائد إلى المقلل المتصور في الذهن، وذلك الضمير في حكم

(ترَفَّعَنْ) فع مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة (ثوب) مفعول به مقدم منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وثوب مضاف ويء المتكلم مضاف إليه (شماليات) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: (ربما أوفيت) حيث جاءت رب للتکثير.

(١)- مبتدأ.

(٢)- واستدلال الأخفش بقوله:

عار عليك وإن قتلك لم يكن
إن يقتلوك وإن قتلك لم يكن
(نجم الدين).

النكرة؛ لأنه يرمى به من غير قصد إلى متقدم (**والضمير مفرد^(١) مذكر**) لا غير؛ لأنه يعود إلى المقلّل في الذهن فهو كضمير ^(٢) نعم وبئس تقول: «ربه رجلاً، ربها امرأة، ربها رجلين، ربها امرأتين، ربها رجالاً، ربها نساء» وقس على ذلك موفقاً إن شاء الله تعالى، وهذا عند البصريين (**خلافاً للكوفيين في مطابقة التمييز**) للضمير فيوجبونه؛ لأنه عندهم يعود إلى متقدم ^(٣) فيقولون: «ربها رجلاً، ربها امرأة، ربها رجلين أو امرأتين، ربهم رجالاً، ربهن نساء».

(وتتحققها ما^(٤) فتدخل على الجمل) الاسمية والفعلية، وتفيد تقليل النسبة ^(٥) نحو قوله تعالى: **﴿رُبَّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** [الحجر: ٢]، وهذا المضارع في حكم الماضي؛ لتحقق الوعد به وصدقه وإلا فلا يقال: «ربما يقوم زيد» إذ **رُبَّ** لا تدخل إلا على الماضي، و«ربما قام زيد» وقول الشاعر:

٣٨٤ - ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج يبنهن المهاار^(٦)

(١) وإن كان التمييز مثنى أو مجموعاً. (جامي).

(٢) قوله: كضمير نعم وبئس... إلخ الظاهر أنه مثله في عوده إلى ما في الذهن لا أنه مثله في كونه مفرداً مذكراً فإنه قد تقدم أن الضمائر البارزة تلحق نعم وبئس لكن يلزم مما ذكروا أعني من علة إفراد الضمير وتذكيره هنا إفراد الضمير وتذكيره في نعم وبئس.

(٣) في سؤال السائل لفظاً أو تقديرأ.

(٤) وقد تكون ما زائدة فتدخل على الاسم ونحوه نحو: «ربما ضربة بسيف صقيل». (جامي).

(*) - في (أ) بزيادة: الكافية.

(٥) - قوله تعالى: **﴿رُبَّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** [الحجر: ٢]، ومعنى التقليل هاهنا أنه يدهشهم أهواه يوم القيمة فيبهتون فإذا وجد منهم إفادة ما ثمنوا ذلك، وقيل: مستعار للتکثير أو التحقيق. (من الشرح الصغير).

(٦) - البيت من بحر الخفيف وهو لأبي دؤاد الإيادي.

اللغة: (الجامل): القطيع من الإبل مع رعاته وأربابه (المؤبل): بزنة المعظم المتخد للقنية (عناجيج) جمع عنجوج وهو من الحيل الطويلة الأعناق (المهاار): جمع مهر وهو ولد الفرس.

(وواوها تدخل على نكرة موصوفة) كما تقدم في رب كقول الشاعر:
٣٨٥- وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس (١)

وقول الآخر:

٣٨٦- وحاجة دون أخرى قد سمحت بها جعلتها للتى أخفيت عنوانا (٢)

الإعراب: (ربها) رب حرف تقليل وجر شبيه بالزائد وما زائدة كافة (الحامل) مبتدأ (المؤيل) صفة للحامل (فيهم) جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (وعناجيج) الواو عاطفة عناجيج مبتدأ خبره محذوف يدل عليه ما قبله والتقدير وعناجيج فيهم مثلاً (بينهن) بين ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم وبين مضاد والمضاد مضاد إليه (المهار) مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لقوله عناجيج.

الشاهد فيه: قوله: (ربا الحامل المؤيل فيهم) حيث دخلت رب على الجملة الاسمية وفي البيت شاهد آخر وهو دخول (ما) الزائدة على (رب) ففكتها عن العمل جرأً لما بعده ودخول رب على الجملة الاسمية شاذ عند سيبويه.

(١)- البيت قائله عامر بن الحارث المعروف بجران العود. تقدم إعرابه في الاستثناء برقم (١٢٥).

الشاهد فيه: هنا قوله: (وبلدة) حيث أعمل (رب) وهي محذوفة وبقيت واو رب فعملت الجر والتقدير ورب بلدة وفي البيت شاهد آخر وهو قوله (إلا اليعافير) فإن ظاهره أنه استثناء منقطع تقدم فيه المستثنى منه فكان ينبغي انتصاربه على المشهور من لغة العرب وقد وجه سيبويه رفعه فخذه من كتابه موقفاً إن شاء الله تعالى.

(٢)- البيت من البسيط وهو لسوار بن المضرب في شرح ديوان الحماسة.

اللغة: (وحاجة) مفرد حاجات (سمحت بها) السماح والسماحة الجود (أخفيت) أخفاه سترة وكتمه (عنوانا) عنوان الكتاب وعلوانه والاسم العنوان.

الإعراب: (وحاجة) الواو واو رب وحاجة مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محالاً على أنه مبتدأ (دون) ظرف متعلق بمحذوف صفة حاجة ودون مضاد و(أخرى) مضاد إليه (قد) حرف تحقيق (سمحت) فعل وفاعل (بها) جار و مجرور متعلق بسمحت وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (جعلتها) فعل وفاعل ومفعلن أول (للتى) اللام حرف جر والتي اسم موصول مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بجعلت (أخفيت) فعل ماض وناء المتكلّم فاعل والعائد محذوف تقديره أخفيته والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (عنوانا) =

لأن^(١) رب تقدر بعد الواو في الشعر كما ذكرنا ومثله قوله:

٣٨٧ - وقاتم الأعماق خاوي المختنقن^(٢)

وبعد الفاء أيضاً نحو قوله:

٣٨٨ - حور قد لهوتْ بَنْ يُومًا نواعم في المروط وفي الرباط^(٣)

مفعول ثان بجعلت.

الشاهد فيه: قوله: (وحاجة) حيث عملت رب وهي مذوقة وبقيت واو رب فعملت الجر في حاجة.

(١)- الظاهر والله أعلم أن هذا التعليل لإنجرار المجرور بعد الواو كما يدل عليه قوله: وعند الكوفيين أن الجار الواو بنفسها.

(٢)- في (خ/ ه): تمامه: «مشتبه الأعلام لام الخفقن».

هذا البيت من الرجز وهو لرؤبة بن العجاج أحد الرجال المشهورين وأمضغهم للشيخ والقيصوم والذي أخذ عنه العلماء أكثر غريب (اللغة).

اللغة: (القاتم): كالاً قتم الذي تعلوه القتمة وهي لون فيه غبرة وحمرة. و(أعماق): جمع عمق بفتح العين وتضم وهو ما بعد من أطراف الصحراء. و(خاوي): الخلالي. و(المختنق): مهب الرياح وهو اسم مكان من قوفهم خرق المفازة واحتقرها إذا قطعها ومرّ فيها.

الإعراب: (وقاتم) الواو واو رب وقاتم مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وقاتم مضاف و(الأعماق) مضاف إليه (خاوي) صفة لقاتم وخاوي مضاف و(المختنق) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وسكنه لأجل الوقف وخبر المبتدأ جملة من فعل ماض وفاعل في محل رفع وذلك في قوله بعد أبيات تنشطته كل مغلاة الوهن.

الشاهد فيه: قوله: (وقاتم الأعماق خاوي المختنقن) حيث حذف رب وبقيت واوها فعملت الجر في قوله وقاتم.

(٣)- البيت من الوافر وهو للمنتخل الهندي، وبروى: (عين) بدل (يوماً).

اللغة: (الحور) بضم الحاء جمع حوراء وهي شديدة سواد العين مع شدة بياضها (المروط) جمع مرط بكسر فسكون وهو الكسء من صوف أو خز (الرباط) جمع ربطه وهي كل ملحفة ليست ملقة وإنما هي نسج واحد وقطعة واحدة وهي كل ثوب لين رقيق.

وبعد «بل» فيه أيضاً كقول الشاعر:

٣٨٩- بل بلد ذي صعد وأصاباب (١)

وعند الكوفيين أن الجار الواو بنفسها.

(وواو القسم) ولها ثلاثة أحكام، وقد بينها الشيخ بقوله: **(إنا تكون عند حذف الفعل)** فلا تقول «أقسم (٢) والله» وتكون **(الغير السؤال)** فلا تقول: «والله أخبرني» **(مختصة بالظاهر)** فلا تقول: «ولك» ومثال ما جمع الشروط: «والله لأقولن الحق» قوله تعالى: **﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى﴾** [الليل]، **﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾** [الضحى]، **﴿وَالشَّمْسِ وَضَحَاهَا﴾** [الشمس]، ونحو ذلك.

الإعراب: (فحور) الفاء حسب ما قبلها وقيل جارة بنفسها خلاف إجماع النحاة في أن الجر بـ**المحذوفة** بعدها، وحور مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد (قد) حرف تحقيق (لهوت) فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ (بهن) جار ومحرر متعلق بلهوت (يوماً) منصوب على الظرفية متعلق بلهوت (نوعاً) صفة لحور مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنها منوع من الصرف (في المروط) جار ومحرر متعلق بمحذوف نعت لحور (وفي الرياط) الواو عاطفة وفي الرياط جار ومحرر معطوف عليه وحكمه حكم الأول.

الشاهد فيه: قوله: فحور حيث جرّ (حور) بـ(ربّ) المحذوفة بعد الفاء.

(١)- الرجز لرؤبة في ديوانه وبلا نسبة في شرح شواهد المعني.

اللغة: (أصاباب) الصيب ما انحدر من الأرض والجمع أصاباب الصعود ضده وجمعه صعائد وصعد.

الإعراب: (بل) حرف إضراب وهي هنا حرف جر (بلد) مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الشبيه بالزائد (ذى) صفة لبلد مجرور بالياء لأنها من الأسماء الستة وذى مضاف (صعد) مضاف إليه (وأصاباب) الواو عاطفة وأصاباب معطوف على صعد وسكنه للضرورة وخبر المبتدأ قوله «وقطعت أحشاء».

الشاهد فيه: قوله: (بل بلد) حيث جرّ (بلد) بـ(ربّ) المحذوفة بعد (بل) وهذا قليل.

(٢)- وذلك لكثرة استعمالها في القسم فهي أكثر استعمالاً من أصلها أعني الباء. (جامي)

(والناء مثلها) أي: مع حذف الفعل فلا تقل: «أقسمت بالله» ولغير السؤال فلا تقل: «بالت الله (١) أخبرني» وهي **(مختصة)** من الظاهر **(باسم الله تعالى)** وهي الحالة نحو قوله تعالى: [﴿قَالُوا تَالَّهُ تَقْتَأْ تَذْكُرُ يُوسُف﴾] [يوسف: ٨٥]، وقوله تعالى: [﴿وَتَالَّهُ لَأَكِيدَنَ أَصْنَامَكُمْ﴾] [الأنبياء: ٧٥]، وقد روى الأخفش «ترب الكعبة».

(والباء أعم منها (٢) في الجميع) في استعمالها مع الفعل كقول الشاعر:
ـ أقسم بالله أبو حفص عمر (٣)

ومع السؤال نحو: «بالت الله أخبرني»، ومع المضمر نحو: «أقسمت بك وفيه»، ومع غير الحال نحو: «أقسمت برب الكعبة» ومع سائر الأسماء كقول الشاعر:
ـ ٣٩١ - بدینک هل ضممت إليک لیل وهل قبّلت قبل النوم فاما (٤)

(١)- كما تقول: «بالت الله أخبرني» حطأ اللواو عن درجة الباء.

(٢)- قوله: والباء أعم منها في الجميع والعلة في ذلك أنها أصل حروف القسم. (رصاص). وهكذا ذكر جار الله الزمخشري في الكشاف في قوله تعالى: [﴿وَتَالَّهُ لَأَكِيدَنَ أَصْنَامَكُمْ﴾] [الأنبياء: ٧٥]، حيث قال: إن الباء أصل أحرف القسم والواو بدل منها والناء بدل من الواو.

(٣)- هذا من كلام عبد الله بن كيسبي بفتح الكاف.
 (قد تقدم إعرابه في عطف البيان برقم ٢٠٢).

الشاهد فيه: قوله: (أقسم بالله) حيث ذكر الفعل «أقسم» مع حرف القسم وهو الباء.

(٤)- البيت للمجنون مجnoonبني عامر.

اللغة: (ضممت) ضم الشيء إلى الشيء فانضم إليه وبابه ردًّا، قبل تقبيلاً (التقبيل) معروف.
الإعراب: (بدینک) جار و مجرور متعلق بفعل قسم مخدوف (دين) مضاف والكاف في محل جر بالإضافة (هل) حرف استفهام (ضممت) فعل وفاعل (إليک) جار و مجرور متعلق بضممت (ليل) مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والجملة لا محل لها من الإعراب (وهل) الواو عاطفة وهل حرف استفهام (قبلت) قبل فعل ماض مبني على السكون وناء الخطاب فاعل مبني على الفتح في محل رفع (قبل) ظرف زمان متعلق بالفعل قبلت =

(ويتلقي^(١) القسم باللام) وجواباً في الجملة الفعلية المثبتة نحو: «والله ليقوم من زيد» والاسمية المثبتة نحو: «والله لزيد قائم» وقد يكتفى بقد نحو قوله تعالى [في جواب] ﴿وَالشَّمْسِ وَضَحَّيَهَا﴾: ﴿فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاهَا﴾ [الشمس]، أي: لقد.

(وإن^(٢)) وذلك في الجملة الاسمية^(٢) المثبتة نحو: «والله إن زيداً لقائم» و«إن زيداً قائم» **(حرف النفي)** وهو «لا» و«ما»^(٣)، وذلك في الجملة الاسمية المنافية نحو: «والله ما زيد قائماً» والماضي المنفي نحو: «والله ما قام زيد ولا قام عمرو»، والمضارع المنفي مع نون التأكيد في الأكثر نحو: «والله لا أفعلن»، وقل حذفها نحو: «والله لا أفعل»، وقد يحذف حرف^(٤) النفي نحو قوله تعالى: ﴿تَاللَّهُ تَقْتَلُ تَذَكَّرُ يُوسُف﴾ [يوسف: ٨٥]، أي: لا تقتلنا.

(ويحذف جوابه إذا اعترض) بين المبتدأ والخبر نحو: «زيد والله قائم»؛ لأن الجملة التي اعترض القسم بين جزأيها هي القسم^(٥) عليها في المعنى **(أو**

و قبل مضاد (النوم) مضاد إليه (فاما) مفعول به منصوب بالألف وفا مضاد وضمير الغائبة مضاد إليه والجملة معطوفة على جملة هل ضمت فلا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: قوله: (بدينك) حيث دخلت الباء على دينك وفي البيت شاهد آخر وهو قوله: (هل ضمت إليك ليل) وذلك حيث جاءت الجملة الاستفهامية جواب عن قسم سؤال محذوف وهو قوله: بدينك قسم سؤال وهذا هو القسم الاستعطافي الذي يستعطف به المخاطب.
(١)- أي: يحاب. (جامى): القسم الذي لغير السؤال، وأما قسم السؤال فلا يتلق إلا بما فيه معنى الطلب نحو: «بإله أخبرني، وبإله هل قام زيد». (منه).

(٢)- لأنها مختصة بالاسم.

(٣)- وإن^(٤).

(٤)- من المضارع لثقله.

(٥)- قوله: هي القسم عليها في المعنى...الخ لكن منع من كونها جواباً مانع لفظي، وهو عدم تلقيها بما يتلقى به جواب القسم لما تأخر. (من نجم الدين).

تقدمه أي: تَقَدَّمَ القسم (ما يدل عليه) أي: ما يدل على جوابه نحو: «زيد قائم والله»؛ لأن الجملة المقدمة هي المقسم عليها في المعنى.

(وعن للمجاوزة) حقيقة نحو: «رميت السهم عن القوس» فالسهم جاوز القوس حقيقة، ومجازاً^(٢) نحو: «أطعمه عن الجوع وكساه عن العُرُي».

(على للاستعلاء^(٣)) حقيقة نحو: «جلست على الحائط» ومجازاً نحو:

«فلان علينا أمير» قال الشاعر:

٣٩٢ - قد استوى عمرو على العراق^(٤)

(١)- قوله: وعن للمجاوزة...الخ أي: لتجاوزة شيء وتبعيده عن شيء آخر إما بزواله عن الشيء الثاني ووصوله إلى ثالث نحو: «رميته بالسهم عن القوس إلى الصيد» أو بالوصول وحده نحو: «أخذت عنه العلم» وبالزوال وحده نحو: «أديت عنه الدين». (جامي).

وقد يكون بمعنى (من) كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٥]، أي: منهم، وقد يكون بمعنى الباء نحو: قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ [النجم]، وقد يكون بمعنى لام الأجل نحو: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لَأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ [التوبية: ١١٤]، أي: لأجل موعده، وبمعنى على نحو: قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ [محمد: ٣٨]، أي: عليها، وبمعنى بعد نحو: قوله تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكِلَمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ [النساء: ٤٦]، وقوله تعالى: ﴿لَتَرَكُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقِي﴾ [الاشتقاد: ١٦]، وبمعنى بدل نحو: قوله تعالى: ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨]، تهذيب ابن يعيش.

(٢)- غير محسوس.

(٣)- أي: لاستعلاء شيء على مجرورها حقيقة أو مجازاً.

(٤)- البيت من الرجز، وينسب للأختلط كما في تاج العروس، وقيل: للبيث، وبلا نسبة في أغلب مصادره، وعجزه: «من غير سيف ودم مهراق» وقد روي (بشر) مكان (عمرو) وهو المشهور.

اللغة: (استوى) استوى وظهر.

الإعراب: (قد) حرف تحقيق (استوى) فعل ماض مبني على فتح مقدر (عمرو) ففاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (على) حرف جر (العراق) اسم مجرور بعلن وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلق بالفعل استوى (من غير) جار ومجرور متعلق بممحض حال وغير =

(وقد يكونان) يعني: عن وعن (اسمي^(١) بدخول «من» عليهما) إذ لا يدخل الحرف على الحرف إلا في التأكيد اللفظي، وليس هذا منه، مثل قول الشاعر:

٣٩٣- ولقد أراني للرماح درئة من عن يميني مرة وأمامي^(٢) وقول الآخر:

٣٩٤- غدت من عليه بعد ما تم ظمئها تصلُّ وعن قيس بزیراء محمل^(٣)

مضاف (سيف) مضاف إليه (ودم) الواو عاطفة ودم معطوف على سيف والمعطوف على المجرور مجرور (مهراق) صفة لدم مجرور بالتبعية وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه: قوله: (على العراق) حيث جاءت على للاستعلاء المجازي.

(١)- قال في شرح ابن الحاجب: فإذا كانا اسمين بدخول (من) عليهما وجب تأويلهما بمعنى جانب في عن، وبمعنى فوق في (عل). (منقول بالمعنى).

(٢)- البيت من الكامل وهو لقطري بن الفجاءة.

اللغة: (درية) هي الحلقة التي يتعلم عليها الطعن والرمي للتدریب على إصابة الهدف وأراد بهذه العبارة أنه جريء على اقتحام الأهوال ومنازلة الأبطال.

الإعراب: (ولقد) الواو حرف قسم وجر (لقد) اللام واقعة في جواب قسم محذوف قد حرف تحقیق (أراني) أرى فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً والنون للوقاية والياء مفعول أول (للرماح) جار ومحرور متعلق بممحذوف حال من قوله درية الآتي (درية) مفعول ثان لأرى؛ لأن أرى هنا علمية من أفعال القلوب فصح أن يقع فاعله ومفعوله لسمى واحد (من) حرف جر (عن) اسم بمعنى جانب مجرور المحل بمن والجار والمجرور متعلق بممحذوف يدل عليه الكلام أي: تأنيبي من جهة يميني وعن مضاف ويمين من (يميني) مضاف إلى ويمين مضاف وباء المتكلم مضاف إليه (تارة) منصوب على الظرفية الزمانية (وأمامي) الواو عاطفة وأمامي معطوف على يميني وأمام مضاف وباء المتكلم مضاف إليه.

الشاهد فيه: قوله: (من، عن) حيث استعمل (عن) اسمها بمعنى جانب ودليل ذلك أنه أدخل عليه حرف الجر.

(٣)- البيت من الطويل وهو لزاحم بن الحارث العقيلي يصف قطة.

أي: من جانب يميني ومن فوقه.

(والكاف للتثنية) نحو: «زَيْدُ كَالْأَسَدِ» قال الشاعر:

٣٩٥- كأنه (١) خارجاً من جنب صفتة سفود شرب نسوه عند مفتاد (٢)

(وزائدة) قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، أي: ليس مثله شيء؛ إذ لو لم تكن زائدة كان التقدير: ليس مثله شيء، وهذا فاسد من

اللغة: (غدت): هنا بمعنى صارت (من عليه) أراد من فوقه فعلن هنا اسم ولذلك دخل عليه حرف الجر (ظمؤها) بكسر الظاء وسكون الميم مدة صبرها عن الماء (تصل) تصوت أحشاؤها من العطش (قيض) بفتح القاف وسكون الياء القشر الأعلى للبيض (زياء) بزاي: مفتوحة أو مكسورة ثم مثناة تحتية ساكنه فزاي: ثانية هو ما ارتفع من الأرض (المجهل) القفر الذي ليس له أعلام يبتدئ بها.

الإعراب: (غدت) غدا فعل ماض ناقص والتابع للتأنيث واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هي (من) حرف جر (عليه) على اسم بمعنى فوق مجرور محلاً بمن والجار والمجرور متعلق بممحذف خبر غدت وعلى مضاف وضمير الغائب مضاف إليه (بعد) ظرف متعلق بغدت (ما) مصدرية وما المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور مضاف إلى بعد (تم) فعل ماض (ظمؤها) ظمه فاعل تم وظمه مضاف والضمير مضاف إليه وما المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور مضافة إلى بعد (تصل) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر فيه والجملة في محل نصب حال (وعن) الواو عاطفة وعن حرف جر (قيض) اسم مجرور والجار والمجرور معطوف على قوله من عليه متعلق بغدت (بزياء) جار ومجرور متعلق بممحذف صفة لقيض (مجهل) صفة لزياء.

الشاهد فيه: قوله: من عليه حيث ورد: «عن» اسمًا بمعنى «فوق»؛ بدليل دخول حرف الجر عليه.

(١)- في الاستدلال بهذا البيت نظر؛ لأن الذي أفاد التشبيه كأن لا الكاف وحدها.

(٢)- هذا البيت للنابغة الذهبياني. وقد تقدم في باب الحال برقم (١٠٠).

الشاهد فيه: قوله: كأنه حيث استدل الشارح بنجاشي به على كاف التشبيه وفي استدلاله بهذا البيت نظر؛ لأن الذي أفاد التشبيه كأن لا الكاف وحدها، وفي البيت شاهد آخر حيث عملت كأن في الحال لوجود معنى التشبيه فيها فخارجاً حال من الفاعل المعنوي لكأن وهو الهماء.

حيث جعل الله مثلاً [تعالى الله علواً كبيراً]، وقد قيل: إن «مثلاً» المجرور بها بمعنى الذات أي: ليس مثل ذاته شيء فلا تكون الكاف زائدة والدليل على ذلك قول الشاعر:

٣٩٦- ولم أقل مثلك أعني به سواك يافرداً بلا مشبه^(١)

أي: مثل ذاتك، وهذا قول حسن ومعنى بديع.

(وقد تكون اسماً)^(٢) كقول الشاعر:

٣٩٧- خمس جوار من بنات عمي يضحكن عن كالبرد المنهم^(٣)

(١)- البيت من بحر السريع وهو للمنتبي يعزي عضد الدولة في عمته.

الإعراب: (لم) حرف نفي وجزم وقلب (أقل) فعل مضارع مجزوم بـلم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا (مثلك) مثل مفعول به منصوب ومثل مضاف والكاف مضاف إليه (أعني) فعل مضارع مرفوع بضميمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الشلل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا (به) جار ومحرور متعلق بأعني (سواك) سوى مفعول به وسوى مضاف وكاف الخطاب مضاف إليه (يا) حرف نداء (فرد) منادى مبني على الضم في محل نصب (بلا) الياء حرف جر ولا نافية (مشبه) اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه: قوله: (ولم أقل مثلك أعني به سواك) حيث استدل به الشارح على أن «مثلاً» بمعنى الذات.

(٢)- في بعض المتون المطبوعة زيادة: وتحتص بالظاهر.

(٣)- هذا البيت من الرجز وهو للعجاج وقد روی برواية أخرى هكذا: بيض ثلاث كنعاچ جُمْ.
اللغة: (البرد) هو حب الغمام وقوله: عن كالبرد أي: عن أبيات مثل البرد في المعان (المنهم) أي: الذائب. فالكاف هنا بمعنى مثل صفة لموصوف مذوق أي: يضحكن عن ثغر مثل البرد.

الإعراب: (خمس) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وخمس مضاف و(جوار) مضاف إليه محرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة (من بنات) جار ومحرور متعلق بممحذوف صفة جوار وبنات مضاف وعم من (عمي) مضاف إليه وعم مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (يضحكن) يضحك فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح =

أي: عن أسنان مثل البرد، وذلك بسبب دخول «عن» عليها.

(ومذ منذ للزمان لابتداء في الماضي) نحو: «ما رأيته مذ يوم الجمعة وما رأيته منذ سنة» أي: مدة^(١) انتفاء الرؤية من وقت كذا فهـا نظيرتا (من) في ابتداء المكان وـهـا لابتداء الزمان **(والظرفية في الحاضر نحو: «ما رأيته مذ يومنا ومنذ شهرنا»)** أي: في يومنا وفي شهرنا، وهذا حيث جررت بهـا، وإن رفعت ما بعدهـا فـهـا اسمـان كما سبق.

(وحاشا) للتـنـزيـه^(٢) نحو: «فجر القوم حاشا زيد» **(وـعـدا، وـخـلا)** زيد **(لـلاـسـتـنـاء)** لكن إن نصبت بهـا فهي أفعال، وإن جررت [بهـا] فهي حروف، وقد تقدم ذلك في المستثنى مفصلاً.

[الحرروف المشبهة بالفعل]

(الـحـرـوف) بوضع لفظ جمع الكثرة لجمع القلة مجازاً **(المـشـبـهـة**^(٣) **بـالـفـعـلـ)** وـشـبـهـتـ بهـ من حيث اقتضـائـها الـاسـمـينـ، وأـشـبـهـتـ المـاضـيـ منـ حيث إـنـهاـ علىـ ثلاثةـ أحـرـفـ مـفـتوـحةـ الـآـخـرـ، وـلـاتـصـالـ الضـمـيرـ^(٤) بهـاـ كالـفـعلـ، وـقـدـ تـقـدـمـ ذـكـرـ

في محل رفع فاعل (عن) حرف جر (كالبرد) الكاف اسم مجرور والكاف مضاد و(البرد) مضاد إليه والجـارـ والمـجـرـورـ مـتـعـلـقـ بـمـحـذـوفـ صـفـةـ لـمـوـصـوفـ مـحـذـوفـ تـقـدـيرـهـ ثـغـرـ مـثـلـ والـجـملـةـ مـنـ «يـضـحـكـنـ» وـفـاعـلـهـ في محل رفع خـبرـ الـمـبـتـدـأـ (الـمـنـهـمـ) صـفـةـ لـبـرـدـ وـصـفـةـ المـجـرـورـ مـجـرـوـرـةـ.

الـشـاهـدـ فـيـهـ: قوله (عن كالبرد) حيث جاءـتـ الـكـافـ اـسـمـاـ بـمـعـنـىـ «ـمـثـلـ» بـدـلـيـلـ دـخـولـ حـرـفـ الجـرـ عـلـيـهـ.

- (١)- في (بـ، جـ): أي: ابـتـداءـ اـنـتـفـاءـ الرـؤـيـةـ منـ ذـلـكـ الـوقـتـ.
- (٢)- وـالـفـصـيـحـ فيـ حـاشـاـ أـنـ تـكـوـنـ حـرـفـ جـرـ، وـفـيـ خـلاـ وـعـداـ أـنـ تـكـوـنـ فـعـلـاـ، وـالـعـكـسـ فيـ كـلـاـ الـبـلـيـنـ ضـعـيفـ. (سعـديـ).
- (٣)- قوله: المشـبـهـةـ بـالـفـعـلـ...ـالـخـ المتـعـدـيـ التـامـ المتـصـرـفـ بـخـلـافـ «ـمـاـ وـلـاـ» فـإـنـهـاـ يـشـبـهـانـ لـيـسـ الـذـيـ هوـ فعلـ نـاقـصـ غـيرـ مـتـصـرـفـ، وـأـيـضاـ شـبـهـهـاـ بـلـيـسـ معـنـىـ لـأـفـظـاـ بـخـلـافـ الـأـحـرـفـ المشـبـهـةـ. (رضـيـ).
- (٤)- في (بـ، جـ): الضـمـائـرـ.

ذلك وهي: **(إِنْ وَأَنْ)** وهم للتأكيد **(وَكَانْ)** للتشبيه **(ولكنْ)** للاستدراك **(وليتْ)** للتمني **(ولعلْ)** للترجي **(لَا)** أي: هذه الحروف **(صدر الكلام)**; لدلالة كل واحد منها على نوع من أنواع الكلام، فاستحقت صدر الكلام؛ ليعلم من أول الأمر أن الكلام قن أو ترج أو نحوه **(سوى أَنْ)** مفتوحة الهمزة **(فهي بعكسها^(١))** أي: بعكس الخمسة الباقيه في أنها لا تستحق التصدير^(٢). **(وتتحققها)** أي: تتحق هذه الستة **(ما)** الكافة **(فتلغي)** عن العمل **(على)** الوجه **(الأَفْصَحْ)** لعدم مشابتها للفعل من حيث إنها تدخل حيثئذ على الأفعال جوازاً فلا تقتضي اسمين كما يأتي^(٣)، ومن إلغائها قوله تعالى^(٤): **﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾** [ط: ٩٨]، وقول الشاعر:

٣٩٨- قالت ألا ليتنا هذا الحمام لنا إلى حامتنا أو نصفه فقد^(٥)

(١)- وإنما قال: فهي بعكسها مع أنه قد علم من قوله: سوى «أن»؛ لأن المفهوم من قوله: سوى أن هو أن المفتوحة لا تستحق الصدر ويمكن أن لا يكون للشيء استحقاق الصداره مع أنه يقع صدر الكلام والمفتوحة يمتنع وقوعها في الصدر لما مر؛ فلذلك قال: فهي بعكسها ليعلم أنها مع عدم استحقاق الصداره لا تقع صدر الكلام أصلاً. (سعدي).

(٢)- في الأصل: الصدرية، وما أثبتناه فهو من (ب، ج)، ولعله أنساب.

(٣)- ولأن (ما) لا تدخل على الفعل، فلما دخلت على هذه الحروف أخرجتها عن شبه الفعل؛ ولأنها لما اتصلت بها صارت كالجزء منها فأخرجتها عن شبه الفعل الذي هو بناء آخره على الفتح واتصال الضمائر بها كاتصالها بالفعل؛ ولذلك ابتدأ بعدها الكلام. (هطيل).

(٤)- في (أ، ج): **«أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ، وَمَا أَثْبَتَنَا مِنَ التَّمْثِيلِ فَهُوَ كَمَا فِي (ب)،** ولعله المناسب لما يَعْدُ من قوله: والغرض من إلحاق (ما) الحصر والله أعلم.

(٥)- البيت من البسيط وهو للنابغة الذبياني.

اللغة: (فقد) قد اسم فعل معناه يكفي أو اسم بمعنى كاف.

الاعراب: (قالت) قال فعل ماض والتاء عالمة التأييث والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (ألا) أداة استفتاح (ليتنا) ليت حرف قن ونصب مشبه بالفعل وما زائدة وقد تكون غير عاملة (هذا)

والغرض من إلحاد «ما»^(١) الحصر والمبالغه (وتدخل حينئذ^(٢) على الأفعال)^(٣) كما تقدم قال الشاعر:

٣٩٩ - أعد نظراً يا عبد قيس لعلم أضاءت لك النار الحمار المقيدا^(٤)

اهاء للتبنيه وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم ليت هذا على رواية نصب الحمام واعتبارها عاملة فأما على رواية الرفع على أنَّ (ليت) غير عاملة فاسم الإشارة مبتدأ (والحمام) بدل من اسم الإشارة مرفوع (لنا) جار ومجرور متعلق بممحذوف خبر ليت على رواية النصب وخبر المبتدأ على رواية الرفع (إلى حمامتنا) جار ومجرور متعلق بممحذوف حال من اسم ليت أو حال من الضمير المستكثن في الجار والجرور وحمة مضاف و«نا» ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة (أو) حرف عطف بمعنى الواو (نصفه) معطوف على اسم الإشارة اما بالرفع وإما بالنصب ونصف مضاف واهاء متصل مبني في محل جر بالإضافة (فقد) الفاء الفصيحة و«قد» اسم بمعنى «كاف» مبني في محل رفع خبر لمبتدأ ممحذوف والمبتدأ الممحذف وخبره في محل جزم جواب شرط ممحذف، والتقدير: إن حصل ذلك فهو كاف.

الشاهد فيه: قوله: (ليتها هذا الحمام) حيث يروى بنصب الحمام على إعمال ليت وأنه بدل من اسم ليت ويروى برفع الحمام على إهمال ليت فيكون بدلاً من المبتدأ.

(١)- وتفيد (إنَّ) مع (ما) في الجملة ما يُفيده النفي والإثبات إذا كانت كافية فإذا قلت: «إنها زيد قائمة» فمعناه ما زيد إلا قائمة بخلاف ما لو كانت زائدة فإن قولك: «إنها زيداً عالم» بنصب زيداً لا يفيد الحصر. (خيسي).

(٢)- قال في «الجامي»: لأن ما الكافية أخرجتها عن العمل فلا يلزم أن يكون مدخوها صالحاً للعمل. (منه).

(٣)- في (ب، ج، د): بزيادة: جوازاً.

(٤)- هذا البيت من الطويل وهو للفرزدق من كلمة يهجو فيها جريراً ويندد بعد قيس وهو رجل من عدي بن جندب بن العنبر.

المعنى: يتهكم بعبد القيس ويندد به ويهجوه أفحش هجاء وأرذله وأقبحه.

الإعراب: (أعد) فعل أمر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت (نظراً) مفعول به لأعد (يا) حرف نداء (عبد) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وبعد مضاف (قيس) مضاف إليه (علماً) لعلَّ حرف ترج مشبه بالفعل مكفوف وما كافية (أضاءت) أضاء فعل ماض والتاء =

(فإن) مكسورة الهمزة (**لا تغير معنى الجملة**) فتدخل عليها اسمية موجبة إخبارية مع بقاء معناها على ما كان عليه، وفائدة دخولها توكييد مضامون الجملة فأصل «إن زيداً قائم»: زيد قائم، فلم تغير إنَّ المعنى وإن كانت قد غيرت الإعراب كما ترى.

(وأن) مفتوحة الهمزة (**مع جملتها**) متأولة بالمصدر؛ إذ هي مصدرية فيكون الكلام حينئذ (**في حكم المفرد**) كما سيأتي.

(ومن ثمَّ) أي: ومن أجل إنَّ «إنَّ» المكسورة لا تغير معنى الجملة (**وجب الكسر**) همزة إن (**في موضع الجمل والفتح**^(١) **في موضع المفرد**) فرقاً بينهما (**فكُسْرَتْ**) همزة إن (**ابتداء**) أي: في ابتداء^(٢) الكلام كقوله تعالى: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» [الكوثر]، «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» [الفتح]؛ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» [القدر]، لأنَّ المفتوحة لا يبتدا^(٣) بها كما تقدم. (**وبعد القول**^(٤)) نحو قوله تعالى: «قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ» [مريم: ٣٠]، «قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا» [المائدة: ١١٥]؛ لأنَّ مقول القول لا يكون إلا جملة محكية على حالها

للتأنيث (لك) جار ومجور متعلق بأضاء (النار) فاعل أضاء (الحمار) مفعول به منصوب (المقيدا) نعت للحمار وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والألف للطلاق.

الشاهد فيه: قوله: (علماً أضاءات) حيث دخلت (ما) الكافية على «لعل» فكتفتها عن العمل في الاسم والخبر وأزالت اختصاصها بالجملة الاسمية ولذلك دخلت على الجملة الفعلية وهي جملة «أضاءات» مع فاعله.

(١)- أي: إثبات أن المفتوحة.

(٢)- سواء كانت في أول كلام متكلم نحو: «إن زيداً قائم» أو في وسط كلام لكنه ابتداء كلام آخر في استئناف له نحو: «أكرم زيداً إنه فاضل».

(٣)- لأنها مع جملتها في تأويل المفرد مفتقرة إلى جزء آخر يكون مجموعها كلاماً. (سعيدي).

(٤)- سواء كان القول اسم فاعل أم مفعول أم فعلاً ماضياً أم مستقبلاً أم أمراً أم نهياً فهي مكسورة. (ثاقب).

ويكون محلها النصب، (و) بعد (الموصول) قال الله تعالى: ﴿وَعَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُزِ مَا إِنَّ مَقَاتِحَهُ لَتَنْثُو﴾ [القصص: ٧٦]، وذلك لأن الموصول إنما يصل بجملة كما سبق. وكذا تكسر بعد القسم ^(١) قوله تعالى: ﴿يٰسٌ وَالْفَرْعَانِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس]، ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر]، وبعد النداء ^(٢) قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ١٥٨]، وبعد واو الحال ^(٣) قوله تعالى: ﴿وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ [الأنفال]، وبعد حتى الابتدائية ^(٤) نحو: «مرض حتى إنه لا يرجى» وبعد «ألا، وأما» الاستفتاحيين نحو: قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: ١٣]، وقبل لام الابتداء ^(٥) نحو: قوله تعالى: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْرُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣]؛ لأن هذه ^(٦) مواضع الجمل.

(١)- في جوابه؛ لأنه جملة لا محالة.

(٢)- لأنها بعد النداء في معنى ابتداء كلام.

(٣)- لأن الجملة تقع حالاً ولا دليل على كونها في تأويل المفرد.

(٤)- إنما كسرت بعد حتى الابتدائية؛ لأنه موضع الجملة، فإذا قصد إليها بكلماتها وجوب الكسر وإن قصد إلى المبتدأ خاصة في الموضع الذي يصح قصده وجب الفتح ووجب تقدير الخبر عند من جوز حذفه مثلاً قوله: «عرفت أمور زيد حتى إن أكله بالليل»، إن قصدت إلى كونها جملة مستقلة كسرت وإن قصدت إلى كونه في معنى المفرد ففتح وقدرت الخبر مخدوفاً، لأنك قلت: حتى كون أكله بالليل معروف. (هطيل).

(٥)- لأنها لا تجتمع إلا إن المكسورة.

(٦)- والحاصل أنه يجب الكسر في كل موضع يحب وقوع الجملة فيه، والفتح في كل موضع يحب وقوع المفرد فيه؛ لأن ذلك معناهما وموضوعهما، يعني؛ لأن وضع المكسورة لتأكيد النسبة الإثباتية في الجملة التي لا تكون مؤولة بمفرد، ووضع المفتوحة لتأكيد النسبة الإثباتية التي تكون مؤولة بمفرد.

(وَفُتَحَتْ فَاعِلَةٌ) (١) نحو: «أَعْجَبَنِي أَنْكَ قَائِمٌ» أي: قيامك (**ومفعولة**) نحو: «كَرِهْتَ أَنْكَ سَائِرٌ» أي: مسيرك (٢) (**ومبتدأة**) نحو: «عَنْدِي أَنْكَ قَائِمٌ» أي: قيامك، فعندك خبر مقدم كما مر (**ومضافاً إِلَيْهَا**) نحو: قوله تعالى: «إِنَّهُ لَحَقٌ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَتَطَقَّنَ (٣)» [الذاريات:،] أي: مثل نطقكم ونحو: «أَعْجَبَنِي اشتهار أَنْكَ فَاضِلٌ»، ومحرورة بحرف الجر نحو: «سُرْرُتْ بِأَنْكَ قَادِمٌ» وبعد «ما» المصدرية (٤) نحو: «لَا أَكْلَمُكَ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجَمًا» أي: ما ثبت أن في السماء نجماً، وبعد حتى الجارة نحو: «عَرَفْتَ أَمْوَرَكَ حَتَّى أَنْكَ فَاضِلٌ» أي: حتى فضلك، وبعد ظنت وأخواتها نحو: «ظَنَنْتَ أَنْكَ قَائِمٌ» فهي وجملتها مفعول أول والثاني مذوف وتقديره: «ظَنَنْتَ قِيَامَكَ حَاصِلًا»، فهذا عند الأخفش، وعند سيبويه أنها وجملتها يقومان مقام المفعولين، وبعد حقاً كقول الشاعر:

٤٠٠ - أَحَقَاً أَنْ جِيرْتَنَا اسْتَقَلُوا فَنِيتَنَا وَنِيَتَهُمْ فَرِيقٌ (٤)

(١)- لوجوب كون الفاعل والمفعول والمبتدأ والمضاف إليه مفرداً. (جامي).

(٢)- في (ب): سيرك.

(٣)- لأن(ما) المصدرية لا تدخل إلا على فعل فتكون (أن) مع (ما) في خبرها فاعلاً لفعل مذوف أي: ما ثبت أن في السماء نجماً.

(٤)- البيت من الواfir وهو للمفضل النكري.

اللغة: (جيرتنا) بكسر الجيم جمع **قَلَّة** واحده «جار» (استقلوا) بخلوا للظعن (فريق): يقال للجماعة فريق كما يقال للجماعة صديق قال الله تعالى: «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدُ (٦)» [ق].

الإعراب: (أَحَقَاً) الهمزة للاستفهام «حقاً» منصوب على الطرف المجازي عند سيبويه والجمهور والأصل أفي حق استقلال جيرتنا (أن) حرف مصدر ينصب الاسم ويرفع الخبر (جيرتنا) جيرة اسم أن منصوب وجيرة مضاف ونا مضاف إليه (استقلوا) فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر أن والجملة من أن واسمها وخبرها في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر والتقدير أفي حق استقلال، وقيل: إنَّ المصدر قد يكون فاعلاً بالظرف لاعتراضه على الاستفهام كما في قوله تعالى: {أَفِي اللَّهِ شَكٌ} (فنيتنا) الفاء للاستئناف ونبيتانية مبتدأ مرفوع بالابتداء ونية مضاف ونا مضاف

(وقالوا^(١): لولا أنك؛ لأنه مبتدأ) يعني أن «أن» إذا وقعت بعد لولا وجب فتحها؛ لأنها^(٢) وما دخلت عليه مبتدأ في تأويل: لولا قيامك حاصل، وهذا في التي لامتناع الشيء لوجود غيره، فأما التي للتحضيض فتفتح «أن» بعدها بالفاعلية نحو: «لولا أنَّ زيداً قائماً» أي: لولا ثبت قيامه، ومن الأول قول الشاعر:

٤٠ - لكم أمان ولولا أننا حرام لم تلف أنفسكم من حتفها وزرا^(٣)

إليه، و(ونيتهم) الواو عاطفة ونية معطوف على نيتنا ونية مضاف وهم مضاف إليه (فريق) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الشاهد فيه: (أحذا) حيث جاءت حقاً مصدرأً واقعاً ظرفاً خبراً به ولذلك فتحت همزة «أن» بعدها وتأتي «أما» بمعنى حقاً ففتحت همزة أن بعدها.

(١)- أي: العرب.

(٢)- هذا جواب عن سؤال مقدر، وهو أن لولا تدخل على الجملة الاسمية فوجب كسر إن فأجاب بأن الجملة بعدها لا يجوز إظهار جزأها بل يجب حذف الخبر ففتحناها لتكون «أن» مع جزأها في موضع المبتدأ، والخبر مذوف، ولا يستقيم ذلك [وهو تقدير الخبر مذوفاً ونحوه] في إن المكسورة. تمت (حالدي).

(٣)- البيت من البسيط وهو مجھول القائل.

اللغة: (حرام) جمع حرام كفالة جع قذال أي: لولا أننا محرومون والمقاتلة على الحرم حرام لم تجد أنفسكم ملجاً من هلاكها (لم تلف) أي: لم تجدوا ملجاً (الوزر) محركة الزاي: الملجاً والمعصوم.

الإعراب: (لكم) جار و مجرور خبر مقدم (أمان) مبتدأ مؤخر (لولا) حرف امتناع لوجود (أننا) أن حرف توکید ونصب ونا اسمها مبني على الفتح في محل نصب (حرم) خبر أن المفتوحة مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من أن المفتوحة واسمها وخبرها في تأويل مصدر مبتدأ والخبر مذوف وجوباً (لم) أداة نفي وجزم وقلب (تلف) فعل مضارع مجزوم بـلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو جواب لولا (أنفسكم) فاعل تلف مرفوع بالضمة الظاهرة وأنفس مضاف وضمير المخاطبين مضاف إليه (من حتفها) من حتف جار و مجرور متعلق بمذوف مفعول ثان لتلف (وزراً) مفعول لتلف أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه: قوله: (لولا أننا حرام) حيث فتح همزة «أن» بعد لولا ولو لا حرف امتناع لوجود فلا بد من تأويل ما بعدها بمصدر مبتدأ.

(ولو أنك) قمت (١) لأنه فاعل أي: أن وجلتها فاعل فيجب فتحها أي: لو ثبت قيامك، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَابِرُوا﴾ [الحجرات: ٥]، أي: لو ثبت صبرهم، وقال الشاعر:

٤٠٢ - ولو أن قومي أنطقني رماهم نطقت ولكن الرماح أجرت (٢)

(فإن جاز (٣) التقديران) [يعني] تقدير الجملة والمفرد **(جاز الأمران)** فتح إن وكسرها (مثل: من يكرمني فاني أكرمه) فلك كسر «إن» الواقعة بعد فاء

(١)- في (ب، ج، د): قائم.

(٢)- البيت من الطويل وهو لعمرو بن معد يكتب المذجبي.

اللغة: يقال (أجرت الفضيل) إذا شققت لسانه ووضعت فيه عوداً لثلا يرضع أمه.

المعنى: يقول: لو أن قومي قاتلوا لذكرت ذلك ولكن رماهم أجرت أي: منعت لساني عن الفخار؛ لأنهم لم يقاتلوا.

الإعراب: (لو) حرف شرط غير جازم (أن) حرف توكيده ونصب (قومي) قوم اسم أن منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وقسم مضاد وباء المتكلم مضاد إليه (أنطقني) أنطق فعل ماض والتاء للتأنيث والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به (رماتهم) رماح فاعل أنطق ورماح مضاد و«هم» ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر أن المفتوحة وجملة أن المصدرية وأسمها وخبره في محل رفع فاعل لثبت محنوف (نطقت) فعل وفاعل (ولكن) الواو عاطفة ولكن حرف استدراك ونصب (الرماح) أسمها منصوب (أجرت) أجر فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لكن.

الشاهد فيه: قوله: (ولو أن قومي) حيث فتح همزة «أن» بعد لو ف تكون هي وما في حيزها فاعل لفعل محنوف تقديره ثبت.

(٣)- هذا جواب عن سؤال مقدر وهو أن يقال: إذا صلح في موضع تقدير مفرد وتقدير جملة فهل أكسر أو أفتح؟ فقال الشيخ: فإن جاز...الخ.

الجزاء على أن أصله^(١): فأنا أكرمه، دخلت «أن» على المبتدأ فنصبته، وأكرمه خبره^(٢)، وإن شئت ففتحتها على أن التقدير: فجزاؤه إكرامي، فالمبتدأ جزاؤه، وأنى أكرمه في معنى إكرامي وهو^(٣) الخبر، أو على أن «أني أكرمه» مبتدأ في تأويل إكرامي، والخبر مذوف تقديره: «فإكرامي حاصل»، والكسر أولى لسلامته من الحذف والتقدير، وفي التنزيل: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام]، بالوجهين في أن الأخرى^(٤) [وال الأولى]^(٥) قول الشاعر:

٤٠٣ - وَكَنْتُ أَرَى زِيَادًا كَمَا قَيْلَ سِيدًا (إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ)

فيما وقعت فيه أن بعد إذا الفجائية، فالكسر على تقدير: فإذا هو عبد القفا واللهازم، فدخلت إنَّ فنصبت المبتدأ وهو ضمير الغائب المرفوع، وعبد القفا خبرها، والفتح على تقدير: فإذا عبوديته حاصلة، فحذف الخبر وهو: حاصلة، والأول أولى؛ لما مر.

(١)- في (ب): أصلها، وفي (ج، د) وفاصلاً للأصل، والمراد بالعبارة أصل الكلام، والله أعلم.

(٢)- وكسرت؛ لأنها دخلت على جملة ابتدائية. (رصاص).

(٣)- فلم تدخل إلا على الجزء الثاني وهو الخبر المفرد. (رصاص).

(٤)- كسر الأولى على أنها جملة مستأنفة أو تحمل «كتب» على «قال»، وفتحها على أنها بدل من الرحمة أي: كتب أنه من عمل، أو بأنها مبتدأ مذوف الخبر أي: عليه أنه من عمل واهء في أنه ضمير الشأن، وكسر الثانية لقطعها عن الأولى أو على أنها تكرير للأولى إذا كسرت، وفتحها على أنها تكرير للأولى إذا فتحت، أو على أنها خبر مبتدأ مذوف أي: فشأنه أنه غفور رحيم، أو على حذف ظرف أي: فعلية الغفران والرحمة.

(٥)- تقدم إعراب هذا البيت وهو برقم (٢٦٦).

الشاهد فيه: قوله: (إذا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا) حيث جاءت همزة «أن» مفتوحة ومكسورة فالفتح على تقدير فإذا عبوديته حاصلة على أن تكون أن ومدخوها مبتدأ والخبر مذوف والكسر على تقدير فإذا هو عبد القفا واللهازم.

ومما يجوز فيه الوجهان: «أَوَّلُ مَا أَقُولُ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ» فَإِنْ فَتَحْتَهَا فَالْمَعْنَى: أَوَّلْ قَوْلٍ حَمَدَ اللَّهَ، فَحَمَدَ اللَّهَ خَبْرُ الْمُبْدَأِ، وَإِنْ كَسَرَتْهَا فَالْتَّقْدِيرُ: أَوَّلْ قَوْلٍ ثَابَتَ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ، فَأَوَّلْ قَوْلٍ مُبْدَأً وَخَبْرُهُ ثَابَتْ، وَإِنْ وَجَلَتْهَا مَنْصُوبَةُ الْمَحْلِ مَقْوُلَ القَوْلُ، وَفِي التَّقْدِيرِ الْأُولَى (١) مَقْوُلُ الْقَوْلُ مَحْذُوفٌ.

(وشبهه): أَوَّلْ قَوْلٍ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ وَقَدْ تَقْدَمَ.

(ولذلك) أي: وَلِأَجْلِ أَنْ «إِنْ» المَكْسُورَةُ لَا تَغْيِيرُ مَعْنَى الْجَمْلَةِ (جاز) (٢) **الْعَطْفُ عَلَى**) مَحْلُ (اِسْمُ الْمَكْسُورَةِ لِفَظًا أَوْ حَكْمًا) كَالْتِي تَقْعُدُ بَعْدِ الْعِلْمِ وَنَحْوِهِ (٣) فَتَعْطُفُ عَلَى مَحْلِ اسْمَهَا (بِالرِّفْعِ دُونَ الْمُفْتَوْحَةِ) فَلَا تَعْطُفُ عَلَى مَحْلٍ اسْمَهَا بَلْ عَلَى لِفْظِهِ؛ لَأَنَّهَا تَغْيِيرُ مَعْنَى الْجَمْلَةِ، بَأْنَ تَسْبِكُهَا مَصْدَرًا، كَمَا يَبْيَنُهُ فَمِثَالُ الْمَكْسُورَةِ لِفَظًا (مَثَلٌ: «إِنْ زِيدًا قَائِمٌ وَعُمْرُو») فَعُمْرُو مَرْفُوعٌ بِالْعَطْفِ عَلَى مَحْلِ زِيدٍ؛ إِذَا هُوَ مَرْفُوعٌ فِي الْأَصْلِ عَلَى الْابْتِداَءِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

٤٠ - إِنَّ النَّبُوَةَ وَالخِلَافَةَ فِيهِمْ وَالْمَكْرَمَاتِ وَسَادَةَ أَطْهَارِ (٤)

(١)- وهو الفتح.

(٢)- وعن الجرمي والرجاج والفراء حمل بقية التوازع سواء البدل على محل الاسم بالرفع كالعطف، وحملوا عليه قوله تعالى: «فُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَامُ الْغُيُوبِ» [سبأ]. (خبيصي).

(٣)- كالظن.

(*) في (ب): فَيُعْطَفُ بَدْلٌ: فَتَعْطُفُ، بِصِيغَةِ الْخَطَابِ.

(٤)- البيت من بحر الكامل وينسب لحرير وبروي: إن الخلافة والمرؤدة.

اللغة: (فيهم) الضمير فيهم راجع إلى قريش (والكرمات) جمع مكرمة و(سادة) جمع سيد (وأطهار) جمع طاهر لأنصار وناصر يعني فيهم هذه المحامد.

الإعراب: (إن) حرف توكييد ونصب (النبوة) اسم إن منصوب بالفتحة (والخلافة) الواو عاطفة الخلافة معطوف على النبوة والمعطوف على المنصوب منصوب (فيهم) جار ومحروم متعلق بمحذوف خبر إن (والكرمات) الواو عاطفة والكرمات معطوف على اسم إن ومحله الابتداء فتكون الكرمات مبتدأ وخبره محذوف تقديره والكرمات فيهم (وسادة) الواو عاطفة وسادة

وقول الآخر:

٤٥- فمن يك لم ينجب أبوه وأمه فإن لنا الأئمَّ النجيبة والأب^(١)

خبر مبتدأ محذوف تقديره وهو سادة (أطهار) صفة لسادة وصفة المرفوع مرفوع.

الشاهد فيه: قوله: (والكرمات) حيث عطف قوله والمكرمات على محل اسم إن فإن محله في الأصل الرفع بالابتداء.

(١) -البيت من الطويل وهو بلا نسبة.

اللغة: (النجية) أراد التي تلد الأولاد النجاء وأهل اللغة: يقولون: إن الفعل من هذا المعنى أَنْجَبَ، والوصف منه منجب ومنجاب، وقال ابن منظور: أَنْجَبَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَنْجَبَةٌ وَمَنْجَابٌ ولدت النجاء ونسوة مناجيب وكذلك الرجل يقال أَنْجَبَ الرَّجُلَ ويقال: أَنْجَبَ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةُ إِذَا ولَدَنِجِيَّاً أي: كريباً، فأما النجية في بيت الشاهد فيمكن تصحيحه على أحد وجهين أولهما: أنه أراد أن يقول: فإن لنا الأم النجية أولادها فحذف المضاف وهو الأولاد وأقام المضاف إليه وهو ضمير الغائية مقامه فارتفع واستتر، وثانيهما: أن يكون قد بنى على فحيلة بعد أن حذف زوائد أَنْجَبَ.

المعنى: يمدح نفسه وقومه بأنهم نجاء كرماء إذ لم يكن في الناس نجيب كريم ويقول: إذا كان الآباء والأمهات غير مناجيب وكانوا إنما يولد لهم لئام الأولاد فليس أبوانا وأمنا من هؤلاء الآباء والأمهات، بل نحن أبناء الرجال المناجب والنساء المناجب.

الإعراب: (فمن) الفاء حسب ما قبلها ومن اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (يك)
 فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بسكون النون المحدوفة للتخفيف واسميه ضمير مستتر فيه جوازاً
 تقديره هو يعود على اسم الشرط (لم) حرف نفي وجذم وقلب (ينجذب) فعل مضارع مجزوم بلم
 وعلامة جزمه السكون (أبوه) أبو فاعل ينجذب وضمير الغائب مضاف إليه (وأمه) الواو عاطفة وأم
 معطوف على الأب وضمير الغائب مضاف إليه وجملة لم ينجذب من الفعل وفاعله في محل نصب خبر
 يك (فإن) الفاء واقعة في جواب الشرط وأن حرف توكيده ونصب (لتا) جار ومحرر متعلق
 بمحدوف خبر إن تقدم على اسمها، وإن (الأم) اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة (النجبية) صفة للأم
 (والآب) الواو عاطفة والأب معطوف على الضمير المستتر في الجار والمحرر الواقع خبراً لأن أو هو
 مبتدأ وخبره ممحوف والجملة معطوفة على جملة إن واسمها وخبرها وتقدير الكلام على هذا وإن لنا
 الأب النجبي، وجملة إن واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط وظاهر عبارة الكتاب أن الأب
 معطوف على محل الأم عطف مفرد على مفرد.

الشاهد فيه: قوله: (والأب) حيث عطفه بالرفع على محل اسم إن المنصوب بعد أن جاء بالخبر وهو قوله «لنا».

ومثال المكسورة حكمًا قول الشاعر:

٤٠٦ - **إِلَّا فَاعْلَمُوا (١) أَنَا وَأَنْتُم بَغَةً مَا بَقِينَا فِي شَقَاقٍ (٢)**

فقوله: «أَنَا» فتحت فيه «أَن» بـ«اعْلَمُوا» كما يأني، فهي مكسورة حكمًا^(٣) واسمها فيها، وأنتم معطوف على محله، و«بغة» الخبر^(٤)، ومثال التي في معنى

(١)- لأن الموضوع جملة لكون علمت إنما تدخل على جملة ابتدائية.

(٢)- هذا البيت من الواقر وهو لبشر بن ابن خازم بخاء وزأي: معجمتين.

اللغة: (بغة): جمع باعٍ وهو اسم فاعل من البغي وهو مجاز الحد في الظلم، (شقاق): مصدر شاقه، إذا خالف وعداه أشد العداوة وكان كل واحد من المتشاقين قد صار في شق وناحية غير الشق والناحية التي صار فيها الآخر.

الإعراب: (إلا) كلمة مؤلفة من: إن الشرطية الجازمة لفعلين ولا النافية و فعل الشرط ممحض دل عليه كلام سابق والتقدير إلا تفعلاً مثلاً (فاعلموا) الفاء واقعة في جواب الشرط اعلموا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعله والجملة في محل جزم جواب الشرط (أنا) أن حرف توكييد ونصب ونا اسمها (وأنتم) الواو عاطفة وأنتم مبتدأ وخبره ممحض والتقدير أنتم مثلنا مثلاً (بغة) خبر أنا (ما) مصدرية ظرفية (بقينا) فعلت وفاعل وما مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مضارف إليه والمضاف هو المدة التي تدل عليها ما الظرفية والتقدير مدة بقائنا (في شقاق) جار و مجرور متعلق بممحض خبر ثان لأن وكأنه قال: اعلموا أنا بغة مدة بقائنا في هذه الحياة وأنا في شقاق دائم والجملة من أن المفتوحة واسمها وخبرها في تأويل مصدر مفعول به لـ«اعلموا» ساد مسد مفعولي علم.

الشاهد فيه: قوله: (أنا وَأَنْتُم بَغَةً) حيث عطف قوله: (وَأَنْتُم) على محل اسم أنا وحكم أن المفتوحة بعد علم حكم إن المكسورة؛ لأنها سادة مسد مفعولي علم.

(٣)- فأنَّ هنا مع اسمها وخبرها وإن كانت في تقدير المفرد من جهة أن التقدير على قيام زيد لكنها في تقدير اسمين؛ إذ أن مع اسمها وخبرها سادة مسد مفعولي علمت كما أن (إن) المكسورة مع جزأيها بتقدير اسمين يعني المبتدأ والخبر، فحكم المفتوحة بعد أفعال القلوب حكم المكسورة في قيامها مع ما في حيزها مقام الاسمين. (نجم الدين) الرضي. إنما يتمشى على كلام سيبويه حيث أنها وجلتها في معنى المفعولين.

(٤)- عن «أنتم».

العلم قوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحِجَّةِ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبه: ٣]، أي: إعلام، ففتتح «أن» والجلالة اسمها، ورسوله مرفوع معطوف على محل اسم أن وبريء خبرها.

(ويشترط) في جواز العطف على محل اسم إن [المكسورة] **(مضي (١) الخبر لفظاً)** مثل: «إن زيداً قائم وعمرو» **(أو تقديراً)** مثل: «إن زيداً وعمرو قائم» وقول الشاعر:

٤٠٧- وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقيننا في شقاق (٢)

أي: آننا بغاة وأنتم بغاة، فحذف خبر أن في المثال والبيت، وهذا **(٣)** إذا كان خبر المعطوف موافقاً لخبر المعطوف عليه **(٤)** كما ذكرنا، فإن كان مخالفًا له لم يحذف كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أُولَيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [الجاثية: ١١]، فإذا عرفت هذا فلا يجوز حيتذ العطف على المحل

(١)- وإنما اشترط ذلك؛ لأنه لو لم يتقدم لا لفظاً ولا تقديراً لا يصح العطف بالرفع مثل: «إن زيداً وعمرو ذاهبان» فها هنا لم يتقدم الخبر لا لفظاً - وهو ظاهر - ولا تقديراً؛ إذ لا يصح تقدير ذاهبان خبر عن زيد فقط، لعدم المطابقة، فينبغي أن يجعل ذلك خبراً عن الجميع لكنه لا يجوز لما يؤدي إليه من كون الخبر يكون معمولاً لإأنَّ غير معمول لأنَّ، لأن معمول المبدأ غير معمول لأنَّ. (سعيدي).

(٢)- تقدم إعراب هذا البيت برقم (٤٠٦).

الشاهد فيه: قوله: (أنا وأنتم بغاة) حيث حذف خبر أن في قوله: (أنا) أي: أنا بغاة وهذا الحكم بمعنى الخبر تقديراً إذا كان خبر المعطوف موافقاً لخبر المعطوف عليه.

(٣)- أي: الحكم بمضي الخبر تقديراً.

(٤)- بأن يكون اللفظ كاللفظ.

(٥)- عطف على محل الظالمن، وذكر خبر الأول وهو بعضهم أولياء بعض؛ لكونه مخالفًا لخبر المعطوف.

مطلقاً^(١) في مثل: «إن زيداً وعمرو ذاهبان»؛ لأنه يؤدي إلى أن يكون ذاهبان معمولاً لـ «إن» وللمبتدأ، وهما عاملان مختلفان^(٢) أيضاً **(خلافاً للكوفيين)** فيُجَوِّزُونه مطلقاً مضى الخبر أم لا، كان اسمها مبنياً كما سيأتي أم لا، كما مر؛ وذلك لأن العامل في خبر هو المبتدأ عندهم كما كان عليه قبل دخول إن.

قلنا: هذا فاسد^(٣)؛ لأن نسبة إن إلى الاسم والخبر نسبة واحدة فعملت فيها معاً^(٤).

(ولا أثر) في جواز العطف على المحل^(٥) قبل مضي الخبر **(الكونه)** أي: اسم إن **(مبنياً)** كالضمير الآتي بيانه **(خلافاً للمبرد والكسائي)** فيجيبzan العطف على محل الاسم^(٦) المبني قبل مضي الخبر؛ لعدم ظهور^(٧) الإعراب، ولو روده عن بعضهم نحو: «إنكم أجمعون ذاهبون» فأكده على المحل قبل مضي الخبر، ومثال العطف **(في مثل: «إنك وزيد ذاهبان»)** كالتأكيد، قال الشيخ: وذلك مردود لخالفته القياس كما مر، واستعمال الفصحاء قال: سيبويه **غَلَطٌ**^(٨)، وإنما توهم

(١)- سواء كان مضيناً أم لا.

(٢)- ومعمول بين عاملين كمقدور بين قادرين وذلك لا يجوز. (رصاص).

(٣)- في (ب): زيادة: ونحن نقول: العامل فيه إن؛ لأن.. إلخ.

(٤)- لافتضائهما الجزأين على السواء فال الأولى أن تعمل فيها. (نجم الدين).

(٥)- في (ب): محل اسم إن.

(٦)- في (ب): اسم إن.

(٧)- وذلك لا يذكر في الظاهر كما استتر مع ظهور الإعراب في المعطوفات وذلك؛ لأن خبراً واحداً عن مختلفين ظاهري الإعراب مستبعد ولا كذلك إذا خفي إعراب المتبع. (رضي).

(٨)- أي: ما ورد عن بعضهم من التأكيد قبل مضي الخبر.

(*)- قال سيبويه: واعلم أن ناساً من العرب يغلطون فيقولون: إنهم أجمعون ذاهبون، وإنك وزيد ذاهبان، وذلك معناه معنى الابتداء فيرى أنه قال: هم... إلخ كلامه. قال الرضي: وليس ذلك من سيبويه بمرضى، بل الأولى أن تخرج على أن قائل ذلك أراد: إنهم هم أجمعون ذاهبون على أن

أنه قال: «هم أجمعون ذاهبون»، فأما العطف على اللفظ قبل مضي الخبر فجائز وفقاً قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]، وقول الشاعر:

٤٠٨ - إن الربيع الجَود والخريفا يَدَا بَيْ العَبَاسِ وَالصَّيْوَافَا

لأن الخبر هنا معمول لأنّ وحدها.

(ولكن كذلك) في جواز العطف على محل اسمها بعد مضي الخبر نحو: «ما خرج زيد لكن أخاك خارج وعمرو»، ومنه قول الشاعر:

يكون هم مبتدأ مؤكّد بأجمعون مخبراً عنه بذاهبون، ثم حذف المبتدأ ويقي توكيده كما يحذف الموصوف وتبقى صفتة. اهـ من شرح الكافية الشافية.

(١)- هذا البيت من الرجز وهو لرؤبة بن العجاج.

اللغة: (الربيع) هنا المطر الذي يكون في الربيع (الجود) بالفتح هو الواسع الغزير الذي لا مطر فوقه (والخريف): المطر يكون في الخريف وكذا (الصيف) أمطار الصيف (أبو العباس) هو السفاح عبدالله بن علي مدحه فجعل يديه لكتة معروفة كهذه الأمطار وروي (ندي) مكان (يدا).

المعنى: شبيه مطر الربيع ومطر الخريف ومطر الصيف بيدي المدوح في عموم النفع وكثرة ما ينال الناس من نعمه وهذا من التشبيه المقلوب لقصد المبالغة في وصف المدوح بالكرم والأصل تشبيه يديه بالأمطار الواقعة في هذه الأزمة.

الإعراب: (إنّ) حرف توكيدي ونصب (الربيع) اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (الجود) صفة الربيع وصفة المنصوب منصوب (والخريف) الواو عاطفة والخريف معطوف على الربيع وألفه للإطلاق (يدا) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى و«يدا» مضاد (أبي) مضاد إليه مجرور وعلامة جرة الياء وأبي مضاد (ال Abbas) مضاد إليه (والصيوفا) الواو عاطفة والصيوف معطوف على الربيع والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والألف للإطلاق.

الشاهد فيه: قوله: (والصيوفا) حيث عطف الصيوف بالنصب على الربيع ولو رفع حملأً على الموضع أو على المبتدأ وإضمار الخبر لجاز.

٤٠٩- وما قَصَرْتُ بِي فِي التَّسَامِيِّ خَوْلَةٌ وَلَكِنَّ عَمِّي طَيْبَ الْأَصْلِ وَالخَالُ (١)

لكونها للاستدراك وهو لا يغير معنى الجملة كما لا تغيرها إن المكسورة، بخلاف سائر الحروف فإنها تغير معنى الجملة (٢)، فلا يجوز ذلك فيها على الصحيح (٣). **(ولذلك) أي: ولأجل أنها لا تغير معنى الجملة (دخلت اللام) (٥)** التي

(١)- البيت من الطويل ولم يناسب لأحد.

اللغة: (التسامي) التعاظم والتعالي وأراد به العراقة في النسب (خَوْلَة) إما من المصدر كالعومة يقال: بين فلان وفلان خَوْلَة، أو هو جمع خال كالعومة جع عم.

المعنى: يقول: إنه إذا انتسب إلى أحواله كان له بهم أعظم الفخر وإذا انتسب إلى أعمامه لم يكن أحد أعلى منه فخرًا يريد أنه كريم النسب من جهتين.

الإعراب: (وما) الواو بحسب ما قبلها وما نافية (قَصَرْت) قصر فعل ماض والتاء للتأنيث (بي) جار ومحور متعلق بقصرت (في التسامي) جار ومحور متعلق بقصرت أيضًا (خَوْلَة) فاعل قصرت (ولكن) الواو عاطفة ولكن حرف استدراك ونصب (عمي) عم اسم لكن منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وعم مضاف وباء المتكلم مضاف إليه (طيب) خبر لكن مرفوع وطيب مضاف (الأصل) مضاف إليه (والخال) الواو عاطفة والخال معطوف على محل اسم لكن، ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره محنوفاً والجملة معطوفة على جملة لكن.

الشاهد فيه: قوله: (ولكن عمي طيب الأصل والخال) حيث عطف قوله: الحال مرفوعاً على محل اسم لكن بعد استكمال الخبر، وهذا العطف من باب عطف المفرد على المفرد، وهذا ما ذهب إليه ابن مالك وسار عليه ابن هشام، والجمهور يرون أن الحال مبتدأ مذوف الخبر فيكون من باب عطف جملة على جملة أو معطوف على اسم مرفوع مثله وهو الضمير المستكن في الخبر المتقدم وعليه يكون من عطف المفرد على المفرد. انظر شرح التصريح.

(٢)- من الإخبار إلى الإنساء.

(٣)- وأجاز الفراء رفع المعطوف على اسم كأن وليت ولعل أيضاً؛ لكونه في الأصل مبتدأ، وضعفه غيره خروجه عن معنى الابتداء بما أوردت في الحروف من المعاني وهو الحق. (رضي).

(٤)- التي هي لتأكيد معنى الجملة. (جامي).

(٥)- أي: ولأجل أن (إن) المكسورة مع جزأيها في تقدير الجملة. (جامي).

لابتداء (مع المكسورة) لأنها لا تغير معنى الجملة (**(دونها)** أي: دون المفتوحة^(١)، ودخول اللام إما (**على الخبر**) المثبت المؤخر عن الاسم وإن بعد سواء كان الخبر مفرداً كقوله تعالى: **﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو قَضْلٍ عَلَى الْمَّاِسِ﴾** [النمل: ٧٣]، وقول الشاعر:

٤٠ - وإنى على أن قد تجشمت هجرها لما ضمتنى أم عمرو لضامن^(٢)

أو الجملة كقول الشاعر:

٤١ - إنَّ الْكَرِيمَ لَمَنْ يَرْجُوهُ ذُو جَدَّةٍ وَإِنْ تَعَذَّرْ إِيْسَارْ وَتَنْوِيلْ^(٣)

(١)- لكونها بمعنى المفرد فلا يجتمع معها ما هو لتأكيد معنى الجملة. تمت جами.

(٢)- البيت من الطويل وقائله مجھول.

اللغة: قوله: (تجشمت) تجشمته إذا تكلفه على مشقة و(ضمتنى) من التضمين يقال ضمنه ليضمن والضمين الكفيل.

الإعراب: (وإنى) الواو استثنافية وإن حرف توکید ونصب والياء اسمها مبني على السكون في محل نصب (على) حرف جر (أن) مخففة من الثقلية واسمها محنوف (قد) حرف تحقيق (تجشمت) فعل ماض وفاء المتكلم فاعله (في الموى) جار و مجرور متعلق بتجشمت والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن المخففة (لما) اللام حرف جر ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بضمتنى الآتي (ضمتنى) ضمن فعل ماض وفاء للتأیيث والنون للوقایة والياء ضمير المتكلم مفعول به (أم) فاعل ضمن مرفوع وأم مضاف و(عمرو) مضاف إليه والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (لضامن) اللام لام التوكید وضامن خبر أن مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة من أن المخففة اسمها وخبرها في تأویل مصدر مجرور بعل.

الشاهد فيه: قوله (لضامن) حيث دخلت اللام في خبر إن المؤخر مع بعده عن إنَّ واسمها لأنَّ البعد لا يضر.

(٣)- البيت من البسيط وهو مجھول القائل، ويروى: ترجوه بـ(باء التاء)، وـ(لو) بـ(بدل) وـ(إن) لم ينسب إلى أحد.

اللغة: (الجدة) الغنى وأصله وجده كعده (الإيسار) مصدر أيسر الرجل استغنى (والتنویل) تفعيل من النوال وهو العطاء.

الإعراب: (إن) حرف توکید ونصب (الكريم) اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة (لن) اللام للتأكيد ومن اسم موصول مبتدأ مبني على السكون في محل رفع (ترجوه) ترجو فعل مضارع =

وقد على ذلك. (أو) تدخل لام الابداء (**على الاسم إذا فصل بينه وبينها**) أي: بين إنَّ واسمها [بالخبر] لثلا يتواли حرف توكيده نحو: «إنَّ عندك لزيداً» (أو **على ما بينها**) يعني بين الاسم والخبر كعمول الخبر نحو: «إن زيداً لطعامك أكل» و«إن زيداً لفick راغب» قال الشاعر:

٤٤- إنَّ امرأً خصني عمدًا موته على الثنائي لعندی غيرُ مكفور (١)

وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت واهاء ضمير غائب مفعول به وجملة ترجوه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (ذو) خبر المبتدأ مرفوع بالواو ذو مضاف (وجدة) مضاف إليه والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن (وإن) الواو ووا الحال وإنْ حرف شرط جازم يجزم فعلين (تعذر) الواو عاطفة وتعذر فعل ماضٍ مبني على الفتح، (إيسار) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، (وتنويل) الواو عاطفة وتنويل معطوف على إيسار وجواب الشرط محنوف دل عليه الكلام وجملة الشرط والجواب في محل نصب حال **الشاهد فيه**: قوله: (إن الكرييم لمن ترجوه ذو جدة) حيث دخلت اللام على أول جزأى الجملة الواقعية خبراً لأن وهذا جائز.

(١)- البيت من البسيط وهو لأبي زيد الطائي يمدح الوليد بن عقبة.
المعنى: يذكر نعمة أسبغها عليه على بعد.

اللغة: (الثنائي) التباعد (مكفور): محمود وأراد خصني بموته فزع الخافض وأوصل الفعل فنصب ويقال: خصني بكلّي أي: أفردي به بحيث لا مشارك لي فيه.

الإعراب: (إن) إن حرف توكيده ونصب (أمرأ) اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره (خصني) خص فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والنون لللوقة والباء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة من الفاعل في محل نصب صفة لامرئ (عمداً) يحتمل أن يكون حالاً مؤولة بمشتق أي: متعمداً أو مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر (موته) منصوب على نزع الخافض أي: خصني بموته (على) حرف جر (الثنائي) اسم مجرور بكسرة مقدرة على آخره والجار وال مجرور متعلق بمحدود حوال (عندي) اللام لام التأكيد وعند منصوب على الظرفية متعلق بمكفور وعند مضاف وباء المتكلم مضاف إليه (غير) خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة وغير مضاف (مكفور) مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: (عندي) حيث دخلت اللام على عموم الخبر متقدماً عليه وفي البيت شاهد آخر وهو إلغاء الظرف (عندي) مع دخول لام التأكيد عليه وجعل غير مكفور الخبر.

(و) دخول اللام (في) خبر (لكن) كما هو رأي الكوفيين إذ يعتبرون بقاء الابتداء مع لكن كإِنَّ و يحتجون بقول بعضهم:
٤١٣ - ولكنني من حبها عميد^(١)

قلنا: ذلك (ضعيف) لفارق بين «لكن وإن» من حيث إن اللام موافقة لمعنى إن في التأكيد دون «لكن»، ولأن «إن» تستغني عن كلام قبلها بخلاف لكن، والبيت مؤول بأن أصله: لكن إبني، فحذفت الهمزة ثم إحدى النونات كراهة اجتماعها فصار: ولكنني، كما أن أصل: ﴿لَكِنًا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٨]: لكن أنا.

(١)- عجز بيت من الطويل وصدره:

يلومونني في حب لليل عواذلي
وقيل:

بدت فأرتنى قامة مارأيتها

وهذا البيت مما ذكر النحاة أنه لا يعرف له قائل قال ابن هشام في مغني الليب: ولم يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير.

اللغة: (عميد) من قوله: عمد العشق إذا هَدَهُ وقيل: إذا انكسر قلبه من المودة.

الإعراب: (يلومونني) يلومون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ووا الجماعة فاعل، والنون للوقاية والياء مفعول به والجملة في محل رفع خبر مقدم وهذا جريأ على اللغة الفصحى وإلا فالواو حرف دال على الجمع وعواذلي هو فاعل يلوم (في حب) جار ومحرر متصل بيلوم وحب مضاف ولليل مضاف إليه، (عوازلي) مبتدأ مؤخر على اللغة الفصحى (ولكنني) الواو استثنافية ولكن حرف استدراك ونصب والنون للوقاية والياء اسم لكن مبني على السكون في محل نصب (من حبها) جار ومحرر متصل بقوله عميد الآتي وحب مضاف والباء مضاف إليه مضاف إليه (عميد) اللام لام الابتداء وعميد خبر لكن مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد فيه: قوله: (العميد) حيث دخلت لام الابتداء في الظاهر على خبر لكن وجواز ذلك هو مذهب الكوفيين.

(وتخف المكسورة فيلزمها اللام) أي: لام الابتداء إذا لم تعمل لفرق بينها وبين إن النافية ^(١) في نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامُ﴾ [الفرقان: ٤٤]، أي: ما هم [إلا كالأنعام]، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُخْضُرُونَ﴾ [يس]، برفع «كل» في بعض القراءات ^(٢) وطرداً للباب حيث تعمل المخففة، وإن كان لا ليس إذ النافية حيث تعمل ترفع الاسم وتنصب الخبر، وهذه مع الإعمال عكسها كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلَّا لَمَّا لَيُوقِنُّهُم﴾ [هود: ١١١]، {وَإِنْ كُلَّا لَمَّا} [هود: ١١١]، في بعض القراءات.

(وإذا خفت إن المكسورة فإنه يجوز الغاؤها) ويرفع الجزءان بعدها جميعاً؛ وذلك لنقص شبهها بالفعل الماضي من حيث سكن آخرها كما ترى، وتكون من حرفين، وقرئ: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ﴾ [يس: ٣١]، بالرفع على الإلغاء، **﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾** [الزخرف: ٣٥]، و﴿وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظُ﴾ [الطارق]، **(ويجوز دخولها على فعل من أفعال المبتدأ)** أي:

(١)- ولم يعكس؛ لأن حذف من المخففة فالزيادة فيها أولى؛ ليكون كالعوض، ولأن اللام الفارقة لام الابتداء ولا يجوز إدخالها مع إن النافية؛ لأنها تأكيد النسبة الشبوتية كإن فلا تجتمع النفي.

(٢)- وإن كثيراً من الأسماء لا يظهر عليها الإعراب لفظاً؛ لكون إعرابه تقديرأً، أو لكونه مبنياً، وهذا خلاف مذهب سيبويه وسائر النحاة، فإنهم قالوا: عند الإعمال لا يلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل. (جامي).

(*)- نافع وابن كثير. (خيصي).

(٣)- التنوين عوض عن المضاف إليه بمعنى وإن كلهم أي: وإن جميع المختلفين فيه أي: في الكتاب. ليوفينهم جواب قسم مذوف واللام في لما موطئة للقسم. (كشاف). قال صاحب التقرير: فيه نظر؛ لأن الموطئة لا تدخل إلا على شرط فالوجه أن اللام الأولى هي الداخلة على خبر (إن) والثانية جواب القسم وما مزيدة؛ لئلا يتلاقي اللامان. (حاشية علوى على الكشاف).

(٤)- (ما) زائدة وإذا شدد فلما بمعنى إلا وإن نافية.

من نواسخ المبتدأ نحو: «كان وأخواتها» وذلك ليتوفى لـ «إن»^(١) ما تقتضيه من دخولها على المبتدأ والخبر قبل الإلغاء؛ لأن تلك الأفعال تطلب المبتدأ والخبر فيكون أيضاً عوضاً عما فاتها من العمل قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَظُنْكَ لَمَنِ الْكَاذِبِينَ﴾ [الشعراء]، ﴿وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [يوسف]، ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ [الأعراف]، ولأن معنى «إن كان زيد لقائماً»: إن زيداً لقائماً، بخلاف سائر الأفعال فلا تدخل إن عليها لعدم ما ذكرنا.

(خلافاً للkovfien في التعميم) فإنهم يقولون: تدخل على جميع الأفعال

بدليل قول الشاعر:

٤٤ - تالله ربك إن قتلت لمسلمٍ وجبت عليك عقوبة المعتمد^(٢)

وقول بعضهم: «إن تزيينك لنفسك، وإن تشينك لهيه» ويزعمون أن «إن» هذه النافية وليس بمخففة، ويقدرون لما نصب بعدها ناصباً^(٣) غيرها. قال

(١)- عبارة الإيضاح لثلا يخرج عن أصلها بالكلية.

(٢)- البيت من الكامل وهو لعاتكة بنت زيد بن عمر بن نفيل القرشية العدوية ترثي زوجها الزبير بن العوام وتدعوه على عمرو بن جرموز قاتله.

اللغة: (وجبت) أي: ثبتت ويروى مكانه (حلت عليك) أي: نزلت. ويروى (شتت يمينك) مكان (تالله ربك)

الإعراب: (تالله)، ويروى: (بالله) مكان (تالله) جار ومجرور متعلق بفعل القسم المحذوف (ربك) رب صفة ورب مضاد والضمير مضاد إليه (إن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن (قتلت) فعل وفاعل (المسلم) اللام الفارقة ومسلماً مفعول به لقتل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إن المخففة (وجبت) وجب فعل ماض والتاء للتأنيث (عليك) جار ومجرور متعلق بوجب (عقوبة) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وعقرية مضاد و(المعتمد) مضاد إليه.

الشاهد فيه: قوله: (إن قتلت لمسلم) حيث ولي (إن) المخففة من الثقيلة فعل ماض غير ناسخ وهو قتلت وهذا شاذ عند البصريين لا يقاس عليه إلا عند الأخفش.

(٣)- فنصب كلام بفعل يفسره ليوفينهم أو بليوفينهم نفسه واللام بعدها بمعنى إلا. (خيسي).

البصريون: وهذا القول خارج عن القياس واستعمال الفصحاء، والتقدير في البيت وفي المثل^(١): «إِنَّكَ قُتْلَتَ، وَإِنَّكَ تَزَينَكَ وَتَشَيْنَكَ نَفْسَكَ».

(وتخفف المفتوحة فتعمل في ضمير شأن مقدر^(٢)) لئلا يلزم مزية المكسورة عليها لو لم تعمل في اسم ظاهر أو مقدر مع أنها أكد في شبه الفعل كما مر، وقد أعملنا المكسورة مع تخفيفها كما سبق، وهذه أحق لما ذكرنا فيلزم إعماها في الضمير المذكور **(فتدخل)** حينئذ **(على الجمل مطلقاً)** اسمية نحو: «أَنَّ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٣)» [يونس]، وقول الشاعر:

٤١٥- في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يخفى ويتعل

وقوله تعالى: «وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» [هود: ١٤]، أو فعلية قوله تعالى: «عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى» [الزمر: ٢٠]، «وَالخَمِسَةُ أَنْ غَضِيبٌ^(٤) أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهَا» [النور: ٩]، «وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ افْتَرَبَ أَجْلُهُمْ» [الأعراف: ١٨٥]، «وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا» [المائدة: ١١٣]، و«تَبَيَّنَتِ الْحِنْ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَيْثُوا في الْعَذَابِ الْمُهِينِ^(٥)» [سبأ]، و**(الآن نجمع عظامه)** وقول الشاعر:

(١)- فمعمول إن ضمير متصل ممحوظ وقوله: لنفسك مبتدأ وتزينك خبره، وكذا هي مبتدأ وتشينك خبر؛ لأن لام الابتداء لا تدخل على الفاعل فإن دخلة على الاسم المقدر والجملة خبر إن، ويجب أن يكون المقدر مخاطباً، لأن في الأمثلة ضمير المخاطب.

(٢)- والعمل في الظاهر وإن كان أقوى من العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر يقاوم العمل في الظاهر في وقت دون وقت فلا يلزم ترجيح الأضعف على الأقوى. (جامي).

(٣)- للأعشى. تقدم إعراب هذا البيت في المصادر برقم (٢٣٦).

الشاهد فيه: قوله (أن هالك) حيث عملت (أن) المخفة من الشقيقة على تقدير اسمها ضمير الشأن والجملة الاسمية بعدها في محل رفع خبرها.

(٤)- جلة دعائية ولا تفتقر إلى السين وقد؛ لأنه دعاء ذكره ابن مالك، وكذلك الشرطية نحو: «إذا سمعتم» لأن المصدرية لا تقع في الإنشاء والشرط. من النجم الثاقب.

٤٦- لم تعلمِي أنْ قد تجشمت في الهوى من أجلك أمراً لم يكن يتجمشم^(١)

قول الآخر:

١٧٤- تيقنت أنْ ربَّ امرئِ خيُل خائناً أمين و خوان يكون أميناً (٢)

(١)-**البيت من الطويس وهو لقائل مجهول.**

اللختة: (تحشمت) تحشمه اذا تكلفه عمل مشقة.

المعنى: يخاطب امرأة قاتلاً ألم تعلمي يا امرأة أني قد تجشمت أمراً عظيماً من أجلك في حبك وهذا الأمر الذي تحملته لم يتحمله أحد.

الإعراب: (ألم) الهمزة للاستفهام ولم حرف نفي وجذم وقلب (علمي) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وباء المخاطبة فاعل (أن) مخففة من التثقلية وأسمه ضمير الشأن محذوف (قد) حرف تحقير (تجشمت) تجشم فعل ماض والتاء فاعله والجملة الفعلية في محل رفع خبر أن المخففة (في الموى) جار ومحرور متعلق بتجشم (من أجلك) جار ومحرور متعلق بممحذوف حال من «أمراً» وأجل مضاد والكاف مضاد إليه (أمراً) مفعول به لتجشم (لم) أداة نفي وجذم وقلب (يكن) فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وأسمه ضمير مستتر جوازاً يعود إلى أمراً (يتجشم) فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر يكن والجملة من ي肯، وأسمها وخبرها في محل نصب صفة لأمر.

الشاهد فيه: قوله: (أن قد) حيث خففت «أن» وعملت على تقدير حذف ضمير الشأن وجاء خبرها جملة فعلية فعلها ماض متصرّف مقرنون بـ«قد».

(٢) - البيت من الطويل ولم أقف على نسبة له معينة.
المعنى: يقول: علمت يقيناً أنه ربّ رجل ظُنَّ خائنًا وهو أمين وربّ خوان كثيرون كثيرون يظن الناس أنه أمين وليس كذلك.

الإعراب: (تيقنت) فعل وفاعل (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن مذوف (رب) حرف جر شبيه بالزائد و(امرئ) مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد (خييل) فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر وهو المفعول الأول (خائناً) مفعول ثان لخييل (أمين) خبر المبتدأ والجملة من خيل ومفعوليته في محل جر أو رفع صفة لامرئ والجملة من أن المخففة واسمها وخبره في تأويل مصدر مفعول

(وشد إعماها) أي: إعمال أن المخففة المفتوحة **(في غيره)** أي: في غير ضمير

الشأن كقول الشاعر:

٤٤- فلو أئك في يوم الرخاء سألكني طلاقك لم أبخل وأنت صديق (١)

وقول الآخر:

٤٥- يأكَ ربيع وغيث مريع وأئك هناك تكون الشهلا (٢)

تيقنت (وخوان) الواو عاطفة وخوان معطوف على امرئ فهو كإعراب امرئ كما سبق (يكون) فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً (أميها) خبر يكون والألف للطلاق والجملة من يكون واسمها وخبرها في محل رفع خبر خوان.

الشاهد فيه: قوله: (تيقنت أن رب امرئ) حيث جاء خبر أن المخففة من الثقيلة جملة اسمية مقرونة بـ «رب» وقيل الخبر هو رب نفسها.

(١)- البيت من الطويل، قال العيني: أنسدھ الفراء ولم يعزه إلى قائل معين.

اللغة: (أنك) بكسر كاف الخطاب لأن المخاطب أنشى (صديق) يجوز أن يكون فعيلًا بمعنى مفعول فيكون تذكيره مع أن المراد به أنشى قياساً لأن فعيلًا يستوي في المذكر والمؤنث والمفرد وغيره ويجوز أن يكون فعيلًا بمعنى فاعل ويكون تذكيره مع المؤنث جاريًا على غير القياس والذي سهل ذلك فيه أنه أشبه في اللفظ فعيلًا بمعنى مفعول.

الإعراب: (فلو) لو شرطية غير جازمة (أنك) أن مخففة من الثقيلة والكاف اسمها (في يوم) جار ومحور متعلق بسألتني الآتي يوم مضاد و(الرخاء) مضاد إليه (سألكني) فعل وفاعل والنون للوقاية والياء مفعول أول (طلاق) طلاق مفعول ثان والكاف مضاد إليه (لم أبخل) لم حرف نفي وجزم وقلب وأبخل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا والجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب (وأنت) الواو حالية وأنت ضمير منفصل مبتدأ (صديق) خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

الشاهد فيه: قوله: (أنك) حيث خفت أن المفتوحة ويرز اسمها وهو الكاف وذلك قليل، والكثير أن يكون اسمها ضمير الشأن واجب الاستثار وخبرها جملة.

(٢)- البيت من المتقارب وقبله:

لقد عالم الصيف والمرملون إذا أغبرَّ أفقُ وهبَت شهلا

(ويلزمها مع الفعل^(١) السين^(٢)) أو سوف أو قد أو حرف النفي أو لو)

كما قدمنا في الآيات والأبيات في الحاشية السابقة، للفرق بينها وبين أن المفتوحة المخففة المصدرية الناصبة للفعل فتقول: «أريد أن سيقوم، وأن سوف يقوم، وأن قد يقوم، وأن لا يقوم، وأن لو يقوم»، وقد قرئ: «وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونَ

وهو من قصيدة لجنوب بنت العجلان بن عامر الهمذانية ترثي فيها أخاها عمراً الملقب ذا الكلاب.
اللغة: (أنك ربيع): أرادات أنه للضيافان والمرملين بمنزلة الربيع كثير النفع واصل العطاء، و(غيث مريع): الغيث المطر والمراد به هنا الكلأ الذي ينبت بسبب المطر ومريع بفتح الميم أو ضمها خصيب، (الشمال) بكسر المشادة الذخر والغياث.

الإعراب: (بأنك) الباء حرف جر وأن مخففة من الثقيلة والكاف ضمير المخاطب اسم أن مبني على الفتح في محل نصب (ربيع) خبر أن مرفوع بالضمة وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالباء وهي متعلقة بعلم في بيت سابق (وغيث) الواو عاطفة وغيث معطوف على ربيع (مريع) صفة لغيث (وأنك) الواو عاطفة وأن مخففة من الثقيلة أيضاً والكاف اسمها (هناك) هنا ظرف زمان متعلق بتكون أو بقوله الشمال الآتي لأنه متضمن معنى المشتق والكاف حرف خطاب (تكون) فعل مضارع ناقص مرفوع واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت (الشمال) خبر تكون منصوب وجملة تكون واسمها وخبره في محل رفع خبر أن وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور معطوف بالواو على المصدر السابق.

الشاهد فيه: قوله: (أنك ربيع) (وأنك تكون الشمال) حيث خفت أن في الموضعين وأعملت مع بروز اسمها وهو الكاف وهذا خلاف الأصل الغالب الجاري على ألسنة جمهرة العرب.

(١)- المتصرف بخلاف غير المتصرف مثل قوله تعالى: (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) (وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم). (جامي)؛ لأن المصدرية لا تدخل عليه.

(٢)- قوله: السين أو سوف أو قد، قال في «الجامي»: ولزوم هذه الثلاثة الأمور للفرق بين المخففة وبين أن المصدرية الناصبة، ولذلك يكون كالعوض من النون المحذوفة. قوله: أو حرف النفي قال فيه أيضاً، وليس لزوم حرف النفي إلا ليكون كالعوض من النون المحذوفة فإنه لا يحصل بمجرده الفرق بين المخففة والمصدرية فإنه يجتمع مع كل منها، فالفارق بينهما إما من حيث المعنى؛ لأنه إن عني به الاستقبال فهي المخففة وإلا فهي المصدرية، وإما من حيث اللفظ فإنه إن كان الفعل المنفي منصوباً فهي المصدرية وإلا فهي المخففة.

فِتْنَةُ ﴿المائدة: ٧١﴾، بنصب يكون على أنها المصدرية، ورفعه على أنها المخففة من الثقيلة وكان القياس الإتيان بفارق مع حرف النفي لكنه متذر لفظاً وممكن معنى بأنه إن عنى به الاستقبال فهي المخففة وإلا فهي المصدرية.

(وَكَانَٰ١ لِلتَّشِيهِ) أي: لإنشائه، وهي حرف برأسه تقول: «كأن زيداً الأسد» **(وَتَخَفَّفَ فَتَلَغَّىٰ عَلَى الْأَفْصَحِ)** لفوات شبهها للفعل من حيث سكون آخرها قال الشاعر:

٤٢٠- وَنَحْرٌ مَشْرِقُ الْلَّوْنِ كَأَنْ ثَدِيَاهُ حَقَّانِ

ومنهم من يعملها كقول الشاعر:

٤٢١- كَأَنْ وَرِيدِيهِ رَشَاءٌ٣ خُلَبٌ٤

(١)- ذكر الزخشري أنها مركبة من كاف التشبيه وإن، وأصله عنده إن زيداً كالأسد فقدمت الكاف ودخلت على إنَّ المكسورة ففتحت. «رصاص»؛ لأن الكاف من حروف الجر، وقد تقدم أنها تفتح معها.

(٢)- البيت من المزج وهو بلا نسبة في مراجعه، ويروى (صدر) مكان (نحر).
اللغة: (النحر) الصدر، (المشرق) المضيء، (حقان) ثانية حق بضم الحاء وهي قطعة من خشب أو عاج تتحت ثم تشوئ، شبه بها الثديين في نهودها واكتناظها واستدارتها.

الإعراب: (ونحر) الواو واو رب ونحر مبتدأ مرفوع بضميمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد (مشرق) صفة لنحر وشرق مضاف و(اللون) مضاف إليه (كأن) حرف تشبيه (ثدياه) مبتدأ مرفوع بالألف وثدياً مضاف واهاء مضاف إليه (حقان) خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى وقد أورد المؤلف هذا البيت مستشهاداً على إهالها وبعض النحوين جعلها عاملة وجعل اسمها ضمير شأن تقديره كأنه والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر كأن.

الشاهد فيه: قوله: (كأن ثدياه حقان) حيث أهملت (كأن) فلم تعلم في المبتدأ والخبر وبعض النحوين جعلها عاملة وجعل اسمها ضمير شأن محنوفاً.

(٣)- أصله رشاآن حذفت النون لأجل الإضافة.

(٤)- البيت من الرجز وهو لرؤبة بن العجاج.

اللغة: (الوريدان) عرقان يكتنفان جنبي العنق و(الرشاء) الحبل و(الخلب) بالضم الليف ورشاء

لبقاء معنى التشبيه فيها، ويقولون في البيت الأول: إنها عملت في ضمير شأن مقدر، والجملة بعدها من مبتدأ وخبر لها، ويحتاجون أيضاً بقول الشاعر:
٤٤- ويوماً توافينا بوجه مُقْسَم كأنْ ظَبِيَّةً تعطرو إلَى وارق السلم^(١)

وقد روی فيها الرفع على الإلغاء والجر على زيادة أن.

هكذا وردت بالإفراد في بعض النسخ وهو جائز في كلامهم فقد يخبر بالفرد عن المثنى.

الإعراب: (كأن) للتشبيه مخففة من أخوات إن (وريديه) اسم كأن المخففة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى ورید مضاف وضمير الغائب مضاف إليه (رشاء) خبر كأن المخففة مرفع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى ورشاء مضاف و(خلب) مضاف إليه.

الشاهد فيه: هنا قوله: (كأن وريديه رشاء) حيث عملت كأن المخففة في المبتدأ والخبر كما لو كانت مشددة، والأفضل إلغاؤها.

(١)- هذا البيت من الطويل لعباء بن أرقم في الأصميات وشرح التصريح وشرح أبيات سيبويه وقيل لأرقم بن علاء وقيل: لباعث بن صريم ويقال: باغث بن صريم اليشكري.

اللغة: (توافينا): تحيينا، بوجه مقسم أي: بوجه جميل مأخذ من القسام بفتح كل من القاف والسين وهو الجمال (تعطرو) تقدعنها لتناول (أوراق السلم) أي شجر السلم المورق.

الإعراب: (ويوماً) الواو بحسب ما قبلها ويوماً ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بقوله توافينا (توافيننا) توافي فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به (بوجه) جار و مجرور متعلق بتوافي (مقسم) نعت لوجه (كأن) حرف تشبيه ونصب (ظبية) على رواية النصب اسم كأن (تعطرو) فعل مضارع مرفع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى ظبية والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لظبية وخبر كأن مذوف وتقدير الكلام كأن ظبية عاطية في مكان هذه المرأة فاما على رواية رفع ظبية (فظبية) خبر كأن مرفع بها واسمها ضمير مذوف والتقدير كأنها ظبية وجملة تعطرو وفاعله في محل رفع صفة لظبية أيضاً وبروى بجر ظبية فالكاف حرف جر وأن زائدة فلا شاهد في البيت على هذه الرواية (إلى) حرف جر (وارق) مجرور إلى والجار والمجرور متعلق بقوله تعطرو ووارق مضاف و(السلم) مضاف إليه وسكن لأجل الوقف.

الشاهد فيه: قوله: (كأن ظبية) حيث روی على ثلاثة أوجه يستشهد في هذا الباب باثنتين منها الوجه الأول: نصب ظبية على أنه اسم كأن وخبرها مذوف والوجه الثاني: رفع ظبية على أنها خبر كأن واسمها مذوف.

(ولكن للاستدراك^(١) تتوسط بين كلامين متغايرين معنى) أي: متغايرين في المعنى لا في اللفظ فلا يشترط؛ فسيدرك بها النفي بالإيجاب والإيجاب بالنفي نحو: «ما جاءني زيد لكن عمراً جاءني» و«جاءني بكر لكن خالداً لم يحيي» في التغاير لفظاً ومعنى، و«فارقني زيد لكن عمراً حاضر، وجاءني عمرو لكن بكرأ واقف»، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ^(٢) أَرِيَكُمْ كَثِيرًا لْفَسْلُثُمْ وَلَتَنْتَرْغِثُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ [الأنفال: ٤٤]، في التغاير معنى فقط إذ الفعلان مثبتان لفظاً كما ترى **(وتخفف فتلغى)** على الأكثر كسائر أخواتها فتكون حينئذ حرف عطف وعن الأخفش ويونس جواز إعماها^(٣) مخففة كسائر أخواتها **(ويجوز معها الواو)** نحو: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ١٠٢]، بتخفيف لكن في بعض القراءات **(وليت للتمني)** أي: لإنشائه كقوله تعالى حاكياً عن الكفار **﴿يَا لَيْتَنَا نُرْدُ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾** [الأنعام: ٢٧]، **﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾** [النساء: ٧٣]، **(وأجاز الفراء ليت زيداً قائماً)** بنصب الجزأين معاً؛ لأنهما بمعنى أتمنى، وكقول الشاعر:

٤٢٣- يا ليت أيام الصبار راجعا^(٤)

(١)- معنى الاستدراك رفع توهם يتولد من الكلام السابق فإذا قلت: «جاءني زيد» فكأنه يوهم أيضاً أن عمراً جاءك لما بينها من الألفة فرفعت ذلك الوهم بقولك: لكن عمراً لم يحييء. (جامي).

(٢)- تقديره لم يركهم كثيراً فلم تفتشوا ولم تتنازعوا، وهذا مثال استدراك النفي المعنوي بالإيجاب؛ لأن قوله تعالى: (ولكن الله سلم) موجب لفظاً ومعنى.

(٣)- قال (نجم الدين): ولم يوجد له شاهد. (جامي) بعض القراءات: ولكن الشياطين كفروا بتخفيف لكن.

(٤)- هذا البيت من الرجز المشطور وهو لرؤبة بن العجاج وبروى لتهامه:
أيام ما كانت غلاماً يافعاً

وقال الكسائي (١): رواجعا منصوب (٢) بـكان مقدرة، وقال البصريون: إنه منصوب على الحال، وأيام اسم ليت، والخبر مخدوف أي: مستقرة، واحتج الفراء بقول الآخر:

٤٤-ليت الشباب هو الرجيع إلى الفتى والشيب كان هو البديء الأول (٣)

ويروى صدره:

قد غردت ورق الحمى سـواجاً

اللغة: (ليت) حرف تمن (أيام الصبا) أيام الفتوة والصبا إذا كسرت قصرت وإذا فتحت مددت.

الإعراب: (يا) حرف نداء والمنادى مخدوف أو حرف تبيه (ليت) حرف تمن ونصب (أيام) اسم ليت منصوب بالفتحة الظاهرة وأيام مضاف و(الصبا) مضاف إليه (رواجعاً) خبر ليت منصوب وقد جاء نصب ليت للخبر على لغة بعض العرب حيث ينصبون بيت الجزأين وبعض النحويين جعل خبرها مخدوفاً والتقدير مثلا: أقبلت رواجعاً فرواجعاً حال من الضمير في أقبلت.

الشاهد فيه: نصب (ليت) للمبتدأ والخبر على لغة بعض العرب.

(١)- عبارة «الخيسي»: وكذا الكسائي بإضمار كان متمسكاً بقول الشاعر: يا ليت أيام... إلخ البيت.

(٢)- قوله الكسائي ضعيف؛ لأن إضمار كان ليس بقياس ولو جاز بإضمار كان لجاز «إن زيداً قائماً» بنصب الجزأين على تقدير كان. (سعيدي).

(٣)- هذا البيت من الكامل ولم ينسب إلى قائل معين.

اللغة: (الرجيع) بمعنى الراجع، ليت حرف تمن (الشباب) جمع شاب الحداثة وكذا الشبيهة وهو خلاف الشيب البديء بدأ ابتداء وبدأ فعله ابتداء.

الإعراب: (ليت) حرف تمن ونصب (الشباب) اسمها منصوب بـليت وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة هو ضمير فصل (الرجيع) خبر ليت منصوب بها على لغة بعض العرب ومن النحويين من جعل خبر ليت مخدوفاً وهم البصريون والتقدير ليت الشباب كان الرجيع فحذفت كان وأبرز الضمير (إلى الفتى) جار و مجرور متعلق بقوله الرجيع (والشيب) الواو عاطفة والشيب معطوف على الشباب والمعطوف على المنصوب منصوب (كان) زائدة (هو) مبتدأ مبني على السكون في محل رفع (البديء) خبر المبتدأ و(الأول) صفة وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر ليت.

الشاهد فيه: قوله: (ليت الشباب هو الرجيع) حيث نصب ليت المبتدأ والخبر وذلك مذهب الفراء وقال البصريون: الرجيع منصوب بـكان مقدرة.

قال البصريون: الرجيع منصوب بـ**كان**^(١) مقدرة؛ ولأنه يلزم الفراء مثل ذلك في لعل و**كَانَ**؛ لأنهما بمعنى ترجيت وشبهت، وأجاز بعض الكوفيين ذلك فيها جميعاً كقوله فَلَمْ يَرُوكُوا وَسَلَّمُوا: ((إن قعر جهنم لسبعين **خريفاً**))^(٢) قوله الشاعر:
٤٢٥ - إذاً اسود جنح الليل فلتات ولتكن خطاك خفافاً إن حراسنا أسدًا^(٤)

(ولعل للترجي) أي: لإنشائه ومعناها توقع أمر مرجو أو مخوف نحو قوله

- (١)- فحذفت كان وأبىز الضمير وبقي النصب بعده دليلاً على كأن.
- (٢)- وهو منوع، والمروي إن قعر جهنم لسبعين خريفاً، وإن في قعر جهنم لسبعين خريفاً. رضي.
- (٣)- ذكره في المستدرك على الصحيحين (ج ٤ ص ٦٣١): ((إن قعر جهنم لسبعين خريفاً)) هذا حديث صحيح على شرط الشيفيين ولم يخراجاه.
- (٤)- ينسب هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة وهو من بحر الطويل.
اللغة: (جنح الليل) بضم الجيم وكسرها طائفة من الليل (خطاك): جمع خطوة بالضم وهو المسافة بين القدمين ولكن المراد هنا وضع القدم على الأرض بدليل وصفه بالخففة (خفافاً): جمع خفيفة (حراسنا): جمع حارس و(أسداً) بإسكان السين جمع أسد.

الإعراب: (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بـجوابه (اسود) فعل ماض مبني على الفتح (جنح) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وجنح مضاف و(الليل) مضاف إليه والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها (فلتأت) الفاء رابطة جواب الشرط واللام لام الأمر وتتأت فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت وجملة فلتات لا محل لها من الإعراب جواب الشرط (ولتكن) الواو عاطفة واللام لام الأمر وتكن فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون (خطاك) خطا اسم تكن مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وخطا مضاف وكاف المخاطب مضاف إليه (خفافاً) خبر تكن (إن) حرف توكيده ونصب (حراسنا) حرس اسم إن منصوب وحراس مضاف و«نا» المتكلم مضاف إليه (أسداً) خبر إن منصوب بأن وذلك على لغة بعض العرب وقد تأول نصبأسداً بعض التحويين على أنه حال والتقدير تلقاءهمأسداً أو يكونأسداً مفعول لفعل محنوف أي: يشبهونأسداً.

الشاهد فيه: قوله: (إن حراسنا أسد) حيث نصبت إن المبتدأ والخبر وذلك على لغة بعض العرب.

تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ [الأفال]، ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشوري]، ولا يأتي إلا فيما يقدر حصوله في العادة بخلاف «ليت» فقد يتمنى الإنسان ما لم يحصل عادة كالطيران ولا يرجاه^(١)، ولا يصحان في حق الله تعالى ونحو: ﴿لَعَلَّهُ يَنْذَرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه]: اذهبوا على رجائكم يعني موسى وهارون.

(وشد الجربها) نحو قول الشاعر:

٤٢٦- فقلت ادع أخرى وارفع الصوت ثانياً لعل أبي المغوار منك قريب

وقول الآخر:

٤٢٧- لعل الله يمكتني عليها

(١)- ولعل في قوله: «لعلي إلى من قد هويت أطير» شادٌ.

(٢)- البيت من الطويل والقائل كعب بن سعد الغنوبي وبروى «جهرة» بدل «ثانياً».

اللغة: (أبي المغوار) كنية رجل كان من أكبر كرماء العرب (قريب) بمعنى قرابة والأصل لعل قرابة منك كائنة لأبي المغوار فيجيب دعوتك أو من القرب وهو الظاهر.

الإعراب: (فقلت) الفاء بحسب ما قبلها وقلت فعل ماض وفاعله (ادع) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والمتعلق مخدوف تقديره فقلت لطالب النداء ادع. (أخرى) مفعول به وهي صفة أقيمت مقام موصوفها بعد حذفه وأصل الكلام ادع دعوة أخرى وجملة ادع في محل نصب مقول القول (وارفع) الواو عاطفة وارفع فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (الصوت) مفعول به لارفع (ثانياً) صفة لمصدر مخدوف تقديره رفعاً ثانياً والمتعلق مخدوف تقديره بالنداء والجملة معطوفة على جملة ادع (لعل) حرف ترج وجر شيء بالزائد (أبي) اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ وأبي مضاف و(المغوار) مضاف إليه (منك) جار ومجرور متعلق بقريب الآتي (قريب) خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: قوله: (لعل أبي) حيث جر لعل لفظ أبي والجر بـلعل لغة عقيل.

(٣)- صدر بيت من التواقر وعجزه:

جهاراً من زهير أو أسد

وهو خالد بن جعفر في الأغاني وأمالي المرتضى وبلا نسبة في بعض الشواهد.

اللغة: (يمكتني) يقال: مكتنه الله من الغنى وأمكتنه بمعنى واحد وضمن الفعل هنا بمعنى الاقتدار =

وهذا في رواية الفراء عن لغة عقيل^(١) قال: في التمني وفي لعل عشر لغات: لعل ولعَّلْ ولعَنْ وعَنْ ولعَنْ وغُنْ ولأَنْ ورَعَنْ ورَعَلْ ولعاً بالعين المهملة، وبالغين المعجمة.

[الحرف العاطفة]

(الحرف العاطفة) هذا يسمى عطف النسق، والطف بمعنى الميل^(٢)، وبمعنى الكرا، كقول الشاعر:

٤٢٨ - العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم^(٣)

فلهذا عدي بعل.

الإعراب: (لعل) حرف ترج وجرا شبيه بالزائد (الله) لفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع مهلاً على أنه مبتدأ (يمكنني) يمكن فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على لفظ الجلالة والنون نون الوقاية والباء ضمير متصل في محل نصب مفعول به (عليها) جار ومحروم متعلق بيمكنني أو متعلق بمحذوف حال من فاعل يمكنني والجملة الفعلية من يمكن وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه: قوله: (لعل الله) حيث جر بلعل لفظ الجلالة والجر بلعل لغة عقيل.

(١)- وهي ضعيفة.

(٢)- يقال عطفت أي: ملت، وعطفت أي: كررت. (خيصي).

(٣)- البيت من الكامل وهو لابن وجزء السعدي، ويروى: «زمان أين المطعم» بدل «زمان ما من مطعم».

اللغة: (العاطفون) أي: الكارون (تحين) هي حين زيدت التاء فيها.

المعنى: هم الشجعان الذين يكررون على الأعداء في الوقت الذي يحجم فيه الآخرون عن الإقدام والذين يطعمون الناس في وقت العسر.

الإعراب: (العاطفون) خبر مبتدأ محذوف أي: هم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (تحين) ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بقوله العاطفون (ما) نافية (من) حرف جر زائد (عاطف) اسم مجرور وهو مبتدأ مرفوع بضميمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وخبر المبتدأ محذوف تقديره: يوجد والجملة الاسمية في محل جر بإضافة حين

ذكره في الصحاح، وهي عند الأكثر عشرة حروف: **(الواو والفاء، وثم حتى، وأو)** وهذه الخمسة من حروف العطف اتفاقاً، **(وأما)** وأبو علي لا يعدها حرف عطف ونظره ^(١) الإمام يحيى عليه السلام **(وأم، ولا)** خلافاً للزجاج فيها أي: في «لا» إذا دخلت على [الفعل] الماضي **(وابل)** خلافاً للخوارزمي ^(٢) **(ولكن)** خلافاً ليونس وعبدالقاهر.

وحراف العطف جميعها ^(٣) تشتراك في شيء واحد وهو إدخال المعطوف في إعراب المعطوف عليه، وتختلف بعد ذلك **(فالأربعة الأول للجمع)** بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم، فما ثبت للأول ثبت للثاني من إثبات الحكم أو نفيه أو الاستفهام عنه ونحو ذلك **(فالواو لجمع مطلق)** ^(٤) لا ترتيب فيها وإنما يفهم الترتيب من القرائن نحو: «جاءني زيد أمس وعمرواليوم»؛ بدليل

إليها (المطعمون) الواو عاطفة والمطعمون معطوف على العاطفون (زمان) ظرف زمان متعلق بالمطعمون (ما من مطعم) نفس إعراب (ما من عاطف) وعلى الرواية الأخرى: (أين) اسم استفهام خبر مقدم مبني على الفتح في محل رفع (المطعم) مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية في محل جر بإضافة زمان إليها.

الشاهد فيه: قوله: (العاطفون) حيث ورد العطف بمعنى الكرا وفى البيت شاهد آخر هو قوله: (تحين) حيث زاد الثناء على حين.

^(١)- وفي نسخة: ونصره الإمام يحيى لأنه قال في كتابه المسمى بالأزهار في النحو: ولا أرى هذا بعيداً من الصواب. أزهار له على الكافية.

^(٢)- فقال: ما بعدها بدل غلط مما قبلها. تمت هامش أصل.

^(٣)- في (ب، ج): كلها.

^(٤)- ومعنى الجمع المطلق أنه يحتمل أنه حصل كلها في زمن واحد وأن يكون حصل من زيد أولاً، وأن يكون حصل أولاً من عمرو، فهذه ثلاثة احتمالات لا دليل في الواو على شيء منها. (نجم الدين).

^(*)- في بعض نسخ المتن بلفظ: (للجمع المطلق).

قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [الأعراف: ١٦١]، وفي أخرى ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً﴾ [البقرة: ٥٨]، وقوله تعالى: ﴿وَاسْجُدْي وَارْكُعِي﴾ [آل عمران: ٤٣]، والركوع سابق على السجود، وأما الترتيب في آية الوضوء فلم يؤخذ من الواو بل من فعل النبي ﷺ، وهذا كلام المحققين.

(الفاء للترتيب^(١)) بين المعطوف والمعطوف عليه نحو: « جاءني زيد فعمرو » فالفاء تقتضي أن زيداً هو الأول في المجيء [و عمرو بعده]، و[تقتضي] التعييب من غير مهلة حقيقة كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَّاتُهُ فَأَفْرَهُو﴾ [عيسى: ٥١] و﴿خَلَقَنَا فَسَوَّيْكَ فَعَدَلَكَ﴾ [الأنفطار: ٧]، أو عادة كقوله تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا﴾ [٢) العِظَامَ لَحْمًا﴾ [المومنون: ١٤] وبين كل خلقين أربعون يوماً لكنه ليس بمهلة فيجرى العادة وكقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً﴾ [٣) الحج: ٦٣] وأما قوله تعالى: ﴿وَكُمْ مِنْ قَرِيبٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأُسْنَا﴾ [الأعراف: ٤]، فتقديره أهلكناها فقال الناس ^(٤) جاءها بأسنا.

(١)- أعلم أن الفاء للترتيب سواء كانت عاطفة أو لا. رضي.

(٢)- قال في هامش الأصل: مثال غير المهلة حقيقة، لأن الخلق متواتٍ فقد طالت المدة ظاهراً لكن في الحقيقة دخول الثاني عقب الأول من غير مهلة بين الفعلين.

(٣)- قال (نجم الدين): وذلك أن اخضرار الأرض يتدنى بعد نزول المطر لكن يتم في مدة ومهلة، فالباء نظراً إلى أنه لا فصل بين نزول المطر وابتداء الاخضرار، ولو قيل مثلاً: ثم تصبح الأرض مخضرة نظراً إلى تمام الاخضرار جاز. منه.

(٤)- وفي توجيه الآية ثلاثة أقوال، الأولى: ما ذكره، الثاني ما ذكره الزمخشري وهو أن معنى أهلكناها حكمتنا بإهلاكها فجاءها البأس، الثالث: ما ذكره (نجم الدين) وهو أن ذلك من باب التفصيل بعد التجميل فجاءها بأسنا تفصيل لقوله: أهلكناها (كقوله تعالى: (ونادي نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي)، ومرتبة المفصل بعد مرتبة المجمل، وكلام الزمخشري هو المناسب للمعنى).

(وَثُمَّ مُثْلِهَا) في اقتضاء الترتيب والتعليق^(١) لكن تعقيبها **(بِمَهْلَة)** تقول: « جاءني زيد ثم عمرو » أي: أتى عمرو عقيب زيد مع مهلة، فيستقرب زمانها بالنظر إلى عظم الأمر، ويستبعد بالنظر إلى طول الزمان، فحيث يستقرب زمانها بالنظر إلى عظم الأمر تستعمل الفاء، وحيث يستبعد تستعمل « ثم » كما جاء في سورة الحج في الآية الأولى بشم لما ذكرنا أن بين الخلقين أربعين يوماً، وفي سورة المؤمنين بالفاء كما قدمنا؛ لعظم قدرة الخالق؛ لأن ما أراده الله تعالى فكأنه قد كان، فاختالف اللفظ باختلاف المعنين والآياتان في حكم واحد، وقد تجيء مجرد التعظيم نحو: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ^١ ثم ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ^٢ [التكاثر].

(وَحْتَىٰ مُثْلِهَا) أي: مثل « ثم » في اقتضاء الترتيب والمهلة، لكن زمان مهلة حتى أقل من زمان مهلة ثم فهي واسطة بين الفاء وثم **(وَمُعْطَوْفَهَا)** أي: المعطوف بحتى **(جَزْءٌ مِّنْ مَتْبُوعِهِ)** وهو المعطوف عليه، وإنما يؤتى بها **(الْتَّفِيدُ^(٣) قُوَّة)** في المعطوف بالنظر إلى المعطوف عليه نحو: « مات الناس حتى الأنبياء أو الملوك » فقوة الأنبياء عظم فضلهم وعلو مرتبتهم عند الله تعالى، وقوه

(١)- لا معنى للتعليق في ثم؛ إذ التعليب والمهلة متنافيان كما لا يخفى.

(٢)- والفرق بين ثم وحتمي بعد اشتراكهما في الترتيب مع المهلة من وجهين:

أحداهما: اشتراط كون المعطوف بحتى جزءاً من متبعه ولا يشترط ذلك في ثم.

وثانيهما: أن المهلة المعتبرة في ثم إنما هي بحسب الخارج نحو: « جاء زيد ثم عمرو » وفي حتى بحسب الذهن، فإن المناسب بحسب الذهن أن يتعلق الموت أولاً بغير الأنبياء، ويتعلق بعد التعلق بهم بالأنبياء، وإن كان موت الأنبياء بحسب الخارج في سائر الناس، وهكذا المناسب في الذهن تقدم قدوم ركبان الحاج على رجاليتهم وإن كان في بعض الأوقات على عكس ذلك، ومع هذا يصح أن يقال: قدم الحاج حتى المشاة. (جامي).

(٣)- في (ب، ج، د): « ليفيد » وفقاً للجامي وبعض المتون، وخلافاً لما في الرضي والخبيسي، وفي بعض المتون كالأصل ولعله أرجح حيث يرجع ذلك ما سألي من قوله بعده: أو تفيد ضعفاً. تمت تعليق.

الملوك كثرة الجيوش والأموال (أو) تفيد (ضعفاً) في المعطوف نحو: «قدم الحاج حتى المشاة» فالإشارة أضعف من الركبان فالترتيب في ثم تأخر أحد الفعلين عن الآخر ومهلة^(١) حتى كون ما بعدها جزءاً مما قبلها فهي بتقديم الكل على الجزء.

(أو وإما وأم لأحد الأمرين) أو الأمور على ما قبله في حال كون الكلام (مبيها) نحو: «جاءني زيد أو عمرو، وجاءني إما زيد وإما عمرو، وأزيد عندك أم عمرو، وألقيت إما عبدالله وإما أخيه؟» مستفهمأ أو مخبرأ عن أحد الشخصين من دون تعين، وهذا تشكيك إما لحصول الشك مع المتكلم كما مثلنا أو لإرادة التشكيك على المخاطب فقط قوله تعالى: **﴿أَمْرُنَا لَيَلَّا أَوْ نَهَارًا﴾** [يونس: ٢٤]، وقول الشاعر:

٤٢٩- تمنى ابتساً: أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر^(٢)

(١)- عبارة «الخيصي»: وفي حتى كون ما بعدها جزءاً مما قبله وذلك بتقديم الكل على الجزء فلو قلت: مات الأنبياء حتى الناس لم يجز. وقال (نجم الدين) ما معناه: أن الترتيب المعتبر في حتى ترتيب أجزاء ما قبلها ذهنا من الأضعف إلى الأقوى نحو: «مات الناس حتى الأنبياء»، ومن الأقوى إلى الأضعف نحو: «قدم الحاج حتى المشاة».

(٢)- هذا البيت من الطويل وهو للبيد بن ربيعة العامري.

اللغة: (تمنى) يجوز أن يكون فعلاً مضارعاً مثل تقدم وتذكر وتقديس ويجوز أن يكون مضارعاً وأصله تمنى مثل تزكي وتقديم وتهذيب ثم حذف إحدى التاءين لأن كل فعل تصدر بتأمين زائدتين جاز لك حذف إحداهما كما حذفت من قوله تعالى: (فأنذركم ناراً تلظى)، (ربيعة أو مضر) هما ابنا نزار بن معد بن عدنان وهما أبو العرب العدنانيين.

الإعراب: (تمنى) فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف أو فعل مضارع مرفوع بضميمة مقدرة على الألف (ابتساً) ابتساً فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى وهو مضارف وباء المتكلم مضارف إليه (أن) حرف مصدر ونصب (يعيش) فعل مضارع منصوب بأن (أبوهما) أبو فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة وأبو مضارف وضمير الغائب مضارف إليه وأن المصدرية وما =

وقد يكونان للتخيير فقط إذا كان أصله الحظر^(١) نحو: «خذ من مالي ديناراً أو درهماً»، أو «خذ من مالي إما ديناراً، وإما درهماً» فلا يأخذ المخاطب إلا أحدهما فقط^(٢)، وقد يكونان للإباحة فيها ليس أصله المنع نحو: «جالس الحسن أو ابن سيرين، وتعلم إما النحو: وإما الفقه»، فالمراد إباحة أيهما شاء وإن جمع بينهما فلا منع.

(و) أعلم أن «أم» تكون متصلة ومنقطعة فشروط **(أم المتصلة)^(٣) ثلاثة:**

دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به لمعنى (وهل) الواو للاستئناف وهل حرف استفهام (أنا) ضمير منفصل مبدأً (إلا) أداة استثناء والاسثناء مفغ (من ربيعة) جار ومحور متعلق بمحذف خبر المبتدأ (أو) حرف عطف (مضر) معطوف على ربيعة وسكن لأجل الوقف.

الشاهد فيه: هنا قوله: (من ربيعة أو مصر) حيث أتى (بأو) التي للشك أو للتشكّيك على المخاطب وفي البيت أيضاً شاهد آخر وهو قوله (تعنى ابنتي) فإن ابنتي مؤنة ابنة وهي مؤنة حقيقة التأنيث وقد وقع هذا اللفظ فاعلاً لقوله تعنى فإن قدرت هذا الفعل ماضياً كان حالياً من عالمة التأنيث فكان ينبغي أن يقول ثنت ابنتي وإن قدرت الفعل مضارعاً محذف إحدى التاءتين كان مؤنة لأن عالمة التأنيث في المضارع بتاء متخركة تتصل بأوله.

(١)- في (أ): الحصر، وفي (ج): للحظر، وما أثبت فهو من (ب).

(٢)- كقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَيْ مَائَةَ أَلْفٍ أُوْتَرْيَدُونَ﴾ [الصفات].

(٣)- إنما سميت المتصلة بهذا الاسم؛ لأن مدخوها كجزء من الكلام الذي قبله، فلم يستقل مدخوها، **ولأن المتكلم كان قاصداً ما بعدها** وما قبلها إذا ابتدأ الكلام فيكونان متصلين في قصده بخلاف المنقطعة. (سعيدي).

-في بعض الحالات أن في عبارة المصنف نظراً؛ لأن أم ليست ملازمة همزة الاستفهام وإلا لزم استعمال أم حيث استعملت الهمزة لكنه ليس كذلك بل الصواب أن يقال: أم المتصلة ملزومة همزة الاستفهام بمعنى أنه حيث استعملت أم المتصلة استعملت همزة الاستفهام. أقول: يمكن أن يجرب عنه بأن قوله بعد ظرف لقوله لازمة فتصير الملزومة جزئية بمعنى أم المتصلة لازمة همزة الاستفهام ولكن لا مطلقاً بل لزومها للهمزة في الزمان الذي يعلم السائل ثبوت الحكم لأحدهما ولا شك أن الملزومة على هذا التقدير بينهما متساوية؛ إذ لا تستعمل الهمزة على هذا التقدير إلا مع أم، وكذلك لا تستعمل أم إلا مع الهمزة ففهم.

الأول: أنها (اللزمه همزة الاستفهام) ملفوظ^(١) بها أو مقدرة كقول الشاعر:

٤٣٠ - عمرك ما أدرى وإن كنت دارياً بسبعين رمين الجمر أم بثانياً^(٢)

أي: أبسبع رمين. الشرط الثاني (أن يليها أحد المستويين) المفردین اسمیں او فعلیں او حرفين (و) یلی (الآخر) من المستويين (**الهمزة على الأفضل**) نحو: «أزيد عندك أم عمرو، وأقام زيد أم قعد»؛ للإيذان من أول الأمر بأن المطلوب تعین أحدهما فلا يجوز «زيد عندك أم عمرو» بغير همزة إلا على شذوذ، ولا «أقام زيد أم عمرو» لاختلاف ما بعد الهمزة وأم المتصلة؛ إذ استواء ما بعد^(٣) الهمزة وأم ذكره الشيخ، وعند سيبويه ونجم الدين أنه الأحسن^(٤) مع جواز خلافه،

(١)- في (ب، ج): ملفوظاً، وفي (د): كالأصل.

(٢)- هذا البيت من الطويل وهو لعمر بن أبي ربيعة.

المعنى: يصور ذهوله من النظر إليهن وانصراف باله إليهن فلم يعد يذكر أربعين سبعاً من الجمرات أم ثانياً.

الإعراب: (العمرك) اللام موطنة للقسم عمر مبتدأ وعمر مضاد والكاف مضاد إليه والخبر محذوف وجوباً تقديره يميني مثلاً (ما) نافية (أدرى) فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الياء وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم (وإن) الواو اعتراضية، وإن حرف شرط (كنت) كان فعل ماض ناقص وفاء المتكلم اسمها (داريا) خبرها والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معترضة بين درى وعموله (سبع) جار و مجرور متعلق برمين (رمين) رمى فعل ماض ونون النسوة فاعل (الجمر) مفعول به منصوب بالفتحة والجملة الفعلية من رمى وفاعله في محل نصب سادة مسد مفعولي أدرى (أم) حرف عطف (بثان) جار و مجرور متعلق برمين.

الشاهد فيه: قوله: (سبعين رمين الجمر أم بثانية) يريد أبسبع فحذف همزة الاستفهام وهذا الحذف مطرد إذا كان بعدها أم المتصلة لكشته نظماً وشعرأ.

(٣)- في (ب، د): لأن الاستواء شرط.

(٤)- ومع كون هذا جائز فصريح ذكر معناه «الجامي».

الشرط الثالث قوله: **(بعد ثبوت) حكم (أحدهما)** أي: أحد المستويين عند السائل في مثل «أزيد عندك أم عمرو، وأمسك عندك أم كافور» فالسائل قد قطع بوجود أحد الأمرين لا على جهة التعيين فأتى بأم المتصلة **(طلب التعيين)** لأحد المستويين بعينه فلا يحاب عنه بنعم أو لا كما يأتي **(ومن^(٢) ثم لم يجز أرأيت زيداً أم عمراً)** لعدم تساوي ما بعد الهمزة وما بعد أم؛ لأن بعد الهمزة فعلاً وبعد أم المتصلة اسمًا **(ومن ثم كان جوابها)** أي: جواب السائل بأم والهمزة المذكورتين **(بالتعيين)** لمن سأل عنه السائل **(دون نعم^(٣) أو لا^(٤))** فلا يحاب بها ذلك السائل بخلاف أو وإما؛ فإنه إنْ أجيِّبُ فيها بالتعيين فزيادة^(٥) فضل وإلا فالواجب نعم إن كان أحدَهُما عندَهُ أو «لا» إن لم يكن [أحدَهُما] عندَهُ في نحو: «أزيد عندك أو عمرو، وأقام إما زيد وإما عمرو» وذلك مع عدم تيقن السائل بأنَّ عندَهُ أحدَهُما فأمًا مع علمه بأحدَهُما، وإنَّما يريد التعيين فيكون جوابه بالتعيين **(وأم (المنقطة^(٦) ك (بل)، والهمزة مثل)** **(قولك** لشبح رأيته من بعْدِ **(إنها لـبل)** مخبرًا بذلك على سبيل القطع ثم لما قرب ذلك الذي أخبرت به قاطعاً أضربت عن ذلك واستفهمت عنها بقولك: **(أم شاء)**

(١)- هذه العبارة زيادة غير موجودة في الأصل وهي في (ب، ج، د).

(٢)- أي: ومن أجل أن أم المتصلة يليها أحد المستويين والأخر الهمزة بعد ثبوت أحدَهُما لطلب التعيين. (جامي).

(٣)- ومع كون هذا جائز حسن فصريح ذكر معناه «الجامي».

(٤)- لأنَّها لا تفيد شيئاً، لأنَّها تدل على ثبوت الحكم لأحدَهُما والسائل عالم به. (سعيدي).

(٥)- لأنَّه يدل على نفي الحكمين عن الشيئين بل لا يصح لأنَّها يسأل بأم إذا ثبت لأحدَهُما الحكم؛ وإنَّما السؤال عن تعبينه.

(*)- في نسخ (ج): (الزيادة بيان وفضل).

(٦)- سميت بذلك؛ لاستقلال الجملة بعدها.

(٧)- في الأصل: كقولك، وقد أثبَّنا ما ورد في بقية النسخ شرحاً ومتناً.

أي هذه المقابلة شاء فكأنه قال: إنها لإبل، لا بل أهي شاء؟ وجواب هذا: نعم أو لا، ومثاها في الاستفهام: «أعندك زيد» ثم تضرب عن ذلك السؤال فتقول: أم عمر؟ فكأنك قلت: بل أعندك عمر؟ واجواب كما ذكرنا.

(وإما^(١) قبل المعطوف عليه لازمة^(٢) مع إما) نحو: «جاءني إما زيد وإما عمر»، و**(جائزه مع أو^(٣))** نحو: «جاءني إما زيد أو عمر»، فإذا الأولى لازمة في المثال الأول؛ لقصد الفرق بين إما وأو العاطفتين من أول وهلة، والدليل على أنها من حروف العطف وإن كان الواو معها وقوعها موقع أو^(٤) في التخيير وأو من حروف العطف اتفاقاً.

(ولا، وبل، ولكن) [العاطفات تأتي] **(الأحدها)** أي: لأحد الأمرين وهم المعطوف والمعطوف عليه **(معيناً)** لا مشكوكاً فيه. فـ «لا» تأتي قبل المعطوف

(١)-إشارة إلى الفرق بين أو وإما والفرق بينهما ليس إلا بأمر لفظي وهو أنه واجب أن يتقدم في صورة إما على المعطوف عليه «إما» أخرى وليس بواجب في أو. (سعيدي).

(٢)-أي: غير مستعملة إلا معها، يعني إذا عطف شيء على شيء آخر بإما يلزم أن يصدر المعطوف عليه أولاً بإما ثم يعطف عليه المعطوف بإما نحو: «جاءني إما زيد وإما عمر» ليعلم من أول الأمر أن الكلام مبني على الشك. (جامي).

(٣)-يعني إذا عطف شيء على شيء آخر بـ «أو» يجوز أن يصدر المعطوف عليه بإما نحو: «جاءني إما زيد أو عمر» ولكن لا يجب نحو: «جاءني زيد أو عمر»، وذهب بعض النحاة إلى أن إما ليست من الحروف العاطفة ولا لم تقع قبل المعطوف عليه، وأيضاً يدخل عليها الواو العاطفة، فلو كانت هي أيضاً للعطف للزم إيراد عاطفين معاً ويكون أحدهما لغواً، واجواب عن الأول أن أما السابقة على المعطوف عليه ليست للعطف بل للتبيه على الشك من أول الكلام كما عرفت، وعن الثاني أن الواو الداخلة على أما الثانية لعطفها على إما الأولى وإما الثانية لعطف ما بعدها على ما بعد إما الأولى فلكل منها فائدة أخرى فلا لغو. ذكره «الجامي».

(*)-والحق أنَّ الواو هي العاطفة وـ «إما» مفيدة لأحد الشيئين غير عاطفة. تمت رضي.

(٤)-في قوله: « جاء إما زيد وإما عمر» برأيي فإن موقع أو، إذ التخيير ثابت بالاتفاق بين إيقاع إما أو أو، بين زيد وعمر. (خيصي). وأما إما الأولى فليست عاطفة بالاتفاق.

لنفي معنى ما وجب للمعطوف عليه عن المعطوف نحو: « جاءني زيد لا عمرو »؛ فنفيت المجيء الواجب لزيد عن عمرو فلا يعطف بها إلا في الإيجاب^(١) فلا تقول: « ما جاءني زيد لا عمرو »، والواقعة بعد غير لتأكيد النفي نحو: « **غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْأَصَالَيْنَ** ﴿٧﴾ [الفاتحة] »، ولا يحسن إظهار العامل معها نحو: « قام زيد لا قام عمرو » لئلا يتبس النفي بالدعاء.

وibel^(٢) تأتي للإضراب عن الأول موجباً نحو: « جاءني زيد بل عمرو » أو منفياً نحو « ما قام زيد بل عمرو^(٣) » وتأتي في عطف الجمل كقوله تعالى: « **أَمْ يَقُولُونَ إِفْتَرَيْهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ** » [السجدة: ٢].

(ولكن) للاستدراك (لازمة للنفي)^(٤) إذا كان المراد عطف المفرد، وهي تثبت الحكم وتوجهه للثاني مع انتفاء عن الأول فهي نقيبة لا تقول: « ما قام زيد لكن عمرو » وأما في عطف الجمل فلا فرق بين أن يتقدم النفي نحو: « لم يقم زيد لكن عمرو قام » أو يتأخر عنها نحو: « قام زيد لكن عمرو لم يقم » وإنما لزم النفي فيها؛ لأن المراد بها تغير^(٥) الحكمين كما مثلنا.

(١)- لأنها لنفي ما وجب للمعطوف عليه، والممنفي ليس بواجب للمعطوف عليه.

(٢)- وكلمة بل بعد الإثبات لصرف الحكم عن المعطوف عليه إلى المعطوف وأما كلمة بل بعد النفي نحو: « ما جاءني زيد بل عمرو » ففيه خلاف فذهب بعضهم إلى أن كلمة بل لصرف حكم النفي من المعطوف عليه إلى المعطوف أي: بل ما جاءني عمرو، والمعطوف عليه في حكم المskوت عنه، وذهب بعضهم إلى أنها تثبت الحكم الممنفي عن المعطوف عليه للمعطوف والمعطوف عليه في حكم المskوت عنه أو الحكم ممنفي عنه فمعنى « ما جاءني زيد بل عمرو » بل جاءني عمرو، فزيد إما في حكم المskوت عنه أو المجيء ممنفي عنه. (جامي).

(٣)- أي: لم يقم. ويحتمل أن يكون المعنى بل عمرو قام وهو مذهب الجمهور.

(٤)- في (ب): زيادة: « فيها قبلها »، بعد قول الماتن: للنفي.

(٥)- أي: يوجد معها تغير الحكمين لا أن المراد بها التغير. (سيدنا أحمد حابس رحمه الله).

[حروف التنبيه]

(حروف التنبيه^(١)) إنها سميت بذلك؛ لأنها وضعت لتنبيه المخاطب على الكلام المقصود بعدها فيؤتى بها؛ لأنها ربما يكون غافلاً؛ فإذا سمعها تنبه لما بعدها؛ إذ هو المقصود وإن وقعت غفلة فعنها وهي ثلاثة: **(ألا)** كقوله تعالى: **(ألا إيمهم هم المفسدون)** ﴿أَلَا إِنَّ أُولَيَاءَ اللَّهِ لَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرَثُونَ﴾ [يونس: ٤٣]

٤٣١- ألا هبّي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خور الأندرينا^(٢)

(وأما) كقول الشاعر:

(١)- قال (نجم الدين): ولجميع حروف التنبيه صدر الكلام لما ذكرنا في أول باب إن إلا (ها) الداخلية على اسم الإشارة غير مفصولة فإنها تكون إما في الأول أو الوسط بحسب ما تقع اسم الإشارة.

(٢)- البيت من الواffer وهو مطلع معلقة عمرو بن كلثوم، وبروى عجزه: (ولا تعبي بعذل العاذلين) وهذا خلاف المشهور.

اللغة: (هبي) هب من نومه إذا استيقظ (الصحن): وعاء الخمر. (أصبحينا): أي: ائتنا وقت الصبح، (لا تعبي): أي: لا تبالي بعذل العاذلين، (العذل): الملامة وقد عذله من باب نصر والاسم العذل بفتحتين.

الإعراب: (ألا) أداة استفتاح وتنبيه (هبي) فعل أمر مبني على حذف النون وباء المخاطبة فاعل (بصحنك) جار ومحرر متعلق بالفعل هي (فاصبحينا) الفاء عاطفة وأصبحي فعل أمر مبني على حذف النون وباء المخاطبة فاعل و«نا» المتكلم مفعول به مبني على السكون في محل نصب (ولا) الواو عاطفة ولا نهاية (تبقي) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وباء المخاطبة فاعل و(خور) مفعول به (الأندرينا) مضارف إليه والألف للإطلاق وعلى الرواية الأخرى (تعبي) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وباء المخاطبة فاعل (بعذل) جار ومحرر متعلق بتعبي وعذل مضارف (العاذلينا) مضارف إليه محرر بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والألف للإطلاق.

الشاهد فيه: قوله: (ألا) حيث أتني بحرف التنبيه لينبه المخاطب على ما بعدها.

٤٣٢- أما والذى أبكي وأضحك والذى أمره الأمر (١)

(و(ها)) كقول الشاعر:

**٤٣٣- ها إن تاعِذرة إن لم تكن تَقْعَتْ
فإن صاحبها قد تاه في البلد (٢)**

(١)- البيت من الطويل وهو لأبي صخر المهنلي وبعده:

**أليفين منها لا يروعهما الذعر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى**

اللغة: قوله: (أن أرى) في محل خفض بالجار (يروعهما) أي: يخيفهما (والذعر) الخوف.

المعنى: أما إنني أحلف بالله الذي يفعل ما يشاء وبيده الحزن والسرور، والإماتة والإحياء: لقد تركتني هذه المحبوبة لكثرة ما تخيفني بالمقاطعة والفارق أحسد الوحش على رؤية الألفة بين اثنين منها بحيث لا يخيفهما ذعر يقطع تآلفهما وإذا كان يحسد ما ليس من جنسه فلأن يحسد ما هو من جنسه أولى.

الإعراب: (أما) أداة استفتاح وتنبيه (والذي) الواو واو القسم والذي اسم موصول مبني على السكون في محل جر والجار وال مجرور متعلق بأقسام مخدوف وجواباً (أبكي) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على الذي وهو مع فاعله لا محل له من الإعراب (والذي) الواو واو العطف والذي معطوف على أمات السابق (أمات) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول (وأضحك) الواو عاطفة وأضحك فعل ماض معطوف على أبكي وفاعله ضمير مستتر يعود على الذي وهو مع فاعله لا محل له من الإعراب مع فاعله (والذي) الواو واو العطف والذي معطوف على أمات فلا محل لها من الإعراب مبتدأ وأمر مضارف واهاء مضارف إليه و(الأمر) خبر مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وجواب القسم قوله لقد تركتني.

الشاهد فيه: قوله: (أما) حيث أتى بحرف التنبيه لينبه المخاطب على ما بعده.

(٢)- البيت من البسيط وهو من قصيدة طويلة للنابغة الذهبياني.

اللغة: قوله: (عذرة) العذرة بكسر العين بمعنى العذر (تاه) بمعنى تحير (البلد) المفازة والإنسان إذا تاه في البلد هلك وقيل: المراد بالبلد في البيت المعنى المشهور.

المعنى: إن لم تقبل عذري وترض عنـي فلـأني أختـل حتـى أصلـ فيـ البلـدة التيـ أناـ فيهاـ لماـ أناـ فيهـ من =

وكل هذه تدخل على الجمل الاسمية والفعلية إلا أن أكثر دخول «ها» على اسم الإشارة كما سبق، وحرروف التنبيه من طلائع القسم كقول علي عليه السلام: (أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة وهو يعلم أن محل منها محل القطب من الرحى).

حروف النداء وحروف الإيجاب

(حروف الإيجاب) و[تسمى حروف^(٢) التصديق والجواب؛ لأنها جواب لما سبقها وهي ستة: (نعم، ويل، واي، وأجل، وجير وإن؛ فنعم) بفتح النون والعين وكسرهما وفتح النون وكسر العين ونحمة بالحاء^(٣) المهملة وهي في كل لغاتها

الدهشة الحاصلة لمن وعيتك.

الإعراب: (ها) للتبنيه (إن) حرف توكيـد ونصـب (تا) اسـم إشـارة مـبني في محل نـصب اسـم إنـ عـذـرة) خـبر إنـ مـرفـوع بـالضـمة الظـاهـرـة (إنـ) حـرف شـرـط جـازـم يـجـزـم فـعـلـيـن الـأـوـلـ فعلـ الشـرـطـ والـثـانـيـ جـواـبـهـ (لمـ) حـرفـ نـفـيـ وجـزـمـ وـقـلـبـ (تـكـنـ) فعلـ مـضـارـعـ نـاقـصـ مـجـزـومـ بـلـمـ وـاسـمـهـ ضـمـيرـ مـسـتـترـ فـيـهـ جـواـزـاـ (نـفـعـتـ) نـفـعـ فـعـلـ مـاضـ وـالـتـاءـ تـاءـ التـائـيـ وـفـاعـلـهـ ضـمـيرـ مـسـتـترـ جـواـزـاـ تـقـدـيرـهـ هـيـ وـالـجـمـلـةـ مـنـ الـفـعـلـ وـالـفـاعـلـ فـيـ محلـ نـصـبـ خـبـرـ تـكـنـ وـجـمـلـةـ لـمـ تـكـنـ فـيـ محلـ جـزـمـ فعلـ الشـرـطـ (فـيـانـ) الفـاءـ رـابـطـةـ وـإنـ حـرفـ توـكـيـدـ وـنـصـبـ (صـاحـبـهـ) صـاحـبـ اـسـمـ إنـ منـصـوبـ بالـفـتـحةـ الـظـاهـرـةـ وـصـاحـبـ مـضـافـ وـضـمـيرـ الغـائـبـ مـضـافـ إـلـيـهـ (قدـ) حـرفـ تـحـقـيقـ (تـاهـ) فعلـ مـاضـ وـفـاعـلـهـ ضـمـيرـ مـسـتـترـ فـيـهـ جـواـزـاـ تـقـدـيرـهـ هـوـ (فـيـ الـبـلـدـ) جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعلـقـ بـتـاهـ وـالـجـمـلـةـ مـنـ الفـعـلـ وـالـفـاعـلـ فـيـ محلـ رـفـعـ خـبـرـ إنـ وـالـجـمـلـةـ مـنـ إنـ وـاسـمـهـاـ وـخـبـرـهـاـ فـيـ محلـ جـزـمـ جـوابـ الشـرـطـ.

الشاهد فيه: قوله: (ها) حيث أتى بحرف التنبيه «ها» لينه المخاطب على ما بعده.

(١)- وليس في التزيّان نداء بغير ياء. (معنى).

(٢) - ما بين المعقوفين زيادة من (ب) غير موجودة في بقية النسخ.

(٣) - مع فتح النون والهاء فقط.

(مقررة لما سبقها) من كلام موجب أو **(١)** منفي أو **(٢)** استفهام أو خبر فيصح أن تجيب بنعم عمن قال: «قام زيد أو أقام زيد، أو هل قام زيد، أو ما قام زيد».

(وبيلى مختصة بايجاب النفي) استفهاماً كان أو خبراً كقولك للسائل: «ألم يقم زيد، أو لم يقم زيد» «بلى» أي: بل قام زيد، قال الله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، قالوا: بلى أي: أنت ربنا، فلو قالوا: نعم؛ لكان كفراً؛ لأنها مقررة لما سبقها كما مر.

(وإي) بكسر الهمزة **(إثبات بعد الاستفهام ويلزمه القسم^(٣))** بعدها كقولك للسائل: «أقام زيد؟ إيه والله» **(وأجل وغير وإن^٤)** مكسورة الهمزة مشددة النون **(تصديق للمخبر^(٤))** نحو: «قد أتاك زيد» فتقول: أجل أو جير، أو إنّ، قال الشاعر:

٤٣٤- وقلن على الفردوس أول مشرب أجل جير إن كانت أبيحت دعاشره^(٥)

(١)- وقيل: يجوز استعمال نعم هاهنا بجعلها تصديقاً للإثبات المستفاد من إنكار النفي، وقد اشتهر هذا في العرف فلو قال أحد: «يا زيد أليس لي عليك ألف درهم؟» وقال زيد: نعم، يكون إقراراً ويقوم مقام بلى التي هي لترير الإثبات بعد النفي. (جامي).

(٢)- الأولى حذف أو، وعبارة «الخيصي» استفهاماً كان أو خبراً وهي أولى كما لا يخفى.

(٣)- ولا يكون المقسم به إلا الله أو رب أو لعمري. (رضي).

(٤)- وفي بعض النسخ تصديق الخبر، وجاز إن لتصديق الدعاء أيضاً نحو: قول ابن الزبير لمن قال «لعن الله ناقة حملتني إليك إن وراكبها» أي: لعن الله الناقة وراكبها، وجاء بعد الاستفهام أيضاً في قول الشاعر:

ليت شعري هل للمحب شفاء من جوى حبهن إن اللقاء
أي: نعم اللقاء شفاء للمحب فمجيئها في هذين الموضعين خلاف ما ذكره المصنف من كونها تصديقاً للمخبر. (جامي).

(٥)- البيت من الطويل وهو لمدرس بن ريعي.

اللغة: (الفردوس) هو روضة أي: بستان باليامنة و(الدعاثر) جمع دعثور الحوض المثلث و(جير)

وقول الآخر:

**٤٣٥- بَكَرُ الْعَوَادِلُ فِي الصَّبَوِ حِيلْمِنْتِي وَلَوْمِهِنْهِ
وَقَدْ كَبَرْتُ قَدْ عَلَا كَوْقَدْ كَبَرْتُ فَقَلْتُ إِنْهِ**

معنى نعم وقوله (قلن) أي: قالت النسوة أول مشرب نشربه من الفردوس فقيل هن أجل غير إن كانت مياهه قد أبيحت لكل عابر وقد ورد روایتان في أول مشرب بنصب أول ويرفعه وسنيين الوجهين في الإعراب.

الإعراب: (وقلن) الواو حسب ما قبلها وقلن فعل وفاعل (على الفردوس) جار و مجرور خبر مقدم (أول) مشرب مبتدأ مؤخر خبره على الفردوس أو يكون أول خبر مبتدأ مذوف والجملة الاسمية في محل نصب مقول القول وأما من روى أول مشرب بالنصب فيكون قوله على الفردوس وأول مشرب متعلق بفعل مذوف تقديره نشرب من الفردوس أول مشروب فهو منصوب على الظرفية متعلق بفعل مذوف وأول مضاف (مشروب) مضاف إليه (أجل) حرف جواب لا محل له من الإعراب (غير) تأكيد له (إن) حرف شرط جازم يجزم فعلين (كانت) كان فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط والتاء للتأنيث (أبيحت) أبيح فعل ماض مبني للمجهول والتاء للتأنيث ونائب الفاعل ضمير يعود على دعاير المتأخر لفظاً لا رتبة والجملة من الفعل ونائبه في محل نصب خبر كان وجواب الشرط مذوف (دعائمه) دعاير اسم كان واهاء مضاف إليه.

الشاهد فيه: في البيت (شاهدان) أولهما: استعمال (غير) حرف تصديق بمعنى نعم في غير القسم وثانيهما: قوله (أجل غير) حيث أكد أجل توكيداً لفظياً.

(١)- البيتان من مجموع الكامل وهو لعبدالله بن قيس بن الرقيات.

اللغة: (بكر) أي: أتني إلي (العواذل) جمع عاذلة (الص Bowman) الشراب في الصباح).

المعنى: أتني العواذل بكرة ويلمني في شرابي الصباح وألومنهن في ملامتهن لي قد كبرت وشخت فقلت هن نعم لكن لا أقدر على الانتهاء.

الإعراب: (بكر) فعل ماض مبني على الفتح (العواذل) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (في الص Bowman) جار و مجرور متعلق بيكر (يلمني) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون النسوة وضمير الغائب فاعل والنون للوقاية والياء ضمير متصل مفعول به والجملة في محل نصب حال من الفاعل (ألومنهن) الواو عاطفة وألوم فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً =

[حروف الزيادة]

(حروف الزيادة) سميت بذلك؛ لأنها قد تزاد للتأكيد^(١) وتعرف زيادتها بأنها لو حذفت لم يختل أصل المعنى، وتسمى حروف الصلة أيضاً؛ لكونها يتوصل بها إلى تصحيح وزن أو سجع أو تأكيد وهي سبعة حروف: **(إن وأن وما ولا ومن والباء واللام فإن)** مكسورة مخففة تزاد^(٢) (مع ما النافية)^(٣) لتأكيد

النفي زيادة مطردة كقول الشاعر:

٤٣٦- ما إن رأيت ولا سمعت به كاليلوم هانئ أنيق جرب^(٤)

تقديره أنا وهن ضمير متصل في محل نصب مفعول به واهاء للسكت (ويقلن) الواو عاطفة ويقلن معطوف على يلمبني ونون النسوة فاعله (شيب) إما مبتدأ والتنوين للتعظيم (قد) حرف تحقيق (علاك) علا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر والكاف مفعول به والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر وإنما أن يكون شيب خبر مبتدأ مذوق تقديره هذا شيب وتكون الجملة بعده في محل رفع صفة لشيب والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول (وقد) الواو للحال وقد حرف تحقيق (كترت) فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل نصب حال (فقلت) الفاء عاطفة وقلت فعل وفاعله (إنه) إن حرف بمعنى نعم واهاء فيه للسكت.

الشاهد فيه: قوله: (فقلت إنه) حيث وردت «إن» بمعنى نعم واهاء فيها للسكت وفي البيت الأول شاهد وهو قوله: (وألومنه) حيث الحق هاء السكت بالكلمة لبيان الحركة وكراهيّة اجتماع الساكنين.

(١)- لا أنها لا تقع إلا زائدة، ومعنى كونها زائدة أن أصل المعنى بدونها لا يختل لا أنها لا فائدة لها أصلاً؛ فإن لها فوائد في كلام العرب إما معنوية وإما لفظية، فالمعنوية تأكيد المعنى كما في «من» الاستغراقية، والباء في خبر ليس. وأما اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونه بزيادتها أفصح أو كون الكلمة أو الكلام بسببها مهياً لاستقامة وزن الشعر أو لحسن السجع أو غير ذلك ولا يجوز خلوها عن الفائدين معاً وإنما لعدت عبثاً، ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء ولا سيما في كلام الباري سبحانه وتعالى. (من الجامي).

(٢)- في (أ): زيدت لتأكيد وفي (ب): تزداد مع تقديم في اللفظ كما أثبتناه.

(٣)- البيت لدريد بن الصمة.

اللغة: (الهانئ) هو الذي يطلي النرق بالقطران (أنيق) بتقديم النون جع ناقة وقد تقدم الياء على =

وقول الآخر:

٤٣٧- فَمَا إِنْ طَبَنَا جَبَنْ وَلَكِنْ مَنِيَانَا وَدُولَةَ آخَرِينَا (١)

وقيل: إنها إن النافية زيدت لتأكيد النفي كاجتماع إن ولام^(٢) التأكيد في قوله: إن زيداً لقائم (وقلت) زيادة إن (مع ما المصدرية)^(٣) نحو: «أنتظرك ما إن جلس القاضي» أي: مدة جلوسه (و) قلت زيادتها أيضاً مع (ما) نحو: «لما إن قمت قمت» (وأن) مفتوحة خففة تزاد كثيراً (مع ما) قوله تعالى: «فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ» [يوسف: ٩٦]، (وين لو والقسم) أي: قبل لو وبعد القسم نحو: والله أن لو قمت لقمت، (وقلت) زيادتها أيضاً (مع الكاف) الذي للتشبيه كقول الشاعر:

٤٣٨- وَيَوْمًا تَوَافَّنَا بِوْجَهِ مَقْسَمٍ كَأَنْ ظَبَيْةَ تَعْطَوْ إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ (٤)

القلب كما في شرح المفصل: أين، والجرب جمع أجرب.

الإعراب: (ما) نافية (إن) زائدة (رأيت) فعل وفاعل (ولا) الواو عاطفة ولا زائدة لتأكيد النفي (سمعت) سمع فعل ماض والتاء فاعل (به) جار ومحور متعلق بسمعت (كاليوم) جار ومحور متعلق بحال مخدوفة لـ هانئ والتقدير ما إن رأيت هانئ أنيق كهانئ اليوم فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وحصل التقديم (هانئ) مفعول به وهانئ مضاف (أنيق) مضاف إليه (جرب) صفة لأننيق محور بالتبعة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الشاهد فيه: قوله: (ما إن رأيت) حيث جاءت إن زائدة بعد ما النافية لتأكيد النفي ولا يجوز أن تكون في هذا الموضع نافية لأنها لو كانت كذلك لكان الكلام إيجاباً فإن نفي النفي إثبات.

(١)- هذا البيت من الواffer وهو لفروة بن مسيك وقيل للكمي.

قد تقدم إعرابه في شواهد ما الحجازية برقم (١٥٨).

الشاهد فيه: قوله (فَمَا إِنْ طَبَنَا جَبَنْ) حيث زيدت إن بعد ما توكيداً ففكتها عن العمل.

(٢)- وعند غيره أن اجتماعها لوجود الفاصلة بخلاف ما إن فإنه لا فاصل بينهما ولهذا لا يقال إن لزيداً.

(٣)- قال (نجم الدين): ومع الاسمية قال تعالى: (ولقد مكنناهم فيها إن مكنناكم فيه). (حالدي).

(٤)- تقدم إعراب هذا البيت والكلام فيه برقم (٤٢٢).

الشاهد فيه: قوله: (كَأَنْ ظَبَيْةَ) حيث جر ظبية بالكاف حيث زيدت (إن) بعد الكاف.

على رواية (١) جرّ ظبية أي: كظبية.

(وما مع إذا ومتى وأين وإن) أي: تزداد مع هذه الكلمات إذا كان (شرطًا) تقول: «إذا ما تأني أكرمك» قال الشاعر:
٤٣٩ -إذا ما أتيتبني مالك فَسَلِّمْ عَلَى أَهْمَّ أَفْضَلْ (٢)

و«متى ما تكرمني أكرمك» قال الشاعر:

٤٤ -متى ما تلقنني فردین ترجمة روانف إليتك وتستطارا (٣)

و«أياً ما تضرب أضرب» قال الله تعالى: «أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» [الإسراء: ١١٠]، و«أينما تكن أكن» قال الله تعالى: «فَأَيْنَمَا تُولُوا فَقَمْ وَجْهُ اللَّهِ» [البقرة: ١١٥]، و«إن ما تأني أكرمك»، قال الشاعر:
٤٤ -إما تَرَى رأسي حاكى لونه طرفة صبح تحت أذیال الدجى (٤)

(١)- وإلا فهي من الحروف المشبهة بالفعل فخففت وحيثند فلا شاهد فيه.

(٢)- تقدم الكلام حول هذا البيت وإعرابه برقم (٢٥٦).

الشاهد فيه: قوله: (إذا ما) حيث زيدت (ما) بعد إذا الظرفية.

(٣)- البيت لعنترة. وقد تقدم في شواهد الحال برقم (٩٩).

الشاهد فيه: قوله: (متى ما) حيث زيدت (ما) بعد متى.

(٤)- البيت من مقصورة ابن دريد.

المعنى: يخاطب حبيته قائلاً إن ترى رأسي قد شابه لونه طرفة صبح تحت سواد الظلمة شبه بياضاً منقضياً منه فيما بقي من سواد شعره بباء ضوء الصبح في سواد الليل.

الإعراب: (إما) أصله إن ما فإن حرف شرط جازم يجزم فعلين وما زائدة (ترى) فعل مضارع مجروم بيان وعلامة جزمه حذف النون وياء المخاطبة فاعل وهو فعل الشرط (رأسي) رأس مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ورأس مضارف وياء المتكلم مضارف إليه (حاكي) فعل ماض (لونه) لون فاعل مرفوع ولون مضارف إليه واهاء ضمير متصل مضارف إليه والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من رأسي طرفة مفعول به لحاكي منصوب بالفتحة و(طرفة) مضارف و(صبح) مضارف إليه (تحت)

وقال تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنَ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦]، و﴿إِمَا نَذَهَبْنَا بِكَ﴾ ويلزم فعل «إما» نون التأكيد غالباً لأجل زيادة التأكيد، ومثل «إما تقم أقم» قليل (و) تزداد مع **(بعض حروف الجر)** فزيادة مع الباء قال الله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضَاهُمْ مِيثَاقَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٥]، ومع من في قوله تعالى: ﴿مِمَّا حَطَّيْتَاهُمْ أُغْرِقُوهَا﴾ [نوح: ٢٥]، ومع عن كقوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾، **(وقلت^(١))** زيادتها **(مع المضاف)** نحو: «غضبت من غير ما جرم» وقوله تعالى: ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُذْوَانَ عَلَىَّ﴾ [القصص: ٢٨]؛ أي: من غير جرم وأي الأجلين^(٢).

(و) تزداد لا مع الواو وبعد^(٣) النفي نحو: «ما جاءني زيد ولا عمرو» قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيهِمْ سِبِيلًا﴾ [النساء:]، وقال تعالى: **﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾** [فصلت: ٣٤]، وذلك لكون الواو تكفي في كون المعطوف منفياً لعطفه على المنفي؛ إذ حرف العطف بمثابة تكرير العامل. **(و) تزداد لا بعد أن المصدرية** كقوله تعالى: **﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾** [الأعراف: ١٢]، أي: ما منعك من السجود وقوله تعالى: **﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ أَهْلُ**

منصب على الظرفية متعلق بمحذف حال وتحت مضاف وأذيال مضاف إليه (أذيال) مضاف (والدجن) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وجواب الشرط مذكور في بيت بعده وهو قوله: فكل ما لاقيته مغتفر.

الشاهد فيه: قوله: (إما) حيث زيدت ما بعد إن الشرطية.

(١)- أي: بين المضاف والمضاف إليه.

(٢)- وقيل: ما (فيها نكرة)، والجرور بعدها بدل منها.

(٣)- لفظاً كالمثال أو معنى نحو: قوله تعالى: (غير المغضوب عليهم ولا الضالين).

(٤)- والمعنى ما منعك من السجود؛ لأنه لم يتمتع من عدم السجود فثبت أن الامتناع عن السجود فتكون لا زائدة.

الكتاب ألا يقدرون ﴿ [الخديد: ٢٩]، أي: ليعلم (وقلت) زيايتها (قبل أقسم) نحو: قوله تعالى: **﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾** [الواقعة]، أي أقسم، وقيل: إنها للنفي أي: لا أقسم بهذه الأشياء ولا بغيرها (وشدت^(١)) زيايتها (مع المضاف) أي: بعده وقبل المضاف إليه كقول الشاعر:

٤٤- في بئر لا حور سرى وما شعر بإفكه حتى رأى الصبح جشر^(٢)

أي: بير حور والحور اهلة^(٣).

(ومن والباء واللام)، الزائدات (تقدم ذكرها) في حروف الجر نحو: «ما جاءني من أحد» وبحسبك درهم و«ألقى بيده»، و[قوله تعالى]: **﴿رَدَفَ لَكُمْ﴾**

[النمل: ٧٤].

(١)- والفرق بين القليل والشاذ أن القليل يقاس عليه والشاذ لا يقاس عليه. (نجم ثاقب).

(٢)- البيت من الرجز وينسب للعجاج.

اللغة: (في بئر لا حور) قيل بئر أحور بئر تسكنها الجن (جشر) يقال جشر الصبح إذا أثار الحور المهلكة التي يهلك فيها المسافر، وقيل: جمع حائر من حار يحور إذا هلك.

الإعراب: (في) حرف جر (بئر) اسم مجرور بفي (لا) زائدة وبئر مضاد و(حور) مضاد إليه والجار والمجرور متعلق بسرى (سرى) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره هو (وما) الواو وأو الحال وما نافية (شعر) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية في محل نصب حال (بإفكه) جار ومحروم متعلق بشعر (حتى) حرف غایة (رأى) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر ضمير مستتر جوازاً (الصبح) مفعول رأى منصوب (جشر) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على الصبح والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال وجملة رأى الصبح في تأويل مصدر مجرور بحتى.

الشاهد فيه: قوله: (في بئر لا حور) حيث زيدت (لا) بين المضاف والمضاف إليه.

(٣)- وقيل جمع حائر من حار يحور إذا هلك. (هطيل).

[حرفاً التفسير]

(حرفاً التفسير: أي (١) وأن) فأي مفتوحة الهمزة اتفاقاً كما تقول في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ [الأعراف: ١٥٥]، أي: من قومه، وقال الشاعر: ٤٣ - وترميوني بالطرف أي: أنت مذنب **وتقليني لكن إياك لا أقلي (٢)**

يعني أنها أشارت إليه بطرفها ففسر الإشارة بقوله أي: أنت مذنب **(فأن (٣))** **اختصة بما في معنى القول** يعني أنها تختص بتفسير الكلام الذي في معنى القول لا القول نفسه فلا يفسر بها مثال ذلك قوله تعالى: **﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَأْبِرَاهِيمُ﴾** [الصفات]، ونحو: «كتبت إليه أن ارجع» و«أمرته أن قم»، وعند بعضهم أنه يجوز

(١)- في تفسير كل مبهم من المفرد نحو: «جاءني زيد» أي: أبو عبدالله، والجملة كما تقول: «قطع رزقة» أي: مات. (جامي).

وتعرب المفسر باء عرب المفسر إن كان له إعراب؛ لأنه بيان له، وقبل معطوف عليه، واعتراض بأن المفسر عين المفسر والعطف يقتضي المغايرة. (معنى اللبيب).

(٢)- ورد بلا نسبة.

اللغة: (ترميوني بالطرف) أي: تنظر إلى نظر مغضب ولا يكون ذلك إلا عن ذنب و(**القلآن**) البعض ومنه قوله تعالى: (ما ودعك ربك وما قبل).

الإعراب: (وترميوني) الواو حسب ما قبلها وترمين فعل مضارع مرفوع بشivot النون والياء فاعل والنون للوقاية وباء المتكلم مفعول به (بالطرف) جار و مجرور متعلق بترمي (أي) تفسيرية (أنت) ضمير منفصل مبتدأ (مذنب) خبر المبتدأ (**وتقليني**) الواو عاطفة وتقليني معطوف على ترميوني وإعرابه كإعراب ترميوني (لكن) حرف استدراك ونصب واسمها ضمير الشأن أي: لكن الأمر والشأن لا أقليك (إياك) مفعول مقدم (**لأقلي**) لا نافية وأقلي فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الياء منع من ظهورها الشلل وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لكن والجملة التفسيرية (أنت مذنب) لا محل لها من الإعراب مفسرة.

الشاهد فيه: قوله: (أي أنت مذنب) حيث جاءت (أي) حرف تفسير للجملة كما تفسر المفرد.

(٣)- في الأصل: وأن، وفاما في الجامي والخالدي، وما أثبت فهو من (ب، ج).

تفسير القول ^(١) الصريح بها كقوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتُنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾ [المائدة: ١١٧]، وعند بعضهم ^(٢) أنها مصدرية.

[حروف المصدر]

(حروف المصدر: ما وأن) المفتوحة المخففة (**وأن**) مفتوحة مشددة **(الأولان للفعلية)** أي: يدخلان على الجملة الفعلية فيجعلانها في تأويل المصدر ^(٣) نحو: «أعجبني ما صنعت» أي: صنعك قوله تعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحْبَتْ﴾ [التوبه: ٢٥]، أي: بربتها، وما حرف عند سيبويه ^(٤) موصولة عند الأخفش والبرد، وأما «أن» فلا تدخل إلا على الفعل المتصرف وهو إما ماض كقوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ [النمل: ٥٦]، أي: إلا القول وقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ مَنْ أَنْتَ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْنَا﴾ [النحل: ٨٢]، وعلى المضارع نحو: «يعجبني أن تذهب» أي: ذهابك، وكيف عند بعضهم ^(٥) نحو: «جئتك لكي تكرمني» أي: لأكرمك، ولو كقوله تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمُ لَوْ﴾ ^(٦) **يُعَمِّرُ أَلْفَ سَنَةً** [البقرة: ٩٦]، أي: يود أحدهم التعمير.

(وأن للاسمية) أي: تدخل على الجملة الاسمية فتصيرها في تأويل المفرد،

(١)- أي: مقول القول كما في النجم.

(٢)- الزخيري.

(٣)- في (ب، ج): بزيادة: فلذلك سميت حروف المصدر.

(٤)- واحتصاص ما المصدرية بالفعلية إنما هو عند سيبويه، وجوز غيره بعدها الاسمية. قال الشارح الرضي: وهو الحق وإن كان قليلاً كما وقع في نهج البلاغة (بقوافي الدنيا ما الدنيا باقية). (جامي).

(٥)- إذا دخلتها لام التعليل وهي بمعنى «أن» وتحتفظ بالمضارع. (نجم الدين).

(٦)- ومن شرط لو المصدرية أن تحيي بعد فعل يفهم منه معنى التمني نحو: (ودو لو تذهب فيذهبون) وقد يستغنى بلو عن فعل التمني فينصب الفعل بعدها مقروناً بالفاء نحو: «لو كان لي مال فأحاج» قال تعالى: (لو أن لي كرة فأكون من المحسنين). (نجم الدين).

سواء كان خبرها مشتقاً نحو: «أعجبني أن زيداً قائم» أي: قيامه، أو ما في معناه نحو: «أعجبني أن بكرأً أخوك» أي: أخوته فإن كان الخبر لا مشتقاً ولا في حكمه قدرت الكون نحو: «أعجبني أن هذا حجر» أي: كونه حجراً، وقس على هذا.

[حروف التحضيض]

(**حروف التحضيض**) أربعة: (**هلا وألا ولو لا**^(١) **ولوما**) تدخل على الفعل المضارع؛ لطلبه والحضور على فعله نحو: قوله تعالى: ﴿لَوْلَا تَسْبِحُونَ﴾ [القلم]، ﴿لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَائِكَة﴾ [الحجر: ٧]، وعلى الماضي لللوم ^(٢) والتوبيرخ على تركه والتنديم فكأنها لطلبه ^(٣) والحضور عليه؛ فلذلك سميت حروف التحضيض (**ها صدر الكلام**) لكونها تدل على نوع من أنواعه فصدرت ليعلم ذلك من أول وهلة (**ويلزمها**^(٤) **الفعل لفظاً**) نحو: قوله تعالى: ﴿لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَائِكَة﴾ [الحجر: ٧]، (**أو تقديراً**) نحو: «هلا خيراً من هذا» أي: هلا فعلت خيراً من هذا، ومنه قول الشاعر:

(١)- وألا عند الخليل مخففة. من (نجم الدين) نحو قول الشاعر:
ألا تتقين الله في جنـب عـاشـق لـهـ كـيدـ حـرـاـ عـلـيـكـ تـقطـعـ

(٢)- نحو: «هلا ضربت زيداً».

(٣)- فهي في المضارع بمعنى الأمر، ولا يكون التحضيض في الماضي الذي قد فات إلا أنها تستعمل كثيراً في لوم المخاطب على أنه ترك في الماضي شيئاً يمكن تداركه في المستقبل فكأنها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات. (جامي).

(٤)- في (ب، وج): «تلزم» بدل «يلزمها»، قال في حاشية على ذلك: عبارة «الجامي»: «ويلزمها الفعل». وهي أولى؛ لتأدية عبارة ابن الحاجب إلى أن لا يوجد فعل إلا مقروناً بحرف تحضيض وهو معلوم أنه يوجد بدونه فكلام «الجامي» هو اللائق كما لا يخفى.

(*)- هكذا في الأصل «ويلزمها» وفقاً للجامي والخبيسي، ومتى مكتبة دار البشرى ونحو متى الكبسي مخطوط، وهو الأولى كما يُؤنَّ في الحاشية آنفاً.

٤٤- تعدّون عقر النّيـب أـفضل مـدـكـم بـنـي ضـوـطـرـى لـوـلـا الـكمـى المـقـنـعاـ(١)

أي: لو لا تعدون الكمي، وإنما اشترط الفعل؛ لأنها^(٢) لطلبه فأشبّهت لام الأمر.

[حرف التوقيع]

(حرف التوقع قد) سمي بذلك لأنها إنما يخبر بها من يتوقع أمراً نحوه: «قد قامت الصلاة» للمنتظر لها، و«قد ركب الأمير» لمن يتوقع ركوبه، و«قد مات بكراً» ونحو ذلك، هذا في الماضي، ولا تدخل إلا على المتصرف ^(٣) منه، ويجوز

(١) - البيت من الطويل وهو جرير من قصيدة يهجو فيها الفرزدق.

اللغة: (تعدون) قد اختلف العلماء في هذا الفعل هل يتعدى إلى مفعول واحد فقط أو يجوز أن يتعدى إلى مفعولين فأجاز قوم تعيته إلى مفعولين ومنع ذلك آخرون والبيت هذا يدل على الجواز (عقر): مصدر قولك عقر الناقة أي: ضرب قوائمه بالسيف (النبي) جمع نائب وهي الناقة المسنة (مجدهم) عزكم وشرفكم (ضوطرى) هو الرجل الضخم اللثيم الذي لا غناء عنده والضوطرى أيضاً المرأة الحمقاء (الكمي) الشجاع المنكمي في سلاحه أي: المستر (المقعا) بصيغة اسم المفعول الذي على رأسه البيضة والمغفر.

الاعراب: (تعدون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل (عقر) مفعول أول به منصوب بالفتحة الظاهرة وعقر مضاف و(النيل) مضاف إليه (أفضل) مفعول ثان لتعدون وأفضل مضاف و(مجد) مضاف إليه ومجد مضاف وكاف المخاطب مضاف إليه (بني) منادي بحرف نداء محذوف منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وبني مضاف و(ضوضئي) مضاف إليه (لولا) أداة تحضيض (الكمي) مفعول به أول لفعل محذوف يدل عليه ما قبله على تقدير مضاف أي: لولا تعدون الكمي (المقمعا) صفة للكمي والمفعول الثاني محذوف يدل عليه الكلام السابق أي: لولا تعدون الكمي المقمعا أفضلاً محدكم.

الشاهد فيه: قوله (لولا الكمي) حيث دخلت أداة التحضيض «لولا» على الاسم وهي مختصة بالفعل فقدر الاسم مفعولا به لفعل ممحض تقديره: «لولا تعدون الكمي».

(٢)- في (أ): لكتها، وقد أثبتنا ما في (ب، ج، د) ولعله أنساب.

(٣) قال الرضي: ولا تدخل على نعم وبئس وعسى وليس؛ لأنها ليست بمعنى الماضي حتى تقرب معناه إلى الحال.

الفصل بينها وبينه بالقسم نحو: «قد والله أحسنت» وقد يحذف الفعل، كقوله:
٤٤-أَزْفَ التَّرْحُلَ غَيْرَ أَنْ رَكَابَنا لَاتَّزَلَ بِرَحَالَنَا وَكَانَ قَدْ (١)

أي: وكأن قد زالت **(وَهِيَ فِي الْمَسَارِ لِلتَّقْلِيلِ (٢))** نحو: «إن الكذوب قد

(١)- هذا البيت من الكامل وهو للتابعة الذبياني.

اللغة: (أَزْفَ) دنا وقرب (الترحل) الرحيل ومفارقة الديار (ركابنا) هي إبلهم التي يركبونها (نزل)
 تفارق (رحالنا) الرحال جمع رحل وهي ما يوضع على الإبل ليركب الراكب فوقه.

الإعراب: (أَزْفَ) فعل ماض (الترحل) فاعل أَزْفَ (غير) منصوب على الاستثناء (أن) حرف
 توكيد ونصب (ركابنا) ركب اسم أن منصوب وركاب مضاد ونا مضاد إليه (ما) نافية
 جازمة (نزل) فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود
 إلى ركب والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن واسمها وخبرها في محل جر بإضافة
 غير إليه (برحالنا) جار ومحور متعلق بنزل ورحال مضاد ونا مضاد إليه (وكأن) الواو عاطفة
 وكأن حرف تشبيه ونصب واسمها ضمير شأن محذوف تقديره كأنه أي: الحال والشأن (قد)
 حرف تحقيق حذف مدخوله والأصل كأنه قد زالت وزالت المحذوف فعل ماض تام معناه
 فارقت والباء للتأنيث وفاعله ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى ركابنا والجملة من الفعل
 والفاعل في محل رفع خبر كأن.

الشاهد فيه: قوله: (وكأن قد) حيث حذف الفعل بعد (قد) والتقدير: وكأن قد زالت.

(٢)- أعلم أن قد إذا دخلت على الماضي والمضارع فلا بد فيها من معنى التحقيق ثم إنه ينضم في
 بعض الموضع إلى هذا المعنى في الماضي التقرير من الحال مع التوقع كقولك لمن يتوقع ركوب
 الأمير: «قد ركب»، وقول المؤذن: «قد قامت الصلاة» ففيه إذا ثلاثة معان مجتمعة التحقيق
 والتوقع والتقرير، وقد ينضم إلى ذلك المعنى التقرير فقط كقولك: «قد ركب زيد» لمن لم يكن
 يتوقع ركوبه، وإذا دخلت على المضارع انضم إلى ذلك المعنى في الأغلب التقليل نحو: «إن
 الكذوب قد يصدق» أي: بالحقيقة يصدر منه الصدق وإن كان قليلاً، وقد ينضم إلى ذلك
 التكثير مع التمدح نحو: قوله تعالى: (قد يعلم الله المعوقين منكم)، وقد لا ينضم شيء من ذلك
 نحو: (قد نرى تقلب وجهك)، (نجم الدين بالمعنى).

(*)- عبارة متن الكافية وشرحها للرضي ومتنا الجامي وغيره: (وفي المضارع للتقليل) بدون زيادة:
 «هي».

يصدق» وتكون في القرآن للتحقيق نحو: قوله تعالى: ﴿فَذِي عِلْمٍ اللَّهُ الْمُعَوِّقُينَ مِنْكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٨]، ونحوه.

[حرفا الاستفهام]

(حرفا الاستفهام) ومعنى الاستفهام طلب الفهم وهو **(الهمزة وهل لها صدر الكلام)** لكونها نوع من أنواعه والمقصود فهمه من أول الأمر، ويدخلان على الجملة الاسمية والفعلية **(تقول: أزيد قائم)** هذا مثال الاسمية **(وأقام زيد)** هذا مثال الفعلية **(وكذلك هل)** تقول: «هل زيد قائم، وهل قام زيد» ودخولهما على الفعلية أكثر؛ لأن الاستفهام بالفعل أولى من حيث إنّ تقدير الاسم بعد الهمزة قبل الفعل فاعلاً^(١) أو مفعولاً^(٢) حسب ما يقتضيه فعله أولى^(٣) من تقديره مبتدأ، فاهمزة تدخل على كل جملة اسمية سواء كان خبرها اسمًا أو فعلًا فتقول: «أزيد قام»، ولا تقول: «هل^(٤) زيد قام» إلا على شذوذ، وقبح لكون^(٥) هل بمعنى قد قال الله تعالى: **﴿هَلْ أَتَى عَلَى إِنْسَانٍ حِينٌ مِّنْ**

(١)- نحو: «أزيد قام».

(٢)- نحو: «أزيداً ضربت».

(٣)- لا يخفى ما في عبارة السيد من الدور؛ لأن قوله من حيث.. الخ هو في الحقيقة مترب على قوله لأن الاستفهام بالفعل أولى، وقد جعله السيد بنجليه علة كما ذلك ظاهر. وعبارة الخبيسي: ومن ثم كان تقدير الاسم. والعلة في كون الاستفهام بالفعل أولى ما ذكره في حاشية الأربعة وهو أن الاسم ثابت لا يستفهم عنه إلا نادرًا.

(٤)- فإن قلت: فكم لا يجوز «قد زيد قام» كذلك لا يجوز «قد زيد قائم» فلم جاز «هل زيد قائم»؟ قلت: جاز حملًا على أختها وهي «أزيد قائم».

(٥)- في الأصل، وقد جاءت على الأصل كقوله تعالى: (هل أتى على الإنسان) فلما كان أصلها قد وهي من لوازم الفعل ثم تطفلت على الهمزة فإن رأت فعلًا في حيزها تذكرت عهوداً بالحوى وحنت إلى الإلف المألف وعائقته، وإن لم تره تسلت عنه. ولا تقنع بالفعل مفسر المقدر فلا يجوز اختياراً «هل زيداً ضربته».

الدَّهْرِ [الإنسان:١]، أي: قد أتى، وقد لا تدخل إلا على فعل، فكذلك هل؛ وإنما دخلت على الجملة الاسمية حلاً لها على الهمزة مع أنه إذا استفهم بهل فعل تقدير الهمزة قبلها لكن حذفت استغناه بهل، وقد جاءت الهمزة ملفوظاً بها كقوله:

٦٤- سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بفتح القاع ذي الأكم (١)

فلذلك قال الشيخ: **(والهمزة أعم تصرفاً)** من هل كما سبق؛ فيجوز الفصل بين الهمزة والفعل بمعموله **(تقول: «أزيداً»^(٢) ضربت)** ولا تقول «هل زيداً ضربت» كما لا تقول «قد زيداً ضربت» بل يجب أن يليها الفعل فتقول: «هل ضربت زيداً» **(و)** تدخل الهمزة في استفهام التوبيخ نحو: **(تضرب زيداً وهو أخوك)** ولا تقول: «هل تضرب زيداً وهو ^(٣) أخوك» **(و)** تدخل الهمزة مع أم

(١)- البيت من البسيط وهو لزيد الخيل.

اللغة: (سائل) أي: أسأل والباء في قوله (بشدتنا) بمعنى عن والشدة بالفتح الحملة الواحدة في الحرب و(فتح القاع) أعلاه حيث يسفح فيه الماء والقاع المستوي من الأرض و(الأكم) جع أكمه وهي التل من حجارة واحدة (يربوع) الياء في يربوع زائدة لأنه ليس في الكلام فعلول وهو أبو حي منبني تميم.

الإعراب: (سائل) فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت (فوارس) مفعول أول لسائل وفوارس مضاف و(يربوع) مضاف إليه (بشدتنا) جار و مجرور وشدة مضاف ونا مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بسائل (أهل) الهمزة للاستفهام وهل أيضاً للاستفهام (رأينا) رأى فعل ماض والواو فاعل رأى ونا ضمير متصل مفعول به لرأى والجملة المصدرة بحريف الاستفهام في محل نصب مفعول ثان لسائل (بسفتح) جار و مجرور متعلق بالفعل رأى وفتح مضاف و(القاع) مضاف إليه (ذى) صفة للقاع مجرورة بالياء وذى مضاف و(الأكم) مضاف إليه.

الشاهد فيه: بجيء (هل) مقرونة بهمزة الاستفهام وقيل: **الشاهد فيه:** أن هل بمعنى قد.

(٢)- وقيل هذا مما وقع فيه الهمزة معادلة لـ «أم» تقديراً تقديره: «أزيداً» ضربته أم عمرأً (خيصي).

(٣)- لكون هل تخصص المضارع للاستقبال بحكم الوضع كالسين وسوف فلا يصح «هل تضرب

المتعلقة معادلة لها نحو: **(أزيد عندك أم عمرو)** ولا يجوز: «هل زيد عندك أم عمرو».

(و) تدخل الهمزة على حروف العطف **(١)** التي للجمع إلا على حتى كقوله تعالى: **(﴿أَثُمْ إِذَا مَا وَقَع﴾**^(٢)) فدخلت على ثم بخلاف هل **(و)** تدخل الهمزة على الفاء كقوله تعالى: **(﴿أَفَمَنْ كَانَ﴾** مؤمناً كمن كان فاسقاً) [السجدة: ١٨] **(و)** على الواو كقوله تعالى **(﴿أَوَّلَمْ﴾** كان ميتاً فأحييناه) [الأعراف: ١٢٢]، **(دون هل)** في هذا كله؛ لأن الهمزة أم الباب، وأحصر من هل. وهل إنما كانت للاستفهام تشبيهاً بالهمزة كما مر.

[حروف الشرط]

(حروف الشرط إن ولو وأما لها صدر الكلام): لكونها تدل على نوع **(٣)** من أنواعه كما سبق **(فإن)** مكسورة مخففة تأتي **(اللاستقبال)** وإن دخلت على الماضي **(٤)** تقول: «إن أكرمتني أكرمتكم» معناه: إن تكرمني أكرمكم، وأما قو لهم: «إن أكرمتني اليوم فقد أكرمتكم أمس» فتقديره: إن إكرامكم إياي اليوم يكون سبباً في الإخبار بإكرامي إياك أمس وذلك مستقبل.

زيداً وهو أخوك» في أن يكون الضرب واقعاً في الحال على ما يفهم عرفاً من قوله: وهو أخوك، وبخلاف الهمزة فيصح. تلخيص وشرحه للفتازاني.

- (١)**- وفي النجم الثاقب وتحتفي بالواو والفاء وثم وهو ظاهر كلام «الجامي» وغيره.
- (٢)**- هذا مبني على كلام الزخيري من أنها عاطفة على معطوف عليه مقدر وتقديره أنكفرون ثم إذا وقع، وأنجحيلون فتجعلون من كان على بينة وأحكمنا مشكوك فيه، ومن كان ميتاً فأحييناه قال نجم الدين): هي هاهنا ليست عاطفة؛ إذ لا تجيء عاطفة إلا مبنية على كلام مقدم.
- (٣)**- في **(ب، ج، د)**: لأنها لنوع.
- (٤)**- وأجاز المبرد بقاءها على المضى إن دخلت على كان في بعض الموضع نحو: «إن كنت قلت فقد علمته». (نجم ثاقب).

(ولو^(١)) عكسها تكون (للمضى^(٢)) وإن دخلت على المضارع قلبه ماضياً
تقول: «لو أكرمتني أكرمتك، ولو تكرمني أكرمك» قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ
اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ﴾ [النحل: ٦١]، و﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ﴾، وقال الشاعر:
٤٧ - لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا العزة ركعاً وسجوداً^(٣)

(١) - واعلم أن النحاة قالوا: إن (لو) لامتناع الثاني لامتناع الأول، وقال المصنف بل هي لامتناع الأول لامتناع الثاني؛ لأن الأول سبب والثاني مسبب والمسبب قد يكون أعم من السبب كالإشراق الحاصل من النار والشمس، وانتفاء المسبب يدل على انتفاء كل سبب.
 قال (نجم الدين): وفيما قالوا نظر؛ لأن الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازم سواء كان الشرط سبيباً نحو: لو كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، أو شرطاً كقولك: لو كان مال لحجت أو لا شرطاً ولا سبيباً نحو: «لو كان زيد أبي لكنت ابنه» قال: وال الصحيح أن (لو) موضوعة لامتناع الأول لامتناع الثاني أي: أن امتناع الثاني يدل على امتناع الأول؛ لأن (لو) موضوعة؛ ليكون جزاؤها معدوم المضمون فيمتنع مضمون الشرط الذي هو ملزوم؛ لأجل امتناع لازمه أي: للجزاء فوافق المصنف في الدعوى وخالف في التعليل قال الـ(سيد شريف): قول النحاة هو الحق؛ لأنهم تكلموا على ما في (اللغة)، وأهل اللغة يسلكون في (لو) طريقة التعليل لا طريقة الاستدلال، وامتناع الأول علة في امتناع الثاني؛ فعلة انتفاء وجود النهار انتفاء طلوع الشمس في قوله: «لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجوداً»، وإن كان انتفاء الأول يدل على انتفاء الثاني، والمصنف (نجم الدين) نظراً إلى ما عليه أهل المعقول كالمناطقة وهم يسلكون بلو مسلك الاستدلال فيكون انتفاء الثاني؛ لأنه أعم دليلاً على انتفاء الأخضر الذي هو الأول.
 (حالدي بالفظه).

(٢) - وقد تستعمل لو في المستقبل نحو: قوله تعالى: (ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم)، وكقوله «اطلبوا العلم ولو بالصين». (حالدي).

(٣) - البيت من الكامل وهو لكثير عزة يتتحدث عن تأثير عزة عليه ومن شئه وقبل هذا البيت:
 رهبان مدين والذين عهدمتم ي يكون من حذر العذاب قعوداً
اللغة: (قعوداً) جمع قاعد مأخوذ من قعد للأمر أي: اهتم له واجتهد فيه (خرروا) يقال خر الله ساجداً ينفر بالكسر خروراً أي: سقط (ركعاً): جمع راكع و(سجوداً) جمع ساجد.

الإعراب: (لو) حرف شرط غير جازم (يسمعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة
 =

وهي لامتناع الشرط لامتناع المشرط كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢]، فالمراد انتفاء الآلة لانتفاء الفساد. وقد تحيىء للإثبات نحو: «نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه» فالقصد المدح والمعنى أنه إذا انتفى عن صهيب العصيان عند عدم الخوف فأولى وأحرى مع وجوده، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةً أَبْحُرٍ مَا نَفِدْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ [لقمان: ٢٧]، أي: لبقيت - فمعناه لو ثبت كون ما في الأرض من شجر أقلام وكون ماء البحر مداداً لما نفذت كلمات الله فأولى وأحرى لو لم يكن شجر الأرض أقلاماً وماء البحر مداداً أنها لا تنفذ فبني النفاد حاصل على كل حال.

(ويلزمان الفعل لفظاً) نحو: «إن ضربت ضربت» (**(أو تقديراً)**) كقوله تعالى: **﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾** [التوبه: ٦]، و **﴿لَوْ (١) أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ﴾** [الإسراء: ١٠٠]، **(ومن (٢) ثم قيل: لو أنك)** انطلقت انطلقت **(بالفتح)**

فاعل والجملة شرط «لو» لا محل لها من الإعراب (كما) الكاف جارة وما مصدرية (سمعت) سمع فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذف نعت مصدر محذف: أي سعياً مثل سعاعي (كلامها) تنازعه الفعلان قبله وكل منها يطلبها مفعولاً وكلام مضاف وهو الغائب مضاف إليه (خرروا) فعل ماض وواو الجماعة فاعل والجملة جواب لو لا محل لها من الإعراب (العز) جار ومجرور متعلق بالفعل خروا (ركعاً) حال من الواو في خروا (وسجوداً) الواو عاطفة وسجوداً معطوف على قوله: ركعاً.

الشاهد فيه: (لو يسمعون) حيث جاء الفعل المضارع بعد لو مصروفاً معناه إلى المضي في قوة قوله: «لو سمعوا» لأن الغالب دخول لو التي للتعليق على الفعل الماضي الذي هو مبني.

(١)- فحذف الفعل الأول وأنتم فاعله؛ لأنه لما حذف الفعل صار فاعله ضميراً منفصلاً لعدم ما يتصل به. (رصاص).

(٢)- أي: ومن أجل لزوم الفعل بعدها قيل... الخ. (جامي).

لهمزة أنَّ (لأنه) أي: أنَّ وما دخلت عليه (فاعل) تقديره لو ثبت أو حصل انطلاقك كما سبق أنَّ المفتوحة تسبك الفعل مصدرًا (وانطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون) الفعل (كالعرض^(١)) يعني: أن تجعل الفعل وهو انطلقت خبراً لأنَّ المفتوحة موضع اسم الفاعل وهو منطلق؛ لأنَّ أصل الخبر الإفراد لكن جعل خبرها فعلاً وهو جملة ليكون عوضاً عن الفعل المذوق العامل للرفع بالفاعلية في أن وجلتها كما قدمنا والفعل المذوق: «ثبت» أو «حصل».

(فإن كان) خبر «أنَّ» [المفتوحة] اسم (جامداً^(٢)) غير مشتق من فعل كالمثال الأول (جاز) أن يكون اسم (التعذر) أي: لتعذر الفعل؛ إذ لا يصح أن يوضع الفعل إلا موضع المشتق مثل ذلك «لو أنه حجر لكان جماداً» معنى ذلك لو ثبت أنه حجر لكان جماداً، فخبر أنَّ اسم جامد وهو حجر كما ترى، فتعذر وضع فعل مكانه فإن وجلتها متاؤلة بالمصدر أي: لو ثبت كونه حجراً، ومنه قول:

٤٨- ما أطيب العيش لو أن الفتى حَجْرٌ تَبُو الحوادث عنه وهو مَلْمُومٌ^(٣)

(١)- وإنما قال: كالعرض؛ لأنَّ الفعل المقدر لا بد له من مفسر وأنَّ لكونها دالة على معنى التحقيق والثبوت تدل على معنى ثبت المقدر هاهنَا فهي عوض عنه من حيث المعنى، والفعل الواقع خبراً عوض عنه من حيث اللفظ فليس شيء منها عوضاً حقيقياً عن الفعل المقدر بل كالعرض. (جامبي).

(٢)- قوله تعالى: (ولو أنها في الأرض من شجرة أقلام) فإن «أقلام» ليس مشتقاً ليوضع فعله في موضعه. (جامبي).

(٣)- البيت من البسيط وهو لابن مقبل.

اللغة: (حجر) أي: كحجر (تبُو) ترتفع (ملموم): لم الله شعنه أي: أصلاح وجمع ما تفرق من أموره.
الإعراب: (ما) نكرة تعجبية تامة بمعنى شيء مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (أطيب) فعل =

لكنه بشر أضحي لها عرضاً وجسمه من صروف الدهر مكلوم

(وإذا تقدم القسم أول الكلام على الشرط لزمه) أي: لزم الشرط **(المضي لفظاً أو معنى)** كما يأتي؛ لأنهم جعلوا الجواب للقسم كما يأتي، وبطل عمل الشرط في الجواب اهتماماً بالقسم؛ لتقديمه ولأن الشرط ^(١) مقسم عليه في المعنى، فلما بطل عمل الشرط في الجواب ولم يجزمه قصدوا أن يأتوا بالشرط فعلاً لا يؤثر فيه حرف الشرط ولا يجزمه؛ ليطابق الجواب فجعلوه ماضياً؛ إذ هو مبني فلا يجزم؛ لأن الجزم إعراب **(وكان^(٢) الجواب للقسم)** فقط **(لفظاً)** لعدم الجزم في الفعل ولدخول اللام التي يتلقى بها القسم فيه ونون التأكيد ^(٣) **(ومعنى)** أيضاً؛ لأن الجواب مقسم عليه في المعنى، وجواب الشرط في المعنى

ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو يعود على ما (العيش) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (لو) حرف امتناع لامتناع (أن) حرف توكيده ونصب (الفتني) اسمها منصوب بفتحة مقدرة على آخره (حجر) خبر أن مرفوع والجملة من أن المصدرية واسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل لفعل مذوف تقديره لو ثبت كون الفتح حجراً، (تبني) فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على آخره للشلل، (الحوادث) فاعل (عنه) جار و مجرور متلعق بتبني (وهو) الواو واو الحال وهو مبتدأ (ملموم) خبر المبتدأ مرفوع والجملة الاسمية في محل نصب حال.

الشاهد فيه: قوله: (لو أن الفتح حجر) حيث جاء خبر أن اسمًا جامداً وفيه رد على الزمخشري الذي أوجب أن يكون خبر أن الواقعه بعد لو فعلاً ليكون عوضاً من الفعل المذوف ورد بالقول إنما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كما في البيت.

(١)-صوابه: ولأن الجواب مقسم عليه كما سيصرح به فيما يأتي والله أعلم.

(٢)-عبارة «الخيبيسي»: وكان الجواب للقسم لفظاً لكونه أهم بدليل تقديميه على الشرط، ومعنى لكون اليمين عليه، وللشرط معنى لا لفظاً لكونه مشروطاً بالشرط. فلا يخفى ما في كلام السيد من الانضراب فتأمل.

(٣)- فدللت هذه الأحوال الثلاثة على أن الجواب للقسم لا للشرط.

هو الجملة المقسم بها وهي «والله لأكرمنك كأنه قال: إن أتيتني فوالله لأكرمنك»، وهذا حكم مطرد مع حروف الشرط وأسمائه (مثل: **(والله) إن أتيتني**) لآتينك في الشرط الماضي لفظاً (**أو إن لم تأتني لأكرمنك**) في الماضي معنى: لأن لم لقلب المضارع ماضياً ونفيه كما سبق.

(وإن توسط) القسم (بتقديم (١) الشرط) أول الكلام (أو) يتقدم (غيره) كالمبتدأ (**جاز أن يعتبر**) القسم فيجعل الجواب له لا للشرط فلا يجزم الفعل وتأتي باللام التي للجواب (**و جاز أن يلغى**) القسم فيجعل الجواب للشرط فيجزم الفعل (**كقولك: أنا والله إن تأتيني (٢) آتك**) هذا المثال في تقدم المبتدأ على القسم وإلغاء القسم وجعله هو والشرط خبراً للمبتدأ وإعمال الشرط في الفعلين، ووجه جواز إلغائه أنه صار كالخشوع فالغى لفظاً، وأما في المعنى فالجملة التي توسط بينها القسم هي القسم (**٣ عليها و**) مثال اعتبار (**٤) القسم (إن أتيتني فوالله لآتينك**) فأتى باللام ونون التأكيد ولم يجزم الجواب، ووجه اعتبار القسم قوله (**٥) مع أن للشرط طرف تأثير بدليل وجوب دخول الفاء في قوله «والله»؛ إذ جواب الشرط القسم وما بعده ففي ذلك وفاء بالغرضين (وتقدير القسم كاللفظ مثل («لَيْنَ أُخْرِجُوا) لَا يَجُرُّونَ» [الخشر: ١٢])، تقديره والله لئن**

(١)- في (ب، ج)، وبعض المتون: «بتقدم».

(٢)- ومثال اعتباره «أنا والله إن أتيتني لآتينك» اعتبرته نظراً إلى تقدمه على الشرط وجعلت الجملة القسمية مع جوابها خبر المبتدأ. (نجم الدين).

(٣)- فيه أن الظاهر أن جواب القسم في المعنى ما بعده لا ما توسط بينهما فينظر.

(٤)- ويجوز أيضاً اعتبار الشرط فيجل الجواب له ويجزمه؛ لأن تقدمه على القسم يدل على الاعتناء به فتفقول: «إن تأتيني والله آتك». (رصاص).

(٥)- لقربه.

أخرجوا في اعتبار القسم، ولو ألغى^(١) لقيل: لا يخرجوا^(٢) بحذف النون، (و) مثل قوله تعالى: **﴿وَإِنْ أَطْعَمْتُهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾** [الأنعام: ٤٠] تقديره: والله إن أطعمتهم فاعتبر القسم المقدر بدليل عدم دخول الفاء في جواب^(٣) الشرط في «إنكم» إذ الواجب دخوها لو اعتبر^(٤) الشرط.

(وأما) بفتح الهمزة وهي التي **(لتفصيل)** أي: لتفصيل الجمل التي فيها نسب^(٥) فهي من جملة حروف الشرط وقد تكرر نحو: «أما زيد فعلم وأما بكر فجاهل» وقد لا تكرر كقوله تعالى: **﴿فَآمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رَيْغُ فَيَتَّبِعُونَ﴾** [آل عمران: ٧٧]، ودليل كونها شرطية دخول الفاء معها حتماً ولأنها تستلزم شيئاً أحدهما يستلزم الآخر كالشرط والجزاء؛ لأنك إذا قلت: «أما زيد فمنطلق» معناه^(٦)

(١)- وجه التشكيل أنه مع التقديم لا يجوز إلغاؤه، وإنما يجوز الإلغاء مع التوسط كما لا يخفى. يقال: كلام السيد مبني على الفرض فلا إشكال.

(٢)- ليس حذف النون لازماً لكون فعل الشرط ماضياً وقد علم مما مضى.

(٣)- فإنه لو كان جزء الشرط يلزم الإتيان بالفاء لأن الجملة اسمية. (جامي معنى).

(٤)- وقد قيل: إن القسم غير مقدر والفاء محذوف كقول الشاعر:

من يفعل الحسنات الله يشكرها ... البيت. (موشح).

(٥)- عبارة «الجامي» أي: تفصيل ما أجمله المتكلم في الذكر نحو: قوله: جاءني إخوتوك أما زيد فأكرمه وأما عمرو فأهنته وأما بشر فأعرضت عنه، أو أجمله في الذهن، ويكون معلوماً للمخاطب بواسطة القرائن وقد جاءت للاستثناف من غير أن يتقدمها كلام نحو: «أما» الواقعه في أوائل الكتب ومتى كانت لتفصيل المجمل وجوب تكرارها وقد يكتفى بذلك قسم واحد حيث يكون المذكور ضد الغير المذكور لدلالة أحد الصدرين على الآخر كقوله تعالى: (فاما الذين في قلوبهم ريحُ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ)، فإن ما يقابل أما المذكورة هاهنا غير مذكور لكنه مقدر يعني وأما الذين ليس في قلوبهم ريحُ فَيَتَّبِعُونَ المحكمات ويردون إليها المتشابهات. (جامي).

(*)- في (ب): لها نسب.

(٦)- هذا الذي يرشد إليه المعنى لا أن اللفظ كان كذلك.. قال الشيخ: وتقديرهم إياها بمهمها ليس بحقيقة وإنما هو تمثيل.

مهما يكن من شيء فزيـد منطلق تقديرًا وتمثيلًا فقط (**واللزم حذف فعلها**^(١))؛ لأن المقصود بها الاسم الواقع بعدها^(٢) لا الفعل (**وعوض بينها**) أي: بين أما **(وبيـن فائـها جـزء ما فيـ حـيزـها**^(٣) أي: مما في حيز الفاء، ليكون عوضاً عن الفعل المحذوف المقدر وكراهة أن تلي الفاء أما، فإذا قلت: «أما زيد فـمنطلق» فـكأنـك قـلت مـهـما يـكـنـ منـ شـيـءـ فـزيـدـ منـطـلـقـ فـقـدـمـتـ زـيـداـ تـقـدـيرـاـ عـوـضـاـ عنـ يـكـنـ كـمـاـ قـدـمـنـاـ **(وـهـوـ)** أي: الـاسـمـ الـوـاقـعـ بـعـدـ أـمـاـ مـرـفـوـعـاـ كـانـ أوـ مـنـصـوـبـاـ **(مـعـوـلـ لـمـاـ فيـ حـيزـها**) أي: مـعـوـلـ لـمـاـ فيـ حـيزـ الفـاءـ يـعـنيـ لـمـاـ بـعـدـهـاـ فإذاـ قـلتـ: «ـأـمـاـ زـيـدـ فـمـنـطـلـقـ» كـمـاـ سـبـقـ، فـزيـدـ مـنـ مـعـلـقـاتـ الجـزـاءـ مـاـ هـوـ بـعـدـ الفـاءـ، وـهـوـ هـاهـنـاـ مـبـتـدـأـ فـلـذـلـكـ قـالـ الشـيـخـ: **(مـطـلـقاـ)** سـوـاءـ كـانـ مـرـفـوـعـاـ كـمـاـ سـبـقـ أوـ مـنـصـوـبـاـ، وـسـوـاءـ كـانـ مـاـ بـعـدـ الفـاءـ يـجـبـ لـهـ التـصـدـيرـ^(٤) كـإـنـ وـمـاـ النـافـيـةـ نـحـوـ: «ـأـمـاـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ فـزـيـدـ مـنـطـلـقـ» فيـوـمـ الـجـمـعـةـ ظـرـفـ مـنـصـوـبـ بـمـنـطـلـقـ. قـالـ نـجـمـ الـدـيـنـ: هـذـاـ مـذـهـبـ الـمـبـرـدـ وـاـخـتـارـهـ الـمـصـنـفـ وـلـيـسـ عـلـىـ إـطـلاـقـهـ؛ لـأـنـ الـمـبـتـدـأـ فـيـ نـحـوـ: «ـأـمـاـ زـيـدـ فـقـائـمـ» وـأـدـأـةـ الشـرـطـ مـعـ الشـرـطـ فـيـ نـحـوـ: **﴿فَإِنَّمَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾** فـرـوحـ وـرـيـحـانـ^(٥) [الواقعة: ٨٩]، خـارـجـانـ^(٥) عـنـهـ، وـقـدـ تـقـدـمـ مـاـ ذـكـرـنـاهـ

(١)- الذي هو الشرط. (جامي).

(٢)- قال الرضي: لأن الغرض الكلي من هذه الملازمة بين الشرط والجزاء لزوم القيام لزيد. منه.

(٣)- أي: حيز فائها أو حيز أما؛ لأن حيز الفاء أيضاً حيزها. سواء كان ذلك الحيز مبتدأ نحو: «أما زيد فـمنـطـلـقـ» أو مـعـوـلـاـ لـمـاـ وـقـعـ بـعـدـ الفـاءـ نحو: «ـأـمـاـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ فـزـيـدـ مـنـطـلـقـ». (جامي).

(٤)- في (أ): الصدر، وما أثبت فهو من (ب، ج).

(٥)- أما المبتدأ فـلـكـونـهـ مـعـوـلـاـ لـلـابـتـادـ، وـأـمـاـ أـدـأـةـ الشـرـطـ مـعـ الشـرـطـ فـيـ قـولـهـ تعـالـىـ: **﴿فَإِنَّمَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾** [الواقعة]، فـلـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ عـاـمـلـ؛ إـذـ هـوـ حـرـفـ وـذـكـ ظـاهـرـ.

في هذا (وقيل^(١): هو) أي الاسم الذي بعد أما (معمول) الفعل المقدر (**المحذف**) لامتناع أن يعمل ما بعد فاء الجزاء فيها قبلها فإذا قلت: أما يوم الجمعة فزيده منطلق فتقدريره: مهما تذكر يوم الجمعة فزيده منطلق^(٢)، فالعامل الفعل المقدر (**مطلقاً**) سواء كان بعد الفاء شيء يمنع من عمل ما بعدها فيها قبلها أم لا. قال نجم الدين، وركن الدين: وهذا القول ضعيف؛ لأنه يستلزم جواز النصب والرفع [في زيد] في نحو: «أما زيد فمنطلق» والنصب غير جائز^(٣) بالاتفاق^(٤).

(وقيل^(٥)): يفصل في ذلك فتقول: (إن كان) ما بعد الفاء وفي حيزها (**جائز التقديم**) على الفاء نحو: «أما يوم الجمعة فزيده منطلق» (**فمن القول الأول**) في أن العامل ما بعد الفاء؛ إذ ليس بعد الفاء شيء مما لا يتقدم ما في حيزه عليه (**وإلا**) يكن كذلك بل كان بعد الفاء شيء مما لا يتقدم ما في حيزه عليه نحو: «أما يوم الجمعة فإني منطلق» (**فمن الوجه الثاني**) وهو أن العامل في ما بعد أما الفعل المقدر. قال الشيخ: وهذا التفصيل ضعيف؛ لأن الفاء لا يعمل ما بعدها فيها قبلها إلا لغرض كما في هذا الموضع كما سبق ولا يتتحقق ذلك الغرض **غير غرض^(٦)**.

(١)- للمبرد. تمت. هامش مخطوط (أ).

(٢)- قال الرضي: وإذا قلت: أما زيد فتقدريره (أما ذكر زيد فهو قائم).
ولا يفصل بين المبتدأ والخبر بالفاء نحو: «أما زيد فقائم» ولم يتبعوا أن التقديم للغرض الذي ذكرنا. (رضي).

(٣)- ويستلزم جواز الرفع اختيار في نحو: «أما يوم الجمعة فزيده قائم» ولا يجوز إلا بتأويل أي: قائم فيه.

(٤)- لوروده مرفوعاً.

(٥)- المازني.

(٦)- والغرض من ذكر المقصود متقدما وهو زيد؛ ليكون عوضاً عن الفعل المحذف. (ص).
عبارة «الجامي»: وليس هذا القول شيء؛ لأنه إذا جاز التقديم للغرض المذكور مع مانع جاز مع مانعين أو أكثر، وهذه العبارة أوضح من عبارة السيد.

[حرف الردء]

(حرف الردء كَلَّا) تقول لمن قال فلان يبغضك أو يشتمك: كلاً أي: ارتدع عن هذه المقالة فليس الأمر كذلك ومنه قوله تعالى: ﴿رَبِّيَ أَهَنَنِ﴾ [النجر]، كَلَّا أي: ليس الأمر كذلك؛ فإن تقتير الرزق على المؤمن لمصلحة له لا إهانة قال الشيخ: وقد تأتي كلاً بعد الطلب لنفي الإجابة كقوله تعالى بعد قوله: ﴿رَبِّ إِرْجِعُونَ كَلَّا﴾ [المؤمنون]، قال نجم الدين: هو للردء هنا، **(وقد جاء)** كلاً **(بمعنى حقاً)** كقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَظْفَى﴾ [العلق]، **﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾** [القدر]، **﴿كَلَّا بَلْ تُحْبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾** [القيامة]، **﴿كَلَّا إِذَا بَلَغْتَ التَّرَاقِ﴾** [القيمة]، فيجوز أن يكون في هذا الوجه اسم^(١) ولا يجوز الوقف عليها؛ لأنها من تمام ما بعدها.

[فاء التأنيث]

(فاء التأنيث^(٢)) تكون متحركة حيث كانت في اسم نحو: «فاطمة»، وطلحة وقائمة، وقاعدة» وتكون ساكنة^(٣) و**(الساكنة تلحق الفعل الماضي لتأنيث المسند إليه)** نحو: «قامت هند، وهند قامت» **(فإن كان)** المسند إليه اسم^(٤) **(ظاهراً)** ليس

(١)- قوله: فيجوز أن يكون في هذا اسماً.. الخ قال في «الجامي»: بأن يكون لفظه كلفظ كلا الذي هو حرف، ومناسبة معناه لمعناه؛ لأنك تردد المخاطب عما يقوله تحقيقاً لضده لكن النحاة حكموا بحرفيته إذا كان بمعنى حقاً أيضاً لما فهموا من أن المقصود بتحقيق مضامون الجملة كالمقصود بيان فلم يخرجوا ذلك عن الحرفية. (منه).

(٢)- أعلم أنه إنما جاز إلحاق علامه التأنيث بالمسند مع أن المؤنث المسند إليه دون المسند للاتصال الذي بين الفعل وهو الأصل في كونه مسندًا وبين الفاعل، وذلك الاتصال من جهة احتياجه إلى الفاعل، وكونه حرف من حروف الفعل في نحو: «ضررت» حتى سكن له اللام. (نجم الدين).

(٣)- قال في «الجامي»: وإنما جعلت هذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم؛ لأن أصل الاسم الإعراب وأصل الفعل البناء فنبه من أول الأمر سكون هذه على بناء ما لحقته وتحريك تلك على إعراب ما وليت؛ لأنها كالحرف الأخير مما يلحقان به. (منه).

بمضمر، وتأنيثه **(غير حقيقي)**، وهو الذي ليس بإزاءه ذكر في الحيوان [كما مر] **(فمخير^(١))** إن شئت ألحقت التاء وقلت: «طلع الشمس»، وإن شئت حذفتها وقلت: «طلع الشمّس» وإن أسننت إلى مضمر هذا الذي تأنيثه غير حقيقي أو إلى ما تأنيثه حقيقي وجبت التاء إلا ما شذّ كما تقدم منصلاً **(وأما إلحاقي علامـة الشـنية)** نحو: «قاما الزـيدان، وقامـتا الـهـنـدان» **(والـجـمعـين)** نحو: «قامـوا الزـيدـون، وقـمنـا الـهـنـدـات» **(فضـعـيفـ)**: لعدم احـتـيـاجـ هـذـهـ الأـلـفـاظـ إـلـىـ هـذـهـ الـحـرـوفـ الـتـيـ جـعـلتـ عـلـامـاتـ لـمـعـانـيـ الـأـلـفـاظـ^(٢)، ولـأـنـ إـلـحـاقـهاـ يـوـهـمـ أـنـهـ ضـمـائـرـ^(٣)، ولو لمـ يـقـصـدـ ذـلـكـ فـيـؤـديـ إـلـىـ الجـمـعـ بـيـنـ فـاعـلـيـنـ وـقـدـ وـرـدـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾^(٤) الـذـيـنـ ظـلـمـوـا﴿ [الأـيـاءـ:ـ٣ـ]ـ،ـ وـقـوـلـهـ ﴿فَلَمَّا وَسَكَنَ﴾ـ ((يـتـعـاقـبـونـ فـيـكـمـ مـلـائـكـةـ))^(٥)ـ وـقـولـ بـعـضـ

(١)- أي: أنت مخـيرـ بـيـنـ إـلـحـاقـ تـاءـ التـأـنـيـثـ وـبـيـنـ عـدـمـهـ أـوـ فـهـوـ أـيـ: إـلـحـاقـ تـاءـ التـأـنـيـثـ مـخـيرـ فـيـهـ عـلـىـ الـحـذـفـ وـالـإـيـصالـ،ـ وـهـذـهـ الـمـسـأـلـةـ قـدـ تـقـدـمـتـ إـلـاـ أـنـهـ ذـكـرـتـ فـيـاـ تـقـدـمـ مـنـ حـيـثـ إـنـهـ مـنـ أحـكـامـ الـمـؤـنـثـ،ـ وـهـاـهـنـاـ مـنـ حـيـثـ إـنـهـ مـنـ أحـكـامـ تـاءـ التـأـنـيـثـ.ـ (جامـيـ).

(٢)- عـبـارـةـ «ـالـجـامـيـ»ـ لـعـدـمـ اـحـتـيـاجـهـ إـلـىـ هـذـهـ الـعـلـامـاتـ مـثـلـ اـحـتـيـاجـ الـمـسـنـدـ إـلـيـهـ إـلـىـ عـلـامـةـ التـأـنـيـثـ؛ـ لأنـ تـأـنـيـثـهـ قـدـ يـكـونـ مـعـنـوـيـاـ أـوـ سـيـاعـيـاـ،ـ وـعـلـامـةـ الشـنـيـةـ وـالـجـمـعـ غالـباـ ظـاهـرـةـ غـايـةـ الـظـهـورـ.

(٣)- وـلـيـسـ بـضـمـائـرـ؛ـ ثـلـاثـ يـؤـديـ إـلـىـ الإـضـمـارـ قـبـلـ الذـكـرـ مـنـ غـيـرـ فـائـدـةـ «ـخـيـصـيـ»ـ.ـ كـمـ حـصـلـ فـيـ نـعـمـ رـجـلـاـ وـرـبـهـ وـفـيـ بـابـ التـنـازـعـ.ـ (ـنـجـمـ الـدـيـنـ).

(٤)- وـقـيلـ:ـ إـنـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـاـ مـبـدـأـ قـدـمـ عـلـيـهـ خـبـرـهـ،ـ وـقـيلـ:ـ نـصـبـ عـلـىـ الذـمـ أـوـ رـفـعـ عـلـيـهـ،ـ وـقـيلـ:ـ الـوـاـوـ حـرـفـ دـالـ عـلـىـ أـنـ الـفـاعـلـ جـمـعاـ كـمـاـ فـيـ «ـأـكـلـوـنـيـ الـبـرـاغـيـثـ»ـ.ـ شـيـخـ لـطـفـ الـلـهـ.

(٥)- تـكـملـتـ فـيـ النـوـاـيـ علىـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ فـيـ سـأـلـهـمـ رـبـهـمـ إـلـخـ وـقـالـ فـيـ شـرـحـ الـحـدـيـثـ شـرـحـ النـوـوـيـ عـلـىـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ جـ:ـ ١٣٣ـ صـ:ـ ٥ـ بـابـ فـضـلـ صـلـاتـيـ الصـبـحـ وـالـعـصـرـ وـالـمـحـافظـةـ عـلـيـهـاـ قـوـلـهـ ﴿فَلَمَّا وَسَكَنَ﴾ـ مـلـائـكـةـ بـالـلـيـلـ وـمـلـائـكـةـ بـالـنـهـارـ وـيـجـمـعـونـ فـيـ صـلـاتـةـ الـفـجـرـ وـصـلـاتـةـ الـعـصـرـ فـيـهـ دـلـيلـ لـمـ قـالـ مـنـ النـحـويـنـ يـجـبـ إـظـهـارـ ضـمـيرـ الـجـمـعـ وـالـشـنـيـةـ فـيـ الـفـعـلـ إـذـاـ تـقـدـمـ وـهـوـ لـغـةـ بـنـيـ الـحـارـثـ وـحـكـوـواـ فـيـ قـوـلـهـمـ أـكـلـوـنـيـ الـبـرـاغـيـثـ وـعـلـيـهـ حـلـ الـأـخـفـشـ وـمـنـ وـاقـفـهـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ:ـ (ـوـأـسـرـواـ النـجـوـيـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـاـ)ـ وـقـالـ سـيـبـوـيـهـ وـأـكـثـرـ الـنـحـويـنـ:ـ لـاـ يـجـبـ إـظـهـارـ الضـمـيرـ مـعـ تـقـدـمـ الـفـعـلـ وـيـتـأـولـونـ كـلـ هـذـاـ وـيـجـعـلـونـ الـاسـمـ بـعـدـ بـدـلاـ مـنـ الضـمـيرـ وـلـاـ يـرـفـعـونـهـ بـالـفـعـلـ كـأـنـهـ لـمـ قـيلـ:

العرب: «أكلوني البراغيث» وقيل: إن هذه [العلامات] أسماء ضمائر، فهي فواعل لهذه الأفعال والظاهر بعدها بدل منها.

[التنوين]

(التنوين نون ساكنة^(١)) تدخل في هذا نون «من» و«عن» ونون التأكيد (تسع) (حركة الآخر^(٢)) خرج نون من وعن ونحوها (لا تأكيد الفعل) خرجم نون التأكيد (وهو) لخمسة معان: الأول: (للتمكين) وهو التنوين الداخل على الاسم؛ ليدل على امكانية الاسم في الإعراب وعدم شبهه للفعل نحو: زيد ورجل.

(و) الثاني: (التنكير^(٣)) وهو الذي يدل على أن الاسم غير معين قال نجم الدين: ويختص بأسماء الأفعال والأصوات نحو: «صه^(٤)» أي: اسكت سكوتاً ما، وسيبويه أي: غير معين، فأما ما لا تنوين فيه من هذا فمعناه اسكت السكوت المعروف الآن، وسيبويه المشهور.

(و) الثالث: (العوض) الذي يأتي عوضاً عن المضاف إليه كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بِعْضَهُمْ بِيَعْضٍ﴾ [الحج: ٤٠] أي: ببعضهم، ﴿وَرَفَعْنَا

وأسروا النجوى قيل: من هم؟ قيل: الذين ظلموا وكذا يتعاقبون ونظائره ومعنى يتعاقبون: تأتي طائفة بعد طائفة ومنه تعقب الجيوش وهو أن يذهب إلى ثغر قوم ويجيء آخرون.

(١)- وضعاً فلا يرد تحريركها لاجتياح الساكنين نحو: «زيد العالم عندنا». غایة.
(٢)- وإنما قال تتبع حركة الآخر، ولم يقل: تتبع الآخر المتبدار من متابعتها الآخر لحقها به من غير تخلل شيء، وهذا الحركة متخللة بين آخر الكلمة والتنوين، فإن قلت: فآخر الكلمة هي الحركة فلا حاجة إلى ذكر الحركة. قلت: المتبدار من الآخر الحرف الآخر، ولم يقل: آخر الاسم؛ ليشمل تنوين الترم في الفعل. (جامي).

(٣)- قال الشارح الرضي: وأنا لا أرى منعاً من أن يكون تنوين واحد للتمكين والتنكير معاً فأقول التنوين في رجل يفيد التنكير أيضاً فإذا جعلته على تمحض للتمكين. منه.

(٤)- وكذلك مَهْ وَإِيْهِ وَعَمَرْ وَأَحَمَدْ مما ينْكَرُ بعد العلمية والامتناع. (موشح).

بعضهم فوق بعض ﴿[الزخرف: ٣٢]﴾، أي: فوق بعضهم، ونحو: «يومئذ وحيثئذ، وجوار» عند من قال إنه عوض عن الياء أو عن حركتها كما سبق.

(و) الرابع: (المقابلة) وهو الذي في جمع المؤنث السالم ^(١)، فإنه مقابل لنون الجمع في المذكر السالم نحو: مسلمين.

(و) الخامس: (التنم) وهو الذي يلحق بآخر الأبيات والأنصاف المصرعة لتحسين الإنشاد، ويدخل الاسم نحو قول الشاعر:

٤٤- وقائِم الأعماق خاوي المخترقن مشتبه الأعلام لِمَاع الخفقن ^(٢)

وكسر ^(٣) للساكنين، والفعل كقول الآخر:

٤٥٠- أَقْلِ اللُّوم عَادِل وَالعَتَابِن وقولي إن أصبت لقد أصابن ^(٤)

(١)- كمسلمات فإن الألف والتاء فيه علامه الجمع كما أن الواو علامه في الجمع المذكر السالم، ولم يوجد فيها ما يقابل النون في ذلك فزيد التنوين في آخره لمقابلته، وتوهم بعضهم أنه للتمكين وهو خطأ؛ لأنه إذا سميت بمسلمات مثلاً امرأة ثبت فيها التنوين، ولو كان للتمكين لزال للعلتين العلمية والتأنيث. (جامي).

(٢)- هذا البيت من الرجز وهو لرؤبة بن العجاج، وقد تقدم في شواهد حروف الجر برقم (٣٨٧)
الشاهد فيه: قوله: (المخترقن والخفقن) حيث أدخل على الاسمين التنوين مع اقتران كل واحد منها بأي.

(٣)- يعني أنه كسر ما قبل التنوين للساكنين؛ لأن القافية مقيدة، والثاني التنوين وقد يجوز الفتح.

(٤)- هذا البيت من الواقر وهو لجرير بن عطية بن الحنظلي أحد الشعراء المجيدين.

اللغة: (أقل) أمر من الإقلال، ولعله هنا بمعنى اتركي والعرب تستعمل القلة في معنى النفي بتة يقولون قل أن يفعل كذا وهم يريدون أنه لا يفعله أصلاً (اللوم): العدل والتعنيف عاذل اسم فاعل مؤنث بالتاء الممدودة للتخصيم وأصله من العدل وهو اللوم في تسخط و(العتاب) التقرير على فعل شيء أو تركه.

الإعراب: (أقل) فعل أمر من الإقلال مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل (اللوم) مفعول به لأقل (عاذل) منادي مرخم حذف منه ياء النداء مبني على ضم التاء الممدود في محل نصب وأصله يا عاذلة وجملة عاذل لا محل لها من الإعراب معتبرة (والعتاب) الواو عاطفة والعتاب =

والحرف كقول الشاعر:

٤٥١- قالت بنات العم يا سلمى وإن (١)

معطوف على اللوم والنون عوض عن ألف الإطلاق (وقولي) فعل أمر والياء فاعله (إن) حرف شرط (أصبت) فعل ماض فعل الشرط وناء المتكلم أو المخاطبة فاعله وهذا اللفظ يروى بضم التاء على أنها للمتكلم وبكسرها على أنها للمخاطبة (لقد أصابن) جملة في محل نصب مقول القول وجواب الشرط ممحوز يدل عليه ما قبله والتقدير إن أصبت فقولي لقد أصابن وجملة الشرط والجواب لا محل لها من الإعراب معترضة بين القول ومقوله.

الشاهد فيه: قوله: (لقد أصابن) حيث دخل تنوين الترم الفعل.

(١)- البيت من الرجز وينسب لرقبة بن العجاج. وقد روی بزيادة نون في الموضعين وبه استشهد شراح الألفية على أن هذه النون التي هي تنوين الغالي لحقت القوافي المقيدة وهي زيادة يخرج بها الشعر عن حد الوزن ولا يستقيم إلا بحذفها وهو ضرب من الترم.
اللغة: (معدماً) عدم الشيء من باب طرب على غير قياس أي: فقدته وعدم الفقر وكذا عدم وزن القفل.

الإعراب: (قالت) قال فعل ماض والتاء تاء التأنيث الساكنة (بنات) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وبينات مضارف و(العم) مضارف إليه (يا) حرف نداء (سلمى) منادى مبني على ضم مقدر على آخره في محل نصب (إن) الواو حالية وإن حرف وصل أو الواو حرف عطف، عطف على ممحوز، وإن حرف شرط جازم يجيز فعلين وحرك بالكسر للتقاء الساكنين والنون الزائدة حرف لا محل له من الإعراب (كان) فعل ماض ناقص وهو فعل الشرط واسم ضمير مستتر جوازاً (فقيراً) خبر كان منصوب (معدماً) صفة لفقيه وجواب الشرط ممحوز تقديره: «إن كان فقيراً معدماً أفترضين به» (قالت) قال فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على سلمى (إن) نفس الإعراب السابق في إن الواو حرف عطف وإن حرف شرط جازم حذف منه فعل الشرط للدلالة ما سبق وجواب الشرط أيضاً ممحوز تقديره: وإن كان فقيراً معدماً فقد رضيت به وجملة (يا سلمى) في محل نصب مقول القول. وجملة الشرط والجواب الممحوزين في محل نصب مقول القول.

الشاهد فيه: قوله: (قالت وإن) حيث حق تنوين الغالي النون التي هي حرف، وهذا التنوين يلحق العروض والقوافي المقيدة زيادة على الوزن ومن ثم سمى غالياً، قال ابن يعيش: وهو ضرب من الترم، وبعضهم فرق بين الغالي والترم، والسيد الشارح استشهد به للترم بناء على =

في «إن».

(ويحذف) التنوين للتخفيف جوازاً (من العلم موصوفاً بابن مضافاً^(١) إلى علم) نحو: « جاءني زيد بن عمرو^(٢) » بخلاف « جاءني رجل ابن كريم، وجاءني زيد ابن أخيها » وكذا إذا جعلت زيداً مبتدأً وابن خبره نحو: « زيد ابن عمرو » فلا يحذف في هذه الوجوه؛ لعدم الشروط المذكورة، وحكم ابنة حكم ابن فيها^(٣) ذكر.

[نون التأكيد]

(نون التأكيد) التي تلحق [آخر] صيغة الأمر، والمضارع لتأكيده وهي (خففة ساكنة) فتكون بمثابة التأكيد باسم واحد (مشددة) مفتوحة فتكون بمثابة التأكيد باسمين وتكون المشددة (مفتوحة مع غير الألف) نحو: « اضربانّ، واضربيانّ » فأما معه فتكسر كما ترى تشبيهاً لهذه الألف الزائدة^(٤) بألف الشنيدة، وهذه النون للتأكيد (تحتتص بالفعل المستقبل) الذي فيه معنى الطلب كالتالي (في الأمر) نحو: « اضربنّ » (والنهي) نحو: « لا تضربنّ » (والاستفهام) « أتضربنّ » (والتمني) « ليتك تضربنّ »، (والعرض) « ألا

أن الغالي ضرب منه، وذهب ابن مالك وابنه وابن هشام إلى أنها نونان زيدتا في الوقف لا تنوينان، والله أعلم.

(١)- ويحذف الألف منه خطأً. بخلاف ما ذكر. وبخلاف المبني. شافية نحو: « هذان الزيدان ابنا عمرو ».

(٢)- وهذا فلان بن فلان؛ لأنه كنية عن العلم، وطامر بن طامر؛ لأنه يعبر به عنمن لا يعرف على إجرائه مجرد العلم. (خالدي).

(٣)- والوجه فيه كثرة دوران جامع الشروط فخفف لفظاً بحذف التنوين وخطأً بحذف ألف ابن.

(٤)- في اضربيان لا في اضربان فإنها ضمير وليس زائدة.

- قال الرضي: كسرت بعد الاثنين وألف جمع المؤنث تشبيهاً بنون الإعراب في المضارع وبنون الشنيدة في الاسم. (منه).

تضربن»؛ وذلك لأنها لا تؤكد إلا ما كان مطلوبًا **(والقسم)** نحو: «والله لتضربن» **(وقلت في النفي^(١))** إذ لا طلب فيه وإنما دخلته في حال لشبيه بالنهي **(٢)** نحو: «ما زيد يقون» **(ولزمت في مثبت القسم^(٣))** نحو: «والله ما ليقون»؛ وذلك ليتقرر ويتأكد، ولا يلزم في منفي جواب القسم نحو: «والله ما يقوم زيد» **(وكثرت في مثل إما تفعلن)** إذ أصله إن ما تفعلن، فإن شرطية وما زائدة وذلك لأنهم لما أكدوا إن الشرطية بحرف الزيادة وهي «ما» وتأكيد الفعل أولى؛ إذ هو المقصود فأكدوه بنون التأكيد **(وما قبلها)** أي: والحرف الذي قبل نون التأكيد **(مع ضمير المذكرين مضموم)** نحو: «احضرُونَ»؛ إذ أصله احضرُونَ التقى ساكنان الواو ونون التأكيد حذفت الواو لذلك وبقيت الضمة لتدل عليها **(ومع المخاطبة)** المفردة المؤنثة **(مكسور)** ما قبل نون التأكيد نحو: «احضرِنَّ يا امرأة»، إذ أصله: احضرُينَ فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وبقيت الكسرة؛ لتدل عليها **(وفيما عداه)** أي: فيما عدا ذلك **(مفتوح^(٤))** ما قبل نون

(١)- ويلحق بالنفي «قلَّما تقولن»؛ لأن القلة تلحق بالعدم وحمل عليه للمضادة (ثيراً ما تقولن). (هندي).

- قوله تعالى: **«وَاتَّهُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا»** [الأفال: ٢٥]، قوله: **«لَا يَحْظِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ»** [النمل: ١٨].

(٢)- في كونها غير مثبتين وكون حرفهما لا. (موشح).

(٣)- أي: في جوابه المثبت؛ لأن القسم محل التأكيد؛ فكرهوا أن يؤكدوا الفعل بأمر منفصل عنه وهو القسم من دون أن يؤكدوه بما يتصل به وهو النون بعد صلاحيته له. وفي قوله: ولزمت في مثبت جواب القسم إشارة إلى زيادة أن نون التأكيد فيما عدا مثبت جواب القسم غير لازمة بل جائزة. (جامبي).

- إذا وقع حاجز بين اللام والفعل مثل قوله تعالى: **«وَلَئِنْ مُתُمْ أَوْ قُتْلُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ** ﴿٦٩﴾ [آل عمران]، فإنه يجوز تركه.

(٤)- أي: مبني على الفتح، وذلك إنما يكون في الواحد المذكر غائبًا أو مخاطبًا، وفي الغائية نحو:

=

التأكيد، وذلك في المفرد المذكر نحو: «احضُرَنَّ^(١) يا زيد»؛ لأن النون ترکبت الفعل ففتح آخره كالجزء الأول من المركب و«احضران يا زيدان أو يا هندان أو احضرنان يا نساء أو يا هندات»؛ بتبقية الألف، وذلك لأن الألف تقضي فتح ^(٢) ما قبلها **(وتقول^(٣) في الشنية وجمع المؤنث اضربان)** يا زيدان، أو يا هندان، **(واضربانَّ)** يا نساء أو يا هندات» بتبقية الألف، ولم تمحف؛ لالتقاء الساكنين كاللواو في جمع المذكر؛ لئلا يتفسس المثنى ^(٤) بالمفرد المذكر، وأبقيت في جمع المؤنث كراهة اجتماع النونات **(ولا تدخلهما)** يعني فعل الاثنين وفعل جماعة النساء النون **(الخفيفة)** لأن ذلك يؤدي إلى تحريك النون الساكنة وهو خلاف وضعها أو إلى الجمع بين ساكنين وذلك لا يجوز إلا ^(٥) إذا كان الأول حرف لين والثاني مدغماً كالنون الأولى من مشدده نون التأكيد والألف قبلها ^(٦) **(خلافاً ليونس)** فأجاز الخفيفة؛ لأن الأول من الساكنين حرف لين ولا يشترط الإدغام ^(٧) **(وهمَا)** أي:

«اضربن، وهل تضربن يا زيد، وزيد هل يضربن، وهند هل تضربن». والمتكلم مطلقاً نحو:

«ليتنني أضربن، ليتنا نضربن» للأربعة ومنه قوله تعالى: (فإما تذهبن بـك). (سيد صديق).

(١)- في الأصل: اضربن، وقد أثبتنا ما في (ب، ج، د)، ولعله يناسب التمثيل لاحقاً.

(٢)- يقال: الكلام في فتح ما قبل نون التأكيد وهو هنا الألف وهو ساكن فليس من هذا القسم وهذا قال: **وتقول في الشنية.**

(٣)- هذا بمنزلة الاستثناء. (جامي).

(٤)- لأن النون إنما كسرت لأجل الألف كما ذكرنا فلو حذفت الألف لانفتح النون فيلتيس بالواحد. (رضي).

(٥)- في حصر جواز الجمع بين ساكنين فيها ذكره السيد بلطفه - نظر؛ فإنه يجوز في أربعة مواضع كما ذلك معروف في التصريف.

(٦)- يقال: إذا كان الساكنان في كلمة بخلاف هذا، فالأولى في جوازه ما تقدم.

(٧)- ظاهر كلام السيد أن يونس يجمع بين الساكنين هنا للعلة التي ذكر عنده، والذي في حاشية المفصل أن يونس يحرك النون بالكسر لالتقاء الساكنين كما فعلوا في نون الشنية فينظر.

النون الخفيفة والمشددة (١) (في غيرها) أي: في غير الثنوية والجمع المؤنث؛ لأن الخفيفة لا تكون معهما خلافاً ليونس، والمشددة لا يحذف لها الألف كما سبق، فتكون النونان في غير المثنى وجمع المؤنث **(مع الضمير البارز كالمنفصل (٢))** مما قبله.

واعلم أن حرف العلة كالواو والياء إذا كان قبلهما حركة من جنسهما وهما ضميران حذفاً للاقناع كل ساكن. وإن لم يكن قبلهما كذلك فلا يحذفان سواء لقيتهما نون التأكيد أو غيرها، وإن كانا غير ضميران لم يحذفاً للاقناع نون التأكيد سواء كان قبلها حركة من جنسها أم لا. وإن لاقاهما غيرها حذفاً إن كان قبلهما حركة من جنسهما وإن لم يكن لم يحذفها، **(فإن لم يكن)** ثم ضمير بارز **(فكلمتصل (٣))**

(١)- في (أ، ج): الشديدة، وقد أثبتنا ما في (ب).

(٢)- أي: كالكلمة المنفصلة يعني يجب أن يعامل آخر الفعل مع النون معاملته مع الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء وتحريكهما ضميراً وكسرأً. (جامي) وغرضه من هذا الكلام بيان الأفعال المعتلة الآخر عند إلحاق النون بها ومعنى كلامه أن النونين حكمهما مع المثنى وجمع المؤنث ما ذكر ومع غيرها على ضررين؛ لأنه إما مع ضمير بارز وهو شيطان جمع المذكر نحو: «اغزوا وارموا واخشو» والواحد المؤنث نحو: «اغزي وارمي واخثي» وإما مع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحو: «اغزُّ وارمُّ واخثُّ» فالنون مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة فتقول: اغزن وارمن يا قوم بحذف الواو كما حذفت في: اغزوا الكفار، وارموا الغرض، وكذا اغزن وارمن يا امرأة بحذف الياء كما حذفت في اغزي الجيش وارمي الغرض، وتضم الواو المفتوح ما قبلها نحو: اخشوئن كما ضممتها مع المنفصلة تقول: «اخشوأ الرجل» وتكسر الياء المفتوح ما قبلهما كما كسرت مع المنفصل تقول: «اخشين كاخثي الرجل». (جامي).

(*)- في (أ، ج): مع ما قبله، وفي (ب): مما قبله كما أثبتناه.

(٣)- أي: فالنون كالكلمة المتصلة، ويعني بها ألف الثنوية تقول: «اغزون» للمفرد المذكر وارمن واخشين برد اللامات وفتحهما كما قلت ارميا واخشيا. (جامي).

(*) في (ب، ج): أي: جزء من الفعل.

ومن^(١) ثم قيل: هل ترين في المؤنثة؛ إذ أصله تريين الياء الأولى من نفس الكلمة والياء الثانية ضمير المؤنثة تحركت الياء الأولى وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً لذلك فالمعنى ساكنان الألف والياء الثانية التي هي ضمير فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، ولم تمح الياء الثانية للاقباتها نون التأكيد لكون ما قبلها مفتوحاً، ولو كان ما قبلها مكسوراً حذفت فتقول: «هل ترين» بكسر الياء مع نون التأكيد كما تكسرها إذا لقيتها ساكن من الكلمة منفصلة نحو: «هل^(٢) تري القوم».

(وترؤُنَّ) في جماعة المذكر وأصله: تريون تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالمعنى هي والواو فحذفت الألف لذلك ولم تمح الواو للاقباتها نون التأكيد؛ لأن ما قبل الواو مفتوح فهي مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْسَوُ الْفُضْلَ بَيْنَ كُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، وإنما تمح إذا كان ما قبلها مضموماً وهذا المثال آخر كل منها ضمير ليس قبله حركة من جنسه.

(وترين^(٣) واغزون^(٤)) هذان المثالان للمفرد المذكر وليس فيها ضمير بارز لكن في آخرهما حرف علة وهو لام الكلمة، فاليء في ترين لا تمح؛ لأن ما قبلها فتحة، وإنما تمح إذا كان قبلها كسرة تدل عليها ولقيتها ساكن مع غير نون التأكيد أيضاً فلا تمح هذه مع نون التأكيد ولا مع غيرها وكذا الواو في أغزون حرف علة لا يمح مع نون التأكيد؛ ولا مع غيرها لأنها ليست بضمير،

(١)- أي: ومن أجل أنه مع الضمير البارز كالمفصل قيل: هل ترين.. الخ ومع غير الضمير البارز كالمتصل. (منه).

(٢)- صوابه (لم تري القوم).

(٣)- بثبات الياء وفتحها؛ لأجل النون كما تفتح لأجل الألف نحو: تريان.

(٤)- برد الواو وفتحها كما ترد لأجل الألف مفتوحة نحو: «اغزوا».

والنون كالجزء مما لحقته فلم يكن للنون حكم المنفصل مع غير^(١) الضمير فأما إذا لاقى هذه الواو ساكن غير نون التأكيد حذف؛ لأن قبله ضمة تدل عليه نحو: «اغز^(٢)» القوم يا زيد».

(وازن) في المؤنث وأصله «اغزوين» حذفت الياء الساكنة للاقاتها نون التأكيد فنقلت الكسرة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان الواو ونون التأكيد فحذفت الواو لذلك^(٣) وكسر الزاي بعد حذف ضمته؛ ليدل على أن ما قبل الياء مكسور وهو الواو.

(وازن) في جماعة الرجال، وأصله «اغزوون^(٤)» يا رجال» ثقلت الضمة على الواو الأولى فحذفت فالتقى ساكنان الواو الأولى والثانية فحذفت الأولى لذلك وحذفت الواو الثانية للاقاتها نون التأكيد فقل: «اغزن» وإنما حذفت الواو والياء في هذين المثالين؛ لأن قبلهما حركة من جنسهما وهما ضميران كما بنيا.

(و) نون التأكيد المخففة (تحذف للساكن)^(٥) إذا لقيها، إذ إثباتها يؤدي إلى تحريكها وهو خلاف الأصل، أو التقى ساكنان وهما: على غير حدتها فتحذف وتقول: «اضرب القوم» ولم تكسر نون التأكيد هنا، وتبقى كما فعل في التنوين إذا

(١)- في (أ، ج): عدم، وما أثبتناه من (ب).

(٢)- صوابه «هل تغز» لأن الواو حذفت للجزم لا للام.

(٣)- هذا ينقض ما تقدم من قوله: إن الواو والياء إذا كانا غير ضميرين لم يحذفا للاقاتة نون التأكيد.. الخ فالحق ما قاله في المناهل وهو أن أصله «اغزو» حذفت الواو لمعاملته معاملة المجزوم وألحق به ياء المخاطبة فصار اغزي ثم ألحق به التأكيد فسقطت للساكنين؛ لأن الصيائر إنما تلحق الفعل بعد إعلاله وهو اختيار نجم الدين الرضي. (مناهل).

(٤)- أصله غزو حذفت الواو لمعاملته معاملة المجزوم ثم ألحق به واو الجمع فصار اغزوا فلحقته نون التأكيد فسقطت الواو للساكنين. (مناهل).

(٥)- عبارة المتن في الرضي والخبيسي ونسخة خطوطه للمتن لفظ: للساكنين.

لقيه ساكن؛ لأن نون التأكيد غير لازمة فحذفت والتنوين لازم^(١) فبقي وكسر نحو: «**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴿الله الصمد﴾» [الإخلاص].

(و) تمحض التنوين المخففة (في الوقف^(٢)) كما يمحض التنوين فيه (فيرد ما حذف) لأجلها^(٣) أي: لأجل نون التأكيد بعد حذفها للوقف؛ إذ قد زال موجب حذف الممحض فتقول: «يا امرأة هل ترين، ويا رجال هل تخشون» برد^(٤) نون الإعراب؛ لأن حرف العلة إذ كانت حركة ما قبله ليست من جنسه كهذين المثالين فليس بمحض فـ كما قدمنا وإنما ردوا ما حذف لأجلها بعد حذفها؛ لأنها كالمعود بخلاف ما حذف لأجل التنوين لو وقف على الاسم كما في قاض فإن الياء لا ترد على الأفعى كما في بعض^(٥) اللغات؛ لأن التنوين لازم^(٦) كما سبق.

(١)- للاسم المتمكن في الوصل إذا تجرد عن الإضافة واللام بخلاف التنوين الخفيف فإنه لا تلزم ما دخلته. (نجم الدين).

قال في حاشية المفصل: ما لفظه؛ لأن للتنوين قوة ليست للنون؛ لاتصاله بالأسماء على جهة الوجوب حيث لا مانع بخلاف التنوين فإنك مخير بين أن تؤكدها وبين أن لا تؤكدها، ولقصد أن يكون لما يدخل الاسم مزية على ما يدخل الفعل فحذف لذلك.

(٢)- إذا انضم ما قبلها أو كسر كما يمحض التنوين كذلك. (جامي).

(٣)- أي: لأجل نون التأكيد من حرف علة أو حرف إعراب فتقول: «اضرب يا امرأة، واضربوا يا رجال»، بإعادة حرف العلة عند حذف نون التأكيد. (رصاص).

(٤)- لأن أصله **تَخَشِّيُون** تحركت الياء وافتتح ما قبلها فقلبت ألفاً فاللتقت ألفاً فالواو فحذفت ألفاً لذلك فبقي تخشون فحذفت نون الإعراب للاقتاتها نون التأكيد إذ هما متنافيان وضمت الواو الساكنة كما لو لقيها ساكن منفصل من كلمة أخرى فبقي **تَخَشِّيُونَ** فلما وقفت حذفت نون التأكيد كما تمحض التنوين فيه فرد نون الإعراب؛ لعدم نفيضها، والله أعلم.

(٥)- إشارة إلى أنها ترجع في بعض اللغات وهو الأولى. (جامي).

(٦)- فجعل للازم مزية ببقاء أثره على ما ليس بلازم. (جامي).

(والمفتوح ما قبلها تقلب أَلْفًا) كقول الشاعر:

٤٥٢ - وَذَا النُّصُبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَعْبُدُهُ لَا تَعْبُدُهُ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدْهَا

إذاً أصله فاعبُدَنْ. وقول امرئ القيس:

٤٥٣ - قَفَانِبَكَ مِنْ ذَكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلَ بَسْقَطِ اللَّوْيِ بَيْنِ الدَّخُولِ فَحُوْمَلَ

(١) - ذكر التنوين ونون التأكيد المختص بالأخر في آخر الكتاب ثم آخر النون المختص بآخر الفعل عن التنوين؛ إذا الفعل يستحق التأخير عن الاسم ثم ختم بحث التنوين بانقلابها ألفاً في الوقف، وهذا كما ترى من باب حسن المختتم. (هندي).

(٢) - البيت من الطويل وهو للأعشى وأصل الرواية هكذا:
فَيَسَّاكَ الْمَيَاتَ لَا تَقْرِبْنَهَا ... إِلَخَ الْبَيْتِ.

اللغة: (ذا النصب المنصوب) أراد بها الأصنام (الشيطان) اسم يطلق على إبليس عدو الله وقد يطلق على كل نفس عاتية خارجة عن الجادة التي رسمها المولى عز وجل.

الإعراب: (وذا) الواو حرف عطف وذا اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب (النُّصُبُ)
بدل منصوب وقيل إنه مفعول به لفعل محنوف تقديره «لا تعبدن ذا النصب» منصوب بالألف لأنَّه من الأسماء الستة وذا مضارع و(النصب) مضارع إليه (المنصوب) صفة (لا) نافية (تعبدنـه)
فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة لا محل لها تفسيرية (ولا) الواو حرف عطف ولا نافية (تعبدـ) فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون وإنما حرك بالكسر لالتقاء الساكدين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت (الشيطان) مفعول به منصوب بالفتحة (والله) الواو عاطفة والله لفظ الجلالة منصوب على التعظيم (فاعبدونـ) الفاء زائدة واعبدن فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

الشاهد فيه: قوله: (فاعبدنـ) حيث أبدل النون الخفيفة ألفاً في الوقف والبيت ملتف من بيتهين.
(٣) - البيت من الطويل وهو لامرئ القيس بن حجر الكندي، وهو مطلع معلقته وقد أجمع أهل الأدب أن هذا البيت أحسن الابتدآت؛ لأنه وقف واستوقف وبكي واستبكى وذكر الحبيب والمنزل في نصف بيت، عذب اللفظ سهل السبك وقوله: قفا الألف فيه للاثنين، ولكن العرب ربما تكفي عن شيئاً وتريد به الواحد فمنها قوله تعالى: **﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾** [الكهف: ٦١]، والناسى يوشع وحده وقوله تعالى: **﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمُرْجَانُ﴾** [الرحمن: ٩٦]، قال الكندي: إنما يخرج =

أي: قفن، قوله تعالى: ﴿لَتَسْفَعَاً بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق]، وإنما قلبت ألفاً لأنها مشبهة بالتنوين وهو يقلب ألفاً في الوقف نحو: «رأيت زيداً» وأما في حالة الرفع والجر فيحذف في الوقف على [آخر] الاسم، فكذا نون التأكيد إذا كان ما قبلها مضموماً أو مكسوراً لم تقلب ألفاً.

والله ورسوله أعلم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله.

اللؤلؤ والمرجان من الملح دون العذب. قال:
فلو كأن البكاء يرد ميتاً لقلت لدموع عيني أسداني
 وقال تعالى: (فلا جناح عليهما فيما افتديت به) قال الفراء المراد عليه. وقيل: أنه أراد قفن بالتون فأبدلت الألف «ألفيا».

اللغة: (قفا) أمر من الوقوف خاطب به واحداً على أن هذه الألف ليست ضميراً، وإنما هي منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة إجراء للوصول مجرى الوقف أو خاطب اثنين كانوا يسيران معه (نبا) مضارع من «بكى» (منزل) أراد به المكان الذي كان ينزل أحبابه فيه (بسقط اللوى) السقط بكسر السين أو ضمها أو فتحها ما تساقط من الرمل (اللوى) بكسر اللام المكان الذي يكون رمله مستدقاً (الدخول) بفتح الدال وضم الخاء اسم مكان بعينه (حومل) بفتحترين بينهما سكون اسم مكان أيضاً.

الإعراب: (قفا) فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد المنقلبة ألفاً والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت أو مبني على حذف النون والفاعل ألف الاثنين (نبيك) فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن (من ذكرى) جار ومحرر متعلق ببنك وذكرى مضارف (حبيب) مضارف إليه مجرور بالكسرة (ومنزل) معطوف بالواو على حبيب (بسقط) جار ومحرر متعلق بقوله قفا وسقط مضارف (اللوى) مضارف إليه (بين) ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو متعلق بمحذوف حال من سقط اللوى وبين مضارف (الدخول) مضارف إليه (فحومل) الفاء حرف عطف وحومل معطوف على الدخول والمعطوف على المحرر مجرور.

الشاهد فيه: قوله (قفا) حيث أبدل النون الخفيفة ألفاً حيث أجرى الوصل مجرى الوقف.

قال السيد محمد بن عز الدين رحمه الله: وكان الفراغ من تأليف هذه الحاشية ثالث شهر الحجة الحرام، سنة ثمان وأربعين وتسعمائة. انتهى.

قال السيد العلامة عز الدين محمد بن عز الدين بن صلاح المؤيدي رحمه الله: نقلتها من كتب عديدة منها شرح المصنف، والখبيصي، والرصاص غالباً، وشرح الخالدي، والمفصل، وبعض شروحه والتسهيل، وبعض شروحه وتعليقه الشيخ إسماعيل على المقدمة، ومن كتاب ابن يعيش، ونجم الدين، وركن الدين، وشرح الملحقة، وصحاح الجوهرى، وقد حرصت على لفاظ ما نقلت من هذه الكتب المباركة، ومن وقف على خلل من أهل المعرفة فأصلحه فهو مأذون له، وأجره على الله سبحانه، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢٣]، ولا ينجو من الغلط إلا الله سبحانه وتعالى، ولا يسلم إلا كتابه ^(١)، وبالله التوفيق، وصلني

(١)- قال في خاتمة (ب) ما لفظه: وذكر أيضاً أنه -أي المؤلف السيد رحمه الله- لما بيّض هذه الحاشية... قوله: فإن سهّل الله فراغاً فلا بد من العناية التامة في ذلك إن شاء الله، ومن خلال هذا وما ذكر في آخر الخاتمة أعلاه من التحرير في الإصلاح، والإذن بذلك يتجلّ لنا مدى حرص المؤلف السيد رحمه الله على العلم وتحصيله، وترغيبه في تسهيل الطلب وتذليله، وويؤكّد مدى اجتهاده في ذلك وتفانيه، وسموماً كان يؤمّله ويرتجيه، ولم يكتف بذلك بل كان عازماً بنفسه على عمل ذلك، ويتططلع شوقاً إلى ما هنالك، والله در العلماء العاملين الذين حققوا أمانته ولبّوا نداءه ووقفوا عند رغبته، وتوّلوا العناية التامة التي كان يصبو إليها السيد رحمه الله، ومنهم سابقاً السيد العلامة: أحمد بن الحسن بن علي بن صلاح المؤيدي المتوفى سنة (١٠١٧هـ) كما أفاد ابن أبي الرجال وذكر عنه أنه هذب الحاشية... إلى قوله: ولعله ما فعل ذلك إلا لوصية السيد محمد بن عز الدين الفتى، اهـ، وكذلك السيد العلامة: عبدالله بن عيسى بن محمد بن الحسين شرف الدين الكوكباني المتوفى سنة ١٢٢٤هـ حيث قام بعمل حاشية على ذلك وأسماها: (التصوير الجيد على حاشية السيد) وهو مفقود، ولعلنا نظر بها إن شاء الله لمزيد الفائدة وتمام المعرفة، ومنهم في عصرنا من لهم الفضل الأكمل، والدور الأمثل في إخراج هذا الكتاب في صورة لعلها تحقق =

الله على سيدنا محمد وآله وسلم].

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



بعض الغرض المطلوب بتوفيق الله، وتكون قربة يتزلفون بها إلى الله سبحانه وصلة نافعة إلى روح المؤلف رحمه الله وهم علماؤنا الأجلاء الذين يسعون بكل جد وإخلاص إلى إحياء التراث وتسهيل الطلب للدارسين، ونشر العلم بكل وسيلة، وبذل جهدهم وأنفسهم، وأموالهم، وأوقاتهم من أجل تعليم الناس معلم دينهم وإرشادهم ونجاتهم في الدنيا والآخرة لا ييغدون بذلك إلا وجه الله سبحانه، وقبوله ورضوانه، ولعل الدور لا يقف عند حد محدود وأمد محدود فهم يواصلون المشوار ليل نهار، وهمهم الأكبر تقديم الأنفع والأحسن متى ما ظفروا بما فيه منفعة وعظيم فائدة، وسنح لهم الحال وتيسر لهم فسحة و المجال، نسأل الله سبحانه التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا العمل ذخيرة ليوم المعاد، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله أولاً وأخيراً.

الفهرس

٥	[المبنيات]
٥٩	[أسماء الإشارة]
٦٦	[الموصول]
٨٨	[أسماء الأفعال]
٩٣	[الأصوات]
٩٥	[المركبات]
٩٨	[الكنيات]
١٠٦	[الظروف]
١٢٢	[المعرفة والنكرة]
١٢٤	تنبيه:
١٢٦	[أسماء العدد]
١٤٠	[المذكر والمؤنث]
١٥٢	[المجموع]
١٦٢	[جمع المؤنث]
١٦٤	[جمع التكسير]
١٦٦	[المصدر]
١٧٥	[اسم الفاعل]

١٨٢	[اسم المفعول]
١٨٤	[الصفة المشبهة]
١٩٣	[اسم التفضيل]
٢٠٨	[الفعل]
٢١٠	[الماضي]
٢١١	[المضارع]
٢٣٥	[الجوازم]
٢٤٨	[الأمر]
٢٥١	[فعل ما لم يسم فاعله]
٢٥٥	[المتعدي من الأفعال وغير المتعدي]
٢٥٨	[أفعال القلوب]
٢٧١	[الأفعال الناقصة]
٢٩٢	[أفعال المقاربة]
٣٠٠	[فعل التعجب]
٣٠٧	[أفعال المدح والذم]
٣١٣	[الحرف]
٣١٣	[حروف الحجر]
٣٣٥	[الحروف المشبهة بالفعل]
٣٦٦	[الحروف العاطفة]

٣٧٦	[حروف التنبيه]
٣٧٨	[حروف النداء وحروف الإيجاب]
٣٨١	[حروف الزيادة]
٣٨٦	[حوفا التفسير]
٣٨٧	[حروف المصدر]
٣٨٨	[حروف التحضيض]
٣٨٩	[حرف التوقع]
٣٩١	[حوفا الاستفهام]
٣٩٣	[حروف الشرط]
٤٠٢	[حرف الردع]
٤٠٢	[تاء التأنيث]
٤٠٤	[التنوين]
٤٠٧	[نون التأكيد]
٤١٨	الفهرس